











240.11

75N

1

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# النجوم الزاهرة

## ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

---

الجزء الثاني عشر

---

المتأخرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الأولى بمطبعة دارالكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدارالكتب المصرية



# بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

## ذكر سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

تقدم ذكر الملك الظاهر برقوق وأصله وخبر قدومه من بلاد الجارّكس إلى الديار المصرية وما وقع له بها إلى أن ملكها وتسلطن ، كل ذلك في ترجمته الأولى . من هذا الكتاب . وذكرنا أيضا ما وقع له من يوم خلع نفسه وشيخ بالكرك<sup>(١)</sup> إلى أن خرج من الحبس وقاتل منطاشا وآتصر عليه وعاد إلى الديار المصرية بعد أن أعيد إلى السلطنة بمنزلة شقحب<sup>(٢)</sup> ، وأشهد على الملك المنصور بخلع نفسه ، ثم

تنبه : يلاحظ أن المؤلف قد يأتي بكثير من العبارات التي تختلف قواعد اللغة العربية في مواطن كثيرة من هذا الكتاب ، فآثرنا إبقائها على ما هي عليه ، سائرة للؤلّف في تعبيره ، وذلك ليعترف القارئ ببعض أساليب مؤرخي القرون الوسطى . وسنرمز للأصل المطبوع بجامعة كاليفورنيا بأمریکا بحرف «م» وللأصل الفتوغرافي بحرف : «ف» .

(١) انظر ترجمته الأولى ص ٢٢١ من الجزء الحادى عشر من هذه الطبعة .

(٢) الكرك (فتح أوله وتانيه وكاف أخرى) : كلمة أعجمية لقلة حصينة جدا في أطراف الشام من

نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القزم والبيت المقدس ، وهى على سَنّ جبل عال تحيط بها أودية إلا من جهة الرضى . راجع معجم البلدان لياقوت الحموى (ج ٤ ص ٣١٢) .

(٣) شقحب : قرية في الشمال الغربى من غياض ويقال لها تل شقحب ، ذكرها (دوسود) في الكلام عن وادى العم من نواحي دمشق (انظر كتاب التخطيط التاريخى لسوريا القديمة والمتوسطة لريليه دوسود طبع بباريس سنة ١٩٢٧ ص ٣٢٢) .

(١١) سار حتى نزل بالصالحية ، كل ذلك في ترجمة السلطان الملك المنصور حاجي مفصلاً ، فمن أراد شيئاً من ذلك فينظره في محله ، ومن يومئذ نذكر رحيله من منزلة الصالحية إلى نحو الديار المصرية فنقول :

ولما نزل الملك الظاهر برقوق على منزلة الصالحية في يوم عاشر صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعائة أقام بها نهاره ، وأعيان الدولة تأتيه فوجاً بعد فوج ، مثل أكابر الأمراء الذين كانوا بالحلبوس وأعيان العلماء ومباشري الدولة وغيرهم .

ثم رحل من القد بعساكره وصحبته الخليفة والملك المنصور حاجي والقضاة وسار بهم يرید الديار المصرية إلى أن نزل بالريديانية<sup>(١٢)</sup> خارج القاهرة في بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر صفر ، فخرج الأعيان من العلماء والأمراء والفقراء إلى لقائه

(١) هي اليوم إحدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية ، اختطها الملك الصالح نجم الدين أيوب في أول الزيل بين مصر والشام في سنة ٦٤٤ هـ (راجع الصالحية في ذكر : « بدة » الوزادة بالجزء الأول من الخطط المقرزية وجدول أسماء البلاد المصرية) .

(٢) يستفاد مما ذكره المقرزي في خططه عند الكلام على الريديانية (ص ١٣٩ ج ٢) أن الريديانية اسم يطلق على بستان كبير أنشأه ريدان الصقلي ، أحد خدام العزيز بالله تزار بن المعز لدين الله ، كان يحمل المظلة على رأس الخليفة وأختص بالخليفة الحاكم بأمر الله إلى أن قتله الحاكم في سنة ٣٩٣ هـ .

وأقول : إنه لما كان بستان الريديانية يقع في حدود الصحراء الواقعة في شمال القاهرة ، وكان العمار ينتهي إليه ، فقد أطلق اسم الريديانية على البستان وعلى ما يحيط به من الأراضي الرملية القضاة التي كانت تمتد في ذلك الوقت ما بين المكان الذي فيه اليوم ميدان الأمير فاروق بباب الحسينية وبين الصحراء التي فيها الآن مدينة مصر الجديدة ، وقد يد ذلك جميع الوقائع والحوادث التي وقعت في الريديانية في عهد المباليك والتي وقعت بينهم وبين الترك . وذكرها ابن إياس في تاريخ مصر في عدة مواضع ، وكلها تدل على أن الريديانية كانت في الجهة السابق ذكرها ، ويدخل في حدود الريديانية الآن الوايلي الصغرى والعباسية وتحتات الجيش الواقعة على جانب شارع الخليفة المأمون ومنشية الكبرى ومصر الجديدة .

ولا يزال يوجد من بقايا بستان ريدان الأراضي الزراعية الواقعة الآن على جانب شارع بين الحطارين وشارع أحمد بك سعيد بأراضي ناحية الوايلي الصغرى خارج باب الحسينية بالقاهرة .

نُفِرت الأشراف مع السيد الشريف على تقيب الأشراف، وخرجت طوائف  
الفقراء بأعلامها وأذكارها، ومشايخ الخوانق بصوفيتها، وخرجت العساكر المصرية  
لبلبوسها الحربية، لأن العسكر المصري كان من يوم خروج بطا وأصحابه من السجن  
وملكوا الديار المصرية، عليهم آلة الحرب، وخرجت اليهود بالثوراة والنصارى  
بالإنجيل، ومعهم الشموع المشعولة. وخرج من الناس ما لا يُحصيه إلا الله تعالى  
وعندهم من الفرج والسرور ما لا يُوصف، وهم يصيحون بالدعاء له حتى لثووه  
وخاطبوه.

فشرع الملك الظاهر يُكَلِّم الناس ويُدْنِيهم ويرجع رُعُوس الثوب عن منعهم  
من السلام عليه. وكلما دعا له شخص منهم رَحَّب به. هذا وقد فُرِشت له الشُّقُق  
الحري خارج الثُّرب إلى باب السلسلة<sup>(١)</sup>، فلما وصل الملك الظاهر إلى الشُّقُق المفروشة  
له، تَغَيَّ بفرسه عنها وقدم الملك المنصور حاجي، حتى مشى بفرسه عليها، ومشى الملك  
الظاهر برقوق بجانبه خارجا عن الشُّقُق، فصار الموكب كأنه للملك المنصور وللظاهر،  
فوقع هذا من الناس مَوْعِعا عظيما، ورفعوا أصواتهم بالدعاء والابتهاال لتواضعه في حال  
غَلَبَتِهِ وقَهْرِهِ له وكون المنصور معه كالأسير، وصارت القُبَّة والطير على رأس الملك  
المنصور أيضا، والخليفة أمامهما وقضاة القضاة بين يدي الخليفة، وتناهبت العامة  
الشُّقُق الحري بعد دُوس فرس السلطان عليها، من غير أن يمنعهم أحد، وكذلك  
لما نثر عليه الذهب والفضة تناهبته العامة. وكانت عادة ذلك كله للجعدارية، فقصد  
الظاهر بذلك زيادة التجبب للعامة، كونهم أظهروا المحبة له في غيبتة، وقاموا  
مع المالك، وصاروا مع ممالكه، وصار الملك الظاهر يُعَظِّم الملك المنصور في مشيه

(١) هذا الباب لا يزال موجودا، ويعرف قديما بباب الإسطل وباب الاكتشارية، وأما اليوم

فيعرف بباب العزب، نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عزبان، ووظيفتهم المحافظة على القلاع.

وخطابه، وبما مله كما يعامل الأمير سلطانه، إلى أن أدخله داره بالقلعة، ثم عاد الملك الظاهر إلى حيث نزل من القلعة، وتفزع عند ذلك لشأنه، وأستدعى الخليفة وقضاة القضاة والشيخ سراج الدين عمر البلقيني والأمراء وأعيان الدولة، فجدد عقد السلطنة له وتجديد التفويض الخليفتي، فشهد بذلك القضاء على الخليفة ثانياً وأفيضت التشاريق الخليفية على السلطان بسلطته، ثم أفيضت التشاريق السلطانية على الخليفة، وركب السلطان الملك الظاهر من الإسطيل السلطاني<sup>(١)</sup> من باب السلسلة بأبهة السلطنة وشعار الملك، وطلع إلى القلعة ونزل إلى القصر، وجلس على تحت الملك، ودُفقت البشائر وعُملت التهاني والأفراح بالقلعة وفي دور الأمراء وأهل الدولة، وكان هذا اليوم من الأيام التي لم يقع مثلها إلا نادراً.

ثم قام السلطان ودخل إلى حرمه وإخوته، فقُرِئت له أيضاً الشُّقُقُ الحريز والمُشَقُّ المذهبة تحت رجله، وتُرِ عليه الذهب والفضة ولاقته التهاني من خارج باب الستارة<sup>(٢)</sup>، ثم أصبح السلطان في يوم الأربعاء، فأمر أن يُكتب إلى غفر الإسكندرية بالإفراج عن الأمراء المسجونين بها، وإحضارهم إلى الديار المصرية.

(١) هذا الإسطيل مكانه اليوم بحجرة الماني التي بها مخازن ورش الجيش المصري بالقلعة الواقعة على يمين الداخل من باب الغرب الذي كان يسمى قديماً باب الإسطيل، في المسافة الممتدة بين جامع أحمد أغا قيوحي إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية والقبلية والشرقية، هذا مع العلم بأن المكان الحالي للإسطليل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل، بل هو في مستوى أوطأ مما عليه القلعة ويحيط به السور الأسفل الغربي المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة.

(٢) لما تمكّل المقريني على باب النحاس الذي سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٠، من الجزء التاسع من هذه الطبعة قال: إن باب النحاس كان من داخل باب الستارة، والظاهر أن باب الستارة كان من أبواب القصور المخصصة لسكنى الملك وحرمه، وقد زال هذا الباب بزوال تلك القصور وحل مكانه السراي الكبرى التي أنشأها محمد علي باشا الكبير في سنة ١٢٤٣ هـ لسكناه وحرمه.

(٣) لما كانت الإسكندرية من المدن المصرية القديمة التي لها شأن عظيم في التاريخ أفردها المرحوم علي باشا مبارك جزءاً من خطه وهو الجزء السابع. ويقع هذا الجزء في ٩٥ صفحة من القطع الكبير.



ثم خَلَعَ السلطان على نحر الدين بن مَكْنَس صاحب ديوان الجيش باستقراره  
في وظيفته نظراً لجيش عوضا عن القاضي جمال الدين محمود القَيْصَرِيّ العجميّ  
بحكم ترجّحه مع منطاش إلى دِمَشْق ، و خَلَعَ على الوزير موفق الدين أبي الفرج  
وأسقطه في الوزارة ، ونظر الخاص ، وعلى ناصر الدين محمد بن آقبا أص شاذ  
الدواوين باستقراره . وأنعم على الأمير بَطَا الطُولُوتْمَرِيّ الظاهريّ بإمرة مائة  
وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وعيّن للدواذارية الكبرى وأخلع على الأمير قرقاش  
الطشتمريّ أستاذارا .

ثم في سابع عشر صفر قَدِمَ الأمراء من الإسكندرية إلى برالجيزة ، فباتوا به  
وعَدُوا في ثامن عشره وطلعوا إلى القلعة وهم سبعة عشر أميراً ، أعظمهم أتابك  
يَلْبُغا الناصريّ ، الذي كان خرج على الملك الظاهر ، وقَبَضَ عليه وحَبَسَهُ بالكرك  
ثم الأمير الطُنْبُغا الجوبانيّ نائب الشام الذي كان قبض على الملك الظاهر برقوق من  
بيت أبي يزيد ، وطلع به إلى القلعة نهراً ، ثم الأمير الكبير قرأ دِمَرْدَاش الأحمديّ  
الذي كان الظاهر جعله أتابك العساكر بديار مصر ، وأنعم عليه بثلاثين ألف دينار  
فتركه وتوجّه إلى يلبغا الناصريّ المقدم ذكره ، والأمير الطنبغا المعلم أمير سلاح  
وهؤلاء الأربعة من أعيان اليلبغاوية حُشِدَاشِيَّة الملك الظاهر برقوق ، ثم الأمير  
أحمد بن يلبغا أمير مجلس الذي كان سبباً لكسرة عسكر الملك الظاهر بدِمَشْق بهروبه  
إلى الناصريّ ، والأمير قَرْدَم الحسنيّ اليلبغاويّ رأس نوبة النوب ، والأمير سُودُون  
باق أحد أمراء الألوف اليلبغاوية والأمير سودون طُرْطَاي أحد الألوف أيضاً  
والأمير آقبا الماردنيّ الأستاذار أحد الألوف ، وكُشِلِي اليلبغاويّ <sup>(١)</sup> وبجاس النوروزي

(١) هذه رواية (ف) ولعلها الرواية الصحيحة . وأما رواية (م) .: « القبطاوي » .

كلاهما أيضا مقدم ألف ومأمور القلطاوى نائب حماة والكرك وألطنبغا الأشرفى  
أحد الألوף أيضا ويلبغا المنتجى ويؤنس العثمانى ، فوقف الجميع بين يدى الملك  
الظاهر برقوق وقبلوا الأرض له ، وهم فى غاية ما يكون من الخجل والحياء منه ، بما  
تقدم منهم فى حقه ، فرحب بهم الملك الظاهر وطيب خواطرهم ولم يذكر لهم  
ما فعلوه به ولا عتابهم عن شىء مما وقع منهم فى حقه ، بل أكرمهم غاية الإكرام بكل  
ما يمكن القدرة إليه ، ثم أمرهم بالتزول إلى بيوتهم ، فتل الجميع وهم فى غاية  
السرور .

ثم فى يوم الاثنين العشرين من صفر جلس السلطان بالإيوان من القلعة المعروفة  
بدار العدل ، وأخلع على الأمير سودون الفخرى الشيخونى<sup>(١)</sup> بنبابة السلطنة بالديار  
المصرية على عادته أولا ، وعلى الأمير إينال اليوسفى اليلبغاوى باستقراره أتابك  
العساكر بالديار المصرية ، وعلى الأمير الكبير يلبغا الناصرى صاحب الوقعة باستقراره  
أمير سلاح ، وعلى الأمير ألطنبغا الجوبانى باستقراره رأس توبة الأمراء وأطابكا  
وعلى الأمير كشبغا الأشرفى الخاصكى باستقراره أمير مجلس وعلى الأمير بطا الطولوئى<sup>(٢)</sup>  
الظاهرى باستقراره دوادرا كبيرا ، وهو الذى كان خرج من حبس القلعة وملك  
باب السلسلة فى فتنة الملك الظاهر وعلى الأمير طوغان العموى باستقراره أمير

(١) يستفاد مما ذكره المقرئى فى خطه فى الكلام على الإيوان بقلعة الجبل (ص ٦ ج ٢) أن  
الإيوان المعروف بدار العدل أنشأه الملك المنصور قلاوون ثم جده أبنيه الملك الأشرف خليل ، وفرف  
بالقاعة الأشرفية ، وأسفر جلوس نائب دار العدل به إلى أن هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم أعاد  
بنائه فى سنة ٧٢٠ هـ فزاد فيه وأنشأ به قبة جليلة وأقام عمدا عظيمة ، ونصب فى صدره سرير الملك  
وعمل أمام الإيوان رحبة فسيحة ، خلفه من أعظم المبانى . وكان الملوك يجلسون فيه لنظر المظالم ، ولذلك  
سمى دار العدل ، وبالبحث تبين لى أن هذا الإيوان مكانه اليوم جامع محمد على باشا الكبير بقلعة القاهرة .  
وأما الرحبة التى كانت أمامه فكانها الخروش الواقع تجاه الوجهة البحرية الشرقية للجامع المذكور .

(١) جاندار ، وعلى سودون النظامي باستقراره نائب قلعة الجبل ، ونزل الجميع بالخلع وتحتم الخيول بالسروج الذهب والسكايش الزركش إلى دورهم ، بعد أن خرجت الناس للفرجة عليهم ، فكان يوما من الأيام المشهودة .

ثم في يوم حادى عشرين صفر أخلع السلطان على الأمير بككش العلائي باستقراره أمير آخور كبيراً ، وسكن بالإصطبل السلطاني .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرين صفر قرئ عهد السلطان الملك الظاهر برقوق بدار العدل ، وخلع السلطان على الخليفة المتوكل على الله وأخلع على القاضي علاء الدين على بن عيسى المقيسي الكركي كاتب سر الكرك في كتابة سر مصر ، لما تقدم له من الأيادي على الظاهر في القيام معه بالكرك ، عوضاً عن القاضي بدر الدين محمد ابن فضل الله بحكم توجهه أيضاً مع منطاش إلى دمشق .

ثم أخلع السلطان على بيحاس السودوني باستقراره في نيابة صقد .  
وفي سادس عشرينه قبض السلطان على حسين بن الكوراني وأمر به فعدب بأنواع العذاب .

وفيه قدم البريد على السلطان من صفد بفرار الأمير طغاي ثمر القبلوى من دمشق إلى حلب في مائتين وواحد من المنطاشية .

وفي سابع عشرين صفر استقر الأمير محمود بن على الأستاذار كان باستقراره مشير الدولة .

(١) قلعة الجبل : لا تزال موجودة إلى اليوم بأسوارها العالية على قطعة مرتفعة منفصلة عن جبل المقطم شرق القاهرة ، تشرف على ميدان صلاح الدين ، بل على القاهرة كلها ، أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٢ هـ .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشر<sup>(١)</sup> جلس السلطان الملك الظاهر بالميدان من تحت القلعة للنظر في أحوال الرعية والحكم بين الناس على العادة ، وأستمع على ذلك في كل يوم أحد وأربعاء .

وفي ثامن عشر شهر ربيع الأول أخلع السلطان على الشيخ محمد الركاكي المالكي<sup>٥</sup> باستقراره في قضاء المالكية بالديار المصرية عوضا عن تاج الدين بهرام الديري . والركاكي هذا هو الذي كان أمتنع من الكتابة على ألقيا في أمر الملك الظاهر برفوق لما كتب عليها البلقيني وغيره من القضاة والعلماء ، وضربه منطاش بسبب عدم كتابته . وحبسه إلى أن أطلقه بطايعين أطلق من سجن منطاش ، فَعَرَفَ له الظاهر ذلك وولاه قضاء المالكية .

وفيه استقر سعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين مرسى المعروف بأبن كاتب السعدى باستقراره في نظر الخاص عوضا عن صاحب موفق الدين ، وأنفرد موفق الدين بالوزر .

وفي خامس عشرين شهر ربيع الأول استقر الأمير الطنبغا الجوباني رأس نوبة الأمراء في نيابة الشام عوضا عن جنتمر أنحى طاز بحكم انضمامه مع منطاش .  
 ١٥ واستقر الأمير قرا درداش الأحدي في نيابة طرابلس ورسم لهما الملك الظاهر في محاربة الأمير منطاش .

وفي يوم السبت أول شهر ربيع الآخر استقر الأمير مأمور القلعة طواي في نيابة حماة واستقر أرغون العثماني في نيابة الإسكندرية ، وآلا بنا العثماني حاجب حجاب دمشق ، وأستدمر السيفي حاجب حجاب طرابلس .

(١) هذا الميدان الذي ذكره القرزى في خطه باسم الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال : « إن هذا الميدان من بقايا ميدان أحمد بن طولون ثم جدده الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦١١ هـ ثم أهتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب اهتماما زائدا ، وأنشأ حوله الأشجار بغاء من أحسن الميادين » .

١٠

١٥

٢٠



وفيه أيضا أنعم السلطان على كل من الطَّبْعَا الأشرَفَ وسُودُونِ باقٍ وَبَيجانَ المحمَدىَ بإمرة مائة بَدَمَشَقٍ ورسم لهم أن يخرجوا نواب البلاد الشامية .  
 وفي سابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور استقرَّ سعد الدين نصر الله بن البَقَرى<sup>(١)</sup>  
 في الوزارة عوضا عن موفق الدين أبى الفرج ، واستقرَّ صاحب علم الدين سنَّ إبرة  
 في نظر الدولة .

وفي رابع عشر منه قبض السلطان على الأمير سَرُبِنَا الظاهرى وعلى الأمير  
 أَيْدَكَر العُمرى وعلى بَكْتُمُر الدودار وعلى طشبعنا الحسنى وقرايغا وأرغون الزينى .  
 وفيه أيضا خلَعَ السلطان على الأمير جُلبان الكشْبغاوى الظاهرى المعروف بِقَراسمَل  
 باستقراره رأس نوبة النوب بعد وفاة الأمير حسين قجا . كل ذلك والأخبار تزد  
 على السلطان بأن المتناشية تدخل في الطاعة شيئا بعد شيء وأن منطاشا في إدبار .  
 وفيه أخلع السلطان على الأمير يلغا الناصرى واستقرَّ به مقدَّم العساكر المتوجهة  
 لقتال منطاش ، وندبه للتوجه بحجة النواب ، وقال له : هو غريمك ، اعرف كيف  
 تقاتله ، وجعل إليه مَرَجَع العسكر جميعه .

وفيه أيضا خلَعَ على نواب الشام خلَعَ السَّفرى وأنعم السلطان على جماعة كبيرة  
 من مماليكه وغيرهم بإمريات بالبلاد الشامية ، ورسم أيضا لجماعة من أمراء مصر  
 بالسفر بحجة الأمير يلغا الناصرى لقتال منطاش .

وفي عاشر جمادى الأولى برزت أطلاب النواب والأمراء إلى الريدانية خارج  
 القاهرة ، هذا بعد دخول الأمير قُطْلُوغَا الصَّفوى في طاعة السلطان وحضوره إلى  
 الديار المصرية بمن معه ، كما سيأتى ذكره .

(١) في ف : « سعد الله » .  
 (٢) الأطلاب : هم الحرس الخاص للأمراء المماليك يحملون أسلحتهم كالأجناد .

وكان من خبر قُطْلُو بَغَا الصَّقَوِيِّ أَنَّ منطاشا جهزه على تجريدة من دِمَشْقٍ  
لِحَاصِرَةِ مَدِينَةِ صَقَدَ<sup>(١)</sup>، فلما قارب قُطْلُو بَغَا صَقَدَ، دَخَلَ هو وجميع مَنْ معه في طاعة  
السلطان .

ثم قَدِمَ قُطْلُو بَغَا المذکور بِمَنْ مَعَهُ في ثالث عشر جُمَادَى المذکورة، وكان لَقْدومه  
يَوْمَ مشهود . وعند دخوله إلى القاهرة قَسِیدَ البریدُ في إثره بأن منطاشا لما بلغه  
غَاضِرَةُ الصَّقَوِيِّ بِمَنْ مَعَهُ، قبض على الأمير جَسْتَمِرْ أُنْخِي طاز نائب الشام وهو  
أعظم أصحابه وعلى ولده وعلى أستاذاره الطنبغا وعلى الأمير أحمد بن خوچی وعلى  
الأمير أحمد بن فجق وعلى كَشْبِغَا المتجكِّي<sup>(٢)</sup> نائب بعلبك وعلى القاضي شهاب الدين  
أحمد بن عمر القرشي<sup>(٣)</sup> الشافعي قاضي دمشق وعلى عدة من الأمراء والأعيان ؛ هذا  
ومجيء المنطاشية يتداول إلى مصر شيئا بعد شيء .

وفي تاسع عشر ينه استقز الأمير محمود بن علي<sup>(٤)</sup> الأستاذار أستاذاراً على عاداته  
عوضاً عن الأمير قرقاس الطشتمري<sup>(٥)</sup> بعد وفاته .

هذا والقتال عمال بالبلاد الشامية في كل قليل بين عسكر منطاش وعساكر  
السلطان .

ثم قَدِمَ البریدُ بأن منطاشا أخذ بعلبك بعد ما حاصرها محمد بن بیدمر نحو أربعة  
أشهر وأنه وَسَطَ أَبْنِ الحَنْشِ وأربعة نفر معه .

(١) صَقَدَ : مدينة في جبال عاملة المطلة على حصص بالشام وهي من جبال لبنان .

(٢) بعلبك : مدينة قديمة ، فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام ، لا تنظر لها في الدنيا  
بينها وبين دمشق ثلاثة أيام ، وقبل أننا عسكر فرغنا من جهة الساحل (عن معجم البلدان لياقوت الحموي) .

وفي سابع عشر جمادى الآخرة قدم البريد بأن منطاشا لما بلغه قدوم العساكر لقتاله برز من دمشق وأقام بقبة يلغا أياما ، ثم رحل نصف ليلة الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة بنحواصه ، وهم نحو ستمائة فارس ومعه نحو سبعين حملا ما بين ذهب وفضة ، وتوجه نحو قارا والتبك ، بعد أن قتل جماعة من الممالك الظاهرية وقتل الأمير ناصر الدين محمد بن المهمندار نائب إالة كان وأت الأمير الكبير أيتش خرج من بجته بقلعة دمشق ، وأفرج عن كان محبوسا بها ، وملك القلعة وأرسل إلى التواب يعلمهم بذلك ، فلما سمع التواب ذلك ساروا إلى دمشق وملكوها من غير قتال ، فسر السلطان بذلك سرورا عظيما ودقت البشائر ونودي بالقاهرة ومصر بالزينة .

١٠ وفي سابع عشر جمادى الآخرة المذكور ، قدم البريد من دمشق بثلاثة عشر سيفا من سيوف الأمراء المنطاشية الذين قبض عليهم بدمشق .  
ثم في حادى عشرينه قدم البريد أيضا بثمانية سيوف أيضا من المنطاشية ، ثم قدم البريد بسبعة سيوف أخرى ، منهم سيف الأمير ألتطنغا الحلبي وسيف دمرداش اليوسفى .

١٥ وفي ثالث عشرينه قدم البريد بأن الأمير تُعبر بن حيار قبض على الأمير منطاش فدقت البشائر لذلك ، ثم تبين كذب الخبر .

وفي سابع عشرينه حضر الأمراء المقبوض عليهم من المنطاشية بدمشق .

- (١) ورد في الجزء العاشر من النجوم طبع المدارس ١٥١ ص ١٧ : « وكان الأمير يلغا الجيادى لما عاد إلى دمشق بغير قتال عمر قبة سماها قبة النصر الى تعرف الآن بقبة يلغا » .  
(٢) راجع الحاشية رقم ٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .  
(٣) البك (بالفتح) : ولادة بوادى الفخار بين حصص ودمشق وراجع تاج العروس ، الجزء السابع .

وفي يوم الخميس ثاني شهر رجب قديم القاضى عماد الدين أحمد بن عيسى المقيري قاضى الكرك إلى القاهرة، بعد أن خرج الأعيان إلى لقائه وطلع إلى القلعة فلما وقع بصر السلطان عليه قام له، ومشى لتلقيه خطوات، وعاينه وأجلسه بجانبه وحادثه ساعة، ثم قام ونزل إلى داره، كل ذلك لما كان له على السلطان أيام حبسه بالكرك من الخدم.

وفي ثاني عشر شهر رجب حضر من دمشق القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر والقاضى جمال الدين محمود العجمي ناظر الجيش ونزلا في بيوتهما من غير أن يجتمعا بالسلطان لتوغر خاطر السلطان عليهما لكونهما توجهتا إلى دمشق صحبة منطاش.

وفي ثالث عشره أطلع السلطان على القاضى عماد الدين الكركي المقدم ذكره باستقراره قاضى قضاة الديار المصرية عوضا عن القاضى بدر الدين محمد بن أبي البقاء، فصار عماد الدين هذا قاضى قضاة مصر وأخوه علاء الدين المقدم ذكره كاتب سر مصر.

ثم قدم الخبر على السلطان من حلب بأن الأمير كشيغا الجموي نائب حلب لما أتهمز وتوجه إلى حلب جهز إليه منطاش من دمشق بعد عود الملك الظاهر إلى مصر عسكرا عليه الأمير تمان تمر الأشرقي، فوصل تمان تمر المذكور إلى حلب واجتمع به أهل باقوسا، وقتلوا كشيغا المذكور وحصلوه بقلعة حلب نحو أربعة أشهر ونصف، وأحرقوا الباب والجسر، وتقبوا القلعة من ثلاثة مواضع، فتقب كشيغا على أحد الثقوب من أعلاه، ورمى على من به من فوق بالمسكاحل وأختطفهم

(١) باقوسا : قرية من قرى حلب. سميت باسم جبل باقوسا وهو في ظاهر حلب من جهة الشمال انظر (ياقوت ج ١ ص ٤٨٢ و ج ٢ ص ٣١١ طبع أوروبا).



- بكلايب الحديد، وصار يقاتلهم من النقب فوق السبعين يوما وهو في ضوء  
الشموع بحيث إنه لا ينظر شمسًا ولا قمرًا ولا يعرف الليل من النهار، وقامى شدايد  
وحيثما ، ودام ذلك عليه إلى أن بلغ تمان تمر المذكور فرار منطاش من دمشق  
فضعف أمره ، فثار عليه أهل باقوسا ونهبوه ، فحضر حاجب حجاب حلب إلى  
الأمير كشيغا وأعلمه بذلك ، فعمّر كشيغا الجسر في يوم واحد ، ونزل وقاتل أهل  
باقوسا يومين ، وقد أقاموا عليهم رجلا يعرف بأحمد بن الحرامى<sup>(١)</sup> ؟ فلمّا كان اليوم  
الثالث وقت العصر آنكرس أحمد بن الحرامى المذكور وقبض كشيغا عليه وعلى  
أخيه وعلى نحو الثمانمائة من الأتراك والأمرء والباقوسية ، فوسطهم كشيغا  
بأجمعهم وضرب باقوسا حتى صارت دكا ، ونهب جميع ما فيها . ثم إن الكتّاب  
يتضمن أيضا أن كشيغا بالغ في تحصين قلعة حلب وعمارتها وأعدّ بها مؤونة عشر  
سنين ، وأنه جمع من أهل حلب مبالغ ألف درهم ، وعمّر سور مدينة حلب وكان منذ  
نحره هولا كوخرا ، بخفاء في غاية الحسن ، وعمل له بابين وقرّعه في نحو الشهرين  
ونصف ، وكان أكثر أهل حلب يعمل فيه وأن الأمير شهاب الدين أحمد بن المهيندار  
والأمير طنجي نائب دوركي<sup>(٢)</sup> كان لهما قيام تام مع الأمير كشيغا في هذه الواقعة . انتهى .
- قلت : يقال : إنه قُتل في واقعة كشيغا مع الحلبيين بحلب نحو العشرين ألفا  
من الفريقين . ثم أسيح بالقاهرة أن الأمير بطا الطولوتمرى الدوادار يريد إثارة  
فتنة ، فتحزّز الأمرء وأعتدوا للحرب إلى أن كان يوم الاثنين عشرينه جلس  
السلطان بدار العدل على العادة<sup>(٣)</sup> ، ثم توجه إلى القصر ومعه الأمرء فتقدّم الأمير  
(١) في هامش م : « بان » . (٢) في هامش م : « طنجي » . (٣) دوركي : بضم  
الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء والكاف بعدها ياء النسبة ، من بلاد الروم وهو من مضادات حلب  
عن معجم البلدان لياقوت ( ج ٥ ص ٢٠ ) . (٤) دار العدل : هي الإيوان الذي أنشأه الملك  
المصور قلاوون وأعاد بناءه ابنه الملك الناصر محمد ، وكان الملوك يجلسون فيه لنظر المغالمة ، ولذلك سمى  
بدار العدل . راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

بطا إلى السلطان وقال للسلطان : قد سمعت ما قيل عني وهأنا . وحل سيفه وعمل في عنقه منديلا ، فسأل السلطان الأمراء عما ذكره الأمير بطا وأظهر أنه لم يسمع شيئا من ذلك ، فذكر الأمراء أن الأمير كشفها رأس نوبة تنافس مع الأمير بكلمش العلاني أمير آخور .

ثم وقع بين الأمير بطا ومحمود الأستاذار مخاشنة في اللفظ ، فأشاع الناس ما أشاعوه بجمعهم السلطان وأصلح بينهم .

ثم حلفهم على طاعته وحلف الماليك أيضا ، وطيب خواطر الجميع بلين كلامه ودهائه ، وفي النفس من ذلك شيء .

ثم أحضر السلطان مملوكا أنتم<sup>(١)</sup> أنه هو الذي أشاع الفتنة ، فضرب ضربا مبرحا وسمر على جمل وشهر ، ثم سجن بخزانة شمائل ، فلم يعرف له خبر بعد ذلك ، وهو من الماليك الظاهرية .

ثم قبض السلطان على الأمير يلغا أحد أمراء العشرات ، وسمر ونودي عليه : هذا جزاء من يرمي الفتن بين الأمراء . وسكنت الفتنة بعد أن كادت أن تثور . وبينما السلطان في ذلك وصل إليه الخبر من الشام بأن منطاشا وتغير بن حيار جمعوا جمعا كبيرا من الماليك الأشرفية والتركمان والعربان وقصدوا النواب ، والأمير يلغا الناصري مقدم العساکر ، فلما بلغ الناصري ذلك خرج بالعساکر هو والأمير ألطنبغا الجواني نائب

(١) خزانة شمائل ، كانت من سجون القاهرة ، ذكرها المقرئ في خطه (ج ٢ ص ١٨٨) .  
 فقال : كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور ، عرفت بالأمير علم الدين شمائل وإلى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظرا يحبس فيها من وجب عليه القتل ومن يريد السلطان هلاكة ، وقد هدمها الملك المؤيد شيخ المحمودى في سنة ٨١٨ هـ وأدخلها في حيلة ما هدمه من الدور التي أدخلها في المدرسة .

- الشام وغيره من دمشق ونزل بسامية<sup>(١)</sup>، وخلقوا الأمير الكبير أَيْتْمَشَ البجاسى بدمشق لحفظها، فثار على أَيْتْمَشَ المذكور بدمشق بعد خروج العسكر منها جماعة من الممالك البِدْمُشِيَّةِ والطَّازِيَّةِ والِحِثْمَرِيَّةِ في طوائف من العامة يريدون أخذ مدينة دمشق من أَيْتْمَشَ، فأرسل أَيْتْمَشَ بطاقة من قلعة دمشق إلى سلمية، يُعلم الأمراء والنواب بذلك، فآلَمَا تَمِيعُ الناصريّ الخبَر ركب ليلا في طائفة من عسكره وقَدِمَ ٥ دمشق ومعه الأمير ألبغا العُثمانيّ حاجب حِجَابِ دمشق، وقاتل المذكورين قتالا شديدا، قُتِلَ بينهما خلائق كثيرة من العامة والأُتْرَاقِ، حتى آتَنَصَرَ الناصريّ وقبَضَ على جماعة منهم ووسطهم تحت قلعة دمشق، وقبض أيضا على جماعة كثيرة فقطع أيديهم وهم: نحو سبعمائة رجل، قاله الشيخ تقي الدين المقرئيّ — سامحه الله — وحبس جماعة أُخَرُ. ثم عاد الناصريّ إلى سلمية بعد أن مهد ١٠ أمر الشام وأَجْتَمَعَ مع أصحابه النواب، فذكروا له أن منطاشا فوق أصحابه ثلاث فرق، فأشار عليهم الناصريّ بأنه أيضا يُفَرِّقُ أصحابه وعساكره، فتفرقوا هم أيضا ثلاث فرق: الناصريّ فرقة، والجوبانيّ فرقة، وقرأ دمرداش نائب طرابلس فرقة. فأما الناصريّ، فإنه تَوَلَّى قتال نُعَيْرِ بْنِ حِيَارٍ، فخاربه وكسره أَقْبَحَ كسرة، وقَتَلَ جمعا كبيرا من عُربانه، على أن نعيرا كان من أصحاب الناصريّ قبل ذلك، ومن ١٥ خرج على منطاش غضبا للناصريّ، وركب الناصريّ قفا نُعَيْرِ إلى منازل.
- وأما الأمير قرا دمرداش الأحمديّ نائب طرابلس فانتدب لقتال منطاش، فإنه كان بينهما عداوة قديمة، فتواقعا وتقاتلا قتالا شديدا، برز فيه كلٌّ من منطاش وقرأ دمرداش لصاحبه، وضرب كلٌّ منهما الآخر بسيفه، بغاءت ضربة منطاش
- (١) سلمية (يفتح أوله وسكون الميم): بليدة بناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين يسير الإبل، وأهل الشام يظفونها (سلمية بكسر الميم وتشديد الياء).
- ٢٠

في يد قرا دمرداش، فقلعت عدة أصابع من أصابعه، وجاءت ضربة قرا دمرداش  
 في كتف منطاش فحلت، هذا والجوباني في القلب واقف بعساكره، فخمرت  
 جماعة من الأشرفية من نجداشية منطاش وجاءت إليه، وصارت من عسكره، وكان  
 حضر إلى الجوباني قبل ذلك جماعة آخر من الممالك الأشرفية، فأحسن إليهم  
 ألبنيغا الجوباني وقربهم وجعلهم من خواص عسكره، فاتفقوا مع بعض ممالك  
 الجوباني على قتل الجوباني، فلما كان وقت الواقعة، وقد ألتحم القتال بين الناصري  
 وتغير وبين قرا دمرداش ومنطاش وثبوا عليه من خلفه وقتلوه بالسيوف، ثم قبضوا  
 على الأمير مأمور القامطاي نائب حماة ووسطوه، ثم قتلوا الأمير أقبغا الجوهري  
 والثلاثة من عظماء الممالك البلغاية نجداشية الملك الظاهر بقوق وأكابر أمرائه،  
 ثم قتلوا عدة أمراء آخر من البلغاية وكانت هذه الواقعة من أعظم الملاحم، قُتل  
 فيها من الفريقين عالم لا يحصى كثرة وأتتهب الغربان والتركمان والعشيرة ما كان مع  
 العسكرين، وقدم البريد بذلك على السلطان، فشق عليه قتل الأمراء إلى الغاية، وأخبر  
 البريد أيضا أن منطاش لمّا أنكسر من قرا دمرداش وهو مجروح أشجع موته،  
 فأقام الأشرفية عوضه عليهم نجداشهم الأمير ألبنيغا الأشرفي، فلما حضر منطاش  
 من الغد غضب من ذلك وأراد قتل ألبنيغا الأشرفي فلم تمكنه الأشرفية من ذلك.  
 وأما بلبغا الناصري فإنه لما رجع من محاربة تغير ووجد الأمير ألبنيغا الجوباني  
 قد قُتل، جمع العساكر وعاد إلى دمشق وأقام به يومين حتى أصحح أمره، ثم خرج  
 من دمشق بجميع العساكر وأغار على آل علي، فوسط منهم جماعة كبيرة نحو مائتي  
 نفس ونهب بيوتهم وكثيرا من جواهرهم، وعاد إلى دمشق وكتب للسلطان أيضا بذلك،

(١) رواية ف: (وكانت).

(٢) العشير: هو المماشر، والمراد هنا الجند المرتزقة.

فكتب السلطان للناصرى الجواب بالشكر والثناء والتأسف على الأمير الطنبغا الجوابانى وغيره وأرسل إليه الأمير أباً يزيد بن مراد بالتقليد والتشريف بنبابة الشام عوضاً عن الطنبغا الجوابانى ومبلغ عشرين ألف دينار برسم النفقة في العساكر .

قلت : وأبو يزيد هذا هو الذى كان آخفى عنده الملك الظاهر برقوق لما خلع نفسه عند حضور الناصرى ومنطاش إلى الديار المصرية .

ثم في يوم الخميس أول ذى الحجة من سنة آثنتين وتسعين المذكورة ، رسم السلطان للأمير قراي مرداش الأحمدي نائب طرابلس باستقراره في نبابة حلب عوضاً عن الأمير كَشْبُغا الحموي بحكم عزله وقدمه إلى القاهرة وجهز إليه التقليد والتشريف على يد الأمير تَنْبَك المعروف بتَم الحسنى الظاهري .

- ١٠ ثم في خامس ذى الحجة استقر السلطان بالأمير إينال من تَجَا أتابك حلب باستقراره في نبابة طرابلس عوضاً عن الأمير قراي مرداش المُنْقِل لنبابة حلب ، واستقر الأمير آقبا الجلمالى الظاهري أتابك حلب عوضاً عن إينال المذكور واستقر الأمير محمد بن سَلار حاجب حُجَّاب حلب وكتب لسولي بن دُلغادر نبابة أبلستين<sup>(١)</sup> .

ثم في يوم عيد النحر خرج الأمير بيلىك المحمدي لإحضار الأمير كَشْبُغا الحموي

- ١٥ إلى بُلغَاوى نائب حلب ، ثم أرسل السلطان الملك الظاهر الأمير بَرْبُغا المنجكي بمال كبير يُنفقه في العساكر الشامية ويجهزهم إلى عَيْنَتَاب لقتال منطاش<sup>(٢)</sup> .

ثم في سادس محرم سنة ثلاث وتسعين وسبعائة ورد الخبر من دِمَشق بأن الأمير يلغا الناصرى تنافس هو والأمير الكبير أَيْتَمُش البجاسي فاضمر الناصرى الخروج

(١) أبلستين : بالفتح ثم الضم ولام مضمومة أيضاً والسين المهملة ساكنة تاء فوقها نقطتان مفتوحة

٢٠ وياه ساكنة ونون : هي مدينة مشهورة ببلاد الروم وسلطانها من ولد قلع أرسلان السلجوقي ، قريبة بن أبسس مدينة أصحاب أهل الكهف (راجع باقوت أول ص ٩٣) .

(٢) هي بلدة كبيرة بها قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية .

عن الطاعة وليس السلاح وألبس حاشيته ونادى بدمشق من كان من جهة منطاش فليحضر ، فصار إليه نحو ألف ومائتي فارس من المنطاشية ، فقبض على الجميع وسجنهم ، ثم قلع السلاح وكتب بذلك إلى السلطان يعرفه ، فأجابهُ السلطان بالشكر والثناء .

٥ ثم في ثاني صفر رَسَمَ السلطان بهمدم سلام مدرسة السلطان حسن فُهْدِمَت وُفْتُحَ بابها من شباك بالرميلة تجاه باب السلسلة .

١٠ ثم قَدِمَ الأمير كَشْبُغا الجوى نائب حلب إلى القاهرة في سابع صفر ، بعد أن نرجح الأمير سُودُونُ النَّائِبُ مع أعيان الأمراء والمجتاب إلى لقائه وطلع إلى القلعة وقَبِلَ الأرض ، فقام له السلطان وأعتقه وأجلسه في الميمنة فوق الأمير الكبير إينال اليوسفى ونزل إلى دار أُعِدَّتْ له ، وبعث له السلطان ثلاثة أروُس من الخيل بَقَاشَ ذهب وحضر مع كَشْبُغا أيضا الأميرُ حَسامُ الدين حسن الكُجُكُتَيَّ نائب الكرك وكان قد أنهزم مع كَشْبُغا نائب حلب من يوم وقعة شَقَحَبْ ، فرحب السلطان به أيضا وأكرمه وأرسل إليه فرسا بَقَاشَ ذهب وقَدِمَ معهما أيضا عِدَّةُ أمراء أُنْعَر .

١٥ ثم قَدِمَ البريد في أثناء ذلك بأن العساكر الشامية وصلت إلى مدينة عَيْنُتاب فَفَتَرَ منطاش إلى جهة مَرَعَشَ وَقَرَّ من عنده جماعةٌ كبيرة ودخلوا تحت طاعة السلطان .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .  
(٢) مَرَعَش : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم ، كان في وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني ، بناه مروان الحمار . ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة ، وبها رُبض يعرف بالهارونية ، وقد ذكرها شاعر الحماسة فقال :

فلو شهدت أم القديد طلعانا \* بمَرَعَشَ خَيْسَلُ الأرميـنِ أَرنت

عشبة أرى جمعهم بلبانة \* ونقى وقد وطنها فاطمـا نـت

ثم أحضر السلطان الأمير حسام الدين حسن بن باكيش نائب غزّة من السجين وضربه بالمقارع وأحضر أيضاً آقباغا الماردينيّ نائب الوجه القبلى وضربه على أكافه وأمر إلى القاهرة بتخليص حقوق الناس منه وأستقرّ عوضه في كشف الوجه القبلى الأمير يلغا الأحدىّ المجنون أحد المماليك الظاهرية .

- ٥ ثم في تاسع عشرينه أحضر السلطان القاضي شهاب الدين أحمد بن الحبال الحنبلى قاضى طرابأس فضرب بين يديه عتة عصيّ بسبب قيامه مع منطاش .

ثم أنعم السلطان على الأمير حسام الدين الكجكجى نائب الكرك كان بإقطاع أرغون العثمانى البجّمقدار نائب الإسكندرية والإقطاع مقدمة ألف بالقاهرة .

ثم نخرج البريد من مصر بإحضار الأمير أيتمش البجاسى من ديمشق وكان

- ١٠ بها من يوم قبض عليه الناصرى في واقعة الناصرى ومنطاش مع الملك الظاهر برقوق وميس بقلعة ديمشق إلى أن أطلق بعد خروج منطاش من دمشق وأستقر بدمشق لمصالح الملك الظاهر حتى طُلب في هذا التاريخ ونخرج بطلبه الأمير قنق باى الأحدىّ رأس نوبة ، فقديم في يوم الاثنين رابع جمادى الأولى على البريد ، فتلقاه الأمير سودون النائب والنجاب وقدم مع أيتمش المذكور عتة أمراء ، منهم :

- ١٥ ألابغا العثمانى حاجب حجاب ديمشق والأمير أيتمش المذكور والأمير جشمزأخو طاز نائب دمشق كان وأمير ملك آبن أخت جشمز وديمرداش اليوسفى وألطنبغا الحلبي وكثير من المماليك السلطانية وجماعة أشر والجميع في الحديد على ما يأتى ذكركم ، ماخلا المماليك الظاهرية وطّلغ الأمير أيتمش إلى السلطان وقبّل الأرض فأكرمه السلطان وأجلسه في الميسرة تحت الأمير سودون النائب وكانت منزلته في الميمنة ، فإنه كان أتابك العساكر بالديار المصرية قبل توجهه إلى قتال الناصرى ، لكنه لما حضر الآن كان بطالا وكان الأتابك يومئذ الأمير إنسال
- ٢٠

اليوسفيّ "إلبغاوي"، على أنه يجلس تحت الأمير الكبير كشبغا الحمويّ نائب حاب كان، فلو جلس الأمير أيتش الآن في الميمنة جلس ثالثا، فإنه لا يمكنه الجلوس، فوقف إينال كونه متوليا أتابك العساكر وأيتش الآن منفصل، فرسم له السلطان أن يجلس في الميسرة ولم يجسر أن يأمره بالجلوس فوقه ليكبّر سنّه وقدمته، فجلس تحته .

قلتُ: وهذا شأن الدنيا، الرفع والخفض، ثم أحضر السلطان الأمراء القاديين صُحبة الأمير الكبير أيتش وعدّتهم ستة وثلاثون أميرا ومعهم أيضا قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشيّ الشافعيّ قاضى قضاة دمشق والقاضى فتح الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن الشهيد كاتب سرّ دمشق وأبن شكر ناظر جيش دمشق والجميع في القيود، فوجّه السلطان الطنينا الحلبيّ وجتّم نائب الشام وأبن القرشيّ وأطال الحديث معهم وكانوا قابله في محاربتة لدمشق بأشياء قبيحة إلى الغاية وأخشوا في أمره إلخاشا زائدا، بحيث إن القاضى شهاب الدين القرشيّ المذكور كان يقف على سور دمشق وينادي: إن قتال برقوق أوجب من صلاة الجمعة وكان يجمع عوام دمشق ويحضرهم على قتاله ويرى الملك الظاهر بعظام في دينه ويشتاق عليه ما ليس هو فيه .

ثم أمر بهم الملك الظاهر فسجنوا وأسلم أبن شكر لشاذ الدواوين، فعصره وأزمره بمحل ستة آلاف دينار ثم أفرج عنه . ولما نزل الأمير أيتش إلى داره بعث إليه السلطان بأشياء كثيرة من الخيل والجمال والقماش والمسايلك، ثم قبض السلطان على أسندمر وإسماعيل التركانيّ وكُرّل القسريّ وأقبغا البجاسيّ وسربغا وسأهمهم إلى والي القاهرة .



ثم قبض السلطان أيضا على أحد عشر أميرا وهم : قُطْلُوْبغا الطُّشْمَرى الحاجب  
وُطْقَطَاى الطُّشْمَرى الطواشى الرومى والآبغا الطُّشْمَرى وقرَابغا السيفى وآقبغا  
السيفى وبيبغا السيفى وطيبغا السيفى ومحمد بن بيدمر أتابك دِمَشق وخير بك  
الخوارزمى ومنجك الزبى وأرغون شاه السيفى وحبسمهم ورسم بتسمير أسندمر  
الشرفى رأس نوبة وآقبغا الظريف البجائى وإسماعيل التركمانى وكُرُل القيرى  
وسرْبغا ، فسُدُّوا وشهروا بالقاهرة . ثم وَسُّطوا بالكوم وهذا شىء لم يفعله ملك  
قبله بأمر ، ففعل ذلك لما كان في نفسه منهم .

ثم أحضر السلطان الأمير أَلْطُنْبغا الحلبي وأَلْطُنْبغا أستاذار جَتْمَر إلى مجلس  
قاضى القضاة شمس الدين الرَّكْرَاكى المالكي وأدعى عليهما بما يقتضى القتل  
فسجنهما القاضى بِخِرَازَنَة شمائل مُقَيَّدَيْن .

ثم قبض السلطان على الأمير سَنَجِق الحسنى نائب طرابلس كان ، ثم شكَا  
رجل القاضى شهاب الدين القرشى إلى السلطان فأحضره السلطان من السجن  
وأدعى عليه غريمه بمال له في قبلة وبدعاوى شنيعة ، فأمر به السلطان فُضِرْب  
بالمقارع وسُلِّم إلى والى القاهرة ليخلص منه مال المدعى عليه ، فضر به الوالى وأهاناه  
وعَصَره مراراً ثم سجنه بِخِرَازَنَة شمائل .

ثم وقف شخص وأدعى أن أمير ملك آبن أخت جَتْمَر أخذ له ستمائة ألف  
درهم وأغرى به منطاش ، حتى ضربه بالمقارع ، فأحضره السلطان حتى سَمِعَ

(١) كوم (فتح أوله ويروى بالضم) . وأصله الرمل المشرف ، وهو اسم لمواقع بمصر تضاف  
إلى أربابها أو إلى شىء عرفت به (عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٣٢٩) .

(٢) سيذكر المؤلف وفاته ٨٧٩٢ .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء .

الدَّعْوَى . ثم أَمَرَ به فُضِرَبَ بالمقارع ضرباً مُبرِّحاً وسأله إلى وإلى القاهرة ، فمات  
بعد ثلاثة أيام تحت العقوبة .

ثم قَبَضَ السلطان على ممالك الأمير بركة الجوباني والممالك الذين خدموا  
عند منطاش وتَدَبَّعُوا من الأماكن ، ثم ضَرَبَ وإلى القاهرة القاضي شهاب الدين  
أحمد القرشي نحو مائتي شيب <sup>(١)</sup> .

ثم قَدِمَ البريد من الشام بأن منطاشاً في أوّل شهر رجب قَدِمَ دمشق وكان من  
خبر منطاش أنّ الناصريّ لمّا كان بدمشق ورد عليه الخبرُ بنجى منطاش إليه  
نفرج من وقته بعساكره يريد لقاءه على حين غفلة ومَرَّ من طريق الزبداني <sup>(٢)</sup> ،  
فبادر أحمد بن شُكْرٍ بجماعة البيدُصريّة ودخل دمشق من باب كيسان ونهب إسطنبول <sup>(٣)</sup>  
الناصريّ وإسطنبولات أمراء دمشق وخرج يوم الأحد تاسع عشرين جمادى الآخرة  
من دمشق ليلحق منطاش ، فدخل منطاش من صبيحة اليوم وهو يوم الاثنين أوّل  
رجب إلى دمشق من طريق آخروزل بالقصر الأبلق ونزل جماعته حوله ، فعاد <sup>(٤)</sup>  
أبن شكر في إثره إلى دمشق وأحضر إليه الخيول التي أخذها وهي نحو ثمانمائة فرس

(١) الشيب بكسر الشين (الوسط) .

(٢) كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبعلبك (ياقوت ج ٢ ص ٩١٣) .

(٣) باب كيسان هو أحد أبواب سور دمشق في الزاوية الشرقية الجنوبية منه ، ينسب إلى كيسان  
مولى معاوية وقيل مولى غيره ، والنصارى يسمونه باب بولس ويقولون : إنه دلى نفسه من نافذته هرباً  
من الاضطهاد وهو على بعد خطوات من مدافن المسيحيين قريبا من مرقد بلال الحبشي ، وُذِنَ النبي صلى الله  
عليه وسلم المدفون في مقبرة باب الصغير . انظر دليل سوريا وقلسطين ليكر ص ٣١١ وتاريخ ابن عساكر  
طبع دمشق (ج ١ ص ٢٦٢) وخطط الشام لكر دعلي (ج ٦ ص ١٥٧) وقلسطين الإسلامية لاستخراج  
(ص ٢٣١) . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٣ والحاشية رقم ١ ص ٣٢ من هذا الجزء .

وكان منطاش لما نرج من عند نُعَيْرِيد دمشق ، سار إلى مَرْعَش <sup>(١)</sup> على العمق <sup>(٢)</sup> حتى قَدِم على حماة فطرق نائبها بغتة فانهزم نائب حماة إلى نحو طرابلس من غير قتال ، فدخل منطاش حماة ولم تحدث بها مظلمة .

ثم توجه منها إلى حصص ففتر منها أيضا نائبها إلى دمشق ومعه نائب بعلبك وَاَجْتَمَعَا بالناصرى وعزفاه الخبر ، فخرج الناصرى على الفور — كما قدمنا ذكره — من طريق وجاء منطاش من طريق آخر . انتهى .

ثم إن منطاش لما أقام بالقصر الأبقى ندب أحمد بن شكر المذكور ليدخل إلى مدينة دمشق ويأخذ من أسواقها المال ، فبينما هو في ذلك إذ قدم الناصرى بعساكره فأقتلا قتالا عظيما دام بينهم أياما إلى أواخر الشهر ، وقُتِل كثير من الفريقين والأكثر من كان مع منطاش وفزع منطاش معظم التركمان الذين قَدِمُوا .  
١٠ معه شيئا بعد شيء ، وصار منطاش محصورا بالقصر الأبقى والقتال عَمَّال بينهم في كل يوم ، حتى وجد منطاش له فرصة ، ففزع إلى جهة التركمان وتبعه عساكر دمشق فلم يدركه أحد ، فعظم هذا الخبر على الملك الظاهر برقوق إلى الغاية وأتهم الناس الناصرى بالتراخي في قتال منطاش .

ثم إن الملك الظاهر خلع على الأمير قطلوبغا الصفوى باستقراره حاجب  
١٥ الحجاب بديار مصر وعلى الأمير بتخاص باستقراره حاجب ميسرة وعلى الأمير قُدَيْد

(١) مرعش : مدينة في النجدي بين الشام وبلاد الروم ، لها سوران وخنق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني ، بناه مروان بن محمد الشهير برمان الحمار (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) العمق : كورة بنواحي حلب بالشام . (٣) بناه الظاهر بيبرس في مرجة دمشق في الميدان

٢٠ القليل سنة ٦٦٨ هـ وعلى أنقاضه بنيت التكية السلجانية سنة ٩٧٤ هـ الباقية اليوم وكان على واجهة القصر الأبقى وبني من أسفله إلى أعلاه بالجرا الأسود والأصفر بتأليف غريب وإحكام عجيب ، ولهذا سمي بالقصر الأبقى . وقد وصفه بهاء الدين الموصلي بعبارة بلغة منها : يبر الناظر حسن معناه ولا يقدر على وصف محاسنه من براه .

بأستقراره حاجبا ثالثا بإمرة طبلخاناه وعلى الأمير على باشاه بأستقراره حاجبا رابعا وخلع على الأمير بلبغا الأشقر الأمير آخور بأستقراره فى نيابة غزنة عوضا عن آقبغا الصغير بحكم طلبه إلى القاهرة وعلى ناصر الدين محمد بن شهرى فى نيابة ملطية ثم خلع السلطان على الأمير أرغون شاه الإبراهيمى الظاهرى الخازندار، بأستقراره حاجب حجاب دمشق عوضا عن آلابغا العثمانى وأستقر آلابغا العثمانى المذكور فى نيابة حماة .

قلت : وكل من نذكره من هذا الوقت ونسنته بالظاهرى فهو منسوب إلى الملك الظاهر برقوق ولا حاجة للتعريف بعد ذلك . ثم أنعم السلطان على كل من قاسم ابن الأمير الكبير كمشبا الحموى ولاجين الناصرى وسودون العثمانى النظائى وأرغون شاه الآقبغاوى وسودون من باشاه الطغائى عمري وشكر باى العثمانى الظاهرى وبقي القرمشى الظاهرى بإمرة طبلخاناه وعلى كل من قطلوبغا الطقتمشى وعبد الله أمير زاه ابن ملك الكرج وكزل الناصرى

(١) مدينة شمالى حلب بجلة إلى الشرق، على نحو سبع مراحل منها، وهى مدينة من بلاد التنور، وقد عدها ابن حوقل من جيلة بلاد الشام . وقال أبو الفداء إسماعيل فى تقويم البلدان : إنها فى بلاد الروم، وعدها بعضهم من التنور الجزرية . وكانت ملطية قديمة نغربها الروم، فبناها أبو جعفر المنصور ثانى خلفاء بنى العباس وجعل فيها سورا حكا، وهى بلدة ذات فواكه وأشجار وأنهار . فتحها محمد الناصر يوم الأحد الحادى والعشرين من المحرم سنة ٥٧١ هـ . منها أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين المحققين المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن العبرى (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣١ وتقويم البلدان لأبى الفداء إسماعيل وفهرس معجم الخريطة التاريخية الإسلامية للرحوم محمد أمين واصف بك وتاريخ سلاطين المماليك .

(٢) رواية السلوك للقرزى : (ج ٣ ص ٦٦٥) : « بقفار القرشى » .

(٣) الكرج (بالضم ثم السكون وآخره جيم) : جبل من الناس نصارى، كانوا يسكنون فى جبال القبق وبلد السرى، فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس، ولم ولاية تنسب إليهم . (عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٢٥١) .

(١) وعلائق اليجيوى الظاهريّ وتَشَبُّعا الإسماعيليّ الظاهريّ وقلمطاي العثمانيّ  
الظاهريّ بإمرة عشرة .

ثم في تاسع شهر رجب ضُرب القاضي شهاب الدين القرشيّ قاضي قضاة  
دمشق بخزانة شمائل، حتى مات تحت العقوبة من ليلته وأُخرج على وقف الطرّحيّ.

- (٢)
- ٥ ثم في خامس عشر رجب أجمع القضاة والأمير بتخصّص الحاجب بالمدرسة  
الصالحية بين القصرين وأحضّر الأمير الطنبغا دوا دار جتّم وأوقف تحت الشباك  
عند خيمة الغلمان على الطريق وأدّعى عليه بما آفتضى لإراقة دمه وشهد عليه  
وضربت رقبته ، ثم فعل بالأمير الطنبغا الحلبيّ مثله وحملت رءوسهما على رُحَيْن  
وتودى عليهما بشوارع القاهرة .

- ١٠ ثم رسم السلطان في أول شعبان بخروج تجريدة من الأمراء إلى الشام لتكون  
معاونة للناصرى على قتال منطاش ، فأخذ من عيّن للسفر في التجهيز ، ثم أُشيع  
سفر السلطان بنفسه وأخذ أرباب الدولة في إصلاح أمر السفر .

- ثم في خامس شعبان قتل السلطان الأمير حسام الدين حسن بن بايكيش نائب  
غزة كان ، وسببه أنه لما عُوقب وأستمر محبوسا بخزانة شمائل جمع ولده كثيرا من  
العشيرة ونهب الرملة وقتل كثيرا من الناس ، فلما بلغ السلطان ذلك أمر بقتله فقتل

(١) رواية السلوك للقرى (ج ٣ ص ٦٦٥) : (الان اليجيوى) .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٤) الرملة : مدينة إسلامية ، بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك ، وسميت الرملة لغلبة

الرمل عليها ، وكانت قصبة فلسطين ، بينها وبين القدس مسيرة يومين وبينها وبين نابلس ثلاثة أيام .

(راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٩٩) .

ثم ضرب السلطان الأمير حُسام الدين حُسين بن عليّ الكُورانيّ في سجنه بمُخرانة شمائل بالمقارع ضرباً مُبرحاً .

ثم في عاشر شعبان علق السلطان جاليش <sup>(١)</sup> السفر إلى بلاد الشام فتحقق كلُّ أحد عند ذلك بِسفر السلطان وأصبح من الغد وهو يوم حادى عشر شعبان تَسَلَّمَ الأمير علاء الدين عليّ بن الطُّبلاوىّ إلى القاهرة الأمير صرّايّ ثمردوا دار منطاش الذى كان وإلى الغيبة بديار مصر وكان سَكَن باب السلسلة <sup>(٢)</sup> والأمير تَمُكا الأشرقى وديمرداش القَشْتَمُرىّ ودمرداش اليوسفى وعليّ الجَرُكْتَمُرىّ ، فُقِتِلُوا جميعاً إلّا عليّاً الجَرُكْتَمُرىّ فإنه عَصِرَ وعُوقِبَ ، ثم قُتِلَ بعسَد ذلك مع الأمير قُطلوبغا النظائىّ نائب صفد .

ثم في ثانى عشره عَرَضَ السلطان المحابيس من المنطاشية فأورد [منهم] جماعة كبيرة للقتل فُقِتِلُوا في ليلة الأحد ثالث عشره ، منهم الأمير جَتَمُرىّ أخو طاز نائب الشام والأمير الطُّنْبغا الجَرُغَاوىّ والطواشى بَطْقُطَاى الطُّشْتَمُرىّ الرومى والقاضى فتح الدين محمد بن الشهيد كاتب سردمشق ، ضُرِبَتْ أعناقُهم بالصَّحْرَاءِ .

ثم خَلَعَ السلطان في يوم خامس عشر شعبان على القاضى جمال الدين محمود القَيْصَرىّ العجمىّ وأُعِيدَ إلى قضاء القضاة الحنفية بالديار المصرية وصُرف قاضى القضاة مجد الدين إسماعيل ونزل في موكب جليل وكُتِبَ له في توقيعه الجَنَابُ العالىّ ،

(١) الجاليش (هو الشاليش) : اسم لعلم من الأعلام التى كانت يحملها جيوش المماليك في الحروب . وكان من الحرير الأبيض المعطرّ ، تعلق في أعلاه خصلة من الشعر . والجاليش : كلمة تركية معناها مقدمة القلب ، وسمى بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان في المواقف التى يحضرها يكون عادة في قلب الجيش .

(٢) باب السلسلة هو أحد أبواب قلعة الجبل الذى يعرف اليوم باب العزب بميدان محمد على بالقاهرة . دراجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً وافياً .

(٣) تكملة عن السلوك : ص ٦٦٨ ج ٣ .

كما كُتِبَ للقاضي عماد الدين أحمد الكركي وكان سبب كتابة ذلك لعاد الدين أيادى سلفت له على الملك الظاهر برقوق في أيام حبسه في الكرك وأيضاً آعتنى به أخوه القاضي علاء الدين على الكركي كاتب السر الشريف وهو أول من كُتِبَ له: الجناح العالى من المتعممين وما كان يُكْتَبَ ذلك إلا للوزير بديار مصر فقط وكان يكتب للقضاة بالمجلس العالى .

ثم في ثامن عشر شعبان المذكور قبض السلطان على عدة من الأمراء فسيجنوا بالقلعة ، فكان ذلك آخر العهد بهم .

- وفيه عين السلطان لنيابة القية الأمير كمشبغا الحمويّ اليلبغاويّ ورسم للأمير سودون الفخريّ الشيخونيّ النائب أن يتحوّل إلى قلعة الجبل ، فتحول إليها هو والأمير بجّاس التوروزيّ ورسم السلطان بأن يقيم بالقلعة أيضاً ستمائة مملوك وأميرهم تفسريّ برديّ الشبغاويّ الظاهريّ رأس نوبة ، أعنى : (الوالد) والأمير الطواشي صواب السعدى شنكل مقدّم الممالك السلطانية وتعين للإقامة بالقاهرة من الأمراء الأمير قطلوبغا الصفويّ حاجب الحجاب والأمير بتخاص السودونيّ الحاجب الثانى والأمير قُدّيد القلمطاويّ الحاجب الثالث وأحد أمراء الطبلخاناه والأمير طغاي تمر باشاه الحاجب وقرباغا الحاجب في عدة من الأمراء العشرات .
- ورسم للشيخ سراج الدين عمر البلقينيّ وقاضى القضاة بدر الدين : أبى البقاء وهو غير قاضٍ والقاضى بدر الدين محمد بن فضل الله [ العمريّ ] <sup>(١)</sup> المعزول عن كتابة السر وقضاة العسكر ومفتى دار العدل بالسفر صحبة السلطان من جملة القضاة الأربعة فجهّزوا لذلك .

(١) تكملة عن السلوك : ( ج ٣ ص ٦٦٩ ) .

ونزل السلطان بعد صلاة الظهر في يوم الثلاثاء ثاني عشرين شعبان المذكور  
 من قلعة الجبل وتوجه حتى نزل بالريدانية خارج القاهرة وأقام به ، ثم طلب من  
 الغد سائر المسجونين بخزانة شمائل إلى الريدانية ، فحضرُوا وعرضوا على السلطان ،  
 فأفرد منهم سبعة وثلاثين رجلا ، فأمر بثلاثة منهم فُتِقُوا في النيل : وهم محمد بن  
 الحُسام أستاذ أَرغون أَسْكَى وأحمد بن النقوعى ومقبل الصَّفْوى وثمر منهم  
 سبعة وهم : شيخ الكَرِيمى وأَسَدْمَر نائب قلعة الجبل وثلاثة من أمراء الشام  
 وأثنان من التُّركِمان<sup>(٢)</sup> ، ثم وُسِّطُوا ، ثم قَتَلَ مَنْ بَقِيَ منهم في السجن .

ثم في رابع عشرينه استقر ناصر الدين محمد بن كلبك شاد الدواوين ، وأنعم على  
 الأمير أبى بكر بن سُتْقَر الجمالى بإمرة طبلخاناه ورسم له بإمرة الحاج .

ثم رحل السلطان الملك الظاهر بعساكره من الريدانية في سادس عشرين  
 شعبان سنة ثلاث وتسعين ومبعمائة وبعد سَفَر السلطان من الريدانية قَتَلَ والى  
 القاهرة اثنتى عشر أميرا من الأمراء المسجونين بالقاهرة في ليلة الثلاثاء ، وهم :  
 أَرغون شاه السِّيفى وآلأبغا الطشتمرى وآقبغا السيفى وبُزْلاز الخليلى وآخرون .

- (١) أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٢ هـ . وما تولى الملك الكامل  
 محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب سلطنة مصر أتم بناء القلعة في سنة ٦٠٤ هـ أنشأ بها الدور السلطانية ودور  
 دواوين الحكومة إلى زمن الأسرة المحمدية العلوية . وقد أنشأ محمد على باشا الكبير والى مصر فى هذه  
 القلعة أبنية كثيرة فى مقدمتها جامع الضخم وأبنية أخرى .
- (٢) التُّركِمان (بضم التاء) : هم جيل من الترك ، سموا به لأنه آمن منهم مائتا ألف فى شهر واحد  
 فقالوا «ترك إيمان» ثم خففت فقبل تركمان .
- (٣) رواية السلوك : (ج ٣ ص ٦٧٠) «وجب بن كلفت» .



(١) ثم في ليلة الأربعاء قُتِلَ الأمير صنجق الحسيني نائب حماة، ثم طرابلس وقرابغا السيفي ومنصور حاجب غزّة وأُظْلِقَ هؤلاء هم تمام السبعة والثلاثين نفرا الذين عَرَضَهم السلطان بالريدانية . والله أعلم .

ثم استقل السلطان بالمسير إلى نحو البلاد الشامية حتى دخل دمشق في يوم الخميس ثاني عشرين شهر رمضان وقد زُيِّنَتْ له دمشق ونُحِرَ الأمير يلغا الناصري نائب الشام إلى لقائه بمنزلة الجيُّون<sup>(٢)</sup> ، فكان لدخوله إلى دمشق يوم مشهود وحمل الناصري على رأسه القُبَّة والطير وعند دخول السلطان إلى دمشق نادى فيها بالأمان لأهل دمشق ، فإنهم كانوا قاموا مع منطاش قيما عظيما وأخشوا في أمر الملك الظاهر وقتاله .

(٣) ثم في يوم ثالث عشرين شهر رمضان صَلَّى السلطان صلاة الجمعة بجامع دمشق وعندما قَرَّخَ السلطان من الصلاة نادى الجلاويش في الناس بالأمان، والماضي

(١) رواية السلوك : ( ج ٣ ص ٦٧١ ) « الحسيني » .

(٢) الجيُّون : قرية فلسطينية واقعة في قضاء جينين ، يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ نفس . قال ياقوت في معجمه : بين الجيُّون وطبرية عشرون ميلا وإلى الرملة أربعون ميلا ، وفي الجيُّون الصخرة المدورة في وسط المدينة وطليها فبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيرة الماء ، وذكرنا أن إبراهيم دخل المدينة في وقت مسيره إلى مصر ومعه غنم له ، وكانت المدينة قليلة الماء ، فسألوا إبراهيم أن يرتحل عنهم لقلة الماء فيقال إنه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير ، فأتبع على أهل المدينة ، فيقال : لانت بساقيهم وقراهم تسق من هذا الماء ، والصخرة قائمة إلى اليوم ( أي يوم وفاة ياقوت سنة ٦٢٦ هـ ) ( انظر معجم ياقوت ج ٤ ص ٣٥١ وجغرافية فلسطين لحسين رضى ) .

(٣) جامع دمشق : هو أحسن مصلى للسلين ، ومن أعجب شئ فيه تأليف الرخام الميجع كل شامة إلى أخنها ، وقد غلب حب البناء على بنى أمة بسبب بناء جامع دمشق على أحسن مثال ، فبنوا مساكنهم على مثال بناء جامع دمشق . وكان كل من زاره بعد الفراغ منه يعجب بتأليف رخامه فإن فيه عقودا ما يرى مثله في أى بناء بنى في عصر بنى أمية . حتى قال المأمون : الذى أعجبني فيه أنه بنى على غير مثال شهود .

وروى البرازلى أنه كان ابتداء عمارة جامع دمشق في أواخر سنة ٨٦ هـ ، وكل بناءؤه في مدة عشر سنين ، وكان الفراغ منه سنة ٩٦ هـ ، والذي قام ببنائه الوليد بن عبد الملك . ( راجع خطط الشام لكرد على ص ٢٦٦ وص ٢٧٥ ج ٥ ) .

لأبعاد ، ونحن من اليوم تعارفنا ، فضجَّ الناس بالدعاء للسلطان وخرجوا من بيوتهم إلى معاشهم وحوالياتهم وأمنوا بعد أن كانوا في وجل وخوف وهم مترقبون ما يحلُّ بهم منه ، لِمَا وَقَعَ منهم في حقِّه في السنة الماضية لَمَّا حضر منطاش ومبالغتهم في سبِّه ولَعَنه واستمراهم على قتاله .

وأما الأمير كَشْبُغا نائب الغيبة فإنه عمِلَ النيابة على أعظم حُرمة ، حتى إنه نادى في تاسع عشرين شهر رمضان بمنع النساء في يوم العيسد إلى التُّرب ، ومن خرجتْ وسطت هي والمكاري والأركب أحد في مركب للتفرُّج وأشياء كثيرة من هذا النمُودج ، فلم يحسُر أحد على مخالفته .

ثم نادى ألا تلبس امرأة قميصا واسع الأكمام ولا يزيد تفصيل القميص على أكثر من أربعة عشر ذراعا ، وكان النساء بالغن في سعة القمصان حتى كان يُقَصِّل القميص الواحد من اثنين وسبعين ذراعا من القماش ، فمضى ذلك وفصلوا قمصانا سمّوها كَشْبُغاوية . ورأيتُ أنا القمصان الكَشْبُغاوية المذكورة ، وكان أكمالها مثل أكمام قُصْبان العُربان .

وأما السلطان الملك الظاهر رقوق فإنه أقام بدمشق إلى ثانی شوال وخرج منه يريد مدينة حلب ، فسار بعساكره حتى وصبا في ثاني عشرين شوال ، بعد أن أقام بمدينة حصص وحماة أياما كثيرة وأعاد السلطان القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله إلى كتابة السَّرِّ لضعف القاضي علاء الدين الكركي وعندما دخل السلطان إلى حلب ورد عليه الخبر أن سالم الدوكاري قبض على الأمير منطاش وأن صاحب ماردين<sup>(١)</sup>

(١) قال ابن حوقل في المسالك ص ١٥٢ على ماردين : إنها حصن منيع مبنى على قلة جبل شاق ، فيه من العدة والأسلحة ما لا يمكن حصره . وقال باقوت : إنها قلعة مشهورة على قنة جبل بالجزيرة (الفراتية) مشرفة على ديسر ودارا ونصيبين ، وقد أهما ر بضع عظيم فيه أسواق كثيرة ودورها كالدرج كل =

قبض أيضا على جماعة من المنطاشية ، فُسِّرَ السلطان بذلك وبعث بالأمير قرا  
الأحمدي نائب حلب في عساكر حلب لإحضار منطاش من عند سالم الدوكاري ،  
فسار قرا دمرداش حتى وصل إلى سالم الدوكاري وأقام عنده أربعة أيام يطلبه  
بتسليم منطاش وهو يُماطله ، فحَقَّقَ منه قرا دمرداش وركب بمن معه من العساكر  
ونهب بيوته وقَتَلَ عدَّة من أصحابه وقرَّ سالم بمنطاش إلى سِنْجَار <sup>(١)</sup> ، وأمتنع بها .  
وفي عَقِب ذلك وصل الأمير يلبغا الناصري نائب الشام إلى بيوت سالم الدوكاري  
قرا دمرداش ما وقع منه في حقَّ سالم وأغلظ له في القول وهم أن يضربه بالسيف ،  
فدخل بعضُ الأمراء بينهما حتى سَكَنَ مابه وكادت الفتنة أن تقوم بينهما ويعود  
الأمر على ما كان عليه أَوَّلًا .

- ١٠ وأما الأمير الكبير إينال اليوسفي فإنه وجه السلطان إلى صاحب مَردِين ، فسار  
إلى رأس عين وتسلَّم منه الجماعة المقبوض عليهم من المنطاشية وعاد بهم إلى السلطان  
وكبَّرهم الأمير قَشْتَمَر الأشرفي وبكَّاب صاحب ماردِين وهو يعتذر فيهِ ويَعِدُ  
بتحصيل غريم السلطان ، فكتب له الجواب بالشكر والثناء .

== دار فوق الأخرى ، وكل درب منها يشرف على مائحة من الدروب ، ليس دون سطوحهم مانع ، والماء  
عندهم قليل ، وأكثر شربهم من صهاريج معدة في بيوتهم ، وذكرها ابن بطوطة في رحلته إليها سنة ٨٧٢٨  
١٥ فقال : هي مدينة عظيمة في سفح جبل من أحسن مدن الإسلام ، وأسواقها بديمة ، وتضع بها الأنواب  
النسوبة إليها . وذكرها المرحوم علي بهجت بك في قاموس الأكنة والباق فقال : لا تزال مدينة ماردِين  
في جهة الشرق من الرها . وقد حدَّد موقعها أطلس قبليس الجغرافي في ديار بكر ( تركيا ) وقال : إن عدد  
سكانها يزيد على ٢٦ ألف نسمة .

- ٢٠ (١) هي مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة الفراتية . بينها وبين الموصل ثلاثة أيام (عن معجم البلدان  
لساقوت) .

(٢) رأس عين : مدينة بالجزيرة الفراتية ومدينة فلسطين . ينسب إليها القاضي برهان الدين  
أبو إسحاق إبراهيم بن غفر الدين خليل بن إبراهيم الرعني الشافعي قاضي حلب المتوفى سنة ٨٧٤٢ .

وأما السلطان لما بلغه ما جرى بين بليغا الناصريّ نائب الشام وبين قرا دمر داش  
الأحمديّ نائب حلب وعودهما من غير طائل، غلب على ظنه صحة ما قيل عن بليغا  
الناصريّ قبل تاريخه أت قصده مطاولة الأمر بين الملك الظاهر وبين منطاش وأن  
منطاش لم يحضر إلى دمشق فيما مضى إلا بمكاتبته له بقدمه وأنه طاوله في القتال،  
(أعني : لما كان نزّل منطاش بالقصر الأبلق بميدان دمشق) ولو شاء الناصريّ<sup>(١)</sup>  
لكان أخذه في أقل من ذلك وأتّ رسل الناصريّ كانت ترد على منطاش في كلّ ليلة  
بما يأمره به وأتّ سالم الدوكاريّ لم يدخل بمنطاش إلى سنجار إلا بمكاتبته وقوى  
عند الملك الظاهر برقوق وتحركت عنده تلك الكجائن القديمة من خروجه عليه وخلعه  
من الملك وحبسه بالكرك وكلّ ما هو فيه إلى الآن من الشرور والفتن، فالناصريّ  
هو السبب فيها وسكت حتى قسّم الناصريّ إلى حلب، فقُبض عليه وعلى الأمير  
شهاب الدين أحمد بن المهيندار نائب حماة وعلى الأمير كُشلي أمير أخور الناصريّ

---

(١) بناء الظاهر في مرحلة دمشق في الميدان القبل سنة ٦٦٨ هـ وعلى أنقاضه بنيت التكية السلجانية  
سنة ٩٧٤ هـ الباقية إلى اليوم كأجل أثر للعمانيين في دمشق . وكانت على واجهة القصر الأبلق مائة أسد  
صوّرها بأسود في أبيض وعلى الثمانية اثنتا عشرة منزلة صوّرها بأبيض في أسود . وقد بنى من أسفله إلى  
أعلى بالجدران السوداء والأصفر بتأليف غريب وإحكام عجيب، ولذلك سمى بالقصر الأبلق . وعلى شماله  
بنى الناصر محمد بن قلاوون القصر الأبلق بقلعة الجبل بمصر . قال ابن فضل الله العمريّ في وصفه : وأما  
هذا القصر دركاه ( عرصه ) يدخل منها إلى دهليز القصر وهو دهليز فسح يشتمل على قاعات ملكية مفروشة  
بالرخام الملون البديع الحسن الموزن بالرخام ، المفصل بالصدف والفض المذهب إلى سقف السقف .  
وبالهدار الكبرى به إيوانان متقابلان تعلل شيا بك شرقهما على الميدان الأخضر وغربهما على شاطئ واد  
أخضر يجري فيه نهر ، وله زفاف عالية تناهى السحب تشرف من جهاتها الأربع على جميع المدينة والقوطة .  
رآه ابن طولون الخوفيّ سنة ٩٥٣ هـ وقرأ عليه أن تاريخ بناءه كان سنة ٦٦٨ هـ وقال إن أعلى أسكفته  
ضربا من رخام أبيض وسطه مكتوب : عمل إبراهيم بن غنائم ( المهندس المصري الشهير ) وقد وصف  
بهاء الدين الموصل القصر بعبارة لطيفة منها : يهر الناظر حسن معناه ، ولا يقدر على وصف محاسنه من  
يراه ( انظر خطلط الشام لكردي على ، ج ٤ ص ١٢٢ ج ٥ ص ( ٢٨٥ — ٢٨٦ ) .

والشيخ حسن رأس نوبته ويمنّ الجميع بقلعة حلب ، ثم قتلهم من ليلته بقلعة حلب .

وكان الناصري من أجل الأمراء ومن أكابر ممالك الأتابك بلبغا العمري ، وقد تقدّم من أمره في ترجمة الملك الظاهر برقوق الأولى وفي ترجمة الملك المنصور حاجي وما وقع له مع منطاش وغيره ما نفى عن التعريف به هنا ثانيا .

قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفى في تاريخه في حق بلبغا الناصري المذكور : وكان من ابتداء إنشائه من أيام الملك الناصر حسن إلى آخر عمره على فتنة وسوء رأى وتدمير وشؤم ؛ حتى قيل : إنه ما كان مع قوم في أمر من الأمور إلّا وقد حصل لهم العكس وشوهد ذلك منه ، كان مع أستاذه بلبغا الخالصي العمري فأنكسر ، ثم استدمر الناصري فغلب وأقهر ، ثم مع الأشرف شعبان بن حسين فقتل ، ثم مع الأمير بركة فقتل ، انتهى كلام العيني .

قلت : نصرتُه على الملك الظاهر برقوق وأخذه مملكة الديار المصرية وجبسه لللك الظاهر برقوق بالكرك بكل ما قاله العيني ، وقد فات العيني أيضا كسرة الناصري من منطاش بباب السلسلة وحبس منطاش له ، لأن قضيتَه مع منطاش كانت أعظم شاهد للعيني فيما رماه به من الشؤم . انتهى .

ثم عزّل الملك الظاهر الأمير قواد مرداش عن نيابة حلب ، وأنعم عليه بتقدمة ألف بالديار المصرية ، عوضا عن الأمير بطا الطولوني المسمى الظاهري الدواذاز الكبير بحكم اتّفق بالبطا إلى نيابة الشام عوضا عن الأمير الكبير بلبغا الناصري المقدم

(١) هو عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ويعرف بتاريخ العيني وهو تاريخ جليل القدر ، ذكر

في خطبته أنه جمعه في حداته سنة وعضوان شبابه ، ابتداء فيه من مبدأ الدنيا إلى سنة ٨٠٥ هـ هجرية .

ذكره، وخَلَعَ السلطان على بَطَا المذكور، وعلى جُلَبَان الكَشْبُغَاوِي الظاهريّ رأس نَوْبَةِ الثَّوْب المعروف بقرا سُقْل بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ حَلَب عوضاً عن قرا دمرداش الأحمديّ في يوم واحد، وهما أَوَّل مَنْ تَرَقَّى مِنْ مِمَالِيك الْمَلِك الظاهر إلى الرُّتَبِ وولى الأَعْمَالِ الجَلِيلَةَ .

ثم خَلَعَ الْمَلِك الظاهر على الأمير نغر الدين إِيَّاس الجُرْجَاوِي بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُس، وأَخْلَعَ على الأمير دِمْرَدَاش المَحْمُودِيّ الظاهريّ نِيَابَةَ حَمَاة، وخَلَعَ على الأمير أَبِي يَزِيد بن مرَاد الخازن بِأَسْتِقْرَارِهِ دَوَادِرًا كَبِيرًا عوضاً عن بَطَا الْمُتَنَقِّلِ إِلَى نِيَابَةِ الشَّام، وأنعم عليه بِإِمْرَةِ طَبْلَخَانَاه، لِمَا لَأَبَى يَزِيد الْمَذْكُور على السُّلْطَان من الأَيَادِي عِنْدَمَا أَخْتَفَى عِنْدَهُ فِي مِحْنَةِ النَّاصِرِيّ وَمَنْطَاش .

ثم أنعم السُّلْطَان على الأمير تَبَكِّ الْبَحْيَاوِيّ الظاهريّ بِإِقْطَاعِ جُلَبَان قَرَا سُقْل الْمُتَنَقِّلِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَب .

ثم خَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْ حَلَب فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ عَائِدًا إِلَى دِمَشْقَ فَدْخَلَهَا فِي ثَالِثِ عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ<sup>(١)</sup>، وَقَتَلَ بِهَا يَوْمَ دُخُولِهِ الْأَمِيرَ الْأَبْغَا الْعِمَّانِيّ الدَّوَادِرَ الْكَبِيرَ كَانَ، وَالْأَمِيرَ سُودُونَ بَاقٍ أَحَدُ مُقَدِّمِي الْأَلُوفِ أَيْضًا، وَسَمَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَمِيرًا مِنْهُمْ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ بْنُ بَيْدَمُرٍ أَتَابَكَ دِمَشْقَ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَمِيرٍ عَلَى الْمَارْدِيْنِيّ أَحَدُ مُقَدِّمِي الْأَلُوفِ بِدِمَشْقَ، وَبِلْبَغَا الْعَلَّاقِيّ، وَفُقُقُ بَايَ السَّيْفِيّ، نَائِبَ مَطْلُيَّةَ، وَكَشْبُغَا السَّيْفِيّ نَائِبَ بَلْبَكْ، وَغَرِيبُ الْخَاصِكِي أَحَدُ أَمْرَاءِ الطَّبْلَخَانَاهِ بِمِصْرَ، وَقَرَا بَغَا الْعَمَرِيّ وَجَاعَةٌ أُتْرُوكُوسَطُوا الْجَمْعِ، وَأَقَامَ السُّلْطَانُ بِدِمَشْقَ، وَأَهْلَهَا عَلَى تَخَوُّفٍ عَظِيمٍ مِنْهُ إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ عَائِدًا إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، فَسَارَ بَعْسَاكَرَهُ حَتَّى دَخَلَ مَدِينَةَ غَزَّةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ مُحَرَّمِ

(١) فِي ف : (فَدْخَلَهَا فِي ثَالِثِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ) .

سنة أربع وتسعين وسبعائة ، فعند ذلك نُودِيَ بالقاهرة بالزينة لقدمه ، فزُيِّنَتْ  
أعظم زينة إلى يوم ثالث عشر المحرم ، فقدم البريدُ من السلطان إلى مصر بالخروج  
إلى ملاقاته إلى بلبيس <sup>(١)</sup> ، فخرج الأميرُ كُشْبغا الحموي نائب الغيبة ، ومعه الأمير  
سُودون الشيخوني- النائب ، وبقيةُ الأمراء ، وساروا حتى وافوا السلطان بمدينة  
بلبيس ، فقبلوا الأرض بين يديه وعادوا في ركابه حتى نزل السلطان بالعكشة <sup>(٢)</sup> ،  
وأقام بها إلى ليلة الجمعة ، ثم رحل في صبيحة الجمعة سابع عشر المحرم ، فخرج من  
القاهرة سائر الطوائف إلى لقائه ومشوا في خدمته ، وقد أصطفَت الناسُ لرؤيته  
إلى أن طلع إلى القلعة يوم الجمعة المذكور في موكب جليل إلى الغاية ، وكان لطلوعه  
يومٌ مشهود .

١٠ ولما طلع إلى القلعة جلس بالقصر وخلع على الأمراء وأرباب الوظائف .  
ثم قام ودخل إلى الدور السلطانية ، فاستقبله المغاني والتهاني وفُرِشَت الشُّقُ الحورير  
تحت أقدامه ، وتبرَّع على رأسه الذهبُ والفضة ، هذا ! وقد تحلقُ غالبُ أهل القلعة  
بالزُعفران .

١٥ فلم يمضِ بعد ذلك إلا أيامٌ يسيرةٌ ، وقدم البريدُ من دمشق في يوم خامس  
عشرينه بسيف الأمير بَطَا الطُولُو تَمَرِي الظاهري- نائب الشام ، وبُطا هذا ! هو  
الذي خرج من سجن القلعة ومَلِك باب السلسلة في غيبة الملك الظاهر برفوق حسب  
ما ذكرناه في وقته من هذا الكتاب ، وأنَّهُم الملكُ الظاهر في موته ، نزع السلطان

(١) بلبيس : هي من المدن المصرية القديمة ، واقعة على الشاطئ الغربي لبحيرة الإسماعيلية من حدود

الصحراء الشرقية ، وكانت قاعدة الحوف الشرقي ، ثم كورة الشرقية من أول الفتح العربي إلى سنة ١٢٥٤ هـ

٢٠ — ١٨٣٨ م حيث نقلت قاعدة مديرية الشرقية إلى بندر الزقازيق وبقيت بلبيس قاعدة لمركز بلبيس .

(٢) راجع الكلام عليها في الاستدراكات الواردة في ص ٣٤١ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

في يوم مسابح عشرينه على الأمير سُودون طُرَتْأى بِنِيَابَةِ دِمَشْقَ، عوضاً عن  
بطا المذكور .

ثمّ في يوم الاثنين ثاني عشر صفر قبضَ السلطان على الأمير قرا دمر داش  
الأحمديّ اليلبغاويّ المعزول قبل تاريخه عن نيابة حلب وعلى الأمير الطنبغا، المعلم  
نائب الإسكندرية وهو أيضاً يلبغاويّ، وُجِّحْنَا بِالْبُرْجِ من القلعة، وقرا دمر داش هذا !  
هو الذي كان الملك الظاهر خَلَعَ عليه بآستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية،  
وأُتِمَّ عليه بثلاثين ألف دينار، فأخذها قرا دمر داش وخامر عليه وتوجّه إلى  
الناصرى<sup>(١)</sup> ومنطاش فأسرّ له السلطانُ ذلك إلى يوم قبض عليه، فذكرها للأمرء  
وقد ذكرنا ذلك كلّ مفصّلاً في ترجمة الملك الظاهر الأولى .

ثمّ في خامس عشرين صفر أيضاً مسك السلطان الأمير قردم الحسنيّ اليلبغاويّ  
رأس نوبة النوب كان وأُخرج بعد أيام على إمرة عشرة بغزة، ثم خلع السلطان  
على الأمير قلمطاي العمانيّ الظاهريّ بآستقراره أمير جاندار بعد موت قطلوبغا  
القشتمريّ وخَلَعَ على ناصر الدين محمد ابن الأمير محمود الأستاذار بِنِيَابَةِ الإسكندرية  
عوضاً عن الطنبغا المعلم المقبوض عليه .

ثمّ قَدِمَ البريدُ من دِمَشْقَ بِأَتِ خمسة من الممالك أتوا إلى نائب قلعة دمشق  
مشاةً، وشهروا سيوفهم وهجموا القلعة وملكوها وأغلَقُوا بابها وأخرجوا من بها من  
المنطاشية والناصرية وهم نحو مائة رجل وقتلوا نائب القلعة ومن معه وأن حاجب  
تُجَابِ دِمَشْقَ رَكِبَ بعسكر دِمَشْقَ وقتلهم ثلاثة أيام حتى أخذ القلعة منهم وقبض  
على الجميع إلا خمسة، فإتهم فتروا فوسّط الحاجب الجميع .

(١) رواية «ف» : (إلى أن قبض عليه) .



ثم في ثالث عشرين شهر ربيع الآخر رسم السلطان بقتل الأمير أيذكرا العمري حاجب التجاب كان والأمير قرأكسك والأمير أرسلان اللقاف والأمير أرغون شاه .  
ثم في أول جمادى الأولى أحضرت إلى القاهرة من الإسكندرية عدة رؤوس من الأمراء المسجونين بها وغيرهم .

وفي تاسع عشر شهر جمادى الأولى المذكور خلع السلطان على الأمير كمشبغا الحموي باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير إينال اليوسفي البلبغاوي ، على أن كمشبغا كان يجلس فوق إينال المذكور .

ثم خلع السلطان على الأمير أيتش البجاسي باستقراره رأس نوبة الأمراء وأطابكا وأنعم عليه بزيادة على إقطاعه حتى صار إقطاعه يضاهي إقطاع الأمير الكبير ، لأن أيتش المذكور كان ولي الأتابكية بديار مصر في سلطنة الملك الظاهر الأولى إلى أن مسكه الناصري وحبس به بقلعة دمشق وقد تقدم ذلك .

وفي يوم الاثنين أول شهر رمضان خلع السلطان على الأمير كمشبغا الأشرفي الخالصكي أمير مجلس باستقراره في نيابة دمشق بعد موت سودون طرنتاي .

قلت : هذا رابع نائب ولي دمشق في أقل من سنة : الأول الناصري ، والثاني بطا ، والثالث سودون طرنتاي ، والرابع كمشبغا هذا ، فلمعمرى ! هل هذه آجال متقاربة لديهم ، أم كؤوس منايا تدور عليهم .

ثم قدم البريد على السلطان بقتال عسكر حلب لمنطاش وفرار منطاش وأنهزاه أمامهم حتى عتدي القرات .

ثم أنعم السلطان في اليوم المذكور على الوالد بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية وأنعم بطبلخاناه الوالد على الأمير قلمطاي العثماني الظاهري ، وكان

الإقطاع المُتَّعَم به على الوالد عوضاً عن كُشْبغا الخصاصكى المشتغل إلى نيابة الشام وأنهم السلطان بإقطاع قلمطاي على الأمير شادى نجم الظاهرى والإقطاع إمرة عشرة .

ثمّ أمسك السلطان شيخ الشيوخ المعروف بالشيخ أصلم بن نظام الدين الأصبهاني صاحب الزاوية على الجبل تجاه باب الوزير وسأله لشاد الدواوين على حمل مائتي ألف درهم، وسببه أن السلطان لما اختل أمره في حركة الناصرى ومنطاش وهم بالهرب طلب أصلم المذكور، وأعطاه خمسة آلاف دينار، وواعده أنه ينزل إليه ويتخفى عنده، فلم يف له أصلم بذلك، وأخذ الذهب وغيب، فأختفى السلطان في بيت أبى يزيد من غير ميعاد واعدته .

وفي سابع عشر من شوال استقر الأمير بكلمش العلاقى الأمير آخور أمير سلاح، واستقر الأمير تذك الجياوى الظاهرى أمير آخور كبيراً عوضه .  
وفي ثانى عشر ذى القعدة قُتل الأمير قرا ديمرداش الأحمدى اليلبغوى نائب حلب كان، والأمير تفتاى تتر نائب سيس في عدة أمراء أخر .

وفي ثالث محرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة قدم البريد على السلطان من الشام بموت الأمير كُشْبغا الخصاصكى الأشرفى نائب ديمشق، فاستقر السلطان بالأمير تذك الحسنى الظاهرى المعروف بتسم أتابك ديمشق في نيابتهما عوضاً عن كُشْبغا المذكور .

قلت : الآن طاب خاطر السلطان الملك الظاهر برقوق بنبابة تسم المذكور فإن الشام صار الآن بيد مملوكه، كما نيابة حلب وحماة مع جُلبان وديمرداش ولما

(١) أطلنا البحث عن معرفة موقع هذه الزاوية في المصادر التى تحت يدينا فلم نشر لها على شرح يقتر بنا إلى معرفة موقعها .

أستقرتَ تمَّ في نيابة دِمَشقَ، رَسَمَ السلطان بنقل الأمير إياس الجرجاوى نائب طرابُلُس إلى أتابكية دِمَشقَ، عوضاً عن تمَّ المذكور، وتقلَّ الأمير دمر دَاش المَحمَدى الظاهرى من نيابة حماة إلى نيابة طرابُلُس عوضه، وأستقر الأمير آقبغا الصغير في نيابة حماة عوضاً عن دِمرداش المذكور .

- وفي أثناء ذلك قَدِمَ البريدُ على السلطان . يُخبرُ بأنَّ منطاشاً ونُعيراً أمير العرب ٥ وابنَ بَرْدغانَ التركمانِ وابنَ إينالَ التركمانِ صاروا في عسكر كَشِيفَ وحضروا به إلى سلمية فلقبهم محمد بن قارا أمير العرب على شَيزَر بترًا كمين الطاعة، فقاتلهم وقَتَلَ (١) ابنَ بَرْدغانَ وابنَ إينالَ، وجرحَ منطاشَ وسَقَطَ عن فرسه، فلم يُعرفْ لأنه كان حَلَقَ شاربِه ورَمَى شعره حتى أدركه ابنُ نُعيرَ وأردفه خلفه وأنهم به، بعد أن قُتل من الفريقين عالمٌ كبير، وحملت رأس ابن بَرْدغانَ وابنَ إينالَ إلى دِمَشقَ، فعلقتا على قلعتها، ففرح ١٠ السلطان بذلك، وكتبَ لمحمد بن قارا بالشكر والثناء وأرسل إليه خِلمة هائلة .

(١) سلمية (يفتح أوله وثانيه وسكون الميم) : بلدة بناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين سير الإبل، وأهل الشام ينطقونها «سلمية» (بكسر الميم وتشديد الياء) .

- (٢) شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام، وتقع قرب المعزة، بينها وبين حماة يوم . وقلعة شيزر شهرة كبرى في التاريخ، فقد كانت مقر إمارة بنى منقذ الكُتَّانين منذ سنة ٤٧٤هـ (١٨٠١ م) حتى سنة ٥٥٢هـ (١١٥٧ م) وبها ولد أسامة بن منقذ الشاعر صاحب كتب الاعتبار في ٢٧ من شهر جمادى الثانية (سنة ٤٨٨هـ) (٤ يولية سنة ١٠٩٥ م) أى قبل الحروب الصليبية بضع سنين وكانه الاعتقاد المذکور ثبت للذكراة طلبة ضافية عن تلك الحروب . وقد وصف فيها ابن منقذ تجاربه وأعماله وملاحظاته عن عادات الفرنج وأزاياتهم زمن الحروب الصليبية وهى فريدة فى بابها . وقد آتتهى ملك المناذرة لقلعة شيزر سنة ٥٥٢هـ بوفاء أترامراتها تاج الدولة ناصر الدين محمد، وفى نفس العام أستولت الإسماعيلية ٢٠ على شيزر، ثم أخذها منهم السلطان نور الدين محمود بن زنكى سنة ٥٦٤هـ (انظر معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٣٥٣) وكتب الروضتين لأبى شامة (ص ٩٥ و ١٤٩ و ١٥٠) والكاظم لأبى الأثير (ج ١١ ص ٢٢٠) .

ثمّ بعد أيام يسيرة ورد الخبر بأن نُعيرا والأمير منطاشا كبسا حماة في عسكر كبير، فقال لهم الأمير أقبعا الصغير نائب حماة فيما بين حماة وطرابلس وكسرهما، فلما بلغ الأمير جليان الكشبحاوى قراسقل نائب حلب ذلك ركب بعسكره وسار إلى أبيات نُعير ونهبها وأخذ ما قدر عليه من المال والحيل والجمال والأغنام والنساء والأطفال، وأحضر النيران فيما بقي عندهم .

ثمّ أكن كينا . فلما سمع نُعير بما وقع عليه رجع إلى نحو بيوته بجاعته، فخرج الكين عليه وقتل من عربانه جماعة كبيرة وأسر مثلهما، وقتل في هذه الواقعة من عسكر حلب نحو المائة فارس، وعدة من الأمراء، فأعجب السلطان بما فعله نائب حلب، وكتب إليه بالشكر والثناء، وأرسل إليه خلعة عظيمة وفرسا بسرجه ذهب وكنبوش زرکش .

ثم أخرج السلطان الأمير الطنبغا المعلم أمير سلاح كان، من السجن وأرسله إلى نغريديا بطالا، وأفرج السلطان أيضا عن الأمير قطلوبغا السيفي حاجب الحجاب كان في أيام منطاش وأرسله إلى الثغر المذكور .

ثم في رابع عشر جمادى الآخرة من سنة خمس وتسعين وسبعائة قديم البريد بموت الأمير يلبغا الإشتيمرى نائب غزة ، وفي تاسع عشر من جمادى المذكورة خلع

(١) في الأصل : « ونهب » والسياق يقتضى ما أثبتناه .

(٢) في ف : ( جماعة حلب ) .

(٣) في ف ( فأعجب الناس ما فعله جليان نائب حلب ) .

(٤) دمياط : هي من نفور مصر القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى لقرع النيل المسى باسمها بينها وبين مصبه في البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلومترا . وهي اليوم إحدى محافظات مصر .

(٥) غزة : مدينة قديمة في جنوب فلسطين تبعد عن ساحل البحر الأبيض المتوسط ٣ كيلومترات وبها مساجد كثيرة ، من آثارها الجامع العمري وخرج هاشم بن عبد مناف . وفيها ولد الإمام الشافعي رضي الله عنه ، وكانت فيما مضى أهم محطة للقوافل بين مصر والشام ( انظر جغرافية فلسطين لحسين رضى ص ١٠٥ وقاموس الأمكنة والبقاع لعل بك بهجت وقاموس لينكوت الانجليزية الجغرافى ) .

السلطان على الأمير قلمطاي العثماني الظاهري باستقراره دوادارا كبيرا بعد موت الأمير أبي يزيد بن مراد الخازن، وخلع السلطان على الأمير أطنبغا العثماني الظاهري باستقراره في نيابة غزة عوضا عن يلغا الأقمشمري .

قلت : أدركت أنا أطنبغا العثماني الظاهري هذا في نيابته على دمشق في دولة الملك المؤيد شيخ . انتهى .

وأنعم السلطان بإقطاع أطنبغا العثماني على الأمير تمتاز الناصري الظاهري رأس نوبة، والإقطاع : إمرة طبلخاناه ، وأنعم السلطان بإمرة تمتاز المذكور على الأمير شرف الدين موسى بن قساري أمير شكار، والإقطاع إمرة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثالث شهر رمضان من سنة خمس وتسعين المذكورة قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير منطاش ، وكان من خبره ، أن الأمير جلبان نائب حلب لم يزل في مدة ولايته على حلب يبذل جهده في أمر منطاش ، حتى وافقه الأمير فعير على ذلك بعد أمور صدرت بينهما ، وكان منطاش في طول هذه المدة مقيا عند نعيم ، فبعث جلبان شاة شراب خاناته السيفي كشيغا في خمسة عشر مملوكا إلى نعيم . بعد أن ألزم الأمير جلبان لنعير بإعادة إمرة العرب عليه ، فسار

كشيغا المذكور حتى قارب أبيات نعيم ، فنزل في موضع ، وبعث يأمر نعيم بالقبض على منطاش ويعلمه بحضوره ، فندب نعيم أحد عبيده إليه يستدعيه ، فأحس منطاش بالشر وفطن بالقصد فهمم بالفرار ، فركب فرسه وأراد التوجه إلى حال سبيله ، فقبض العبد على عنان فرسه فهمم منطاش بضربه ، فأدركه عبد آخر وأنزله عن فرسه وأخذا سيفه فتكاثروا عليه ، فلما تحقق منطاش أنه أخذ ومُسك أخذ سكيناً كانت معه وضرب نفسه بها أربع ضربات أغشيت عليه ، وحمل وأُتي به إلى عند كشيغا المذكور ومعه فرسه وأربعة جمال ، فتسلمه كشيغا وسار به

إلى حلب ، فدخلها في أربعمائة فارس من عرب نعيم ، فكان لدخوله حلب يوم عظيم مشهود وحمل منطاش إلى قلعة حلب وسجن بها .

ثم كتب إلى السلطان بمسكه ، فلما بلغ السلطان ذلك سرّ سرورا عظيما وأنعم على كمشبغا المذكور بمخمسة آلاف درهم وخلع عليه فوقانييا بطرز ذهب متركش و رسم السلطان إلى سائر الأمراء أن يوافوه بالخلع ودقت البشائر لهذا الخبر بالديار المصرية وزُيّنت القاهرة من الغد زينة عظيمة .

ثم خلع السلطان على الأمير طولو من على باشا الظاهري أحد أمراء العشرات ونذبه للتوجه إلى حلب على البريد لإحضار رأس منطاش ، بعد أن يعذّبه بأنواع العذاب ليُقرّ على أمواله ، فسار طولو في خامسه إلى حلب وأحضر منطاشا وعصره وأجرى عليه أنواع العذاب ليُقرّ بالمسال ، فلم يعترف بشيء ، فذبحه بعد عذاب شديد ، قيل : إنه عُدّب بأنواع العذاب والكسارات والنار في أطرافه ، حتى لم يبق فيه عضو إلا وتكسّر وهو مصمم على أنه لا يملك شيئا ، ثم قطع رأسه ومُحلت على رمح وطيف بها بمدينة حلب ، ثم أخذها طولو وعاد يريد الديار المصرية ، فصار كلما دخل إلى مدينة طاف بها على رمح وعَمِلَ بها كذلك في سائر مدن الشام ، حتى وصلت إلى الديار المصرية صحبة طولو المذكور في يوم الجمعة حادى عشرين رمضان ، فعُلّقت على باب قلعة الجبل ، ثم طيف بها القاهرة على رمح ، ثم علقت على باب زويلة أياما ، ثم سُلمت إلى زوجته أم ولده ، فدفتها في سادس عشرينه .

ثم نذب السلطان يلغا السالمى الظاهري إلى نعيم بالخلع .

(١) في ( ف ) : ( قوتاني ) . وفوتاني : لباس كالجبة يلبسه القضاة والأمراء .

(٢) في نسخة ف : ( شعبان ) .

ثم في سادس عشرينه قدم رسل الملك الظاهر محمد الدين عيسى صاحب  
 ماردین على السلطان تخبر بأن تیمورلنك أخذ مدينة تبريز وأرسل يستدعيه إلى عنده  
 فاعتذر لمشاورة سلطان مصر، فلم يقبل منه تیمور ذلك وقال له : ليس لصاحب  
 مصر بملكك حكم وأرسل إليه خلعة وسكة ينقش بها الذهب والدناير وقدم مع  
 القاصد أيضا رسول صاحب بسطام، يذكر بأن تیمور قتل شاه منصور مملک شیراز  
 وبعث برأسه إلى بغداد وبعث بالخلع والسكة إلى السلطان أحمد بن أويس صاحب  
 العراق، فلبس السلطان أحمد الخلعة وطاف بها في شوارع بغداد وضرب بأسمه  
 السكة، وكان ذلك خديعة من تیمور، حتى ملك منه بغداد في يوم السبت  
 حادى عشرين شوال من سنة خمس وتسعين المذكورة .

وكان سبب أخذ تیمور بغداد أن ابن أويس المذكور كان أسرف في قتل  
 أمرائه وبالح في ظلم رعيته وأنهمك في الفجور والفساد .

قلت فائدة: حكى بعض الحكماء أن الرجل إذا كان فيه خصلة من سبع خصال  
 تمتعه السيادة على قومه ونظم السبعة بعضهم فقال : [ الخفيف ]

منع الناس أن يسود عليهم \* سبعة قاله ذوو التبيان

أحمق كاذب صغير فقير \* ظالم النفس ممسك الكف زان

(١) رواية ف : ( وبعث إليه يستدعيه إلى عنده ) .

(٢) رواية ف : « ليس لصاحب مصر عليك حكم » .

(٣) رواية (ف) : « خلعت » .

(٤) السكة حديدة منقوشة يضرب عليها الدراهم .

(٥) البسطام : نسبة إلى بسطام ، قرية من قرى قومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان

بمرحلتين (عن معجم البلدان لياقوت) .

ولما وقع من السلطان أحمد ذلك كاتب أهل بغداد تيمور بعد استيلائه على مدينة تبريز يخونه على المسير إلى بغداد ، فتوجه إليها بعساكرها حتى بلغ الدربند وهو من بغداد مسيرة يومين ، فبعث إليه أحمد بن أويس بالشيخ نور الدين أنخراساني فأكرمه تيمور وقال له : أنا أترك بغداد لأجلك ورحل يريد السلطانية ، فبعث نور الدين كتابة بالبشارة إلى بغداد .

ثم قدم في إثرها فاطمان أهلها وكان تيمور قد سار يريد بغداد من طريق أخرى ، فلم يشعر أحمد بن أويس وقصد أطمأن إلا وتيمور نزل غربي بغداد قبل أن يصل الشيخ نور الدين فدهش عند ذلك ابن أويس وأمر بقطع الجسر ورحل من بغداد بأمواله وأولاده وقت السحر من ليلته وهي ليلة السبت المذكورة وترك بغداد فدخلها تيمور لنك وأرسل أبنته في إثر ابن أويس فأدركه بالحلّة<sup>(١٢)</sup> ونهب ماله وسبي حريمه وأسر وقتل كثيرا من أصحابه ، فنجى السلطان أحمد بن أويس بنفسه في طائفة وهم عراة ، فقصده حلب وتلاحق به من بقي من أصحابه .

ثم بعد ذلك قدم البريد على السلطان الملك الظاهر برقوق بأن ابن أويس المذكور نزل بالرحبة في نحو ثلاثمائة فارس وقدم كتاب ابن أويس وكتاب نُعير ،

(١) تبريز : أشهر بلدة بأذربيجان ، ولها غوطة رائحة . وكان بها كرمي بيت هولاكو ، من التتار ، وهي مدينة عامرة حسنة ذات أسوار محكمة ، وهي اليوم ( القرن التاسع الهجري ) : أم إيران جميعا لتوجه المقاصد من كل جهة إليها ، وبها محط رجال التجار والسفارة ، وبها دور أكثر الأمراء الكبار . المصاحين لسلطانها لقرها من أرجان محل مشاهم ( راجع صبح الأعشى رابع ص ٣٥٧ ومعجم البلدان وقسوم البلدان ) . (٢) باب الدربند : ( باب الأبواب ) : اسم للبلدة على ساحل بحر الخزر بين البحر والجليل ، وهي شمالي باب الحديد ( عن تقويم البلدان لأبي القداء إسماعيل ) .

(٣) الحلة يراد بها حلة بنى مزند ، وهي مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد ، كانت تسمى الجامعين ( عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٣٢٢ ) .

(٤) يريد الرحبة الجديدة وهي على نحو فرسخ من الفرات .



فأجيب أحسن جواب وكتب بأكرامه والقيام بما يليق به ، فلما وصل كتاب السلطان إلى نعيم توجه إليه ، وعندما عين ابن أويس نزل عن فرسه وقبل الأرض بين يديه وسار به إلى بيوته وأضافه .

ثم سيره إلى حلب فقدمها معه أحمد بن شكر ونحو الألفي فارس فأنزله الأمير جُلبان قرا مُسقل نائب حلب بالميدان وقام له بما يليق به وكتب مع البريد إلى السلطان بذلك وعلى يد القادم أيضا كتاب السلطان أحمد بن أويس يستأذن في القدوم إلى مصر ، بجمع السلطان الأمراء للشورة في أمر ابن أويس ، فاتفقوا على إحضاره وأن يخرج إلى مجيئه الأمير عن الدين أزدمر ومعه نحو ثلاثمائة ألف درهم فضة وألف دينار برسم النفقة على ابن أويس في طريقه إلى مصر وتوجه أزدمر المذكور في سادس عشر ربه وسار أزدمر إلى حلب وأحضر السلطان أحمد ابن أويس المذكور إلى نحو الديار المصرية ، فلما قرب ابن أويس من ديار مصر أخرج السلطان عدة من الأمراء إلى لقائه .

فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشرين شهر ربيع الأول من سنة ست وتسعين وسبعمائة ، نزل السلطان الملك الظاهر من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره إلى لقاء أحمد بن أويس وجلس بمسعدة مطعم الطير من الريدانية خارج القاهرة إلى أن

(١) رواية ف « سابع عشر شهر ربيع الأول » .

(٢) المقصود بالمعلم هنا هو مطعم الطيور المخصصة للصيد ، وكان السلاطين ينزلون إليه ، وتطلق البازدارية طيوراً أعتوها لذلك ثم يطلقون وراءها الطيور الجارحة لاصطيادها ، وكان هذا نوعاً من أنواع التسلية والرياضة السلطانية . ويستفاد مما ورد في كتاب حوادث الدهور لابن تغري بردي (ص ٢٨٠) ومما ورد في تاريخ مصر لابن إياس (ص ١٧٦ ج ٢) : أن هذا المعلم كان واقعاً في الشمال الشرق لخانقاه السلطان برقوق المعروفة بقرية برقوق في المنطقة التي بها اليوم جبانة العباسية التي يسميها العامة جبانة الفقير بالقاهرة وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٧١ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث نتجد لها شرحاً تفصيلياً .

قرب السلطان أحمد بن أويس ووقع بصره على المسطبة التي جلس عليها السلطان، فترل عن فرسه ومشى عدّة خطوات ، فتوجه إليه الأمير بتخاص حاجب الخجّاب بالديار المصرية ومن بعده الأمراء للسلام على ابن أويس ، فتقدّم بتخاص المذكور وسلم عليه ووقف بإزائه وصار كلما تقدّم إليه أمير يُسلم عليه يعرّفه بتخاص بأسمه ووظيفته وهم يقبلون يده واحدا بعد واحد ، حتى أقبل الأمير أحمد بن يلغا أمير مجلس فقال له : الأمير بتخاص هذا أمير مجلس وآبن أستاذ السلطان ، فعانقه آبن أويس ولم يدعه يقبل يده .

ثمّ جاء بعده الأمير بكّاش العلائي أمير سلاح فعانقه أيضا ، ثمّ من بعده الأمير أيتّمش البجاسي رأس نوبة الأمراء وأطابك فعانقه ، ثمّ من بعده الأمير سودون الفخرى الشيخونى نائب السلطنة فعانقه ، ثمّ الأمير الكبير كمشبغا الجموى أتاكب المساكر فعانقه وآتقضى سلام الأمراء ، فقام عند ذلك السلطان وزل من على المسطبة ومشى نحو العشرين خطوة ، فلمّا رأى آبن أويس مشى السلطان له هرول حتى ألتقيا ، فأوما أحمد بن أويس ليقبل يد السلطان فتنعه السلطان من ذلك وعانقه .

ثمّ بيّكا ساعة ثمّ مشيا إلى نحو المسطبة والسلطان يطيب خاطره ويّعه بكل جميل وبالعود إلى ملكه ويده في يده حتى طلعا على المسطبة وجلسا معا على البساط من غير أن يقعد السلطان على مرتبته وتحادّثا طويلا ، ثمّ طلب السلطان له خلعة فقدم قبا حرير بنفّسجى بفرو وقاقم بطارز زركش هائلة ، فألبسه الخلعة المذكورة وقدم له فرسا من خاصّ مراكب السلطان بسرّج ذهب وكُنْبُوش زركش وسلسلة ذهب ، فركبه آبن أويس من حيث يركب السلطان ، ثمّ ركب السلطان بعده وسارا

(١) رواية ن : « وآتقضى السلام من الأمراء » .

يتحدان والأمراء والعساكر سائرة على منازلهم ميمنة وميسرة، حتى قريبا من القلعة،  
 هذا والناس قد خرجت إلى قريب الريدانية وأمتلأت الصحراء منهم للفرجة على  
 موكب السلطان، حتى أدهش كثرتهم السلطان أحمد بن أويس، فكان هذا اليوم  
 من الأيام المشهودة، ولما وصل إلى قريب القلعة وأخذت العساكر ترتجل عن  
 خيولهم على العادة، صار ابن أويس مواجعا للسلطان حتى بلغا تحت الطيلخانا من قلعة  
 الجبل، فأومأ إليه السلطان بالتوجه إلى المنزل الذي أعد له على بركة الفيل، وقد  
 جددت عمارته وزخرفت بالفرش والآلات والأواني، فسلم ابن أويس على السلطان،  
 وسار إليه وجميع الأمراء في خدمته، وطلع السلطان إلى القلعة.

- فلما دخل ابن أويس إلى المنزل المذكور ومعه الأمراء، مد الأمير جمال الدين  
 محمود الأستادار بين يديه سمطا جليلا إلى الغاية في الحسن والكثرة، فأكل السلطان  
 أحد وأكل الأمراء معه، ثم أنصرفوا إلى منازلهم، وفي اليوم جهّز السلطان إليه  
 مائتي ألف درهم فضة، ومائتي قطعة قماش سكندرية، وثلاثة أفراس بقماش ذهب  
 وعشرين مملوكا وعشرين جارية، فلما كان الليل قدم حريم ابن أويس وثقله.  
 ثم في يوم الخميس عمل السلطان الخدمة بدار العدل المعروفة بالإيوان، وطلع  
 القان أحمد بن أويس المذكور، وعبر من باب الجسر الذي يقال له باب السر وجلس

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا ممتعا .

(٢) رواية ف « على موكب عظيم » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس  
 من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٦٦٥ من الجزء السابع  
 من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا . (٥) رواية « ف » : « فلما كان اليوم » .

(٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .  
 (٧) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٠١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .  
 (٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

تُجَاه الإيوان حتى خرج إليه رأس نوبة ومضى به إلى القصر ، فأخذه السلطان ، وخرج به إلى الإيوان ، وأقصده رأس الميمنة فوق الأمير كمشينا الحموي<sup>(١)</sup> أتاك العساكر ، فلما قام القضاة ومُدَّ السباط ، قام الأمراء على العادة ، فقام ابن أويس أيضا معهم ووقف ، فأشار إليه السلطان بالجلوس فجلس ، حتى فرغ الموكب ، ولما آنقضت خدمة الإيوان دخل مع السلطان إلى القصر وحضر خدمة القصر أيضا ، ثم خرج الأمراء بين يديه ، حتى ركب وقدامه جاويشيه وتقيب جيشه ، فسار الأمراء في خدمته إلى منزله .

ثم علق السلطان جاليش السفر إلى البلاد الشامية على الطبلخاناه ، فشرع الأمراء والماليك وغيرهما في تجهيز أحوالهم إلى السفر صحبة السلطان .

ثم في حادي عشر شهر ربيع الأول المذكور ، ركب السلطان من القلعة ومعه السلطان أحمد بن أويس إلى مدينة مصر وعدى النيل إلى برا الحيزة ، ونزل بالخيام ليتصيد ، فأقام هناك ثلاثة أيام وعاد ، وقد أذهل ابن أويس ما رأى من تجل المملكة وعظمتها من ندماء السلطان ومغانيسه وترتيبه في مجلس موكبهِ وأنسه ثم في سلبه قديم البريد من حلب بتوجه الأمير ألتونغا الأشرفي نائب الرها كان ، وهو يوم ذلك أتاك حلب ، والأمير دُقَسَاق الحمدي<sup>(٢)</sup> نائب ملطية بعسكريهما

(١) يريد بها مصر القديمة . (٢) الرها (بالقصر والمذ) : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام سميت باسم الذي استحدثها وهو الرها بن اليلندي بن مالك . (٣) حلب بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وهي قصبة جند قنسرين (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٣٠٤) . (٤) ملطية : مدينة شمالي حلب بميلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها ، وهي مدينة من بلاد التنور ، وقد عدّها ابن حوقل من جملة بلاد الشام . وقال أبو الفداء إسماعيل في تقويم البلدان : (إنها في بلاد الروم ، وعدّها بعضهم من التنور بالجزيرة . وكانت ملطية قديمة ترحبها الروم فبنّاها أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس وجعل عليها مورا محكا ، وهي بلدة ذات فواكه وأشجار وأنهار ، فصحها =

وموافقتها لطلائح تيورلنك وهزيمتهما له ، بعد أن قُتِلَا من اللُكْيَةِ خلقا كثيرا ،  
وأُسرا أيضا جماعة كبيرة ، وعاد إلى حلب بمائة رأس من الثمريّة .

وفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر ابتدأ السلطان بنفقة الممالك ، لكل  
مملوك مبلغ ألفي درهم وعدتهم خمسة آلاف مملوك ، فبلغت النفقة في الممالك  
خاصة عشرة آلاف درهم فضة ، سوى نفقة الأمراء وسوى ما تُحْمَلُ في الخزائن  
وسوى ما تكلفه اللّقان أحمد بن أويس فيما مضى ، وفيما يأتي ذكره .

وبينا السلطان في ذلك قديم عليه كتاب تيور يتضمن الإرداع والنخوف ،  
ونصّه :

قل اللهم مالك الملك ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت  
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . اعلموا أنا جند الله مخلوقون من سخطه ،  
ومسلطون على من حلّ عليه غضبه ، لا نرق لشاك ، ولا نرحم عبّرة بك ، قد نزع الله  
الرحمة من قلوبنا ، فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا ومن جهتنا ! قد خربنا  
البلاد ، وأتينا الأولاد ، وأظهرنا في الأرض الفساد ، وذلت لنا أعزتها ، وملكنا  
بالشوك أزممتها ، فإن خيل ذلك على السامع وأشكل ، وقال : إن فيه عليه مشكلا ،  
فقل : (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة) ، وذلك لكثرة  
عددا ، وشدة بأسنا ، نغيولنا سوابق ، ورماحنا خوارق ، وأسنتها يوارق ، وسيوفنا  
صواعق ، وقلوبنا كالجبال ، وجيوشنا كعدّ الرمال ، ونحن أبطال وأقيال ، وملكنا  
لا يرَام ، وجارنا لا يُضام ، وعزنا أبدا لسؤدد مُتقَام ، فن سلمنا سليم ، ومن

== محمد الناصر يوم الأحد الحادى والعشرين من المحرم سنة ٧١٥ هـ منها أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين  
المحققين المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن العبري ( عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣١ ) وتقوم البلدان  
وفهرس معجم الخريطة التاريخية للملك الإسلامية للرحوم محمد أمين وأصف بك وتاريخ سلاطين الممالك .

حاربنا ندم، ومن تكلم فينا بما لا يعلم جهل . وأتم فإن أطعتم أمرنا وقيلتم شرطنا،  
 فلكم مآلنا وعليكم ما علينا، وإن خالفتم وعلى بغيركم تماديتكم، فلا تلوموا إلا أنفسكم،  
 فالحصون منا مع تشييدها لا تمنع، والمدائن بشدتها لقنالنا لا ترد ولا تنفع، ودعاؤكم  
 علينا لا يستجاب فينا فلا يُسمع، فكيف يسمع الله دعاءكم وقد أكلتم الحرام،  
 وظلمتم جميع الأنام، وأخذتم أموال الأيتام، وقيلتم الرشوة من الحكام، وأعدتكم  
 لكم النار وبئس المصير: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ  
 فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ فبما فعلتم ذلك أوردتم أنفسكم موارد المهالك،  
 وقد قتلتم العلماء، وعصيتم رب الأرض والسماء، وأرقت دم الأشراف، وهذا  
 والله هو البغي والإسراف، فأتم بذلك في النار خالدون، وفي غد ينسأى عليكم:  
 ﴿فَالْيَوْمَ تَجْزُونَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ  
 تَفْسُقُونَ﴾، فأبشروا بالمدلة والهوان، يا أهل البنى والعدوان، وقد غلب عندكم  
 أثنا كفره، وثبت عندنا والله أنكم الكفرة الفجرة، وقد سلطنا عليكم الإله، له  
 أمور مقدرة، وأحكام مُحْزرة، فعزىكم عندنا ذليل، وكثيركم لدينا قليل، لأننا  
 ملكا الأرض شرقا وغربا، وأخذنا منكم كل سفينة غضبا، وقد أَوْضَحْنَا لَكُمْ  
 الخطاب، فأسرعوا برد الجواب، قبل أن ينكشف الغطاء، وتُضْرم الحربُ  
 نارها، وتضع أوزارها، وتصير كل عين عليكم باكية، وينادي منادى الفراق:  
 هل ترى لهم من باقية، ويُسمِعكم صاخر الفناء بعد أن يهزكم هزا، ﴿هَلْ يُحِشُّ  
 مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٌ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكَاةً﴾، وقد أنصقناكم إذ راسلناكم، فلا تقتلوا المرسلين،  
 كما فعلتم بالأولين، ففتخالفوا كعادكم سنن الماضين، وتعصوا رب العالمين، ﴿فَاعْلَمْ  
 الرَّسُولُ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾، وقد أَوْضَحْنَا لَكُمْ الكلام، فأرسلوا برد الجواب والسلام

- فكتب جوابه بعد البسملة الشريفة : ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتُعزّز من تشاء وتنزل من تشاء ﴾ ، وحصل الوقوف على ألفاظكم الكفرية ، وزغאתكم الشيطانية ، وكتابكم يخبرنا عن الحضرة الخائنة ، وسيرة الكفرة الملائكية ، وأنكم مخلوقون من سخط الله ومسلطون على من حلّ عليه غضب الله ، وأنكم لا ترقون لشاك ، ولا ترحمون عبّرة بك ، وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم ، فذاك أكبر عيوبكم ، وهذه من صفات الشياطين ، لا من شيم السلاطين ، وتكفيكم هذه الشهادة الكافية ، وبما وصفتم به أنفسكم ناهية ، ﴿ قل يا أيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون . ولا أتم عابدون ما أعبد . ولا أنا عابد ما عبدتم . ولا أتم عابدون ما أعبد . لكم دينكم ولى دين ﴾ ففى كل كتاب نُعْتَم ، وعلى لسان كل مُرْسَل نُعْتَم ، وبكل قبيح وُصِفتم ، وعندنا خبركم من حين خرجتم ، أنكم كفرة ، ألا لعنة الله على الكافرين ، من تمسك بالأصول فلا يُبلى بالفروع ، نحن المؤمنون حقاً ، لا يدخل علينا عيب ، ولا يضربنا ريب ، القرآن علينا نزل ، وهو سبحانه رحيم لم يزل ، فتحققنا نزوله ، وعلمنا بركته تأويله ، فالنار لكم خُلقت ، ولجلودكم أُضربت ، ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ ، ومن أعجب العجب تهديد الرتوت بالتوت والسباع بالضباع والكأع بالكأع ، نحن خيولنا برقية ، وسهامنا عربية ، وسيوفنا يمانية ، ولبوسنا مصرية ، وأكفنا شديدة المضارب ، وصفتنا مذكورة فى المشارق والمغارب ، إن قتلناكم فنعلم البضاعة ، وإن قُتل منا أحدٌ فبينه وبين الجنة ساعة ، ﴿ ولا تحسبن الذين قُتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر

المؤمنين ﴿ . وأما قولكم : قلوبنا كالجبال ، وعددنا كالرمال ، فالقصاص لا يسألني بكثرة الغنم ، وكثير الخطب يغنيه الضرم ﴾ (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) ﴿ الفسار الفاز من الزوايا ، وطول البلايا ، وآملوا أن هجوم المنية ، عندنا غاية الأمنية ، إن عشنا عشنا سعادة ، وإن قُتلنا قُتلنا شهداء ألا إن حزب الله هم الغالبون أبعد أمير المؤمنين ، وخليفة رب العالمين ، تطلبون منا طاعة ، لا سمع لكم ولا طاعة ، وطلبتم أن نؤتمن لكم أمراً ، قبل أن ينكشف الغطاء ، ففى نظمه تركبك ، وفى سلكه تلييك ، لو كُشف الغطاء لبان القصد بعد بيان ، أكفرتم بعد إيمان ، أم اتخذتم لها ثان ، وطلبتم من معلوم رأيكم ، أن تتبع دينكم ، ﴿ لقد جئتم شيئا إداً تكاد السموات يتفطرون منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً ﴾ قل : لكاتبك الذى وضع رسالته ، ووصف مقالته ، وصل كتابك كضرب رباب ، أو كطنين دباب ، ﴿ كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً ، ونريه ما يقول ﴾ إن شاء الله تعالى لقد كتبتم<sup>(١)</sup> ، فى الذى أرسلتم ، والسلام . انتهى .

فعرض هذا الجواب على السلطان ثم تحم وأرسل إليه .

ثم فى سادس شهر ربيع الآخر المذكور عرض السلطان أجناد الحلقة الذين عيّنوا للسفر وعيّن منهم أربعائة فارس للسفر صحبة السلطان وترك الباقي بالديار المصرية .

ثم فى سابعه خرجت مدورة السلطان من القاهرة ونصبت بالريديانية خارج القاهرة .

ثم فى يوم الأربعاء تاسعه عقد السلطان عقده على الخاتون تئدى بنت حسين ابن أويس وكانت قديمت مع عمها السلطان أحمد بن أويس ، ومبلغ الصداق ثلاثة

(١) فى ٢ : (أهتان) . (٢) ليكنتم أى خلطتم فى الأمر .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢ من هذا الجزء .



آلاف دينار وكان صرفُ الدينار إذ ذاك ستة وعشرين درهما ونصف درهم ،  
وبنَى عليها ليلة الخميس عاشره وهو يوم سفره إلى الشام .

- وأصبح من الفساد في يوم الخميس المذكور نزل السلطان من قلعة الجبل إلى  
الإسطنبول السلطاني<sup>(١)</sup> ، ثم خرج من باب السلسلة إلى الرملة<sup>(٢)</sup> وقد وقف القان أحمد  
ابن أويس وجميعُ الأمراء وسائر العسكر مُلبسين آلة الحرب ومعهم أطلابُهم ، فسار  
السلطان وعليه قرقل بلا أكمام وعلى رأسه كُفَّة وتحتة فرس بعزقة من صوف  
سميك إلى باب القرافة والعساكر قد ملأت الرملة فرتَّب هو بنفسه أطلابَ الأمراء  
ومرَّ في صفوفها ذهابا وإيابا غير مرَّة ، حتى رتَّبها أحسن ترتيب وصاحبها ينظر  
وأخذ يُخالف في تعبئة الأطلاب ، كلُّ تعبئة بخلاف الذي يتقدَّمها ، حفظتُ أنا  
غالبها عن الأستاذ الأتابك أقبغا التمرأزي عن أستاذه تمتاز الناصري النائب ولولا  
الإطالة والخروج عن المقصود لرسمتها هنا بالنقط . انتهى .

فلما قرَّع السلطان الملك الظاهر برفوق من تعبئة أطلاب أمرائه أخذ  
في ترتيب طُلب نفسه وجعله أمام أطلاب الأمراء كالجلايش لكثرة من كان به

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤ من هذا الجزء .  
(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣ من هذا الجزء .  
(٣) الرملة من الميادين الواسعة تحت قلعة الجبل بالقاهرة وتعرف الآن بالمنشية وبها ميدان  
صلاح الدين الأيوبي . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها  
شرحا وإفيا ، وراجع الحاشية رقم ١ ص ١١١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .  
(٤) القرقل (قرقر) : نوع من الدروع التي كانت تستعمل في الحروب .  
(٥) الكففة : هي الكاوية ولونها أصفر ، لباس من لباس الرأس ، وهي من رسم الدولة التركية ،  
يلبسها السلطان والأمراء وسائر العسكر ولها كلاليل بغير عمامة فوقها ، وتكون شهورهم مضافورة مدلاة  
وتوضع في كيس حرير إما أحمر أو أصفر (عن دوزي ص ٣٨٧) .

وعبّاه قلبا وجنّاح يمين وجنّاح شمال ورديقا وكينا وأمر الكوسات والطبول  
فدوّت حربيا .

(١) ثم ترك جميع الأطلاب ومضى في خواصه إلى قبة الإمام الشافعى [ رضى الله  
عنه ] وزاره وتصدّق على الفقراء بمال كثير خارج عن الحدّ، ثم سار إلى المشهد  
النفسى وزاره وتصدّق به أيضا، وفي طول طريقه بمحلة مستكنة، ثم عاد إلى  
الرميلة وأشار إلى طُلب السلطان فسار إلى نحو الرّيدانية في أعظم قوّة وأبهج زىّ  
وأخضر هيئة وأحسن ملابس، جرّ فيه من خواص الخيل مائتا جنب ملبسة آلة  
الحرب التى عظمت من الآلات المذهبة والمفضضة والمزركشة على اختلاف  
أنواعها وصفاتها التى تُخَيّر العقول عند رؤيتها .

ثم أشار لأطلاب الأمراء فسارت أيضا بأعظم هيئة وقد تفانح الأمراء  
أيضا في أطلابهم ونحج كل طُلب أحسن من الآخر حتى جاذوا القلعة

(١) هذه القبة، أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك العادل ابن بكر بن أيوب في سنة ٦٠٨ هـ .  
وذكر ابن إياس في كتاب بدائع الزهور ص ١٩٨ ج ٢ أن الأشرف قايتباي أمر بتجديد عمارة قبة  
الإمام الشافعى ولا تزال هذه القبة الجميلة المرتفعة قائمة إلى اليوم تعلو قبر الإمام الشافعى . ويوجد فوق  
القبة من الخارج في مكان الهلال مركب صغير من النحاس تسمّع من الحب قدر نصف إردب ، يوضع  
في هذا المركب لإطعام الطيور .

(٢) المشهد النفسى — يستفاد مما ذكره المقرئى في الجزء الثانى من خطه ص ٦٤ عن ذكر  
المشهد النفسى والجامع بالمشهد النفسى أن السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب  
رضى الله عنهم جميعا توفيت في شهر رمضان سنة ٢٠٨ هـ ودفنت في منزلها وهو الموضع الذى به قبرها الآن  
في الخط الذى كان يعرف قديما بخط درب السباع . ولا يزال مشهد السيدة نفيسة داخل جامعها المعروف  
باسمها الشريف محفوظا بمثابة الله إلى اليوم بشارع الأشرف بقسم الخليفة بالقاهرة . وأقول من بنى على  
قبرها هو عبيد الله بن السرى بن الحكم أمير مصر في سنة ٢١٠ هـ وأقول من أنشأ المسجد المجاور لمشهدا  
هو الملك الناصر محمد بن قلاوون في ٧١٤ هـ والبناء الحالى للجامع والمشهد جدده ديوان عموم الأوقاف  
في سنة ١٣١٤ هـ .

فوقفوا مينا ويسارا حتى سار السلطان في موكبه في غاية العظمة والأبهة وإلى جانبه القان أحمد بن أُويس على فرس بقماش ذهب وبجانب ابن أُويس الأمير الكبير كششبا الجموى ثم الأمراء مينة وميسرة، كل واحد في رتبته حتى أتقضى ممز السلطان وأمامه العساكر وخلفه، ثم سارت أطلاب الأمراء تريد الريدانية شيئا بعد شيء وسار السلطان حتى نزل بغيره بالريدانية وأقام بها أياما .

ثم في رابع عشره خلع على القاضي بدر الدين محمد بن أبي البقاء باستقراره قاضي قضاة الشافعية بديار مصر، بعد عزل القاضي صدر الدين المناوي ودخل من الريدانية إلى القاهرة ومعه تغرى بردى من يشبغا رأس نوبة النوب (أعنى الوالد) والأمير قلمطاي من عثمان الدوادار الكبير وأقربا اللكاش رأس نوبة ثان وجماعة آخر .

ثم قدم على السلطان بالريدانية ولد الأمير نعيم ومعه محضر أن أباه أخذ مدينة بغداد وخطب بها للسلطان الملك الظاهر برقوق، فخلع السلطان عليه ووعده بكل خير .

ثم كتب السلطان بإحضار الأمير الطنبغا المعلم من تغردمياط .<sup>(١)</sup>

ثم خلع السلطان على الأمير سودون النائب ليقيم بالقاهرة في مدة غيبة السلطان، وعلى الأمير بجاس ليقيم بالقلعة، وعلى الأمير محمود الأستاذار، وعلى ولده وخلع على التاجر برهان الدين المحلى، وعلى التاجر شهاب الدين أحمد بن مسلم، وعلى التاجر نور الدين على الخروبي ليكون السلطان آقترض منهم مبلغ ألف ألف درهم .

ثم في ثالث عشرينه رحل السلطان بعساكره وأمرائه من الريدانية، بعد أن أقام بها نحو ثلاثة عشر يوما، وفتق من الجمال في الممالك نحو أربعة آلاف جمل،

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠ من هذا الجزء .

ومن الخيل ألفى فرس وخمسمائة فرس، وحمل معه أشياء كثيرة مما يحتاج السلطان إليه، منها خمسة قناطير من العاج والآبنوس برسم الشطرنج الذى يلعب به السلطان، وسببه أنه كان إذا لعب بشطرنج وفرغ من لعبه أخذها صاحب النوبة وجدّد غيره، وأشياء كثيرة آخر من هذه المقولة .

ثم في ثامن عشره أرسل السلطان يطلب بدر الدين محمود الكلستانى ، فأخذ محمود المذكور من خائفة شيوخه<sup>(١)</sup> فإنه كان من بعض صوفيها وسار وهو خائف وجل ، لأنه كان من أئلام أطنبغا الجوبانى إلى أن وصل إلى السلطان . وخبره أن السلطان كان ورد عليه كتاب من بعض الملوك بالعجمي ، فلم يعرف القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر يقرؤه ، فطلب السلطان من يقرؤه ، فنوّه بعض من حضر من الأمراء بذكر الكلستانى هذا ، فطلب لذلك وحضر وقرأه فأعجب السلطان قراءته ، فأمره بالسفر معه ، فسافر بحجة السلطان وصار مع الأمير قلمطاي الدوادار كأنه من بعض حواشيه فإنه كان في غاية من الفقر إلى أن وصل إلى دمشق كما سنذكره .

وأما السلطان فإنه دخل دمشق في عشرين جمادى الأولى وقام به إلى أن أخرج عسكرا إلى البلاد الحلبية في سابع عشر شهر رجب ، وعليهم الأمير الكبير كمشبغا الحموي والأمير بكتاش أمير سلاح والأمير أحمد بن يلغا أمير مجلس وبيبرس ابن أخت السلطان الملك الظاهر بقوق ، ونائب صفد ونائب غزّة ، كل ذلك والسلطان مقيم بدمشق في انتظار قدوم تيمورلنك .

ثم أمر السلطان للقان غياث الدين أحمد بن أويس بالتوجه إلى محمل مملكته ببغداد ، فخرج من دمشق في يوم الاثنين أول شعبان من سنة ست وتسعين

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٢) صفد : مدينة في جبال عاملة المطلة على حصص بالشام من جبال لبنان .

المذكورة ، بعد ما قام له السلطان بجميع ما يحتاج إليه ، وعند وداعه خلع عليه الملك الظاهر خلعة أطلسين مُتمراً وقَلَّده سيف مُسَقَّط بذهب ، وكتب له تقليدا بسلطنة بغداد ، وناولَه إِيَّاه ، فأرادَ أحمد بن أُويس أن يُقبل الأرض فلم يُمكنه السلطان من ذلك ، إجلالاً له وتعظيماً في حقِّه ، وقام له وعاقبه ووداعه ، ثم أفتقرا ، وكان ما أنعم به السلطان الملك الظاهر على القان غياث الدين أحمد بن أُويس عند سفره خاصة من النقد خمسمائة ألف درهم ، سوى الخيل والإجمال والسلاح والماليك والقماش السكندري وغير ذلك ، وأستمرَّ ابن أُويس بتجيمه خارج دمشق إلى يوم ثالث عشر شعبان ، فسافر إلى جهة بغداد بعد أن أظهر الملك الظاهر من علو همته ومكارمه وإنعامه لابن أُويس المذكور ما أدهشه .

- ١٠ قلت : هكذا تكون الشيم المملوكية ، وإظهار التاموس ، وبذل الأموال في إقامة الحرمة ، مع أن الملك الظاهر لم يخرج من الديار المصرية ، حتى تحمل جملة كبيرة من الديون ، فإنه من يوم حُيِس بالكرك ومَلَك الناصري ومنطاش ديار مصر فوقاً لجميع ما كان في الخزان السلطانية ، وحضر الملك الظاهر من الكرك فلم يجد في الخزائن ما قل ولا كثر وصار مهما حصله أنفق في التجاريد والكُفَّ ، فله دَرُه من مَلِك ! على أنه كان غير مشكور في قومه .

١٥

حدثني غير واحد من حواشي الأسياد أولاد السلاطين ، قالوا : كُنَّا نقول من يوم تسلطن هذا المملوك : هذا الكُتَب الشؤم نُسِفَت القلعة من الرِّزْق وتَحَرَّت الدنيا هذا ، وكان الذي يُصرف يوم ذلك على نزول السلطان إلى مَرَحَة سمرقاقوس بكلفة

(١) الكرك : اسم لقلعة حصينة جداً في أطراف الشام من نواحي البلقاء في جبالها (عن معجم

٢٠

البلدان لياقوت ج ٤ ص ٣١٢) .

(٢) سمرقاقوس من القرى القديمة في مصر ، وهي الآن من قرى مركز شبراخيت بمحافظة البحيرة

واقعة على الشاطئ الشرقي لبحيرة القاهرة وعلى بعد ١٨٠ كيلو متراً منها .

ملوك زماننا هذا ! من أوّل السنة إلى آخرها، فلعمري ! هل الأرزاق قلت أم الهمة  
أضحت ! وما الشيء إلا كإمكان وزيادة، غير أن قلة العرفان تمنع السيادة . انتهى .

وفي يوم ثانی شعبان خلع السلطان على الشيخ بدر الدين محمود الكلستانی المقدم  
ذكره باستقراره في كتابة سرّ مصر، بعد موت القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله،  
وكانت تولية الكلستانی هذه الوظيفة كتابة السرّ من غريب الإنفاق، كونه كان  
فقيراً مُتَمَلِّقاً خائفاً من السلطان، وعند طلب السلطان له من خائفاه شيخون لقراءة  
الكتاب الوارد عليه من العجم لم يخرج من الخائفاه حتى أوصى .

ثم إنّه بعد قراءة الكتاب سافر حُجّة السلطان إلى دِمَشق وأستغل السلطان  
بها هو فيه عنه، فضايق عيشه إلى الغاية وبقي في أعوز حال وبات ليلته يتفكّر  
في عمل أبيات يمدّح بها قاضي دِمَشق، لعلّه يُنعم عليه بشيء يردّه رَمَقه، فنظّم  
قصيدة هائلة وكان بارعا في فنون عديدة، وأصبح من الغند ليتوجه بالقصيدة إلى  
القاضي، بغاء قاصد السلطان بولاية كتابة سرّ مصر بغاءته السعادة بخاة .

وكان من أمر السلطان أنه لما مات كاتب السرّ طلب من يُوليه كتابة السرّ  
فذكر له جماعة وبذلوا له مالا، له صورة، فلم يلتفت السلطان إلى ذلك وأراد من  
يكون كفتاً لهذه الوظيفة التي يكون متولّيها صاحب لسان وقلم فلم يجد غير الكلستانی  
المذكور، وكان أهلا لها، فطلبه وولاه كتابة السرّ، فباشرها على أجل وجهه . انتهى .  
ثمّ قديم على السلطان رُسُل طقتمش خان صاحب كُرْمَنى بلاد القفجاق<sup>(٢)</sup> بأنه  
يكون عوناً مع السلطان على تيمورلنك، فأجابه السلطان لذلك .

(١) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٣١ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٢) القفجاق (القفجاق) : جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى صحارى الدشت ، أو صحارى

القفجاق ، أهل حل وترحال ، على عادة البدو ( راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٦ ) .

ثم قدمت رسلٌ خَوْنْدَكَارَ يَلْدَرَمَ با يزيد بن عثمان مَمْلُوكَ بلاد الروم بأنه جهز  
لنُصْرَةِ السُلْطَانِ مائتي ألف درهم، وأنه ينتظر ما يرد عليه من جواب السلطان ليعتمده.

ثم قَدِمَ رسول القاضى برهان الدين أحمد صاحب سيواس بأنه في طاعة<sup>(١)</sup>  
السلطان و يَرْقُبُ و رُوْدَ المراسيم السلطانية الشريفة عليه بالمسير إلى جهة يعينه السلطان  
إليها، عند قدوم تَمُوزَ، فكتب جواب الجميع بالشكر والثناء وبما آختره السلطان.

ثم في أول ذى القعدة خرج السلطان من دِمَشْقَ يريد البلاد الحلبية وسار حتى  
دخلها في العشر الأوسط من ذى القعدة .

وبعد دخوله حلب بأيام قليلة، عزَل نائِبها الأمير جُلبان من كَشْبُغا الظاهريّ  
المعروف بقراسقل، وخلع على الوالد بأستقراره عوضه في نيابة حلب، وأنعم على  
الأمير جُلبان المذكور بإقطاع الوالد وإمرته، وهى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار  
المصرية، ولم يستقر به في وظيفته، وكانت وظيفة الوالد قبل نيابة حلب رأس  
نوبة النوب .

ثم أمسك السلطان الأمير دِمَرْدَاشَ المحمديّ نائب طرابلس وحبسَه وخلع على  
الأمير أرغون شاه الإبراهيمي الظاهريّ نائب صفد بأستقراره عوضه في نيابة  
طرابلس، وخلع على الأمير أقبغا الجمالى الظاهري أتابك حلب بأستقراره في نيابة  
صفد، عوضا عن أرغون شاه الإبراهيمي، وخلع على الأمير دُقاق المحمديّ الظاهريّ  
بأستقراره في نيابة مَلْطِيَّة، وعلى الأمير كور مُقْبِل بأستقراره في نيابة طَرْسُوس .

(١) سيواس (بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت) : إقليم بالروم، روى بلدة كيرة  
مشهورة بينها وبين قيسارية ستون ميلا (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل) .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ من هذا الجزء حيث يتحدث لها بشرحا وافيا .

(٣) طرسوس (يفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة) : مدينة بشفور الشام بين

أنطاكية وحلب وبلاد الروم عن معجم البلدان (ج ٣ ص ٥٢٦) .

ثم قبض السلطان على عدة أمراء من أمراء حلب : منهم الأمير الطنبغا الأشرقي ، والأمير تمر باي الأشرقي ، وقطلو شاه الماسديني ، وحبس الجميع بقلعة حلب وأنقض الموكب ، والوالد واقف لم يتوجه ، فقال له السلطان : لم لاتوجه ! فقال : يا مولانا السلطان ! استحي أنزل من الناس يمسك أخی ديمرداش نائب طرابلس<sup>(١)</sup> وأتولى أنا نيابة حلب ! وما يقبل السلطان شفاعتي فيه ، فقال له السلطان : قيت شفاعتك فيه ، غير أنه يمكث في السجن أياما ، ثم أفرج عنه لأجلك ، لئلا يقال : يمسك السلطان نائب طرابلس ويطلقه من يومه ! فيصير ذلك وهنا في المملكة ، فقال : — الوالد رحمه الله — : السلطان يتصرف في ممايكه كيف يشاء ، ما علينا من قول القائل ! ثم قبل الأرض وبد السلطان ، فتبسم السلطان ، وأمر بإطلاق ديمرداش وحضوره ، فحضر من وقته ، فخلع عليه بأتابكية حلب عوضا عن آقبغا الجمالي المستقر في نيابة صفسد ، ثم قال له السلطان : خذ أخاك وأنزل ، فكانت

(١) طرابلس : سماها المؤرخون اليونان تريبوليس أي المدن الثلاث ، لأنها كانت مؤلفة من ثلاث مستعمرات ، أسسها أهالي صور وصيدا وأرصاد وكانت زاهرة في عهد الرومان ، وقد دخلها العرب دون أن يلقوا مقاومة سنة ١٧ هـ وأستولى عليها الصليبيون سنة ٥٠٣ هـ بعد حصار طويل ؛ شديد في خلاله على رابية بالقرب من المدينة فصرا حصينا لا يزال إلى اليوم ، ويعرف باسم قلعة صنجيل وسقطت بعد ١٨٥ سنة في أيدي قلاوون سلطان مصر سنة ٦٨٨ هـ فدمرها وشيد على أنقاضها مدينة جديدة وقد خربت أبنيتها مرارا في العصور الوسطى على أنزلازل قوية .

والمدينة الحالية واقعة بالقرب من القصر الحصين على نهر أبي علي على مسافة كيلو مترين من البحر وعلى بعد ٦٧ كيلو مترا من بيروت شمالا وبحراف إلى الشرق ، وعلى بعد ثلاث كيلومترات من طرابلس إلى الشمال الغربي ، يوجد الميناء الذي هو بلدة قاعة بنقهما وفيه خمسة آلاف نفس وهو متصل بالمدينة بخط ترام . وفي السهل بين المدينة والميناء كثير من أشجار البرتقال والليمون ، وعدد سكان المدينة بخلاف الميناء ٢٧ ألف نفس ، وهي تعد مدينة ذات حركة تجارية كبيرة ( انظر لبنان بعد الحرب لأديب باشا ص ٩٧ ، وانظر حوادث هذه السنوات في النجوم الزاهرة طبع دار الكتب ) .



هذه الواقعة أول عظمة نالت والده من أسناده الملك الظاهر بقوق . انتهى  
هذا الخبر .

- والأخبار ترد على السلطان شيئاً بعينه شيء من بلاد الشمال يعود تيمورلنك إلى  
بلاده والسلطان لا يصدق ذلك . ويتقحم على لقاء تيمورلنك ، فلم يجسر تيمور على  
القدوم إلى البلاد الشامية مخافة من الملك الظاهر بقوق ، وتوجه إلى بلاده ، فلما  
تحقق السلطان عودته تأسف على عدم لقائه ، وخرج من حلب بعساكره في سابع محرم  
سنة سبع وتسعين وسبعائة يريد دمشق ، فوصلها ولم يقيم بها إلا أياماً قليلة لطول  
إقامته بها في ذهابه ، وخرج منها بعساكره في سابع عشر المحرم المذكور ، يريد الديار  
المصرية ، بعد أن خلع على الأمير بتخاص السودوي حاجب حجاب الديار المصرية  
بأستقراره في نيابة الكرك ، عوضاً عن الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ علي ،  
ونقل الشهابي المذكور إلى حجو بية دمشق الكبرى ، عوضاً عن الأمير تمر بغا المنتجكي  
بحكم قدوم تمر بغا المنتجكي إلى بصر صحبة السلطان ، وسار السلطان إلى أن وصل  
مدينة قطيا ، فأمسك مملوكه الأمير جليان الكشيبغاوي قراستل المعزول عن نيابة  
حلب وبعثه من قطيا في البحر إلى ثغر دمياط ، وسار السلطان من قطيا حتى وصل  
إلى ديار مصر في ثامن عشر صفر ، وطلع إلى القلعة من يومه ، بعسده أن احتفل

(١) يتقحم : يريد لقائه في أقرب وقت .

- (٢) قطيا (قطية) وهي : قرية من نواحي الجفصار في الطريق بين مصر والشام في وسط الرمل  
قرب القريا ، وبها جامع ومارستان (مستشفى) وبها وإلى طبلخاناه مقسم لأخذ العشر من التجار ، وبها  
قلاض وناظر وشهود ومباشرون ، ولا يمكن لأحد من الجواز من مصر إلى الشام وبالعكس إلا بجواز  
مرور ، فهي منزم الدرب ، لا يمكن الدخول إلى مصر إلا منها ، وكان بها مكان أخذ المكس من القادمين  
إلى مصر . وأقول : قد اندثرت هذه القرية ولم يبق إلا أطلالها في الطريق بين القنطرة والعريش  
في الجنوب الشرق من محلة الرمانه (الرومانى قديما) وهي بعد عشرة كيلو مترات منها .

النَّاسُ لطلوعه، وَزُيِّنَت القَاهِرَةُ أَياماً، غَيْرَ أَنَّ الغَلَاءَ كَانَ حَصَلَ قَبْلَ قُدُومِ  
السلطان، فَتَرَايَدَ بَعْدَ حُضُورِهِ لَكثْرَةِ العَسَاكِرِ.

وَمِنْ يَوْمَئِذٍ صَفَا لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ، وَصَارَتْ مَمَالِكُهُ نَوَابَ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ  
مِنْ أَبْوَابِ الرُّومِ إِلَى مِصْرَ، وَأَخَذَ السُّلْطَانُ يَكْثُرُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى الصَّيْدِ،  
وَعَمِلَ لَهُ الْإِمِيرُ تَمْرُبُغَا الْمُنْتَجِي شِرَاباً مِنْ زَبِيبٍ، يُسَمَّى التَّمْرُبُغَاوِي، وَأَقْبَلَ السُّلْطَانُ  
عَلَى الشَّرْبِ مِنْهُ مَعَ الْأَمْرَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ يُعْرِفُ مِنْهُ الشُّكْرُ قَبْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ أَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الْإِمِيرِ فَارَسَ مِنْ قُطُلُوجَا الظَّاهِرِي الْأَعْرَجِ بِإِمْرَةِ مِائَةِ  
وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ وَوَلَاهُ حِجْوِيَّةَ الْجَنَابِ عَوْضاً عَنْ بَقَاصِ السُّودُونِي الْمُسْتَقْرِ فِي نِيَابَةِ  
الْكُرْكِ، وَأَنْعَمَ عَلَى الْإِمِيرِ نُوْرُوزِ الْخَافِظِي الظَّاهِرِي بِإِمْرَةِ مِائَةِ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ بِالْأَمِيرِ  
الْمِصْرِيَّةِ، عَوْضاً عَنِ الْوَالِدِ، وَهُوَ الْإِقْطَاعُ الَّذِي كَانَ أَنْعَمَ بِهِ السُّلْطَانُ عَلَى جُبَّانٍ  
نَاطِبِ حَلَبٍ.

ثُمَّ أَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الْإِمِيرِ أَرْغُونِ شَاهِ الْبَيْدَمُرِي بِإِمْرَةِ مِائَةِ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ،  
وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ أَيْضاً عَلَى كُلِّ مَنْ تَمْرُبُغَا الْمُنْتَجِي، وَصَلَّاحِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ تَنْبُكِي  
وَصَرْغَتَمِشِ الْمُحَمَّدِي الظَّاهِرِي بِإِمْرَةِ طَبْلَخَانَاهُ، وَأَنْعَمَ أَيْضاً عَلَى كُلِّ مَنْ مُقْبِلٍ  
الرُّومِي، وَأَقْبَايَ مِنْ حُسَيْنِ شَاهِ الظَّاهِرِي، وَأَقِ بِلَاطِ الْأَحْمَدِي، وَمَنْكَلِي بَغَا  
النَّاصِرِي بِإِمْرَةِ عَشْرَةٍ.

ثُمَّ بَعْدَ أَشْهُرٍ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْإِمِيرِ نُوْرُوزِ الْخَافِظِي الظَّاهِرِي بِإِسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوْبَةِ  
النُّوبِ، عَوْضاً عَنِ الْوَالِدِ بِحُكْمِ اتِّقَالِهِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبٍ، وَكَانَتْ شَاغِرَةً مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ.

ثُمَّ قَبَضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْإِمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي الْأَسْتَاذَارِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ أَحْمَدٍ،  
عَيْنُهُ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ<sup>(١)</sup>، وَعَلَى وَلَدِهِ وَعَلَى كَاتِبِهِ، سَعْدِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غُرَابٍ

(١) رَوَايَةُ «ف»: «فِي صَفْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ».

وخلع السلطان على قطلوبك العلائي أستاذار الأمير أيتمش باستقراره في الأستاذارية ، عوضا عن محمود المذكور ، وأنعم السلطان عليه بإمرة عشرين ، وأستقر محمود على امرته وهو مريض محتفظ به ، وخلع السلطان أيضا على سعد الدين إبراهيم بن غراب كاتب محمود بأستقراره ناظر ديوان المفرد وهذا أول ظهور ابن غراب في الدولة الظاهرية ، وأستمال السلطان ابن غراب ، فأخذ يدل على ذخائر أستاذه محمود ، ومحمود في المصادر إلى أن أظهر شيئا كثيرا من المال .

ثم أنعم السلطان على جماعة من مماليكه بإمرة طبلخاناه وهم : طولو من على باشاه الظاهري ، ويلغا الناصري - الظاهري ، وشاذي نجا الظاهري العثماني ، وقينار العلائي ، وأنعم أيضا على جماعة بإمرة عشرة وهم : طيغا الحلبي الظاهري ، وسودون من على باشاه الظاهري المعروف بسودون طاز ، ويعقوب شاه الخازندار الظاهري ويشبك الشعباني الخازندار وتمان تمر الإشتقتمري رأس توبة الجمدارية .

ثم خلع السلطان على الأمير فارس الحاجب بأستقراره في نظر الشيخونية <sup>(١)</sup> وخلع على الأمير تمرغا المنجكي حاجبا ثانيا بتقدمة ألف .

وفي هذه الأيام عظم الغلاء وققد انخرط من الدكاكين .

وفي آخر ذى القعدة أستقر سعد الدين إبراهيم بن غراب كاتب محمود في وظيفة نظر الخالص بعد القبض على سعد الدين بن أبي الفرج بن تاج الدين موسى .

(١) هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم خاتناه شيخونية حيث قال (في ص ٤٢١ ج ٢) من

خطه : إن هذه الخاتناه في خط الصلبة خارج القاهرة تجاه جامع شيخون ، أنشأها الأمير زين الدين شيخون العمري في سنة ٧٥٦ هـ ، كان موضعها من جملة قطائع أحمد بن ملول ، رتب فيها دروسا لفقهاء المذاهب الأربعة ودرسا للحديث ودرسا لإقراء القرآن بالروايات .

ثم رَسَمَ السلطان بإحضار الأمير محمود فَعِلَ إلى بين يدي السلطان ، وهو في ألم عظيم من العصر والضرب والعقوبة ، فانصب إليه كاتبه سعد الدين إبراهيم بن غُرَاب في محافقته والفَحْشُ له في الكلام ، حتى آمَنَ السلطان غَضَبًا على محمود وأمر بعقوبته حتى يموت من عِظَم ما أغراه سعد الدين المذكور به .

ثم ورد الخبيرُ بِقدوم الأمير تَمَّ الحَسَنِي نَاصب الشام ، وكان خرج بِطلبه الأمير سُودُون طاز ، وقَدِمَ من الغد في يوم الاثنين ثالث صفر سنة تسع وتسعين وسبعائة ، بعد أن خرج السلطان إلى لقائه بالرَّيدَانِيَّة <sup>(١)</sup> ، وجلس له على مطعم الطير ، وبعث الأمراء والقضاة إليه فسلموا عليه ، ثم أَتَوْا به ، فقبل الأرض ، فخلع عليه خلعة بِاستمراره على نيابة دِمَشق .

ثم قَدِمَ من الغد تقدمته ، وكانت مقدمة جليَّة ، وهي عشرة كواهي وعشرة ممالك صِغار في غاية الحسن ، وعشرة آلاف دينار ، وثلاثمائة ألف درهم فضة ، ومصحف عليه قراءات وسَيَف مُسَقَط ذهب مرصع ، وعِصَابَتُهُ مُنْسَبِكَةٌ من ذهب مرصع ، بجوهر نفيس وبدلة فرس من ذهب ، فيها أربعمائة مثقال ذهب ، وكان أَجْرُهُ صَائِغَهَا ثلاثة آلاف درهم فضة ، ومائة وخمسين بقجة فيها أنواع الفرو ، ومائة وخمسين

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٢) مطعم الطير يقع في المنطقة التي بها اليوم جباة العباسية المعروفة بقرافة الغفير ، وكان مطعم الطير واقعا بالرَّيدَانِيَّة في المنطقة التي توسطها اليوم قبة الملك العادل طوما تباى القائمة إلى اليوم بين بُكَات الجيش شرقي سراي الزعفران التي بناها الخليفة المأمون وعلى بعد ٤٠٠ مترا منها ، يؤيد ذلك ما ورد في حوادث يوم ١٧ ربيع الأول سنة ٧٩٦ هـ الآتي ذكرها في هذا الكتاب وما ورد في (ص ١٧٦ ج ٢ ص ١٥٥ و ص ٢٢٨ ج ٣ من كتاب تاريخ مصر لابن إياس) .

(٣) كواهي : أى صفود يرسم الصيد قد مها الأمير تَمَّ الحَسَنِي للسلطان الفلأهر يرقوق عند قدومه من السفر . (انظر قاموس دوزى ص ٤٩٦) .

فرسا ، وخمسين جملا ، وخمسة وعشرين جملا من نصافى ونحوه ، وثلاثين جملا فأكهة وحلوى ، نخلع السلطان على أرباب<sup>(١)</sup> الوظائف .

ثم نزل السلطان بعد أيام إلى بر الجيزة<sup>(٢)</sup> ، ومعه الأمير تَمَّ وغيره ، وتصيّد ببر الجيزة .

ثم عاد . وتعمّل السلطان الموكب بدار العدل في يوم سابع عشر صفر من سنة تسع وتسعين المذكورة ، وخلّع على الأمير تَمَّ خَلْعَة الاستمرار ثانيا ، وجرّت له من الإسطبل

ثمانى جنائب بكتايش وسروج ذهب ، فتقدّم تَمَّ ، وشَفَعَ في الأمير جُلبان

الكشْبُغَاوى المعزول عن نيابة حلب ، فقَبِلَ السلطان شفاعته ، وخرج البريدُ بِطُوبه

من ثغر دِمياط<sup>(٣)</sup> ، فقديم بعد أيام ، وقَبِلَ الأرض بين يدى السلطان ، فأُنعم عليه

السلطان بِإقطاع الأمير إِيَّاس الجرجاوى وخلع عليه بأتاكية دِمَشق عوضا عن<sup>(٤)</sup>

١٠ (١) رواية : « ف » : « فأخلع السلطان على أصحاب وظائفه » .

(٢) الجيزة : منهاها الناحية والجانب ، وجمعها جيز ، والجيز جانب الوادى ، وقد يقال فيه : الجيزة ،

أنشأها العرب في سنة ٢١ هـ (= ٦٤٢) على الشاطئ الغربى لليل وممرها الجيزة ، لأنها في المكان

الذى اجتازوا فيه نهر النيل ، بين القسائط وبين جانب الوادى الغربى المنتهى من الجيزة إلى الجبسل .

وكانت مدينة الجيزة في عهد العرب قاعدة لكونة الجيزة ، وفي عهد المسالك قاعدة للأعمال الجيزية

١٥ وفى عهد العثمانيين قاعدة لولاية الجيزة التى سُميت مديرية الجيزة في سنة ١٢٤٩ م — سنة ١٨٣٣ م .

ولم تزل هذه المدينة قاعدة لها إلى اليوم . (٣) هى من ثغور مصر القديمة ، واقعة على الشاطئ الشرقى

للنيل المسعى باسمها بينا وبين مصبه فى البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلومترا وهى اليوم إحدى محافظات مصر .

(٤) وجدنا لوحة منفردة فى نسخة « ف » تأخذ رقم ص ٢٥٥ وهو رقم اللوحة التى قبلها ، مكتوب

فى وسطها العبارة الآتية : « الحمد لله قال شيخ الإسلام ابن حجر فى حوادث سنة سبع وتسعين وسبعمائة :

٢٠ وفى تاسع شهر ربيع الأول عقد مجلس حضر فيه شيخ الإسلام البلقينى والقضاة والفقهاء عند السلطان

وأحضر رجل يحمى ، تنفقه على مذهب أبى حنيفة يقال له : مصطفى القرمانى وأنه كتب شيئا فى الفقه

قال فيه : ولا يول أحد إلى الشمس والقمر ، لأنها عبدا من دون الله تعالى . ونسب سيدنا إبراهيم

عليه الصلاة والسلام إلى مآثره الله من عبادتهما ، فأراد قاضى المسالك أن ينسب الحكم بقتله ، فأعنى به

جماعة من الأمراء وسألوا السلطان أن يفوض أمره إلى قاضى الحقيقة جمال الدين محمود العجنى ، فأجابهم

السلطان ، فكشف الحفى رأسه وأرسله إلى الحبس ، ثم أحضره بعد ثلاثة أيام ، فضر به وحبه ثانيا

ثم أفرج عنه بعد أن حكم بإسلامه » . انتهى .

٢٥

إياس المذكور بحكم القَبْض عليه وحضوره إلى الديار المصرية ، وبعث إليه ثمانية أفراس بقماش ذهب (أعنى عن جُلبان) .

ثم أمر السلطان أن يُسَلِّمَ الأميرُ إياس الجرجاوى إلى ابن الطبلاوى ليخلص منه الأموال ، فأخذ ابن الطبلاوى قَالَتَمَ بِحَمَلِ نَحْسِمَاةِ أَلْفِ دَرَهَمٍ وبعث بمملوكه لإحضار ماله وهو مريض ، فمات إياس بعد يومين ، وأختاف الناس في موته ، فمنهم من قال : إنه كان معه خاتَمٌ فيه سُمٌّ فشرَّبه فمات منه قَهْرًا مما فعله معه الملك الظاهر ، ومنهم من قال : إنه مات من مرضه . والله أعلم بحاله .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أمسك السلطان الوزير سعد الدين نصر الله بن البَقَرَى وولده تاج الدين وسائر حواشيهِ ، وخلع على بدر الدين محمد بن محمد بن الطَوْنَى<sup>(١)</sup> وأستقر عوضه في الوزارة وأستقر في نظر الدولة سعد الدين ابن الهَيْصَم .

ثم خلع السلطان على شرف الدين محمد بن الدِّمَامِينِ بِأَسْتَقْرَارِهِ في وظيفة نظر الجيش بديار مصر بعد موت القاضي جمال الدين محمود القيصرى العجِمى ، نُقِلَ إليها من حِسْبَةِ الْقَاهِرَةِ .

ثم من الغد في يوم الثلاثاء تاسع شهر ربيع الأول المذكور أَسْتَقَرَّ القاضي شمس الدين محمد بن أبى بكر الطرَائِلسَى قاضى قضاء الحنفية بالديار المصرية عوضا عن جمال الدين محمود الْقَيْصَرَى الْمُقْتَدَمِ ذكره .

ثم في خامس عشرينه قَدِمَتْ هَدِيَّةٌ مُمَهَّدُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ عَبَّاسِ بْنِ الْمُجَاهِدِ عَلَى بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ بْنِ رَسُولِ مَلِكِ الْيَمَنِ صَحْبَةُ التَّاجِرِ

(١) رواية «ف» «محمد بن محمد الطونى» .

برهان الدين إبراهيم المحلى والطواشى آفتخار الدين فاجر، وهى عشرة خُذَام طواشية  
وبعض عبيد حبوش وست جوار وسيف بحلية ذهب مرصع بعقيق وحياصة  
بعواميد عقيق مكللة بلؤلؤ بكار ووجه فرس عقيق ومرآة هندية محلاة بفضة قد  
رُصعت بعقيق وبراشم برسم الخيول عشرة ورماح عتة مائتين وشطرنج عقيق أبيض<sup>(٢)</sup>  
وأحمر وأربع مراوح مصفحة بذهب ومِسْك ألف مثقال وسبعون أوقية زباد<sup>(٣)</sup>  
ومائة مضرب غالية ومائتان وستة عشر رطلا من العود وثلاثمائة وأربعون رطلا  
من اللبان وثلاثمائة وأربعة وستون رطلا من الصندل وأربعة برآنى من الشند<sup>(٤)</sup>  
وسبعائة رطل من الحرير الخام ومن البهار والاقطاع والصينى وغير ذلك من تحف  
اليمن فشيء كثير .

ثم في يوم الخميس ثانى جمادى الأولى نُقل الأمير جمال الدين محمود الأستادار  
إلى خزانة شمائل<sup>(٥)</sup> وهو مريض .

وفي سادس عشر جمادى الآخرة أنعم على الأمير يئسق الشيشى بإمرة طبلخاناه .

ثم خلع السلطان على الأمير صرغتمش القزوينى باستقراره فى نيابة الإسكندرية  
بعد عزل الأمير قديدها عنها وتقيده إلى القدس بطالا، وأنعم السلطان على الأمير شيخ<sup>(٦)</sup>

- (١) رواية (ف) : « الحلى » . (٢) جمع ، برشوم وهو برقع يستعمل للقبيل .  
(٣) الزباد : حيوان ثدي من ذوات الأستنان الحادة كالأسد والثور والقط ، يوجد تحت ذيله جيب  
تؤخذ منه مادة ذات رائحة قوية ، تستخرج منها رائحة ذكية . (عن دوزى) . (٤) الصندل : نوع من  
الخشب له رائحة تشبه رائحة النعناع . (عن دوزى) . (٥) الشند : نوع من الرايحين يجلب من الحجاز  
يوضع فى محار (عن دوزى) . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .  
(٧) هى اورشليم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت فى أيدي الصليبيين فى ١٥ يولية سنة ١٠٩٩ .  
وأسسوا فيها مملكة استمرت حتى خلعها منهم صلاح الدين الأيوبي ، بعد معركة فاصلة فى ٢ أكتوبر  
سنة ١١٨٧ م . وكان ذلك سبب الحروب الصليبية الثالثة ينسب إليها أبو عبيد الله المقدسى الجعفرانى  
المشهور صاحب كتاب : « أحسن التقاسيم » المتوفى سنة ٣٧٥ هـ . سكانها ٨٥ ألف نسمة وتقع على  
خط عرض ٣١/٤٧ شمالا وخط طول ٣٥/١٤ شرقا (راجع فهرس الخريطة التاريخية لأمين  
واصف بك وأطلس فيليب .

المحمودى الساقى الظاهرى (أعنى عن الملك المؤيد) بإمرة طبلخاناه ، عوضا عن صرغتمش القزوينى المتولى نيابة الإسكندرية وأنعم بإقطاع شيخ المحمودى وهو إمرة عشرة على الأمير طُغتنجى نائب البيرة<sup>(١)</sup>، وأنعم السلطان أيضا على يشبك العثمانى الظاهرى بإقطاع الأمير صلاح الدين محمد بن محمد بن تَشِيكُز .

ثم فى سادس عشرينه أَسْتَقَرَّ الأمير يلبغا الأحمدي الظاهرى المعروف بالمجنون أَسْتَادَار السلطان ، عوضا عن قُطْلُوبَك العَلَّائى وأَسْتَقَرَّ قُطْلُوبَك على إمرة عشرين .

ثم فى يوم الاثنين ثامن محرم سنة ثمانمائة توجه السلطان إلى سَرَحَة سِيْرَاقُوس بعساكره وحريمه على العادة فى كل سنة، فأقام به أياما على ما يأتى ذكره .

وفى ثانى عشر المحرم المذكور خرج الأمير بَكْتَمُر جَاقُ الظاهرى على البريد إلى حلب لإحضار الوالد — رحمه الله وعفا عنه — بعد عزله عن نيابة حلب وكتبَ بِأَنْتَقَالَ الأمير أرغون شاه الإبراهيمى الظاهرى نائب طَرَابُلُس إلى نيابة حلب عوضا عن الوالد، وخرج الأمير يشبك العثمانى بتقليد أرغون شاه المذكور، ورسمَ بِأَنْتَقَالَ الأمير آقبغا الجمالى الظاهرى من نيابة صَفَد إلى نيابة طَرَابُلُس عوضا عن أرغون شاه المذكور ، وتوجه بتقليده الأمير أَرْدَمُز أخو إينال ومعه أيضا خَلْعَة للأمير تَمَّ الحسنى باستقراره فى نيابة الشام، ورسمَ بِأَنْتَقَالَ الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ على حاجب حُجَّاب دمشق إلى نيابة صفد عوضا

(١) البيرة : بلد قرب سميساط بين حلب والنبور الرومية ، وهى قلعة حصينة مرتفعة على حافة الفرات فى البر الشرق الشمالى ، ولها واد يعرف بوادى الزينون ، به أشجار وأعين ( عن تقويم البلدان لأبى الفداء

إسماعيل ) . (٢) رواية « ف » « عشرة » .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .



عن أَقْبغا الجَمَالى المذكور، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير يلغا الناصرى  
الظاهرى رأس نوبة .

ثم قَدِمَ في هذه الأيام جماعةٌ من سوايق الحسَّاج وأخبروا أَنه هَلَكَ بالسَّيِّع<sup>(١)</sup>  
وعِرات من شِدَّة الحر نحو ستمائة إنسان .

- ٥ ثم عاد السلطان من سَرَحة سِرِّياقوس في خامس عشرينه ولم يخرج إليها بعد ذلك ، ولا أحدٌ من السلاطين وبَطَلَتْ عوائدها ونُحِرَّت تلك القصور ، وكانت من أجل عوائد الملوك وأحسنها ، وكان النزول إلى سِرِّياقوس يُضاهى نزول السلطان إلى الميدان<sup>(٢)</sup> فالْمَيَّادِين أبطلها الملك الظاهر وسِرِّياقوس أبطله المسلك الناصر ، ثم صار كل ملك يأتي بعد ذلك يُبْطِل نوعا من تراتيب مصر ، حتى

- ١٠ (١) كذا وردت هذه العبارة بالأصلين . والذي في المخطوط التوفيقية ج ١٤ ص ٢٧ ما نصه :  
وسار قبل الظهر بأربعين درجة إلى أن قطع بقية الوعرات كلا ، وعددها سبع كبار ولها سبع أشر  
دونها ، وتسمى هذه المرحلة بالسبع وعرات والمخاطب أيضا لكثرة الشجر بها ، والذي يلوح لنا أنه يريد  
بالوعرات الطرق الوعرة التي يصعب على المار اجتيازها .

- (٢) ميدان الناصر محمد بن قلاوون الذي استجده ، وهذا الميدان ذكره المقرئ في خطه  
١٥ (ص ٢٠٠ ج ٢) باسم الميدان الناصرى فقال : إن هذا الميدان من جملة أرض الخشاب فيما بين مدينة  
مصر والقاهرة ، ففي سنة ٧١٤ هـ جعل الناصر محمد بن قلاوون الميدان الظاهرى بستانا وأنشأ بدلا عنه  
الميدان بأراضي بستان الخشاب على النيل ، وقد أعد في سنة ٧١٨ هـ للركوب إليه والسباق فيه ، وقد  
عرف هذا الميدان بالميدان الناصرى أو الميسدان الكبير أو الميسدان السلطاني . ومما ذكره المقرئ  
في خطه يتبين أن هذا الميدان كان واقعا في المنطقة التي تحد اليوم من الغرب شارع القصر العالى على  
٢٠ النيل ومن الجنوب شارع والده باشا بأرض القصر العالى ، ومن الشرق شارع قصر العينى ، ومن الشمال  
شارع رستم باشا وما في أمثاله إلى النيل ، وكان هذا الميدان معدا للسباق لغاية أيام دولة المماليك ،  
ثم أهمل في العصر العثماني وأنشئت على أرضه بستانين . ومن يطلع على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية  
سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان الجديد يقع على الجانب الشرق من شارع قصر العينى .

ذهب الآن جميع شعائر الملوك المسالفة وصار الفرق بين سلطنة مصر ونيابة الألبستين  
أسم السلطنة ولُبس الكفّانة في المواكب لاغير .

قلت : والفرق بين براعة الاستهلال وبين براعة المقطع واضح .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشرين المحرم من سنة ثمانمائة المذكورة قبض  
السلطان في وقت الخدمة بالقصر على الأمير الكبير كَشْبُغا الجسوى " أتاك العساكر  
بالديار المصرية وعلى الأمير بَكْمُش العسائى " أمير سلاح ، وقيداً وحبساً بقلعة  
الجلن ، يأتي ذكر السبب على قبضهما في الوفيات ، وفي هذه الترجمة — إن  
شاء الله تعالى — .

ثم نزل في الحال الأمير قلمطاي الدودار ، والأمير نوروز الحافظى " رأس نوبة  
النُوب ، والأمير فارس حاجب التجاب إلى الأمير شيخ الصّوّى أمير مجلس  
ومعهم خلعة له بناية غزّة ، فليسمها شيخ المذكور ونخرج من وقته ونزل بجأفاه  
مير ياقوس .

(١) ألبستين : مدينة مشهورة ببلاد الروم وسلطانها ولد قليج أرسلان السلجوق قرية من أبس  
مدينة أهل الكهف ( يافوت أول ص ٩٣ ) .

(٢) الخاقناه : كلمة فارسية معناها الدار التي يحتل فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى . وهاققاه  
سرياقوس ذكرها المقرئى في خطه ( ج ٢ ص ٤٢٢ ) فقال : إن هذه الخاقناه خارج القاهرة من  
شمالها على نحو يريد منها بأول تيه بنى إسرائيل بناسم ( فضاء ) سرياقوس ، أنشأها الملك الناصر محمد بن  
قلاوون على بعد فرسخ ( في الشمال الشرق ) من بلدة سرياقوس ، بدأ في عمارتها في شهر ذى الحجة سنة ٨٧٢٣ هـ  
وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفى ، وبني بجانبها مسجداً تمام فيه الجمعة وحماماً ومطبخاً تحت هذه  
العمارة ، واحتفل بافتتاحها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٨٧٢٥ هـ بحضور الملك الناصر ، ورتب لها الأوقاف  
الكافية ، وقد أوّل الناس على البناء والسكنى بجوار هذه الخاقناه ، وبنوا الدور والحوانيت والخانات  
والحمامات ، حتى صارت بلدة كبيرة باسم خاقناه سرياقوس نسبة إلى هذه الخاقناه .

١٠

١٥

٢٠

ثم في ليلة الثلاثاء سلخه توجه الأمير سُودون الطيار الظاهري بالأتاك كمشبغا وبكشكش في الحديد إلى سجن الإسكندرية فسُجن بها ، وفي الغد استعفى الأمير شيخ الصفوى من نيابة غرة وسأل الإقامة بالقدس فرسم له بذلك .

- وفي يوم الخميس ثاني صفر استقر الأمير آيتمش البجاسي أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن كمشبغا الحموي وأنعم السلطان على آيتمش المذكور وعلى قلمطاي الدوادار ، وعلى الأمير تَبَكّ اليحياوى الأمير آخور بعثة بلاد من إقطاع كمشبغا المذكور زيادة على ما بأيديهم وأنعم ببقية إقطاع كمشبغا على الأمير سُودون المعروف بسيدي سُودون ابن أخت الملك الظاهر وجعله من بُمحلة أمراء الأوفى بالديار المصرية وأنعم بإقطاع سيدي سُودون المذكور على ولد السلطان الأمير عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق .

== وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخانقاه أنشئت سنة ٧٤٠ هـ . والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هو ما ذكره المقرئى . ويستفاد مما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برسباى المحرر في سنة ٧٤١ هـ أن الجامع الذى أنشأه الملك المذكور بناحية خانقاه سرايوس يحده من البحرى الغربى الخانقاه الناصرية ، وهى خانقاه سرايوس .

- وبالبحث والمعاينة تبين لى أن الخانقاه المذكورة ( أى دار الصوفية ) قد اندرست ، وكانت واقعة فى القضاء المجاور الآن لجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أى جنوبى سكن ناحية الخانقاه التى كانت تعرف قديما باسم خانقاه سرايوس ، وهى اليوم إحدى قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين كيلو مترا فى الشمال الشرقى من مدينة القاهرة .

- (١) هى أورشليم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت فى أيدي الصليبيين فى ١٥ يولية سنة ١٠٩٩ وأسسوا فيها إمكة استمرت حتى خلعها منهم صلاح الدين الأيوبي ، بعد معركة فاصلة فى ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧ ، وكان ذلك سبب الحرب الصليبية الثالثة ، ينسب إليها أبو عبد الله المقدسى الجغرافى المشهور صاحب كتاب «أحسن التقاسيم» المتوفى سنة ٣٧٥ هـ سكانها ٨٥ ألف نسمة تقع على خط عرض ٣١/٤٧ شمالا وخط طول ٣٥/١٤ شرقا (راجع الخريطة التاريخية لأمين بك واصف وأطلس فيليب) .

ثم أنعم السلطان بإقطاع بَكْمَش العلاءي على الأمير نوروز الحافظي رأس نوبة النوب .

وأنعم بإقطاع نوروز المذكور على الأمير أرغون شاه البَيدَمَرِي الظاهري وأنعم بإقطاع أرغون شاه على الأمير يلغسا المجنون الأستاذار والجميع تقادِم ألوف لكنّ التفاوت بينهم في زيادة المَغَل والخراج .

ثم عين السلطان الأمير شيخ الصفوي أمير مجلس للوالد قبل قدومه إلى القاهرة من نيابة حلب .

ثم في رابعه استقر الأمير باي تَجَا الشرفي الأمير آخور المعروف بطَيُّقُور في نيابة غزة .

ثم في تاسع صفر استقر الأمير بِيَرَس ابن أخت السلطان أمير مجلس عوضا عن شيخ الصفوي المقدم ذكره .

ثم في سابع عشرين صفر أنعم السلطان على الأمير بهادر قُطَيْس بإمرة طبلخاناه، عوضا عن طَيُّقُور بحكم أنتقاله إلى نيابة غزة، وأستقر عوضه أيضا في الأمير آخورية الثانية وأنعم بإقطاع بهادر قُطَيْس المذكور ، وهو إمرة عشرة على يابغا السالِمِي الظاهري .

وفي ليلة الجمعة ثاني شهر ربيع الأول عمل السلطان المولد النبوي<sup>(٢)</sup> على العادة في كل سنة .

(١) رواية «ف» : (في سابع عشر).

(٢) ورد في هامش النسخة الفتوغرافية ما يلي : فرق فيه إنعاما مقداره أربعة آلاف دينار .

قلت : نذكر صفة ما كان يُعملُ بالمولد قديماً لِيَقْتَدِيَ به من أراد تجديده<sup>(١)</sup>  
فلما كان يوم الخميس المذكور ، جلس السلطان بِخِيَمِهِ بالحوش السلطاني ، وحضر  
القضاة والأمراء ومشايخ العلم والفقراء ، فجلس الشيخ سراج الدين عمر البلقيني  
عن يمين السلطان ، وتحتة الشيخ برهان الدين إبراهيم بن زقاعة ، وجلس على يسار  
السلطان الشيخ المعتقد أبو عبد الله المغربي ، ثم جلس القضاة يمينا وشمالا على  
مراياهم ، ثم حضر الأمراء فجلسوا على بُعد من السلطان ، والعساكر ميمنة وميسرة  
فقرأت الفقهاء ، فلما قرغ القراء وكانوا عِدَّة جُوق كثيرة ، قام الوعاظ واحدا بعد  
واحد ، وهو يدفع لكل منهم صرة فيها أربعائة درهم فضة ، ومن كل أمير شقة حرير  
خاص وعدستهم عشرون واحدا .

وأنهم أيضا على القراء لكل جُوقَة بِخمسمائة درهم فضة وكانوا أكثر من الوعاظ ،  
ثم مَدَّ سِمَاطٌ جليل يكون مقداره قدر عشرة أسمطة من الأسمطة الهائلة ، فيه من  
الأطعمة الفاخرة ما يُستَحْي من ذكره كثرة ، بحيث إن بعض الفقراء أخذ صحنًا  
فيه من خاص الأطعمة الفاخرة فُوِزَن الصحنُ المذكور فزاد على ربع قنطار .  
ولما انتهى السِماطُ مَدَّتْ أَسْمَطَةُ الحلوَى من صدر الخيم إلى آخره .<sup>(٢)</sup>

(١) ورد في الجزء العاشر من هذه الطبعة (ص ٣١٥) : « كان الملك الناصر حسن بن الناصر  
محمد بن قلاوون متجلا في ملبسه ومركبه ومما يليكه وبركه ، اصطنع مرة خيمة عظيمة فلما تجزّت ضربت له  
في الحوش السلطاني من قلعة الجبل ، فلم ير مثلها في الكبر والحسن ، وفيها يقول شهاب الدين أحمد بن  
أبي حجلة التلمساني المغربي — رحمه الله تعالى — :

سوت خيمة السلطان كل بحجية \* فأسميت منها باهنا أتعجب

لساني بالتقصير فيها مقصر \* وإن كان في أطلانها بات يطنب

(٢) السِماط للطاقم : ما يمد عليه ، والعامّة تضمه والجُوع أَسْمَطَة وسِمَاطَات .

وعند فراغ ذلك مضى القضاء والأعيان وبقي السلطان في خواصه وعنده فقراء الزوايا والصوفية ، فعند ذلك أقيم السماع من بعد ثلث الليل إلى قريب الفجر وهو جالس عندهم ويده مملأ من الذهب ، وتفرغ لمن له رزق فيه والخازندار يأتيه يكييس بعد كييس ، حتى قيل : إنه فزق في الفقراء ومشايخ الزوايا والصوفية في تلك الليلة أكثر من أربعة آلاف دينار .

هذا ، والسماع من الحلوى والفاكهة يتداول مدة بين يديه ، فتأكله الممالك والفقراء وتكثر ذلك أكثر من عشرين مرة .

ثم أصبح السلطان ففترق في مشايخ الزوايا القمع من الأهرام لكل واحد بحسب حاله وقدر فقرائه ، كل ذلك خارج عما كان لهم من الرواتب عليه في كل سنة حسب ما يأتي ذكر ذلك في آخر ترجمة الملك الظاهر بعد وفاته .

ثم في خامس عشر شهر ربيع الأول المذكور قديم الوالد إلى القاهرة معزولاً عن نيابة حلب .

فترل السلطان الملك الظاهر إلى لقائه ، قال الشيخ تقي الدين المقرئ رحمه الله — : « وفي خامس عشر شهر ربيع الأول قديم الأمير تغرى بردي الشيبغاوي من حلب بتجمل زائد عظيم إلى الغاية ، فخرج السلطان وتلقاه بالمطعم من الريدانية خارج القاهرة ، وسار معه من غير خلعة ، فلما قارب القلعة أمره

(١) الأهرام : مخازن الحبوب .

(٢) المقصود من المطعم هنا هو مطعم الطيور المخصصة للصيد ، وكان السلاطين يزولون إليه وتطلق البازدارية طيوراً أعدوها لذلك ، ثم يطلقون رماها الطيور الجارحة لاصطيادها وكان نوعاً من أنواع التسلية والرياضة السلطانية :

(٣) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً وافياً .

بالتوجه إلى حيث أنزله وبعث إليه بخمسة أفراس بقاش ذهب وخمسة بَقِج فيها قماش مفصل له مُقَرَّى؟ انتهى كلام المقرري .

قلت : وقوله : وعاد معه بغير خَلْعَة هي العادة ، فإنه منفصل عن نيابة حلب ولم يُعطَ إلى الآن وظيفة حتى يلبس خَلْعَتها .<sup>(١)</sup>

- وفي سابع عشره قَدَمَ الوالد تقدمته إلى السلطان ، وكانت نيّفًا وعشرين مملوكا<sup>(٢)</sup> وخمسة طواشية بيض من أجل الناس ، من حملتهم : خَشَقَدَم اليَشْبَكِي مقدم الممالك السلطانية في دولة الملك الأشرف برسباي ، أنعم به الملك الظاهر على فارس الحاجب ، ثم ملكه يَشْبَكُ الشُعْبَانِي بعده وأعتقه ، وثلاثين ألف دينار مصرية ، ومائة وخمسة وعشرين فرسا ، وعدّة جمال بخاني تزيد على الثمانين ، وأحمالا من البَقِج ، فيها من أنواع الفرو والشقق الحرير وأثواب الصوف والمُخَمَّل زيادة<sup>(٣)</sup> على مائة بَقْجَة ، فأتهج السلطان بذلك وقبّله ، وخلع على أصحاب وظائف الوالد ، ونزلوا في غاية الجبر .

- حكى لي بعض أعيان الظاهرية ، قال : لما رأى الملك الظاهر تقدمه والدك تعجب غاية العجب من حسن سيرته وقلة ظلمه بحلب ، ومع هذا كيف قام بهذه التقديمّة المسائلة مع كثرة مما ليك وخديمة .<sup>(٤)</sup>

وكان سبب عزل الوالد — رحمه الله — عن نيابة حلب ، شكوى الأمير تَمَّ الحسني نائب الشام منه للملك الظاهر ، ورماه بالعصيان والخروج عن الطاعة ،

(١) نص هذه البارة في صفحة ٧٤ ص ١٦ : « وسار معه من غير خَلْعَة » .

(٢) في الأصلين : « وكان نيّفًا وعشرين مملوكا ... الخ » .

(٣) مفردة بجحت بالضم وجمعه بخاني وهي جمال طوال الأعناق .

وخبر ذلك : أن الوالد وتَمَّ لَمَّا تَوَجَّهَ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ إِلَى سِيَوَاسَ وَغَيْرِهَا بِأَمْرِ  
الْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَتَلَقَّى الْوَالِدَ مَعَ تَمِّ بِظَاهِرِ حَلَبٍ وَعَادَا جَمِيعًا إِلَى حَلَبٍ وَكُلُّ مِنْهُمَا  
سَنَجَقُهُ <sup>(٢)</sup> مَتَّصِبٌ عَلَى رَأْسِهِ ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى تَمِّ ، كَوْنُ الْعَادَةِ إِذَا حَضَرَ نَائِبُ الشَّامِ  
يَصِيرُ هُوَ رَأْسَ الْعَسَاكِرِ وَيُنْزَلُ نَائِبُ حَلَبٍ سَنَجَقُهُ ، فَلَمَّا سَارَا وَكُلُّ مِنْهُمَا سَنَجَقُهُ  
عَلَى رَأْسِهِ ، تَكَلَّمَ سَلْحَدَارِيَّةٌ تَمَّ مَعَ سَلْحَدَارِيَّةِ الْوَالِدِ فِي نَزُولِ السَّنَجَقِ ، فَلَمْ يَفْعَلْ  
حَامِلُ السَّنَجَقِ ، نَفْرَجًا مِنَ الْقَوْلِ إِلَى الْفِعْلِ ، وَتَقَاتَلَ الْفَرِيقَانِ بِالْدَّبَابِ بِسَبَبِ  
ذَلِكَ ، وَكَادَتِ الْقِتَّةُ تَقَعُ بَيْنَهُمَا ، وَالْوَالِدُ يُتَجَاهَلُ عَمَّا هُمْ فِيهِ ، حَتَّى أَتَفَتَ تَمِّ وَنَهَى  
مَمَالِيكَهُ عَنِ الْقِتَالِ ، وَسَارَ كُلُّ وَاحِدٍ وَسَنَجَقُهُ عَلَى رَأْسِهِ ، حَتَّى نَزَلَا بِخَيْمَتِهِمَا <sup>(٣)</sup> ،  
فَأَسْتَشْهَدَ تَمِّ أَمْرَاءَ دِمَشْقَ بِمَا وَقَعَ مِنَ الْوَالِدِ وَمَمَالِيكِهِ ، وَكُتِبَ لِلسُّلْطَانِ بِذَلِكَ  
فَلَمْ يَشْكُ السُّلْطَانُ فِي عَصِيَانَتِهِ ، وَكُتِبَ بِعَزْلِهِ وَطَلَبَهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ .

وَأَمَّا الْوَالِدُ لَمَّا نَزَلَ بِخَيْمَتِهِ كُلَّهُ بَعْضُ أَعْيَانِ مَمَالِيكِهِ فِيمَا وَقَعَ ، فَقَالَ الْوَالِدُ :  
أَنَا خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ جَنْدِيًّا حَتَّى أُتْرِلَ سَنَجَقِي ، أَشَارَ بِذَلِكَ أَنَّهُ وَلِيَ نِيَابَةَ حَلَبٍ  
وَهُوَ رَأْسُ نَوْبَةِ النُّوبِ ، وَأَنْ تَمَّ وَلِيَ أُنَابِكِيَّةَ دِمَشْقَ ، وَهُوَ أَمِيرُ عَشْرَةِ بِمِصْرَ قَبْلَ  
وَلَايَتِهِ نِيَابَةَ دِمَشْقَ ، ثُمَّ نُقِلَ مِنَ أُنَابِكِيَّةِ دِمَشْقَ إِلَى نِيَابَتِهَا ، يَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّ تَمِّ  
لَمْ تَسْبِقْ لَهُ رِيَاسَةَ بِمِصْرَ قَبْلَ وَلَايَتِهِ نِيَابَةَ دِمَشْقَ ، فَلَمَّا بَلَغَ تَمِّ ذَلِكَ قَامَتْ  
قِيَامَتُهُ .

(١) سِيَوَاسَ : بَلَدٌ كَبِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ وَهِيَ قَلْعَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَهِيَ ذَاتُ أَعْيُنَ ، وَالشَّجَرُهَا قَلِيلٌ وَنَهْرُهَا  
الْكَبِيرُ يَبْعُدُ عَنْهَا بِمِقْدَارِ نِصْفِ فَرَسَخٍ ، وَيَقُولُ الْمَسَافِرُونَ : إِنَّ مَسَافَةَ الطَّرِيقِ بَيْنَ سِيَوَاسَ وَقِيَاسَارَةَ سِتُونَ  
مِيَلًا ، فِيمَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ خَاتًا لِلسَّبِيلِ ، وَفِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمَسَافِرُونَ الْمُتَقَطِّعُونَ ، لَا سِمًا فِي أَيَّامِ التَّلَوُّجِ ،  
وَفِي شَرْقِهَا مَدِينَةُ أَرْزَنَ الرُّومِ (عَنْ تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ لِأَبِي الْفَدَا إِسْمَاعِيلَ ص ٢٨٥) .

(٢) السَّنَجَقُ : الْهَوَاءُ (بِالْدَّ) وَهُوَ الَّذِي يَقَعْدُ لِلْوُكُ وَالْأَمْهَاءِ ، فَارْسِيَتُهُ سَنَجُوقُ (عَنْ الْأَنْطَاظِ  
الْفَارْسِيَةِ الْمَعْرُوبَةِ لِأَدَى شِيرِ الْكَلْدَانِي) . (٣) الْخَيْمَةُ الَّتِي يَسْتَظِلُّ بِهَا الْمَسَافِرُ وَتَكُونُ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْوَادٍ أَوْ أَرْبَعَةِ أَعْوَادٍ (عَنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ) .



ثم أنعم السلطان على سودون بن زادة بإمرة عشرة ، بعد موت الأمير طوغان الشاطر .

ثم نزل السلطان وعاد الأمير قلمطاي الدوادار ، ففرش قلمطاي تحت حوافر فرسه الشَّقَق الحرير ، مشى عليها السلطان من باب داره حتى نزل بالقصر ، فمشى من باب القصر على الشَّقَق المذهب حتى جلس ، فقدم إليه طبقاً فيه عشرة آلاف دينار وخمسا وعشرين بقجة قماش ، وتسعة وعشرين فرساً ومملوكاً تركياً بدیع الحُسن ، فقبل الملك الظاهر ذلك كله ، ورجع إلى القلعة ، وفي حال رجوعه قَدِم عليه الخبر بأن تيمورلنك سار من سمرقند إلى بلاد الهند وأنه ملك مدينة دلي .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد المَلْطَى باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية ، بعد موت شمس الدين محمد الطرابلسى ، بعد ما شَغَر قضاة الحنفية بمصر مائة يوم وأحد عشر يوماً ، حتى طلب جمال الدين المذكور لها من حلب وقدم على البريد .

(١) النخ : بساط طوله أكثر من عرضه . راجع الألفاظ الفارسية العربية لأدى شير ص ١٥٠ .  
(٢) سمرقند : بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سمران ، بلد معروف مشهور قيل : إنه من أبنية ذى القرنين بها وراء النهر وهو قصبه الصغد مبنية على جنوبي وادى الصغد مرتفعة عليه . راجع معجم البلدان لياقوت (ص ١٣٣ ج ٣) .

(٣) دلي : بдал مهمله ولام مشددة مكسورتين ثم مثناة تحتية . وحكى بعض المسافرين قال : دلى مدينة كبيرة وسورها من أجروها أكبر من سور حماة . وهى فى مستومن الأرض وترتبطها بخضلة بالجر والرمال ويمر على فرج منها نهر كبير دون القرات ، قال : وغالب أهلها مسلمون وسلطانها مسلم والسوقه كفرة وهى بساكنة قليلة وليس بها حنب ، قال : وتمطر فى الصيف وهى بعيدة عن البحر ، وبينها وبين نهلورة نحو شهر . قال : وبجانبها مشذنة لم يعمل فى الدنيا مثلها ، وهى من حجر أحمـر ودرجها نحو ثلاثمائة وستين درجة وليست مربعة ، بل كثيرة الأضلاع عظيمة الارتفاع واسعة من تحتها وارتفاعها يقارب مائة إسكندرية (من تقويم البلدان لأبى الفداء إسماعيل) (ص ٣٥٨) .

قلت : هكذا تكون ولاية القضاء .

ثم أنعم السلطان على الأمير على باى بإمرة مائة وتقدمة ألف عوضا عن الأمير  
تنبك الأمير أخور بعد موته .

ثم بعد أيام أنعم على الأمير يشبك العثاني بإمرة مائة وتقدمة ألف بعد موت  
الأمير قلمطاي العثاني الدوادر ، وأنعم على الأمير أسنبغا العسلاني الدوادر الثاني  
بطليخاناه الأمير بكتمر الركني ، وكان بكتمر المذكور أخذ طليخاناه الأمير على  
باى المنتقل إلى مقدمة تنبك الأمير أخور .

ثم أنعم السلطان على آقبای الطرطنطاي بإمرة طليخاناه ، وعلى تشيكر بغا الحططي  
بإمرة عشرين .

وفي يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على جماعة من الأمراء بعدة  
وظائف ، نخلع على الوالد بأستقراره أمير سلاح عوضا عن بكتاش العثاني ، بعدما  
شغرت أشهرها وعلى الأمير آقبغا الطولونيمري الظاهري المعروف بالكاش بأستقراره  
أمير مجلس عوضا عن بيبرس ابن أخت السلطان ، وعلى نوروز الحافظي رأس  
نوبة النوب بأستقراره أمير أخورا كبيرا ، بعد موت الأمير تنبك وعلى الأمير بيبرس  
ابن أخت السلطان بأستقراره دوادارا كبيرا ، عوضا عن الأمير قلمطاي ، بعد موته  
وعلى الأمير على باى الخازندار بأستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن نوروز  
الحافظي وعلى يشبك الشعباني بأستقراره خازندارا عوضا عن على باى المذكور .

ثم في ليلة الجمعة ثامن شعبان أمسك السلطان الأمير علاء الدين على بن  
الطيلادوي وأمسك أخاه ناصر الدين محمدا وإلى القاهرة وجماعة من أزماعه وأوقع  
الحوطة على دورهم وتسلمه الأمير بلبغا الأحمدى المجنون الأستاذار ليخلص منه

الأموال ، فأخذه يلغا وتوجه به إلى دار آبن الطبلأوى وأخذ منها مالا وقاشا بنحو مائة وستين ألف دينار .

ثم أخذ منها أيضا بعد أيام ألفا ومائة قفة فلوسا وصرفها ستمائة ألف درهم ، ومن الدراهم الفضة خمسة وثمانين ألف درهم فضة ، وأستمر علاء الدين في المصادرة وخلع السلطان على الأمير الكبير أيتمش البجاسي بأستقراره في نظر البيمارستان المنصوري عوضا عن آبن الطبلأوى المذكور ومن يومئذ أستمّر نظر البيمارستان مع كلّ من يلى الأتابكية بمصر .

ثم بعد أيام طلب آبن الطبلأوى الحضور بين يدي السلطان ، فأذن له السلطان في ذلك ، فحضر في الحديد ، بعد أن عوّق أياما كثيرة ، وطلب من السلطان أن يُدنيه منه ، فأستدناه ، حتى بقي من السلطان على قدر ثلاثة أذرع ، فقال له : ١٠ تكلم ، قال : أريد أن أسأز السلطان في أذنه ، فلم يُمكنه من ذلك ، فأتى عليه آبن الطبلأوى في مسأزة السلطان في أذنه ، حتى أستراب منه وأمر بإبعاده وأستخلاص المال منه ، فأخذه يلغا وأخرجه من مجلس السلطان إلى باب النحاس من القلعة ، فجلس آبن الطبلأوى هناك ليستريح فضرَب نفسه بسكين كانت معه ليقتل نفسه ١٥ وبُرح في موضعين من بدنه ، فمسكوه ومنعوه من قتل نفسه وأخذوا السكين منه

(١) تكلم المقرئ في خططه ( ص ٢٧٩ ، ٣٨٠ ، ٦٠٤ من الجزء الثاني ) على البيمارستان المنصوري فقال : أنشأ الملك المنصور قلاوون ، وكان بدء العمل فيه والشرع في عمارته في شهر ربيع الآرسة ٦٨٣ هـ وانتهت في شوال من تلك السنة .

(٢) ذكر هذا الباب المقرئ في خططه ( ص ٢١٢ ج ٢ ) فقال : إن هذا الباب داخل الساترة وهو أجل أبواب الدور السلطانية ، عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وزاد في دهليزه . والظاهر أن هذا الباب كان من أبواب السراى المخصصة لسكنى الملك وجرمه وقد زال بزوال السراى التي كان مركبا على أحد دهاليزها بقلعة الجبل . ٢٠

وبلغ السلطان ذلك ، فلم يشك أنه أراد الدنو من السلطان حتى يقتله بتلك السكين التي كانت معه .

فلما فاته السلطان ضرب نفسه ، فعند ذلك أمر السلطان بتشديد عقوبته فعاقبه بلبغا المجنون ، فدلّ على خبيثة فيها ثلاثون ألف دينار ، ثم أخرى فيها تسعون ألف دينار ، ثم أخرى فيها عشرون ألف دينار ودام في العقوبة ، ثم نقله بلبغا المجنون إلى خزانة شمائل .

ثم في خامس عشر شوال ختن السلطان الملك الظاهر ولديه . الأمير فرجاً والأمير عبد العزيز وختن معهما عدة من أولاد الأمراء المقتولين ، منهم : ابن الأمير منطاش وغيره وأنعم عليهم بقماش وذهب وعمل السلطان موهماً عظيماً بالقلعة للنساء فقط ولم يعمل للرجال ، مخافة على الأمراء من الكلف .

وفي يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة عمل السلطان موهماً عظيماً بالميدان تحت القلعة ، سببه : أنه لعب بالكرة مع الأمراء على العادة ، فغلب السلطان الأمير

(١) رواية «ف» : « فيها ثلاثة آلاف دينار » . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء . (٣) هذا الميدان هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان من بقايا ميدان أحد بن طولون ، ثم جدده الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦١١ هـ ، ثم اهتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب اهتماماً زائداً وأنشأ حوله الأشجار ، فجاء من أحسن الميادين .

وفي سنة ٦٥١ هـ هدمه الملك المعز أيلك التركاني ، فزالت آثاره ، وفي سنة ٧١٢ هـ ، عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وغرس فيه النخيل والأشجار وأدار عليه سوراً من الحجر ، فجاء ميداناً فسيح المدى ، يمتد تحت سور القلعة من باب الإصطبل إلى قرب باب القراة ويستفاد مما ذكره ابن إياس في كتاب بدائع الزهور (ص ٥٦ ج ٤) أن السلطان الأشرف قانصوه الغوري عمر هذا الميدان عمارة لم يسبق لها مثيل في سنة ٩٠٩ هـ فحرم أرضه بالطين وعلى أسواره وجعل له باباً كبيراً مطلاً على الرملة (الزيلة) وعليه قصر قنار ، وأنشأ بالميدان بستاناً نقل إليه جميع أشجار أنواع الفاكهة ، وأنشأ به مقعداً وبيتاً ، وأنشأ =

- الكبير أَيْمَش البجاسي ، فازم أَيْمَش عمل مُهم بمائتي ألف درهم فضة ، كونه غُلب ، فقام عنه السلطان بذلك وألزم السلطان الوزير بدر الدين محمد بن الطونسي والأمير بليغا الأستاذار ونُصبت الخِمْ بالميدان وعُمل المهم ، وكان فيه من اللحم عشرون ألف رطل ومائتا زوج إوز وألف طائر من الدجاج وعشرون فرسا وثلاثون قنطارا من السكر وثلاثون قنطارا من الزبيب عُملت أقميما<sup>(١)</sup> وستون إردبا دقيقا لعمل البوزا وعُملت المسكرات في دنان من القحّار .

- ونزل السلطان سحر يوم السبت المذكور ، وفي عزمه أن يُقيم نهارة مع الأمراء والمماليك ، يُعاقِر الشراب ، فأشار عليه بعضُ بقاته بترك ذلك وخَوْفه العاقبة ، فذَّ السَّياط وعاد إلى القصر ، قبل طلوع الشمس ، وأنعم على كل من الأمراء المقدمين بفرس يُقَاش ذهب ، وأذن السلطان للعامة في آتهاب مايقى من الأكل والشراب ، قال المقرئى : « فكان يوما في غاية القُبْح والشَّاعة أُجِيت فيه المسكرات وتجاهر الناس فيه بالفواحش ، بما لم يُعهد مثله ، وفطن أهل المعرفة بزوال الأمر ، فكان كذلك ، ومن يومئذ انتهكت الحرمات بديار مصر وقل الاحتشام » . انتهى كلام المقرئى .

- == في الجهة الغربية منه قصرا حافلا وقنطرة وبحيرة وغير ذلك من المباني الفاخرة . وذكره المقرئى في كتاب السلوك باسم الميدان الأسود ، ومن هذا يتبين أن ميدان القلعة والميدان الأسود أوقره ميدان (الميدان الأسود) مكانه اليوم ميدان صلاح الدين ، ويقال له : المنشية تحت القلعة بالقاهرة .
- (١) أقميما (يفتح الهمزة وسكون القاف وكسر السين ومع بعدها ألف) : نقيع الزبيب معروف بهذا الاسم وأظنه مغرب أبنا عربيه المولدون ، قال الشهاب المنصورى موزيا عنه :
- أيا سيدا قد أشبه الله أنه \* أتاب فلم يحس الشراب المحرما
- هلم فاني لا إخالك مقسما \* وإن كنت لم تشرب مدا ما فاقسما
- راجع شفاء الغليل تأليف شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد الخفاجى (ص ١٩) .



### ذكر وقعة على باى مع السلطان الملك الظاهر برقوق

لمّا كان يوم السبت تاسع عشر ذى القعدة من سنة ثمانمائة أوفى النيل  
 وقَدِمَ أيضا البريد بقتل سُويلى بن دُلغَادر أمير التركمان، فركب السلطان بعد صلاة  
 الظهر يُريد المقياس ليُخلِّقه ويفتح خليج السدّ على العادة، ومعه جميعُ الأمراء إلّا  
 الأمير عليّ باى الخازندار، فإنه كان آنقَطع بداره أياما وتَمَارَضَ وفي باطن أمره أنه  
 قصد الفتك بالسلطان، فلأنه علِمَ أنه إذا نزل لفتح الخليج يدخلُ إليه ويعودُه كما  
 جَرَتْ به عادته مع الأمراء فسدَّ برعلُ باى على السلطان وأخلى لِمَسلطه من الخيل  
 وداره من حريمه، وأعدَّ قوما اختارهم من مماليكه، فتهيئوا لذلك فراهم شخص كان  
 يسكن بأعلى الكيش من الممالك اليلغاوية يسمى سُودون الأعور، فركب إلى

(١) التركان، (بالضم) : جيل من الترك، مموا به لأنه آمن منهم ما ثلث ألف في شهر واحد،  
 فقالوا : ترك إيمان، ثم خففت قبيل تركان (عن القاموس) .

(٢) المقياس، هو عمود رخام أبيض مثنى في موضع يتحصر فيه الماء عند أنسيابِه إليه، وهذا العامود  
 مفصل على اثنتين وعشرين ذراعا، كل ذراع مفصل على أربعة وعشرين قسما متساوية، تعرف بالأصابع  
 ما عدا الاثنى عشرة ذراعا الأولى، فإنها مفصلة على ثمان وعشرين أصبغا لكل ذراع (راجع المقرئى  
 ج ١ ص ٥٩) .

(٣) خليج السد، لعل المؤلف يقصد : « وفتح سدّ الخليج » . وعلى كل حال فالخليج المتاد سدّه  
 وفتحهُ سنويا هو خليج القاهرة المعروف بالخليج المصرى، ومكانه اليوم شارع الخليج المصرى، وأما السد  
 الذى كان يقام سنويا في هذا الخليج و يفتح وقت فيضان النيل فكان قريبا من قم هذا الخليج . ومكانه  
 يقع اليوم في نهاية شارع الخليج المصرى من الجهة القبالية في نقطة واقعة جنوبي البقعة المعروفة بعش الساقية .  
 (٤) الكيش، ذكره المقرئى في (ص ١٣٣ ج ٢) من خططه فقال : إن هذه المناظر أنشأها الملك  
 الصالح نجم الدين أيوب في أعوام بضع وأربعين وستائة على جبل يشكر بجوار الجامع الطولونى، وهى  
 عبارة عن قصور كانت تشرف من أعلى جبل يشكر على بركة فارون و بركة القيسل وعلى البساتين التى في بر  
 الخليج الغربى من المقس لك قم الخليج، والتى في بره الشرق من باب زويلة إلى صابية جامع ابن طولون =

الملك الظاهر في أثناء طريقه بعد تخليق المقياس وفتح خليج السد وأسر إليه أنه شاهد من سكنه ممالك على<sup>(١)</sup> باى وقد لبسوا آلة الحرب ووقفوا عند بوائك الخليل من أسطبله وسرتوا البوائك بالأنخاب ليخفى أمرهم ، فقال له : السلطان أكرم ما معك ، فلم يُبدِ السلطان ذلك إلا لأكابر أمرائه .

ثم أمر السلطان الأمير أرسطى رأس نوبة أن يتوجه إلى دار على<sup>(٢)</sup> باى ويعلمه أن السلطان يدخل إليه لعيادته ، فتوجه أرسطى عادة وأعلم علياً باى بذلك ، فلما بلغ علياً باى أن السلطان يعودده أطمأن وظن أن حيلته تمت ووقف أرسطى على باب على<sup>(٣)</sup> باى ينتظر قدوم السلطان ، وعندما بعث السلطان أرسطى إلى على<sup>(٤)</sup> باى أمر الجاوشية بالسكوت فسكتوا عن الصباح أمام السلطان .

ثم أبعده السلطان العصائب السلطانية عنه وأيضاً السنجق الذى يُعمل على رأس السلطان وتقدم عنهم حتى صار بينه وبين العصائب مدى بعيداً من خلفه وسار السلطان كآحاد الأمراء وسار حتى وافى الكبش ، وهو اتجاه دار على<sup>(٥)</sup> باى والناس قد اجتمعوا للفرجة على موكب السلطان ، فصاحت امرأة<sup>(٦)</sup> من أعلى الكبش على السلطان لا تدخل ، فإنهم قد لبسوا لقتالاً ، فحرك السلطان قوسه وأمرع

١٥ = كما كانت تشرف على النيل وجزيرة الروضة وقلة الروضة ، فكانت من أجل متزهات مصر ، وقد تأتى الملك الصالح في بناها وسمها الكبش ، فمرت بذلك إلى اليوم ، وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الملكية إلى أن هددها الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة ٧٦٨ هـ فحرق الناس الكبش وبنوا فيه مساكن . وأقول : مكانها اليوم المنطقة التي تعرف بقلة الكبش في الجهة الغربية من جامع ابن طولون والتي تشرف من بحر على شارع مراسينا ومن غربها على خط البقالة بقسم السيدة زينب بالقاهرة .

٢٠ (١) الأنخاب ، جمع "نخ" ، وهو بساط طوله أكثر من عرضه ، معرب "نخ" ، راجع مخاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير الكلداني ص ١٥٠ .  
(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨٢ من هذا الجزء .

في المشي ومعه الأمراء ومن ورائه المماليك الخاصية يريد القلعة ، وكان باب  
على باي مردود الدرفتين ، وضبطته مطرقة لينع الناس من الدخول إليه ، حتى يأتي  
السلطان ، فلما مر السلطان ولم يعلم به من ندبه على باي لرؤية السلطان وإعلامه  
به ، حتى جاوزهم السلطان بما دبره السلطان من الحيلة بتأخير العصابات السلطانية  
والسجق والجاويفية وتقدمه عنهم .

ثم بلغ مليا باي أن السلطان فاته ، فركب وبادر أحد أصحابه يريد فتح الضبة  
فأغلقها ، وإلى أن يحضر مفتاح الضبة ويفتحونها ، فاتهم السلطان وصار يذنه و بينهم  
سدد عظيم من الجدارية والغلمان وغيرهم ، فخرج على باي ومن معه من أصحابه  
لابسين السلاح ، وعدتهم نحو الأربعين فارسا يريدون السلطان ، وقد نأق السلطان  
ومعه الأمراء ، حتى دخل باب السلسلة وأمتنع به ، فوقف على باي من معه تجاه  
باب السلسلة ، فنزل إليه في الحال طائفة من المماليك السلطانية لقتاله ، فقاتلهم ،  
وثبت لهم ساعة حتى جرح من الفريقين جماعة وقُتل من المماليك السلطانية  
يسق المصارع .

ثم أُنْزِم على باي وتفترق عنه أصحابه ، وقد آرتجت مضر والقاهرة ، وركب يلغا  
المجنون الأستاذار ومعه ممالك لابسين يريد القلعة ، وأرجف الناس بقتل السلطان  
وأشدت خوف الرعية وتشعب الدعر .

(١) القلعة : يريد بها قلعة الجبل .

(٢) رواية (ف) : « لرؤيته السلطان » .

(٣) باب السلسلة : هو أحد أبواب قلعة الجبل الذي يعرف اليسوم بباب العزب بميدان محمد على

بالقاهرة .

(٤) رواية (ف) : « بها » .



ثم لَيْسَتْ المَمَالِكُ السُّلْطَانِيَّةُ السِّلَاحَ، وَأَتَى السُّلْطَانُ مَنْ كَانَ غَائِبًا عَنْهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْخَاصِيَّةِ وَتَحَلَّقَوْهُ .

فَعِنْدَمَا طَلَعَ بِلْبَغَا الْأَحْمَدِيُّ الْمَجْنُونُ الْأُسْتَاذَ إِلَى السُّلْطَانِ وَثَبَ عَلَيْهِ الْخَاصِيَّةُ، وَأَتَمَّهُوهُ بِمُوافَقَةِ عَلِيٍّ بَايَ لِكُونه جَاءَ هُوَ وَمَمَالِكُهُ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ بِأَلَةِ الْحَرْبِ ، فَأَخَذَهُ الْأَكْمَ مِنَ الْخَاصِيَّةِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، وَزَعَوْا مَا عَلَيْهِ مِنَ السِّلَاحِ ، وَأَلْقَوْهُ إِلَى الْأَرْضِ لِيَذْبَحُوهُ ، لَوْلَا أَنَّ السُّلْطَانَ مَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّسَا كَفُّوا عَنْ ذَبْحِهِ بِمَجْنُونِهِ بِالزَّرْدَخَانَةِ السُّلْطَانِيَّةِ مَقِيدًا .

ثُمَّ قَبِضَ عَلَى نُجَايَ شَادَ شَرًّا بِخَانَاهُ عَلَى بَايَ ، وَقُطِّعَ قِطْعًا بِالسُّيُوفِ ، فَإِنَّهُ أَصْلُ هَذِهِ الْفَتْنَةِ . . .

وَسَبَبُ رُكُوبِ عَلِيٍّ بَايَ عَلَى السُّلْطَانِ وَخَبْرُهُ أَنَّ نُجَايَ هَذَا كَانَ تَعَرَّضَ لِجَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِي الْأَمِيرِ أَقْبَايَ الطُّرْبُطَائِي ، وَصَارَ بَيْنَهُمَا مَشَاكَلَةٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَقْبَايَ ، فَسَكَ نُجَايَ الْمَذْكُورَ وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مَبْرَحًا ثُمَّ أَطْلَقَهُ ، فَخَنَقَ عَلِيٌّ بَايَ مِنْ ذَلِكَ ، وَشَكَأ أَقْبَايَ لِلْسُّلْطَانِ ، فَلَمْ يَلْتَفِتِ السُّلْطَانُ إِلَيْهِ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَكَانَ فِي زَعْمِهِ أَنَّ السُّلْطَانَ يَغْضِبُ عَلَى أَقْبَايَ بِسَبَبِ مَمْلُوكِهِ ، فَغَضِبَ عَلِيٌّ بَايَ مِنْ ذَلِكَ ، وَذَبَّرَ هَذِهِ الْحِيلَةَ الْبَارِدَةَ ، فَكَانَ فِي تَدْيِيرِهِ تَدْمِيرُهُ . . .

وَبَاتَ السُّلْطَانُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِالْإِسْطَبْلِ السُّلْطَانِيِّ ، وَنَهَبَتِ الْعَامَّةُ بَيْتَ عَلِيٍّ بَايَ حَتَّى انْهَمَ لَمْ يُبْقُوا بِهِ شَيْئًا .

وَأَمَّا عَلِيٌّ بَايَ فَإِنَّهُ لَمَّا رَأَى أَمْرَهُ تَلَاشَى ذَهَبَ وَأَخْتَفَى فِي مَسْتَوْدَقٍ تَحْتَمِمْ فَقُبِضَ عَلَيْهِ وَحُمِلَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَقَيَّدَهُ وَبَجَنَّهُ بِقَاعَةِ الْفِضَّةِ مِنَ الْقَلْعَةِ .

(١) رَايَةُ « ف » (بَجَنَ) .

(٢) قَاعَةُ الْفِضَّةِ ، هِيَ إِحْدَى قَاعَاتِ الْقَصْرِ الْكَبِيرِ بِقَلْعَةِ الْجَيْلِ بِالْقَاهِرَةِ .

فلما أصبح النهار وهو نهار الأحد والعشرين من ذى القعدة نزع العسكر السلاح وتفترقوا ، وطلع السلطان إلى القلعة من الإسطبل وأخذ على باى وعصره ، فلم يُقر على أحد ، وأحضر يلغى المجنون خلف على باى أنه لم يوافق ولا علم بشئ من خبره ، وحالف يلغى أنه لم يعلم بما وقع ، وأنه كان مع الوزير بمصر .

فلما أُشيع بركوب على باى لحق بداره ، وليس السلاح ليقا تل علياً باى ، فأفرج عنه السلطان وخلع عليه باستمراره على الاستادارية ونزل إلى داره ، فلم يجد بها شيئاً ، وجميع ما كان فيها نهبته العامة حتى سُلِيت جواريه وفرت أمر أنه خوند بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين ، وأخذوا حتى رُحام بيته وأبوابه ، وتشعثت داره وصارت خراباً ، والدار هي التي على بركة<sup>(١)</sup> الناصري بيت سونجبغا الناصري الآن .

(١) بركة الناصري : ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٦٥ ج ٢) قال : إن هذه البركة من جملة جنات الزهري ، وسبب حفرها أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أراد بناء الزرية بجانب الجامع الطيرمي على النيل احتاج في بنائها إلى طين ، فأمر بنقله من مكان هذه البركة إلى مكان الزرية في سنة ٧٢١ هـ ، وبعد نقل الطين من البركة أجرى إليها الماء من جوار الميدان السلطاني الكائن بأرض بستان الخشاب ، فامتلاّت بالماء وصارت مساحتها سبعة أفدنة ، فحكر الناس حولها وبنوا الدور العظيمة .

ولما تكلم المقرئ على جامع آق سنقر (ص ٣٠٩ ج ٢) قال : إنه بسوق السباعين على البركة الناصرية ، ولما تكلم على جامع الإسماعيل (ص ٣٢٧ ج ٢) قال : إنه على البركة الناصرية ، وبالبحث عن موقع البركة الناصرية ، تبين لي أنها هي البركة الميمنة على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م باسم بركة سق نصر أو بركة السقاين ، ومكانها المنطقة التي يمتزقها الآن شارع نصر ، ويحدها من الشرق شارع عماد الدين ، ومن الغرب شارع مصطفى باشا كامل (الشيخ عبد الله سابقاً) ، ومن الجنوب شارع الإسماعيل بالقاهرة .

ولما تكلم على باشا مبارك صاحب الخطط التوفيقية على البركة الناصرية (ص ٩٧ ج ٣) قال : إن مكانها البركة الميمنة على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية باسم « بركة أبو الشامات » أو « بركة المعهد » أو « بركة قاسم بك » ، ومن حقوقها ديوان المالية الذي كان بيتاً لإسماعيل باشا المفتش والمباين المقابلة له .

ثم قَدِمَ البريد على السلطان من حلب بأن أولاد ابن بَزْدَغَان من التُّركِكان والأمير  
عثمان بن طُغر علي<sup>(١)</sup> المدعو قَرَّايك<sup>(٢)</sup> تقاتلوا مع القاضي برهان الدين أحمد صاحب  
سيواس ، فقتل برهان الدين في المعركة وقام من بعده ابنه .

ثم في يوم الاثنين حادى عشرين ذى القعدة جلس السلطان بدار العدل<sup>(٤)</sup>  
وعَصَرَ علياً باى المذكور فلم يُقِر على أحد .

وبينا السلطان في ذلك إذا بهجة عظيمة قامت في الناس ، فلّيس العسكر ووقفوا  
تحت القلعة ؛ وقد غلقت أبواب القلعة ، وأُشيع أن يلبغا المجنون ، والأمير آقينا  
الطُولُو تَمَرُي المعروف باللكاش أمير مجلس خاмера على السلطان ، ولم يكن الأمر  
كذلك وبلغ لللكاش ذلك ، فركب من وقته فطلع إلى القلعة .

- ١٠ = ومن يطلع على الخريطة المذكورة يميل إلى ترجيح رأى صاحب الخطط التوفيقية لقرب مكان «بركة  
أبوشامات» من موقع الزرية التي نقل الطين إليها ، ولولا أن المقرئ في وصفه البركة الناصرية قال :  
إنها بأرض جنان الزهرى وعلها من الجهة البحرية جامع آق سنقر وسوق السباعين ، وعلها من الجهة  
القبليّة جامع الاسماعيل ، وهذه الأماكن لا تزال كلها موجودة ومحفوظة بأسمائها القديمة حول بركة سى  
نصرة السابق تحددها ، وأن هذه البركة واقعة بأرض جنان الزهرى ، وهى أرض موجودة من قديم الزمن  
غربي الخليج المصرى أى قبل فتح العرب لمصر ، وكان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم  
شارع نوبار باشا (الدواوين سابقا) ، وأما «بركة أبوشامات» فانها تقع بأرض طرح البحر الذى ظهر  
في مجرى النيل القديم سنة ٣٣٠ هـ غربي شارع نوبار باشا باسم أرض اللوق . ويوجد الآن في مكان بركة  
الشامات سرايات : وزارات المالية والمعارف والدفاع الوطنى ، وبعض ما يجاورها من المساكن ، وهذه  
تقع كما هو مشاهد في موضعها الحال غربي شارع نوبار باشا وخارجة عن حدود البركة الناصرية المذكورة .

- ٢٠ (١) في هامش «م» «طرغلى» . (٢) في هامش : «م» : «قراتك» .

(٣) سيواس : راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٦ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٤) دار العدل ، مكانها اليوم في المنطقة الواقعة على يسار الداخل من باب الغرب من قلعة الجبل  
متجها إلى الشرق نحو الباب الجديد المشغول بمخازن ، بهمات وملابس الجيش المصرى ويحدها من الغرب  
سكة الحجر ومن الشمال شارع الدقترخانة .

- ٢٦ (٥) راجع الحاشية رقم (١) ص ٧ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

وأما يَلْبَغَا المجنون فإنه كان في بيت الأمير فرج ، فركب فرج المذكور ليعلم  
السلطان بأنه كان في داره بالقاهرة حتى يبرأ مما رُمي به ، وطلع في الحال بجميع  
الأمراء ، فأمر السلطان بقلع السلاح ونزول كل أحد إلى داره ، وسكن الأمر  
ونودي بالأمان والأطمئنان .

ثم في ليلة الثلاثاء عذب على باى أيضا بين يدى السلطان عذابا شديدا ، كسرت  
فيه رجلاه وركبته وخُصِف صدره ، فلم يُقَرَّ على أحد ، ثم أُخِذ إلى خارج وخُزِق ،  
فتنكرت الأمراء وكثر خوفهم من السلطان ، خشية أن يكون على باى ذكر أحدًا  
منهم من حرارة العقوبة ، ومن يومئذ فسد أمر السلطان مع مماليكه الجراكسة ،  
ودخل السلطان إلى زوجته خَوْنَدَ الكُبْرَى أُرْدَ وكانت تركية الجنس ، وكانت تحذره  
عن آقتناء المماليك الجراكسة وتقول له : اجعل عسكرك أباق من أربعة أجناس :  
تَرَّ وجارَكْس وروم و تُرْكان ، تستريح أنت وذريتك ، فقال لها : الذى كنت أشرت  
به على هو الصواب ، ولكن هذا كان مقسدا ونرجوا الله تعالى لإصلاح الأمر  
من اليوم .

ثم في يوم الثلاثاء أمر السلطان الأمير يَلْبَغَا المجنون أن يُنفق على المماليك  
السلطانية ، فأعطى الأعيان منهم خمسمائة درهم ، فلم يرضهم ذلك وكثرت الإشاعات  
الردية والإرجاف بوقوع فتنة و باتوا ليللة الخميس على تحوُّف ، ولم تُفْتَح الأسواق  
في يوم الخميس ، فنودي بالأمان والبيع والشراء ، ولا يتحدث أحد فيما لا يعنيه .

ثم أنعم السلطان على الأمير أرسطاي بتقدمة على باى ، ووظيفته رأس نوبة  
الثوب ، وأنعم على الأمير تمان تمر الناصرى بإقطاع أرسطاي ، والإقطاع : إمرة  
طليخا ناه .

ثم في سادس عشرينه نزل الأمير فارس حاجبُ الحجاب، والأمير تمرُّبغا المتجنى أحد أمراء الألو، وحاجب ثاني، وقبضا على الأمير يلغا الأحدي الظاهري المعروف بالمجنون الأستاذار من داره، وبعثاه في النبل إلى نغر دمياط واستقرَّ عَوْضه أستاذارا الأمير ناصر الدين محمد بن سنقر بإمرة خمسين فارسا وأنعم السلطان على الأمير بكتمر جلق الظاهري رأس توبة بتقدمة ألف عوضا عن بلغا المجنون .  
وفي يوم السبت ثالث ذى الحجة خلَّع السلطان على أميرين باستقرارهما رءوس نوب صغارا وهما : طولو بن على باشا الظاهري وسودون الظريف الظاهري .  
وفي يوم الأحد رابع ذى الحجة سمر السلطان أربعة نفر من مماليك على باي ثم وُسَّطوا .

ثم رَمَّ السلطان بإحضار الأمير بكلمش العلاني أمير سلاح كان من سجنه بالإسكندرية وتوجه إلى القدس بطالا على ما كان للأمير شيخ الصفي من المرتب .

ثم استهلَّ القرن التاسع : أعني - سنة إحدى وثمانمائة - والخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد العباسي والسلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق

- ١٥ (١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٤٠ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .  
(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .  
(٣) القدس الشريف ، هي أورشليم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت في أيدي الصليبيين في ١٥ يولية سنة ١٠٩٩ م وأسسوا فيها مملكة استمرت حتى خلعها منهم صلاح الدين الأيوبي بعد معركة فاصلة في ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧ ، وكان ذلك سبب الحرب الصليبية الثالثة . ينسب إليها أبو عبد الله المقدسي الجغرافي المشهور صاحب كتاب « أحسن التقاسيم » المتبوع سنة ٨٣٧٥ . سكانها ٨٥ ألف نسمة ، تقع على خط عرض ٣١/٧ شمالا وخط طول ٣٥/٤ : ( انظر ) ( راجع فهرس الخريجة التاريخية لأمين راصف بك وأطلس فليب ) .

ابن أنص الجارثي اليلبغاوي والقاضي الشافعي نقي الدين عبد الرحمن الزبيري والقاضي الحنفى جمال الدين يوسف الملقب والقاضي المالكي ناصر الدين أحمد التلمسى والحنبل برهان الدين إبراهيم بن نصر الله، والأمير الكبير أئتمش البجاسى، وأمير سلاح تغرى بردى بن تسبغا الظاهرى (أعنى عن الوالد) وأمير مجلس آقبا اللكاش الظاهرى، والأمير آخور توروز الحافظى الظاهرى، وحاجب الحجاب فارس الظاهرى والدوادار بيرس ابن أخت الملك الظاهر برقوق ورأس نوبة التوب أرسطاي . وتواب البلاد صاحب مكة المشرفة الشريف حسن بن تجلان الحسنى المكي وأمير المدينة النبوية — على ساكنها أفضل الصلاة والسلام — الشريف ثابت بن نعيم الحسنى ،

(١) التنسى : نسبة إلى تنس (بفتح تن مع التخفيف) ، وهى مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط مما يلي مراکش على بعد ١٠٣ ميل غربى مدينة الجزائر . وعدد سكانها يقرب من خمسة آلاف نسمة . وأولاد التنسى فى الإسكندرية من بيت علم ورياسة ، تولى منهم قضاء القضاة المالكية على عهد ابن خلدون أحمد بن محمد جمال الدين بن عطاء الله الشهير بابن التنسى ، ولد سنة ٧٤٠هـ وتوفى سنة ٨١٠هـ ويلوح لنا أن ابن التنسى الذى معنا أبوه جمال الدين هذا . انظر شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف ص ٢٢٤ ، وانظر ذخيرة الأعلام للشمس ص ١٩٠ وقاموس لينكوت الجغرافى ونيل الابتاج بغيرز الديباج ليايا النيكى ص ٢٨٥ ، ٧٤ .

(٢) مكة بيت الله الحرام ، ويقال : فيها بكة بالباء ، كما يقال : ما هذا بضرة لازب ولازم ملخصا عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٩١٦ ) .

(٣) المدينة النبوية : هى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ولها سور والمسجد فى وسطها وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شرق المسجد ، وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد إلا فرجة ، وهو مسدود لا باب له ، وفيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبر أبى بكر وقبر عمر رضى الله عنهما ، والمنبر الذى كان يحطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غشى بمنبر آخر والروضة أمام المنبر بينه وبين القبر ومصلى النبي عليه السلام الذى كان يصلى فيه الأعياد فى غربى المدينة داخل الباب وبقية الفرقة خارج المدينة من شرقها . وقباء خارج المدينة على نحو ميلين إلى مايلى القبلة وهى شبيهة بالقرية . وأحد : جبل فى شمالى المدينة وهو أقرب الجبال إليها مقدار فرسخين وبقربها مزارع فيها تحيل وضياح لأهل المدينة ووادى العقيق فيها بينها وبين الفرع ، والفرع من المدينة على أربعة أيام فى جنوبها وبها مسجد جامع ، غير أن أكثر هذه الضياح خراب ، وكذلك حوالى المدينة ضياح كثيرة أكثرها خراب وأعذب مياه تلك الناحية آثار العقيق ، عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٤٥٨ .

ونائب الشام الأمير تذك الحسنى المعروف بتسم الظاهري، ونائب حلب أرغون شاه الإبراهيمي الظاهري، ونائب طرابلس يونس الظاهري المعروف بيونس بلطاً، ونائب حماة آقبا الجمالي، ونائب صفد شهاب الدين أحمد ابن الشيخ علي ونائب غزة ينجبا المعروف بطيفور الظاهري، ونائب الإسكندرية صرغتمش القزويني وجميع من ذكرنا من النواب بالبلاد الشامية وأصحاب الوظائف بالديار المصرية هم ممالك الظاهر برقوق ومشترواته، ما خلا نائب صفد وهو أيضا نسوة، والأتابك أيتش وقد اشتراه بعد سلطته، حسبما تقدم ذكره أنه اشتراه من أولاد معتق أستاذه .

ثم في يوم سابع عشر المحرم المذكور سمر السلطان سبعة نفر من الممالك يقال لأحدهم: آقبا القيل الظاهري وآخر من إخوة علي باي ظاهري أيضا والباقي من ممالك علي باي وشمروا بالقاهرة، ثم وسطوا .

وفيه أيضا تنكر السلطان على سودون الخزاوي الخالصي الظاهري وضربه ضربا مبرحا وسجنه بخزانة شمائل مدة، ثم أخرجه منفياً إلى بلاد الشام لأمر أقتضى ذلك .

وفي هذا الشهر توعك السلطان وحدث له إسهال مفرط لزم منه الفراش مدة تزيد على عشرين يوماً .

ورسم السلطان بقرقة مال على الفقراء، ففرق فيهم، فاجتمع تحت القلعة منهم عالم كثير وأزدحموا لأخذ الذهب، فأت في الزحام منهم سبعة وخمسون شخصاً، ما بين رجل وامرأة وصغير، قاله المقرئ .

(١) ورد في « م » : « يلخجا وباي نجا » وبعد بحث طويل لم تعرف وجه الصواب فيها فربجنا رواية الأصل الفوتوغرافي .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء حيث نجد لها شرحاً وافياً .

(٣) القلعة، سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ٧ من هذا الجزء .

وفي يوم ثاني عشره رَسَمَ السلطان بِمَجْمَعِ أَهْلِ الإِسْطَبِلِ السلطاني من الأمير  
 آخورية والسلاخورية ونحوهم ، فَاجْتَمَعُوا وَنَزَلَ السلطان من القصر إلى مَقْعَدِهِ  
 بِالْإِسْطَبِلِ السلطاني ، وَهُوَ مُتَوَكِّلٌ الْبَدَنَ لِعَرْضِهِمْ ، وَعَرَضَهُمْ حَتَّى انْقَضَى الْعَرَضُ ،  
 فَأَمْسَكَ جَرَبَاشَ الظَاهِرِي أَحَدَ الْأُمِيرِ آخورية الْأَجْنَادِ (١) وَقَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَاذَا  
 تَرِيدُ قَتْلِي وَأَنَا أَسْتَازُكَ ! فَلَمْ يَتَرَجَّعْ جَرَبَاشُ الْمَذْكُورُ وَقَالَ : بَعْدَ أَنْ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى  
 حِيَاصَتِهِ : أَكُونُ أَنَا لِابْنِ حِيَاصَةِ وَهَؤُلَاءِ أُمَرَاءَ ، وَأَشَارَ لِمَنْ حَوْلَ السلطان من  
 الْأُمَرَاءِ مِنْ مَمَالِكِهِ ، وَهُمْ الْجَمِيعُ أَقْلَ مِنِّي وَبَعْدِي شَرِيَّتِهِمْ ، فَأَشَارَ السلطان بِأَخْذِهِ ،  
 فَأُخِذَ وَسُيِّنَ ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ .

ثم عرض السلطان الخليل وفزق خيل السَّابِقِ عَلَى الْأُمَرَاءِ ، كَمَا كَانَتْ الْعَادَةُ  
 يَوْمَ ذَلِكَ .

ثم عرض الجمال البخافي ، كُلُّ ذَلِكَ تَشَاغُلًا ، وَالْمَقْصُودُ الْقَبْضُ عَلَى الْأُمِيرِ  
 نَوْرُوزِ الْحَافِظِي الظَاهِرِي الْأُمِيرِ آخُورِ الْكَبِيرِ ، ثُمَّ أَظْهَرَ السلطان أَنَّهُ تَعَبَ وَاتَّكَأَ  
 عَلَى الْأُمِيرِ نَوْرُوزَ وَمَشَى مِنَ الْإِسْطَبِلِ مَتَكًّا عَلَيْهِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي يُطْلَعُ  
 مِنْهُ إِلَى الْقَصْرِ ، فَأَدَارَ السلطانُ يَدَهُ عَلَى عُنُقِ نَوْرُوزِ الْمَذْكُورِ ، فَبَادَرَتِ الْخَاصِصِيَّةُ  
 لَيْسَهُ بِاللَّكَمِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَبَضُوا عَلَيْهِ وَحَمَلُوهُ مُقْبِدًا إِلَى السَّجْنِ ،  
 وَدَخَلَ السلطان من الباب وطلع إلى القلعة ، وَكَانَ لِلْأُمِيرِ نَوْرُوزِ ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا  
 الْمَسَالَةُ لَعَلَّ بَايَ ، وَمَعَهُ أَيْضًا الْأُمِيرُ آقْبَغَا اللَّكَّاشُ ، ثُمَّ تَخَاذَلَ نَوْرُوزُ فِي فَتْحِ بَابِ  
 السَّلْسِلَةِ لِلْسلطان يَوْمَ وَقْعَةِ عَلَى بَايَ .

(١) الإِسْطَبِلِ السلطاني ، سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ٤ من هذا الجزء .

(٢) في هامش « م » . « أَحَدُ الْأُمَرَاءِ ... الْخَلِج » .



ثم بعد ذلك بلغ السلطان أن نوروز المذكور قصّد الركوب عليه ، فنعتّه أصحابه ، وأشاروا عليه أن يصير حتى ينتظر ما يصير من أمر السلطان في مرضه ، فإن مات فقد حصل له القصد من غير تعب ولا سُنة ، وإن تعافى من مرضه فليفعل عند ذلك ما شاء .

- وكان من حضر هذه المشورة مملوك من خاصّية الملك الظاهر ، فلم يُعجب نوروز ذلك ، وقرع مع أصحابه من الخاصّية الذين وافقوه أنه إذا كان ليلة نوّبتهم في خدمة القصر ودخلوا مع السلطان في القصر الصغير المعروف بالخرجة المطل على الإسطبل السلطاني يثبون عليه بمن اتفق معهم ويقتلون السلطان على فراشه ، ثم يكسرون الثّرية المعلقة بقناديلها الموقّدة يكون ذلك إشارة بينهم وبين نوروز ، بعد قتل السلطان ، فيركب نوروز عند ذلك ويملك القلعة من غير قتال ، فأخذ الخاصّية يستميلون جماعة أخر من الخاصّية ليكثر جمعهم ، وكان من جملة من استمالوه قاني باي الصغير الخاصكي وأظنه الذي ولي نيابة الشام في دولة الملك المؤيد شيخ ، والله أعلم . فاجابهما قاني باي بالسمع والطاعة وحلف لهم على الموافاة ، ثم فارقه ودخل إلى السلطان من فوره وقعد لتكيسه ، فحكى له القصة بتمامها وكملها ، فاحترز الملك الظاهر على نفسه ودبر على نوروز حتى قبض عليه .

ثم بعد مدة في يوم السبت رابع صفر خلع السلطان على الأمير آقبا اللكاش الظاهري<sup>(٢)</sup> بناية الكرك وأخرج من ساعته وأذن له بالإقامة بمخاقله سرياقوس حتى يُجهّز أمره ، ووكل به الأمير تذك الكركي الخاصكي وهو مُسفره .

- (١) هو القصر الغربي ، وكان موضعه حيث البيارستان المتصورى ، ومستشفى تلاوون لارمد يشغل جزءا منه الآن ، بناء العزيز بالله زارين المزلدين الله (راجع المقرئى ج ١ ص ٤٥٧) .  
(٢) الكرك ، راجع الحاشية ، رقم ٢ ص ٣ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .  
(٣) الخاقان ، كلمة فارسية معناها الدار التي يحتل فيها رجال الصوفيّة لعبادة الله تعالى ، رهاقاة =

ثم في ليلة الأحد أنزل الأمير نوروز الحافظي من القلعة مقيداً إلى سجن الإسكندرية ومسفره الأمير أردبغا الظاهري أحد أمراء العشرات .

ثم قبض السلطان على قوزي الخاصكي أحد من كان آتفق مع نوروز وسلم إلى والي القاهرة .

٥ ثم أنعم السلطان بإقطاع الأمير نوروز الحافظي على ترماز الناصري ، وصار من جملة مقدمي الأكلوف بالديار المصرية ، وأنعم على سودون الساردني بإقطاع آقبغا اللكاش ، وهو مقدمة ألف أيضا ، وخلع على الأمير أرغون شاه اليلدمري الظاهري باستقراره أمير مجلس ، عوضا عن آقبغا اللكاش المذكور ، وخلع على سودون المعروف بسيدي سودون قريب الملك الظاهر بقوق باستقراره أمير أخور عوضا عن نوروز الحافظي . ١٠

١٥ = مرياقوس ذكرها المقرئ في خطه (ج ٢ ص ٢٢٤) فقال : إن هذه الخانقاه خارج القاهرة من شماليها على نحو يريد منها بأول تيهه بن إسرائيل بسم (فضاء) مرياقوس . أنشأها الملك الناصر محمد ابن قلاوون على بعد فرسخ (في الشمال الشرق) من بلدة مرياقوس . بدأ في عمارتها في شهر ذي الحجة سنة ٧٢٣ هـ وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي وبني بجانها مسجدا تقام به الجمعة وحماما ومطبخا تحت هذه العماره ، واحتفل بافتتاحها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ بحضور الملك الناصر ورتب لها الأوقاف الكافية ، وقد أقبل الناس على البناء والسكنى بجوار هذه الخانقاه وبنوا الدور والحوانيت والخانات والحمامات حتى صارت بلدة كبيرة باسم خانقاه مرياقوس نسبة إلى هذه الخانقاه . وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخانقاه أنشئت سنة ٧٤٠ هـ والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هما كما ذكره المقرئ . ويستفاد مما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برسباي المحرر في سنة ٨٤٤ هـ أن الجامع الذي أنشأه الملك المذكور بناحية خانقاه مرياقوس يحده من البحري الغربي الخانقاه الدامرية وهي خانقاه مرياقوس . ٢٠

وبالبحث والمباينة تبين لي أن الخانقاه المذكورة (أي دار الصوفية) قد اندثرت ، وكانت واقعة في الفضاء الجوار الآن لجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أي جنوبي سكن ناحية الخانكة التي كانت تعرف قديما باسم خانقاه مرياقوس وهي اليوم إحدى قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين كيلو مترا في الشمال الشرق من مدينة القاهرة . ٢٥

وفي ثالث عشرين صفر أيضا أملى بعض المماليك السلطانية إليه بالأطباق على بعض فقهاء الأطباق أسماء جماعة من الأمراء والمماليك ، أنهم اتفقوا على إقامة فتنه والقيام على السلطان وكتبها ودخل بها المملوك على السلطان ، فلب قُرئت الورقة على السلطان ، استدعى المذكورين وأخبرهم بما قيل عنهم ، خلفوا أن هذا شيء لم يسمعهوا إلا الآن ، وحلوا أوساطهم ورموا سيوفهم ، وقالوا يوسطنا السلطان أو يجبرنا بمن قال هذا عنا ، فأحضر السلطان المملوك وسلمه إليهم وضربوه نحو الألف عصا ، حتى أقر أنه آتلق هذا الكلام عليهم حقا من واحد منهم ، وسمى شخصا كان خاصمه قبل ذلك <sup>(١)</sup> .

ثم أحضر السلطان الفقيه الذى كتب الورقة وضربه بالمقارع وسمر ، ثم شفع فيه من القتل وحبس بجزاة شمال .

١٠

ولما وصل الأمير آقبا للكاكش إلى غزة متوجها إلى محل كفالته بمدينة الكرك ، قبض عليه بها وأُحيط على سائر ما كان معه ، وحُل إلى قلعة الصبيبة <sup>(٢)</sup> فسُجن بها .

ثم ورد الخبر على السلطان فى صفر المذكور أن السكة ضربت باسمه بمدينة ماردین ، وخطب له بها وحملت له الدنانير والدرهم وعليها اسم السلطان .

١٥

ثم فى شهر ربيع الأول فى رابعه ، ورد الخبر على السلطان بموت الأمير أرغون الإبراهيمى الظاهرى نائب حلب ، فرسم السلطان أن ينقل الأمير آقبا الجلى

(١) رواية « ف » خاتمة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٠ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

٢٠

(٣) الصبيبة : اسم لقلعة بانياس ، وهى من الحصون المنيعة .

(٤) ماردین ، راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٠ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

الظاهرى المعروف بالأطروش من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب ، وحمل إليه التقليد والتشريف إينال باى بن قحاس ، ورسم أيضا باستقرار يونس بلطاً نائب حماة في نيابة طرابلس عوضاً عن آقبا المذكور ، وتوجه بتقليده وتشريفه الأمير يلغا الناصرى الظاهرى ، ورسم أن يستقر دمر داش المحمدى أتابك حلب في نيابة حماة ، وتوجه بتقليده الأمير شيخ المحمودى الساقى رأس نوبة وهو الذى تسلم .

ثم خلع السلطان على الأمير سودون الظاهرى المعروف بالظريف في نيابة الكرك .

وفي خامس عشر شهر ربيع الأول أنعم السلطان على الوالد بجميع سرحة البحيرة ودخلها مدينة الإسكندرية .

(١) حماة بالفتح مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار واسعة الرقعة حفلة الأسواق ، يحيط بها سور محكم وبظاهر السور حاضركبير جداً فيه أسواق كثيرة ، وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصى ، عليه عدة نواعير تستقى الماء من العاصى فتسقى بساقيها وتصب إلى بركة جامعها ويقال لهذا الحاضر السوق الأسفل لأنه منحط عن المدينة ويسمون المسور السوق الأعلى . وفى طرف المدينة قلعة عظيمة بعمية حفر خندقها نحو مائة ذراع وأكثر لذلك المنصور محمد بن قى الدين عمر بن شاهنشاه ابن أيوب . وهى مدينة قديمة جاهلية ذكرها امرؤ القيس فى شعره فقال :

تقطع أسسها البانة والهوئى \* عشية رحنا من حماة وشيزرا  
يسير يضح السود منه عينه \* أخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

راجع معجم البلدان لياقوت ( ج ٢ ص ٣٣٠ و ٣٣١ ) .

(٢) رواية «ف» «المحمدى» .

(٣) البحيرة ، هى من الأقسام الإدارية التى أستجدت فى عهد العرب باسم كورة البحيرة . وفى أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كور أخرى مجاورة لها فصارت إقليمًا كبيراً باسم البحيرة . وفى سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أعمال البحيرة . وفى سنة ١٥٢٧ م ولاية البحيرة . وفى سنة ١٨٣٣ م مديرية البحيرة ، وقاعدتها مدينة دمنهور .

ثم في سلخ ربيع الأول المذكور أمسك السلطان الأمير عز الدين أزدمر أخا  
إينال اليوسفي وأمسك معه ناصر الدين محمد بن إينال اليوسفي وثقيا إلى الشام .

ثم في يوم الأربعاء أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير سراي تمشاق  
الناصرى أحد أمراء الطبلخانات ورأس توبة بديار مصر باستقراره أتابك العساكر  
بحلب عوضا عن ديمرداش المحمدي المنتقل إلى نيابة حماة .

ثم في عشرينه أنعم السلطان على الأمير علي بن إينال اليوسفي بخبر أخيه محمد ،  
وأمر علي هذا هو أستاذ الملك الظاهر جقمق الآتي ذكره ، وبه عرف  
بالعلائي .

وفيه أنعم السلطان على كل من سودون من زادة الظاهري ، وتغري بردي  
الجلباني ، ومنكلي بغا الناصري ، وبكتمر الظاهري ، وأحمد بن عمر الحسنى بإمرة  
طبلخانة بالديار المصرية .

وأنعم أيضا على كل من شبای الظاهري ، وتربغا من باشاه ، وشاهين من  
إسلام الأفرم الظاهري ، وجوبان العثاني الظاهري ، وجكم من عوض الظاهري  
بإمرة عشرة .

ثم في خامس عشرينه طلع إلى السلطان رجل عجمي ، وهو جالس للحكم بين  
الناس وهيئته كهيئة الصوفية ، وجلس بجانب السلطان ، ومد يده إلى حليته ليقبض  
عليها وسبه سببا قبيحا ، فبادر إليه ردوس النوب وأقاموه ، وهرأ به ، وهو مستمر  
في السب ، فأمر به السلطان ، فسلم لوالى القاهرة ، فأخذه الوالى ونزل به وعاقبه  
حتى مات تحت العقوبة .

ثم في يوم الخميس سارحه خَلَعَ السلطان على تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج  
أَبْنُ قُتُولَا الأَرْمَنِيّ الأَسْلَمِيّ<sup>(١)</sup> وإلى قَطِيَا بِأَسْتَقْرَارِهِ وزيراً عوضاً عن الوزير بدر الدين  
محمد بن الطونجي .

وفي رابعُ جُمَادَى الأولى رَسَمَ السلطانُ بِإِحْضَارِ الأَمِيرِ يَلْبِغَا الأَحْمَدِيّ المَجْنُونِ  
من ثَغْرِ دِمَاط .

ثم في يوم الاثنين حادى عشرُ جُمَادَى الأولى المذكور رسم السلطانُ بِأَسْتَدْعَاءِ  
رئيس الأطباء فتح الدين فتح الله بن معتمد بن نَقِيسِ الدَاوِدِيّ التَّبْرِيزِيّ وخَلَعَ عليه  
بِأَسْتَقْرَارِهِ في كِتَابَةِ السَّرِّ، بعد موت القاضي بدر الدين محمود الككستاني، وكان نَقِيسُ  
جَدَّ فتح الله هذا يهودياً من أولاد نبيّ الله داود عليه السلام .

وفي رابعِ عَشْرِيْنَه خَلَعَ السلطان على الأمير فرج الحلبيُّ أَسْتَدَارَ الذَخِيرَةَ والأَمْلاكَ  
بِأَسْتَقْرَارِهِ في نِيَابَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ .

ثم في يوم الاثنين ثامن شهر رجب رَسَمَ السلطان بِأَنْتِقَالَ الأَمِيرِ جَقَمَقُ  
الصَّفَوِيّ حَاجِبَ مُجَابِ حَلَبِ إِلَى نِيَابَةِ مَلْطِيَّةِ<sup>(٢)</sup> بعد عَزَلِ دُقْمَاقِ المَحْمَدِيّ الظَاهِرِيّ  
وَجَهْزِ تَقْلِيدِهِ عَلَى يَدِ مُقْبِلِ الْخَازَنْدَارِ الظَاهِرِيّ .

(١) قَطِيَا ، سِتْفَادٌ مِمَّا وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِإِيْفَوْتِ وَالْأَنْتَصَارِ لِأَبْنِ دُقْمَاقِ ، وَكِتَابِ الْحَقِيقَةِ  
وَالْحِجَازِ لِلنَّابِلِيِّ أَنَّ قَطِيَا وَكَتَبَتْ أَيْضاً قَطِيَّةٌ هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْجَفَارِ فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ فِي وَسْطِ  
الرَّمْلِ قَرِبَ الْقَرْمَا ، وَهِيَ جَامِعٌ وَمَارِسْتَانٌ (مُسْتَشْنَى) وَهِيَ وَالْأَمْلِكَا نَاهِ مَقِيمٌ لِأَخْذِ الْعِشْرِ مِنَ التِّجَارَةِ ، وَهِيَ  
قَاضٍ وَخَاضِرٌ وَشُهُودٌ وَمِبَاشِرُونَ ، وَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ الْجَوَازَ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ وَبِالْعَكْسِ إِلَّا بِجَوَازٍ مَرُودٍ  
فِيهِ مَزْمُ الدُّوْبِ ، لَا يُمْكِنُ الدَّخُولُ إِلَى مِصْرَ إِلَّا مِنْهَا ، وَكَانَ هِيَ مَكَانَ أَخْذِ الْمَكْسِ مِنَ الْقَادِمِينَ إِلَى مِصْرَ .  
وأقول : قد اندثرت هذه القرية ، ولم يبقَ إلَّا أَطْلَافُهَا فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ الْقَنْطَرَةِ وَالْعَرِيشِ فِي الْجَنْوِبِ  
الشَّرْقِيِّ مِنْ مَحَلَّةِ الرِّمَاطَةِ (الرُّومَانِيّ) قَدِيمًا وَعَلَى بَعْدِ عَشْرَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ مِنْهَا .

(٢) رَوَايَةُ « ف » : « الدَّوَادَرِيّ » .

(٣) مَلْطِيَّةُ رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٢٤ . هَذَا الْجُزْءُ حَيْثُ نَجَّدَ لَهَا شَرْحًا وَافِيًا .

ثم في حادى عشرين شهر رجب المذكور خَلَعَ السلطان على الشيخ تقي الدين المقرئى المؤرخ باستقراره فى الحسبة بالقاهرة ، عوضا عن شمس الدين البجاسى .

ثم فى خامس عشرينه أعيد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوى إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية ، بعد عزل قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزبيرى .

وفى هذه الأيام أُعيد أيضا يَلْبُغا المجنون إلى وظيفة الأستدارية ، بعد عزل ناصر الدين محمد بن سنقر ، وأستقر آبن سنقر أستاذار الذخيرة والأملك عوضا عن فرج المتقل إلى نيابة الإسكندرية .

١٠ ثم كتب السلطان للأمير تَمَّ الحسنى نائب الشام بالقبض على الأمير شهاب الدين أحمد آبن الشيخ على نائب صفد وعلى الأمير جُلْبَان الكَشْبَغَاوى الظاهرى المعروف بقراسقل أتابك دِمَشق ، فورد مرسوم السلطان على تَمَّ وهو بالقور فاستدعى نائب صفد المذكور وقبض عليه ، ثم قبض على الأمير جُلْبَان المذكور وبعث بهما إلى قلعة دمشق فُسِجِنَا بها .

١٥ ورَسَمَ السلطان بنقل الأمير أَلْطُنْبغا العثمانى الظاهرى من مُجُوبَةِ دِمَشق إلى نيابة صَفَد ، وتَقَلَّ الأمير بيحجا الشرقى المعروف بطيفور نائب غزّة منها إلى حِجُوبَةِ دِمَشق ، ونقل أَلْطُنْبغا الظاهرى نائب الكَرْك كان إلى نيابة غزّة .

ثم فى تاسع شعبان خلع السلطان على كمال الدين عمر بن العديم بأستقراره قاضى قضاة حلب بِمِقَارَةِ الوالد .

ثم في رابع عشرين شهر رمضان كتب السلطان بالإفراج عن الأمير شهاب الدين أحمد آبن الشيخ عليّ من محبسه بقلعة دمشق واستقراره أتابك العساكر بها، عوضا عن الأمير جُلبان قراستقل .

ثم في سابع عشرينه أُخرج الأمير علاء الدين عليّ بن الطبلاوى من خزانة شمانل وسُلمَ للأمير يلبغا المجنون الأستاذار .

ثم قَدِمَ الخبر على السلطان بموت الأمير الكبير كَشَبْغَا الحمويّ بسجين الإسكندرية ، فابتهج السلطان بموته ، ورأى أنه قد تمّ له أمره ، فإنه آخر من بقي من اليلبغاوية الأمراء .

(١) قلعة دمشق ، تسمى الأسد الرايض ، بناها تاج الدولة تنش سنة ٤٧١ هـ وجعل بها دار إمامة وسكنها ، ثم زاد الملوك بعده فيها وسكنها كثير منهم . وكانت دار الإمارة قبله تسمى القصر ، بناها العباسيون بعد أن ذكروا الخضراء وقصور الأمويين ، تغرب القصر في بعض فتن الفاطميين .

وفي سنة ٦٩١ هـ بكل بناء الطارمة وما عندها من الدور والقبعة الزرقاء في قلعة دمشق ، بغمامة في غاية الحسن والكمال والارتفاع ، وأنشئت فيها قاعة أسميها قاعة الذهب وفرغ من جميع ذلك في سبعة أشهر ، طولها من الشرق إلى الغرب ٣٣٠ خطوة وعرضها من الشمال إلى الجنوب ١٧٠ خطوة ، وقد نوبت في أدار كثيرة ثم أعيد بناؤها .

وقد وصف ابن جعة الحموي قلعة دمشق عندما حوصرت في الوقعة المشهورة فقال :

« ونظرت بعد ذلك إلى القلعة المحروسة وقد قامت قيامة حربها ، حتى قلنا : (أزفت الآخرة) ، وقد ستروا بروجها من الطارق وهم يتلون : (ليس لها من دون الله كاشفة) ، واستجليت عروس الطارمة عند زفتها ، وقد تجهزت للحرب ولم ترض بغير الأرواح مهرا ... الخ . وقد أطال ابن جعة في وصف تلك القلعة فاكنتينا بما ذكرناه . راجع تلمة الكلام عليها في خطط الشام لمحمد كرد علي (ج ٥ ص ٢٩٢ وما بعدها) .



وأصبح من الغد في يوم الجمعة وهو أول شوال ، صَلَّى صلاة العيد بالميدان على العادة ، ثم صَلَّى الجمعة بجامع القلعة فتفاءل الناس بزوال السلطان ، كونه خطب بمصر في يوم واحد مرتين .

قلت : وهذه القاعدة غير صحيحة ، فإن ذلك وقع للملك الظاهر جَمَعَ في أول سنين سلطته ، ثم وَقَعَ ذلك في سلطنة الملك الأشرف إينال .  
ثم في سادس شوال أخرج آبن الطبلاتى علاء الدين منفياً إلى الكرك ومعه تقيب واحد .

وفي يوم الثلاثاء خامس شوال من سنة إحدى وثمانمائة ، فيه كان ابتداء مرض السلطان الملك الظاهر برقوق وسببه أنه ركب للعب الكرة بالميسدان ،

- ١٠ (١) جامع القلعة ، هو الجامع الناصرى ، هذا الجامع ذكره المقرئى فى خطه باهم جامع القلعة (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بقلعة الجبل ، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧١٨ هـ وكان فى مكانه جامع قديم والمطبخ السلطانى ومخازن الأدوات والمفروشات فهدم الجميع وأدخلها فى هذا الجامع ، والظاهر أن عمارة الجامع لم ترق فى نظر الملك الناصر ، فتسدد ذكر المقرئى فى موضع آخر من خطه عند الكلام على هذا الجامع (ص ٢١٢ ج ٢) أن الملك الناصر أخربه فى سنة ٧٣٥ هـ وبناه هذا البناء ، يضاف إلى ذلك ما ورد فى كتاب تاريخ سلاطين المالكى لآبراهيم بن مغلطاي وهو أنه فى أول رمضان سنة ٧٣٦ هـ صلى فى جامع القلعة عند فراغه وتكلمه وتجدده .

- وأقول : إن الملك الناصر قد احتفظ بتاريخ تأسيس الجامع ، وهو سنة ٧١٨ هـ كما هو منقوش على باب البحرى ، وأن هذا الجامع لا يزال موجوداً ومشرفاً على الحوش الذى فيه جامع محمد على باشا بالقلعة ، إلا أنه معطل من الصلاة بسبب عدم الصرف عليه وإهماله مدة طويلة حتى تحوّر معظمه . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بإصلاح وترميم هذا الجامع فأعادت بناء القبة الكبيرة التى بالايوان الشرقى وأصلحت منارته وسقفه ، وهى توالى عملية الإصلاح حتى تم عمارة لإقامة الشعائر الدينية بفضل الله .

فلما فرغ منه قدم عليه عسل نحل وورد من تحتها<sup>(١)</sup> ، فأكل منه ومن لحم بلشون<sup>(٢)</sup> مشوى .

ثم دخل إلى مجلس أنسه وشرب مع ندمائه ، فأستحال ذلك خلطاً رديئاً لزم منه الفراش من ليلته .

ثم أصبح وعليه حمى شديدة الحرارة ، ثم تنوع مرضه ، وأخذ في الزيادة من اليوم الثالث وليلة الرابع ، وهو البُحران الأول<sup>(٤)</sup> ، فأنذر عن السابع إنذاراً رديئاً لشدة الحمى وضعف القوة ، حتى أيس منه ، وأرجف بموته في يوم السبت تاسعه ، وأستمر أمره في الزيادة إلى يوم الأربعاء ثالث عشره ، فقوى الإرجاف بموته ، وغلقت الأسواق ، فركب الوالى ونادى بالأمان .

فلما أصبح يوم الخميس أستدعى السلطان الخليفة المتوكل على الله وقضاة القضاة وسائر الأمراء وجميع أرباب الدولة ، فحضر الجميع في مجلس السلطان ، فحدثهم السلطان في العهد لأولاده ، وأبتدأ الخليفة بالحلف للامير فرج ابن السلطان ، وأنه هو السلطان بعد وفاة أبيه .

ثم حلف القضاة والأمراء وجميع أرباب الدولة ، وتولى تخليفهم كاتب السر فتح الله ، فلما تم الحلف للامير فرج ، حلفوا أن يكون القائم بعد فرج أخوه عبد العزيز ، وبعد عبد العزيز أخوهما إبراهيم .

(١) نكتة : بفتح الكاف وسكون الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق ثم ألف : بلدة في أقصى الشمال من الشام ، ( عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل ص ٢٦٢ ) .

(٢) بلشون ، بفتح ألزله وسكون ثانيه وشين مضمومة : كلمة قبطية مدلوها طائر ( عن دوزى ) .  
(٣) رواية ( ف ) : « فيه » .

(٤) البهرات : كلمة مولدة ، ومعناها شدة حر شهر تموز ( يوانق شهر يوليو ) عن شفاء الغليل لشهاب الدين أحمد الخفاجي .

(٥) رواية ( ف ) : « فابتدأ » .

ثم كُتِبَتْ وصيةُ السلطان، فأوصَى لزوجاته وسراريه وخُدَّامه بمائتي ألف دينار<sup>(١)</sup> وعشرين ألف دينار<sup>(٢)</sup>، وأن يُعمرَ له تربة بالصحرَاء خارج باب النصر تجاه تربة

(١) هذه التربة يقال لها : تربة الظاهر برقوق أو المدرسة الناصرية بالصحرَاء أو الخاقاه البروقية ، هي أكبر تربة وجدت في جبانات القاهرة فهي تشمل مسجداً فسيح الأرجاء ، مستكلاً جميع معدات الصلاة والتدريس ، وعلى خاقاه ذات خلاوى عدة الصوفية ، وعلى سبيلين يعلوهما مكتبان في الوجهة الغربية التي يعلوها أيضاً منارتان ، وفي الجهة الشرقية قبتان تحت القبة البحرية ، منها قبر الملك الظاهر برقوق المتوفى سنة ٨٠١ هـ وقبور أولاده ما عدا ابنه الملك الناصر فرج الذي أنشأ هذه التربة العظيمة ، فانه قتل في الشام في سنة ٨١٥ هـ ودفن بمقبرة باب القرايس بدمشق . ويستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٢) ، ومن الكتابات المنقوشة في بعض مواضع من هذه التربة أن الذي أنشأها هو الملك الناصر فرج بن برقوق ، فبئساً في عمارتها سنة ٨٠١ هـ وفرغ منها في سنة ٨١٣ هـ ، ولذلك يقال لها المدرسة الناصرية نسبة إلى الملك الناصر المذكور . وهذه التربة واقعة بحرى جبانة الممالك ، بينها وبين جبانة العباسية الجديدة المعروفة بجبانة الفقير بالقاهرة . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بترميم وإصلاح هذه المارة الفخمة حتى أعادتها إلى حالتها الأولى .

(٢) باب النصر ، هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة ، وإلحاقاً لما ذكرته عن هذا الباب في ص ٣٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أذكر أن باب النصر الحالي أنشأه أمير الجيوش بدر الجمالي وزير الخليفة المنتصر الفاطمي في سنة ٤٨٠ هـ = ١٠٨٧ م وهو من أقدم وأجل الأبنية الحربية الباقية في مصر . وجهته تتكون من بدنتين مربعتين نقش عليهما في الحجر أشكال تمثل بعض آلات الحرب من سيوف وروس ، ويتوسط البدنتين باب شاهق ويعلو الوجهة إفريز يحيط بالبدنتين به كتابة تضمنت اسم المنشئ وتاريخ الإنشاء .

(٣) تربة الأمير يونس ، هذه التربة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم خاقاه يونس (ص ٤٢٦ ج ٢) فقال : إن هذه الخاقاه من جملة ميدان القين بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر ، أدركت موضعها وبه غواميد تعرف بغواميد السباق ، وهي أول مكان بنى هناك . أنشأه الأمير يونس النوروزي الدوادار . وأقول : إن الأمير يونس قتل في الشام ولم يدفن في هذه التربة التي بمعاينتها تبين لي أنها لا تزال قائمة في الجهة الشمالية من تربة السلطان برقوق التي تعرف بالمدرسة الناصرية بصحرَاء جبانة الممالك والباقي منها قبة ، وهي التي كان دفن تحتها الأمير أنص العثاق ، ولما أتم ولده السلطان برقوق بناء مدرسته التي بين القصرين نقل جثة والده إلى هذه المدرسة التي سيأتي التعليق عليها في الكلام على ولاية السلطان برقوق سنة ٧٨٦ هـ .

(١) الأمير يونس الدوادار بثمانين ألف دينار ، ويُشترى بما قُضِلَ عن عمارة التربة المذكورة عقاراً ليوقف عليها ، وأن يُدفن السلطان الملك الظاهر برقوق بها في لحد تحت أرجل الفقراء : وهم الشيخ علاء الدين السيرامي الحنفي ، والشيخ أمين الدين الخلواتي الحنفي ، والمعتقد عيسد الله الجبرقي ، والمعتقد طلحة ، والشيخ المعتقد أبو بكر البجائي ، والمجذوب أحمد الزهوري ، وقُرر أن يكون الأمير الكبير أيتمش هو القائم بعده بتدبير ابنه فوج ، وأن يكون وصياً على تركته ومعه تغري بردى بن شيبغا أمير السلاح ، أعنى عن الوالد ، والأمير بيبرس الدوادار ابن أخت السلطان بعدهما ، ثم الأمير قطلوبغا الكركي أحد أمراء العشرات ، ثم الأمير يلغسا السالمى أحد أمراء العشرات أيضاً ، ثم سعد الدين إبراهيم بن غراب ، وجعل الخليفة ناظراً على الجميع .

ثم أنفض المجلس ونظر الأمراء بأسرهم في خدمة الأمير الكبير أيتمش البجاسي إلى منزله ، فوعده الناس أنه يُبطل المظالم وأخذ البراطيل على المناصب والولايات .

وأكثر السلطان في مرضه من الصدقات ، فبلغ ما تصدق به في هذا المرض أربعة عشرة ألف دينار وتسعمائة دينار وتسعة وتسعين ديناراً ، وأخذ في التزع من بعد الظهور إلى أن مات السلطان الملك الظاهر برقوق من ليلته بعد نصف الليل . وهي ليلة الجمعة خامس عشر شوال ، وقد تجاوز ستين سنة من العمر ، بعد أن حكم على الديار المصرية والممالك الشامية أميراً كبيراً مدبراً وسلطاناً إحدى وعشرين سنة وسبعة وخمسين يوماً ، منها تحكّمه بديار مصر ، بعد مسك الأمير الكبير طشتمر العلاني الدوادار أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام ، وكان يسمى إذ ذاك بالأمير

(١) رواية (ف) : « من » . (٢) رواية (ف) : « وجعله وصياً على تركته » .

(٣) رواية (ف) : « من شيبغا » . (٤) رواية (ف) : « ستة وتسعين » .

الكبير نظام الملك ، ومنذ تسلطن سلطته الأولى في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعائة إلى أن خلع وأُخفي واقعة الناصري ومنطاش في سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، ست سنين وثمانية أشهر وسبعة عشر يوما ، وتسلطن عوضه الملك المنصور حاجي ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين ، ودام مخلوعا محبوسا ، ثم خارجا بالبلاد الشامية ثمانية أشهر وستة عشر يوما ، وأُعيد إلى السلطنة ثانيا ، فمن يوم أُعيد إلى سلطنته ثانية إلى أن مات في ليلة الجمعة المذكورة تسع سنين وثمانية أشهر ، وتسلطن من بعده ابنه الملك الناصر فرج وجلس على تخت الملك حسبا يأتي ذكره في سلطنته .

- ثم أخذ الأمراء في تجهيز السلطان الظاهر برقوق - رحمه الله - وغسل وكفن ، وصلى عليه بالقلعة قاضي القضاة صدر الدين المتناوى ، وحمل نعشه سائر الأمراء على أعناقهم إلى تربته ، فدفن بها - حيث أوصى - على قارعة الطريق ، ولم يكن بذلك المكان يوم ذاك حائط ، ودفن قبل صلاة الجمعة ، ونزل أمام نعشه سائر الأمراء وأرباب الدولة مشاة يصيحون ويصرخون بالبكاء والعويل ، وقد امتلأت طرق الصحراء بالجوارى والنساء السيئات<sup>(١)</sup> الحامرات منشرات الشعور من حرم ممالكه وجواشيه ، فكان يوما فيه عبرة لمن اعتبر ، ولم يعهد قبله أحد من ملوك مصر دفن نهارا غيره ، وضربت الخيام على قبره ، وقرئ القرآن أياما ، ومُدت لهم الأسمطة العامة الهائلة ، وترددت أكابر الدول في كل ليلة إلى قبره مدة أيام ، وكثر أسف الناس عليه .

(١) جمع سبية ، وهى المرأة المنهوبة المأسورة .

قلتُ : وهو أول من ولي السلطنة من الجراكسة بالديار المصرية بعد الملك المظفر بيبرس الجاشنكير ، على خلاف في بيبرس ، وهو القائم بدولة الجراكسة ، وقد تقدم ذكر ذلك كله في أول ترجمته .

وخلف من الأولاد ثلاثة ذكور : الملك الناصر فرجا ، وأمه أم ولد روميسة تُسمى : « شيرين » وهى بنت عم الوالد ، وقيل : أخته ، وماتت فى سلطنة أبنها الملك الناصر فرج . وعبد العزيز ، وأمه أم ولد أيضا تركية الجنس ، تُسمى قنق باى ، ماتت فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ، وإبراهيم ، وأمه خوند بركة ، ماتت فى أواخر دولة الملك الأشرف برسباى .

وخلف أيضا ثلاث بنات : خوند سارة وأمها أم ولد ، تزوجها الأمير نوروز الحافظى ، ثم مقبل الرومى ، وماتت فى سنة ست عشر وثمانمائة بطريق دمشق ، وخوند بيرم وأمها خوند هاجر بنت منكبلى بغ الشمسى ، تزوجها إينال باى بن بقماس ، وماتت بالطاعون فى سنة تسع عشرة وثمانمائة وخوند زينب ، وأمها أم ولد ، تزوجها الملك المؤيد شيخ ، ثم من بعده الأتابك بقماس ، وماتت فى حدود سنة ثلاثين وثمانمائة .

وخلف فى الخزانة وغيرها من الذهب العين ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار ، ومن الغلال والقنود والأعسال والسكر والثياب وأنواع القرو ما قيمته أيضا ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار .

وخلف من الخيل نحو ستة آلاف قوس ، ومن الجبال نحو خمسة آلاف جمل ، ومن البغال وحمير التراب عدّة كبيرة .

(١) القنود : جمع قند ، وهو عسل تصب السكر إذا جدد ؛ عن شرح القاموس .

و بلغت عتة ممالكه المشتروات خمسة آلاف مملوك ، و بلغت جوامك ممالكه  
في كل شهر نحو أربعمائة ألف درهم فضة ، و علق خيولهم في الشهر ثلاثة عشر ألف  
إردب شعير ، و علق خيوله بالإسطبل السلطاني وغيره ، و جمال النفر و أبقار  
السواقي و حمير التراب في كل شهر أحد عشر ألف إردب من الشعير و القول .

- ٥ وكان ملكا جليلا حازما شجاعا مقداما صار ما قطننا عارفا بالأموال و الوقائع  
و الحروب ، و مما يدل على فرط شجاعته و ثوبه على الملك و هو من جملة أمراء  
الطلبخانات ، و تملكه الديار المصرية من تلك الشجعان ، و ما وقع له مع الناصري  
و منطاش عند خلعهم من السلطنة كان خذلانا من الله تعالى ( ليقتضى الله أمرا كان  
مفعولا ) ، و ما وقع له بعد خروجه من حبس الكرك<sup>(٣)</sup> ، فهو من أكبر الأدلة على  
شجاعته و إقدامه .

١٠

و كان — رحمه الله — سيوسا عاقلا ثباتا ، و عنده شهامة عظيمة و رأى جيد  
و مكر شديد و حدس صائب ، و كان يترقى في الشيء المدة الطويلة حتى يفعله ،  
و يتأني في أموره ، مع طمع كان فيه و شره في جمع المال ، و كان يحب الاستكثار

- (١) الجوامك ، هي رواتب خدام الدولة ( تعريب جامكي و هو مركب من جامه ، أى قبعة ، و ن  
كى ، و هو أداة النسبة و هى كلمة فارسية ( عن الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير الكلداني ) .  
١٥ (٢) الإسطبل السلطاني ، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) ، و على الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسطبل مكانه اليوم بمحطة المبانى التى بها  
تخازن و رش الجيش المصرى بالقلعة الواقعة على يمين الداخل من باب العزب الذى كانت يسمى قديما  
باب الإسطبل في المسافة الممتدة بين جامع أحمد أغا قيوچى إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية و القبلية  
و الشرقية ، هذا مع العلم بأن المكان الحالى للإسطبل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل ، بل هو  
٢٠ في مستوى منخفض مما عليه القلعة ، و يحيط به السور الأسفل الغربى المشرف على ميدان صلاح الدين  
بالقاهرة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٧ من هذا الجزء .

من المالك ، ويُقدّم جنس المالك الجراكسة على غيره ، ثم ندم على ذلك في أواخر عمره ، بعد فتنة على<sup>(١)</sup> باى .

وكان يُحب اقتناء الخيول والجمال ، وكان يتصدى للأحكام بنفسه وببشائر أحكام المملكة برأيه وتديره ، فيصيب في غالب أموره ، على أنه كان كثير المشورة لأرباب التجارب ، يأخذ رأيهم فيما يفعل ، ثم يقيس رأيهم على حديثه ، فيظهر له ما يفعله .

وكان يحب أهل الخير والصلاح ، وله اعتقاد جيد في الفقراء والصلحاء ، وكان يقوم للفقهاء والصلحاء إذا دخل عليه أحد منهم ، ولم يكن يُعهد هذا من ملك كان قبله من ملوك مصر ، على أنه صار يفض من الفقهاء في سلطته الثانية ، من أجل أنهم أفتوا في قتاله وقاتله ، لاسيما القاضي ناصر الدين ابن بنت مياق ، فإنه كان كثير الاعتقاد فيه ، ومع شدة حقه عليهم كان لا يترك إكرامهم .

وكان كثير الصدقات والمعروف ، أوقف ناحية بهتيت على تتجاجة تسير مع الحج<sup>(١)</sup> إلى مكة في كل سنة ، ومعها جمال تحمل المشاة من الحاج وتُصرف لهم ما يحتاجون

(١) بهتيت : هى بذاتها ناحية بهتيم ، أصلها من المدن المصرية القديمة ، اسمها المصرى « حنب حيم » والقبلى « بهتيت » وذكرها ابن دقاق في كتاب الانتصار فقال : « بهتيت من المدن القديمة وبها كيان وأثار قديمة » (وهى إلى جانب قرية الأميرية من ضواحي القاهرة) وذكرها المقرئى في خطه عند الكلام على ضواحي القاهرة (ص ١٢٠ ج ٢) باسم بهتين ثم حُرف اسمها بعد ذلك من بهتيت وبهتين إلى بهتيم وهو اسمها الحال ، وهى الآن قرية زراعية من قرى ضواحي القاهرة . وقد اتخذت الجمعية الزراعية الملكية جزءا من أراضي هذه البلدة حقولا للتجارب الزراعية ، وأنشأت بها مزرعة نموذجية كبيرة ، وحظائر لربية الخيول العربية وأنواع البقر والجاموس والأغنام والدراجن وغيرها . وتقع بهتيم في شمال القاهرة على بعد سبعة كيلو مترات . ومساحة أراضيها ٢٦٣٢ فداناً . وسكانها حوالى ٦٠٠٠ نسمة بما فيهم سكان العزب التابعة لها وعددها ٣٣ عزبة . ( انظر النجوم الزاهرة طبع دار الكتب المصرية ج ١٠ ص ١٥٦ ) .

(٢) يريد بالسجادة هنا طائفة من يرافقون الحاج للحافطة عليه .



- إليه من الماء والزاد ذهابا وإيابا ، ووقف أيضا أرضا على قبور إخوة يوسف<sup>(١)</sup> عليه السلام بالقراة<sup>(٢)</sup> ، وكان يذبح دائما في طول أيام إمارته وسلطنته في كل يوم من أيام شهر رمضان خمسا وعشرين بقرة ، يتصدق بها بعد ما أن تُطبخ ، ومعها آلاف من أرغفة الخبز النقي ، تُفرّق على أهل الجوامع والمساجد والربط وأهل السجون ، لكل إنسان رطل لحم مطبوخ ، وثلاثة أرغفة ، وهذا ، غير ما كان يفرّق في الزوايا من اللحم أيضا ، فإنه كان يُعطى لكل زاوية خمسين رطلا من اللحم الضأن ، وعدّة أرغفة في كل يوم ، وفيهم من يعطى أكثر من ذلك بحسب حالهم وكان يفرّق في كل سنة في أهل العلم والصلاح مائتي ألف درهم ، الواحد إلى مائة دينار ، وكان يفرّق في فقراء القراة<sup>(٣)</sup> لكل فقير من دينار إلى أكثر وأقل ، ويفرّق في كل سنة ثمانية آلاف إردب قمحا على أهل الخير وأرباب الصلاح .

١٠

وبيع في كل سنة إلى بلاد الحجاز ثلاثة آلاف إردب قمحا ، تُفرّق في الحرمين وقرى في مدة الغلاء كلّ يوم أربعين إردبا ، عنها ثمانية آلاف رغيف ، فلم يمت فيه أحدٌ من الجوع .

(١) قبور إخوة يوسف ، بما أن هذه القبور تقع في أرض القراة الكبرى ، وهذه القراة قد زالت ، وعليه لا يمكننا أن نتعرف قبور إخوة يوسف عليه السلام .

١٥

(٢) القراة ، هي القراة الكبرى ، مكانها اليوم أرض فضاء لا بناء فيها بين مصر القديمة وجبلة الإمام الليث ( عن كتاب الكواكب السيارة لابن الزيات ) . وراجع الحاشية رقم ٢ ج ٨ ص ٣٨ .

(٣) الربط : جمع رباط ، وهي دار يسكنها أهل طريق الله من الفقراء . قال ابن سيدة : الرباط من الخيل الخمس فأفوتها ، والرباط والمرابطة ملازمة نهر العدو وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله . ثم صار لزوم الفقر رباطا ( انظر غلط المقرئ ج ٢ ص ٤٢٧ ) .

(٤) يربد بالقراة : الكبرى والصغرى .

٢٠

وكان غير هذا كله يبعث في كل قليل بمجملته من الذهب تُفترق في الفقهاء والفقراء ، حتى إنه تصدق مرة بمجسين ألف دينار مصرية على يد خازن داره العبد الصالح الطواشي صندل المتجكي الرومي .

وأبطل عدة مكوس : منها ما كان يؤخذ من أهل شوري وبلطيم من البرلس ، وكانت شبه الجالية في كل سنة . قلت : أعيد ذلك في سلطنة الملك الظاهر جقمق .

وأبطل ما كان يؤخذ على القمح بشور دمياط عما يتناحه الفقراء وغيرهم .

(١) شوري ، هي قرية من القرى التي بإقليم البرلس الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط في شمال الدلتا ، وهذه القرية هي الآن من توابع بلدة البرج التي كانت تسمى قديما البرلس بأمودية البرلس بمديرية الغربية بمصر .

(٢) بلطيم ، هي من القرى القديمة في مصر اسمها الأصلي « اطوم » ووردت في رحلة ابن بطوطة باسم ملطين ، وقال إنها قرية قرب البرلس ، ووردت في قوانين الدواوين لابن ماضي بلطيم من أعمال النصاروية ، وهي الآن قاعدة مأمودية البرلس بمديرية الغربية بمصر ، وفي سنة ١٩٣٣ م أصدر وزير المالية قرارا بفصلها بزمان خاص بها من أراضي تلك الناحية ، وبذلك أصبحت ناحية مالية قائمة بذاتها .

(٣) كانت البرلس من الثغور المصرية القديمة الواقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بين دمياط ورشيد ، وإليها تنسب بحيرة البرلس الواقعة في شمال مديرية الغربية . واسمها الرومي « بارالوس » ويطلق اسم البرلس أيضا على المنطقة الساحلية المعروفة بإقليم البرلس الممتدة بين البحر الأبيض وبين بحيرة البرلس . ومن الحكم الأيوبي أنشأت الحكومة بقرية البرلس قلعة على شاطئ البحر أكشترت بين الأهالي « بالبرج » ، ومن ذلك الوقت عرفت قرية البرلس باسم « البرج » ، واختنى اسمها الأصلي ، إلا أن البرلس لاتزال علما على إقليم البرلس كما ذكرت . وهذا الإقليم يشمل عدة قرى ، منها قرية « البرج » وكلها تابعة لمركز كفر الشيخ بمديرية الغربية .

(٤) الجالية ، أي الجوالى ، وهي نوع من الضرائب ( عن دوزى ) .

(٥) ثغر دمياط : سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٤٠ ص ٤٠ من هذا الجزء .

وَأَبْطَل مَكْسَ مَعْمَلِ الْفَرَارِيحِ بِالنَّحْرِيَّةِ وَمَا مَعَهَا مِنْ بِلَادِ الْغَرْبِيَّةِ ، وَأَبْطَل  
مَكْسَ الْمَلْحِ بِعَيْنَتَابَ ، وَمَكْسَ الدَّقِيقِ بِالْبَيْرَةِ ، وَأَبْطَل مِنْ طَرَابُلُسَ مَا كَانَ مَقَرًّا<sup>(٤)</sup>  
عَلَى قُضَاةِ الْبَرِّ وَوَلَاةِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ قُدُومِ النَّائِبِ إِلَيْهَا ، وَهُوَ مَبْلَغُ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ عَلَى  
كُلِّ مِنْهُمْ ، أَوْ بَغْلَةً بِدَلِّ ذَلِكَ .

وَأَبْطَل مَا كَانَ يُؤْخَذُ عَلَى الدَّرِيْسِ وَالْحَلْفَاءِ بِبَابِ النَّصْرِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ .

- (١) النحرية : هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم النحادية إحدى قرى مركز كفر الزيات بمديرية الغربية بمصر ، والنحرية هو اسمها الأصلي في الديوان ، وردت به في قوانين الدواوين لابن ماني .  
وفي تحفة الارشاد ، وفي التحفة السنية لابن الجيعان من أعمال الغربية ، ومن بعد الروك الناصري  
حرف اسمها إلى النحراوية ، فقد وردت به في رحلة ابن بطوطة في كتاب وقف السلطان قايتباي ،  
وفي دليل أسماء البلاد المصرية المحرور في سنة ١٢٢٤ هـ ، وفي الخلط التوفيقية مضبوطة براين مهمتين  
بينهما ألف ، ووردت في بعض الكتب باسم النحراوية ، ويحتمل أن يكون ذلك من الغلط وقت الطبع  
لتشابه الحروف ، وفي العهد العثماني حرف اسمها لآلة الثانية إلى النحارية ، وهو اسمها الحالي ، وردت  
به في تاج العروس للزبيدي ، وفي تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ .

- ويستفاد مما قرأته في عدة كتب عن هذه البلدة ، أنها كانت في بدء تكوينها ضيعة للأمير نحرير الأرضي  
الاشعبي في القرن الرابع الهجري ، فنسبت إليه ، وفي سنة ٧٢٦ هـ كانت في إقطاع الأمير شمس الدين  
سنقر السعدي قتيب الجيوش المنصورة ، فأنشأ بها جامعاً ومطابخاً وخاناً . ثم تزايدت في العماره حتى صارت  
بلدة كبيرة ذات إيراد عظيم ، ثم خرج عنها الأمير شمس الدين لملك الناصر محمد بن قلاوون ، فاقسع أمرها  
وأنتفى فيها زيادة عن ثلاثين بستاناً ، وأصبحت مدينة كبيرة ذات أسواق ودكاكين وقياس وفنادق  
وعدة مساجد وحمامات ومعاصر للزيت ، وفيها تجار مياسير ، ورغبت الناس في سكناها ، وبنوا بها الدور  
والقصور ، وبنى بها الملك الناصر جامعاً كبيراً وسماه المحمودية وكان به ٣٥٠ عموداً ، ورتب فيه عشرين  
درسا ، ووقف عليه أوقافاً جليلة . وقد أندر كل ذلك وأصبحت تلك المدينة الآن قرية زراعية تبلغ  
مساحة أرضها ١٩٥٠ فداناً ، وعدد سكانها حوالى ٥٠٠ نفس بما فيهم سكان العزب التابعة لها .

(٢) عينتاب : بلدة كبيرة ، بها قلعة حصينة ورساق بين حلب وأنطاكية .

- (٣) البيرة : بلد قرب سميساط بين حلب والنفوذ الرومية ، وهي قلعة حصينة مرتفعة على حافة الفرات  
في البر الشرقي الشمالي ، ولها واد يعرف بوادي الزيتون ، به أشجار وأعين (عن معجم البلدان لياقوت ج ١  
ص ٧٨٧) . وعن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل .

(٤) طرابلس : راجع الحاشية رقم ٦٠ من هذا الجزء .

وَأَبْطَلْ ضَمَانُ الْمَغَانِي بِمَدِينَةِ الْكَرْكِ وَالشُّوبِكِ ، وَبِمَنْيَةِ ابْنِ خَصِيبٍ ، وَأَعْمَالِ  
الْأَشْمُونِينَ وَزَفَّةَ وَمَنْيَةَ غَمْرٍ .<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

(١) الكرك : راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٧ من هذا الجزء . (٢) الشوبك : قلعة من  
تلاع الكرك . (انظرها في ياقوت ج ٣ ص ٣٣٢) . (وفي صبح الأعشى ج ٢ ص ١٥٦) .

(٣) منية ابن خصيب : واقعة على الشاطئ الغربي لليل ، سميت منية لخصيب نسبة إلى لخصيب  
ابن عبد الحميد صاحب خراج مصر في عهد الخليفة هارون الرشيد العباسي ، ويقال لها : منية ابن خصيب  
وقد ورد اسمها في معجم البلدان : منية ابن خصيب . وفي الخطط المقرنية : منية لخصيب وفي التحفة  
السنية لابن الجيعان : منية بني خصيب في إقليم الأشمونين . وقصد حذف المضاف إليه واستبدل به أداة  
التعريف اختصاراً ، فاشتهرت باسم المنية ثم المنيا ، وهو اسمها الحالي . وكانت في الزمن الماضي إحدى قرى  
الأشمونين . ولما أنشئت مديرية الإقليم الوسطى في سنة ١٢٤٥ هـ — ١٨٣٠ م محل البهناوية نقلت  
قاعدتها إلى مدينة المنيا ، وفي سنة ١٢٤٩ هـ — ١٨٣٣ م أنشئت مديرية المنيا لأول مرة في جغرافية  
مصر فأصبحت المنيا قاعدتها إلى اليوم .

(٤) الأشمونين : كانت في عهد الفراعنة قسماً من أقسام مصر بالوجه القبلي يسمى « أونو » . وفي  
عهد الرومان « هرمبوليتس » وفي عهد العرب « كورة الأشمونين » وهو اسم قاعدتها وفي أيام  
الدولة الفاطمية أضيف إليها كورتان أخريان فأصبحت إقليماً كبيراً عرف بأعمال الأشمونين ، ثم ولاية  
الأشمونين ، ثم مأمورية الأشمونين وفي سنة ١٧٣١ م صدر أمر بالضم هذه المأمورية إلى مأمورية  
أسيوط ، وبذلك اختفى اسم الأشمونين من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت بلدة الأشمونين قرية من  
قرى مركز ملوى بمديرية أسيوط بمصر .

(٥) زفة : هي من المدن المصرية القديمة اسمها القبطي « زبنة » والعربي « منية زفة » . ووردت  
بهذا الاسم في نزهة المشتاق للإدريسي . وهي على الضفة الغربية للنهر . وفي معجم البلدان لياقوت :  
« منية زفنا » قرية في شمال مصر على فوهة النهر الذي يؤدي إلى دياط ويقال لها منية غمر . وورد اسمها  
في قوانين ابن ماقى . وفي تحفة الإرشاد : « منية زفتى جواد » من أعمال جزيرة قويسنا . ووردت  
في التحفة السنية لابن الجيعان ومباحث الفكر : « منية زفتى جواد » من أعمال الغربية . ثم اختصر اسمها  
في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ « زفتى جواد » وفي تاريخ سنة ١٢٦٣ هـ باسم زفتى وهو اسمها الحالي . وهي  
مدينة زفتى الواقعة على الفرع الشرقي لليل (فرع دياط) قاعدة مركز زفتى مديرية الغربية ، من المدن  
المشهورة بالوجه البحرى بمصر .

(٦) منية غمر : هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم ميت غمر ، قاعدة مركز ميت غمر بمديرية  
الدقهلية بمصر ، وهي من القرى القديمة ، وردت في نزهة المشتاق للإدريسي ، فقال : وهي قرية لها =

وَأُيَظَلُّ رَمَى الْإِبْطَارِ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْ عَمَلِ الْجَسُورِ بِأَرْضَى مِصْرَ عَلَى الْبَطَّالِينَ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِيَّ .

وَأُنْشِأَ بِالْقَاهِرَةِ مَدْرَسَتُهُ الَّتِي لَمْ يُعْمَرْ مِثْلُهَا بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ ، وَرَتَّبَ لَهَا صُوفِيَةً بَعْدَ الْعَصْرِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَجَعَلَ بِهَا سَبْعَةَ دُرُوسٍ لِأَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ أَعْظَمَهُمُ بِالْإِيوَانَ الْقِبْلِيِّ الْحَنَفِيَّ ، ثُمَّ دَرَّسَا لِلتَّفْسِيرِ ، وَدَرَّسَا لِلْحَدِيثِ ، وَدَرَّسَا لِلْقُرْآنِ ، وَأَجْرَى عَلَى الْجَمِيعِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْخُبْزَ وَلَحْمَ الضَّبَّانِ الْمَطْبُوخِ ، وَفِي الشَّهْرِ الْحُلُوفَى وَالزَّيْتِ وَالصَّابُونَ وَالِدِرَاهِمَ ، وَوَقَفَ عَلَى ذَلِكَ الْأَوْقَافِ الْجَلِيلَةِ مِنَ الْأَرْضَى وَالْأُورِ وَنَحْوِهَا .

وَمَجْمَعُ جَسْرًا عَلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِ بِالْغُورِ فِي طَرِيقِ دِمَشْقَ ، طَوْلُهُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ

ذِرَاعًا فِي عَرْضِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا ، وَجُدَّتْ خِزَانَتُ السِّلَاحِ بِشَعْرِ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ ، وَسُورُ

سُورٍ وَمَتَاجِرٌ وَدُخُلٌ وَنُجُجٌ قَائِمٌ . وَوَرَدَتْ فِي قَوَانِينِ الدَّوَابِ لِأَبْنِ عَمَّاقٍ . وَفِي التَّحْفَةِ السَّنِيَّةِ لِأَبْنِ الْجَيْبَانِ مِائَةُ غَمَرٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ . وَفِي الْإِنْصَارِافِ دَقَاقٌ وَرَدَتْ بِحَقِّهَا بِأَمْرِ مِائَةِ غَمَرٍ ، ثُمَّ حُرِفَ اسْمُهَا فِي الْعَهْدِ الْعُثْمَانِيِّ مِنْ مِائَةِ إِلَى مِائَةٍ . فَوُرِدَتْ فِي تَارِيخِ سَنَةِ ١٢٢٨ هـ بِاسْمِهَا الْخَالِي ، وَأَمَّا مِائَةُ حَمَادِيٍّ الَّتِي تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِأَمْرِ كَفَرِ الْبَطْلِ الْمَشْتَرِكِ مَعَ مِائَةِ غَمَرٍ فِي السَّكَنِ وَالْإِزَامِ ، وَالْبَطْلِ هَذَا هُوَ ذَاتُ الْأَمِيرِ حَمَادٍ الَّتِي تُسَمَّى إِلَيْهِ مِائَةُ حَمَادٍ ، وَيَعْرِفُ بِالْبَطْلِ لاعتقاد الناس فيه .

وَقَدْ جُعِلَتْ مِائَةُ غَمَرٍ قَاعَةٌ لِقَعَمِ مِائَةِ غَمَرٍ أَحْدَاقُ مَدِيرَةِ الدَّقِيقَةِ مِنْ سَنَةِ ١٨٢٦ ، وَمِنْ أَوَّلِ سَنَةِ ١٨٧١ سُمِّيَ مَرْكَزُ مِائَةِ غَمَرٍ . وَقَدْ أَصْبَحَتْ مِائَةُ غَمَرٍ الْآنَ بِسَبَبِ مَوْقِعِهَا عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ الشَّرْقِيِّ وَمَرْكَزُهَا التِّجَارِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمِصْرِيَّةِ يَبْلُغُ عِدَدَ سَكَتَانِ حِوَالَى ٢٥٠٠٠ نَفْسٍ وَبِهَا دَوَابٌّ لَجَمِيعِ الْمَصَالِحِ الْحُكُومِيَّةِ وَبِهَا مَجْلِسٌ بَلَدِي وَمَدَارِسٌ وَجُوعَامٌ وَمُسْتَشْفَاةٌ . وَبِهَا مَحْكَمَةٌ أَهْلِيَّةٌ وَأُخْرَى شَرْعِيَّةٌ وَبِهَا الْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ التِّجَارِيَّةُ الَّتِي يَبِيعُ فِيهَا كُلُّ مَا يَسِدُّ حَاجَاتِ النَّاسِ . وَالْوُرُشُ الصَّنَائِعِيَّةُ وَالْأَنْدِيَّةُ وَالْأَمَّاكِنُ وَالْأَلْمَاقُ الرِّيَاضِيَّةُ وَالْمُنْتَزَعَاتُ ، وَلَهَا كُورْنِيشٌ بِجَيْلٍ عَلَى النَّيْلِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا لُجَّةُ الْغُرَبِيَّةِ مِنْهَا ، وَفِيهَا بَيْنَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ زَفْتَى . وَبِهَا مَحْطَةُ لِسَكَّةٍ حَدِيدِ الْحُكُومَةِ الْمُوصَلَةِ بَيْنَ الزُّقَازِيقِ وَطَنْطَا . وَبِحِطَّةٍ أُخْرَى لَشَرِكَةِ سَكَّةٍ حَدِيدِ الدَّلَتَا الْمُوصَلَةِ مِنَ الْمَنْصُورَةِ إِلَى بِنَاءٍ ، ثُمَّ إِلَى الْقَنَاطِرِ الْخَيْرِيَّةِ .

(١) نَهْرُ الْأُرْدُنِ : الْمَقْصُودُ بِهِ الْأُرْدُنُ الْكَبِيرُ ، وَهُوَ نَهْرٌ يَصُبُّ إِلَى بَحِيرَةِ طَبْرِيةَ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ طَبْرِيةَ لَمَنْ عَبَرَ الْبَحِيرَةَ فِي زُرُوقِ آثْنَا عَشَرَ مِيْلًا ، تَجْمَعُ فِيهِ الْمِيَاهُ مِنْ جِبَالٍ وَعِيُونٍ ، تَجْرِي فِي هَذَا النَّهْرِ قَسَقُ أَكْثَرِ ضِيَاعِ جَنْدِ الْأُرْدُنِ مَا إِلَى سَاحِلِ الشَّامِ وَطَرِيقِ صُورَ ، ثُمَّ تَنْصَبُّ تِلْكَ الْمِيَاهُ إِلَى الْبَحِيرَةِ الَّتِي عِنْدَ طَبْرِيةَ . وَطَبْرِيةَ عَلَى طَرَفِ جَبَلٍ يُشْرِفُ عَلَى هَذِهِ الْبَحِيرَةِ ، فَهَذَا النَّهْرُ (أَعْنَى الْأُرْدُنَ الْكَبِيرَ) بَيْنَهُ وَبَيْنَ طَبْرِيةَ الْبَحِيرَةِ . (٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٣ ص ٤ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

دَمَهُورُ ، وعَمَّرَ جبال الشرقية بالقيوم<sup>(٢١)</sup> ، وزاوية البرنخ يدمياط<sup>(٢٢)</sup> ، وقناة العروِبْ بالقُدْس ، وبْنى أيضا بركة بطريق الحجاز ، وبركة أخرى برأس وادى بَنى سالم

(١) دمنهور : قاعدة مديرية البحيرة إحدى مديريات الوجه البحرى بمصر ، وهى من المدن المصرية القديمة ، اسمها المصرى القديم دمنهور ، وهو اسمها الحالى الذى لم يطرأ عليه أى تخرىف من العهد الفرعونى إلى اليوم . ومعناها مدينة الإله هوريس وهو الصقر الذى يسميه اليونان : « أبولون » . ولما تولى البطالسة حكم مصر ، وجدوا أغلب سكان مدينة دمنهور مقتنعين بعبادة الإله هرمس ، ولذلك سموها هرموبوليس بارفا أى مدينة الإله هرمس الصغيرة ، تميزا لها من هرموبوليس نخنا ، أى الكبيرة وهى الأثنتين التى بمركز ملوى . واحتفظ القبط والعرب باسمها القديم وهو دمنهور إلى اليوم .

ودمنهور هى قاعدة إقليم غربى الدلتا من عهد الفراعنة . ولما تولى العرب حكم مصر أطلقوا عل هذا الإقليم اسم الحوف الغربى ، وقسموا مدينة دمنهور إلى ست نواح ، وهى دمنهور الوحش واسكنيدة (سكنيدة) وقرطسا وطاموس (أبو الریش) ونقرها وشسبرومينا (شبرا الدمنهورية) وجعلوا لكل ناحية من هذه النواحي زماما خاصا بها من الأراضى الزراعية وسكنا معروفا باسمها ، وسكن هذه النواحي يجمعه الآن سكن واحد ويطلق عليه اسم دمنهور .

وفى أيام الدولة الفاطمية قسم الحوف الغربى إلى كورتين : هما كورة البحيرة وقاعدتها دمنهور وكورة حوف رمسيس وقاعدتها مدينة رمسيس ، وهذه اليوم إحدى قرى مركز إيتاى البارود فى سنة ٧١٥ هـ أصدر الملك الناصر محمد بن قلاوون مرسوما بالغاء حوف رمسيس ، وجعل البحيرة كلها إقليا واحدا باسم البحيرة وقاعدته مدينة دمنهور .

وبسبب زيادة عدد سكان المدينة وكثرة ما يقع فيها من مخالفات اللوائح العامة التى نشأت عنها كثرة أعمال الضبط والأعمال الإدارية والمالية ، أصدر ناظر الداخلية قرارا فى فبراير سنة ١٩١٢ بفصل مدينة دمنهور عن بلاد مركز دمنهور ، وجعلها مأمورية قائمة بذاتها باسم بندر دمنهور .

ومدينة دمنهور هى اليوم من كبريات المدن المصرية ، يبلغ عدد سكانها حوالى ٦٦٠٠٠ نفس ، وبها كل ما يلزم سكانها من معاهد العلم على اختلاف أنواعها ، وبها كلية الزراعة التابعة لجامعة فاروق الأول بالإسكندرية ، وبها المساجد والمستشفيات والمصالح الأسيرية والمحاكم ، ومحال القطن الكبيرة والمحال التجارية التى يباع فيها كل ما يسد حاجات الناس ، وكذلك بها الفنادق والأندية وأماكن الألعاب الرياضية ودور السينما ، وهى بالإجمال من المدن المصرية الجامعة لأسباب الحضارة ووسائل المدنية .

(٢) راجع صفحة ٢٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

وجدد عمارة القناة التي تحمل ماء النيل إلى قلعة الجبل ، وجدد عمارة الميدان من تحت القلعة ، بعد ما كان تحرب ، وسقاه وزرع به القُوط ، وغرس فيه النخل ، وعمر صهريجا ومكتبها يقرأ فيه أيتام المسلمين القرآن الكريم بقلعة الجبل ، وجعل عليه وقفا ، وعمر أيضا بالقلعة طاحونا ، وعمر أيضا سبيلا تجاه باب دار الضيافة تُجَاه القلعة .

وخطب له على منابر تيريز ، عند ما أخذها قرا محمد التركاني ، وضربت الدنانير والدرهم فيها بأسمه وخطب له على منابر الموصل من العراق ، وعلى منابر مآدين بديار بكر ، ومنابر سنجار ، وتحرب عساكره مدينة دورتي وأرزن كان من أرض الروم .

١٠ وكان نائبه بالديار المصرية الأمير سودون الفخرى الشيخونى إلى أن مات سودون المذكور ، فلم يستتب الملك الظاهر أحدا بعده .

وكانت نوابه بدمشق ( أعنى الذين تولوا في أيام سلطنته ) : الأمير بيسدمر الخوارزمي ، وإشقتمر الماردني ، والطنبغا الجوباني غير مرة ، وطرطاي السيفي ،

(١) تيريز : أشهر بلدة بأذربيجان والعامة تسميها توري . وبانيها بالقاشاني والجلس والكلس وفيها مدارس حسنة ، ولها غوطة مليحة .

(٢) الموصل : قاعدة ديار الجزيرة وهي على دجلة في جابها الغربي ( تقويم البلدان ) .

(٣) ماردين : حصن من بلاد الجزيرة .

(٤) سنجار : في جنوبي نصيبين ، وهي من أحسن المدن ، وليس بالجزيرة بلد فيه نخيل غير سنجار وهي من الموصل على ثلاث مراحل ( تقويم البلدان ) ملخصا .

٢٠ (٥) دورتي ( يضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء والكاف ) من بلاد الروم وهي من مضافات حلب . (٦) أرزن : مدينة بديار بكر .

(٧) دمشق : مدينة قديمة مشهورة ، وهي قاعدة الشام وغوطتها إحدى منزهات الدنيا الأربعة ، وفي شمالها جبل يعرف بجبل قاسيون زعموا أن عنده قتل قابيل أخاه هابيل . ملخصا .

وبليغا الناصري صاحب الوقعة معه، وبُطا الطولوتريّ الظاهريّ المعروف بتم، ومات الملك الظاهر وهو على نيابتها .

وَنُؤَابُهُ بِحَلَب: <sup>(١)</sup> يَبُغَا الناصريّ غير مرة، وسُودُون المظفرىّ وكَشْبُغَا الجوىّ وقَرَادِمَرْدَاش الأحمديّ وجُلْبَان الكَشْبُغَاوىّ الظاهريّ قَرَأَسَقْل وتَعْرِى بَرْدَى من بَشْبُغَا الظاهريّ (أعنى الوالد) وأرغون شاه الإبراهيميّ الظاهريّ وآقَبُغَا الجمالىّ الظاهريّ الأَطْرُوش، ومات السلطان وهو على نيابتها .

وَنُؤَابُهُ بِطَرَابُلُس مَأْمُور الْقَامْطَاوىّ الِيلْبُغَاوىّ وكَشْبُغَا الجوىّ الِيلْبُغَاوىّ وأُسْتَمْدَمِر السيفيّ، وقَرَادِمَرْدَاش الأحمديّ الِيلْبُغَاوىّ، وإينال بن نجبا على، وإِيَاس الحُرْجَاوى، ودِمَرْدَاش المَحمَديّ الظاهريّ، وأرغون شاه الإبراهيميّ الظاهريّ، وآقَبُغَا الجمالىّ الظاهريّ الأَطْرُوش، ويُونُس بَطَا الظاهريّ، ومات الملك الظاهر وهو على نيابتها .

وَنُؤَابُهُ بِحِمَاة: <sup>(٢)</sup> صَنَجَقُ الحَسَنِيّ، وسُودُون المظفرىّ وسُودُون العَلَايّ، وسُودُون العُثْمَانِيّ، وناصر الدين محمد بن المِهْمَنْدَار، ومَأْمُور الْقَامْطَاوىّ الِيلْبُغَاوىّ، ودِمَرْدَاش المَحمَديّ الظاهريّ وليها مَرَّتَيْن، وآقَبُغَا السُلْطَانِيّ، ويُونُس بَطَا الظاهريّ، ثم دِمَرْدَاش المَحمَديّ، ومات بِرْقُوق وهو على نيابتها .

(١) حلب : بلدة قديمة ذات قلعة مرتفعة . وبها مقام سيدنا إبراهيم الخليل ، وبينها وبين معرة النعمان ستة وثلاثون ميلا .

(٢) طرابلس : مدينة ذات بساتين وأشجار كثيرة و بيننا وبين بعلبك أربعة وخمسون ميلا و بيننا وبين دمشق تسعون ميلا .

(٣) حماة : مدينة من أئمة البلاد الشامية ونهر العاصي يحيط بغالبا ولها قلعة حسنة البناء ، وهي مشهورة بكثرة النواعير دون غيرها من بلاد الشام .



وَتُوَابُهُ بِصَفْدٍ: أَرْجَاسُ السِّفْنِي، وَبَتَّاحُ السُّودُونِي، وَارغون شاه الإبراهيمي  
الظاهرى، وَأَقْبَغَا الْجَمَالِي الْأَطْرُوشُ الظَّاهَرِي، وَأَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ عَلِيٍّ، وَالطَّنْبُغَا  
الْعُمَانِي الظَّاهَرِي، وَمَاتَ الْمَلِكُ الظَّاهَرِي وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .

وَتُوَابُهُ بِالْكُرْكُ: طُغَايَ عَمْرٍ الْقِبْلَائِي، وَمَامُورُ الْقَلَمَطَاوِي، الْيَلْبُغَاوِي، وَقُدَيْدُ  
الْقَلَمَطَاوِي الْيَلْبُغَاوِي، وَيُونُسُ الْقَشْتَمَرِي، وَأَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ عَلِيٍّ، وَبَتَّاحُ  
السُّودُونِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَبَارَكِ شَاهِ الْمَهَنْدَارِ، وَالطَّنْبُغَا الْحَاجِبِ، وَسُودُونُ الظَّرِيفِ  
الظَّاهَرِي الشَّمْسِي، وَمَاتَ السُّلْطَانُ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .

وَتُوَابُهُ بِغَزَا: قُطْلُوبَغَا الصَّفَوِي وَأَقْبَغَا الصَّغِيرِ، وَيَلْبُغَا الْقَشْتَمَرِي، وَالطَّنْبُغَا  
الْعُمَانِي الظَّاهَرِي، وَيَسْجَا الشَّرْفِي الْمَدْعُو طَيْفُور، وَالطَّنْبُغَا الْحَاجِبِ، وَمَاتَ الْمَلِكُ  
الظَّاهَرِي وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .



### ذكر قضائته بالديار المصرية

فَالشَّافِعِيَّةُ: بُرْهَانُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَمَاعَةَ، وَبَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْبَقَاءِ،  
وَنَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ بَنْتِ مَيْلَقٍ، وَعِمَادُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْمُقَيَّرِيُّ الْكَرْكِي، وَصَدْرُ الدِّينِ  
مُحَمَّدُ الْمُنَاوِي، وَتَقِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّبَيْرِيُّ، ثُمَّ الْمُنَاوِي ثَالِثَ مَرَّةٍ، وَمَاتَ  
السُّلْطَانُ وَهُوَ قَاضٍ .

(١) صفد: بلدة متوسطة بين الكبر والصغر، وهي مشرقة على بحيرة طبرية وبعد أن استنقذها  
الملك الظاهر من أيدي الفرنج جعلها مركزاً للجيش الذي يحفظ البلاد الساحلية التي في جهتها .

(٢) الكرك — بالتحرريك: — من معاقل الشام التي لا ترام وبها قبر جعفر الطيار وأحسابه  
رضي الله عنهم — (عن تقويم البلدان) . (٣) غزة: بلد متوسطة في العظم ذات بساتين  
على ساحل البحر، ولها قلعة صغيرة قال ابن حوقل: بها قبر هاشم بن عبيد مناف وبها ولد الشافعي  
رضي الله عنه وفيها أسرعمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجاهلية .

والحنفية: صدر الدين محمد بن منصور الدمشقي، وشمس الدين محمد الطرابلسي،  
ومحمد الدين إسماعيل بن إبراهيم، وجمال الدين محمود القيصري العجيمي،  
وجمال الدين يوسف الملقط، ومات الملك الظاهر وهو قاض .

والمالكية: جمال الدين عبد الرحمن بن خير السكندري، ثم ولي الدين  
عبد الرحمن بن خلدون، وشمس الدين محمد الرزكري المغربي، وشهاب الدين أحمد  
التحيري، وناصر الدين أحمد بن التني، ثم ابن خلدون، ومات الملك الظاهر  
وهو قاض .

والحنابلة: نصر الدين نصر الله العسقلاني، ثم أبنته برهان الدين إبراهيم،  
ومات السلطان وهو قاض .

وأما أصحاب وظائفه من أكابر أمراء مصر فلم يضبطهم أحد من مؤرخي  
تلك العصر، واكتفوا بذكرهم عند ولاية أحدهم أو عزله أو موته، إن كانوا  
فعلوا ذلك .

ذكر مباشري دولته، أستاذاريتته: بهادر المنجكي، ثم محمود بن علي بن أصغر  
عينه، ثم قرقاس الطشتمري، ثم عمر بن محمد بن قايمآز، ثم قطلوبك العلائي،  
ثم يلغا الأحمدي المجنون، ثم محمد بن سنقر، ثم يلغا المجنون، ومات السلطان  
وهو على وظيفته .

ووزرائه بديار مصر: علم الدين عبد الوهاب المعروف بسن ليرة، وشمس الدين  
إبراهيم بن كاتب أرنان، وعلم الدين عبد الوهاب بن كاتب سيدي، وكريم الدين  
عبد الكريم بن الغنام، وموفق الدين أبو الفرج، وسعد الدين نصر الله بن البقري،  
وناصر الدين محمد بن الحسام، وركن الدين عمر بن قايمآز، وتاج الدين عبد الرحيم  
ابن أبي شاكر، وناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك، ومبارك شاه، وبدر الدين

محمد بن الطوخي ، وتاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج ، ومات السلطان وهو وزير .

وكتاب سيره : القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله ، وأوحد الدين عبد الواحد ، وعلاء الدين علي المقيري الكركي ، ثم ابن فضل الله ثاني ، ثم بدر الدين محمود الكلساني ، وفتح الدين فتح الله ، ومات السلطان وهو كاتب سيره .

ونظار جيشه : تقي الدين عبد الرحمن بن محب الدين ، وموفق الدين أبو الفرج وجمال الدين محمود القيصر العجمي ، وكريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز ، وشرف الدين محمد الدماميني ، وسعد الدين إبراهيم بن غراب ، ومات السلطان وهو ناظر الجيش .

ونظار خاصه : سعد الدين نصر الله بن البقري ، وموفق الدين أبو الفرج ، وسعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين موسى كاتب السعدى ، وسعد الدين بن غراب ، ومات السلطان وهو ناظر الجيش وانخاص معا ، والله تعالى أعلم .



السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر ، وهى سنة

أثنتين وتسعين وسبعائة ، على أن الملك المنصور حاجى ابن الملك الأشرف شعبان حكم منها ثمانية أشهر وسبعة أيام من يوم سلطته إلى يوم طلوع الملك الظاهر برقوق إلى قلعة الجبل<sup>(١)</sup> .

فها تولى الأمير سيف الدين أقبغا بن عبد الله الجوهرى اليبغاوى<sup>(٢)</sup> ، كان من أكابر اليبغاوية وتولى الأسنادارية وحجوبة الجباب كلتيهما بديار مصر ، ووقع له

(١) تقدم الكلام على قلعة الجبل في الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) رواية السلوك (ج ٣ ص ٦٥٦) : « الأمير علاء الدين »

أمور ، وهو أحد من أخرجهم الملك الظاهر من حبس منطاش بالإسكندرية ،  
 وندبه فيمن ندب من الأمراء لقتال منطاش ، فُقتل في وقعة حص عن بضع<sup>(١)</sup>  
 وخمسين سنة . وكان أميراً جليلاً عارفاً يُدّكر بمسائل جيدة فقهية وغيرها في عدة  
 فنون مع حدة مزاج .

وتوفي الأمير سيف الدين أردبغا بن عبد الله العثماني اليلبغاوي أحد أمراء  
 الطبلخانات قتيلاً أيضاً في وقعة منطاش ، وكان من كبار اليلبغاوية .

وتوفي الأمير علاء الدين الطنباغا بن عبد الله الجوباني اليلبغاوي نائب الشام قتيلاً  
 في واقعة منطاش ، وقد تقدم ذكر موته وكيفية قتله في أوائل سلطنة الملك الظاهر  
 برقوق الثانية ، وكان من عظماء المماليك اليلبغاوية ، ولّاه الملك الظاهر في سلطنته  
 الأولى أمير مجلس ، ثم ولّاه نيابة الكرك ، ثم نقله إلى نيابة الشام ، ثم قبض عليه  
 وحبسه إلى أن أخرجته الناصري بعد خلع الملك الظاهر برقوق وحبسه ، فولّاه  
 الناصري رأس نوبة الأمراء إلى أن أمسكه منطاش وحبسه بالإسكندرية ثانياً ،  
 حتى أخرجته الملك الظاهر برقوق فيمن أخرجته بعد عودته إلى سلطنة مصر ، فولّاه  
 نيابة الشام ، وندبه لقتال منطاش فتوجه وقتله ، وقُتل في الواقعة ، وتولى  
 الناصري نيابة الشام بعده ، ومات الجوباني وقد قارب الخمسين سنة من العمر ،  
 وكان حشياً نفوراً معظماً في الدول متجعّلاً في مركبه ومماليكه ولُّبسه ، وعنده سياسة  
 وأدب ومعرفة ، رحمه الله تعالى .

(١) حص : إحدى قواعد الشام ، وهي أصح بلاد الشام تربة وليس بها عقارب . ولا حيات ،  
 وشرب أهلها من نهر الناصي .

- وتوفى الأمير سيف الدين قازان اليرقشي<sup>(١)</sup> أحد أمراء الطبلخانات بالديار المصرية، وكان من حواشي الناصري، قُتل في واقعة منطاش على محص، وقيل أن يخرج منطاش بالملك المنصور من مصر لقتال الملك الظاهر برقوق لما خرج من بين الكرك، أمر والي الفيوم في الباطن بقتل جماعة كبيرة من الأمراء ممن كان يجلس الفيوم، ثم سافر منطاش، وبعد سفره بأيام قدم محضر مقتل من كاشف الفيوم: أنه لما كان يوم الجمعة حادى عشرين جمادى الآخرة سقط على الأمراء المسجونين حائط سجنهم فماتوا جميعا، فعظم ذلك على الناس إلى الغاية، كونهم من أكابر الأمراء وأعيان الدولة، وهم: الأمير تشكز الغمانى اليلغاوى أحد أمراء الطبلخانات بالديار المصرية، وكان من الشجعان، وتمازى تمر الأشرقي: نائب بهنسا وكان من أكابر الممالك الأشرقية، وهو من خُشداشيتية منطاش، لكنه كان من حزب الناصري، وتمازى الحسنى الأشرقي حاجب الحجاب بالديار المصرية ومن أجل الممالك الأشرقية، وهو هو الوالد وكان من الشجعان، وجمي الكشغباوى أحد أعيان أمراء مصر والشام، وكان من حزب الناصري، وتمازى الحر كتمري أحد أمراء الطبلخانات بالديار المصرية، وكان من حزب الملك الظاهر برقوق، وقيل لبغا الأحمدي اليلغاوى أحد أمراء العشرات بالقاهرة، وعيسى الرمكى أحد أمراء الطبلخانات بمصر، وقد ولي عدة أعمال، وقربا لبغاوى أمير مجلس وأحد مقدمي الألوف بالديار المصرية، وقرقاش الطشتمري أستاذار العالية والخنزدار، والدوادار الكبير بالديار المصرية، تنقل في جميع هذه الوظائف وغيرها، وكان أولا من حزب

(١) رواية الملوك (ج ٣ ص ٦٣٧) : « اليرقشي » بالباء الموحدة .  
(٢) هي مدينة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر يوسف ، وهي اليوم إحدى قرى مركز بني مراد بمديرية المنيا .

الظاهر، ثم صار من بعد خلعهُ من حزب يلبُّوا الناصريّ، ويؤسّس الإسعديّ الرماح الظاهريّ أحد أمراء الطليخانات لم يكن في المماليك الظاهريّة من يضاهيه في حسن الشكّالة ولا في لعب الرُّمح، قُتِلَ الجميع في يوم واحد حسب ما ذكرناه .

وتوفّي الأمير سيف الدين مأمور بن عبد الله القاهطايّ اليلبغاويّ في واقعة حصص أيضا وكان وليّ نيابة الكرك، وتقدمه ألف بديار مصر، وحجوبة الحجاب بها، ثم ولّاه الملك الظاهر في سلطنته الثانية نيابة حماة، فُقِتِلَ وهو على نيابة حماة، وكان من أجل المماليك اليلبغاوية وأعيان أمراء مصر، وهو زوج بنت أستاذه الأتابك يلبغا التي خدّمت الملك الظاهر برقوقا لما حبس بالكرك<sup>(١)</sup> .

وتوفّي الشيخ المعتقد الصالح عليّ المقرئ في خامس جمادى الأولى، وذُفِنَ براويته خارج القاهرة بحكم الزقاق وكان للناس فيه اعتقاد حسن ويقصد للزيارة. ١٠  
وتوفّي الشيخ المعتقد الصالح محمد القايّ في ثامن جمادى الأولى وذُفِنَ خارج باب النصر، وكان خيرا معتقدا .

وتوفّي الشيخ المقرئ شمس الدين محمد المعروف بالرفاء في سابع جمادى الأولى .  
وتوفّي الأديب الشاعر شمس الدين محمد بن إسماعيل الإفلاتيّ في سادس جمادى الأولى . ١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع ونصف، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأصبعان . والوفاء حادى عشر مسرى . والله تعالى أعلم .

(١) حماة : مدينة كبيرة، كثيرة الخيرات، واسعة الرقعة يحيط بها سور يحكم فيها جامع مفرد مشرف على نهريها المعروف بالعامى عليه عدة نواوير . راجع بالقوت ج ٢ ص ٣٣١ حيث تجد هذا شرحا وافيا .  
(٢) تقدم الكلام على الكرك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧ هـ من هذا الجزء .  
(٣) كذا في « م » : والذي في « ف » : « الوفاء » وهو تحريف . ٢٠



السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وسبعائة .

فيها توفى الأمير شهاب الدين أحمد ابن الأمير الكبير الحاج آل ملك الجوكندار في يوم الأحد ثاني عشرين جمادى الآخرة .

وتوفى قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن مسلم بن سعيد ابن بدر القرشي<sup>(١)</sup> الدمشقي الشافعي قاضي قضاة دمشق بخزانة شمائل ، بعد عقوبات شديدة في ليلة الأحد تاسع شهر رجب ، وكان غير مشكور السيرة ، مُمِرِّفاً على نفسه ، وهو ممن قام على الملك الظاهر برقوق بدمشق ، وحرَّض العامة على قتاله وقد مرَّ من ذكره ما فيه غنية عن ذكره ثانياً .

وتوفى الأمير حسام الدين حسين بن علي بن الكوراني أحد أمراء الطلبخانات ووالى القاهرة مخنوقاً بخزانة شمائل بعد عقوبات كثيرة ، في حاشر شعبان ، وكان غير مشكور السيرة وفيه ظلم وجبروت ، قتل من الزعر في أيام ولايته خلائق لا تدخل تحت حصر .

وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف العجمي<sup>(٢)</sup> الثبري<sup>(٣)</sup> التبانى الحنفى خارج القاهرة في يوم الجمعة ثالث [عشر]

(١) انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً وافياً .

(٢) رواية السلوك للقرنبي (ج ٣ ص ٦٧٧) : « في ليلة الأربعاء » .

(٣) رواية السلوك (ج ٣ ص ٦٧٩) : « جلال الدين سولاً بن أحمد » . ورواية المنهل الصافي

(ج ٣ ص ٢ ب) : « جلال بن أحمد » . (٤) رواية المنهل الصافي المصدر المتقدم :

« الثبري » . والثبري نسبة إلى ثيرة من بلاد الروم الثالثة الثالثة وهي بلد من نواح الأهواز له ذكر

في الفتيوح وأخبار الخوارج . (٥) تمكة عن « السلوك المصدر المتقدم » .

شهر رجب، والتباني نسبة إلى سكّنه، موضع خارج القاهرة بالقرب من باب الوزير، يقال له : التبانة<sup>(١)</sup>، وكان إماما عالمًا بفنون كثيرة، أفتى وأقرأ ودرّس عدّة سنين، وعرض عليه قضاء مصر فأمتنع عِفّةً منه . وله مصنفات كثيرة : منها « شرح المنار » في أصول الفقه، و « شرح مختصر ابن الحاجب » وخرج أيضا « مختصر التسليح في شرح الجامع الصحيح » للحافظ مغلطاي ، وله « منظومة في الفقه »، وشرحها في أربع مجلدات، وله « مختصر في ترجيح الإمام أبي حنيفة »، وله تعليق على البرزوى ولم يكمله، وشرح كتبًا كثيرة غير ذلك، وأصله من بلدة بالروم يقال لها : ثيرة بكسر ( التاء المثلثة ) وسكون الياء آخر الحروف .

وتوفّي الشيخ المعتقّد الصالح على الروي في رابع ذى الحجة، وكان للناس فيه اعتقاد ويقصد للزيارة للتبرك به .

وتوفّي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الرّكّاكيّ المسالكيّ قاضي قضاة الديار المصرية وهو قاض بمحّص<sup>(٢)</sup>، في رابع عشر شوال، وقد تجرّد صحبة السلطان، وكان عالمًا دينًا مشكور السيرة .

وتوفّي شيخ الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء شهاب الدين أحمد بن الأنصارى الشافعي في عاشر ذى القعدة .

(١) التبانة مشدّدة : حارة بطواحن القاهرة منها المترجم المذكور وكان فاضلا وأبنه يعقوب من أصحاب الحافظ ابن حجر ( تاج العروس ) .

(٢) بلد مشهور مشهور، وفي طرفه القبل قلعة حصينة على تل عال، وهي بين دمشق وحلب . راجع الكلام عليها في معجم البلدان لياقوت حيث تجد لها شرحا وإفيا ( ج ٢ ص ٣٣٤ وما بعدها ) .

(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وإفيا .

٥

١٠

١٥

٢٠



وَتُوِّفَ قَاضِي قَضَاةِ الحَنَابِلَةِ بِدَمَشْقِ الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَنْبَلِيِّ النَّابُلُسِيِّ الدَّمَشْقِيِّ فِي عِيدِ الْأَضْحَى بِدَمَشْقٍ ، وَكَانَ فَقِيْهًا فَاضِلًا ، أَتَى وَدَرَسَ .

- (١) وَتُوِّفَ الْقَاضِي فَتْحُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْكَرَمِ مُحَمَّدِ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الشَّهِيدِ كَاتِبِ سِرِّ دَمَشْقٍ قَتِيلًا بِخِزَانَةِ شِمَائِلَ ، فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعِ عَشْرِينَ شَعْبَانَ ، وَكَانَ مِنْ خُرُجِ عَلَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ وَوَأَقَى مَنَظَاشَا ، وَحَرَّضَ عَلَى قَتَالِ بَرْقُوقٍ ، وَقَدْ مَرَّ مِنْ ذِكْرِهِ نَبْذَةٌ كَبِيرَةٌ عِنْدَ حُضُورِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ مَعَ جَنْتَمَرٍ نَائِبِ دَمَشْقٍ وَأَبْنِ الْقُرَيْشِيِّ قَاضِي دَمَشْقٍ وَغَيْرَهُمَا ، وَكَانَ فَتْحُ الدِّينِ رَئِيسًا فَاضِلًا بَارِعًا فِي الْأَدَبِ وَالتَّرْسُلِ ، مُشَارِكًا فِي فُنُونٍ كَثِيرَةٍ ، مَاهِرًا فِي التَّفْسِيرِ ، مَلِيحَ الْخَطِّ ، وَلَهُ مَصْنُوعَاتٌ ، مِنْهَا : أَنَّهُ نَظَّمَ السَّيْرَةَ النَّبَوِيَّةَ لِأَبْنِ هِشَامٍ ، فِي مَسْطُورٍ مَرْجَزٍ ، وَجَمَلَتَهَا خَمْسُونَ أَلْفَ بَيْتٍ ، وَلَمَّا وَلِيَ كِتَابَةَ سِرِّ دَمَشْقٍ ، قَالَ فِيهِ بِدْرِ الدِّينِ أَبِي حَبِيبٍ :

- كِتَابَةُ السِّرِّ عِلَاقِدُهَا \* بِأَبْنِ الشَّهِيدِ الْأُمْلَى الْأَدِيبِ  
وَكَيْفَ لَا تَعْلُو وَقَدْ جَاءَهَا \* (نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ)

وَمِنْ شِعْرِ الْقَاضِي فَتْحِ الدِّينِ هَذَا — رَحِمَهُ اللَّهُ — قَوْلُهُ : (الْوَافِرُ)

- (١) عَقْدَ لَهُ أَبُو الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ فِي كِتَابِهِ شَذَرَاتِ الذَّهَبِ (ج ٦ ص ٣٢٩) تَرْجُمَةً مَنَعَهُ كُلُّهَا دَر ، ذَكَرَ فِيهَا الْمَنَاصِبَ الَّتِي وَلَّيَهَا وَالْكَتَبَ الَّتِي أَلْفَهَا ، وَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَى بَرْقُوقٍ حَقَّقَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ مِنْ الشَّامِ فَعَمِلَ مَقِيدًا إِلَى مِصْرَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضَرِبَتْ عَقَبُهُ بِالْقَرَبِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ .  
(٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ١٦ مِنَ الْجُزْءِ الْعَاشِرِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ حَيْثُ تَجِدُهَا شَرْحًا وَافِيًا .  
(٣) الْأُمْلَى : الذِّكْرُ الْفَرَادُ الْمَتَوَقَّعُ .

مُدِيرَ الكَائِسِ حَدَّثَنَا وَدَعْنَا \* بعيشك عن كؤوسك والحديث<sup>(١)</sup>  
 حديثك عن قديم الراح يُغْنِي \* فلا تسقي الأنام سوى الحديث<sup>(٢)</sup>

ولسه :

فاسوا حماة يَلْقَى فَأَجِبُهُم<sup>(٣)</sup> \* هذا قِياسٌ باطلٌ وحياتكم<sup>(٤)</sup>  
 فerosُ جامعٌ جَلَّتْ مائِثلُها \* شتان بين عروستنا وحياتكم

وله في عين بعلبك — رحمه الله —

ولقد أتيتُ لبعلبك فشافني \* عينٌ بها روضُ النعيمِ مَنعم<sup>(٥)</sup>  
 فلا هِلْها من أجلِها أنا مُكرِم \* ولأجل عين ألف عين تُكرِم<sup>(٦)</sup>

وتوفي الأمير الكبير يلبغا بن عبد الله الناصري اليلبغاوي قتيلا بقلعة حلب، وهو صاحب الوقعة مع الملك الظاهر برقوق التي خُلِعَ الملك الظاهر فيها من المُلْك وحُيس بالكرك<sup>(٧)</sup>، وكان أصله من أكابر مماليك يلبغا العُمري أستاذ برقوق، وتولى في أيام أستاذه إمرة طليخاناه، ثم صار أميراً مائة ومقدّم ألف بالقاهرة في دولة الملك الأشرف شعبان، وكان معه في العقبة<sup>(٨)</sup>، ثم مَلَك باب السلسلة من الإسطبل<sup>(٩)</sup>

(١) يريد بالحديث هنا الإسراع في إحضار كؤوس الخمر إليه .

(٢) قديم الراح : الخمر المُنقعة .

(٣) تقدم الكلام على حاة في الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من هذا الجزء .

(٤) جلق ( بكسر أوله وتانيه وتشديده ) : موضع بالشام معروف .

(٥) بعلبك : بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وفتح اللام والياء ثم كاف في الآخر : بلدة قديمة ذات أسوار ولها قلعة حصينة عظيمة البناء، ومنها إلى دمشق مائة وعشرين ميلاً .

(٦) انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٦ من هذا الجزء .

(٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٧ من هذا الجزء .

(٨) راجع الحاشية رقم ٨ من الجزء السادس ص ٢٠٦ من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحاً وافياً .

(٩) باب السلسلة، هذا الباب لا يزال موجوداً، وعرف قديماً بباب الاسطبل وباب الانكشاية،

ويعرف اليوم بباب العزب نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عزبان وتوظيفهم المحافظة على القلاع .

السلطاني، كُـل ذلك وبرقوق لم يتأمر إلا من نحو شهر واحد، ثم وقع له أمور وحُـسَّ وتُفِي إلى البلاد الشامية على إمرة مائة وتقدمة ألف يدمشق حتى ولي نيابة حلب عن المنصور على، ثم عن أخيه، ثم عن الملك الظاهر برقوق، ثم أطلقه وولاه نيابة حلب ثانيا، فعصى بعد مدة ووافق منطاش، وقهر الظاهر برقوقا وخلعه من السلطنة وحبسه بالكرك ورشَّح إلى سلطنة مصر، فأمتنع غاية الاتناع وسلطان الملك الصالح حاجيا ثانيا ولقبه بالمنصور، وصار هو مدبر مملكته، وحكم مصر إلى أن خرج عليه منطاش وكسره وقبض عليه وحبسه بسجن الإسكندرية، إلى أن أفرج عنه الملك الظاهر برقوق لما خرج من حبس الكرك وكسر منطاش وتسلطن ثانيا، فأخرجه ولم يؤاخذه، وندبه لقتال منطاش ثم ولّاه نيابة الشام بعد قتل الجوباني ثم قبض عليه في هذه السنة، وقتله بقلعة حلب ليلته هو وكشلى أميز أخوره والإمير محمد بن المهمندار نائب حماة، وقد تقدّم ذلك كله مفصلا في ترجمة الملك الظاهر برقوق الأولى والثانية، وترجمة المنصور حاجي، فإنه كان في الحقيقة هو السلطان، وحاجي له الاسم لا غير، فيكتفى بما وقع من ذكره هناك، ولا حاجة للإعادة هنا.

وكان يليغا الناصري أن أجل المملوك عفة وصيانة، ولي مصر وخاع الملك الظاهر، وولى الملك المنصور، ولم يقتل أحدا صبرا غير واحد يسمى سودون من ممالك الظاهر، ويكفيه من عفته عن سفك الدماء عدم قتله للملك الظاهر برقوق بعد أن أشار عليه جميع أصحابه بقتله وكان مذهبي فيه أن الملك الظاهر برقوقا لا يقتله

(١) لما كانت الإسكندرية من المدن المصرية القديمة التي لها شأن عظيم في التاريخ خصص لها المحرم على باشا مبارك جزءا من خططه وهو الجزء السابع ويقع هذا الجزء في ٩٥ صفحة من القلعة الكبير.

(٢) يقال للرجل إذا شددت يده ورجلاه أو أمسكه رجل آخر حتى يضرب عنقه، أو حبس على ذمة القتل حتى يقتل : صبرا.

أبداء، بل إذا ظهر منه ما يُخيفه يحبسُه إلى أن يموت مراعاة لما سبق له من أَمَلٍ عليه لما خلعه من الملك والسلطنة وحبسُه ولم يقتله . انتهى .



السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر » ،  
وهي سنة أربع وتسعين وسبعائة . وفيها تَوَيَّ الشيخ الأديب شهاب الدين أبو العباس  
أحمد بن محمد بن علي الدُّنيسري<sup>(١)</sup> المعروف بأبن المطار الشاعر المشهور في سادس  
عشر شهر ربيع الآخر، وقد مرَّ من شعره نبذة كثيرة في عدة مواطن ، ومن نظمته  
المشهور في الأقباط قوله : ( السريح )

قالوا ترى الأقباط قد رزقوا \* حظًا واحصَّوْا كَالسلاطينِ

وتملَّكوا الأتراك قلت لهم : \* رزقُ الكلابِ على المجانينِ

وتَوَيَّ الأمير الكبير إينال بن عبد الله اليوسفي<sup>(٢)</sup> اليلغاوي<sup>(٣)</sup> أتابك العساكر بالديار  
المصرية بها في رابع عشرين جمادى الآخرة ، وتَوَيَّ الأتابكية من بعده الأمير كَشْبُغا  
الجموي اليلغاوي ، على أن كَشْبُغا كان يجلس في الخدمة تحت إينال المذكور ،  
وكان إينال شجاعاً مقداماً ، وقد تقدم ركوبه على الملك الظاهر برقوق قبل سلطنته  
والقبض عليه وحبسُه مدة إلى أن أخرجه برقوق إلى بلاد الشام وصار بهباً أميراً ،  
ثم نقله إلى عدة ولاياتٍ إلى أن ولَّاه نيابة حلب ، ثم عزله في سلطنته الأولى عن  
نيابة حلب ، وجعله أتابك دمشق ، ثم ولَّاه نيابة حلب بعد عصيان الناصري<sup>(٤)</sup> ،  
فلم يتم له ذلك ، ونُحِرَ إينال أيضاً على الظاهر ، ووانق الناصري<sup>(٥)</sup> ، فلما ملك  
الناصري<sup>(٦)</sup> مصر ولَّاه نيابة صفد ، ووقع له أمور حتى ولَّاه الملك الظاهر برقوق

(١) نسبة إلى دنيسر ، وهي بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردن بينهما فرسخان  
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) في هامش « م » : فوق .  
(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٧ من هذا الجزء حيث نجد لها شرحاً لا بأس به .

أتابكية العساكر بالديار المصرية في سلطته الثانية ، فدام على ذلك إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وقد تقدم ذكر إينال هذا في عدة تراجم من هذا الكتاب ، فيها كفاية عن التعريف بحاله .

- وتوفي الأمير سيف الدين بطا بن عبد الله الطولوتيمري الظاهري نائب الشام بها ، بعد أن ولي نيابة الشام أياماً قليلة ، في حادي عشرين المحرم ، وقد ذكرنا أمر بطا هذا في أواخر ترجمة الملك المنصور ، وكيفية خروجه من بين القلعة ، وكيف ملك <sup>(١)</sup> باب السلسلة من صراى تمر نائب غيبة منطاش ، وإقامته بباب السلسلة إلى أن قدم أستاذه الملك الظاهر برقوق إلى الديار المصرية ، وولاه الدوايرية الكبرى ، ثم ولاه نيابة دمشق بعد القبض على الأتابك يلغا الناصري ، فلم تطل أيامه ، ومات ، وكان من أعيان الممالك الظاهرية ، وأثيم الملك الظاهر في أمره أنه اغتاله بالسهم ، والله أعلم .

- وتوفي الأمير سيف الدين مليكتمر بن عبد الله الناصري بطالا ملازماً لبيته في حادي عشرين شهر ربيع الأول ، وكان قديم هجرة في الأمراء ، تأمر في دولة الناصر حسن ، ثم أنعم عليه الملك الأشرف شعبان بإمرة مائة ، وتقدمه ألف بالديار المصرية ، ثم جعله رأس نوبة النوب ، بعد واقعة أسندمر الناصري ، ثم نقل إلى إمرة مجلس ، ثم صار أستاذاً كبيراً في سنة إحدى وسبعين وسبعائة عوضاً عن علم دار الحمدي ، ثم أخرج إلى نيابة صفد في السنة المذكورة ، ثم عزل وأحضر إلى القاهرة وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بها ، ثم ولي حجابة الحجاب بالديار المصرية مدة سنتين ، ثم تعطل ولزم داره حتى مات .

- (١) لا يزال هذا الباب موجوداً ، ويعرف قديماً بباب الإصطبل وباب الإنكشارية ، وأما اليوم فيعرف بباب العزب ، نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عزبان ، وظيفتهم المحافظة على القلاع .  
(٢) ف م : « إلى أن مات » .

(١) وتوفي الأمير سيف الدين سُودون بن عبد الله الطولوتى نائب دمشق بها في شعبان، وكان ولي نيابة دمشق بعد موت الأمير بطلان المقدّم ذكره، فحكم بدمشق ومات، وتولى بعده نيابة دمشق الأمير كمشبغا الأشرقى الخالصى أمير مجلس .

وتوفي الشيخ المعتقد المذهب طلحة المغربي في ربيع عشر شوال بمدينة مصر، وكانت جنازته مشهودة، ودفن خارج باب النصر من القاهرة، وهو أحد من أوصى الملك الظاهر برفوق أن يُدفن تحت أرجلهم من الصالحين والعلماء، فدفن هناك، ثم عمّرت التربة الناصرية الموجودة الآن، وكان للناس فيه اعتقاد كبير، لا سيما الملك الظاهر برفوق .

وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة عز الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازى الحنفى الجمعى، المعروف بالأصم، شيخ خاتمه الملك المظفر ركن الدين بيبرس (١) في « م » الطرطافى .

(٢) قال المقرئى : كان باب النصر أولاً دون موضعه اليوم، وقد أدرك قطعة من أحد جانبيه كانت تجاه ركن المدرسة القاصدية الغربى بحيث تكون الرحبة التى فيها بين المدرسة القاصدية وبين باب جامع الحاكم القبلى خارج القاهرة، ولما تقلد أمير الجيوش بدر الجمالى وزارة المستنصر نقل باب النصر من حيث وضعه القائم جوهراً إلى حيث هو الآن .

(٣) يستفاد مما ذكره المقرئى فى خطه عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٢) ومن الكتابات المنقوشة فى بعض مواضع من هذه التربة أن الذى أنشأها هو الملك الناصر فرج بن برفوق فبدأ فى عمارتها سنة ٨٠٠ هـ وفرغ منها فى سنة ٨١٣ هـ ولذا عرفت بالترية الناصرية، وهى واقعة بحرى بجبانة الممالك، بينها وبين بجبانة العباسية الجديدة المعروفة ببجبانة الخفير بالقاهرة .

(٤) هذه الخاتمة لا تزال موجودة الآن بشوارع الجالية بالقاهرة باسم جامع بيبرس أو البيبرسية أو خاتمة بيبرس، وجهتها غربية، فوقها منقذة أثرية على شكل مآذن مصر الأيوبي يعلوها خوذة مضلة كانت مكتوبة بالقاشانى، ويمتد بأعلى الوجه طراز عريض يدور مع تجويف الباب العموى مكتوب فيه بخط مملوك كبير أسم السلطان بيبرس وألقابه وتاريخ إنشاء الخاتمة . ويوجد على يسار الداخل من الباب العموى قببة شاهقة بها قبر منشأها، ويكسو جدرانها وزرة من الرخام ويحيط بصحن الجامع لميرانان بسقف معقود، وبأحدهما الخراب وعدة قاعات يعلوها دوران من المنصرف، كانت مخصصة لإقامة الصوفية، وأما الرباط فقد زال، ومكانه اليوم الوكالة التى أنشأها سليمان أغا السلاح دار فى سنة ١٢٣٣ هـ .

ابن جاشنكير، ثم شيخ الخاقاه الشيخونية<sup>(١)</sup> في ثالث عشرين المحرم، وقد أناف على السبعين سنة، وكان من العلماء.

- (٢) وتوفي الأديب الوزير نغز الدين أبو الفرج عيسد الرحمن، وقيل عبد الوهاب ابن عبد الرزاق بن إبراهيم القبطي الحنفى الشهير بابن مكائس وزير دمشق، وناظر الدولة بالديار المصرية، والشاعر المشهور بالقاهرة في خامس ذى الحجة، وكان أديبا فاضلا شاعرا فصيحيا بليغا لا يُعرف في أبناء جنسه الأقباط من يُقاربه ولا يدانيه، وهو أحد فحول الشعراء بالديار المصرية في عصره، وشعره في غاية الحسن والرقة والأنسجام، وديوان شعره مشهور كثير الوقوع بأيدي الناس، وقد استوعبنا من شعره أشياء كثيرة في كتابنا (المثل الصافي)، إذ هو كتاب تراجم نذكر هنا بعضها، ومن شعره وقد صادره الملك الظاهر برقوق، فقال: [الرمل]

رَبِّ خَذْ بِالْعَدْلِ قَوْمًا \* أَهْلَ ظَلَمٍ مَتَوَالِي  
كَلِّفُونِي بَيْعَ خَيْلِي \* بِرَخِيصٍ وَيَغَالِي

ولما علّقه الملك الظاهر برقوق في مصادره متكسا على رأسه قال: [البسيط]

- (٥) وما تعلقت بالسرياق متكسا \* بحرمة أوجبت تعذيب ناسوت<sup>(٦)</sup>  
لكنني مذ نفثت السحر من أدبي \* علقت تعليق هاروت وماروت

(١) راجع ص ٢٦٩ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد شرحا وافيا لهذه الخاقاه.

(٢) رواية المثل الصافي «ج ٣ ص ٢٩٠ ب»: «أبو الفتح وقيل أبو الفضل».

(٣) عقد المؤلف له ترجمة ممتعة في المثل الصافي (ج ٣ ص ٢٩٠ ب) تقع في سبع صفحات كلها

غرر وجمائن.

(٤) توجد من هذا الديوان ثلاث نسخ محفوظة بدار الكتب المصرية: الأولى مخطوطة تحت

رقم ١١٩٦، والثانية مصورة في مجلدين تحت رقم ٤٥٥١، ونسخة أخرى تحت رقم ٨٢٢ م.

(٥) السرياق: خشبة الأديب (عن دوزي).

(٦) الناسوت: طبيعة الإنسان: يريد تعذيب جسمه.

وله — عفا الله عنه — : [ الكامل ]

زارت معطرة الشذا ملفوفة \* كي تختفي فأبي شذا العطر  
يا معشر الأدباء هذا وقصكم \* فتناظموا في اللف والنشر

وله — ساعه الله تعالى — : [ الوافر ]

يقول مُعدَّبِي إذ هِمتُ وجداً \* بجِدِّ خلت فيه الشَّعرُ تملاً  
أُعرِفُ خدَّه للعشق أهلاً \* فقلت لهم نعم أهلاً وسهلاً

وتوفى القاضي علاء الدين علي بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن حميد  
الأزرق المقيري الكركي الشافعي كاتب سر الكرك ثم الديار المصرية في أول شهر  
ربيع الأول ، ودفن خارج باب النصر ، وهو أحد من قام بنصرة الملك الظاهر  
عند خروجه من حبس الكرك ، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الملك الظاهر بقوق ،  
فعرّف له بقوق ذلك ، وولاه كتابة سر مصر ، وولى أخاه القاضي عماد الدين قضاء  
الديار المصرية ، وأسمت علاء الدين هذا في وظيفته كتابة السر إلى أن مرض ومات ،  
وأعيد بدر الدين بن فضل الله من بعده في وظيفة كتابة السر .

وتوفى القاضي علاء الدين علي بن عبد الله بن يوسف البيري الحلبي الشاعر  
الكاتب المشفى في ربيع الأول من ربيع الأول مخنوقاً بأمر الملك بقوق ، وكان

(١) رواية المنهل الصافي (ج ٢ ص ٤٢٣ ب) : « ابن جميل » .

(٢) رواية المنهل المصدر المتقدم : « ابن المقيري » بالياء الموحدة .

(٣) موضع هذا الباب اليوم تجاه زاوية القاصد الواقعة بشوارع باب النصر بين مدخل حارة العلووف  
وجامع الشهداء .

(٤) البيري : نسبة إلى البيرة وهي بلد قرب سميساط بين حلب والقفور الرومية وهي قلعة حصينة  
مرتفعة على حافة القررات في البر الشرق الثمالي ، ولها واد يعرف بوادي الزيتون ، وأهين (من تقويم  
البلدان لأبي الفداء إسماعيل ، ومعجم البلدان لياقوت) .



بارعا في الإثشاء والأدب، وخدم جماعة من الملوك إلى أن اتصل بخدمة الأتابك يلبغا الناصري، وسار صحبته إلى الديار المصرية لقتال الملك الظاهر بقوق .

ولما ملك الناصري ديار مصر صار علاء الدين هذا من عظماء مصر، ولا زال على ذلك حتى قبض على الناصري وحبس بالإسكندرية، فأستمر علاء الدين بمصر، فلما عاد الظاهر إلى ملكه وأخرج الناصري، عاد علاء الدين هذا إلى خدمته، إلى أن قبض عليه الملك الظاهر وقتله، وأمسك علاء الدين هذا وحبل إلى القاهرة في الحديد، ثم قُتل، وكان بارعا أديبا شاعرا، ومن شعره : [ الطويل ]

أرى البدر لما أن دنا لغروبه <sup>(١)</sup> \* وأليس منه أزرق الماء أبيضاً  
توهم أن البحر رام ألقامه \* فسل له سيقاً عليه مقضضاً

١٠ وتوفي الأمير عتقاء بن شطى ملك العرب وأمير آل مرأ، كان قد خرج عن طاعة الملك الظاهر، وقتل الأمير يونس الدوادار، ووافق الناصري ومنطاشاً، فلما عاد الملك الظاهر إلى ملكه لم يزل يرسل إليه الفداوية ويعد الناس في قتله حتى قتله الفداوية في هذه السنة في رابع المحرم .

١٥ وتوفي الأمير سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الصفوي، كان أحد أمراء الألواف بالديار المصرية، وحاجب المجتاب بها في أول شهر ربيع الآخرة .

وتوفي الأمير سيف الدين قطلوبك بن عبد الله السيفي طشتمر الدوادار، كان أحد أمراء العشرات مات في عاشر صفر .

(١) رواية « ف » « بدا » .

(٢) ضبطها المؤلف في المثل الصافي (ج ٢ ص ٩٣ ب) بالعبارة فقال : « بكسر الميم وبالراء المفتوحة المهملة وألف بعدها » .

(٣) في رواية م : قطلوبغا .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ بِدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُنْهَاجِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالزَّرْكَشِيِّ<sup>(١)</sup> الْمَصْنُفَ الْمَشْهُورَ فِي ثَالِثِ رَجَبٍ وَكَانَ فَقِيهًا مُصَنِّفًا .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعْتَقَدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الرَّكْرَكِيُّ الْمَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ<sup>(٢)</sup> فِي ثَالِثِ جُمَادَى الْأُولَى ، وَقَدْ قَارَبَ مِائَةَ سَنَةٍ .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ الْوَزِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمِيرِ حُسَامِ الدِّينِ لِأَجِينِ الصَّقَرِيِّ<sup>٥</sup> الْمُنْتَجَبِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْحُسَامِ فِي ثَانِي عَشْرِ صَفَرٍ ، بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ ، بَعْدَ أَنْ وَلَّى الْوُظَانَفَ الْجَلِيلَةَ مِثْلَ وَزَرِ مِصْرَ وَالْإِسْتَادَارِيَّةِ وَغَيْرِهِمَا .

وَتُوفِيَ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي حَافِظُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ تَاجِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْصَرِيِّ الْحَنْفِيِّ قَاضِي قَضَاةِ الْحَنْفِيَّةِ بِحَلَبٍ .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قَرَادِمَرْدَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَحْمَدِيُّ الْيَلْبُغَاوِيُّ مَقْتُولًا<sup>١٠</sup> فِي مَحْبَسِهِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْيَانِ الْمَالِكِ الْيَلْبُغَاوِيَّةِ ، وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ أُمَرَاءِ الْأُلُوفِ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَأَمِيرِ سِلَاحٍ فِي سُلْطَنَةِ الظَّاهِرِ الْأَوَّلَى ، فَلَمَّا آتَتْهُ النَّاصِرِيُّ عَلَى عَسْكَرِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرُقُوقِ يَدِمَشْقَ ، وَقَبِضَ النَّاصِرِيُّ عَلَى الْأَتَابِكِ<sup>(٤)</sup> أَيْمَنْشُ الْبَجَاسِيِّ ، خَلَعَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ عَلَى قَرَادِمَرْدَاشِ هَذَا بِأَسْتِقْرَارِهِ عِوَضَهُ أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَخَذَهَا وَعَصَى مِنْ لَيْلَتِهِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى النَّاصِرِيِّ ، وَصَارَ مِنْ جَمَلَةِ عَسَاكِرِهِ ، فَلَمَّا مَلَكَ النَّاصِرِيُّ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ اسْتَقَرَّتْ بِهِ أَمِيرَ مَجَالِسٍ إِلَى أَنْ أَمْسَكَ مُنْتَظَشًا مَعَ مَنْ

(١) فِي « م » بَابِ الزَّرْكَشِيِّ .

(٢) فِي رِوَايَةِ « م » فِي ثَالِثِ عَشَرَ .

(٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَّةِ رَقْمَ ١ ص ٥٤ مِنْ الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ بَحِثَ تَجَدُّدِهَا شَرْحًا مُطَوَّلًا .

(٤) رِوَايَةُ « م » الْأَمِيرِ .

أَمْسَكَ من حواشي الناصريّ ، وحَبَسَهُ إلى أن أطلقه الملك الظاهر برقوق ، وولاه نيابة طرابلس ، ثم نقله إلى نيابة حلب ونَدَبَهُ لقتال منطاش فدام على نيابة حلب إلى أن عزله عنها الملك الظاهر ، بعد أن أَمْسَكَ الناصريّ وأنعم عليه بتقدمة ألف دينار مصر ، ثم قَبِضَ عليه بمصر وحَبَسَهُ ثم قتله .

وَتُوفِيَ الشيخ المحدث المُسْنَد بدر الدين محمد بن محمد بن مجير المعروف بابن الصائغ وأَبْن المُشارف في ثالث شهر ربيع الآخر .

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



١٠ السنة الرابعة من ولاية الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر وهي سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

وفيها تُوْفِيَ الأديب الشاعر زَيْن الدين أبو بكر بن عثمان بن العَجَيجِيّ في سادس عشر ذى الحجة ، وكان عنده فضيلة ، وله شعر جيد من ذلك قوله : [ البسيط ]

قد عَاوَدَ الحُبَّ قَلْبِي بعد سَلَوَتِهِ      وَأَسْتَعَذِبَ الضِّيمَ والتَعَذِيبَ والنَّصَبَا  
وكان أقسم لا يَصُوبُ لظِيّ نَقَا      فما رَأَى في هَوَى غِرْلَانِهِ وَصَبَا

١٥

وَتُوفِيَ الأميرُ زَيْن الدين أبو يزيد بن مُراد الخازن ، دوا دار السلطان الملك الظاهر برقوق ، وأحد أمراء الطبائخانة في رابع جمادى الآخرة ، وحضر السلطان الصلاة عليه ، وأبو يزيد هذا هو الذي كان أخفى الملك الظاهر برقوقا عنده

في نوبة الناصري ومنطاش، وأُخذ من داره، وكان الظاهر توجه إليه وأخفى عنده من غير مواعدة، فعرف له الملك الظاهر ذلك، فلما عاد الملك الظاهر إلى مملكته ثانياً أنعم عليه بإمرة طبلخاناه ثم استقر به دوا داراً كبيراً بعد توجهه بطلاً لنيابة الشام، فدام على ذلك حتى مات في التاريخ المذكور، ودفن بترتبه التي أنشأها عند دار الضيافة بالقرب من قلعة الجبل، وكان أميراً فاضلاً عارفاً ذكياً له يدٌ في فنون، وكان يعرف بالتركي والعجمي والأرمني، على أنه كان فصيحاً باللغة العربية.

قلت: هكذا يكون الدوادار، لا كمن لا يعرف اسمه من اسم الحمار، وكان يميل إلى مذهب الصوفية، وكان الملك الظاهر يثق إليه، ويُساوره في أموره.

وتوفي الوزير صاحب شمس الدين أبو الفرج عبدالله المقسي، في رابع شعبان ودفن بجانبه الذي جدده على الخليج الناصري<sup>(٣)</sup> بالقرب من باب البحر، وكان معدوداً من رؤساء الأقباط.

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير علاء الدين أقبيا آص. قال المقرئ رحمه الله: كان أولاً من جملة أمراء الملك الأشرف شعبان الطبلخانات، ثم نزعها منه لما سخط على والده، وتمعل مدة وعق أباه، وحكى عنه

(١) دلت البحث على أنه كان توجد جبانة قديمة بالجهة الغربية من جامع قاتباي الجركسي المجاور لدار الضيافة بميدان السيدة عائشة بقسم الخليفة بالقاهرة وأن تلك الجبانة كان بها عدة رب للأمرأ وغيرهم ولا بد أن يكون من بينا تربة زين الدين أبو يزيد المسذكور لأنها كانت أقرب جبانة لدار الضيافة وقد اندثر ما كان بها من التراب وأقيم في مكانها المساكن الحالية المجاورة للجامع السالف ذكره.

(٢) هذا الجامع هو الذي يعرف اليوم بجامع أولاد عثمان بشارع إبراهيم باشا من جهة ميدان باب الحديد بالقاهرة، وقد تقدم الكلام عليه في مواضع كثيرة.

(٣) وأما الخليج الناصري فقد اندثر وسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

(٤) رواية السلوك (ج ٣ ص ٧١١): «ابن الأمير سيف الدين أقبيا».

أمر شذاعة في عقوبه لوالده ، وسافر إلى اليمن وعاد إلى القاهرة وتقلت به الأيام إلى أن ولي شد الدواوين بإمرة عشرة مدة ، ثم أسك وصور ووقب عقوبة شديدة ، وكان سيئ السيرة ، من أشرف خلق الله المتجاهرين بالمعاصي ، إلى أن توفي في يوم الأربعاء ثامن عشرين شوال . انتهى كلام المقرئ .

- ٥ وتوفي الأمير الطواشي مقبل بن عبد الله الشهابي شيخ الخدام بالحرم النبوي ، وكان أصله من خدام الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون وتنقل في الخدم إلى أن اختص بالأمير شيخون العمري ، ثم خدم السلطان حسنا [ ابن قلاوون ] ، ثم ولي مشيخة الخدام بالحرم النبوي بعد وفاة الطواشي أختار الدين ياقوت الرسولي الخازن دار الناصري ، وكان مقبل يتوب عنه في الحرم ، فلما مات ولي مكانه .

١٠

وتوفي قاضي القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكاكي العسقلاني الحنبلي ، قاضي قضاة الديار المصرية بها في ليلة الأربعاء حادي عشرين شعبان ، وكان مشكور السيرة محبوباً للناس .

١٥

وتوفي الشيخ نجم الدين محمد بن جماعة الشافعي خطيب القدس في يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة [ بالقاهرة ودفن خارج باب النصر ] .<sup>(١)</sup>

وتوفي الأمير صارم الدين إبراهيم بن الأمير الكبير طشتمر الدوادار في شهر رمضان بشهر الإسكندرية ، وكان من جملة أمراء الطليخاناه بالديار المصرية .

(١) زيادة عن السلوك (ج ٣ ص ٧١٣) .

وتوفي الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد الأفقهي<sup>(١)</sup> الفقيه الشافعي في ثامن عشر من شوال ، وكان معدودا من فقهاء الشافعية .

وتوفي علاء الدين قطوبغا بن عبد الله الاستقجاي ، والمعروف بأبي درقة<sup>(٢)</sup> الكاشف ، ولي الكشف بجهات كثيرة ، ووقع له أمور مع العُربان ، وقتل منهم جماعة كبيرة حتى مهد البلاد القليلة .

وتوفي الشيخ صلاح الدين محمد بن الأعمى الحنبلي ، مدرس مدرسة الملك الظاهر برقوق في شهر ربيع الآخر .

وتوفي القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الضياء المناوي الشافعي ، شيخ المدرسة الجاولية بالكيش<sup>(٣)</sup> ، وأحد نواب الحكم بالقاهرة في شهر ربيع الآخر .  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر .  
وهي سنة ست وتسعين وسبعائة . وفيها توفي الأمير سيف الدين أربك بن عبد الله المحمودي الظاهري شاذ الشراب خاتاه السلطانية ، وهو مجزود بدمشق ، وبها دفن وكان خصيصا عند أستاذه الملك الظاهر برقوق .

(١) الأفقهي : نسبة إلى أفقهي وهي قرية بمصر من أعمال البنسارية ، قال شارح القاموس : وقد اجترت بها .

(٢) رواية السلوك ( ج ٣ ص ٧١١ ) : « ومات الأمير سيف الدين قطوبغا الاستقجاي » .

(٣) رواية السلوك ج ٣ ص ٧١١ : « كاشف الوجه البحري » .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وفيها توفى صاحب الوزير موقق الدين أبو الفرج الأسلمى تحت العقوبة في يوم الاثنين [حادى<sup>(١)</sup>] عشرين شهر ربيع الآخر، وكان أسوأ الوزراء سيرة، لأنه كان أكره على الإسلام حتى قال: كلمة الإيمان غصبا وليس العمامة البيضاء وهو باق على دين النصرانية، فكان على الناس بذنوبهم، ولما كان على دين النصرانية وهو يباشر الحوائج خاناه كان مشكور السيرة، حتى أكره على الإسلام، فبلغ من المسلمين مبلغا عظيما من الظلم والجور، وولى في بعض الأحيان نظير الجليش بديار مصر أيضا.

قلت: لا ألومه على ما فعله وما الذنب إلا لمؤليه: لم لا أقتدى بمن كان قبله من الملوك السالفة ووزرائهم! مثل القاضي الفاضل عبد الرحيم، وآبن بنت الأعز وبني حنّاء وغيرهم — رحمهم الله تعالى.

وتوفى الشيخ المعتقد الصالح رشيد التكرورى الأسود في اليمارستان المنصورى في يوم السبت ثالث عشرين جمادى الآخرة، وكان يقيم بجامع راشدة خارج مدينة مصر القديمة، وهو آخر من سكنه وهو يقصد للزيارة وللناس فيه اعتقاد حسن.

وتوفى الأمير سلام<sup>(٥)</sup> (بتشديد اللام) آبن محمد سليمان بن فايد، المعروف بابن التركية أمير خفاجة من الصمعيد في سابع شهر ربيع الآخر، وكان من أجل أمراء

العرب.

(١) الكلمة من المثل الصافي (ج ٣ ص ٥٠٦ ب)، والساوك (ج ٣ ص ٧٣٦).

(٢) رواية المثل المتقدم: «وتسلطن على الناس بذنوبهم».

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٤) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

(٥) ترجم له المؤلف في المثل الصافي (ج ٢ ص ١١٤) ترجمة لا بأس بها.

(٦) خفاجة: حى من بنى عامر وهو خفاجة بن عمرو بن عقيل.

وتوفيَّ الرئيس علاء الدين على بن عبد الواحد بن صغير رئيس الأطباء ، وهو بمدينة حلب في التجريدة حُجبة السلطان في يوم الجمعة عاشر ذي الحجة ودفن بها ، ثم نقل بعد مدة إلى القاهرة ، وكان من الأفراد في علم الطب والملاطفة ماهراً في صناعته ، كان من عظم أطلاعه في علم الطب يصف للوسر بأربعين ألفاً ويصف الدواء في ذلك الداء بعينه للوسر بقلس واحد .

قال المقرئ : « وكنت عنده فدخل عليه شيخ وشكا شدة السعال ، فقال له : إياك تنام بغير سراويل ، فقال الشيخ : إى والله ، فقال له : فلا تفعل ، ثم بسراويلك ! قال : فصعدت ذلك الشيخ بعد أيام فسألته ، فقال لى : عملت ما قال فبرئت ، قال : وكان لنا جار حدث لابنه رُعاف حتى أفرط فأتمحلت قوى الصغير ، فجاء به إلى ابن صغير هذا وشكا من كثرة الرُعاف ، فقال له : شرطُ أذنه ، فتعجب وتوقف فقال له ثانياً : توكل على الله وأفعل ، ففعل ذلك فبرئ الصغير وذكر له أشياء كثيرة من هذا النموذج يطول شرحها .

وتوفي القاضي بدر الدين محمد ابن القاضي علاء الدين على ابن القاضي يحيى بن فضل الله بن مجلى بن دُعْجَان بن خلف بن نصر بن منصور بن عبد الله بن على ابن محمد بن أبى بكر عبد الله بن [ عبد الله بن <sup>(٢)</sup> ] عمر بن الخطاب العدوى القرشى العمرى المصرى الشافعى كاتب من الديار المصرية ورئيسها بدمشق في يوم الثلاثاء العشرين من شوال مجرداً حُجبة السلطان الملك الظاهر برقوق ودفن بترتهم بدمشق ، وولى كتابة السر من بعده القاضي بدر الدين محمود [ السيراجى <sup>(٣)</sup> ] الكلبستانى .

(١) ذكر لها يا قوت في معجمه (ج ٢ ص ٣٠٤) ترجمة تقع في عشر صفحات .

(٢) تكملة عن التل الصافي (ج ٣ ص ٢١٧ ب) .

(٣) تكملة عن التل الصافي (ج ٣ ص ٢١٨ أ) .



وتوفى أخوه حمزة بن علي بن فضل الله بعسده بشهر، فقال في موتهما بعض شعراء العصر :

قضى البدر بن فضل الله نجبا \* ومات أخوه حمزة بعد شهر  
فلا تعجب لدى الأجلين يوما \* فحمزة مات حقا بعد بدر

- وكان القاضي بدر الدين المذكور إماما رئيسا فاضلا في الإنشاء والأدب وله مشاركة جيدة في الفقه وغيره ، وكان محمود السيرة مشكور الطريقة ، باشر كتابة سر مصر نحو سبع وعشرين سنة ، على أنه انفصل فيها أولى وثانية ، فالأولى بأوحد الدين عبد الواحد ، والثانية بعلاء الدين الكركي وهو ثالث واحد سمي بدر الدين من بني فضل الله كُتِّبَ سر دمشق ، وآخر من ولي كتابة سر مصر وغيرها من بني فضل الله ، وبموته خرجت كتابه السر عن بني فضل الله — رحمه الله تعالى —

- ١٠ • وتوفى القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد المليجي المعروف بصائم الدهر محتسب القاهرة ، وناظر الأجاس وخطيب مدرسة السلطان حسن في تاسع عشر صفر عن سبعين سنة وكان خيرا دينيا مشكور السيرة — رحمه الله —

- وتوفى الأمير منكي بغا بن عبد الله الشمسي الطرخاني ، أحد الأمراء بديار مصر ثم نائب الكرك في ليلة عاشوراء ، وكان من أكابر أمراء مصر ولديه حشمة ورياسة •

- ١٥ • وتوفى الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الأتابك منكي بغا الشمسي وأبن أخت الملك الأشرف شعبان بن حسين ، وصهر الملك الظاهر برفوق وأحد أمراء الطليخانات بديار مصر بها في عاشر شعبان •

٢٠ • (١) في السلوك ج ٣ ص ٧٣٧ : « المليجي » بالهاء المهملة •

(٢) تقدم شرح هذه المدرسة شرحا وافيا في ص ١٢٣ من ٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة •

وتوفي الشيخ ناصر الدين محمد بن مقبل الجندى الفقيه الظاهري المذهب في يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، وكان فاضلا وله مشاركة جيدة في فنون ، وكان لا يتكتم الاقتداء بمذهب أهل الظاهر ويحفظ شاربته ويرفع يديه في كل خفض ورفع في الصلاة .

(١)

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير شرف الدين موسى بن [ سيف الدين أرططاي بن ] الأمير جمال الدين يوسف أحد أمراء العشرات بالديار المصرية في ليلة الأربعاء سادس عشرين ذى القعدة ، وكان أبوه وجده من أمراء الألووف بالقاهرة ، وكان يحب علم الحديث ، ويؤاظب سماعه ، وله مشاركة في المذهب . وتوفيت الشيخة الصالحة المعتمدة المعروفة بالبغدادية ، صاحبة الرباط بالقاهرة في يوم السبت ثاني عشرين جمادى الآخرة ، وكانت على قدم هائل من الصلاة والعبادة ، وللناس فيها اعتقاد ، وتقصّد للزيارة .

(٣)

وتوفي السلطان أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم في ليلة الخميس رابع شعبان بمحل ملكه مدينة تونس من بلاد المغرب ، بعد أن حكمها أربعين سنة وثلاثة أشهر ونصفا ، وقام من بعده على ملك تونس أبنته السلطان أبو فارس عبد العزيز وكان من أجل ملوك الغرب ، وطالت أيام ولده عبد العزيز في الملك حسب ما يأتي ذكره في محله ، إن شاء الله تعالى .

(١) التكة عن السلوك (ج ٣ ص ٧٣٨) .

(٢) هذا الرباط داخل الدرب الأصفر واقع تجاه خاقا ببيرس الجاشنكير حيث كان المتجر وبعضهم يقول : رواق البغدادية أنشأته الست الجليلة نذكارباي خاتون ابنة الملك الظاهر ببيرس البندقدارى في سنة ٦٨٤ هـ ، راجع بقية الكلام عليها ص ٢٦٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) راجع السلوك للقرنيزي (ج ٣ ص ٧٣٩) .

(٤) راجع الكلام عليها ص ٧٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، حيث تمجد لها شرحا وافيا .

وَتُوِّفِيَ<sup>(١)</sup> أَيْضًا صَاحِبُ مَمْلَكَةِ فَاسَ مِنْ بِلَادِ الْغَرْبِ — السُّلْطَانُ أَبُو الْعَبَّاسِ<sup>(٢)</sup>  
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَالِمٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَرْيُونِيِّ مَلِكِ الْغَرْبِ فِي الْمَحْزَمِ ، وَأُقِيمَ  
بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبُو فَارِسٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ .

قلت : وهو يُشَارِكُ الْمَقْدَمَ ذِكْرَهُ فِي الْأَسْمِ وَالْكُثْبَةِ وَأَسْمُ الْأَبِ وَالْجَدِّ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتَّةَ أَذْرَعٍ سِوَاءَ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ  
سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَحَدَ عَشَرَ إصْبَعًا . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .



السَّيْنَةُ السَّادِسَةُ مِنْ سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ الثَّانِيَةِ عَلَى مِصْرَ

وَهِيَ سَنَةٌ سَبْعٌ وَتِسْعِينَ وَسَبْعًا مِائَةً .

فِيهَا تُوِّفِيَ<sup>(٣)</sup> الشَّيْخُ بَرْهَانَ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْأَمْدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ  
أَحَدَ أَصْحَابِ آيِنِ تَيْمِيَّةٍ .

وَتُوِّفِيَ<sup>(٤)</sup> الْأَمِيرُ علاءُ الدِّينِ الطَّنْبُغَانِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيُّ الْأَشْرَفِيُّ ، وَهُوَ مُسْتَجُونٌ  
بِقَلْعَةِ حَلَبَ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْمَمَالِكِ الْأَشْرَفِيَّةِ ، وَأَحَدَ أَكْبَرِ الْأُمَرَاءِ بِدِيَارِ مِصْرَ .

وَتُوِّفِيَ<sup>(٥)</sup> الشَّيْخُ الْمُعْتَقِدُ الْمُجَذَّبُ أَبُو بَكْرٍ النَّجَاشِيُّ الْمَغْرِبِيُّ ، أَحَدُ مَنْ أَوْصَى  
السُّلْطَانَ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ بَرْقُوقًا أَنْ يُذْفَنَ تَحْتَ رِجْلَيْهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ خَامِسِ جُمَادَى

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٢٩ من الجزء العاشر من هذه الطبعة ، حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٢) راجع السلوك ج ٣ ص ٧٣٩ ، والمثل الصافي ج ١ ص ٥٠ ب .

(٣) ذكر المقرئ أن وفاته كانت في رابع عشرين ذى القعدة .

(٤) كذا في جميع الأصول وفي المثل الصافي (البجاسي) والبجائي نسبة إلى بجاية بالكسر مدينة .

٢٠ على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب كان أول من اختطها الناصر بن طلائس بن حداد في سنة ٥٧ هـ .

( انظر معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٤٩٥ ) طبع أوربا .

الآخرة ، ودُفِنَ خارج باب النصر حيث هي التربة الظاهرية الآن ، وكانت جنازته مشهودة ، وأخرجه السلطان وجّهه على يد الأمير يلبغا السالمي ؛ وكان للناس فيه اعتقاد لا سِماً الظاهر برقوق فإنه كان له فيه اعتقاد .

وتوفّي العلامة صدر الدين بدیع بن نفیس التبریزی رئيس الأطباء بالديار المصرية في سادس عشر شهر ربيع الأول ، وهو عم القاضي فتح الدين فتح الله كاتب السر الآتي ذكره ، وهو الذي كفله بعد موت جدّه نفیس ؛ وكان مات والد فتح الدين مُعتصم بن نفیس ، وفتح الله طفل صغير ؛ وكان بديعاً ماهراً في علم الطب كثير الحفظ لمتونه ، وهو صاحب التصانيف المشهورة .

وتوفّي الشريف أبو الحسن علي بن عجلان بن رُمَيْثَة ، وأسم رُمَيْثَة مُنجد بن أبي نُحَيّْ بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مُطاعين بن عبد الكريم .  
أبن عيسى بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى .  
أبن عبد الله المحض بن موسى بن الحسن السبط بن الحسن بن علي بن أبي طالب المكي الحسني ، أمير مكة المشرفة ، وليها ثمانين سنين ونحو ثلاثة أشهر مستقلاً بالإمارة ؛ غير ستين أو نحوهما ؛ فإنه كان فيها شريكاً لعنان بن مُعَاس بن رُمَيْثَة ؛ ووقع له أمور بمكة مع الأشراف ووقائع ؛ وآخر الأمر توجه أخوه الشريف حسن بن عجلان إلى القاهرة يريد إمرة مكة ؛ فقبض عليه السلطان

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٨٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً مفصلاً .

(٢) انظر المنهل الصافي (ج ٣ ص ٤٠ ب) حيث تجد له ترجمة مفصلة .

(٣) ذكره المؤلف في المنهل الصافي (ج ١ ص ٣٠٤ ب) والمقرئ ج ٣ ص ٧٥٧ .

(٤) ترجم له المؤلف في المنهل الصافي (ج ٢ ص ١٦٤ ب) ، والمقرئ (ج ٣ ص ٧٥٧) ، وشذرات الذهب (ج ٦ ص ٣٥٠) .

(٥) ترجم له المؤلف في المنهل الصافي (ج ٢ ص ١٤٩٢ ب) .

(٦) ترجم له المؤلف في المنهل الصافي (ج ٢ ص ٢٥ ب) .

وحبسها؛ وبعث إلى عليّ هذا باستمراؤه على إمرة مكة، فاستمر على امرتها إلى أن وقع بينه وبين بعض القواد، وخرج إليهم عليّ هذا، فبدره بعضهم وسأيره، وهو راكب على راحلته، والشريف عليّ هذا على فرس فرمى القائد بنفسه على الشريف عليّ المذكور وضربه بجنبية كانت معه، فوقعا جميعا على الأرض، فوثب عليه عليّ وضربه بالسيف ضربة كاد منها يهلك، وولّى عليّ راجعا إلى الحيلة، فأغرى به شخص يقال له أبو نبيّ غلام لصهره حازم بن عبد الكريم جنديا، وعُتبه وحزرة وقاسما، فوثبوا عليه وقتلوه وقطّعوه وبعثوا به إلى مكة، فُدِنَ بالعلالة على أبيه عجلان، وكان قتله في يوم الأربعاء سابع شوال، وولّى إمرة مكة بعده أخوه حسن بن عجلان.

١٠ وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الظاهر برقوق في يوم السبت ثالث عشرين ذى الحجة، ومولده في مستهل شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، وأتمه خوند الكبرى أرد، صاحبة قاعة العواميد، ومات بعد أن أعيّا الأطباء دأؤه الذي كان برجله من أرياح الشوكة، وبه مات، وكان إقطاعه الديوان المفرد الآن، فإنه لما مات جعله السلطان إقطاعه لمالكه المشتروات

- (١) الجنينة: الخنجر يوضع في حزام الرجل إلى جانبه. (عن دوزي).
- (٢) رواية المثل الصافي (ج ٢ ص ١٧ ب): (وعتبه وحزرة بن قاسم).
- (٣) رواية المثل الصافي المصدر المتقدم: «يوم الأربعاء سابع شعبان».
- (٤) ترجمه المؤلف في المثل الصافي (ج ٣ ص ١٣٥)، والمقرئ في السلوك ج ٣ ص ٧٥٨.
- (٥) أرد بألف وراء هملة ساكنة، ودال هملة مضمومة، وهي تركية الأصل أعتقها الملك الظاهر برقوق وترجها، وجعلها خوند الكبرى.
- (٦) هي إحدى قاعات القلعة، وكانت مخصصة لحاجات السلطان المنزلية، وكانت تعرف بالقاعة الكبرى. راجع السلوك بتحقيق الأستاذ زيادة ص ٣٩٠، وزبدة كشف الممالك لابن شاهين ص ٢٦.

وأفرده فسمى المفرد من يومئذ، وجعل كاتبه المهيّم، وكان محمد هذا أكبر أولاد السلطان وأعظمهم، ووجد السلطان عليه وجدا عظيما .

وَوُفِّي قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الدائم بن محمد المعروف بأبن بنت ميثاق الشاذلي الصوفي، قاضي قضاة الديار المصرية، وهو معزول في ليلسة الاثنين تاسع عشرين شهر ربيع الأول . وكان أصله من أشموم الرمان، <sup>(١)</sup> وُلِدَ قبل سنة ثلاثين وسبع مائة، وسمع الحديث وطلب العلم وتفقه ووعظ دهرًا، وقال الشعر، وأنشأ عدة خطبٍ بليغة، وجمع عدة أجزاء في عدة فنون، وكان ينزياً يزي الفقراء ويتصدى لعمل المواعيد، وأعتقده الناس وتبركوا به، وخطب بعدة جوامع وصار له أتباع وشهرة كبيرة، إلى أن طلبه الملك الظاهر برقوق للقضاء بعد عزل القاضي بدر الدين محمد بن أبي البقاء، فامتنع ثم أجاب فألبسه الملك الظاهر <sup>(٢)</sup> تشریف القضاء بيده، وأخذ طيلسانه يتبرك به .

قال المقرئى : "فدخل الناس بولايته خوفٌ ووهم، وظنوا أنه يحمل الناس على محض الحق، وأنه يسير على طريق السلف من القضاة، لبس ألفوه من تشدقه في وعظه، وتفخمه في منطقته، وإعلانه بالتكبير على الكافة، ووقعته في القضاة، وأشتماله على لبس الخشن المتوسط من الثياب، ومعيبه على أهل الترف، فكان أول

(١) ذكره المؤلف ترجمة طويلة في المثل الصافي (ج ٣ ص ١٧٢ ب) .

(٢) أشموم الرمان هي قصبة كورة الدهلية، مدينة ذات حمامات وأسواق وجوامع وفنادق، وقد استمرت قاعدة لإقليم الدهلية والمرتاحية إلى آخر عهد دولة المماليك وفي أوائل الحكم العثماني نقلت العاصمة إلى مدينة المنصورة، ومن ذلك الوقت اضمحلت أشموم الرمان وزال ما كان فيها من آثار المدنية والمعمران وأصبحت اليوم قرية عادية من قرى مركز دكرنس بمديرية الدهلية .

- ما بدأ به أن عزل قضاة مصر جميعهم من العرش إلى أسوان<sup>(٢)</sup> ، وبعد يومين تكلم معه الحاج مُفلح مولى القاضي بدر الدين بن فضل الله كاتم السر في إعادة بعض من عزله من القضاة فأعاده ، فأنحل ما كان معقودا بالقلوب من مهايته ، ثم قلع زيَّه الذي كان يلبسه ، ولبس الشاش الكبير الغالى الثمن ونحوه من الثياب ، وترفع في مقالته وفعاله ، حتى كاد يصعد الجو ، وشخ في العطاء ولاذ به جماعة غير محبين إلى الناس . فأطلقت ألسنة الكافة بالوقعة في عرضه ، وأختلقوا عليه ما ليس فيه ، فلما قدم الأمير يلبغا الناصرى إلى الديار المصرية ، وغلب برقوقا على المملكة وبعثه إلى سجن الكرك كان هو قاضيا يومئذ فوقَّع في حق الظاهر ، وأساء القول فيه ، فبلغه ذلك قبل ذهابه إلى الكرك فأسرَّها في نفسه ، فلما ثار متطاش على الناصرى صرف ابن مئلى هذا عن القضاء بالصدر المناوى ، بعد ما كان أخذ خطه<sup>(٣)</sup> في الفتاوى المكتوبة في حق برقوق ، فلما عاد برقوق إلى الملك لُحجَ بدمه فتنهت أعين العدا لابن مئلى هذا وحسنوا لليد في أحمد أمين الحكم أن يقف للسلطان ويشكو ابن مئلى المذكور بسبب ما أخذه من أموال الأيتام ، وكان نحو الثلاثين ألف درهم فضة ، عنها قريب من ألف وخمسمائة مثقال من الذهب ، فرفع فيه قصة إلى السلطان فطلبه بخافوا به وقد حضر القضاة فأوقِف مع النقباء تحت مقعد السلطان في الميدان خالما مثل قائما سقط مغشيا عليه ، وصار على التراب بحضرة

(١) العرش : مدينة قديمة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، بقرب نهاية الحد الشرق لأرض مصر ، وكانت من الثغور المصرية ، ولما أنشئت محافظة سيناء جعلت العرش محل إقامة المحافظ .

(٢) أسوان : من المدن المصرية القديمة ، على الشاطئ الشرق للنيل بالقرب من الشلال الأول وهي مشهورة بمركبها التجارية وقد جعلت عاصمة للديرية في سنة ١٩٠٠ م .

(٣) ذكره المؤلف في (المنهل الصافي) ترجمة طويلة في (ج ٣ ص ٢١٧ ب) .

(٤) لُحج بالشيء : أغرى به .

ذلك الجمع العظيم ، فتقدم بعض مَنْ كان يلوذ به ليصلح من شأنه ، فصَرَخ فيه السلطان وتُرك طويلاً حتى أفاق ، وأدعى عليه البيدق فلم يلحن بحجة ، وألزمه القضاة بغرامة ذلك ، والقيام به للأيتام من ماله ، ولم يكن المال المذكور في ذمته ، وإنما كان أقترضه وصَّره للحرمين ، فلزمه غصباً ورُسُماً عليه ويُحِن بالمدرسة الشريفة ، ليدفع المال وما زال يُورده حتى أتى ذلك على غالب موجوده ، ثم لزم داره وذهبت عينه ، وتحلَّى عنه أحبابه إلى أن مات ، ودُفن خارج باب النصر بتربة الصوفية ، فلقد كان قبل ولايته جسنة من حسنات الدهر ، ما رأيت قبله أحسن صلاة منه ولا أكثر خشوعاً مع حسن منطوق ، وفصاحة ألفاظ ، وعذوبة كلام ، وبهجة زِيٍّ ، وصدع في وعظه إذا قصَّ أو خطب ، إلا أنه أمتحن بالقضاء ، وأبْتُلِيَ بما أرجو أن يكون كفارةً له . انتهى كلام المقرئ باختصار .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن صلاح الحريري أحد نواب القضاة الحنفية ، ومشايخ القراء بالديار المصرية ، في يوم الجمعة رابع عشرين شهر رجب . وكان فقيهاً مقرباً ، أقرأ ودرّس وناب في الحكم سنين .

وتوفى القاضي شمس الدين محمد بن عمر القليجي الحنفي مقبى دار العدل ، وأحد نواب القضاة بالديار المصرية ، في ليلة الثلاثاء العشرين من شهر رجب . وقد بلغ من الرئاسة مبلغاً عظيماً ، وكانت لديه فضيلة تامة .

(١) هي التي تعرف بجامع بيرس الخياط بأول شارع الجودرية بالدرب الأحمر ، وراجع تاريخ مصر لأبن مياس ج ٤ ص ٤٧٧ .

(٢) مكاتبا اليوم القاعات الواقعة على يسار الداخل من باب العرب المشغولة الآن بمخازن المهات التابعة للجيش المصري ، راجع الكلام عليها في ج ٧ الحاشية ١ ص ١٦٣ .



وَتُوِّفِيَ الْعَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْأَقْصَرَانِيُّ الْخَنْفَى شَيْخَ الْمَدْرَسَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ  
 (٢) بَابَ الْوُزَيْرِ، فِي سَابِعِ عَشَرَ بُحْدَى الْأَوَّلَى، وَكَانَ إِمَامًا عَالِمًا مَدْرَسًا فَقِيهًا ذَكِيًا  
 حَافِظًا، كَانَ يُلْقَى الدَّرْسَ عِنْدَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَيَّامَ إِمَارَتِهِ، وَصَدْرًا مِنْ سُلْطَنِهِ،  
 وَكَانَ خَصِيصًا عِنْدَ السُّلْطَانِ وَلَهُ وَجَاهَةٌ فِي الدَّوْلَةِ، وَتَوَلَّى بَعْدَ مَوْتِهِ مَشِيخَةَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ  
 الشَّيْخَ سِرَاجِ الدِّينِ عِمْرَ الْقِرْمِي .

٥٠

وَتُوِّفِيَ الْقَاضِي بَرَهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ الْقَلْقَشَنْدِيُّ الشَّافِعِيُّ مَوْقِعَ الْحُكْمِ، وَأَحَدُ  
 الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ فِي ثَلَاثِ عَشْرِينَ شَعْبَانَ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُوغَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيِّ أَمِيرَ جَانْدَارٍ،  
 فِي سَادِسِ عَشْرِ صَفَرٍ، وَكَانَ أَحَدَ أَعْيَانِ الْمَمْلُوكِ الظَّاهِرِيَّةِ بِرُقُوقِ خَصِيصَةٍ عِنْدَ  
 أَسْتَاذِهِ .

١٠

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْهُورِيِّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ شَيْخَ الْقَوَصُونِيَّةِ  
 فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا بَارِعًا .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ السُّفَرِيَّ الْحُلَيْيَ الْخَنْفَى فِي يَوْمِ  
 الْجُمُعَةِ خَامِسِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَرْيَةِ نَحْرَبَتَا مِنْ عَمَلِ عَزَازَ، وَكَانَ  
 فَقِيهًا بَارِعًا، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي فَنُونِ .

١٥

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٨ ج ١١ من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ج ١٠ ص ٢٨٠ من هذه الطبعة .

(٣) رواية السلوك ج ٣ ص ٧٥٧ (في سادس صفر) .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٥) عزاز : قلعة قرب حلب .

٢٠

وَوُفِّيَ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُجَجٍ النَّوْزِي الْمَالِكِي ، أَحَدُ نَوَابِ الْحُكْمِ الْمَالِكِيَةِ بِالْأَمْرِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَكَانَ مَعْدُودًا مِنْ فَضَلَاءِ الْمَالِكِيَّةِ .  
وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُرَابُغَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالِدُ الْأَمِيرِ بَرَكَتُمُرَ الْخَلَّاصِي الْأَشْرَفِ ، فِي ثَانِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَكَانَ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْعَشْرِيَّاتِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ خَيْرًا دِينًا .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الْمُعْتَقِدُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْمُقْسِي فِي يَوْمِ الْأَحَدِ أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَكَانَ يَسْكُنُ بِجَمَاعِ الْمُقْسِي عَلَى الْخَلِيجِ ، وَكَانَ يَقْصِدُ لِلزِّيَارَةِ .  
وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الْمُعْتَقِدُ مُحَمَّدُ السَّمْلُوطِيُّ الصَّعِيدِيُّ الْمَالِكِي ، فِي ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَكَانَ فَقِيهًا خَيْرًا دِينًا ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ آعْتِقَادٌ وَحُبٌّ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْمُطَرِّزِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ سَادِسَ جُمَادَى الْآخِرَةِ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةُ أَذْرَعٍ وَأَرْبَعَةُ أَصَابِعَ — مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَمَانِيَةَ أَصَابِعَ .



السَّنةُ السَّابِعَةُ مِنْ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ « الثَّانِيَةِ عَلَى مِصْرَ »

وَهِيَ سَنَةٌ ثَمَانٌ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً .

فِيهَا وَفِّيَ الشَّيْخُ الْمُقَرَّرُ الْفَقِيهَ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَهُوَسَافِ الْجَنْدِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الرُّكْنِ الْيَبْرِسِيِّ الْجَنْفِيِّ ، وَكَانَ إِمَامًا فَاضِلًا .

(١) فِي السُّلُوكِ ج ٣ ص ٧٥٩ : ( الْقَدَمِي ) .

(٢) جَامِعُ الْمُقْسِي وَهُوَ جَامِعُ أَوْلَادِ عَنَانَ يَسَّاعِ إِبْرَاهِيمَ يَاسَا بِالْقَاهِرَةِ .

(٣) رَوَايَةُ الْمُقَرَّرِيِّ ج ٤ ص ١٣ ( الْيَبْرِسِيُّ ) .

وَتُوِّقُ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَهَادُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمَرُ فِي يَوْمِ عِيدِ الْفَطْرِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ ، وَتَنَقَّلَ فِي عِدَّةِ وَلَايَاتٍ .

وَتُوِّقُ الْأَمِيرُ تَمْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهَابِيُّ الْحَاجِبُ أَحَدُ أُمَرَاءِ الطَّبَائِخَانَاتِ بِالْDIARِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، وَإِمَامًا بَارِعًا فِي الْفِقْهِ وَفِرْعَوِيَّةٍ ، مُعَدُّودًا مِنْ فَقَهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ ، وَكَانَ شَجَاعًا مِقْدَامًا نَحَرَاجَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ الْمُصَافَةَ فَقَاتَلَهُمْ بِغَيْرِ حَرْجٍ فِي الْمَعْرَكَةِ ، وَمَاتَ مِنْ جِرَاحِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَتُوِّقُ الْأَمِيرُ الْجَلِيلُ سُودُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَخْرِيُّ الشَّيْخُونِيُّ ، نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بِالْDIARِ الْمِصْرِيَّةِ بِهَا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ خَامِسِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، بَعْدَمَا شَاخَ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِكِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ شَيْخُونِ الْعُمَرِيِّ النَّاصِرِيِّ ، ثُمَّ تَرَقَّى فِي الدُّوَلِ إِلَى أَنْ وَلِيَ حُجُوبِيَّةَ الْمَجْنَابِ بِالْDIARِ الْمِصْرِيَّةِ ، فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ حَاجِي ، ثُمَّ نَقَلَ الْمَلِكُ الظَّاهِرَ بِرُقُوقَ إِلَى نَيْبَانَةِ السُّلْطَانَةِ فِي أَوَائِلِ سُلْطَنَتِهِ ، وَطَالَتْ أَيَّامُهُ فِي السَّعَادَةِ ، وَكَانَ وَقُورًا فِي الدُّوَلِ ، مَعْظَمًا عِنْدَ الْمُلُوكِ ، وَلَمَّا كَبُرَ وَشَاخَ أَخَذَ يَتَبَرَّمُ مِنَ الْإِمْرَةِ وَالْوُظُفَةِ وَيَسْتَعْفِي ، إِلَى أَنْ أَعْفَاهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَعْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَكَانَ سُودُونُ مُقِيمًا بِالْقَاهِرَةِ ، فَلَزِمَ دَارَهُ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي النَّسَائِخِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ، وَكَانَ أَمِيرًا خَيْرًا دِينًا وَافِرًا لِحَرَمَةِ ، أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَمِنْذُ مَاتَ تَجَاهَرَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرُقُوقَ بِالْمُنْكَرَاتِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تُعْرَفُ مِنْهُ ، وَكَانَ مُحِبًّا لِلْعُلَمَاءِ وَالْفُقَرَاءِ ، كَانَ يَدُورُ وَيَنْزِلُ إِلَى بَبُوتِ الْفُقَرَاءِ ، وَيَتَبَرَّكُ بِهِمْ وَيُبَدِّلُ لِيَهُمِ الْأُمُورَ .

(١) رواية المقرئ ج ٤ ص ١٤ (الأعشى) .

(٢) رواية السلوك ج ٤ ص ١٥ (جمادى الأولى) .

قال قاضي القضاة العيني — رحمه الله — : وكان حصل له شيء من التغفل والتساهي .

قلت : كان فيه سلامة باطن مع دين وشفقة ولين جانب ، حتى صار يُحكى عنه أشياء في حكوماته مختلفة عليه ، كما يذكر الناس ذلك عن الخادم بهاء الدين قرأقوش الصلاحى الخصى وليس لذلك صحة . انتهى .

وتوفي الأمير سيف الدين قطوبك بن عبد الله الطشتمرى ، أحد أمراء الألوفا بالديار المصرية ، وكان جليل القدر وقورا من الأمراء المشايخ .

وتوفي الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كليك<sup>(١)</sup> التركمانى الأصل المصرى ، فى يوم الجمعة سادس عشرى صفر ، كان شابا جميلا حسن الهيئة ، وهو ممن توفي بغير نكبة ، ولآه الملك الظاهر برقوق أولا شاذ الدواوين بعد ابن آقبا آص ، ثم عزل بآبن آقبا آص ، وعوض عن شد الدواوين بشد الدوايب الخاص ، عوضا عن خاله محمد بن الحسام ، بحكم انتقال خاله إلى الوزارة ، ثم بعد مدة صودر ، وحل مائة وسبعين ألف درهم ، وقبل أن يغلقها أفرج عنه ، ثم ولآه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن الوزير موفق الدين ، فى يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبعائة ، وأنعم السلطان عليه فى يوم ولايته للوزارة بإمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر ، ثم خلع السلطان على جماعة من الوزراء البطالين بوظائف تحت يده تعظيما له ، وصار الجميع فى خدمته ، فأستقر الوزير سعد الدين نصر الله ابن البقرى ناظر الدولة ، وأستقر الوزير كريم الدين بن الغنام فى نظر البيوت ، وأستقر الوزير علم الدين سنبرة فى أستيفاء الدولة ، شريكا للوزير تاج الدين عبد الرحيم

(١) فى السلوك ج ٤ ص ١٥ (كلت) .

ابن أبي شاكرو، ونزل الجميع في خدمته، وباشروا بين يديه، كما كانوا بين يدي خاله الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الحُسام الصَّقَوِي، فُسِمَى بوزير الوزراء وباشر بجرمة وافرة إلى أن مات .

- وتُوفِيَ السيد الشريف صدر الدين مرتضى بن الشريف غياث الدين إبراهيم ابن حمزة الحسيني العراقي، نقيب الأشراف في ليلته<sup>(١)</sup> [ السبت ] ثالث شهر ربيع الآخر، ودفن على أبيه بتربة الأتابك يلغا العمرى بالصحرَاء خارج القاهرة، وكان ولي نظر وقف الأشراف مع نقابة الأشراف، ونظر القدس والخليل، وكان شكلا جميلا مهيبا فصيحاً بالأسن الثلاثة : العربية والعجمية والتركية، وكان ديناً خيراً، صاحب عبادة وُكُشْك، وكان له نظم على طريق البغاددة — رحمه الله تعالى — وهو قوله :

يُحَقِّقُ عَلَيْكُمْ إِشْوَاقِي إِلَيْكُمْ \* إِذَا اشْتَقْتُ لَكُمْ تَعَالَوْا أَبْصُرُونِي

وتُوفِيَ ملك الغرب وصاحب فاس السلطان أبو فارس عبد العزيز بن السلطان أبي العباس أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن المَرْيَنِي، وأُقيم بعده على سلطنة فاس أخوه أبو عامر عبد الله .

- وتُوفِيَ الشيخ صلاح الدين محمد الشَّطْنُونِي موقع الحكم في شهر رمضان، وكان إماماً في صناعته .

(١) تكملة من السلوك ج ٤ ص ١٦

(٢) رواية السلوك ج ٤ ص ١٧ (بها جملاً) .

(٣) رواية السلوك ج ٤ ص ١٧ (أبي سالم إبراهيم) .

وتوفي الشيخ نور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز [ بن عمر بن عوض <sup>(١)</sup> ]  
الدميري المالكي شيخ القراء بخانقاه شيوخون ، وأخو القاضي تاج الدين بهرام ،  
في ثاني عشرين شهر رمضان ، وكان إماما في القراءات مشاركا في عدة فنون .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن جُمح بن الأمير الكبير أيتش البجاسي في يوم  
الجمعة خامس صفر ، وحضر السلطان الصلاة عليه وكان أحد أمراء  
الطليخانات .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير جاركس الخليلي في يوم الثلاثاء تاسع  
صفر ، وكان محمد المذكور أيضا من أمراء الطليخانات بالديار المصرية .

وتوفي القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشي الحنفي المعروف بالشيخ <sup>(٢)</sup> ،  
أحد نواب القضاة الحنفية بمصر في [ يوم الخميس سادس <sup>(٣)</sup> ] جمادى الأولى .

وتوفي الشيخ زين الدين مقبل بن عبد الله الصرغتمشي الفقيه الحنفي في أول  
شهر رمضان بالقاهرة ، وكان فقيها فاضلا مستحضرا لفروع مذهبه ، وله مشاركة  
في عدة فنون .

وتوفي الأمير سيف الدين تغرى بردى بن عبد الله القردمي قتيلا في محبسه ،  
وكان من أعيان الأمراء ، ووقع له أمور في واقعة الناصري ومنطاش مع الملك  
الظاهر برقوق أولا ، ثم كان من حزب الملك الظاهر على منطاش آخر ، ودام على

(١) التكملة عن السلوك ج ٤ ص ١٥ .

(٢) توجد لهذه الخانقاه ترجمة مفصلة في ص ١٣١ من الجزء السابع ، وص ٣٠٣ من الجزء العاشر  
من هذه الطبعة .

(٣) رواية السلوك ج ٤ ص ١٦ (الشنشي) .

(٤) التكملة من السلوك ج ٤ ص ١٦ .

ذلك إلى أن قُبِضَ عليه وحُيِسَ ، ثم قُتِلَ في التاريخ المذكور — رحمه الله — وكان شجاعاً مقداماً .

وتُوِّفِّيَ الشيخ الخطيب برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ المعتقد الصالح عبد الله المُنَوِّفِيَّ الفقيه المالكي في شهر رجب ، وكان أحد الفقهاء المالكية ، أقرأ ودرّس وخطب بجامع الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر ستين ، وهو ابن العبد الصالح المشهور عبد الله المُنَوِّفِيَّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وأثنا عشر إصبعا .  
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وإصبعا .



١٠ السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر »  
وهي سنة تسع وتسعين وسبعائة .

فيها تُوِّفِّيَ الأمير سيف الدين إياس بن عبد الله الخرجاوي نائب طرابُلس بالقاهرة بعد أن قُبِضَ عليه وأُلْزِمَ بهمل مال كبير ، فأرسل خازن داره إلى حضور المال ، فمات بعد يومين ، في يوم الجمعة ثامن عشرين صفر ، وكان أولاً من أمراء الألوْف بالديار المصرية ، ثم تنقل في عدّة أعمال بالبلاد الشامية ، حتى إنه ولي نيابة طرابُلس ثلاث مرات آخرها في سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية إلى أن عزله بالأمير دمرداش المحمدي الظاهري ، نائب حماة ، وتوجّه إياس أتابكاً بدمشق ، فأقام بها يسيراً وطُلب إلى القاهرة وصودر وأُهيِنَ إلى أن مات بعد يومين حسب

(١) توجد ترجمة وافية لهذا الجامع ص ٦٢ الحاشية رقم (٢) ج ٩ من هذه الطبعة .

ما تقدم ذكره، وقيل : إنه لما أهيئ كان في يده خاتمٌ سُمِّ فُصِّه فمات من وقته،  
وقيل غير ذلك، وكان يَشْعَ المنظر ظالما غشوما حدَّ المزاج كرية المعاشرة ، يُرمَى  
بعضائهم، قيل : إنه قال له رجل مرة : يا وجه القمر ؛ بعد أن دعا له كياهى عادة  
العوام ، فضرب الرجل ضربة مؤلما ، وقال : أنا أعرف بنفسى منك ، وكانت  
بعض حظاياها ملكها الوالد من بعده وأستولدها ، فكانت تَحْكِي عنه عظام من سوء  
خُلُقِه وخلقته .

وتوفي الأمير أبو بكر بن [محمد بن واصل] المعروف بابن الأحذب أمير العربان  
ببلاد الصعيد قتيلا .

وتوفي الأمير ركن الدين يبرس بن عبيد الله التمان تمرى الأمير آخور الثانى،  
وأخذ أمراء الطبلخانات بالديار المصرية ، فى رابع عشر جمادى الآخرة، وكان من  
قدماء الأمراء، وهو من أول الأمر إلى آخره كان من حزب الملك الظاهر برقوق،  
وكان الملك الظاهر يُنادمه ويُمازحه ويُعجبه كلامه ، وأنا أتعجب غاية العجب  
من الملك الظاهر برقوق فى عدم ترقّيه، ولعلّه كان راضيا بما هو فيه — والله أعلم —  
وهو والد صاحبنا الناصرى محمد بن يبرس — رحمهما الله تعالى — .

وتوفي الأمير عمر بن عبد العزيز أمير عرب هَوَارة ببلاد الصعيد .  
قلت : وعمر هذا هو والد بنى عمر أمراء العربان ببلاد الصعيد فى زماننا هذا،  
ولعله يكون أول من ولي منهم الإمرة .

(١) يعنى والد المؤلف . (٢) الزيادة من السلوك ج ٤ ص ٣٠

(٣) أنزلم الظاهر برقوق بعد واقعة بدر بن سلام فى سنة ٧٨٣ ، فأقطع لإسماعيل بن مازن متهم  
ناحية درجيا ، وكانت خرابا فصرها ، وهو جد الموازن ، وأقام بها حتى قتله على بن مرير منهم ، وهو جد  
الرابى فولى بعده الأمير عمر بن عبد العزيز الهوارى (عن شرح القاموس مادة هور) .



وتوفي الشيخ المسند المعمر المعتقد زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن المبارك بن حماد المغربي المعروف بأبن الشيخة<sup>(١)</sup>، ومولده في سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ومات في تاسع عشر من شهر ربيع الآخر، ودُفن خارج القاهرة بعد أن حدث سنين وصار رحلة في زمانه .

- وتوفي الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز العجلي ( بفتح العين المهملة ) المالكي إمام المالكية بالمسجد الحرام بمكة المشرفة، وأخو القاضي أبي الفضل، وكان يُعرف بالفقيه علي التويري، في ثاني جمادى الأولى بمكة المشرفة، وكان سميع الكثير وحدث سنين .

- وتوفي الشيخ الإمام محب الدين محمد بن الشيخ الإمام العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي ، في ليلة الاثنين رابع عشر من شهر رجب بعد أن تصدى لإقراء النحو سنين، وأنتفع به جماعة الطلبة، وكان له مشاركة جيدة في الفقه وغيره ، وكان خيرا ديناً .

- وتوفي قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرّابلي الحنفي ، قاضي قضاة الديار المصرية ، في يوم السبت ثامن عشر من ذي الحجة، وكان عفيفا ديناً مشكور السيرة، وتولى القضاء من بعده قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقط، بعد أن خرج البريد بطلبه ، وشغل منصب القضاء بالقاهرة ، مائة يوم وأحد عشر يوما ، حتى حضر وولى قضاء الحنفية بديار مصر .

(١) في السلوك ج ٤ ص ٣١ ( ابن الصّحّة ) وقد عقد له المؤلف ترجمة في المنهل الصافي ( ج ٢

قلت : هكذا تكون ولاية قضاة الشرع الشريف بعزة وطلب واحترام ، لا يمكن يسعى فيها من بيت المال والأمير الكبير إلى بيت والى القاهرة ، حتى يلى بالمال والبذل من غير تستر في ذلك حتى إنه يعرف ولايته بالبرطيل ، كل أحد من المسلمين حتى النصارى واليهود ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وتوفي الشيخ الإمام العالم زين الدين ميكائيل بن حسن بن إسرائيل الترمكاني ،<sup>٥</sup> الفقيه الحنفى فى ذى الحجة عن نيف وسبعين سنة ، كان فقيهاً فاضلاً بارعا مشاركا فى فنون كثيرة من العلوم ، وكان مستحضرا لمذهبه مناظرا طالق اللسان فصيحاً وأقرأ ودرس سنين .

وتوفي القاضى جمال الدين محمود بن أحمد ، وسماه بعضهم محمودا بن محمد بن على ابن عبد الله القيصرى العجمى الحنفى ، قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية ،<sup>١٠</sup> وناظر الجيوش المنصورة بها ، وشيخ شيوخ خاتناه شيخون ،<sup>(١)</sup> فى ليلة الأحد سابع شهر ربيع الأول ، بعد أن جمع بين هذه الوظائف الثلاث التى لم تجع لغيره ، وكان من رجال الدهر حزمًا وعزمًا ، ومعرفةً وعقلًا وفضلًا ، وكان قديم إلى القاهرة فى عنفوان شبابه فقيرا مُملقا ، وترك بالمدرسة الصرغتمشية مدة يخدم الفقهاء ، فرأى<sup>(٢)</sup> فى منامه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول له : أنت شاهنشاه ، ففسر المنام على الشنشى ، وكان من جملة الصوفية بالصرغتمشية ، وتنقلت به الأحوال إلى أن

(١) ذكرها المقرئ فى خطه باسم خاتناه شيخو ، حيث قال : ( فى ص ٤٢١ ج ٢ ) من خطه : إن هذه ألقاه فى خط الصلبة خارج القاهرة . راجع الكلام عليها ص ١٣١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) تكلم المقرئ عن هذه المدرسة فى خطه ص ٤٠٣ ج ٢ . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٨ ج ١٠ من هذه الطبعة تجد لها شرحا مطولا .

(٣) هو محمد بن محمد بن مود ، القاضى شمس الدين الشنشى ، راجع ترجمته فى المنهل الصافى ( ج ٣ ص ٢٧١ ) .

- صار يُقرئ المالك بالأطباق من القلعة، وقتل الملك الأشرف شعبان وصار  
مخدومه طشتهم للفاف أتابك العساكر، فتكلم له في حسبة القاهرة دفعة واحدة  
فوليها، ونزل عند شخص في داره حتى تُعين له دار يسكنها، وبعث له قاضي  
القضاة صدر الدين المناوي بثوب حتى لبسه، لعجزه عن شراء ثوب، وهذا كان  
أول مبدأ أمره، ثم تنقل في الوظائف حتى كان من أمره ما كان، ولما مات  
خلف موجودا كبيرا وكُتبا حسنة، وخلف ثمانية أولاد من الذكور والإناث،  
منهم العلامة صدر الدين أحمد بن العجمي الآتي ذكره في وفات ثلاث وثلاثين  
وثمانمائة، وتولى قضاء الحنفية من بعده القاضي شمس الدين محمد الطرابلسي،  
ومات في السنة حسب ما تقدم، وولي الجيش بعده شرف الدين بن التمايني.<sup>(١)</sup>
- وتوفي الأمير جمال الدين محمود بن علي بن أصفر عينه الأستاذار، في يوم الأحد  
تاسع شهر رجب بخزانة شمائل<sup>(٢)</sup>، بعد ما نكب وعوقب وصودر ودُفن بمدرسته  
خارج بابي زويلة المعروفة به، وجملة ما أخذه الملك الظاهر منه من المال  
في أيام مصادرتة ألف ألف دينار، وأربعمائة ألف دينار، وألف درهم فضة،  
وبضائع وغلل، وغير ذلك بما يُنصف على ألف ألف درهم فضة، وتلف له بأیدی  
من عاقبه وحواشيه جملة كبيرة، وأخفى هو أيضا أشياء كثيرة يترجى البقاء، ومن  
عظيم مآظله من المال، قالت العامة: ألان الله الحديد لداود، والذهب لمحمود،  
وكان أصل محمود هذا أنه كان في مبدأ أمره فقيرا يتعانى الشدة في إقطاعات الجند،  
وكان أصل محمود هذا أنه كان في مبدأ أمره فقيرا يتعانى الشدة في إقطاعات الجند،

(١) هو القاضي شرف الدين محمد بن محمد الدمايني المالكي الإسكندري، ذكره المؤلف ترجمة

في المجلد الثاني (ج ٣ ص ٢٦٢) .

(٢) كانت هذه الخزانة من سجون القاهرة . راجع المقرئ ج ٢ ص ١٨٨ ، والجزء العاشر  
ص ١٦ من هذه الطبعة . (٣) في (ف) شيئا كثيرا .

ثم خدم عند بعض الأمراء، فصلّحت حاله، وحصل وسعى، حتى ولى شدّ الدواوين بالقاهرة، فظهر منه نجابة ويقظة، وترقى حتى ولى الأستاذارية في دولة الملك الظاهر برقوق الأولى، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف، ونكبه الناصري لما ملك مصر، وحبس به إلى أن خرج من السجن في نوبة بطلا وأصحابه من الحب، وأعادته الملك الظاهر إلى وظيفة الأستاذارية، بعد مدة فإنه كان أولمسا قدم إلى مصر ولّاه مشيرا، ثم أعاده إلى الأستاذارية، ودام بها إلى أن قبض عليه الظاهر، بسعى كاتبه سعد الدين إبراهيم بن غراب<sup>(١)</sup>، وأجرى عليه العقوبة إلى أن مات.

وتوفى الوزير صاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى، المعروف بابن البقرى، في ليلة الاثنين رابع جمادى الآخرة مخنوقا بعد عقوبة شديدة ومصادرة.

وتوفى قاضى القضاة سري الدين [أبو الخطاب محمد] بن محمد قاضى قضاة الشافعية بدمشق، المعروف بابن المسلاتى الشافعى، بالقاهرة في يوم الخميس سابع عشرين شهر رجب، وكان فقيها عالميا أفتى ودرّس وولى قضاء دمشق، وكان معدودا من علماء الشافعية.

وتوفى قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن قاضى القضاة عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن أبى العز وهيب بن عطاء بن جبير ابن جابر بن وهيب الحنفى الدمشقى، المعروف بابن أبى العز، وبابن الكشك قتिला

(١) عقد له المؤلف ترجمة طويلة في المنهل الصافي (ج ١ ص ٢٣) .

(٢) التكملة عن السلوك ج ٤ ص ٣٢ .

(٣) عقد له المقرئى في السلوك ج ٤ ص ٣٣ ترجمة تختلف في الألقاب عما ورد في الأصلين .

بدمشق ، في مستهل ذى الحجة بعد أن لزم داره مدة ، وكان إماما فقيها بارعا عالما <sup>مؤسسا</sup> ، ولى قضاء دمشق استقلالا غير مرة ، وحسنت سيرته ، وأشخص في سنة سبع وسبعين وسبعائة إلى الديار المصرية ، وولى بها قضاء الحنفية بعد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله التركمانى بعد موته ، فلم تطل مدته وأستعفى ، وألح<sup>٦</sup> في ذلك حتى أعفاه السلطان ، وولاه قضاء الحنفية بدمشق على عادته ، فدام بها ستين<sup>٦</sup> ثم صُرف عنها ، ولزم داره حتى مات قتيلا بدمشق — رحمه الله تعالى —

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا والله أعلم .



١٠ السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر »  
وهي سنة مائة .

وفيهما توفى الأمير سيف الدين تَبَكْ بن عبد الله اليَحْيَاوى الظاهري<sup>(١)</sup> ، الأمير  
أخو الكبير في ليلة الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر ، ونزل السلطان إلى الإسطنبول  
ومشى في جنازته حتى حضر الصلاة عليه بمصلاة المؤمني<sup>(٢)</sup> ، ثم ركب وتوجه أمام  
جنازته حتى شاهد دفنه ، وأقام القراء على قبره أسبوعا ، ووجد السلطان عليه كثيرا  
وبكى عند دفنه ، وكان من عظماء الماليك الظاهرية ، أنعم عليه السلطان بأمره عشرة  
في أوائل واقعة الناصري ومنطاش ، ثم رقاؤه حتى ولّاه الأمير آخورية بعد الأمير

(١) في المقرئ ج ٤ ص ٥٥ (تافى بك) وكذا في المثل الصافي (١٠ ص ٣٨٥) وذكر أنها  
تكتب (تلك) بناء مناة من فوق ومفتوحة ، ومعناه في اللغة التركية (أمير جسد) .

٢٠ (٢) أنشأ هذه الصلاة الأمير سيف الدين يكتوبرين عبد الله المؤمني ، وأنشأ أيضا « بيلا مع الصلاة  
يعرف بسبيل المؤمني ، ولكن ابن إياس ذكره في تاريخ مصر (ص ٢١١ ج ١) باسم سبيل المؤمنين ؟  
وقد أنشئت المصلى والسبيل حوالى سنة ٧٦٥ هـ . راجع الخطط التوفيقية (٥ ص ١٢٣) .

بَکْمَش العَلاني، لما نُقِلَ إلى إمارة سلاح، فدام في وظيفة الأمير آخورية إلى أن توفي، وتولى الأمير آخورية بعد موته الأمير نوروز الحافظي الظاهري رأس نوبة النوب.

وتوفي السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبيد الله الطباطبائي نقيب الأشراف في ليلة رابع عشرين ذى القعدة.

وتوفي القاضي العلامة تاج الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفي المعروف بقاضي صور (بفتح الصاد المهملة) وصور: بليدة بين حصن كيفا، وبين ماردين من ديار بكر بن وائل، وكان إماما عالما مفتتا بارعا في الفقه والأصولين، والعربية واللغة، وأفتى ودرّس سنين بدمشق ومصر، وكان في ابتداء أمره لما قدم القاهرة اجتاز بدمشق واستوطنها مدة، وأخذ بها عن العلامة علاء الدين القونوي الحنفي، ثم قدم إلى القاهرة فأخذ عن العلامة شمس الدين محمد الأصبهاني وغيره، حتى برع في عدة فنون، وأفتى ودرّس وصنّف وأشغل، ومن تأليفه كتاب «البحر الحاوي في الفتاوى» ونظم كتاب «المختار في الفقه» ونظم «السراجية في الفرائض»

(١) حصن كيفا : قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمرويا فارقين .

(٢) ماردين : ذكرها ابن حوقل في المسالك ص ١٥٢ ، وياقوت في معجم البلدان وابن بطوطة ج ٢ ص ١٤٢ وقاموس الأمكنة للرحوم على هيجت ، وقد حدّد موضعها أطلس فيلبس الجغرافيا طبع لندن سنة ١٩٢١ . وراجع ص ٩٧ ج ٨ من هذه الطبعة حيث تجد لها ترجمة مطوّلة .

(٣) ديار بكر : بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر بن وائل ، وهي ناحية ذات مدن كثيرة بين الشام والعراق وقصبتها الموصل ، وبها دجلة والفرات . راجع الكلام عليها في معجم البلدان لياقوت ، والنجوم الزاهرة (ج ٨ ص ١١٧ من هذه الطبعة) ، ومراميد الأطلاع ، وآثار البلاد ، وأخبار العباد للقزويني .

(٤) هو علاء الدين علي بن محمود أبو الحسن القونوي ، ولد سنة ٦٩٠ وتوفي سنة ٧٤٩ . راجع المنهل الصافي (ج ٢ ص ٤٤٦ ب) .

ونظم كتاب «سُلُوَان المَطَاع لابن ظَفَر» وناب في الحكم بالقاهرة، وولى وكالة بيت المال بدمشق، وكان من محاسن الدنيا دينا وعالما وخيرا وكرما .

وتوفي الأمير سيف الدين قَلْبَطَاي بن عبد الله العثماني الظاهري الدوادار الكبير بالديار المصرية في ليلة السبت ثالث عشر جمادى الأولى، وحضر السلطان الملك الظاهر الصلاة عليه بمصلاة المؤمني، وحضر دفنسه أيضا بترته التي أنشأها عند الصُّوَّة بالقرب من باب الوزير، وبكى السلطان عليه بكاء كثيرا، وأقام القراء على قبره أسبوعا، وتولى الدوادارية من بعده الأمير بيبرس ابن أخت السلطان، وكان قَلْبَطَاي من أجلّ الممالك الظاهرية، باشر الدوادارية بحزمة وافرة، ونالته السعادة وعظم في الدولة، وهو صاحب الحاصل بالقرب من البندقيين بالقاهرة، وخلف مالا كثيرا، وهو أيضا ممن نَسَّاه أستاذة الملك الظاهر برقوق في سلطنته الثانية،  
رحمه الله تعالى .

وتوفي أمين الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الأنصاري الحنصلي الحنفى كاتب سر دمشق بها في ثاني عشر ذى الحجة، ومولده في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وسبعائة، وتفقه بدمشق، وبرع في الفقه والعربية، وشارك في عدة فنون مشاركة جيدة، ومهر في الأدب والترسل والنظم، وتولى كتابة سر دمشق وباشرها بحزمة وافرة، ونالته السعادة في مباشرته، وكان ذا شكالة حسنة، وعبارة فصيحة، وفضل وإفضال، وكان له يد في علم الموسيقى وتأديته، وعنده ميل إلى اللهو والطرب مع حشمة ودين وكرم، ومن شعره لما عاد

من تجريدة أرزنكان<sup>(١)</sup> حجة الأمير تم الحسنى نائب الشام، وقد ضلّ غالب العسكر  
في بعض الليالي عن الماء، فنزل هو على ماء في بعض الطريق، وقال في ذلك :  
(البيسط) .

صَلُّوا عَنِ الْمَاءِ لِمَا أَنْ سَرَّوْا سَحْرًا \* قَوْمِي فَظَلُّوا حَيَارَى يَلْهَثُونَ ظَلَمًا  
وَاللَّهُ أَكْرَمَنِي بِالْوَرْدِ دُونَهُمْ \* فَقُلْتُ « يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا »

وله أيضا — سامحه الله تعالى — (الوافر) .

جَفَوْنُ مِنْ تَارِقِهَا دَوَامِي \* مَدَامُهَا تَفِيضُ عَلَى الدَّوَامِ  
فَدَيْتُ عَيْونَ مَنْ حَرَمَتْ عُيُونِي \* مُنَاهَا مِنْ لِقَا طَيْبِ الْمُنَامِ  
وَرَأَيْتُ مَنْ لَوَاحِظَهَا نَبَالًا<sup>(٢)</sup> \* مَرَّاشِقُهَا شَفَيْنَ مَنْ السَّقَامِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا لَاحِظْتَنِي فَتَصِيبُ قَلْبِي \* عَلَى الْخَطِّاتِ مَوْفُورِ السَّهَامِ  
لَهَا شَفَتَانِ قَدْ شَفَتَا فَوَادِي \* وَلَا شَفَتَاهُ إِلَّا لِلْغَرَامِ  
وَتَغَرُّ مَنْ يَعِيشُ بِهِ آرَتَوَاء \* يَمُوتُ مِنَ الصَّابَةِ وَهُوَ ظَامِ  
أَدَامَتْ لِي مُدَامَتَهُ آرَتِشَافًا \* فَوَا سَكْرَاهُ مِنْ ذَاكَ الْمَدَامِ  
وَلَمَّا رَامَ بَدْرُ الْأَفْقِ نَغْرًا \* وَتَشْبِيهَا بِمَا تَحْتَ اللَّثَامِ  
بَدَتْ تَخْتِالُ نَجْبًا عَنْ عَقُودِ \* وَتَيْسِمُ عَنْ جُحْمَانِ بَآتِسْطَامِ

(١) ذكر ياقوت في معجمه ج ١ ص ٢٠٥ أن اسمها (أرزنجان ، بالجم ) ، وأهلها يسمونها  
(أرزنكان) بالكاف ، وهي بلدة طيبة ، كثيرة الخيرات من بلاد أرمينية من بلاد الروم ، وغالب أهلها  
أرمن ، وفيها مسلمون ، وهم أعيان أهلها .

(٢) اسمه الأصل تبيك ، وكان نائب دمشق ، ومن ممالك الظاهر برفوق ، وله ترجمة في المنهل الصافي

(ج ١ ص ٤٣٨ ب) .

(٣) في (م) تراقيها .

(٤) واث السهم : ألصق به الريش ليسير بسرعة . (٥) كذا بالأصل .



فَأَزْرَى ثَنَبُهَا بِالْذَرِّ نَقْصًا \* وَأَجْمَلَ وَجْهَهَا بِدَرِّ التَّمَامِ  
بِعَيْشِكَ يَا كَرِيمَ الْحَيِّمِ كُنْ لِي \* مُعِينًا إِنْ مَرَرْتُ عَلَى الْخِيَامِ  
وَقُلْ صَبَّ تَوَصَّلْ فِي أَوَانٍ \* لَهُ قَلْبٌ تَقْطَعُ بِالْأَوَامِ  
وَلُبُّ هَامٍ بِالذِّكْرِى وَدَمْع \* كَوْبِلْ عَطَاءِ نَفِيرِ الدِّينِ هَامِي

وَتَوَفَّى الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الطُّمْبُدَى وَكِلَ بَيْتِ الْمَالِ وَمَحْتَسِبِ  
الْقَاهِرَةِ فِي رَابِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ . قَالَ الْمُقْرِزِيُّ : « وَكَانَ غَايَةً فِي الْجَهْلِ »

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعْتَقِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ النَّوِيرِيُّ الْمَغْرِبِيُّ  
الْمَعْرُوفُ بِالْكُرْكِيِّ لَطُولَ إِقَامَتِهِ بِمَدِينَةِ الْكُرْكِ فِي خَامِسِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ،  
وَكَانَ عِنْدَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرُقُوقٍ بِمَنْزِلَةٍ مَكِينَةٍ جَدًّا ، كَانَ يُجْلِسُهُ فَوْقَ قَضَاةِ الْقَضَاةِ ،  
وَلَمْ يُغَيِّرْ لِبَاسَ الْعِبَادَةِ ، وَلَا أَخَذَ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ ، وَكَانَ النَّاسُ فِيهِ  
عَلَى قَسَمَيْنِ مَا بَيْنَ مُفْرَطٍ فِي مَدْحِهِ ، وَمَا بَيْنَ مُفْرَطٍ فِي الْخَطِّ عَلَيْهِ . وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ  
يَلْبِغَا السَّالِمَى تَجْهِيْزَهُ ، وَبَعَثَ السُّلْطَانُ مَائَتِي دِينَارٍ لِلْقِرَاءَةِ عَلَى قَبْرِهِ مَدَّةَ أُسْبُوعٍ .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ آقِي بِلَاطُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَحْمَدِيُّ الظَّاهِرِيُّ أَحَدُ  
أَمْرَاءِ الْعَشَرَاتِ وَرَأْسِ نُوْبَةٍ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَكَانَ تَرَكَّى الْجُنُسِ شَجَاعًا .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُوغَايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمْرِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْعَشَرَاتِ  
بِالدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَنَقِيبُ الْفُقَرَاءِ السُّطُوحِيَّةِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ دِينًا  
خَيْرًا يُحِبُّ الْفُقَرَاءَ ، وَيَتَرَدَّدُ لِرِيَازَةِ الصَّالِحِينَ .

(١) انظم : الأصل .

(٢) الأوام : شدة الظلما .

(٣) : يقال عطاء هام ( بنو بن الميم مكسورة ) ، أى دائم الانصباب .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ بَرَهَانَ الدِّينَ أَبُو إِسْمَاقِيلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبُغْلَبَكِيِّ  
الدمشقي الضَّرِيرَ المعروف بِالْبَرَهَانَ الشَّامِي فِي ثَامِنِ جُمَادَى الْأُولَى، وَكَانَ فَاضِلًا  
أَدِيبًا فَظِيمًا .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سُلَيْمَانُ بْنُ قَرَّاجَا بْنُ دُلْغَادِرِ التُّرْكَمَانِي، صَاحِبُ أَيْلَسْتَيْنِ<sup>(١١)</sup>، قُتِلَ غَيْلَةً  
عَلَى فَرَّاشِهِ، وَكَانَ غَيْرَ مَشْكُورِ السَّيْرِ، كَثِيرَ الشَّرُّورِ وَالْفِتَنِ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ شَرْفُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ قُمَّارِي أَمِيرُ شِكَّارٍ فِي ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ  
وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ أَسْرَاءِ الْعَشْرَاتِ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الْمَادِحُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ الْعَارِفِ عَلَى الْيَدِيِّ  
فِي ثَامِنِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ بِالتَّحْرِيرِيَّةِ، وَكَانَ أَكْثَرَ شَعْرِهِ مَدَائِحَ .

(١) ذكره المقرئ ج ٤ ص ٥٨ ترجمة طويلة .

(٢) ذكرها ياقوت في معجمه ج ١ ص ٩٣ وقال إنها مدينة مشهورة ببلاد الروم قريبة من مدينة  
أبَسْ مدينة أصحاب الكهف .

(٣) هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم النصارية إحدى قرى مركز كفر الزيات بمديرية الغربية بمصر  
والتحريرية هو اسمها الأصلي في الديوان، وردت به في قوانين الدواوين لابن ماضي . وفي تحفة الإرشاد  
وفي التحفة السنية لابن الجيمان من أعمال الغربية ومن بعد الزوك الناصري حُزِفَ اسمها إلى النصاروية،  
فقد وردت به في رحلة ابن بطوطة، وفي كتاب وقف السلطان قايتباي، وفي دليل أسماء البلاد المصرية  
المحرر في سنة ١٢٢٤ هـ، وفي الخطوط التوفيقية مضبوطة براءين مهملتين بينهما ألف، ووردت في بعض  
الكتب باسم النصاروية ويحتمل أن يكون ذلك من الغلط وقت الطبع لتشابه الحروف، وفي العهد العثماني  
حُزِفَ اسمها السرة الثانية إلى النصارية، وهو اسمها الحالي وردت به في تاج العروس للزبيدي .

ويسفاد عما قرأته في عدة كتب عن هذه البلدة أنها كانت في بدء تكوينها ضيعة للأمرير بحري الرغلي  
الإخشيدي في القرن الرابع الهجري فنسبت إليه، وكانت في إقطاع الأمير شمس الدين سقر السعدى قريب  
الجيش المنصورة فأنشأ بها جامعًا وطاحونًا وخانًا، ثم تزايدت في المارة حتى صارت بلدة كبيرة ذات إيراد  
عظيم ثم خرج عنها الأمير شمس الدين لاللك الناصر محمد بن قلاوون فاقسم أمرها وأنشئ فيها زيادة عن ثلاثين  
بستانًا وأصبحت مدينة كبيرة ذات أسواق ودكاكين وقباب وفنادق وبقعة بساجد وحمامات ومعاصر للزيت

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا — مبلغ الزيادة . تسعة عشر ذراعا وسبعة أصابع والله تعالى أعلم .

= وفيها تجار مياسير ، ورغبت الناس في سكناها وبنوا بها الدور والقصور وبنى بها الملك الناصر جاما كبيرا وسماه المحمودية ، وكان به ٣٥٠ عمودا ، وربب فيه عشرين درسا ، ووقف عليه أوقافا جليلة ، وقد اندثر كل ذلك وأصبحت تلك المدينة الآن قرية زراعية تبلغ مساحة أرضها ١٩٥٠ فداناً وعدد سكانها حوالي ٥٠٠٠ نسمة بما فيهم سكان العزب التابعة لها .



### صورة ما جاء بالأصل الفتوغرافي رقم ١٣٤٣ تاريخ

#### القسم الثاني من الجزء الخامس

١٠ يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ، وعظيم سلطانك ، لا تحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، فلك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد على الرضا ، ولك الحمد على كل حال . اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكره المذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون .

ثم الجزء الخامس من كتاب النجوم الزاهرة ، في ملوك مصر والقاهرة من تأليف يوسف بن تغري بردى الشيبغاوى الأتابكي .



١٥

### ذكر ما أشتمل عليه هذا الجزء من ملوك مصر وهم

٢٠ الملك الكامل شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك الأشرف شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك المنصور محمد بن المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، ثم الملك الصالح حاجي بن الملك الأشرف شعبان بن حسين ، ثم الملك الظاهر بريق بن أنص العناني البلبغاوى ، ثم الملك الصالح حاجي ثانيا ، وغير لقبه بالملك المنصور ، ثم الملك الظاهر بريق ثانيا إلى أن مات . انتهى .

٣٥ وكان الفراغ من هذا الجزء المبارك على يد الفقير إلى الله تعالى ، الراجي عفوه ومغفرته محمد بن عبد العزيز بن محمد البلقيني الشافعي غفر الله له ولوالديه في يوم الأربعاء المبارك العشرين من شهر الله المحرم الحرام عام ست وثمانين وثمانمائة . أحسن الله عاقبتهم بمحمد وآله وصحبه وسلم ورضى الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين ، والحمد لله وحده .

## ذكر سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الأولى على مصر

السلطان الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج بن السلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق بن الأمير أنص، الجاركي الأصل، المصري. المولد والمنشأ، سلطان الديار المصرية، والبلاد الشامية، والأقطار الججازية، وهو السلطان السادس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية، والثاني من الجراكسة، وأمه أم ولد رومية تسعى شيرين، ماتت في سلطته. مولده في سنة إحدى وتسعين وسبعائة، قبل خلع أبيه الملك الظاهر برقوق من السلطنة، وحبيسه بالكرك، فأراد أن يُسميه «بُلغاك» يعني «تَحْيِيط» باللغة التركية، فُسمي «فَرَجًا».

جلس على تخت الملك بقلعة الجبل صبيحة موت أبيه يوم الجمعة النصف من شوال سنة إحدى وثمانمائة بعهد من أبيه إليه حسب ما تقدم ذكره، في أواخر ترجمة أبيه، وحسب ما ذكره أيضا.

وفي سلطته يقول الأديب المقرئ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن الأوحدي<sup>(٣)</sup>:  
[ الطويل ]

مضى الظاهر السلطان أكرم مالك \* إلى ربّه يرقى إلى الخلد في الدرج  
وقالوا سستاني شسدة بمسدة موته \* فأكرمهم ربّي وما جاسوى (فرج)

(١) الكرك: اسم لقلعة حصينة جدا في طرف الشام من نواحي البلقاء (راجع معجم البلدان لياقوت).

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا مطولا.

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان بن عبد الله الشهابي الأوحدي نسبة إلى بيرس الأوحدي نائب القلعة لكون جده لما قدم من بلاد الشرق سنة عشر وسبعائة اتصل بخدمة وناب عنه بالقلعة فشهريه.

ولد سنة ٤٧٦١ هـ ومات سنة ٨١١ هـ (عن الضوء اللامع ١: ٣٥٨).

## ذكر جلوسه على تخت الملك

قال الشيخ تقي الدين المقرئ — رحمه الله تعالى — : ولما كان صبيحة يوم الجمعة اجتمع بالقلعة الأمير الكبير آيتمش ، والأمير تقي بردي أمير سلاح ، وسائر أمراء الدولة ، وأستدعى الخليفة وقضاة القضاة ، وشيخ الإسلام البلقيني ، فلما تكاملوا بالإسطبل السلطاني ، <sup>(٢)</sup> أحضر فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق ، وخطب الخليفة وبايعه بالسلطنة وقّله أمور المسلمين ، وأحضرت خلعة سوداء فأفيضت على فرج المذكور ، ونعت بالملك الناصر ، وركب بشعار السلطنة ، وطاع حتى جلس على تخت الملك بالقصر السلطاني ، وقبل الأمراء كلهم الأرض بين يديه على العادة ، وليس الخليفة تشريفا جليلا ، ثم أخذ الأمراء في تجهيز السلطان الملك الظاهر برقوق . انتهى كلام المقرئ .

١٠

قلت : ونذكر الآن في ابتداء دولة الملك الناصر فرج آسم خليفة الوقت ولقبه ، وقضاة القضاة ، وأرباب الوظائف من الأمراء وغيرهم من النواب ، بالبلاد الشامية ، ليكون ذلك مقدمة لما يأتي من تغيير الوظائف وتقلبات الدول . انتهى .

١٥

(١) هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني ولد سنة ٧٢٤ هـ وتفقّه على مذهب الشافعي ، وكان عالما جليل القدر ، توفي سنة ٨٠٥ هـ .

(٢) في « ف » : « فلما كان تكاملهم » .

(٣) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على صفة القلعة ( ص ٢٠٤ ج ٢ ) ، وعلى الميدان بالقلعة ( ص ٢٢٨ ج ٢ ) أن هذا الإسطبل مكانه اليوم بمجموعة المباني التي بها مخازن ورش الجيش المصري بالقاهرة الواقعة على يمين الداخل من باب العزب التي كان يسمى قديما باب الإسطبل .

٢٠

نخليفة الوقت : أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عبد الله محمد العباسي ،  
 والقاضي الشافعي صدر الدين محمد المناوي ، والقاضي الحنفي جمال الدين يوسف<sup>(٢)</sup>  
 الملقب ، والقاضي المالكي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون ، والقاضي الحنبلي<sup>(٣)</sup>  
 برهان الدين إبراهيم بن نصر الله العسقلاني ، والأمير الكبير أتابك العساكر أيتشمش<sup>(٤)</sup>  
 البجاسي ، وأمير سلاح تغرى بردي من شبيغا الظاهري (أعني الوالد) ، وأمير مجلس  
 أرغون شاه البيدمري الظاهري ، والأمير أخور الكبير سيدي سودون قريب الملك  
 الظاهر برقوق ، وحاجب الحجاب فارس الأعرج الظاهري ، ورأس نوبة التوب  
 أرسطاي ، والدودار الكبير بيبرس ابن أخت السلطان الملك الظاهر ، والخازندار  
 شيبك الشعماني الظاهري ، وهو أمير مائة ومقدم ألف ، وشاذ الشراب خاناه  
 سودون المارداني ، والأستاذار الأمير يلغا الأحمدى الظاهري المحبون ، وكاتب

(١) هو صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلي المتاري الشافعي ، ولد سنة ٧٤٢ هـ ، وكانت له  
 عناية كبيرة بجمع الكتب ، وكان معظما عند الخاص والعام ، وتوفي سنة ٨٠٣ هـ عن الضوء اللاحق بـ ٦ : ٢٤٩ هـ ،  
 وشذرات الذهب بـ ٧ : ٣٤ ، والمثل الصافي بـ ٣ : ٨٣ .

(٢) هو القاضي يوسف بن موسى بن محمد الملقب الحلبي قاضي قضاة الحنفية بمصر ، كان عالما فاضلا  
 وفقها بارعا ، توفي سنة ٨٠٣ هـ عن حسن المحاضرة للسيوطي ١ : ٢٢٣ هـ ، والضوء اللاحق بـ ١٠ : ٢٣٥ هـ  
 طبع الموسوعات وإعلام النبلاء ٥ : ١٣٣ .

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الإشبيلي ، قاضي قضاة المالكية بمصر ، ولد بتونس  
 وتلقى العلم بها ، وجاء إلى مصر وولى قضاة المالكية في عهد الملك الظاهر برقوق ، ثم عزل وأعيد بعد  
 مدة ، ثم ولاه الملك الناصر فرج قضاة المالكية ، ومكث بها إلى أن مات بغزة سنة ٨٠٨ هـ (انظر  
 التعريف بابن خلدون) .

(٤) هو إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد قاضي قضاة الحنابلة بمصر ولد في سنة ٧٦٨ هـ  
 ونشأ بها وتلقه بجماعة ، وناب في الحكم عن أبيه ، واستمر في القضاء إلى أن توفي سنة ٨٠٢ هـ (الضوء  
 اللاحق بـ ١ ص ١٧٩ ، وشذرات الذهب ص ١٤ بـ ٧) .

السرف فتح الدين فتح لله التبريزي ، والوزير تاج الدين عبد الزقاق بن أبي الفرج ،  
 ونظر الجيش والخاص معا سعد الدين إبراهيم بن غراب ، ومحتسب القاهرة  
 الشيخ تقي الدين أحمد المقرزي ، ووالى القاهرة شهاب الدين أحمد بن الزين ،  
 بالبلاد المجازية والشامية ، وأمير مكة الشريف حسن بن تيجلان الحسني ، وأمير  
 المدينة النبوية الشريف ثابت بن نعيم الحسيني ، ونائب الشام الأمير تذك الحسني  
 المعروف بتم الظاهري ، ونائب حلب آقبا الجمالى الظاهري ، المعروف بالأطروش  
 ونائب طرابلس يونس بطا الظاهري ، ونائب حماة دمرداش الحمدي الظاهري ،  
 ونائب صفد الطنبغا العثماني الظاهري ، ونائب غزة الطنبغا الحاجب الظاهري ،  
 ونائب الكرك سودون الشمسي الظاهري المعروف بالطريف ، وعدة نواب آخر  
 ببلاد الساحل وغيرها يطول الشرح في ذكرهم .

١٠

ولما تم أمر الملك الناصر فرج في الملك ، بعد أن دُفِن والده ، وصار الأتابك  
 أيتمش مدبر ملكه ، أراد أيتمش أن يطلع إلى باب السلسلة <sup>(١)</sup> ويسكن بالإسطنبول  
 السلطاني ، فمنعه من ذلك الأمير سودون الأمير آخور الكبير ، قريب الملك الظاهر ،  
 ورد ما بعثه الأمير الكبير أيتمش من القماش ، فأستدعى سودون إلى حضرة السلطان  
 فأمتنع ، فأمسك أيتمش عن الكلام في ذلك ، وتكلم فيما يعود نفعه ، فأمر فكتب  
 إلى سائر الأقطار بالعزاء في الملك الظاهر برقوق ، والهناء بسلطنة ولده الملك الناصر  
 فرج ، وكتب تقليد الشريف حسن بن تيجلان بإمرة مكة ، وكان بالقاهرة ،  
 وكتب إلى مكة وبها الأمير يسق الشيعي والى المدينة النبوية ، وتوجه بذلك  
 بعض الخاصكية ، وكتب إلى الأمير نعيم بن حيار بإمرة آل فضل على عادته ،

١٥

وعزل الأمير شمس الدين محمد بن عَفَاء بن مُهَنَّا ، وعَرَف بموت الملك الظاهر ، وبسلطنة الملك الناصر فرج ، وُمِل إليه التشريف والتقليد على يد الأمير أسنبغا الدوادار ، وعين الأمير سُودون الطيار الأمير أخور بالكتب والخارج إلى نائب الشام الأمير تَم الحسنى ، وعين يلغا الناصرى رأس نوبة إلى الأمير آقبا الجالى نائب حلب ، وعين الأمير تَغْرِي بردى قرا إلى الأمير يونس بلطأ نائب طرَابُلس ، وعين الأمير يَشْبَك إلى الأمير أَطْبُغَا العثمانى نائب صفد ، وعين الأمير شاهين مُكُّك إلى الأمير سُودون الظريف نائب الكرك ، وعلى يد كل من هؤلاء كُتِبَ يتضمَّن العزاء والهناء ، وأن يُحَلَّف كلُّ نائب أمراء بلده للملك الناصر فرج على العادة ، وقرر الأمير الكبير أَيْتَش مع أر باب الدولة إبقاء الأمور على ما هى عليه .

ثم كَلَّمَ الوزير والأستادار فى الكَفِّ عن الظلم وتجهيز الجامكية والعليق برسم للمالِك السلطانية<sup>(١)</sup> .

وفى يوم الاثنين ثامن عشر شوال خرج رَكْبُ المحمل إلى البركة<sup>(٢)</sup> صحبة أمير الحج الأمير شيخ الحمودى الظاهرى ، « أعنى الملك المؤيد » ، وأمير الركب الأول الأمير الطواشى بهادر مقدم المالِك السلطانية .

وفى اليوم المذكور اجتمع الأمراء بالقلعة فى الخدمة السلطانية على عادتهم ، وطلبوا الأمير سُودون أمير أخور ، فامتنع عن الحضور ، فبعث الأمراء إليه ثانيا فامتنع ، فكروا الإرسال إليه ثلاث مرات إلى أن حضر فكلَّموه فى النزول من

(١) الجامكية : رواتب خدام الدولة ، فارسمى معزوب .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



الإسطنبول فلم يُجِبهُم إلى ذلك ، فتخيّلوا منه وأنهموه بأنه يريد إثارة فتنة ، فقبضوا عليه وعلى الأمير علي بن إينال اليوسفي ، وأخرجوا ما كان له بالإسطنبول من خيول وقماش ونحو ذلك ، وسكّن الأتابك أَيْتَشْ مكانه بالإسطنبول من باب السلسلة ، وأنزل سُودون وعلي بن إينال في الحديد إلى الحُرَاقَة وجَهْزَا إلى سجن الاسكندرية ثم نُودِيَ بالقاهرة ومصر بخروج طائفة العجم من الديار المصرية ، وهُدِّدَ مَنْ تأخَّر بعد ثلاثة أيام بالقتل .

ثم خَلَعَ على الأمير يشبك الشعباني الخازندار بأستقراره ( لا لا ) السلطان الملك الناصر فرج ، ومعه الأمير قطلوبغا الكركي ( لا لا ) أيضا .

ولما كان يوم حادى عشر بن شوال جلس السلطان الملك الناصر فرج بدار العدل ، « أعنى بالإيوان من قلعة الجبل » على عادة الملوك ، وخلع على الأمير الكبير أَيْتَشْ ، وعلى الوالد الأمير تَقْرِى بردى وهو أمير سلاح ، وعلى أرغون شاه البيدمرى أمير مجلس ؛ وعلى بيبرس الدوادار ، وأَرَسْطَاى رأس تَوْبَةِ التَّوْبِ ، وفارس حاجب التجاب ، ومُرمِغا المُنَجِّكى الحاجب الثانى ، وأحد مقبضى الألوف ، وعلى يَلْبِغا المحنون الأستادار ، وعلى جميع أرباب الدولة .

ثم قام السلطان من دار العدل ودخل إلى القصر ، وجلس القضاة بجامع القاعة حتى يَخْلَعَ عليهم ، فعند ما تكامل الأمراء وأرباب الدولة بالقصر ، أغلق الأمراء الخالصكية باب القصر ، وكان رئيسهم يوم ذاك سُودُون طاز ، وسودون من زادة ،

(١) الحُرَاقَة : سفينة حربية كبيرة كانت تستخدم بالبصرة لحل الأسلحة النارية ، وفي مصر لحل الأمراء . رجال الدولة في الاستعراضات البحرية . راجع المَقْرِزى ج ٢ ص ١٩٤ ، وشرح القاموس مادة ( حرق ) . ( ٢ ) في ( م ) حبس الإسكندرية .

(١) وآقبای رأس نوبة ، وجارکس القاسمی المصارع ، ثم سلّوا سيوفهم بمن معهم ، وهجموا على الأمراء وقبضوا على أرسطای رأس نوبة الثوب ، وتمراز وتمرغا المنجکی ، وطغنجی وبلاط السعدی ، وطولور رأس نوبة ، وفارس الحاحب ، وفتر مبارك شاه وطُجج ، فادرکا ، وقُيُض عليهما أيضا ، وبلغ ذلك يلغا المجنون الأستاذار وكان خارج القصر ، نخلع خلعته وسل سيفه ، ونزل من القلعة إلى داره .

(٢) ثم أحضر الخاصكية الأمراء المقبوض عليهم إلى عند الأمير الكبير أيتمش وقد بهت وأسكت ، وقيدوا أرسطای رأس نوبة الثوب ، وتمراز وتمرغا المنجکی ، وطغنجی أحد أمراء الطلبةانات ، وأطلقوا من عداهم ، وأستدعوا يلغا المجنون الأستاذار ، فلما حضر قُيُض عليه أيضا وقيد وأضيف إلى الأمراء المقبوض عليهم وأنزل الجميع من يومهم إلى الحرّاقة ، وتوجهوا إلى سجن الإسكندرية ، ماخلا يلغا المجنون فإنه في يوم السبت ثالث عشرينه عصر يلغا المجنون ليحضر المسال ، ثم أساموه لسعد الدين إبراهيم بن غراب ناظر الجيش والخاص ليحاسبه ، فنزل به إلى داره ، وسألوا يلغا السالمی بوظيفته الأستاذارية فامتنع ، فعرضوها على ناصر الدين محمد بن سنقر وابن قطينة فلم يوافقا ، فنخلع على الأمير مبارك شاه بأستقواره أستاذارا عوضا عن يلغا المجنون .

وفيه أنفق على المالك السلطانية نفقة سلطنة الملك الناصر ، وتولّى الإتفاق عليهم يلغا السالمی ، وفُرقت بحضرة السلطان والأمراء ، فأعطى كل مملوك من

(١) ف م : ( آقبای ) .

(٢) رواية (ف) ثم أحضر الخاصكية الأمراء المقبوض عليهم ، وأنزل الجميع من يومهم إلى الحرّاقة وتوجهوا إلى سجن الإسكندرية ماخلا يلغا المجنون .

من أرباب الخدم الجوانية والمشتروات ستين دينارا ؛ صرّف كل دينار ثلاثون درهما .

وفي يوم الاثنين خامس عشر<sup>(١)</sup> منه ، تأخر سائر أمراء الألو ف عن طلوع الخدمة السلطانية خوفا من الخاصكية ، فإن الأمور صارت معذوقة بهم ، فبعث الخاصكية إلى الأمراء بالحضور فأبوا ذلك ، فنزل الخاصكية إلى الإسطبل في خدمة الأمير الكبير أيتمش ، وأستدعوا الأمراء من منازلهم فحضروا ، وكثّر الكلام بينهم حتى اتفقوا جميعا ، وتحالفوا على طاعة الأمير الكبير أيتمش ، والملك الناصر ، وحلف لهم أيضا أيتمش ، ثم حلف سائر الممالك والخاصكية ، وتولّى تحليفهم يلعب السالمى ، وخليع على سودون الماردانى بأستقراره رأس توبة النوب عوضا عن أرسطاي المقبوض عليه قبل تاريخه ، وعلى قطلوبغا الحسنى الكركى بأستقراره شاد الشراب خاناه ، عوضا عن سودون الماردانى ، وأنعم على الأمير قرا كسك بإمرة مائة ، وتقديمة ألف كانت مؤخرة .

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشرين شوال خليع على الوزير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبى الفرج بأستقراره في وظيفة الأستاذارية مضافا للوزر عوضا عن مبارك شاه بحكم أستعفاء مبارك شاه .

وفيه كتب مرسوم سلطانى بأستقرار قرا يوسف بن قرا محمد صاحب تيريز في نيابة الرها على عادته ، وبأستقرار ديمشق نجبا في نيابة جعبر .

(١) معذوقة أى غير معلومة . (٢) راجع الحاشية ص ١٩ ج ٨ من هذه الطبعة .

(٣) الرها ( عدى ويقصر ) مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، سميت باسم الرها . بن البلندى بن مالك .

راجع معجم البلدان لياقوت ٢ ص ٨٧٦ (٤) جعبر بالفتح ثم السكون ، وباء مفتوحة ؛ قلعة

على الفرات بين بالس والرقّة قرب صفين ( معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٨٤ ) .

وفيه ورد الخبر بأن أبا يزيد بن عثمان ملك الروم تحرك للثنى على البلاد الشامية،  
وفي ثامن عشرين شوال، ورد الخبر بأن الأمير تَمَّ الحسنى نائب الشام أخذ قلعة  
دمشق، وكان خير أخذ لقلعة دمشق أت تم كان بالمرج من غوطة دمشق، فقدم  
عليه الخبر بموت الملك الظاهر برقوق، فركب وقصد دمشق ولم يشعر به الناس،  
في ليلة الأربعاء العشرين من شوال، حتى حضر إلى دار السعادة<sup>(١)</sup> ثلث الليل، فلما  
أصبح استدعى الأمير جمال الدين يوسف الهيدباني نائب قلعة دمشق، بحجة أن الملك  
الظاهر برقوق طلبه إلى الديار المصرية، فعندما نزل إليه أمسكه وبعث من تسلَّم  
قلعة دمشق، فلم يعلم أحد ما قصده تم المذكور إلى أذان الظهر، فوصل فارس  
دوادار تم من مصر، وأخبر بموت الملك الظاهر، وسلطنة ولده الملك الناصر  
فرج، وأخبر أيضا بأن سودون الطيار قادم بالخلعة إلى الأمير تم، فخرج الأمير  
تم إلى لقائه، وليس الخلعة، وباس الأرض خارج مدينة دمشق، ثم عاد إلى دار  
السعادة وقد آجتماع بها القضاة والأعيان، وقرئ عليهم كتاب السلطان الملك  
الناصر فرج، فأجابوا بالسمع والطاعة، ونودي بدمشق بالأمان والزينة، فزيَّنت  
البلد، ودُقَّت البشائر، وسرَّ الناس بذلك، وأخذ الأمير تم يقول بأن السلطان  
صغير، وكل ما يصدر ليس هو عنه، وإنما هو عن الأمراء، وأنا وصي السلطان  
لا يعمل أحد شيئا إلا بمراجعتي ونحو هذا، فأضطرب الناس بدمشق، وبلغ  
ذلك نائب حمص، فأخذ قلعتها، وأخذ أيضا نائب حماة قلعة حماة، كل ذلك  
قبل تكملة خمسة عشر يوما من سلطنة الملك الناصر فرج.

(١) المقصود بدار السعادة هنا دار الحكومة التي يقيم فيها الحاكم. راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨

ثم في أول ذى القعدة ركب الأمير طغاي تمر مقدم البريدية من مصر على البريد إلى البلاد الشامية ، ومعه ملطقات لأمرء الورسق<sup>(١)</sup> والأمرء الأوجقية<sup>(٢)</sup> ، ومطابق لنواب الممالك والقلاع ، ومثال لأحمد بن رمضان نائب أذنة<sup>(٣)</sup> ولأمرء التركمان ، ولنائب حلب ، ولنائب سيمس وصحبته أقيية مطوزة بقرى ، وخمس عشرة قطعة ، وفوقانيات حرير بطرزر كش ؛ أربع وعشرون قطعة ، وتشايف عدة كبيرة .  
وفي ثالث ذى القعدة فرغ تحليف الممالك السلطانية للملك الناصر فرج .

وفيه أنعم على الأمير إينال باى من بجاس بإمرة مائة وتقدمة ألف ، وهو خبز أسطاي رأس نوبة الثوب ، وعلى سودون من على بك المعروف بطاز ، بتقدمة الأمير سودون أمير أخور المقبوض عليه ، وعلى آقبای من حسين شاه ، بتقدمة ألف أيضا عوضا عن تمر بفا المنجكي ، وأنعم على الأمير يعقوب شاه الخازندار بإمرة طبلخاناه زيادة على طبلخاناته ، فصارت تقدمته بثمانين فارسا « أعنى إمرة ثمانين » ، وأنعم على كل من قرايغا الأسنبغاوى ويتمر المحمدى وآقبای الإينالى بإمرة طبلخاناه ، وعلى جرياش الشيخى بإقطاع يلغا المجنون ، إمرة خمسين فارسا وعلى آقبغا المحمودى بإمرة طبلخاناه أيضا وعلى كل من تمر الساقى وبركس القاسمى المصارع ، وإينال حطب ، وكشبا الجمالى ، والطنبغا الخليلى ، وكزل العجمى البجمقدار ، وقانى باى العسلاى ، وجكم من عوض ، وصوماى الحسنى بإمرة عشرة .

(١) الورسق والأوجقية من قبائل الغز التى تسكن شرق كليكليا .

(٢) فى الأصل : الأوثرية .

(٣) وردت فى تقويم البلدان ومعجم ياقوت والقاموس بالذال المعجمة ، وفى صبح الأعشى بالذال المهملة ، وهى مدينة من بلاد الأرمن كبيرة حصينة ، بينها وبين طرسوس ثمانية عشر ميلا .

وفى سابعه خلع على سودون الماردانى بأستقراره رأس نوبة النوب ، وكانت عيَّنت له قبل ذلك ، غير أنه كان متوَعِّكًا ، وعلى يعقوب شاه الظاهري بأستقراره حاجبًا ثانيا ، عوضًا عن تمرغا المنجى بإمرة ثمانين ، وعلى كل من سودون من زاده ، وتَنَكِّز بُغا الحَطِطِيّ ، وبُشْبَاي وَجَم من عوض ، وأَقْبُغا المحمودى الأشقر وأستقروا رءوس نوب صغارا .

وفى تاسعه خلع على قرابغا الأَسَنبُغَاوى ومُقْبِل الظاهري ، وأستقروا حُجَّابًا ، فصارت الحُجَّاب ستة بالديار المصرية ، ورءوس نوب نحو العشرة ، وهذا شئ لم يكن قبل ذلك .

ثم حضر الأمير دُقاق المحمدي معزولاً عن نيابة ملطية بتقادم كثيرة .

وفى ثاني عشره خلع على الأمير جَرِياش الشيعي وتمان تَمَر ، بأستقرارهما رءوس نوب أيضاً ، فزادت عِدَّة رءوس النوب على العشرة ، وخلع على كُرْكُل المحمدي العجمي البَجَمَقْدَار بأستقراره أستاذار الصحبة ، عوضاً عن قرابغا الأَسَنبُغَاوى ، المنتقل إلى المجوسية ، وخلع على كل من الطواشين : شاهين الحسنى الأشرفي ، وعبد اللطيف الأشرفي بأستقرارهما ( لالا ) السلطان .

وفى سابع عشره أَسْتَدْعَى الأمير الكبير الشيخ سراج الدين عمر البُلْبُيْنِيّ والقضاة وأعيان الفقهاء من كل مذهب ، فحضر الجميع عند الأمير الكبير بالإسطنبول ، وقد حضر الأمراء والخاصكية بسبب الأموال التي خلفها السلطان الملك الظاهر برقوق ، هل تُقَسَّم في ورثته ؟ أو يكون ذلك في بيت مال المسلمين ؟ فوقع كلام كثير آخره أن تُفَرَّق في ورثته من السدس ، وما بقي فليت المال .

وفيه أَسْتَقَرَّ الأمير أرغون شاه البِيدْمَرِي أمير مجلس في نظر خانقاه شيخون عوضاً عن يلبغا السالمى .

وفي حادى عشرين ذى القعدة ، استقر الأمير سُودون الطَّيار أمير آخورا  
كبيرا ، عوضا عن سُودون قريب السلطان ، بعد أن شَعَرَتْ عِدَّة أيام .

وفي ثالث عشرينه خُلِعَ على أستاذار الوالد؛ شهاب الدين أحمد بن عمر المعروف  
بأبن قُطَيْبَة بآستقراره وزيراً ، عوضا عن تاج الدين بن أبى الفرج .

- [ وَخَلَعَ أيضا على يلغا السالمى الظاهرى بآستقراره أستاذارا عوضا عن أبى أبى  
(١١) الفرج ] المذکور ، وقُبِضَ على تاج الدين بن أبى الفرج وصُودِرَ ، فلم تُطَلْ مدة  
أبن قُطَيْبَة فى الوزر، وعُزِّلَ بفخر الدين ماجد بن غراب فى رابع ذى الحجة وعاد  
إلى أستاذارية الوالد على عادته .

- ثم قَدِمَ الخبر فى ثامن عشر ذى الحجة بأن أبى عثمان أخذ الأبلستين <sup>(٢)</sup> وملطية <sup>(٣)</sup>، وعزم  
على المسير إلى البلاد الشامية ، فَعَمِلَ الأمراء مشورة فى أمره ، وأتفق الحال على  
١٠ المسير إلى قتاله ، وتفرقوا فأُنْكَرَ المملك السلطانية ذلك ، وقالوا هذه حيلة علينا حتى  
نخرج من القاهرة ، وعينوا سُودون الطَّيار الأمير آخور لكشف هذا الخبر، وحضر  
البريد من دمشق بأن علاء الدين بن الطبلاوى ترك بُسُ الأمراء ، وتزياً بزي  
الفقراء ، وأمتنع من الحضور إلى مصر ، وكان طُلب إليها ، وأن تم نائب الشام  
قال : هذا رجل فقير قد قَنِعَ بالفقر، أتركه .

١٥

(١) الزيادة عن (ف) .

(٢) أبلستين : مدينة مشهورة ببلاد الروم ، وسلطانها من ولد تليج أرسلان السلاجوقى ، وهى غريبة  
من أبس مدينة أصحاب الكهف (راجع ياقوت ص ٩٣ ج ١) .

(٣) ملطية كما فى ياقوت وقد ذكرت فى صبح الأعشى بكسر الطاء وتشديد الباء ، ويقول ياقوت : إن

هذه لغة العامة .

وفي يوم ثامن عشر المذكور خرج سُودُونُ الطَّيَّارِ لكشف الأخبار ، فدخل  
دِمَشْقَ في العشرين منه ، وهذا شيء من وراء العقل ، كونه يصل من مصر إلى  
الشام في يومين .

وفي أواخر ذى الحجة قَدِمَ الخبَرُ بأن تَمَّ نائِبُ الشام خَرَجَ عن الطاعة ، وَقَبَضَ  
جانبك اليحياوى الظاهري ، الذي كان وَلِيَّ نِيبَةِ قلعة دمشق ، ولم تُسَلِّمْ له قلعة  
دمشق ، وأنه أرسل إلى نائِبِ الصُّبَيْيَةِ<sup>(١)</sup> ، فأفرج عن آقِبا اللِّكَّاشِ ، وأُجْبِغًا الحَاجِبِ ،  
وَيَحْضَرَ الكَرْمِيِّ ، وأستدعاهم إلى دمشق ، فقَدِمُوا عليه ، فلم يَتَحَرَّكَ بسبب ذلك  
سَاكِنٌ بمصر لاختلاف الكلمة .

ثم في يوم الثلاثاء حادى عشرين المحرم سنة أئمتين وثمانمائة ، رَكِبَ السلطان الملك  
الناصر من قلعة الجبل ، ومعه الأمير الكبير أَيْتَمُشُ الْبِجَاسِي ، والوالد أمير سلاح ،  
وسائر الأمراء ، ونزل إلى تَرْبَةِ أَبِيهِ بالصحراء وزاره ، ثم عاد بعد أن شقَّ القاهرة ،  
وطلع إلى القلعة ، وهذا أول ركوب الملك الناصر .

ثم في هذه الأيام تزايد الاختلاف بين أكابر الأمراء ، وبين الأمراء الخالصية  
وأشدت الوحشة بين الطائفتين ، وأتَّفَقَ سُودُونُ طَاوُزٍ ، وسودون من زاده ، وحرَّكَسُ  
القاسمي المصارع ، وأقباى من حُسَيْنِ شاه ، وبشباى وغيرهم ، وأنضموا على  
الأمير يَتَسَبَّكُ الشُعْبَانِي الخازندار ، وصاروا في عُصْبَةٍ قوية وشوكة شديدة ،  
وأستمالوا جماعة كبيرة من نخجاشيَّتهم الظاهرية ، الذين بالأطباق من القلعة ،

(١) الصبية : اسم قلعة بانياس الحصينة . (٢) تعرف هذه التربة بالمدرسة الناصرية  
بالصحراء أو الخانقاة البروقية ، وهي أكبر تربة في جبال القاهرة لأن بها مسجداً فسج الأرجاء وعلى  
خاتناه للصوفية وعلى سيلين ومنارتين وقد ذكرها المقرئ ج ٢ ص ٣٦٣

(٣) الخجداشية جمع خجداش أو خجداش ، فارسي معرب ، ومعناه الزميل في الخدمة ، وهم الأمراء  
الذين نشئوا بمالك عند سيد واحد فنبت بينهم رابطة الزمالة القديمة (راجع السلوك طبع الأستاذ زيادة  
الجزء الأول ص ٣٨٨) .



- وتأكدت الفتنة ، وشرعت كل من الطائفتين تدبر على الأخرى ، فأخذ الأمراء  
الخاصة يتخفون من تَمَّ نائب الشام ، فأرسلوا بتفويض أمور البلاد الشامية إليه ،  
فلما وصل ذلك إلى تَمَّ على يد مملوكه سَوَيْجِيغا ، في ثالث عشر المحرم ، وقُرئ المرسوم  
الشريف الذي على يده بدار السعادة ، وفيه أنه يَعرِز من شاء ، ويؤمِّن من شاء ،  
ويطلق من شاء من المسجونين ، فأرسل أطلق الأمير جُلبان الكَشْبَغَاوى الظاهري  
المعزوف بقراسقل المعزول عن نيابة حلب ، ثم عن أتابكية دمشق ، من سجن  
قلعة دمشق في ليلة الجمعة رابع عشرين المحرم ، وأطلق أيضا الأمير أزدُمَر أخا إينال  
اليوسفي ، ومحمد بن إينال اليوسفي ، من سجن طرابلس وأحضرهما إلى دمشق ،  
ثم بعث إلى نواب البلاد الشامية يدعهم إلى طاعته ، وإلى القيام معه فأجابه الأمير  
آقبا الجبالي الأطروش نائب حلب ، والأمير يونس بلطاً نائب طرابلس ،  
والأمير أَلْطُنْبغا العثماني الظاهري نائب صفد ، وأمتنع من إجابته الأمير دِمَر دَاش  
المحمدي الظاهري ، نائب حماة ، ثم بعث تَمَّ إلى طرابلس تجهيز شين في البحر  
إلى ثغر دِمياط ، ليحمل فيه الأمير نوروز الحافظي ، وغيره من الأمراء الذين  
بثغر دِمياط ، فبادر ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمني ، فتسلم بُرج الأمير أَيْتَش  
بطرابلس ، وركب البحر إلى دِمياط ، وقدم إلى القاهرة ، وأعلم القوم بما  
قصده تَمَّ ، فكتب على يده عدة لُطْفَات إلى الأمير قُرْمَش حاجب حُجاب  
طرابلس ، وإلى القضاة والأعيان بأن قُرْمَش يركب على يونس بلطاً نائب طرابلس  
ويقتله ، ويولي نيابة طرابلس عوضه ، فأنفق أن يونس المذكور قبض على قُرْمَش  
الحاجب وقتله قبل وصول آبن بهادر إلى طرابلس ، ثم إن تَمَّ استدعى الأمير  
علاء الدين علي بن الطبالوي المقدم ذكره في ترجمة الملك الظاهر برقوق لما

(١) الشئى : سفينة حربية كبيرة ( عن دوزى ) .

صُوِدِرَ وَحُسِبَ بِخَزَانَةِ شَمَائِلَ ، ثُمَّ نُفِيَ وَخُلِعَ عَلَيْهِ ، وَأَقَامَهُ مُتَحَدِّثًا فِي أُمُورِ الدَّوْلَةِ ،  
 كَمَا كَانَ فِي دِيَارِ مِصْرَ ، فَأَخَذَ ابْنُ الطَّبْلَاوِي هَذَا فِي الْإِفْخَاشِ فِي أَمْرِ الشَّامِيِّينَ ،  
 وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ السُّكْرَ الْوَاصِلَ مِنَ الْغُورِ ، بِحَيْثُ إِنَّهُ طَرَحَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ ، حَتَّى  
 عَلَى الْفُقَهَاءِ وَتَقَبَاءِ الْقَضَاةِ ، فَتَنَكَّرَتْ الْقُلُوبُ عَلَيْهِ ، وَقَدِمَ الْخَبْرُ بِهَذَا كُلَّهُ إِلَى الدِّيَارِ  
 الْمِصْرِيَّةِ ، فَتَحَقَّقَ عِنْدَ ذَلِكَ أَعْيَانُ الدَّوْلَةِ عِصْيَانَهُمْ وَصَرَّحَ الْأُمَرَاءُ الْخَاصِيَّةُ بِأَن  
 الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ أَيْتَمَشَ ، وَالْوَالِدَ وَجَمَاعَةَ مِنْ أَكْبَرِ الْأُمَرَاءِ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، قَدْ وَافَقُوا  
 تَمَّ عَلَى ذَلِكَ ، وَكَاتَبُوهُ بِالْخُرُوجِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَذَلِكَ حَاجَةً ، فَأَخَذَ الْأُمَرَاءُ الْخَاصِيَّةُ  
 وَكَبِيرُهُمْ يَتَشَبَّهُ الشَّعْبَانِيَّ الْخِلَازَنْدَارَ ، فِي التَّدْبِيرِ عَلَى أَيْتَمَشَ وَرُفَقَتِهِ ، وَآتَفَقُوا عَلَى  
 أَمْرٍ يَكُونُ فِيهِ زَوَالُ أَيْتَمَشَ وَأَصْحَابِهِ ، وَعَلَّمُوا السُّلْطَانَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ فَرَجًا بِقَوْلِ  
 يَقُولُهُ إِلَى أَيْتَمَشَ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِجْتِمَاعِ سَادِسَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ  
 وَجَمِيعُ الْأُمَرَاءِ بِالْخِدْمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، ابْتَدَأَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ بِالْكَلَامِ مَعَ الْأَمِيرِ  
 الْكَبِيرِ أَيْتَمَشَ ، وَقَالَ لَهُ : يَا عَمُّ أَنَا قَدْ أُدْرِكْتُ وَبَلَغْتُ الْحُلُمَ ، وَأُرِيدُ أَنْ أُرْشِدَ  
 فَقَالَ لَهُ أَيْتَمَشَ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ، وَاتَّفَقَ مَعَ الْأُمَرَاءِ الْخَاصِيَّةِ عَلَى تَرْشِيدِ السُّلْطَانَ  
 وَصَوَّبَ ذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَرَاءِ ؛ إِلَّا الْوَالِدَ وَفَارَسَ الْحَاجِبَ ، وَخَالَفَا الْجَمِيعَ ، فَأَخَذَ  
 الْاِتِّهَامُ أَيْتَمَشَ يُحْسِنُ ذَلِكَ لِلْوَالِدِ وَلِفَارَسَ ، حَتَّى أَذْعَنَّا عَلَى رَغْبِهِمَا تَرْشِيدَ السُّلْطَانَ  
 وَأَنْهَضُوا يَمْتَنِلُونَ بَعْدَ تَرْشِيدِهِ سَائِرًا مَا يَرْسُمُ بِهِ ، وَطَلَبَ فِي الْحَالِ الْخَلِيفَةَ وَالْقَضَاةَ  
 وَالسَّرَاجَ الْبُلْقَيْنِيَّ وَمُفَتًى دَارِ الْعَدْلِ فَخَضَرُوا ، وَقَامَ سَمْعُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ غُرَابٍ  
 نَاضِرُ الْجَيْشِ وَالْخَاصِّ ، وَأَدْعَى عَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَيْتَمَشَ ، بِأَن السُّلْطَانَ قَدْ بَلَغَ رُشْدَهُ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ج ١٠ ص ١٦ من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٢) هو غور فلسطين ، وهو حوض نهر الشريعة الكبير المسمى نهر الأردن .

وشَهِدَ عِدَّةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ الْخَاصِيكَةِ بِذَلِكَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَذَلِكَ صَحَّةٌ حَتَّى حُكِمَ الْقَضَاءُ بَعْدَ الْبَيْتَةِ  
بُرْشَدِ السُّلْطَانِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَقُضَاةَ الْقَضَاةِ وَعَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَيْتَشَ وَأَنْفَضَ  
الْمُؤَكَّبَ ، وَنَزَلَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ إِلَى دَارِهِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُ بِهَا بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْوَزِيرِ <sup>(١)</sup>  
وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأُمَرَاءِ ، فَلَمَّا سَارَ أَيْتَشُ حَتَّى صَارَ تَحْتَ الطَّبْلُخَانَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَطَلَبَ  
أَنْ يُسَلَّمَ عَلَى الْأُمَرَاءِ ، وَاتَّلَفَتْ بِرَأْسِ فَرْسِهِ ، وَقَدْ وَقَفَ لَهُ جَمِيعُ الْأُمَرَاءِ لِدَسْلَامِهِ ،  
وَقَبِلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ لَهُ الْوَالِدُ : إِلَى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ مِنْ هُنَا ؟ قَالَ  
الْأَمِيرُ أَيْتَشُ : إِلَى بَيْتِي ! أَوْ مَا عَلِمْتُ بِمَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْإِتِّفَاقُ مِنْ تَرْشِيدِ السُّلْطَانِ ،  
وَأَنَّهُ يَسْتَبْدُ بِالْأُمُورِ ، وَأَنْزَلَ أَنَا مِنْ بَابِ السَّلْسَلَةِ إِلَى دَارِي ! فَقَالَ الْوَالِدُ : نَعَمْ ،  
وَقَعَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَتَزَوَّلُ تَسْكُنُ الْفَتْنَةَ ، إِطْلَعْ إِلَى بَابِ السَّلْسَلَةِ ، وَأَمْكُثْ بِهِ  
الْيَوْمَ ، وَخُذْ فِي نَقْلِ قَمَاشِكَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى تُبْرِمَ أَمْرًا نَفَعْلُهُ فِي هَذِهِ  
اللَّيْلَةِ ، إِذَا أَصْبَحْتَ فَأَنْزِلْ إِلَى دَارِكَ ، فَقَالَ أَيْتَشُ : يَا وَلَدِي ! لَيْسَ ذَلِكَ مَصْلَحَةً  
وَيُقِيمُ — مِنْ لَهُ عَرَضٌ فِي إِثَارَةِ الْفَتْنَةِ — الْحُجَّةَ عَلَيْنَا ، فَالْحَاجُّ عَلَيْهِ الْوَالِدُ حَتَّى سَمِعَ كَلَامَهُ  
كُلَّ أَحَدٍ ، وَأَيْتَشُ لَا يُذِنُ إِلَيْهِ ، وَأَبَى إِلَّا التَّزَوُّلَ إِلَى دَارِهِ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ،  
وَاتَّلَفَتْ بِرَأْسِ فَرْسِهِ ، فَقَالَ الْوَالِدُ : أَخْرَبَتْ بَيْتَكَ وَبَيْوتَنَا بِسُوءِ تَدْيِيرِكَ ، وَعَادَ  
الْوَالِدُ إِلَى جِهَةِ دَارِهِ ، بِحُطِّ الصَّلِيبَةِ عِنْدَ حَمَامِ الْفَارَقَانِي ، وَمَعَهُ سَائِرُ الْأُمَرَاءِ ، <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

(١) هذا الباب فتحه الوزير نجم الدين محمد بن علي بن شرير المعروف بوزير بغداد وقت أن كان  
وزيرا لملك الأشرف بكتك بن الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٤٢ هـ لمرور الناس فيه بين المدينة وبين  
الجبانة الواقعة خارج السور ، وعلى الأخص بعد سنة الباب المحروق ، ولهذا عرف من ذلك الوقت إلى  
اليوم باسم باب الوزير وإليه ينسب باب الوزير وقرافة باب الوزير بالقاهرة . والباب الحالي جدده  
الأمير طراباي الأشرقي صاحب القبة المجاورة لهذا الباب .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة ، حيث تجد لها شرحا مفصلا  
(٣) هذا الحمام أحد حمامات القاهرة ، نجاء البندقدارية ، بناه الأمير ركن الدين بيرس الفارقاني ،  
وقد هدم من زمن قديم ، ومكانه اليوم المنزل ٤٨ وقف على أفندي طلعت بشايع قره قول المنشية . راجع  
ص ٢٦٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

فكلمهم في الطريق وقال: هؤلاء الأجلاب لا بُدَّ لهم معنا من رأس، فإن كان ولا بد  
 يكون ذلك في الإسطبل السلطاني معنا، ونَدب الأمراء إلى أن يتوجهوا إلى أَيْتَش  
 في ذلك، فقالوا: قد فات الأمر، ونزل إلى داره، ثم توجه كل واحد إلى منزله،  
 وفي الحال دُقت البشائر لترشيد السلطان، وزُيِّت القاهرة، وأُتْرِق العسكر  
 ٥ فرقين: فرقة مع الأمير الكبير أَيْتَش الجاسي، وهم جميع أكابر الأمراء والممالك  
 القرانيص، وفرقة مع الأمير يَشْبَك الشعباني الخازندار، وهم الأمراء الخاصكية  
 وممالك الأطباق، وقويت شوكة الأمير يشبك بعجز أَيْتَش وعدم أهليته في القيام  
 بتدبير الأمور من يوم مات الملك الظاهر برقوق، واستمر ذلك إلى ليلة عاشر شهر  
 ربيع الأول المذكور، وقد نَدِم الأمير الكبير أَيْتَش على نزوله من باب السلسلة،  
 حيث لا ينفعه الندم، ولم يجد بداً من الركوب، وأتفق مع الأمراء على الركوب.  
 ١٠



### ذكر الواقعة بين الأتابك أَيْتَش وبين يشبك وغيره

ولما كان ليلة الاثنين عاشر شهر ربيع الأول، اتفق الأمراء الأكابر مع الأمير  
 الكبير أَيْتَش، ولبسوا الجميع آلة الحرب، واجتمعوا على الأتابك أَيْتَش بداره  
 ١٥ يُحْط باب الوزير، بعد نزول أَيْتَش من باب السلسلة بثلاثة أيام، وأخذ بعض  
 رُفَقته من أكابر الأمراء يلومه على نزوله من الإسطبل السلطاني، وعلى عدم ميله  
 لكلام الأمير تفرى بردى (أعنى الوالد) في النزول، فقال: هكذا قُدِّر، وكان  
 سبب ركوب أَيْتَش بعد نزوله من الإسطبل أنه لما وقع ترشيد السلطان،  
 وأتفقوا معه على أن ينزل إلى داره ظنَّ أَيْتَش أن ينزله تسكن الفتنة، وتطمئن  
 ٢٠ الخواطر، ويصير هو على عادته رأس مشورة، ولا يُعْمَل شيء إلا بعد مشاورته،

- فتمشى الأحوال بذلك على أحسن وجه ؛ ولم يدْرِ أن القصد كان بتزوله من باب السلسلة حتى يَضْعُف أمره ؛ وتصبح القلعة بأسرها في أيدي الجماعة ؛ ويستبدوا بالأمر من غير مشارك ؛ ثم يقبضوا على واحد واحد ، حتى يصفو لهم الوقت ؛ ويطن الوالد لذلك فعزف أيتش بالمقصود وقال له : إنه لا بد لهؤلاء الجماعة من إثارة فتنة فإن كان ولا بد فيكون ذلك ونحن مُلَّاك باب السلسلة ؛ وهي شطر القلعة ، فأبى إلا ما أراد الله تعالى ، ونزل إلى داره وأقام يومه ، ثم أصبح وقد تحقق ما قاله الوالد وغيره ، وعلم أنه متى ظفروا به وبالأمراء رفقته قبضوا عليهم ، فلم يجد بدا من الركوب وركب إلى الوالد في ظهر نهاره وترضاه ، حتى وافقه ، فعند ذلك وافقه الجميع ، واتفق رأيهم على الركوب في ليلة الإثنين المذكورة ، فركبوا بعد صلاة العشاء الأخيرة ؛ وهم جماعة كثيرة من أمراء الألوف والطلبانات والعشرات والماليك السلطانية القرائص ، فالذى كان معه من مقدمى الألوف : الأمير تغرى بردى من يشبغا أمير سلاح (أغنى عن الوالد) ، والأمير أرغون شاه البيدمرى أمير مجلس ، وفارس حاجب الحجاب ، ويعقوب شاه الحاجب الثاني ، ومن أمراء الطلبانات الطنبغا شادى ، وشادى نجا العثمانى ، وتغرى بردى الجلبانى ، وبكتمر الناصرى المعروف بجناق ، ويتكر بغا الخططلى ، وأقبغا المحمودى الأشقر ، وعيسى فلان والى القاهرة ، ومن العشرينات أسندمر الإسعدى ، ومنكلى العثمانى ، وبلغا من نجا الظريف ، ومن العشرات خضر بن عمر بن بكتمر الساقى ، وخليل بن قرطاي شاد العائز ، وعلى بلاط الفخرى ، وبيرم العلائى ، وأسنبغا المحمودى ، ومحمد بن يونس النوروزى ، والحليغا السلطاني وتمان تمر الإشتقرى ، وتغرى بردى البيدمرى ، وأرغون السيفى ، وبلغا المحمودى ، وبابى نجا الحسنى ، وأحمد بن أرغون شاه الأشرف ، ومقبيل الحاجب ، ومحمد بن على بن كلبك بقيب الجيش وخيربك من

حسن شاه، وجلبان العثماني، وكُرُل العلائي ويدي شاه العثماني، وكمشَبُعا الجمالي،  
 وأَطُنْبغا الخليلي، وأَطُنْبغا الحسني، ونحو الألف مملوك من أعيان الممالك السلطانية،  
 وخرج أيجش إلى داره مُلبسا هو ومماليكه، وكانوا نحو الألف مملوك، وصحبته الأمراء  
 المذكورون، وعيَّ عساكره، وأوقف طلبه ومماليكه بمن أنضاف إليهم من أمراء  
 الطبلخانات والعشرات، والممالك السلطانية بالصوة<sup>(٢)</sup>، تُجَاه باب المدّرج أحد أبواب  
 قلعة الجبل، وأصعد جماعة أخر من حواشيه إلى سطح المدرسة الأشرفية التي مكانها  
 الآن بيمارستان الملك المؤيد شيخ، ليرموا على من بالطبلخانة السلطانية ويجمعوا  
 ظهور مماليكه، ولم يخرج هو من بيته وكان الذي رتب العساكر الوالد، ووقف  
 الأمير فارس حاجب التجّاب ومعه جماعة من أمراء الطبلخانات والعشرات،  
 في رأس الشارع الملاصق لمدرسة السلطان حسن<sup>(٣)</sup>، المتوصّل منه إلى سوق القَبو،  
 يُقاتل من يخرج من باب السلسلة من السلطانية، ووقف الوالد ومعه الأمير أرغون  
 شاه أمير مجلس، برأس سوّقة منعم من خط الصليبة، تجاه القصر السلطاني وتفرقت  
 الأمراء والممالك ثلاث فرق: كل فرقة إلى جهة من الأمراء المذكورين مع من  
 أنضاف إليهم من الممالك البطالة والزعر وغيرهم، وأخذ كل واحد من هؤلاء الأمراء  
 يُعيّ طلبه وعساكره، على حسب ما يختار، كلّ ذلك في الليل.

(١) في هامش (م) (و يدي) وفي (ف زبدي).

(٢) يجمع على أطلاب وهم الحرس الخاص للأمراء المماليك، يحملون سلاحا كالأجناد وهم الجند.  
 (٣) اسم يطلق على المنطقة الجبلية الواقعة في الجهة الشمالية من قلعة القاهرة فيما بين القلعة وجامع  
 الرقاعي (راجع خطط المقرئ ج ٢ ص ٢١٣ والجزء الحادي عشر من النجوم الزاهرة من هذه الطبعة).  
 (٤) هذا البيمارستان فوق الصوة تجاه طبلخانة قلعة الجبل حيث كانت المدرسة الأشرفية، التي  
 هدمها الناصر فوج (راجع خطط المقرئ الجزء الثاني ص ٤٠٨).

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا مطولا.

- وأما أهل القلعة فإن الأمير يَتَّبِعُ الشعباني - الخازندار لما سَمِعَ بذلك ركب إلى القلعة هو وبيبرس الدوادار وطلعا إلى السلطان ، وقد اجتمع غالبُ الأمراء والخاصية من الظاهرية عند السلطان ، وطلب يشبك في الحال ممالك الأطباق ، وأمرهم بلبس السلاح وليس هو وجميعُ الأمراء ، وحرَّضهم على قتال أَيْتَشْ ورفقته ، وخوفهم عاقبة الأمر ، وقال لهم : هؤلاء وإن كانوا خُشِدْاشِينَا ، فقد صاروا الآن أجنب ، وتركوا خبرَ الملك الظاهر برقوق ، ونحرجوا على ولده ، وأرادوا يُسلطون أَيْتَشْ ونحن نُقاتل مع آبن أستاذنا حتى نموت ، فأجابه جميع الممالك الجلبان وظنوا أن مقالته حقيقية ، وفي الحال دُقَّت الكوسات الحربية بالقلعة وليس سائرُ الأمراء الذين بالقلعة ، وهم : بيبرس الدوادار آبن أخت الملك الظاهر برقوق ، ويشبك الشعباني الخازندار المقدم ذكره ، وسُودون المارداني رأس نوبة التوب ، وسُودون من على بك طاز ، وإينال باي بن بَقَّاس ، ويلينا الناصري ، وبكتمر الركني ودُقاق الحمدي المعزول عن نيابة مَلْطِيَّة ، وشيخ المحمودي (أعنى المؤيد) وأقبغا الطرناقاي والجميع أُلوف ، وجماعةٌ آخر من الطبلخانات والعشرات ، وأما الممالك السلطانية فمعظمهم ، ونزل السلطان الملك الناصر فرج من القصر إلى الإسطبل السلطاني ، ووقع القتال بين الطائفتين من وقت عشاء الأخيرة إلى باكر النهار ومعظم قتال أهل القلعة مع الذين كانوا برأس سُوَيْقَة مُنْعَم ، وتصادموا غير مرة ، وبينما القتال يشتدَّ أمر الأتابك أَيْتَشْ البجاسي فُودِيَّ من قبض على مملوك بحركسي وأحضره إلى الأمير الكبير أَيْتَشْ فله كَيْت وكَيْت ، فلما سمعت الجراكسة الذين كانوا من حزب أَيْتَشْ ذلك حَقَّقُوا منه وتوجَّه أكثرهم إلى السلطان ، مع أن أَيْتَشْ كان من أعظم الجراكسة ، غير أن زوال النعم شيء آخر ، فعند ذلك كَثُرَ جمعُ السلطانية وقوى أمرهم ، وحمَلوا على الوالد ، وبني معه وهو برأس سُوَيْقَة

مُتَمِّمٌ ، فكسروه ، فترى من معه من الأمراء ومماليكه حتى اجتاز بداره ، وهى دار طاز<sup>(١)</sup> بالشارع الأعظم تجاه حمام الفارقانى ، والقوم فى أثره ، فحسبوا ظهوره مماليكه الجلبان الذين بالأطباق بالرى على السلطانية ، حتى تركوه وعادوا ، ومرة الوالد حتى يلحق بالأمير أيتش بالصوة .

٥ . وأما السلطانية فإنهم لما كسروا الوالد ، وكان الأهم عادوا لقتال فارس الحاجب ، وكان فارس من الفرسان المعدودة الأفضىة ، فثبت لهم فارس المذكور ثباتا عظيما ، لولا ما كادوه من أخذ مدرسة السلطان حسن ، والرى عليه من أعلاها إلى أن هزموه أيضا ، وأنحاز بطائفته إلى أيتش بالصوة ، ففكر أيتش المناداة على الممالك الجراكسة — خذلان من الله — ، فذهب من كان بقى عنده منهم ، وعند ذلك صدمته السلطانية صدمة هائلة كسروه فيها ، وأنهم من بقى معه من الأمراء المذكورين والممالك وقت الظهر من يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثمانمائة ، وصرتوا قاصدين إلى جهة الشام حتى نزلوا بسريا قوس ، فأخذوا من الخيول السلطانية التى كانت بها من جيادها نحو المائة فارس ، ثم ساروا إلى نحو البلاد الشامية ، وندب السلطان خلف أيتش ورُفقتة من المنزعين جماعة من أمراء الألوف وغيرهم ، فالذى كان منهم من أمراء الألوف بكتم الركنى المعروف

(١) هو الذى يعرف بقصبة القاهرة أو شارع القاهرة ، وهذا الشارع يمتد بين باب الفتوح إلى باب زويلة . راجع الكلام عليه فى ص ٦٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) هذا الحمام لم يكلم عليه المقرئ فى خطه ، ولكنه لما تكلم على دار الأمير طاز قال : إنها تجاه حمام الفارقانى ، بناها هى والحمام الأمير ركن الدين بيبرس الفارقانى ، وهو غير متجرا فى الفارقانى المنسوبة إليه المدرسة الفارقانية .

(٣) هى من القرى القديمة فى مصر ، وهى الآن من قرى مركز شبراخيت القناطر بمديرية القليوبية ، وواقعة على الشاطئ الشرقى لقرية الإسماعيلية فى شمال القاهرة ، وعلى بعد ١٨ كيلو مترا منها .



بيكتمر باطيا، ويلغا الناصري، وأقينا الطرنطائي، ومن أمراء الطليخانات أسنبغا الدوادار وبشباي من باكي، ووصوماي الحسني في جماعة كثيرة من أمراء العشرات، والممالك السلطانية، وهم نحو خمسمائة مملوك فلم يقفوا لهم على خبر، وعادوا من قريب .

٥. وأمدت الأيدي إلى بيوت الأمراء المنهزمين بالنهب، فنهبوا جميع ما كان فيها حتى تهبت الزعم<sup>(١)</sup> مدرسة أيتش وأخذوا جميع ما كان فيها حتى حفروا قبر ولده الذي كان بها، وأحرقوا الربع المجاور لها من خارج باب الوزير، ونهبوا جامع آق سُبُقر المجاور لدار أيتش، وآستهانوا حرمة المصاحف بها، ثم نهبوا مدرسة السلطان حسن، وآتهبوا بيوتا كثيرة من بيوت المنهزمين، فكان الذي أُخذ من بيت الوالد فقط من الخيشل والقماش والسلاح وغير ذلك ما تزيد قيمته على عشرين ألف دينار .

١٠. ثم كسرت الزعم<sup>(٢)</sup> حبس الديلم<sup>(٣)</sup> وحبس الرحبة<sup>(٤)</sup>، وأخرجوا من كان بهما من أرباب الجرائم، وصارت القاهرة في ذلك اليوم غوغاء، من غلب على شيء صار له، وقُتل في هذه الواقعة من الطائفتين جماعة كبيرة من الممالك وغيرهم، فكان الذي قُتل من الأمراء بقحاس المحمدي شاذ السلاح خاناه، وقرأ بُغا الأسنبغاوي، ويستم

(١) هذه المدرسة خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة؛ أنشأها الأمير الكبير سيف الدين أيتش البجاسي ثم الظاهري في سنة خمس وثمانين وسيمائة وجعل بها درس فقه للحنفية وبني بجانها فتدقا كبيرا يعلوه دبع، ومن ورائها خارج باب الوزير حوض ماء السبيل وربما راجع المخطوط القرزي (ص ٤٠٠ ج ٢) .

٢٠. (٢) جامع آق سُبُقر بسوق السباعين على البركة الناصرية (راجع خطط المقرزي ص ٣٠٩ ج ٢) .  
(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٨٢ من الجزء الحادي عشر من هذه الطبعة .  
(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٨٣ من الجزء الحادي عشر من هذه الطبعة .

المحمدي، وأختفى بالقاهرة من كان مع الأتابك أيتش، مقبل الرومي الطويل أمير جاندار، وكشيفا الخضرى وجماعة أخر يأتى ذكرهم، وتوجه بقية أصحابه الجميع صحبته إلى دمشق، وقصد أيتش الأمير تم الحسنى نائب الشام .

وأما تم نائب الشام فإنه لما عظم أمره بدمشق وتم له ماقصده، وجه الأمير آقبا الطولوتىرى اللكاش فى عدة من الأمراء والعساكر إلى غزّة فساروا من دمشق فى أول شهر ربيع الأول المذكور . ثم نذب جماعة أخر من كبار الأمراء إلى البلاد الحلبية ، وخرجوا من دمشق فى ثالث شهر ربيع الأول، وعليهم الأمير جُلبان الكشيفاوى الظاهرى ، المعروف بقراسقل المعزول عن نيابة حلب قديما، ومعه الأمير أحمد بن الشيخ على نائب صفد كان ، والأمير ينجبا المعروف بطيفور نائب غزّة كان ، وهو يومئذ حاجب دمشق والأمير يلغا الإشتىرى ، والأمير صرق الظاهرى، وساروا إلى حلب لتمهيد أمورهما . ثم قبض الأمير تم على الأمير يتخاص وعيسى التركمانى وحبسهما بالبرج من قلعة دمشق، ثم خرج تم فيمن بقى معه من عساكره فى سادسه يريد حلب، وجعل الأمير أزدمر أخا إينال اليوسفى نائب الغيبة بدمشق، وسار حتى قدم حص وأستولى عليها، وولى عليها من يثق به من أصحابه، ثم توجه إلى حماة ، فوافاه الأمير يونس بلطأ نائب طرابلس ومعه عسكر طرابلس، وزلوا على مدينة حماة ، فأمتنع نائبها الأمير دمرداش المحمدي بها، وقاتل تم قتالا شديدا، وقتل من أصحاب تم نحو الأربعة أنفس ولم يقدر عليه تم ، وبينما تم فى ذلك ورد عليه الخبر بقيام أهل طرابلس على من بها من أصحابه .

وخبر ذلك أنه لما قرب محمد بن بهادر المؤمنى من طرابلس ، بعث ما كان معه من المظفات من الديار المصرية لأهل طرابلس، فوصلت إليهم قبل قدومه،

- ثم وصل هو بن معه في البحر، فظنه نائب غيبة يُونس بَلْطَا من الفرنج، ففرج إليه في نحو ثلاثمائة فارس من أجناد طرابلس، فتبين له أنه من المسلمين، فطلبه نائب الغيبة بن معه فلم يأت، وقاتلهم على ساحل البحر فانهمزم إلى برج أيتش، وكان تحت حكم آبن المؤمن المذكور، فأصبح الذين أتهم الملقطات من مصر، ونادوا في العاعة بجهاد نائب الغيبة، وخطب خطيبُ البلد بذلك، فشرعت العاعة في قتال نائب الغيبة حتى هزموه ونهبوا ما كان معه، وتوجه إلى حماة، فأرسل تم الأمير الأمير صرق على عسكري لقتال أهل طرابلس، فتوجه صرق إليهم، وقاتلهم قتالا شديدا مدة تسعة أيام، وبينما تنم في ذلك ورد عليه الخبر بواقعة الأمير أيتش مع المصريين، وأنه نزل بن معه في دار النياحة بغزة، وأنه سار بن معه يريد دمشق، فسرتم بذلك وأذن لنائب غيبته بدمشق وهو الأمير أزدمر بدخول أيتش، ومن معه إلى دمشق وبالتقيام في خدمتهم حتى يحضر إليهم، ثم لما بلغه عجز صرق عن أهل طرابلس، جهز إليها نائبا الأمير يُونس بَلْطَا في طائفة كبيرة من العساكر، فسار إليها يونس ودخلها بعد أن هزم آبن المؤمن، وركب البحر ومعه القاضي شرف الدين مسعود قاضي القضاة الشافعية بطرابلس، يريدان القاهرة بن معهما، ونهب يُونس أموال الناس كافة بطرابلس، وفعل في طرابلس وأهلها ما لا تفعله الكفرة، وقتل نحو العشرين رجلا من أعيان طرابلس وقضاتها وعلماؤها منهم: الشيخ العالم المفتي جمال الدين بن النابلسي الشافعي، والخطيب شرف الدين محمود، والقاضي المحدث شهاب الدين أحمد الأذري المالكي، وقاضي القضاة شهاب الدين الحنفي، والقاضي موفق الدين الحنبلي، وقتل من عامة طرابلس ما يُقارب الألف، وصادر الناس مصادرات كثيرة، وأخذ أموالهم وسبي حريمهم،

فكانت هذه الكائنة من أقبح الحوادث ، وكانت في الخامس عشر من شهر ربيع الأول المذكور .

وأما أمر الديار المصرية فإنه لما كان بعد الواقعة من الغد خلع السلطان على الأمير قرأبغا مغرق الظاهري<sup>(١)</sup> بأستقراره في ولاية القاهرة عوضا عن عيسى فلان بحكم عصيانه مع أيتش ، فمات من الغد من جرح كان أصابه في الواقعة ، وأستقر في ولاية القاهرة عوضه بلبان أحد المماليك الظاهرية ، فترل بلبان المذكور بالخلعة إلى القاهرة فتر من باب زويلة يريد باب الفتوح ، وعبر راجعا من باب الجامع الحاكبي<sup>(٢)</sup> وهو يُنادى بالأمان ، وإذا بالأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزين قد جاء من جهة باب النصر ، وهو أيضا يُنادى بين يديه بأستقراره في ولاية القاهرة ، فتحيرت المتقدمون والجليلة بينهما ، وبينما هم في ذلك وقد ألتقى بلبان مع ابن الزين فقال بلبان أنا ولأني فلان ، وقال ابن الزين أنا ولأني فلان ، وإذا بالطواشي شاهين الحسيني قديم ومعه خلعة ابن الزين بولايته القاهرة ، فيطّل أمر بلبان ، وتصرف ابن الزين في أمور الولاية ونادى بالكف عن النهب ، وهدّد من ظفّر به من النهاية .

ثم في سادس عشره عرض السلطان المماليك السلطانية ، فقُفّد منهم مائة وثلاثون نفر قد أنهزموا مع الأتابك أيتش .

ثم قبض السلطان على الأمير بكنتمر جلق أحد أمراء الطبلخانات ، وتَنَكَّرَ بقا الحطّطيّ أحد أمراء الطبلخانات أيضا ورأس نوبة ، وقرمان المنجكي وكشيبا الخضرى ، ويخضر بن عمر بن بكنتمر الساقى ، وعلى بن بلاط الفخرى ، ومحمد بن

(١) في هامش (م) (مغرق) بالقاء ، وقد بحثنا كثيرا عنها فلم نجد لها في غير الأصول .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

يونس النوروزي وأجيبنا السلطاني وأرغون السيفي وأحمد بن أرغون شاه، والجميع من أصحاب أيتمش .

ثم رسم السلطان فكتب بإحضار الأمير سودون أمير أخور المعروف بسیدی سودون، والأمير تراز الناصري من سجن الإسكندرية ، والأمير نوروز الحافظي الأمير أخور الكبير كان ، من نفس ديمياط وسارت القصاص لإحضارهم ، فوصلوا في العشرين منه وقبّلوا الأرض بين يدي السلطان ونزلوا إلى دورهم .

وفي أول شهر ربيع الآخر استقر الأمير آقاي من حسين شاه الطرطائي حاجب الحجاب عوضا عن الأمير فارس الأعرج ، وأستقر الأمير دُمُاق الحمدي المعزول عن نيابة ملطية بأستقراره حاجبا ثانيا عوضا عن يعقوب شاه بحكم عصيانهما مع أيتمش .

١٠

ثم في ثلثه خلع السلطان على كل من الأمير آسنبغا العلائي الدوادار والأمير قساري الأسنبغاوي وإلى باب القلعة ومنكلي بف الصلاحي الدوادار وسودون المأموري بأستقرارهم تجابا، وأستقر تمرغا الحمدي نائب القلعة .

وأما الأمير تم فإنه لما جاءه خبر أيتمش ترك حصار حماة وعاد إلى دمشق ثم خرج إلى لقاء أيتمش وأصحابه في خامس شهر ربيع الآخر إلى ظاهر دمشق . فلما عاينهم ترجل عن فرسه وسلم عليهم وبالق في إكرامهم، وعاد بهم إلى دمشق وقدم إليهم تقايم جليلة ، لاسميا الوالد فإن تم قام بخدمته زيادة عن الجميع ، حتى يزول ما كان عنده حسب ما تقدم ذكره وسببه أنه كان وعمره خاطر أستاذه الملك الظاهر برقوق عليه حتى عزله عن نيابة حلب ، فأخذ تم يعتذر إليه ، ويتلطف

١٥

(١) في (ب) وإلى باب القلعة .

٢٠

به حتى زال ما كان عنده من الكائنات القديمة، وصار من أعظم أحبابه، وحلّقه على موافقته وحلف له، ووعدته بأمر كثيرة يُستَحْيَا من ذكرها .

ثم كتب الوالد إلى الأمير دمرداش المحمدي نائب حماة بالدخول في طاعة تم حسب ما يأتي ذكره .

٥ ثم قَدِمَ على الأمير تم كتابُ الملك الناصر فرج بأمره بمسك الأتابك أيتش وبمسك الوالد ومن قَدِمَ معهما، فأخذ تم الكتاب وأتى به إلى أيتش ورفقته، وقرأه عليهم بالقصر الأبلق<sup>(١)</sup> من الميدان، فضحك الوالد وقال له :- امثل مرسوم السلطان وأفعل ما أمرك به فتبسم تم وقال له : بالله عليك زول ما عندك وطيب قلبك ، وقام وعانقه ، ثم تكلم تم مع الأمراء فيما يفعله في أمر دمرداش نائب حماة ، فأشار الوالد بأنه يتوجه إليه محبة الأمير الكبير أيتش ، ثم يتوجهان أيضا إلى نائب حلب يدعوانه إلى طاعة تم وموافقته ، فقال : هذا الذي كان خاطري ، فإن دمرداش لا يسمع لأحد غيرك ، ونرجا بعد أيام إلى جهة حماة ، فأجاب دمرداش بالسمع والطاعة ، ودخل تحت طاعة تم ووعد بالقيام بنصرته ، ثم عاد الوالد وأيتش إلى دمشق فسرتم بذلك غاية السرور .

١٥ ثم قدم دمرداش بعد ذلك بأيام إلى دمشق ، فخلع عليه تم باستقراره على نيابة حماة ، وأنعم عليه بأشياء كثيرة وتوجه إلى حماة ثم أخذ الجميع في التأهب إلى قتال المصريين .

وأما ما وقع بالديار المصرية من الولايات والعزل ، فإنه لما كان العشر الأخير من شهر ربيع الآخر ، خلع السلطان على الأمير بيبرس الدوادار باستقراره أتابك

(١) هذا القصر بناه الملك الظاهر بيبرس في الميدان القبل بدمشق سنة ٥٦٦٨ هـ (راجع خطط الشام

ج ٤ ص ١٢٢ ، ج ٥ ص ٢٨٥ ، والنجوم الزاهرة ص ٢٧٨ ج ٧ من هذه الطبعة ) .

- العساكر بالديار المصرية عوضاً عن الأمير أيتش البجاسي<sup>(١)</sup> ، وأنعم عليه بإقطاعه  
إلا النحريرية<sup>(٢)</sup> ومنية بدران وطوخ الجبل<sup>(٣)</sup> ، ففَضِب ببيرس بسبب ذلك فلم يلتفت  
إلى غضبه ، وأنعم بإقطاع الوالد ووظيفته على توروز الحافظي ، وأنعم على تَمَرَّاز  
الناصرى بإقطاع أرغون شاه أمير مجلس ، وأنعم على سُودون أمير آخور بإقطاع  
يعقوب شاه الحاجب ، وأنعم بإقطاع ببيرس على بَكَمُر الركني ، وبإقطاع بكتمر  
على دقاق الحمدي نائب ملطية كان ، وبإقطاع دُقاق على جَرَكْس القاسمي<sup>٥</sup>  
المُصارع ، وأسَـتَقَرَّ أمير طبابخانه ، وأنعم على كُلِّ من كُؤَل الناصري ، وقَمَارَى  
الأسَـبَاوَى ، وشاهين من شيخ الإسلام ، وشيخ السلياني ، وبَشَبَاي من باكي ،  
وَمَرَبُنا الظاهري ، وجَمَك من عوض ، وصُومَاي ، وتمر الساقى ، وإينال حَطَب ،  
وقَانِي باي العلائي ، وسُودون المأموري ، وَالطَّنْبغا الخليلي<sup>١٠</sup> ، ومُجَنَّرَك القاسمي ،  
وَكُؤَل الحمدي ، وبَشَبَان الإينال بإمرة عشرين ، وأنعم على كُلِّ من أَزَبَك  
الرُمضاني<sup>١٥</sup> وأسَـدَمِر المَـعَرَى وقرقاس السيفي<sup>١٠</sup> ومنكلى بغا الصلاحى وآقبا  
الخورجى وطيبغا الطولوتيمرى وقَانِي باي من باشاه ودمرداش الأحمدي وآقباي  
السلطاني وأرغون شاه الصلاحى ويُونُس العلائي وَجَمَح وَنَكْبَاي الأزدمرى  
وقَانِي بك الحسامي وبايزيد من بابا وآقبا الحمدي وسُودون الشمسي<sup>١٥</sup> وسُودون  
البجاسي<sup>١٥</sup> وتَمَرَّاز من باكي وسُودون التوروزي<sup>١٥</sup> وأسَـبَغَا المسافري وقُطْلوبغا  
الحسنى وقُطْلُقَمَر الحمدي<sup>١٥</sup> وسُودون الحمصي<sup>١٥</sup> وسُودون الفاسمي<sup>١٥</sup> وأرزمك  
وأسَـبَاي بإمرة عشرة ، وحَلَقُوا الجميع على طاعة السلطان ، والسفر معه لقتال تَمَ .

(١) النحريرية : إحدى بلاد مركز كفر الزيات .

(٢) منية بدران : من القرى المصرية الندية ، ومكانها العامرة مركز الميزة .

(٣) في الأصلين (م ، ف) الجبل ، وفي هامش (م) (طوخ الخليل) وللهامش الرواية الصحيحة

كما ذكرها على مبارك في خطه ص ٦٣ ج ١٣

ولما بلغ الممالك السلطانية سفر السلطان إلى الشام أمتنعوا وهددوا الأمراء وأكثروا لهم من الوعيد ، فخاف سودون طاز وتأثر عن الخدمة السلطانية ، ثم اتفقت الممالك المذكورة ، وتوجهوا إلى الأمير يشبك وهو متوكل وحذوه في أمر السفر ، فأعتمد لهم بما هو فيه من الضعف ، ثم وقع الخلف بين الأمير سودون قريب الملك الظاهر المعروف بسيدى سودون وبين الأمير سودون طاز ، وتسابا بستب سكتى الإسطل السلطان بالحراقة ، وعلى وظيفة الأمير أخورية وكادا يقتتلان ، لولا فرق بينهما الأمير نوروز الحافظى .

ثم وقع أيضا بين الأمير سودون طاز المذكور وبين الأمير جركس القاسمى المصارع تنافس ، وتقابضا بالأطواق ، ولم يبق إلا أن تنور الفتنة ، حتى فرق الأمراء بينهما ، وصارت المملكة بأيدي هؤلاء الأمراء ، وكل من أراد شيئا فعله ، فصار الرجل على الوظيفة من سعى فلان ، ويترى إلى داره فيعزل في الحال بأمر غيره ، وكل أحد يتعصب لواحد ، وكل منهم يروم الرتب العلية .

هذا ومثل تم وأيتش ورققتما في طلبهم وفى القصد إلى الديار المصرية ، ثم أخذ نوروز يسكنهم عن إثارة الفتنة ، ويخوفهم عاقبة تم ، حتى عملوا مشورة بين ردى السلطان بسبب قتال تم وغيره ، فحضر جميع الأمراء ورتبوا أمورا : منها إقامة نائب بالديار المصرية ، وعينوا عدة تشاريف .

فلما كان يوم الخميس ثانى عشر شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير سودون طاز باستقراره أمير أخورا كبيرا ، عوضا عن سودون الطيار ، لتأخره بدشق عند تم ، وخلع على الأمير مبارك شاه باستقراره خاجبا ثالثا بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وهذا بخلاف العادة .



ثم خلع على بعض الأمراء وأستقر حاجباً ثامناً ، وهذا أيضا بخلاف البادة ، لأن في القديم كان بمصر ثلاثة حُجَّاب ( اُعْنِي بالقديم في دولة الملك الناصر محمد ابن قلاوون ) ثم لا زال الملك الظاهر برقوق يَزِيدُ الحُجَّاب حتى صار عدَّتْهم ستة ، وذلك في أواخر دولته ، والآن صاروا ثمانية ، وكان هذا أيضا مما عابه الأمير تَمَّ على أمراء مصر فيما فعلوه .

قلت : والسُّكَّات أجمل ، لأن تلك الحُجَّاب الثمانية كان فيهم ثلاثة أمراء أُلوف وثلاثة طبلخاناه ، وأما يومنا هذا ففيه بمصر أزيد من عشرين حاجباً ، ما فيهم أمير خمسة ، بل الجميع أجناد ، وفيهم من جُنْدِيَّتِهِ غير كاملة ، والحاجب الثاني أمير عشرة ، فسبحانَ الحكم السَّار .

ثم بعد أيام خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظي بأستقراره رأس نوبة الأمراء ، وعلى الأمير تراز بأستقراره أمير مجلس ، وعلى الأمير سيدي سودون بأستقراره دوا دارا كبيرا عوضا عن بيبرس ، وكانت شاغرة منذ انتقل بيبرس عنها إلى الأتابكية .

وهذا كله بعد أن ورد الخبر على الملك الناصر بخروج الأمير تَمَّ من دمشق يريد القاهرة ، فمئذئذ أمر السلطان بأن يخرج ثمانية أمراء من مقدمي الأُلوف بألف وخمسمائة مملوك من المشتروات ، وخمسمائة مملوك من مالِك الخدمة ، وأن يخرجوا في أول جُمَادَى الآخرة ، فمنهم من أجاب ، ومنهم من قال : لا بدَّ من سفر السلطان وأختلف الرأي وأنفضوا على غير شيء ، ونفوسهم متغيرة من بعضهم على بعض ، كل ذلك والأمراء تكذَّب بخروج تَمَّ من دمشق حتى علَّق جَالِيش السفر على

الطلبخاناخا السلطانية، ووقع الشروع في النفقة للأمراء، فحمل إلى كل من الأمراء الأكاير مائة ألف درهم، ولمن دونهم كل واحد على قدر رتبته، وأنفق على ثلاثة آلاف مملوك وستائة مملوك لكل واحد مائة دينار، فبلغت جميع النفقة نحو خمسمائة ألف دينار.

ثم خرجت مدوره السلطان وخيامه، ونصبوا خارج القاهرة تجاه مسجد ابن<sup>(٢)</sup>.

ثم خلع السلطان على الأمير بكتمر الركني بأستقراره أمير سلاح عوضا عن الوالد، وكانت شاغرة عنه منذ توجه مع أيتمش إلى الشام، وبينما السلطان في ذلك قَدِم علاء الدين على بن المكللة وإلى منفلوط، وأخبر أن الطنبغا نائب الوجه القبلي خرج هو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري عن الطاعة، وكبسا عثمان بن الأحذب، ففرّ آبن الأحذب إلى جهة منفلوط وتبعاه إليها وأحرباها، فرسم السلطان لكل من الأمير الكبير بيبرس والأمير إينال باي من بقماس وأقباي بن حسين شاه حاجب التجاب وسودرن من زادة وإينال حطب رأس نوبة. ويَدَقّ الشيخ<sup>١٠</sup> الأمير أخور الثاني، وبهادر فطيس الأمير أخور الثالث أن يتوجهوا إلى بلاد الصعيد لقتال الطنبغا وآبن عمر الهواري فلم يوافقوا على ذلك ولا سار أحد.

(١) المدورة : مائدة من الفضة، تنصب على الكرسي، وعليها من الأواني الذهبية والفضية الحاوية للأطعمة الفاخرة ما لا يليق إلا بالملك. عن صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٧

(٢) ذكر المقرئ (ص ١٣٤ ج ٢) في خطه : أن هذا المسجد خارج القاهرة مما يلي الخندق قريبا من المطرية، بنى في سنة ١٤٥ هـ، وعرف بمسجد البر ومسجد الجزيرة. وفي زمن الدولة الإخشيدية عمره الأمير تير أحد الأكرام. الأكاير في أيام الأستاذ كافور الإخشيد عرف بمسجد تير، وتسميه العامة بمسجد التين وهو خطأ. وأقول : إن هذا المسجد لا يزال قائما إلى اليوم باسم زاوية الشيخ محمد التير في وسط أرض زراعية تابعة لسراي القبة وفي الشمال الغربي لمحلة القبة وبالقرب منها.

ثم قَدِم الخبر على السلطان بأن الأمير دِمْرْدَاش المَحمَدى نائب حِماة قَدِم على الأمير تَمَّ بِدِمَشْق بمساكر حِماة ، وأن لأمير آقينا الجمالى الأطروش نائب حلب مَكَارَزه هو أيضا من حلب يريد المسير إلى دِمَشْق ثار عليه جماعة من أمراء حلب وقالوه فحَسَرهم ، وقبض على جماعة منهم ، ثم سار إلى دِمَشْق فسرَّ بِقُدومه تَمَّ وأكرمه غاية الإكرام ، وأنه قد خرج من دِمَشْق من أصحاب تَمَّ الأمير أرغون شاه ٥  
البيدُمرى أمير مجلس ، والأمير يعقوب شاه ، وفارس حاجب الحجاب ، وصُرُق وفَرَج بن مَنجك إلى غَزَّة ، فمِنْد ذلك خلع السلطان على الأمير عمر بن الطحان حاجب غَزَّة بِاستقراره في نِياية غَزَّة ، وعلى سِودون حاجبها الصنير بِاستقراره حاجب حُجَّاب غَزَّة عوضا عن ابن الطحان المذكور .

١٠ ثم قَدِم الخبر على السلطان بأن عساكر تَمَّ نَحَرَجُوا من دِمَشْق في يوم خامس عشرين جُمادى الآخرة ، فأمر السلطان الأمير سِودون المامورى الحاجب بِاتِّجَاهِهِ إلى دِيَاط لينتقل منها الأمير يلغا الأحمدي المجنون الأستاذاركان ، والأمير تَمْرِغا المَدَّجكى ، وطُغُنَجى وبلاط السعدى ، وَقَرَأ كُوك إلى سِجِن الإسكندرية .  
هذا وقد تَجهَّزَت العساكر المصرية للسفر صحبة السلطان لقتال تَمَّ وتَها الجُيُوع .

١٥ فلَمَّا كَانَ يوم الاثنين رابع شهر رجب نزل السلطان الملك الناصر من القلعة إلى أَرْدَانِيَّة خارج القاهرة ، وأصبح من الغد خلع على الأمير الكبير بِيَرَس بِاستقراره في نظر البِيَارِستان المنصورى ، وبِنيابة الغِيَّة بالديار المصرية ، وخلع على الأمير نَوْرُوز الحافظى رأس نَوْبَةِ الأمراء بِاستقراره في نظر الخاتقاء الشِخُونِيَّة ، ثم أصبح من الغد سادس الشهر خلع السلطان على الأمير نوروز المذكور بِتقدمة

(١) راجع الحاشية رقم ٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

العساكر، ثم أُنْفِقَ السلطان على جماعة من الممالك السلطانية بنحو خمسة وعشرين ألف دينار إنعاماً .

وفي اليوم المذكور رحل جاليش السلطان من الرّيْدَانِيَّةِ <sup>(١)</sup> ، وفيه من الأمراء نوروز الحافظيّ - مقدّم العساكر وبِكْتَمُرُ الركني المعروف بباطيا أمير سلاح ، وتمراز الناصري أمير مجلس ، ولبغا الناصري ، وسودون الدوادار المعروف بسيدي سودون ، وشيخ المحمودي هو المؤيد ، ودُفِّقَ المحمدي الحاجب الثاني ، والجميع مقدّمو ألوف .

ثم رحل السلطان بعدهم في يوم الجمعة ثامن ببقية العساكر ، وعدّة ما سافر أولاً وثانياً سبعة آلاف فارس ، وهذا سوى من أقام بالقاهرة ، وهم أيضاً عدّة كبيرة من الأمراء والممالك ، فأما الأمراء فكان بالقاهرة بيبرس ، وأقباي حاجب التجائب ، وأقام بقلعة الجبل الأمير اينال بأى من جُنَاس أحد مقدّمى الألوف ، وإينال حطّاب رأس توبة ، وأقام بالإسطنبول السلطانيّ <sup>(٢)</sup> سودون من زادة ، وبهادر فطيس ويسق الشيخى أمير أخورثاني ، وأقام عند هؤلاء جماعة كبيرة من الممالك السلطانية .

وأما أتم فكان من خبره أنه قدّم جماعة من أمرائه وعساكره إلى مدينة غزّة حسب ما ذكرناه ، وهم : الأمير أرغون شاه البيدمري أمير مجلس ، وفارس حاجب

(١) الجاليش (شاليش) : اسم لمسلم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش الممالك في الحروب ، وكان من الحرير الأبيض المطرز ، تعلّق في أعلاه خصلة من الشعر . والجاليش كلمة تركية معناها مقدمة القلب ، وسمي بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان في المواضع التي يحضرها يكون عادة في قلب الجيش .

(٢) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على صفّة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) وعلى الميسدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإصطبل مكانه اليوم بمجموعة المباني التي بها مخازن ورش الجيش المصري ، مع العلم بأن المكان الحالي للإصطبل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل ، بل هو في مستوى أو أعلى مما عليه القلعة .

المجباب، ويعقوب شاه وصرق، والأمير فرج من منجك فتوجهوا أمامه بعساكر كثيرة .

- ثم قَدِمَ على تَمَّ الأمير يُوسُفَ بلطاً نائب طرابلس بعساكرها وغيرهم، ومعه الأمير أحمد بن يلغا أمير مجلس كان، وكان قَدِمَ على تَمَّ قبله نائب حلب الأمير آقينا الجمل إلى الأطروش، ونائب حماة الأمير دِمَر دَاش المحمدي، فخرج هؤلاء النواب أيضاً أمام تَمَّ إلى جهة غزوة، ثم تبعهم الأمير تَمَّ ومعه الأتابك أَيْتَشُ والوالد وبقية عساكره، بعد أن جعل الأمير بَحْرَكْسَ المعروف بأبي تَمَّ نائب الغيبة بدمشق، وعنده جماعة أُخَر من أعيان الأمراء، ثم خرج بعد الأمير تَمَّ الأمير يُوسُفَ بلطاً نائب طرابلس، وسار تَمَّ في عساكر عظيمة إلى الغاية، وكان قبل سفره بدمشق منذ قَدِمَ عليه أمراء مصر يعمل كل يوم مَوْكَبًا أعظم من الآخر، حتى قيل: إن موكبه كان يُضاهي موكب أَسَدَه الملك الظاهر برقوق بل أعظم، وكان يركب بالدف والشبابية والشمراء والجاويفية، ويركب في خدمته من الأتابك أَيْتَشُ إلى مَنْ دونه من أمراء الألوفا، وهم نحو خمسة وعشرين أميراً من أمراء الألوفا، سوى أمراء الطبلخانات والعشرات، وذلك خارج عن التركان والأعراب والعشير، وكانوا أيضاً جمعاً كبيراً إلى الغاية، وآخر موكب عمله بدمشق كان فيه عساكر دِمَشْقُ بَنَامُها ويكأها، وعساكر حلب وطرابلس وحماة، وجماعة كبيرة من عظماء أمراء الديار المصرية (أعني أَيْتَشُ ورفقته)، وكان الجميع قد أذعنوا لَتَمَّ بالطاعة، حتى إنه لم يشك أحد في سلطته، حتى ولا أمراء مصر أخصامه، فإنهم كتبوا له في الصلح غير مرة، وفي المستقبل أيضاً حسب ما يأتي ذكره، وأنفق تَمَّ في العساكر من الأموال مالا يُحصى .

وأما أمراء الديار المصرية فإنه لما سافر السلطان إلى جهة تم بعساكره في ثامن الشهر، قسّم الخبر في صبيحته على الأمير بيبرس وهو يوم السبت من البُحيرة، بأن الأمير سُودون الماء ورى<sup>(١)</sup> الحاجب أخذ الأمراء من ثغريدياط، وسار بهم نحو الإسكندرية، فلما وصل بهم إلى ديروط لقيه الشيخ المعتقد عبد الرحمن ابن نفيس الديروطي، وأضافه، فعندما قعد الأمير سُودون المأموري هو والأمراء للاكل قام يلغا المجنون ووثب هو ورفقته من الأمراء على سُودون المأموري، وقبضوا عليه وعلى ممالئكه وقيدوهم بقيودهم، وبنواهم في ذلك قديت حراقة من القاهرة فيها الأمير كَشْبُغا المحضري وإس الكَشْبُغاوى وجعقق البَجَمَقْدَار، وأمير آخر، والأربعة في القيود، فدخلت الحزاقفة بهم إلى شاطئ ديروط ليقضوا حاجة لهم، فأحاط بهم يلغا المجنون، وخلّص منهم الأربعة المقيدين، وأخذهم إلى أصحابه.

ثم كتب يلغا إلى نائب البُحيرة بالحضور إليه، وأخذ خيول الطواحين، وركب هو ورفقته من الأمراء وسار بهم إلى مدينة دمنهور وطرقها بغتة، وقبض على متولّيها، وأتته العربان من كل فجّ حتى صار في عدد كبير.

ثم نادى بإقليم البُحيرة بحط الخراج عن أهلها عدّة سنين، وأخذ مال السلطان الذي آستخرج من تروجة وغيرها، وبعث يستدعى بالمال من النواحي، فرااعاه الناس، فإنه كان ولي وظيفة الأستاذارية سنين كثيرة، فكتب بيبرس بذلك يعترف السلطان والأمراء، فوردت كتبهم إلى نائب الإسكندرية بالاحتراز على مدينة

(١) إحدى بلاد مركز المحمودية بمديرية البحيرة.

(٢) هي القرية التي كانت موجودة لغاية القرن التاسع الهجري، ثم درست مساكنها، ومحلها الآن كوم تروجة بحوض تروجة زاوية صقر مركز أبي المطاير بمديرية البحيرة.

إسكندرية وعلى من عنده من الأمراء المسجونين ، وكتب السلطان أيضا إلى أكابر  
العربان بالبحيرة بالإنكار عليهم ، وبإمسالك يلبغا المجنون ورفقته ، وكتب السلطان  
أيضا للأمير بيبرس أن يتجهز هو وأقبأى الحاجب وإينال باي بن بقماس ويسق  
أمير أخور ، وإينال حطب رأس نوبة ، وأر بعانة مملوك من الممالك السلطانية  
لقتال يلبغا المجنون ، وكتب السلطان مثالا إلى عربان البحيرة بحط الخراج عنهم  
مدة ثلاث سنين .

وأما يلبغا المجنون فإنه عدى من البحيرة إلى الغربية خوفا من عرب البحيرة ،  
ودخل المحلة <sup>(٢)</sup> ، ونهب دار الكاشف ، ودار إبراهيم بن بدوى كبيرها ، وقبض عليه  
وأخذ منه ثلاثمائة مئة فلوس ، ثم عدى بعد أيام سمند إلى بر الشوم طناح ، وسار  
إلى الشرقية ، ونزل على مشول <sup>(٣)</sup> المطواحين ، وسار منها إلى العباسية ، فارتجبت القاهرة ،  
وبعث الأمير بيبرس إلى بر الجيزة حيث الخيول مربوطة به على الربيع ، فأحضرها  
إلى القاهرة خوفا من يلبغا ، لئلا يطرقهم على حين غفلة ، وبنوا بيبرس في ذلك  
ورد عليه الخبر بخامرة كاشف الوجه القبلى مع العرب ، فاضطرب بيبرس وخاف  
على القاهرة ، وكان فيه لين جانب وأعكف على اللهو والطرب ، فشرع بيبرس  
في استخدام الأجناد ، وأراد بيبرس الخروج إلى يلبغا المجنون ، فنبع ، ونرج إليه  
الأمير أقبأى الحاجب ويلبغا السالمى ، ويسق أمير أخور ، ومحمد بن سنقر في ثلاثمائة  
مملوك من الممالك السلطانية كما سنذكره .

(١) المراد بالمثل هنا الأوراق التي كان يعطيها السلطان إلى الجند مينا بها مقدار الأطنان التي كانت  
تتمتع بإقطاعهم وبيان الواجبات الكائنة بها تلك الأطنان .

(٢) المحلة ، هي المحلة الكبرى : وقد سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٨ ص ٣٠٧ من الجزء  
التاسع من هذه الطبعة .

(٣) هي مشول السوق إحدى قرى مركز بلبيس مديرية الشرقية .

(٤) العباسية : إحدى قرى مركز الزقازيق بمديرية الشرقية .

وأما السلطان الملك الناصر فإنه لما سار بعساكره من الريدانية، وأستقل بالمسير من يومه حتى نزل على منزلة تل العجول خارج مدينة غزة في ثامن عشر رجب، وأقام به يومه، فلم يلبث إلا وجاليس الأمير بنم طرقه، ومقدم العسكر المذكور الولد، وصحبته من أكابر الأمراء والنواب : أقبغا الجملى نائب حلب ودمرداش المحمدي نائب حماة ، وألطنبغا العثماني نائب صفد وجقمق الصفوي نائب ملطية ، وجماعة أخرى من أكابر الأمراء وهم : أرغون شاه أمير مجلس وفارس الحاجب ، وأقبغا الطولوتيمرى الككاش، ويعقوب شاه، وجماعة كبيرة من الأمراء والعساكر، فركبت العساكر المصرية في الحال، وقفاتلوهم من بكرة النهار إلى قريب الظهر، وكل من الفريقين يبذل جهده في القتال، والحرب تشتد بينهم إلى أن خرج من جاليس عسكر بنم دمرداش المحمدي نائب حماة بماليكه وطلبه، ثم تبعه ألطنبغا العثماني نائب صفد بطلبه وعساكره، ثم صراى تمر الناصري أتابك حلب بماليكه، ثم جقمق الصفوي نائب ملطية بطلبه ومماليكه، ثم فرج بن منجك أحد أمراء الألواف بطلبه ومماليكه، ثم تبعهم عدة أمراء أخر، فعند ذلك أنهزم الولد بمن بقي معه إلى نحو الأمير بنم، ومالك السلطان الملك الناصر مدينة غزة، ونزل على مصطبة السلطان .

وأما بنم فإنه نزل بعساكره على مدينة الرملة وأجتمع عليه الولد بها بمن بقي معه من العساكر الشامية، وقصص عليه ما وقع من أمر القتال وهروب الأمراء من عسكره، فتأثر بنم قليلا ثم أراد القبض على الأمير بنمخاص، فمنعه بعض أصحابه من ذلك، ثم أخذ يتبها لقتال المصريين، ولم يكثر بنم وقوعه لجاليشه لكثرة عساكره، وقوته بمن بقي معه من أكابر الأمراء وغيرهم .



وأما العسكر السلطاني المصري فلأنهم لما دخلوا إلى غزّة بلغهم أنّ تمّ إلى الآن لم يصل إلى الزملة بعساكره ، وإنما الذي قاتلهم هو جاليش عسكره ، فكثُر عند ذلك تخوفهم منه ، وداخلهم الرعب ، وعملوا بسبب ذلك مشورة ، فاتفق الرأي أن يتكلموا معه في الصلح ، وأرسلوا إليه من غزّة قاضي القضاة صدر الدين المنيّوي الشافعي ، ومعه المعلم نصر الدين محمد الزماح أمير أخور ، وطغاي تمّ مقدم البريدية ، فخرجوا الجميع من غزّة في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب ، وكَتَبَ لنمّ محبتهم أماناً من السلطان ، وأنه باقٍ على كفّاته بدمشق إن أراد ذلك ، وإلاّ فيكون أتابك العساكر بمصر ، وإليه تدبير مُلك آبن أستاذه الملك الناصر فرج لا يُشاركه في ذلك أحد .

- ١٠ ثم كَتَبَ إليه أعيان الأمراء يقولون : أنت أبونا وأخونا وأستاذنا ، إن أردت الشام فهي لك ، وإن أردت مصر كلّها ممالكك ، وفي خدمتك ، فصنّ دماء المسلمين ودع عساكر مصر في قوتها ، فإنّ خلفنا مثل تيمورلنك ، وأشياء كثيرة من أنواع التضرع إليه ، فسار إليه قاضي القضاة المذكور برفيقه حتى وافاه بمدينة الرملة وهو بمخيمه على هيئة السلطان ، والأتابك أيتّم عن يمينه والوالد عن يساره ، وبقية الأمراء على منازلهم مميّنة وميسرة ، فلما عين تمّ قاضي القضاة المذكور قام له وأعتقه ، وأجلسه بجانبه فحدثه قاضي القضاة المذكور في الصلح ، وأدّى له الأمان ووعظه ، وحذّره الشقاق والخروج عن الطاعة ، ثم كَلَّمه ناصر الدين الزماح وطغاي تمّ بمثل ذلك ، وترّقّاله عن لسان الأمراء ، وأن السلطان هو آبن الملك الظاهر برقوق ، ليس له من يقوم بئصرته غيرك ، فقال تمّ : أنا مالى مع السلطان كلام ، ولكن يُرسل إلى شبك وسودون طاز وبحرس المصارع ، وعدد جماعة آخر كثيرة ،
- ٢٠

ويُعود الأمير الكبير آيتش وجميع رُفقته على ما كانوا عليه أولاً، فإن فعلوا ذلك وإلا  
فما يلينى ويذهبهم إلا السيْف، وصمَّ على ذلك، فراجعاه قاضى القضاة غير مرّة فبما يريد  
غير ذلك، فأبى إلا ما قاله، فعند ذلك قام القاضى من عنده، فخرج معه تَمَّ إلى ظاهر  
خيمه يُودِعه، فلما يَدِم صدر الدين المتأوى على الملك الضار وأعاد عليه الجواب  
قول : السلطان : أنا ما أُسَمِّ لآلئى لأحد (يعنى عن يشبك الشعبانى ) ، وأنصص  
الأمرء ، وقد أجمعوا على قتاله ، وركب تَمَّ بعساكره من مدينة الرملة يريد جهة غزة ،  
وركب السلطان بعساكره من غزة يريد الرملة . إلى أن أشرف على الحيتين قُرب  
الظهر ، فعان تَمَّ وقد عبأ عساكره ، وهم نحو الخمسة آلاف فارس ، ونحو ستة  
آلاف راجل ، وصَف الأطلاب فعباً أيضاً الأمرء عسكر السلطان ميمنة وميسرة ،  
وقلبا في قلب في قلب ، ولكل جماعة ردِفٌ ، وكان ذلك تعبئة ناصر الدين المعلم  
أخذتُ أنا هذه التعبئة عن الأتراك آقبا التمرأى عنه ، انتهى .

ثم تقدم المسكران وتصادما فلم يكن إلا أسرع وقت ، وكانت الكسرة على تَمَّ ،  
وأنهم غاب عسكره من غير قتال ، خذلان من الله تعالى ، لأنه تقنطر عن فرسه  
في أوائل الحرب ، فانكسرت عساكره لتقنطره في الحال ولوقوعه في الأسر ، وقُبِض  
عليه وعلى جماعة كبيرة من أعيان أصحابه من أكابر الأمرء والتواب ، ولقد سألتُ  
جماعة من أعيان مماليك تَمَّ ممن كان معه في الوقعة المذكورة عن سبب تقنطره . فإنه  
لم يطمعنه أحدٌ من العسكر السلطاني ، فقالوا : كان في فرسه الذى ركبهُ شُومٌ . إما شعَرٌ  
رسل أو تحجيل ، انتهى الوهم مئى ، قالوا : فكلمناه في ذلك ونهيناه عن ركوبه فأبى

(١) البليتان مئى جيت : قرية ببلد غزة . راجع معجم البلدان لياقوت (ج ٥ ص ١٨) .

(٢) في (ف) حلة . (٣) الشعر الرسل : الطويل وهو مكره في الخليل .

(٤) الشوم في تحجيل الخليل هو بياض اليد والرجل من النقي الأبيض ، وهو مكره . عن (المخصص

إلا ركوبه ، وقال : ما خيأته إلا لهذا اليوم ، فلما علا ظهره وحركه لينظر حال عسكره  
وَوَغَلَ في القوم تَقَنَطَ به ، وقد كَرَّت عساكرُه إلى نحوه ، ولم يلحقه أحد من مماليكه ،  
فَظْفَر به ، ولما قبض على تم قبض معه بعد هزيمة عسكره على الأمير آقبا الجمالي  
نائب حلب ، ويونس بلطاً نائب طرابلس ، وأحمد بن الشيخ على نائب صفد كان ،  
وَجُلَّان قَرَسَقَل نائب حلب كان ، وفارس حاجب الحجاب ، ويَقُوت و يرم رأس  
نوبة أَيْتَش ، وشادى نُجْجَا ، ومن الطليخانات والعشرات من أمراء مصر والشام  
ما يُليَّف على مائة أمير ، وفز الأتابك أيتش والوالد ، وأحمد بن يلغا أمير مجلس  
كان ، وأرغون شاه أمير مجلس ، ويعقوب شاه وآقبا اللكاش ، ويُنْجَا المدعو  
طيغور نائب غزّة كان ، وجماعة أخرى نحو ثلاثة آلاف مملوك ، وتوجهوا  
إلى دِمَشق .

١٠

ولما قبض على تم أنزل في خيمة وقيد ، ثم شكا العطش وطلب ماء يشربه ،  
فقام الأمير قطلوبغا الحسنى الكركي وهو يوم ذلك أحد أمراء الطليخانات وشاد  
الشراب خاناه الساطانية ، وتناول الكؤز وأخذ شِيشَة<sup>(١)</sup> على عادة الملوك ، ثم سقاه  
لنم ، وكان لما أمسك تم أدعى مملوك من الظاهرية أنه قد نظر تم عن فرسه ، وطلب  
إمرأة عشرة . فلما بلغ ذلك تم قال : اطلبوه إلى عندي ، فأحضره ، فنظر إليه طويلا  
ثم قال له : أنت تستأهل امرأة عشرة وغيرها بدون ذلك ، إلا أنك الكذب قبيح ،  
هذا قرقي<sup>(٢)</sup> إلى الآن على ، أين المكان الذى طعنني فيه برمحك ، أنا ما رماني إلا الله  
تعالى ، ثم فرسى الأشقر .

١٥

(١) الشيشة : أخذ جرعة من الشراب عنه للاختبار مخافة أن يكون به سم . (عن دوزي) .

(٢) الفرقل : الدرع تصنع من صفائح الحديد المشاة بالدياج الأصفر والأحمر (عن صبيح الأعتى

وعندما أمسك تَمَّ كَتَبَتِ البشائرُ إلى الديار المصرية والبلاد الشامية بذلك ،  
 ودُقَّتِ البشائرُ ، وسار أَيْتَمَشُ ورُفَقَتُهُ إلى نحو دِمَشْقِ حتى وصلوها ، فأراد الوالد  
 ويعقوب شاه وجماعته أن يتوجهوا إلى بلاد التركمان ، حتى يأمنهم أمانٌ من  
 السلطان ، وأشاروا على أَيْتَمَشِ بذلك ، فأمتنع أَيْتَمَشُ من ذلك ، وأبى إلا دخول  
 دمشق ، فحال دخولهم إليها وهم في أشد ما يكون من التعب ، وقد كَلَّتْ خيولهم ، ناز  
 عليهم أمراء دِمَشْقِ ، وقبضوا على أَيْتَمَشِ والوالد ، وأحبوا اللكاش وأحمد بن يلبغا  
 النابلسي ، وحبسوا بدار السعادة ، وفَرَّ من بقي ، ثم أمسك بعد يومين أرغون شاه  
 ويعقوب شاه ، وتبع أمراء دِمَشْقِ بقية أصحاب تَمَّ من كل مكان حتى قبضوا على  
 جماعة كبيرة منهم .

١٠ وأما يلبغا المجنون فإنه لما خرج إليه العسكر من مصر مع آقباى الحاجب ، سار  
 آقباى إلى العباسية فلم يقف ليلبغا المجنون على خبر ، فقيل له إنه سار إلى قطيا ،  
 فنزل آقباى بالعساكر على الصالحية فلم يروا له أثرا ، فعادوا إلى القاهرة من غير  
 حرب ، وسار أن مستقر ويسق نحو بلاد السباخ فلم يجدوا أحدا ، فعادا إلى  
 غيتا في يوم الجمعة وأقاما بها ، فلم يشعرا إلا ويلغا المجنون قد طرقهما وقبض  
 عليهما ، وأخذ خطهما بجملة من المال ، فأرسلتهما إلى القاهرة لذلك ، ثم سار يلبغا بعد  
 ١٥

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من الجزء الثالث من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا لآباس به .  
 (٢) ذكر ياقوت في معجم البلدان أنها على بعد يوم من القرم . وفي زبدة كشف الممالك أنها من  
 الدرب حتى لا يمكن الوصول إلى الديار المصرية إلا منها . وفي رحلة النابلسي أنها مكان أخذ المكوس من  
 كل من يمر في هذا الطريق .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧ من ١٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .  
 (٤) ذكر على مبارك في خطه أن غيتا إحدى قرى مديرية الشرقية تبعد مركز بليس ( انظر الخطط  
 التوفيقية ج ١٤ ص ٦٤ ) .

- (١) أيام، حتى نزل البئر البيضاء، فبعث له ببيرس أمانا، فقبض على من حضر من عند ببيرس وطوقه من الحديد، فاستعد الناس تلك الليلة بالقاهرة لقتاله، وباتوا على أهبة اللقاء، وركب الأمراء بأسرهم من الغد إلى قبة النصر خارج القاهرة، وصقوا عسكرهم من الغد، وبعد ساعة أقبل يلبغا المجنون بمجموعه فواقعهم عند بساتين المطرية ومعه نحو ثلاثمائة فارس، فبيهم واحد من ممالك الوالد يسمى كؤل بقا، وصدمهم بمن معه، وقصد القلب، وكان فيه سودون من زادة، وإينال حطاب، ونحو ثلاثمائة مملوك من الممالك السلطانية، فأطبق عليه الأمير ببيرس من الميمنة، ومعه يلبغا السلمي الأستاذار، وساعدهما إينال باى من بقماس بمن معه من الميسرة، فنقطر سودون من زادة، ونحر يلبغا المجنون القلب في عشرين فارسا، وسار إلى الجبل الأحمر، وأنكسر سائر من كان معه من الأمراء وغيرهم، فتيبهم العسكر وفي ظنهم أن يلبغا المجنون فيهم، فأدركوا الأمير تمرغا المنجكي بالزيات، وقبضوا عليه، وأخذ طلب يلبغا المجنون من عند خليج الزعفران فوجدوا فيه ابن سنقر ويسق الشيخى أمير آخور الذين كان قبض عليهم يلبغا المجنون بالبئر البيضاء، فأطلقوهما، وعاد العسكر إلى تحت قلعة الجبل، وسار يلبغا المجنون في عشرين فارسا مع ذيل الجبل إلى تجاه دار الضيافة، فلما رأى كثرة من اجتمع من العائمة خاف منهم أن

(١) يستفاد مما ورد في صبح الأعشى عند الكلام على مراكز البريد وعلى الطريق بين غزة والقاهرة (ج ١ ص ٣٧٦) أن هذه البئر كانت واقعة بين بلد الخانكة وبلبيس، والبحث تبين أن مكانها اليوم

عزبة أبي حليب الواقعة في حوض البيضاء بأراضي ناحية الزوامل بمركز بلبيس.

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٦٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٤) الزيات: قرية التلج مركز شيخ القباطنة مديرية القليوبية. راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٧٧

من الجزء الحادى عشر من هذه الطبعة.

يرجوه ، فقال لهم : أنتم ترجونى بالمجارة وأنا أَرْجُكُمْ بالذهب ، فدَعَوْا له وتركوه فسار من خَلْف القلعة ومضى إلى جهة الصعيد من غير أن يُعرَفُ الأمراء ، وتوجّه في نحو المائة فارس ، وأخذ خَيْلَ والى الْقِيَوْمِ<sup>(١)</sup> ، وأنضمَّ عليه جماعة من العُربان .

وأما السلطان الملك الناصر فإنه لَمَّا كَسَرَتْمْ وَقَبِضَ عليه وعلى جماعة من أصحابه وقَيْدَهُمْ ، أرسل في الحال سعد الدين إبراهيم بن غراب إلى الشام لتحصيل الإقامات<sup>(٢)</sup> ، ثم نَدَبَ السلطان الأمير جَكَمَ من عوض رأس نوبة للتوجه إلى دِمَشْق لتقيد الأمير أَيْمَنْشُ ورُفْقته وإيداعهم بسجن قلعة دمشق ، ثم خَلَعَ السلطان على الأمير سُودُون الدوادار المعروف بِسَيْدَى سُودُون ، بِأستقراره في نيابة دِمَشْق عوضا عن الأمير تَمَّ الحَسَنِي ، فسار جَكَمَ وَقَعَلَ ما أُمِرَ به ، ثم دخل بعده سودون نائب الشام إليها في ليلة الاثنين ثاني شعبان ومعه الأمير تَمَّ نائب الشام وعشرة أمراء في القيود ، فحُبِسَ الجميع بقلعة دِمَشْق ، ثم دخل السلطان الملك الناصر بعساكره وأمرائه إلى دِمَشْق من الغد في يوم الاثنين ثاني شعبان المذكور ، فكان لدخوله يومَ مشهود ، وأوقع أبْنُ غُرَابِ الحَوَظَةَ على حواشِي تَمَّ ، وعلى الأمير علاء الدين بن الطبلاوى .

ثم أصبح السلطان من الغد وخَلَعَ على سَيْدَى سُودُون بِنِابة الشام ثانيا ، وعلى الأمير دمر دِاش المَحْمَدِي نائب حماة بِأستقراره في نيابة حلب عوضا عن آقينا الجمالى الأَطْرُوش ، وعلى الأمير شيخ المحمودى المؤيَّد بِأستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن يُوُسُ بَلَطَا<sup>(٣)</sup> ، وعلى الأمير دُمُتَاق المَحْمَدِي بِأستقراره

(١) القيوم : كلمة مصرية قديمة معناها البحيرة ، وكان هذا الاسم يطلق على أراضي الوادى المنخفض الذى يعرف اليوم بمديرية القيوم .

(٢) الإقامات : جمع إقامة ، وهى ما يلزم العساكر من المؤونة والعلف ( عن دوزى ) .

(٣) فى «م» : «سودون» .

في نيابة حماة عوضا عن ديمرداش المحمدي، وعلى الأمير ألتنبغا العناني باستمراره على نيابة صفد، وعلى الأمير جتتمر التركاني نائب حصن نيابة بعلبك، وعلى الأمير بسباي من باكي باستقراره حاجب محجاب دمشق عوضا عن بيخجا المدعو طيفور.

وأستمر السلطان بعساكره في دمشق إلى ليلة الأحد رابع عشر شعبان، فأفقت

- ٥ الأمراء المصريون على قتل جماعة من المقبوض عليهم، فذبح في الليلة المذكورة الأمير الكبير أيتمش البجاسي، وجلبان الكشبنغاوي المعروف بقراسقل نائب حلب كان، في دولة أستاذه الملك الظاهر برقوق، وأرغون شاه البيدمري الظاهري أمير مجلس كان، وأحمد بن يلبغا العمري أمير مجلس كان، وابن أستاذ الملك الظاهر برقوق، وأقبغا الطولوتري الظاهري اللكاش أحد أمراء الألوף بالديار المصرية وأمر مجلس، وفارس الأعرج حاجب الجباب بالديار المصرية، وكان من الشجعان، وفيه يقول الشيخ المقرئ الأديب شهاب الدين أحمد الأوحدي : [الريح]

يادهر كم تفتي الكرامَ حامداً \* هل أنت سبعٌ للورى مُمارس

أيتمش ربُّ العلاءِ صرعتَه \* ورحتَ للنسبِ الهامُ فارس

- والأمير يعقوب شاه الظاهري الحاجب الثاني، وأحد مقدمي الألوף بالديار المصرية، وبيخجا المدعو طيفور نائب غزة كان، ثم حاجب محجاب دمشق، ١٥ والأمير بيغوت اليحياوي الظاهري أحد أمراء الطبلخانات، والأمير مبارك المجنون والأمير بهادر العثماني الظاهري نائب البيرة، وجميع من قُتل من هؤلاء المذكورين من عظماء مماليك الملك الظاهر برقوق، قتلهم مُجدأشيئهم بذنوب واحد لأجل الرئاسة، ولم يكن فيهم غير ظاهري إلا الأتابك أيتمش، وهو أيضا من أقامه ٢٠ الملك الظاهر برقوق وأنشأه، بل كان اشتراه أيضا في سلطته الأولى حسب ما ذكرناه، وكان عند الظاهر بمنزلة عظيمة لسلامة باطنه، ولين جانبهِ وشيخوخته، فإنه كان

بمعزل عن إمارة الفتن ، ويكتفيك أن منطاشا لما ملك الديار المصرية بعد خلع الظاهر برقوق ، والقبض على الناصري قتل غالب حواشي الملك الظاهر برقوق ، وكان أيتش في حبسه بهامة دمشق وهو أتابك العساكر وعظيم دولة برقوق ، فلم تعرض إليه بسوء ، لكونه كان مكفوفا عن الشرور والفتن ، إلا هؤلاء القوم ، فإنهم لما ظفروا بتم وأصحابه لم يرجعوا كبيرا لكبره ولا صغيرا لصغره ، ولهذا ساط الله تعالى بعضهم على بعض ، إلى أن تفانوا جميعا .

ثم جهزوا رأس الأتابك أيتش المذكور ، ورأس فارس الحجاب لا غير إلى الديار المصرية ، فعلقا بباب قلعة الجبل ، ثم بباب زويلة أياما ثم سلما إلى أهلها .

ثم خلع السلطان الملك الناصر على الأمير شيبك الشعباني الخازندار باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن سيدي سودون المقتل إلى نيابة الشام ، واستمر السلطان أيديش إلى ليلة الخميس رابع شهر رمضان ، فقتل في الليلة المذكورة الأمير تم الحسيني نائب الشام بحبس بهامة دمشق ، وقتل معه الأمير يونس بطبا نائب طرابلس أيضا ، خنقا بعد أن استصفيت أموالها بالعقوبة ، ثم سلما إلى أهلها ، فدفن تم بترتبه التي أنشأها عند ميدان الحصى خارج دمشق ، وكان تم المذكور — رحمه الله — من محاسن الدنيا ، وكانت مدة ولايته على دمشق سبع سنين وستة

أشهر ونصفا . ولقد أخبرني بعض ممالك الوالد — رحمه الله — قال : لما حصر تيجورلك العساكر المصرية بدمشق ، كان الوالد يوم ذلك متولى نيابة دمشق ، وكان مقيا على بعض أبواب دمشق لحفظها ، وكان توروز الحافظي على باب آخر ، فركب نوروز الحافظي في بعض الأيام ، وأتى الوالد ووقف يحادثه ، فكان من جملة كلامه للوالد : يا فلان ، انظر عساكر هذا اللعين ما أكثرها ، والله لو عاش أستاذنا لما قدر عليه لكثرة عساكره ، فتبسم الوالد وخاشسته في اللفظ بما زحده ، وقال له :



والله لو كان تم حياً للقيسه من الفرات وهزمه أقيح هزيمة، وإنما عساكرنا الآن مقلولة، وأراؤهم مختلفة، وليس فيهم من يرجع إلى كلامه، فلهذا كان ماترى. انتهى.

ثم دُفِنَ يُوُسُّ بلطا، بصالحية دمشق، وكان أيضا ولي نيابة طرابلس نحو ست سنين، ثم قَتَلَ جميع من كان من أصحاب أيتش وتم، ولم يبق منهم إلا آقبا الجمالى الأطروش نائب حلب، والوالد أبقَى لشفاعة أخته خوندشيرين أم السلطان الملك الناصر فرج فيه، فإنها كانت ألزمت الأمير نوروز الحافظى والأمير يسبك الشعبانى بالوالد وحرصتهما على بقاءه، وكان لها يوم ذلك جاهٌ كبير اسلطنة ولدها الملك الناصر، ثم أوصت ولدها الملك الناصر أيضا به، فزاد ذلك فسحة الأجل فأبقى، وأما آقبا الأطروش فإنه بذل فى إبقائه مالا كبيرا للأمرء فأبقى.

- ١٠ ثم خلع السلطان على الأمير بتخاص السودونى بأستقراره فى نيابة الكرك عوضا عن سودون الظريف.

ثم خرج السلطان بعساكره وأمرائه من مدينة دمشق فى يوم رابع شهر رمضان صبيحة قَتَلَ تَمَّ ويُوُسُّ يريد الديار المصرية، وسار حتى نزل غزّة فى ثانى عشر شهر رمضان المذكور، وقَتَلَ بغزّة علاء الدين على بن الطيلاوى أحد أصحاب تَمَّ، ثم خرج من غزّة وسار يريد القاهرة حتى وصلها فى سادس عشرين رمضان من سنة أثنى عشر وبمئسمائة، بعد أن زينت القاهرة، وفريشت له الشسقاق الحرير من ثربة الأمير يُوُسُّ الدوادار بالصحراء إلى قلعة الجبل، وكان يوم دخوله إلى مصر من الأيام المشهودة، وطلع إلى القلعة وكثرت التهانى بها لحجته.

(١) هو بسفح قاسيون الغربى بجوار المدرسة العزمية، أنشأها الملك المعظم عيسى بن العادل. ودرس

- ثم في ثامن عشر ينه أنعم السلطان على الأمير قُطْلُوْبغا الكركي الحسنى الظاهري بإقطاع سيدى سودون نائب الشام وأنعم على الأمير آقبای الكركى الخازندار بإقطاع شيخ المحمودى المنتقل إلى نياية طرابلس ، وأنعم على الأمير جركس القاسمى المصارع بإقطاع مبارك شاه ، وأنعم على الأمير جَكَم من عوض بإقطاع دقاق المحمدى نائب حماة ، والجميع تقادم ألوف ، وأنعم السلطان على الأمير الطواشى مُقْبِل الزمام بإقطاع الطواشى بهادر الشَّهَابِى <sup>(١)</sup> مقدّم المليك بعد موته ، وأنعم بإقطاع مقبل على الطواشى صواب السعدى المعروف بِشَتَكَل ، وقد استقرّ مقدّم الممالك بعد موت بهادر المذكور ، وأنعم بإقطاع صواب المذكور على الطواشى شاهين الأبلجائى نائب مقدّم الممالك .
- ثم قدّم على السلطان مملوك الأمير يلبغا المجنون من بلاد الصعيد بكتاب يلبغا المجنون يسأل في نياية الوجه القبلى ، فرسم السلطان أن يُخْرِجَ إليه تجريدة من الأمراء وهم : الأمير نوروز الحافظى وهو مقدم العسكر المذكور ، وبكتّم أمير سلاح ، وآقبای الحاجب ، وتِمْرَاز أمير مجلس ، ولبغا الناصرى ، وإينال باى بن قحاس ، وأسنبغا الدوادار ، وتتمّة ثمانية عشر أميراً ، وخرجوا من القاهرة في ثالث عشر شوال ومعهم نحو خمسمائة مملوك من الممالك السلطانية .
- وفي صبيحة يوم خروج العسكر ، ورد الخبر على السلطان بأن الأمير محمد بن عمر ابن عبد العزيز الهوارى حارب يلبغا المجنون ، وأنه قبض على أمير على دواداره ، وعلى نائب الوجه البحرى ، وعلى الأمير إياس الكَشْبَغَاوى الخاصكى ، وعلى جماعة من أصحابه ، وأن يلبغا المجنون قد بعد أن أنهزم ونزل إلى البحر بفرسه فغرق ، وأنه أخرج من النيل ميتاً ، فوجدوه قد أكل السمك لحم وجهه ، فسر السلطان والأمراء بذلك ، وخرج البريد في الوقت يعود الأمراء المجزدين إلى القاهرة .

ثم في ثامن عشره خرج أمير حاج المحمل يسبق الشيخى أمير آخور الشانى بالمحمل ، وكان تكلم الناس بعدم سفر الحاج في هذه السنة ولم يكن لذلك أصل .

ثم ابتدأت الفتنة بين الأمير يشبك الشعبانى الدوادار وبين الأمير سودون من على بك المعروف بطاز الأمير آخور الكبير؛ ووقع بينهما أمور .

- ٥ فلما كان يوم ثامن عشرين شؤال المذكور منع جميع مباشرى الدولة بديار مصر من التزول إلى بيت الأمير يشبك الدوادار ، وذلك أن المباشرين بأجمعهم الكبير منهم والصغير كانوا يتزلون في خدمة يشبك منذ قدم السلطان من دمشق ، فعظم ذلك على سودون طاز ، وتفاوض معه في مجلس السلطان في كفه عن ذلك ، حتى أذن يشبك فتنعوا ، ثم نزلوا إليه على عادتهم ، وصاروا جميعا يجلسون عنده من غير أن يفتقوا ، وكانوا من قبل يقفون على أقدامهم .

ثم في ثانى ذى القعدة ورد الخبر على السلطان من حلب بواقعة الأمير دمرdash المسمى نائب حلب مع السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد والعراق .

وخبره أن القان غياث الدين أحمد بن أويس المذكور لما ملك بغداد بعد حضوره إلى الديار المصرية حسب ما تقدم ذكره في ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية ،

- ١٥ فأخذ السلطان أحمد المذكور يسير مع أمرائه ووعيته سيرة سيئة ، فركبوا عليه وقاتلوه ، وكاتبوا صاحب شيراز<sup>(١)</sup> في القدوم عليهم لأخذ بغداد ، وخرج ابن أويس منهزما إلى الأمير قرا يوسف يستنجد ، فركب معه قرا يوسف وسار إلى بغداد ، فخرج إليهما أهل بغداد ، وقاتلوهما وكسروهما بعد حروب طويلة ، فانهزما إلى شاطئ الفرات ، وبعثا يسألان الأمير دمرdash نائب حلب في نزولهما ببغداد الشام ،

(١) شيراز : قبة بلاد فارس ، وهى مدينة عظيمة ( انظر معجم البلدان ) .

ففي الحال استدعى دمرداش دقاق نائب حماة بعساكره إلى حلب فقدم عليه ،  
 وخرجوا معا في عسكر كبير وكبسا ابن أويس وقرا يوسف ، وهما في نحو سبعة آلاف  
 فارس ، فاقتل قتالا شديدا في يوم الجمعة رابع عشرين شوال ، قتل فيه الأمير  
 جانيك اليحايوى أتابك حلب ، وأسر دقاق المحمدي نائب حماة ، وأنهزم دمرداش  
 المحمدي نائب حلب ، وفزيعن بقى من عسكره إلى حلب ، ثم لحقه دقاق بعد أن  
 فدى نفسه بمائة ألف درهم ، وحضر الواقعة الأمير سودون من زاده المتوجه  
 بالشارة إلى البلاد الشامية بإسلامة السلطان ، وقدم مع ذلك كتب ابن أويس  
 وقرا يوسف على السلطان تتضمن : إننا لم نجئ محاربين ، وإنما جئنا مستجيرين  
 مستنجدين بسلطان مصر ، على عوائد فضل أبيه الملك الظاهر — رحمه الله —  
 فأرسلنا هؤلاء بغنة ، فدفعنا عن أنفسنا وإلّا كنا هلكا ، فلم يلتفت أهل الدولة إلى  
 كتبهما ، وكتبوا إلى نائب الشام بمسيره بعساكر الشام وقتل ابن أويس وقرا يوسف  
 والقبض عليهما وإرسالهما إلى مصر .

هذا وخوندشيرين والدة الملك الناصر فرج مستمرة السعي في الإفراج عن  
 الوالد من سجنه بقلعة دمشق ، إلى أن أجاب الأمراء إلى ذلك وكتب بالإفراج  
 عنه وعن الأمير آقبا الجبالي الأطروش نائب حلب في يوم عرفة من محرمهما  
 بقلعة دمشق ، وحلوا إلى القدس بطالين بها .

وبينا القوم في انتظار ما يرد عليهم من أمر السلطان أحمد بن أويس وقرا  
 يوسف ، قدم عليهم الخبر من حلب بتول تيمور لك على مدينة سيواس <sup>(١)</sup> ، وأنه  
 حارب سليمان بن أبي يزيد بن عثمان ، فانهزم سليمان المذكور إلى أبيه بمدينة برصا <sup>(٢)</sup> ،  
 ومعه قرا يوسف ، وأخذ تيمور سيواس وقتل من أهلها مقتلة عظيمة .

(١) سيواس : مدينة كبيرة مشهورة ، وبها قلعة صغيرة بينها وبين قسارية ستون ميلا (عن تقويم البلدان  
 لأبي الفداء إسماعيل) . (٢) أطلقنا البحث عن معرفة موقع هذا المكان فلم نهند إلى موقعه .

- ثم وصلت بعد قليل رسل ابن عثمان إلى الديار المصرية وكتبه يتضمن اجتماع الكلمة وأن يكون مع السلطان عوناً على قتال هذه الطاغية تيمورلنك ، ليستريح الإسلام والمسلمون منه ، وأخذ يتخضع و يلبح في كتابه على اجتماع الكلمة ، فلم يلتفت أحد إلى كلامه ، وقالت أمراء مصر يوم ذاك الآن صار صاحبنا ، وعندما مات أستاذنا الملك الظاهر برقوق مشى على بلادنا ، وأخذ ملطية من عملنا ، فليس هو لنا بصاحب ، يقاتل هو عن بلاده ، ونحن نقاتل عن بلادنا ووعيتنا ، وكتب له عن السلطان بمعنى هذا اللفظ ، وكان ما قاله أبو يزيد بن عثمان من أكبر المصالح ، فانه حدثني فيما بعد الأمير أسنباي الظاهري الزردكاش<sup>(١)</sup> ، وكانت أسرته تيمور وحظى عنده وجعله زردكاشه ، قال : قال لي تيمورلنك ما معناه : إنه لقي في عمره عساكر كثيرة وخاربا ، لم ينظر فيها مثل عسكرين : عسكر مصر وعسكر ابن عثمان المذكور ، غير أن عسكر مصر كان عسكراً عظيماً ليس له من يقوم بتديبه لصفر سن الملك الناصر فرج ، وعدم معرفة من كان حوله من الأمراء بالحروب ، وعسكر ابن عثمان المذكور ، غير أنه كان أبو يزيد صاحب رأى وتدبير وإقدام ، لكنه لم يكن له من العساكر من يقوم بنصرته .
- ١٠ قلت : ولهذا قلت إن المصلحة كانت تقتضى الصلح مع أبي يزيد بن عثمان المذكور ، فإنه كان يصير للعساكر المصرية من يدبرها ، ويصير لابن عثمان المذكور عساكر مصر مع عساكره عوناً ، فكان تيمور لا يقوى [ على ] مدافعهم ، فإن كلا من العسكرين كان يقوى دفعه لولا ما ذكرناه ، فما شاء الله كان .
- ١٥ وبعد أن كتب لابن عثمان بذلك لم يتأهب أحد من المصريين لقتال تيمور ، ولا التفت إلى ذلك ، بل كان جل قصد كل أحد منهم ما يوصله إلى سلطنة مصر
- ٢٠ (١) الزردكاش : الصانع المقيم بالسلاح خاناه لإصلاح العدد ، وهي لفظة أعجمية ، ومعناها صانع الزرد .

وإبعاد غيره عنها ، ويدع الدنيا تنقلب ظهرا لبطن ، فإنه مع ورود هذا الخبر المزيع بلغ السلطان والأمراء أن الأمير قاني باي العلائي الظاهري أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة يريد إثارة فتنة ، فطلبه السلطان وأمره بلبس التشريف ببنابة غزنة ، فامتنع من لبسه ، فأمر السلطان به فقبض عليه وسلم للأمير آقباي الحاجب ، فأخذه ونزل إلى داره وأقام عنده إلى آخر النهار ، فاجتمع عليه طائفة من المهالك السلطانية يريدون أخذه من آقباي الحاجب غضبا ، تخاف آقباي وطلع به إلى القلعة ، فطلب السلطان الأمراء وتشاوروا على قتله <sup>(١)</sup> ، فاتفقوا على إبقائه في إمرته ووظيفته .

ثم في خامس عشرين المحرم من سنة ثلاث وثمانمائة ورد البريد على السلطان من حلب بأخذ تيمور ملطية ، ثم وصل من الغد البريد أيضا بوصول أوائل عسكر تيمورلنك إلى مدينة عينتاب ، وفي الكتاب : أدركو المسلمين وإلا هلكوا ، فاستدعى السلطان بعد يومين الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة ، وعلموا أن تيمورلنك وصلت مقدمته إلى مرعش وعينتاب ، وكان القصد بهذا الجمع أخذ مال التجار إغاثة على النفقة في العساكر ، فقال القضاة : أتم أصحاب الأمر والنهي وليس لكم فيه معارض ، وإن كان القصد الفتوى في ذلك فلا يجوز أخذ مال أحد يخاف على العساكر من الدعاء ، فقبل لهم نأخذ نصف الأوقاف من البلاد ، نقطعها للأجناد البطالين ، فإن الأجناد قُلت لكثرة الأوقاف ، فقال القضاة : وما قدر ذلك ؟ ومتى عمدتم على البطالين في الحرب ، خيف أن يؤخذ الإسلام ، وطال الكلام في ذلك حتى استقر الرأي على إرسال الأمير أسنبغا الدوادار لكشف الأخبار ، وتجهيز عساكر الشام إلى جهة تيمورلنك ، وسار أسنبغا في خامس صفر من سنة ثلاث المذكورة على البريد ، ووقع التخذيّل والتقاعد لاختلاف الكلمة وكثرة الآراء .

(١) في م « في أمره » . (٢) في ف (فإن الأضياف) .

هذا وأهل البلاد الشامية في أمر لا يعلمه إلا الله تعالى، مما داخلهم من الرعب والخوف، وقصد كل واحد أن يرحل من بسلده، فثمنه من ذلك حاكم بلده، ووعده بحضور العساكر المصرية والدفع عنهم.

- ثم بعد أيام قدم البريد بكتاب نائب حلب الأمير دمرdash المحمدي، وصحبته أيضا كتاب أسنبغا الدوادار بأن تيمور نزل على قلعة بهسنا<sup>(١)</sup>، بعد ممالك مدينتها، وأنه مستمر على حصارها، وقد وصلت عساكره إلى عيتاب<sup>(٢)</sup>، ووصل هذا الخبر إلى مصر رابع عشرين صفر المذكور، فوقع الشروع عند ذلك في حركة سفر السلطان، ثم علق جاليش السفر في يوم ثالث شهر ربيع الأول، وكان من خبر أسنبغا الدوادار أنه وصل إلى دمشق في سابع صفر، فقرأ كتاب السلطان في الجامع الأموي<sup>(٣)</sup>، وهو يتضمن تجهيز العساكر الشامية وخرجهم لقتال تيمور، وقدم في تاسعه رسول تيمور إلى الشام وعلى يده مطالعات تيمور للشايخ والقضاة والأمراء، بأنه قدم في عام أول إلى العراق، يريد أخذ القصاص ممن قتل رسله بالرجبة<sup>(٤)</sup>، ثم عاد إلى الهند، فبلغه موت الملك الظاهر، فعاد وأوقع بالكرج<sup>(٥)</sup>.

- (١) بهسنا (بفتحين وسكون السين وتون وألف) قلعة مجيبة بقرب مرعش وميساط، وهي من أعمال حلب (عن معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٧٧٠) .  
(٢) هي قلعة حصينة ورستاق بين حلب وانطاكية .  
(٣) كان ابتداء عمارة جامع دمشق في أواخر سنة ٨٦ هـ وتكامل في عشرينين ؛ وكان الفراغ منه سنة ٩٦ هـ وفي هذه السنة توفي بانيه الوليد بن عبد الملك ، وقد بقيت فيه بقايا من الزخرفة فكلها أخوه سليمان بن عبد الملك ، وجددت فيه أشياء أخرى، فمن ذلك القبة الغربية التي في صحن الجامع ، ويسمى الناس قبة عائشة ، راجع وصف الجامع في ص ٢٧٥ من الجزء الخامس من كتاب خطط الشام حيث تجد هناك شرحا كاملا .

- (٤) هي بين الرقة وبندا على شاطئ الفرات جنوبي قريسيا (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٧٦٤) .  
(٥) الكرج (بالضم ثم بالسكون وآخره جيم) : جبل من الناس نصارى ، كانوا يسكنون في جبال القيق وبيلد السرير، قويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس، ولهم ولاية تنسب إليهم (راجع معجم البلدان لياقوت ص ٢٥١ ج ٤) .

ثم قصد الروم لما بلغه قلة أدب هذا الصبي سليمان بن أبي يزيد بن عثمان أن يعرك أذنه، فتوجه إليه وفعل بسواس<sup>(٢)</sup> وغيرها من بلاد الروم ما بلغكم، ثم قصد بلاد مصر ليضرب بها السكة، ويذكر اسمه في الخطبة، ثم يرجع، وطلب في الكتاب أن يرسل إليه أطعمش المقبوض عليه من أمرائه قبل تاريخه، في دولة الملك الظاهر بقوق، وإن لم ترسلوه يصير دماء المسلمين في ذمتكم، فلم يلتفت سودون نائب الشام إلى كلامه، وأمر بالرسول فوسّط.

وتوجه أسديغا إلى حلب فوجد الأخبار صحيحة، فكتب بما رآه وعلّمه إلى الديار المصرية مُجسّبة كتاب نائب حلب، فوصلت الكتب المذكورة إلى مصر في ثالث شهر ربيع الأول، وكان ما تَصَمّتته الكتب أن تيمور نزل على بُزاعة<sup>(٣)</sup> ظاهر حلب، وقد اجتمع بحلب سائر نواب البلاد الشامية، وأستحثّ في خروج السلطان بالفساكر من مصر إلى البلاد الشامية، وأن تيمور لما نزل على بُزاعة خرج الأمير شيخ المحمودى نائب طرابلس هو الملك المؤيد وبرز إلى جاليش تيمور لنك في سبعمائة فارس، والتّار في نحو ثلاثة آلاف فارس، وتراى الجمعان بالنشاب ثم آفتتلوا ساعة، وأخذ شيخ من التّار أربعة، وعاد كل من الفريقين إلى موضعه، فوسّط الأربعة على أبواب مدينة حلب بحضرة من اجتمع بحلب من النواب، وكان الذى اجتمع بها الأمير سودون نائب الشام بعساكر دمشق وأجنادها وعشيرها،

(١) تقع بلاد شرق الخليج القسطنطينى وشمال الشام وغربي بحر الروم ومن الجنوب بلاد الشام والجزيرة - راجع تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل ص ٣٧٨ .

(٢) راجع الحاشية رقم ١٠ ص ١٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) بُزاعة (بضم الباء الموحدة وفتح الزاى وبعد الألف عين مهملة مفتوحة وهاء) : قرية من أعمال حلب - راجع الكلام عليها في النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ٣٢٢ طبعة دار الكتب المصرية) وتقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل (ص ٢٦٦ و٢٦٧) .



ونائب طرابلس شيخ الحمودى المذكور بعساكر طرابلس وأجنادها ورجالتها ،  
ونائب حماة دقاق الحمودى بعساكر حماة وعربانها ، ونائب صفد ألطينغا العثمانى  
بعساكر صفد وعشيرها ، ونائب غزة عمر بن الطحان بعساكرها ، فأجتمع منهم  
بجلب عساكر عظيمة ، غير أن الكلمة متفرقة ، والعزائم محمولة لعدم وجود  
السلطان . انتهى .

وكان تيمور لما نزل على عيتاب أرسل رسوله إلى الأمير دمر داش الحمودى  
نائب حلب يعده باستمراره على نيابة حلب ، ويأمره بمسك سودون نائب الشام ،  
فإنه كان قتل رسوله الذى وجهه إلى دمشق قبل تاريخه ، فأخذ دمر داش الرسول  
وأحضره إلى النواب ، فأكر الرسول مسك سودون نائب الشام ، وقال لدمر داش :  
١٠ إن الأمير ( يعنى تيمور ) لم يأت البلاد إلا بمكاتبائك إليه ، وأنت تستدعيه أن يتزل  
على حلب ، وأعلمته أن البلاد ليس بها أحد يدفع عنها ، فحقق منه دمر داش لما سمع  
منه هذا الكلام ، وقام إليه وضربه ، ثم أمر به ، فضربت رقبته ، ويقال : إن  
كلام هذا الرسول كان من تقيق تيمور لك ودهائه وبكره ليفترق بذلك بين العساكر ،  
فعلم الأمراء ذلك ، ولم يقع ما قصده ، ومن الحليين جماعة يقولون إلى الآن :  
١٥ إنه كاتب تيمور وتقاعد عن القتال . والله أعلم بصحة ذلك .

ثم أجمع الأمراء والنواب على قتال تيمور ، وتنبأ كل منهم للقاءه بعد أن يشوا  
من مجيء السلطان وعساكره ، لعلمهم بعدم رأى مدبرى مملكة مصر من الأمراء ،  
ولصغر سن السلطان ، وقد فات الأمر وهم في قلة إلى الغاية بالنسبة إلى عساكر تيمور  
وجنوده وجسوعه ، وكان الأليق بخروج السلطان من مصر بعساكره ووصوله إلى  
٢٠ حلب قبل رحيل تيمور من سيواس ، كما فعل الملك الظاهر برقوق — رحمه الله —  
فيا تقدم ذكره .

وبينا النواب في إصلاح شأنهم للقتال، نزل تيمور بعساكره على قرية جيلان<sup>(١)</sup>، خارج حلب في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول وأحاط بمدينة حلب، وأصبح من الغد في يوم الجمعة، زحف على مدينة حلب وأحاط بسورها، فكانت بين أهل حلب وبينه في هذين اليومين حروب كثيرة، ومناوشات بالنشاب والنفوط والمكاحل، وركب أهل حلب أسوار المدينة وقاتلوه أشد قتال، فلما أشرفت الشمس يوم السبت حادى عشره خرج نواب الشام بجميع عساكرها، وعامة أهل حلب إلى ظاهر مدينة حلب، وعَبَّأُوا الأطلاب والعساكر لقتال تيمور، ووقف سيدي سودون نائب دمشق بماليكه، وعساكر دمشق في الميمنة، ووقف دمرداش نائب حلب بماليكه، وعساكر حلب في الميسرة، ووقف بقية النواب في القلب، وقدَّعُوا أمامهم أهل حلب المشاة، فكانت هذه التعبئة من أَيْشَم<sup>(٢)</sup> التعابي، هذا مع ادعاء دمرداش بالمعرفة لتعبئة العساكر، وحال وقوف الجميع في منازلهم زحف تيمور بجيوش قد سَدَّت الفضاء، وصدم عساكر حلب صدمة هائلة فالتقاه النواب واثَّروا لصدمة أولًا، ثم آنكسرت الميسرة، وثَبَّتْ سُودُون نَائِبُ الشَّام في الميمنة. وأزْدَفَه شيخ نائب طرابلس وقَاتَلَه قتالا عظيما، وبرز الأمير عز الدين أزدمر أخو الأتابك إينال اليوسفى وولده يشبك بن أزدمر في عِدَّة من الفرسان وقد بذلوا نفوسهم في سبيل الله، وقَاتَلُوا قتالا شديدا وأَبْلَوْا بلاءَ عظيما وظهر عن

(١) جيلان ويقال لها (الجيل وجيلان) قال صاحب مسيح الأعشى على إقليم الجبل (ج ٤ ص ٣٨٠) نقلا عن مسالك الأيصار: إن بلاد ليلان في وطأة من الأرض يحيط بها أربعة حدود، من الشرق إقليم مازندران، ومن الغرب موغان، ومن الجنوب عراق العجم، ومن الشمال بحر طبرستان. وهي شديدة الأمطار كثيرة الأنهار، ومدنها غير مسورة، وجميع مياهاها بالآبار، وبها حمامات يجري إليها الماء من الأنهار، وبها المساجد والمدارس وقسوى الخواص اه ملخصا.

(٢) ورد في لسان العرب (مادة شام): «الشوم: ضدّ اليمن، والعامة تقول: ما أَيْشَمَه».

أزدمر وولده يَشْبِك من الشجاعة والإقدام ما لعله يُذكر إلى يوم القيامة، ولم يزل  
أَزْدَمَر يقتحم القوم ويكرهم إلى أن قُتِل وفقد خبره فإنه لم يقتل إلا وهو في قلب  
العدو، وسقط ولده يشبك بين القتلى وقد أُنْحَت جراحاته، وصار في رأسه فقط  
زيادة على ثلاثين ضربةً بالسيف وغيره، سوى ما في بدنه .

- ثم أَخَذَ وُجِل إلى بين يدي تيمور، فلبا رأى تيمور مابه من الجراح تعجب  
من إقدامه وشبانه غاية العجب، وأمر بمداواته، فيما قيل، ولم تمض غير ساعة  
حتى ولت العساكر الشامية منهزمة يريدون مدينة حلب، وركب أصحاب تيمور  
أقفيتهم، فهلك تحت حوافر الخيل من البشر ومن أهل حلب وغيرها من المشاة  
ما لا يدخل تحت حصر، فإن أهل حلب نخرجوا منها لقتال تيمور، حتى النساء  
والصبيان، وأزدحم الناس مع ذلك في دخولهم إلى أبواب المدينة، وداس بعضهم  
بعضاً، حتى صارت الرُّم طولُ قامة، والناس تمشي من فوقها، وقصد نواب  
المسالك الشامية قلعة حلب<sup>(١)</sup> وطلعوا إليها، فدخلها معهم خلائق من الحلبيين وكانوا  
قبل ذلك قد نَقَلُوا إليها سائر أموال الناس بحلب .

- هذا وقد أقتحم عساكر تيمور مدينة حلب في الحال، وأشعلوا فيها النيران  
وأخذوا في الأسر والنهب والقتل، فهرب سائر نساء البلد والأطفال إلى جامع حلب<sup>(٢)</sup>  
وبقية المساجد، فمال أصحاب تيمور عليهم، ووربطوهن بالحبال أسرى، ثم وضوا  
السيف في الأطفال، فقتلوهم بأسرهم، وشرعوا في تلك الأفعال القبيحة على عاداتهم،  
وصار الأبقار تُفْتَض من غير تستر، والمخدرات يُفَسَق فيهن من غير احتشام، بل

(١) قلعة حلب، هي مقام إبراهيم الخليل، وفي هذا المقام صندوق به قطعة من رأس يحيى بن زكريا

عليه السلام ظهر سنة ٣٥ هجرية راجع معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٣٠٨) .

(٢) أطلعنا البحث في المصادر التي تحت يدينا عن وصف جامع حلب فلم نجد ما يؤصلنا إلى موضعه .

يأخذ التتري الواحدة ويعملوها في المسجد والجامع بمحضرة الجَم الغفير من أصحابه ومن أهل حلب ، فيراها أبوها وأخوها وزوجها وولدها ولا يقدر أن يدفع عنها لقلة قدرته ، ولشغله بنفسه بما هو فيه من العقوبة والعذاب ، ثم ينزل عنها الواحد فيقوم لها آخر وهي مكشوفة العورة .

ثم بذلوا السيف في عامة حلب وأجنادها حتى امتلأت الجوامع والطرقات بالقتلى ، وجافت حلب ، واستمر هذا من ضحوة نهار السبت إلى أثناء يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول ، هذا والقلعة في أشد ما يكون من الحصار والقتال ، وقد نقبها عسكر تيمور من عدة أماكن ، وردم خندقها ولم يبق إلا أن تؤخذ .

فتشاؤوا التواب والأعيان الذين بالقلعة ، فأجمعوا على طلب الأمان ، فأرسلوا لتيمور بذلك ، فطلب تيمور نزول بعض التواب إليه ، فنزل إليه دمرداش نائب حلب ، فخلع عليه ، ودفع إليه أماناً وخلعاً إلى التواب ، وأرسل معه عدة وافرة من أصحابه إلى قلعة حلب ، فطلعوا إليها وأخرجوا التواب منها بمن معهم من الأمراء والأعيان ، وجعلوا كل اثنين في قيد ، وأحضروا الجميع إلى تيمور وأوقفوا بين يديه ، فنظر إليهم طويلاً وهم وقوف بين يديه ورئيسهم سودون نائب الشام .

ثم أخذ يقرعهم ويوبخهم ويلوم سودون نائب الشام في قتله لرسوله ، ويكثر له من الوعيد . ثم دفع كل واحد منهم إلى من يحتفظ به .

ثم سبقت إليه نساء حلب سباياً ، وأحضرت إليه الأموال والجواهر والآلات الفاخرة ، ففرزها على أمراءه وأخصائه ، واستمر النهب والسبي والقتل بحلب في كل يوم

مع قطع الأشجار وهدم البيوت وإحراق المساجد ، وجافت حلب وظواهرها من القتلى ، بحيث صارت الأرض منهم فراشا ، لا يجد الشخص مكانا يمشى عليه إلا وتحت رجليه رقة قتيل . وعمل تيمور من رؤوس المسلمين منائر عدة مرتفعة من الأرض نحو عشرة أذرع في دور عشرين ذراعا ، حسب ما فيها من رؤوس بني آدم فكان زيادة على عشرين ألف رأس ، ولما بُنيت جعلت الوجوه بارزة يراها من يمر بها .

ثم رحل تيمور من حلب بعد أن أقام بها شهرا ، وتركها خاوية على عروشها ، خالية من سكانها وأبنسها ، قد خربت وتعطلت من الأذان والصلوات ، وأصبحت نرابا يابا مظلمة بالحريق موحشة قفرا ، لا يأويها إلا البوم والرخ . وسار تيمور قاصدا جهة دمشق ، فز بمدينة حماة ، وكان أخذها أبنة ميران شاه <sup>(٤)</sup> .

وكان من خبرها أن ميران شاه بن تيمور نزل عليها بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الأول المذكور ، وأحاط بها بعساكره ، بعد أن نهب خارج مدينة حماة ، وسبي النساء والأطفال ، وأسر الرجال ، وأستمرت أيدي أصحابه يفعلون في النساء

(١) في م : « منابر » .

(٢) في السلوك : « تمر ، وقيل تيمور » ؛ وكلاهما صحيح . وبإضافة « لك » إلى الاسم يكون معناه تيمور الأخرج . وهو ما سجد شرحه في ترجمته ؛ وضبط الاسم ابن عرب شاه في كتابه (عجائب المقدور) ص ٥ : « تيمور : بناء مكسورة وباء ساكنة مثناة من تحت وروا ساكنة بين ميم مضمومة وراء مهملة » .

(٣) حلب : مدينة كبيرة ببلاد الشام شمالا ؛ فتحتها أبو عبيدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد ، وكانت تسمى قديما هليون أو هلبة ، وعند القراة خالويو . وعند الآشوريين خالبان . وفيها مشهد لإبراهيم الخليل . قيل إنه مكان تعبد . (معجم البلدان ج ٣ ص ٣١١) و(قاموس الجغرافية القديمة) واشتهرت بآثارها الأيويية وقلعتها المشهورة المحفوظة بأهم تفاصيلها وقوشها وكتاباتنا ، كما اشتهرت بأسواقها الجميلة .

(٤) كذا في (الضوء اللامع) ، و(البدر الطالع) ، والذي في (الشدرات) و(بجانب المقدور) : « أميران شاه » .

والأبكار تلك الأفعال القبيحة، ونزّبوها جميعاً ما خرج عن سور المدينة . هذا وقد  
 آستعد أهل حماة للقتال ، وركب الناس سور المدينة ، وأمتنعوا من تسليم المدينة ،  
 وباتوا على ذلك ، فلما أصبحوا خادعهم آبن تيمور ، ففتحوا له باباً من أبواب المدينة ،  
 ودخل آبن تيمور المذكور مدينة حماة ونادى بالأمان ؛ فقدم الناس عليه ، وقدموا  
 له أنواع المطاعم ، فقبلها منهم ، وعزم أن يقيم رجلاً من أصحابه عليها ، فقبل له :  
 إن الأعيان قد خرجوا منها ، نخرج إلى مخيمه و بات به .

ثم رحل يوم الخميس عنها و وعد الناس بخير ؛ ومع ذلك فإن قلعة حماة<sup>(٢)</sup>  
 لم يتسلّمها ، بل كانت أمتنعت عليه .

فلما كان ليلة الجمعة نزل أهل القلعة وقتلوا من أصحاب آبن تيمور رجلين كان  
 أقربهما بالمدينة ، فلما بلغ ذلك آبن تيمور رجع إليها وأقتحم البلد ، وأشعل النار بها ،  
 وأخذ أصحابه يقتلون ويأسرون ويهّبون حتى صارت كمدينة حلب ، غير أنه كان  
 رفيق بأهل حلب ، فإنه كان سأل قضاة حلب لما صاروا في أسره عن قتاله ، ومن  
 الشهيد<sup>(٣)</sup> [ من العسكرين ] ؟ فأجاب محب الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحنفى<sup>(٤)</sup> بأن  
 قال : سئل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن هذا ، فقال : ” مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ  
 كلمة الله هي العليا فهو الشهيد “ ، فأعجبه ذلك وحادثهم ، فطلبوا منه أن يعفو عن

(١) كذا في ف والسلك . وفي باقي الأصول : « ما خارج » وهو غير مستقيم كما لا يخفى .

(٢) قلعة حماة : هدمها تيمور لك بعد أن تسلّمها ، ومن ذلك الحين بقيت خراباً ليس فيها  
 إلا بعض بيوت وجدوران فائسة ، وآثار يمين للحكومة بقيت إلى القرن الحادى عشر الهجرى  
 ( تاريخ حماة ص ٥٢ ) .

(٣) هاتان الكلمتان سافطتان من « م » .

(٤) انظر كتابه ( روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر ) المطبوع بهامش الجزء التاسع من تاريخ  
 الكامل لابن الأثير ص ٢١٤ طبع بولاق . وانظر أيضاً ( عجائب المقدور ص ٩٦ ) .

أهل حلب ، ولا يقتل أحداً ؛ فأقمنهم جميعاً وحلف لهم ، فحصل بذلك بعض رفق بالنسبة إلى غيرهم .

وأما أهل دمشق ، فإنه لما قدم عليهم الخبر بأخذ حلب ، نودى في الناس بالرحيل من ظاهرها إلى داخل المدينة ، والاستعداد لقتال العدو المخدول فأخذوا في ذلك ، فقدم عليهم المنهزمون من حمّة ، فطمّ خوف أهلها وهموا بالخلاء ، فنعوا من ذلك ، ونودى « من سافر نهب » ، فعاد إليها من كان خرج منها ، وحصّنت دمشق ، ونصبت المجانيق على قلعة دمشق ، ونصبت المكاحل على أسوار المدينة ، واستعدوا للقتال استعداداً جيداً إلى الغاية .

ثم وصلت رسل تيمور إلى نائب الغيبة بدمشق ليتسلموا منه دمشق ، فهمّ نائب الغيبة بالفرار ، فردّه العامة ردّاً قبيحاً ، وصاح الناس وأجمعوا على الزحيل عنها ، واستغاث النساء والصبيان ، وخرجت النساء حاسرات لا يعرفن أين يذهبن ، حتى نادى نائب الغيبة بالاستعداد .

وقدّم الخبر في أثناء ذلك بجيئ السلطان إلى البلاد الشامية ، فقرّع عزم الناس عن الخروج من دمشق ما لم يحضر السلطان .

١٥ (١) المنجنيق : آلة من خشب لها دفتان قائمتان ، بينهما سهم طويل رأسه ثقيل وذنبه خفيف وفيه تجهل كفة المنجنيق التي يوضع فيها الحجر ، يجذب حتى ترتفع أسافله على أعاليه ، ثم يرسل فيرتفع ذنبه الذي فيه الكفة ، فيخرج الحجر أو النبط منه ، فأصاب شيئا إلا أهلكه . وفارسيتها « من جه نيك » . وقال فرنكل : إن الكلمة معربة عن اليوناني (الألفاظ الفارسية ص ١٤٦) .

(٢) مكاحل البارود : هي المدافع التي يرى عنها النبط ، وهي أنواع : فمنها ما يرى بأسمه عظام تكاد تخفيق الحجر ، وبعضها يرى ببندق من حديد زنته ما بين عشرة أرتال إلى ما يزيد عن مائة رطل .

(٣) نائب الغيبة : هو نائب السلطان أو نائب نائبه ، وله حرية التصرف في الحكم (صبح الأعشى

وأما أمراء الديار المصرية فإنه لما كان ثامن عشر شهر ربيع الأول وهو بعد أخذ تيمور لمدينة حلب بسبعة أيام ، فُرِّقَت الجُنُودُ <sup>(١)</sup> على المسالك السلطانية بسبب السفر .

ثم في عشرينه نودى على أجناد الحلقة بالقاهرة أن يكونوا في يوم الأربعاء ثاني عشرينه في بيت الأمير يَتَبَك الشَّعباني الدَّوَادار <sup>(٢)</sup> للعرض عليه .

ثم في خامس عشرينه ورد عليهم الخبرُ بأخذ تيمور مدينة حلب ، وأنه يحاصر قلعتها ، فكذبوا ذلك ، وأمسك المُخِيرُ وحُسَّ حتى يُعَاقَب بعد ذلك على أَقْرَائِهِ ، ووقع الشروعُ في النفقة ، فأخذ كلُّ مملوك ثلاثة آلاف وأربعمائة درهم .

ثم خرج الأمير سُودُون من زادة والأمير إِيْشال حطَب على المُجَنِّ في ليلة الأربعاء تاسع عشرينه لكشف هذا الخبر .

ثم ركب الشيخُ سراج الدين عمر البلقيني وقُضِيَت القضاة والأمير آقباي <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> الحاجب ، ونُودى بين أيديهم : « الجهاد في سبيل الله تعالى لعدوكم الأكبر تيمورلنك ، فإنه أخذ البلاد ووصل إلى حلب وقتل الأطفال على صدور الأتھات ، وأخرب الدور والجوامع والمساجد ، وجعلها إسْطَبَلات للدواب ، وأنه قاصدكم ، يُخَرَّب

(١) الجناح : يراد بها مراتب الجند . وفي الأصلين : « الجناح » تحريف .

(٢) أجناد الحلقة : هم عدد جم ، وربما دخل فيهم من ليس بصفة الجند من التعممين وغيرهم . ولكل أربعين منهم مقدم ليس له عليهم حكم إلا إذا خرج المسكر فيكون له الإشراف عليهم ، فهم أقرب إلى احتياطي الجيش .

(٣) الدوادار : وظيفة تعادل وظيفة السكرتير الخاص للسلطان ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩) .

(٤) في ف والسلوك : « حاجب الجناح والأمير مبارك شاه » .

(٥) زاد في السلوك قوله : « بالقاهرة من ورقة تتضمن أمر الناس » .



بلادكم ، ويقتل رجالكم ، فاضطربت القاهرة لذلك ، واشتد جزع الناس ، وكثر  
بكاؤهم وصراخهم ، وأنطلقت الألسنة بالوقعة في أعيان الدولة .

- وأسهل شهر ربيع الآخر ، فلما كان ثالثه قدم الأمير أسنبغا الحاجب وأخبر<sup>(٢)</sup>  
بأخذ تيمور مدينة حلب وقلاعها باتفاق ديمرداش ، وحكى ما نزل بأهل حلب  
من البلاء ، وأنه قال لنائب الغيبة بدمشق يخلى بين الناس وبين الخروج من<sup>(١)</sup>  
دمشق ، فإن الأمر صعب ، [ وإن النائب لم يمكن أحدا من السير ] فخرج السلطان<sup>(٤)</sup>  
الملك الناصر من يومه من القاهرة ونزل بالريدانية بأمرائه وعساكره [ والخليفة ]<sup>(٤)</sup>  
والقضاة ، وتعين الأمير تمتاز الناصري أمير مجلس نيابة الغيبة بالديار المصرية ، وأقام  
بمصر من الأمراء الأمير جكم من عوض في عدة آخر ، وأقام الأمير تمتاز يعرض  
أجناد الحلقة ، وفي تحصيل ألف فرس وألف جمل ، وإرسال ذلك مع من يقع عليه  
الاختيار من أجناد الحلقة للسفر .

ثم رسم باستقرار الأمير أرططاي من ثججا على رأس نوبة النوب كان<sup>(٥)</sup>  
في نيابة الإسكندرية بعد موت نائبها فرج الحلبي .

- (١) في ف : « ربيع الأول » . (٢) في م : « الدوادار » . وقد ولي كلنا الوظيفتين .  
(٣) زاد في السلوك قوله « أن » . (٤) تكله عن السلوك . (٥) الاسكندرية :  
أكبر ثغور مصر ، وكان اسمها عند قدماء المصريين راكوتي ، وعند اليونان راكوتس . وكانت العرب  
تسميها راقودة ، كما في القرري وغيره ، ومحلها القديم كوم الشقافة . وهي من أجمل موانئ البحر  
الأبيض المتوسط ، بناها الإسكندر المقدوني سنة ٣٣١ قبل الميلاد ، وكان لها فناء عال بلغ ارتفاعه  
٤٠٠ قدم على جزيرة فاروس الموجود بها ( طابية قايتباي الآن ) .  
وكانت في عصر البطالسة دارالعلوم والفنون بالشرق ، وكان فيها مكتبة شهيرة لا نظير لها في العالم ،  
أحرقها عساكر بولوبوس قيصر ، فالتهمت النارجز اعظيأمنها ، ثم احترقت ثانيا سنة ٣٩٠ ق ، وقد لعبت =

وكان أرشطاي منذ أفرج عنه بطلاً بالإسكندرية ، فوردت عليه الولاية وهو بها ، وأخذ الأمير يمتاز في عرض أجناد الحلقة ، وتحصيل الخيول والجمال وطلب العربان من الوجه القبلي والبحري لقتال تيمور، كل ذلك والسلطان بالريذانية.

ثم خرج الجاليس في بكرة يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر، وفيه من أكابر الأمراء مقدسي الألو ف : الأتابك بيبرس ، والأمير توروز الحافظي رأس نوبة الأمراء ، والأمير بكتمر الركني أمير سلاح، وأقباي حاجب الحجاب ، ولبغا الناصري، وإينال باي بن بقماس، وعدة آخر من أمراء الطبلخانات والعشرات .

ثم رحل السلطان ببقية الأمراء والعساكر من الريذانية يريد جهة الشام لقتال تيمورلنك ، وسار حتى نزل بغزة في يوم عشرين من الشهر، واستدعى بالوالد وأقبغا

- ١٠ = الإسكندرية في الفتح الإسلامي دورا خطيرا مما دعا عمرو بن العاص إلى فتحها مرتين : الأولى سنة ٦٤١ هـ والثانية سنة ٨٢٥ هـ وقد عني مؤرخو العرب بالإشادة بفضلها وفضل المراقبة فيها . والمتبع للراجع التاريخية الخاصة بمصر يلاحظ فقر الإسكندرية فيها ، فلم تنفرد إلا بمؤلفات قليلة لتاريخها وطبوغرافيتها حتى إن هذا القليل فقد أيضا ، ومنها المؤلف الذي وضعه عنها منصور بن سليم السكندري وعنوانه (الدرة السنية في تاريخ الإسكندرية) حيث لم نجد في مقره مكتبة أيا صوفيا .
- ١٥ وزاد الأمر غموضا أن أكثر معالمها الأثرية الإسلامية فقدت أو تجددت ، فقدت مميزات الفنية ونصوصها التاريخية .

ومن خيرة من أهتم بها المقرري في خططه جن ١ ص ١٤٤ - ١٧٢ وعلى مبارك باشا في خططه الجديدة أيضا إذ أفرد لها الجزء السابع . وقد تناولها بالبحث في مقال كبير نشر في مجلة الكتاب عدد يناير سنة ١٩٤٧ تحت عنوان « الإسكندرية في العصر الإسلامي » ص ٣٧٩ - ٣٩٣ أوجزت فيه تاريخها ومؤلفات العربية التي ألقت فيها ومطالها ، كما تناولت أثر صلاح الدين والحافظ السلفي في نهضتها العلمية ، وأنها سبقت مصر في إنشاء المدارس ، مع ذكر آراء الرحالة فيها ومن لقوا بها من العلماء ، مع إحصاء لبعض ما كان بها من مساجد ومدارس ، وإحصاء موزين لأشهر علماءها وشعرائها وشواعرها وندوات الأدب والعلم بها .

الجمالى الأطروش نائب حلب كان من القدس ، وأُخلع على الوالد بأستقراره في نيابة دمشق عوضا عن سودون قريب الملك الظاهر برقوق بحكم أسرهم مع تيمور ، وهذه ولاية الوالد على دمشق الأولى .

- وخلع على الأمير آقبا الجمالى الأطروش بأستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن شيخ المحمودى بحكم أسرهم مع تيمور أيضا ، وعلى الأمير تيموربا المتجكى بأستقراره في نيابة صقند عوضا عن الطنبغا العمانى بحكم أسرهم ، وعلى طولو من على باشا باستقراره في نيابة غزّة عوضا عن عمر بن الطحان ، وعلى صدقة بن الطويل باستقراره في نيابة القدس ، وبعث الجميع إلى ممالكهم .

- وأما الوالد فإنه قال للسلطان والأمرءاء : عندى رأى أقوله ، وفيه مصلحة للساميين وللسلطان ، فقيل له : وما هو ؟ فقال : رأى أن السلطان لا يتحرك هو ولا عساكره من مدينة غزّة ، وأنا أتوجه إلى دمشق وأحرض أهلها على القتال ، وأحصنها — وهى بلدة عظيمة لم تُتَّكَب من قديم الزمان ، وبها ما يكفى أهلها من الميرة سنين ، وقد داخل أهلها أيضا من الخوف ما لا مزيد عليه ، فهم يقاتلون قتال الموت — وتيمور لا يقدر على أخذها متى بسرعة ، وهو فى عسكر كبير إلى الغاية لا يُطبق المكت بهم بمكان واحد مدّة طويلة ، فلما أنه يدع دمشق ويتوجه نحو السلطان إلى غزّة ، فيتوقّل فى البلاد ويصير بين عسكرين ، وأظنه لا يفعل ذلك ، وإتما أنه يعود إلى جهة بلاده كالمهزم من عدم معرفة عساكره

(١) فى ابن إياس : « طولو بن على شاه » . وترجمه ابن تفرى بردى فى المنهل الصافى : « طولو

ابن عبد الله من على باشا الظاهرى » .

(٢) رواية م : « المؤونة » والمعنى واحد .

بالبلاد الشامية ، وقلة ما في طريقه من الميرة لخراب البلاد ، ويركب السلطان بعساكره المصرية والشامية أقفية الثمرية إلى الفرات ، فيظفر منهم بالغرض وزيادة<sup>(١)</sup> ، فاستصوب ذلك جميع الناس ، حتى تيمور عند ما بلغه ذلك بعد أخذه دمشق ، وما بقي إلا أن يُرسم بذلك ، تكلم بعض جهال الأمراء مع بعض في السرّمتن عنده كمين من الوالد من واقعة أيتش وتّم ، وقال : تقتلوا رفقته وتسلموه الشام ، والله ما قصده إلا أن يتوجه إلى دمشق ، ويتفق مع تيمور ويعود يقاتلنا ، حتى يأخذ منا ثأر رفقته ، وكان نوروز الحافظي بإزاء الوالد ، فلما سمع ذلك استعجيا أن يبيده للوالد ، فأشار إليه بالسكّات والكف عن ذلك ، وانفضّ المجلس ، وخرج الوالد من الخدمة وأصلح شأنه ، وتوجه إلى دمشق ، فوجد الأمير دمر داش نائب حلب قد هرب من تيمور وقدم إلى دمشق ، وقد جفّل أهل دمشق لما بلغهم قرب تيمور إلى دمشق ١٠ فأخذ الوالد في إصلاح أمر دمشق ، فوجد أهلها في غاية الاستعداد ، وعزمهم قتال تيمور إلى أن يفتوا جميعا ، فتأسّف عند ذلك على عدم قبول السلطان لرأيه ولم يسمعه إلا السكّات .

ثم رحل جاليش السلطان من غزّة في رابع عشرين شهر ربيع الآخر ، ثم رحل السلطان ببقية عسكره من غزّة في سادس عشرينه ، وسار الجميع حتى وافوا دمشق . ١٥ وكان دخول السلطان دمشق في يوم الخميس سادس جمادى الأولى ، وكان لدخوله يوم مهول من كثرة صراخ الناس وبكائهم والابتهاال إلى الله بنصرته ، وطلع السلطان إلى قلعة دمشق وأقام بها إلى يوم السبت ثامنه ، فزل من قلعة دمشق

(١) رواية ٢ : « زيادة » .

(٢) في ٢ : « أهل » .

ونخرج بعساكره إلى حُجَيْمَةٍ عند قبة يُلْبَغَا ظاهر دمشق، وتتهيأ للقاء تيمور هو بعساكره وقد قصرت الممالك الظاهرية أرواحهم حتى يتمكنوا من طعن التمرية أولا بأول لازدراهم عساكر تيمور .

فلما كان وقت الظهر من اليوم المذكور وصل جاليش تيمور من جهة جبل التلج<sup>(٢)</sup> في نحو الألف فارس ، فبرز إليهم مائة فارس من عسكر السلطان وصدموهم صدمة واحدة، بددوا شملهم وكسروهم أفجح كسرة، وقتلوا منهم جماعة كبيرة وعادوا . ثم حضر إلى طاعة السلطان جماعة من التمرية وأخبروا بتزول تيمور على البقاع<sup>(٣)</sup> العزيزي فلتكونوا على حذر ، فإن تيمور كثير الحيل والمكر، فاحترز القوم منه غاية الاحتراز .

- ١٠ (١) قبة يلينا : علق عليها حضرة الأستاذ محمد أحمد دهمان مؤرخ دمشق في الحاشية رقم ٢ ص ٦٦ من (القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية) بقوله : « كان لدمشق في العصر المملوكي طريقان عظيمان : أحدهما طريق مصر وهو أعظمها لتكونا العاصمة .

وكان عند قرية القدم قبة تدعى قبة يلينا ربما كان مكانها موضع القبة التركية القائمة أمام زاوية الشيخ أحمد العسالي ، فكان السلطان أو النائب إذا كان قادما إلى دمشق صحبته الموكب الرسمية منها حتى يدخل دمشق ، وإذا كان خارجا إلى مصر صحبته الموكب إليها » .

- ١٥ ولم تريح المؤلف في كتابه (المثل الصافي ص ٣٠ ص ٤٣١) إلا "مير يلينا قال : « وعمر قبة النصر عند مسجد القدم » . وهذا يفيد أنها عرفت أيضا بقبة النصر لوقوعها عند قرية القدم الموجود بها مسجد القدم الباقى إلى الآن خارج دمشق بعد حي الميدان . (ثمار المقاصد في ذكر المساجد ص ١٢٩ ، ٢٤٤) .

- (٢) جبل التلج وجبل لبنان وجبل الكام : هذه الجبال متصلة ببعضها فكونت جبلا متدا إلى الجنوب إلى الشمال ، فالطرف الجنوبي لهذا الجبل بالقرب من صفد ، وهو يمتد إلى الشمال ويحاذر دمشق ، ويسمى إذا صار في شمالها جبل شير . وجانبه المطل على دمشق قاسيون . ويمر غربي بعلبك ، ويسمى الجبل المقابل لبلعك جبل لبنان ، (تقويم البلدان ص ٢٦٨) .

- (٣) البقاع العزيزي أو سهل البقاع أو بقاع العزيز : يعرف في الكتاب المقدس بوادي لبنان . وفي المؤلفات العربية : بمرج الروم . وهو قسم من سورية خلف جبل لبنان . (معجم الخريطة التاريخية ص ٣٠) ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ١١٠) .

ثم قدم على السلطان خمسة أمراء من أمراء طرابلس بكتاب أسند من نائب الغيبة بطرابلس يتضمن أن الأمير أحمد بن رمضان أمير التركان هو وابن صاحب الباز<sup>(١)</sup> وأولاد شهرى اتفقوا وساروا إلى حلب وأخذوها من التبرية، وقتلوا من أصحاب تيمور زيادة على ثلاثة آلاف فارس، وأن تيمور بعث عسكريا إلى طرابلس، فنار بهم أهل القرى وقتلهم عن آخرهم بالحجارة لدخولهم بين جباين، وأنه قد حضر من عسكري تيمور خمسة نفر، وأخبروا بأن نصف عسكري تيمور على نية المسير إلى طاعة السلطان.

وكان ذلك من مكاييد تيمور، ثم قال: وإن صاحب قبرص<sup>(٢)</sup> وصاحب الماغوصة<sup>(٣)</sup> وغيرهم وردت كتبهم بانتظار الإذن لهم في تجهيز المراكب في البحر لقتال تيمور معاونة للسلطان، فلم يلتفت أحد لهذا الكتاب، ودأبوا على ما هم فيه من اختلاف الكلمة.

ثم في يوم السبت نزل تيمور بعساكره على قطننا<sup>(٤)</sup>، فلاثت عساكره الأرض كثرة، وركب طائفة منهم لكشف الخبر، فوجدوا السلطان والأمراء قد تهيئوا للقتال وصفت العساكر السلطانية، فبرز إليهم التبرية وصدموهم صدمة هائلة، وثبت كل من العسكرين ساعة، فكانت بينهم وقعة<sup>(٥)</sup> آنكسر فيها ميسرة السلطان، وأنهمز

(١) المقصود بالباز « بازاريق » لا « بازمرو » . وهي من أفضية لواء مرجش بولاية حلب .  
(آثار الأدهار ٦٤٤) .

(٢) قبرص بالصاد (ونكتب بالسين أيضا) : جزيرة مشهورة بالبحر الأبيض المتوسط .

(٣) الماغوص أو الماغوصة : مدينة مشهورة بقبرص، وتسمى أيضا المراهش .

(٤) قطننا : قرية من قرى دمشق . (معجم البلدان ج ٧ ص ١٢٥) .

العسكر الغزائى وغيرهم إلى ناحية حوران<sup>(١)</sup>، وجرح جماعة، وحمل تيمور بنفسه حملة<sup>(٢)</sup> شديدة ليأخذ فيها دمشق، فدفعته مينة السلطان بأسنان الرماح حتى أعادوه إلى موقفه.

- ونزل كل من العسكرين بمسكره، وبعث تيمور إلى السلطان في طلب الصلح وإرسال أطلهش أحد أصحابه إليه، وأنه هو أيضا يبعث من عنده من الأمراء المقبوض عليهم في وقعة حلب، فأشار الوالد ودمرداش وقطلوغا الكركي في قبول ذلك لما يعرفوا من اختلاف كلمتهم، لالضعف عسكرهم، فلم يقبلوا وأبوا إلا القتال.
- ثم أرسل تيمور رسولا آخر في طلب الصلح، وكرر القول ثانيا، وظهر للأمراء ولجميع العساكر صدق مقالته، وأن ذلك على حقيقته، فأبى الأمراء ذلك، هذا والقتال مستمر بين الفريقين في كل يوم.

- فلما كان ثاني عشر جمادى الآخرة أختفى من أمراء مصر والمماليك السلطانية جماعة، منهم الأمير سودون الطيار، وقانى باى العلأى رأس نوبة، وجمي، ومن الخاصكية يشبك العثماني وقش الحافظي وبرسبغا الدوادار وطرباى في جماعة أخر، فوقع الاختلاف عند ذلك بين الأمراء، وعادوا إلى ما كانوا عليه من التشاحن في الوظائف والإقطاعات والتحكيم في الدولة، وتركوا أمر تيمور كأنه لم يكن، وأخذوا في الكلام فيما بينهم بسبب من أختفى من الأمراء وغيرهم.

(١) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق ذات قرى كثيرة ومزارع .

(٢) في م : « حملة عظيمة شديدة » .

(٣) لم ترده هذه الكلمة في « م » .

(٤) رواية السلوك ٢٦ ج ٣ قسم ١ : « وقع الحافظي » ؛ والصواب ما أثبتنا كما في الأصلين والضوء

هذا وتيمور في غاية الاجتهاد في أخذ دمشق وفي عمل الحيلة في ذلك .  
ثم أعلم بما الأمرء فيه ، فقوى أمره واجتهاده ، بعد أن كان عزم على الرحيل ،  
وأستعد لذلك .

- ثم أشجع بدمشق أن الأمرء الذين آخفتوا توجهوا جميعا إلى مصر ليلطنوا  
الشيخ لاجين إلحركسى أحد الأجناد البرانية ؛ فعظم ذلك على مدبرى المملكة لعدم  
رأيهم ، وكان ذلك عندهم أهم من أمر تيمور ، وآتفقوا فيما بينهم على أخذ السلطان  
الملك الناصر جريدة ، وعودته إلى الديار المصرية في الليل ، ولم يعلموا بذلك إلا جماعة  
يسيرة ، ولم يكن أمر لاجين يستحق ذلك ، بل كان تيمراز نائب الغيبة بمصر يكفى  
السلطان أمرهم ، ( وَلَكِنْ لِّقَضَى اللَّهِ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ) .
- فلما كان آخر ليلة الجمعة حادى عشرين جمادى الأولى ركب الأمرء وأخذوا  
السلطان الملك الناصر فرج على حين غفلة ، وساروا به من غير أن يعلم العسكر به  
من على عقبه دمر<sup>(٣)</sup> يريدون الديار المصرية ، وتركوا العساكر والرعية من المسلمين  
غنا بلا راع ، وجدوا في السير ليلا ونهارا حتى وصلوا إلى مدينة صفد ، فاستدعوا  
نائبها الأمير تيمورغا المنتجى وأخذوه معهم ، وتلاحق بهم كثير من أرباب الدولة  
وأمرائها ، وسار الجميع حتى أدرکوا الأمرء الذين ساروا إلى مصر — عليهم

(١) الجريدة : فرقة من الخيالة .

(٢) رواية والسلوك : « جمادى الآخرة » .

(٣) عقبه دمر : مشرقة على غرطة دمشق ، وهى من جهة الشمال فى طريق بعلبك ، ( معجم البلدان

ج ٤ ص ٧٢ ) .

(٤) زاد فى السلوك بعد هذه الكلمة ما نصه : « إلى غزوة » .



من الله ما يستحقوه — بمدينة غزة ، فكلموهم فيما فعلوه ، فاعتذروا بعذر غير مقبول في الدنيا والآخرة ؛ فندم عند ذلك الأمراء على الخروج من دمشق حيث لا ينفع الندم ، وقد تركوا دمشق أكلة لتيemor ، وكانت يوم ذاك أحسن مدن الدنيا وأعمرها .

- وأما بقية أمراء مصر وأعيانها من القضاة وغيرهم لما علموا بخروج السلطان من دمشق خرجوا في الحال في إثره طوائف طوائف يريدون اللحاق بالسلطان ، فأخذ غالبهم العشير ، وسلبوهم <sup>(١)</sup> ، وقتلوا منهم خلقا كثيرا .

- أخبرني غير واحد من أعيان الممالك الظاهرية قالوا : لما بلغنا خروج السلطان ركبنا في الحال ، غير أنه لم يعقنا عن اللحاق به إلا كثرة السلاح الملقى على الأرض بالطريق مما رمتها الممالك السلطانية ليخف ذلك عن خيولهم ، فمن كان فرسه ناهضا خرج ، وإلا لحقه أصحابُ تيور وأسروه ، فمن أسروه قاضى القضاة صدر الدين المناوئ <sup>(٢)</sup> ومات في الأسر حسبا يأتي ذكره في الوفيات وتتابع دخول المنقطعين من الممالك السلطانية وغيرهم إلى القاهرة في أسوأ حال من المشى

(١) زاد هنا في الملوك قوله : « ما معهم » .

(٢) رواية ف « غير كثرة » .

(٣) في السلوك : « صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوئ الشافعي » .

(٤) ورد في السلوك بعد هذه الكلمة ما نصه : « وكان قاضى القضاة والى الدين عبد الرحمن بن خلدون المالكي بداخل مدينة دمشق فلما علم بتوجه السلطان تدلى من سور دمشق وسار إلى تيورلنك فأكرمه وأجله وأنزله عنده ثم أذن له في المسير إلى مصر فسار إليها وتتابع » الخ .

والعُرى والجوع، فرسم السلطان لكلّ من الممالك السلطانية المذكورين ألف درهم وجامكية شهرين .

وأما الأمراء فإنهم دخلوا إلى مصر وليس مع كلّ أمير سوى مملوك أو مملوكين ، وقد تركوا أموالهم وخیولهم وأطلابهم وسائر مامعهم بدمشق ؛ فإنهم خرجوا من دمشق بغتة بغير مواعدة لما بانهم توجه السلطان من دمشق ، وأخذ كلّ واحد يخجو بنفسه .

وأما العساكر الذين خلفوا بدمشق من أهل دمشق وغيرها ، فإنه كان اجتمع بها خلائق كثيرة من الحلبيين والحمويين والحمصيين وأهل القرى ممن خرج جافلا من تيمور .

ولما أصبحوا يوم الجمعة وقد فقدوا السلطان والأمراء والنائب غلقوا أبواب دمشق ، وركبوا أسوار البلد ، ونادوا بالجهاد ، فتمبأ أهل دمشق للقتال ، وزحف عليهم تيمور بمساكره ، فقاتله الدمشقيون من أعلى السور أشد قتال ، وردّوهم عن السور والخذق ، وأسروا منهم جماعة ممن كان أفتحهم باب دمشق ، وأخذوا من خيولهم عدّة كبيرة ، وقتلوا منهم نحو الألف ، وأدخلوا رءوسهم إلى المدينة ، وصار أمرهم في زيادة فأعيا تيمور أمرهم ، وعلم أن الأمر يطول عليه ، فأخذ في مخادعتهم ، وعمل الحيلة في أخذ دمشق منهم .

وبينا أهل دمشق في أشد ما يكون من القتال والاجتهاد في تحصين بلدهم ، قدم عليهم رجالان من أصحاب تيمور من تحت السور وصاحا من بُعد : «الأمير يريد الصلح ، فأبعثوا رجلا عاقلا حتى يتحدثه الأمير في ذلك» .

قلت : هذا الذى كان أشار إليه الوالد عند استقراره بغزة في نسيابة دمشق، وقوله : إن أهل دمشق عندهم قوة لدفع تيمور عن دمشق، وأن دمشق بلد كثيرة الميرة والرزق، وهى في الغاية من التحصين، وأنه يتوجه إليها ويقايل بها تيمور، فلم يسمع له أحد في ذلك ، فلعمري لو رأى من لا أعجبه<sup>(١)</sup> كلام الوالد قتال أهل دمشق الآن وشدة بأسهم وهم بغير نائب ولا مدبر لأمرهم ، فكيف ذلك لو كان عندهم متولى أمرهم بماليكه وأمراء دمشق وعساكرها بمن أنضاف إليهم لكان يحق له الندم والاعتراف بالتقصير . انتهى .

ولما سمع أهل دمشق كلام أصحاب تيمور في الصلح وقع اختيارهم في إرسال قاضى القضاة تقي الدين إبراهيم بن [محمد بن] مفلح الحنبلى، فأرعى من سور دمشق إلى الأرض، وتوجه إلى تيمور واجتمع به وعاد إلى دمشق، وقد خدعه تيمور بتعميق كلامه، وتلطّف معه في القول، وترفق له في الكلام، وقال له : هذه بلدة الأنبياء والصحابة، وقد اعتقتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة عني وعن أولادى ، ولولا حنفي من سودون نائب دمشق عند قتله لرسولى ما أتيها، وقد صار سودون المذكور في قبضتي وفي أسرى ، وقد كان الغرض في مجيئى إلى هنا، ولم يبق لى الآن غرض إلا العود، ولكن لا بد من أخذ عاذتى من التقدمة من الطقّزات .

وكانت هذه عادته إذا أخذ مدينة صلحا يُخرج إلیه [ أهلها ] من كل نوع من أنواع المأكول والمشروب والدوابّ والملابس والتحف تسعة ؛ يسمون ذلك طقّزات، والطقّز باللغة التركية : تسعة، وهذه عادة ملوك التتار إلى يومنا هذا .

(٢) الزيادة عن السلوك .

(١) كذا في الأصلين . ولعله « يسجبه » .

(٣) الزيادة عن م والسلوك .

فلما صار ابن مفلح بدمشق شرع يخذل الناس عن القتال ويثني على تيمور  
ودينيه وحسن اعتقاده ثناء عظيماً، ويكف أهل دمشق عن قتاله، فمال معه طائفة  
من الناس، وخالفه طائفة أخرى وأبوا إلا قتاله، وباتوا ليلة السبت على ذلك،  
وأصبحوا نهار السبت وقد غلب رأي ابن مفلح على من خالفه، وعزم على إتمام  
الصلح، ونادى في الناس: إنه من خالف ذلك قُتِلَ وهُدِِدَ دمه؛ فكف الناس  
عن القتال.

وفي الحال قدم رسول تيمور إلى مدينة دمشق في طلب الطُّقُزات المذكورة،  
فبادر ابن مفلح، وأستدعى من القضاة والفقهاء والأعيان والتجار، حمل ذلك كلَّ  
أحد بحسب حاله، فشرعوا في ذلك حتى كمل، وساروا به إلى باب النصر ليخرجوا  
به إلى تيمور، فمنعهم نائب قلعة دمشق من ذلك، وهددهم بحريق المدينة عليهم إن  
فعلوا ذلك، فلم يلتفتوا إلى قوله، وقالوا له: [أنت] أحكم على قلعك، ونحن نحكم على  
بلدنا، وتركوا باب النصر وتوجهوا، وأخرجوا الطُّقُزات المذكورة من السور، وتدلَّى ابنُ  
مفلح من السور أيضاً ومعه كثير من أعيان دمشق وغيرهم وساروا إلى مخيم تيمور،  
وباتوا به ليلة الأحد، وعادوا بكره الأحد، وقد أستقرَّ تيمور بجماعة منهم في عدة  
وظائف: ما بين قضاة القضاة، والوزير، ومستخرج الأموال، ونحو ذلك، معهم فرمان  
من تيمور لهم، وهو ورقة فيها تسعة أسطر يتضمن أمان أهل دمشق على أنفسهم

(١) باب النصر وباب الفتح: أسماء تيمور أطلقت على أبواب الحصون في مصر وتونس ودمشق.  
وباب النصر هذا بدمشق ويسمى باب السرايا وصفه الأستاذ صلاح الدين المنجد في مؤلفه القيم عن  
دمشق القديمة بأنه باب فتحه الملك الناصر من الجهة الغربية لسور دمشق، وكان مكانه سوق الأروام  
اليوم وقد أزاله شرواني باشا أحد ولاة الأتراك سنة ١٨٦٣ م عند فتح سوق الجديدة.

(٢) الزيادة عن (م).

وأهلهم خاصة ؛ فقرأ الفرمان المذكور على منبر جامع بنى أمية بدمشق ، وفتح  
 من أبواب دمشق باب الصغير فقط ، <sup>(١)</sup> وقدم أمير من أمراء تيمور ، جلس فيه ليحفظ  
 البلد ممن يعبر إليها من عساكر تيمور ، فحشي ذلك على الشاميين وفرحوا به ، وأكثر  
 آبن مفلح ومن كان توجه معه من أعيان دمشق الثناء على تيمور وبث محاسنه  
 وفضائله ، ودعا العامة لطاعته وموالاته ، وحثهم بأسيرهم على جمع المال الذي تقرر  
 لتيمور عليهم ، وهو ألف ألف دينار ، وفرض ذلك على الناس كلهم ، فقاموا به من  
 غير مشقة لكثرة أموالهم ، فلما كل المال حمله آبن مفلح إلى تيمور ووضعه بين  
 يديه ، فلما عينه غضب غضبا شديدا ، ولم يرض به ، وأمر آبن مفلح ومن معه أن  
 يخرجوا عنه ، فأخرجوا من وجهه ، ووكل بهم جماعة حتى ألتموا بجمل ألف  
 تومان ، والتومان عبارة عن عشرة آلاف دينار <sup>(٢)</sup> [ من الذهب ] ، إلا أن سعر  
 الذهب عندهم يختلف ، وعلى كل حال فيكون جملة ذلك عشرة آلاف ألف دينار ،  
 فآلتموا بها ، وعادوا إلى البلد ، وفرضوها ثانيا على الناس [ كلها ] <sup>(٣)</sup> عن أجرة أملاكهم  
 ثلاثة أشهر ، وآلتموا كل إنسان من ذكر وأنثى حرّ وعبد بعشرة دراهم ، وألزم

(١) باب الصغير هو باب المدينة الجنوبي ، وسمى بذلك لأنه كان أصغر أبوابها ، وهو باق إلى الآن  
 وهو الذي جدد زمن الأيوبيين ، وما زال محتفظا بنصوصه التاريخية (دمشق القديمة . أسوارها  
 أبراجها ، أبوابها) ص ٤٩ .

(٢) الزيادة عن (م) . والتومان يطلق إلى الآن على عملة صغيرة في إيران . وفي سنة ١٨٥٤ م  
 كان يساوي خمسين فرنكا ، (قاموس الأكنة والبقاع ٧٣) . والتومان يطلق أيضا على الفرة العسكرية  
 المكتونة من عشرة آلاف نسمة ، (تاريخ العراق ج ١ ص ١٣١) .

مباشر كل وقف بهل مال له حرم ، فنزل بالناس باستخراج هذا منهم ثانياً  
 بلاء عظيم ، وعوقب كثير منهم بالضرب ، فغلت الأسعار ، وعزّ وجود الأوقات ،  
 وبلغ المدّ القمح — وهو أربعة أقداح — إلى أربعين درهما فضة ، وتعطلت  
 صلاة الجمعة من دمشق فلم تقم بها جمعة إلاّ مرتين حتى دُعي بها على منابر  
 دمشق للسلطان محمود ولولّى عهده ابن الأمير تيمورلنك ، وكان السلطان محمود مع  
 تيمور آله ، كون عادتهم لا يتسلطن عليهم إلاّ من يكون من ذرية الملوك . انتهى .  
 ثم قدم شاه ملك أحد أمراء تيمور إلى مدينة دمشق على أنه نائباً من  
 قبل تيمور .

ثم بعد جمعيتين من إقامة الجمعة بدمشق لكثرة غلبة أصحاب تيمور  
 بدمشق ، كلّ ذلك نائب القلعة ممتنع بقلعة دمشق ، وأعوان تيمور تحاصره أشدّ  
 حصار ، حتى ساءلها بعد تسعة وعشرين يوماً ، وقد رمى عليها بمدافع ومكاحل  
 لا تدخل تحت حصّ ، يكفيك أن التمرية من عظام ما أعياهم أمر قلعة دمشق  
 وتواجه القلعة قلعة من خشب ، فعند فراغهم من بنائها وأرادوا طلوعها

(١) زاد في السلوك قوله : « من سائر الأوقاف » .

(٢) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة قوله : « وشغل كل واحد بما هو فيه » .

(٣) زاد في السلوك ما نصه : « والجماعة » .

(٤) يستفاد مما كتبه ابن حرب شاه في عجائب المقدور في صحيفتي ٦٨ ، ٩٠ أن تيمورلنك كتب  
 إلى تواب حلب وإلى القاضي برهان الدين أبي العباس أحمد الحاكم بقبصرية وتوقات وسيواس أن  
 يحتضبوا باسم محمود خان « أوسبورغاش خان » وباسم الأمير الكبير تيمور كوركان .

ليقاتلوا من أعلاها مَنْ هو بالقلعة ، رعى أهل قلعة دمشق نَفْطًا فأحرقوها عن آخرها ،  
فأنشئوا قلعة ثانية أعظم من الأولى وطلعوا عليها وقاتلوا أهل القلعة .<sup>(١)</sup>

هذا وليس بالقلعة المذكورة من المقاتلة إلا نفر يسير دون الأربعين نفرا ،<sup>(٢)</sup>  
وطال عليهم الأمر ، ويسوا من النجدة ، وطلبوا الأمان ، وسلموها بالأمان .

قلت : لا شئت يدهم ! هؤلاء هم الرجال الشجعان . رحمهم الله تعالى .

ولما تكامل حصول المال الذى هو ألف تومان ، أخذه ابن مفلح وحمله  
إلى تيمور ، فقال تيمور لابن مفلح وأصحابه : هذا المال بحسابنا إنما هو يسوى  
ثلاثة آلاف ألف دينار ، وقد بقى عليكم سبعة آلاف ألف دينار ، وظهر لى أنكم  
عجزتم .

وكان تيمور لما آتفق أولا مع ابن مفلح على ألف دينار يكون ذلك على  
أهل دمشق خاصة ، والذى تركته العساكر المصرية من السلاح والأموال يكون  
لتيمور ، فخرج إليه ابن مفلح بأموال أهل مصر جميعها ، فلما صارت كلها إليه وعلم  
أنه آستولى على أموال المصريين ألزمهم بإخراج أموال الذين فتروا من دمشق ،  
فسارعوا أيضا إلى حمل ذلك كله ، وتدافعوا عنده حتى خلع المال جميعه ، فلما

(١) رواية عجائب المقدور ص ١١٢ : « ثم إنه صار فى هذه المدة يحاصر القلعة ويبتد لها  
ما استطاع من عدة ، وأمر أن يبنى مقابلها بناء يعلوها ، ليصدروا عليه فيهدروها ، فجمعوا الأخشاب  
والأحطاب وصبوها . وصبوا فوق الأجار التراب ودكوها ، وذلك من جهة الشمال والغرب ، ثم علوا عليها  
وناروشوا الطعن والضرب ، وفوض أمر الحصار لأمير من أمرائه الكبار يدعى جهان شاه ، فتكفل بذلك  
وعاناه ، ونصب عليها المجانيق ، ونقب تحتها وعلقها بالتماليق . وكان فيها من المقاتلة فئة غير طائفة ،  
أمثلهم شباب الدين الزردكاش الدمشقي ، وشهاب الدين أحمد الزردكاش الحلبي . »

(٢) فى م : « قليل » . (٣) فى الأصلين : جميعه .

كل ذلك ألزمهم أن يُخْرِجُوا إليه جميع ما في البلد من السلاح جليلها وحقيرها ،  
 فتبعوا ذلك وأخرجوه له حتى لم يَبْقَ بها من السلاح شيء ، فلما فرغ ذلك كله  
 قَبَضَ على ابن مفلح ورفقته ، وألزمهم أن يكتبوا له جميع خطط دمشق وحاراتها  
 وسككها ، فكتبوا ذلك ودفعوه إليه ، ففرقه على أمرائه وقسم البلد بينهم ، فساروا  
 إليها بما ليكهم وحواشيهم ، ونزل كل أمير في قسمه وطلب من فيه ، وطالبهم  
 بالأموال ، فحينئذ حلَّ بأهل دمشق من البلاء ما لا يوصف ، وأجرى عليهم أنواع  
 العذاب من الضرب والعصر والإحراق بالنار ، والتعليق منكوسا ، وغم الأنف بمخرقة<sup>(١)</sup>  
 فيها تراب ناعم كلما تنفس دخل في أنفه حتى تكاد نفسه ترهق ، فكان الرجل إذا  
 أشرف على الهلاك يُحِلِّي عنه حتى يستريح ، ثم تعاد عليه العقوبة أنواعا ، فكان المعاقب  
 يحسد رفيقه الذي هلك تحت العقوبة على الموت ، ويقول : ليتني أموت وأستريح  
 بما أنا فيه ، ومع هذا كله تؤخذ نساؤه وبناته وأولاده الذكور ، وتُقسم جميعهم على  
 أصحاب ذلك الأمير ، فيشاهد الرجل المعبَّد أمرأته أو بنته وهي توطأ ، وولده وهو  
 يُبْلَطُ به ، يصرخ هو من ألم العذاب ، والبنت والولد يصرخان من إزالة البسكرة<sup>(٢)</sup>  
 واللوواط ، وكل ذلك من غير تسرُّ في النهار بحضرة الملا من الناس . ورأى أهل  
 دمشق أنواعا من العذاب لم يُسمع بمثلها ، منها أنهم كانوا يأخذون الرجل  
 فتشدُّ رأسه بحبل ويلوِّيه حتى يفوص في رأسه ، ومنهم من كان يضع  
 الحبل بكتفي الرجل ويلوِّيه بعصاه حتى تنخلع الكتفان ، ومنهم من كان  
 يربط إبهام يدي المعبَّد من وراء ظهره ثم يلقيه على ظهره ويدنُّ في منخريه

(١) غم الأنف : تنظيئه .

(٢) في (م) : « فيصرخ » .

(٣) في م : « ويلوِّيه » .



(١)  
الزمام مسحوا، فيقتز على ما عنده شيئاً بعد شيء، حتى إذا فرغ ما عنده لا يصدق  
صاحبه على ذلك، فلا يزال يكرّر عليه العذاب حتى يموت، ويعاقب ميتاً مخافة أن  
يتأوت . ومنهم من كان يعلق المذنب بإبهام يديه في سقف الدار ويُسعل النار  
تحتة ، ويطول تعليقها ، فربما يسقط فيها ، فيسحب من النار ويلقوه على الأرض  
حتى يفنى ، ثم يعلقه ثانياً .

وأستمر هذا البلاء والعذاب بأهل دمشق تسعة عشر يوماً ، آخرها يوم الثلاثاء  
ثامن عشرين شهر رجب من سنة ثلاث وثمانمائة ، فهلك في هذه المدة بدمشق  
بالعقوبة والجوع خلق لا يعلم عددهم إلا الله تعالى .

فلما علمت أمراء تيمور أنه لم يبق بالمدينة شيء خرجوا إلى تيمور، فسألهم : هل  
يقي لكم تعلق في دمشق ؟ فقالوا : لا ؛ فأنعم عند ذلك بمدينة دمشق على أتباع الأمراء  
فدخلوها يوم الأربعاء آخر رجب ، ومعهم سيوف مبلولة مشهورة وهم مشاة ،  
فنهبوا ما قدروا عليه من آلات الدور وغيرها ، وسبوا نساء دمشق بأجمعهن ، وساقوا  
الأولاد والرجال ، وتركوا من الصغار من عمره خمس سنين فما دونها ، وساقوا  
الجميع مر بوطين في الحبال .

ثم طرحوا النار في المنازل والدور والمساجد ، وكان يوم عاصف الريح ، فعم  
الحريق جميع البلد حتى صار لهيب النار يكاد أن يرتفع إلى السحاب ، وعمت النار  
في البلد ثلاثة أيام بلياليها آخرها يوم الجمعة .

(٢)  
وكان تيمور — لعنه الله — سار من دمشق في يوم السبت ثالث شهر شعبان بعد  
ما أقام على دمشق ثمانين يوماً ، وقد احترقت كلها وسقطت سُقوف جامع بني أمية

من الحريق ، وزالت أبوابه وتَفَطَّرَ رُخَامُهُ ، ولم يَبْقَ غَيْرُ جُذْرِهِ قَامَةً . وذهبت  
مساجد دمشق ودُورُها وقِيَامُهَا وَحَمَامَاتُهَا وصارت أطلالا باليةً ورسومًا خاليةً ،  
ولم يبق بها [ دابة تدب ] <sup>(١)</sup> إِلَّا أطفال يتجاوز عددهم [ آلاف ] <sup>(٢)</sup> فيهم من  
مات ، وفيهم من سميوت من الجوع .

وأما السلطان [ الملك الناصر فرج ] <sup>(٣)</sup> فإنه أقام بَغْرَةَ ثلاثة أيام ، وتوجه إلى الديار  
المصرية بعد ما قَدِمَ بين يديه آقبغا الفقيه أحد الدوادارية ، فقدم إلى القاهرة  
في يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة ، وأعلم الأمير تَمْرَاز نائب الغيبة بوصول السلطان  
إلى غَزَّةَ ، فأرْتَجَمَتِ القاهرة ، وكادت عقولُ الناس تَزْهَقُ ، وظنَّ كُلُّ أَحَدٍ أن  
السلطان قد آنكسر من تيمور ، وأَنَّ تيمور في آثَرِهِ ، وأخذ كُلُّ أَحَدٍ يبيع ما عنده  
ويستعدُّ للهروب من مصر ، وغَلَا أثمان ذوات الأَرْبَعِ حتى جاوز المِثْلُ أمثالا .

فلما كان يوم الخميس خامس جمادى الآخرة المذكور قدم السلطان إلى قلعة  
الجبيل ومعه الخليفة وأمراء الدولة وتواب البلاد الشامية ، ونحو ألف مملوك  
من الممالك السلطانية ، وقيل نحو الخمسمائة .

ثم في يوم السبت سابع جمادى الآخرة المذكور أنعم السلطان على الوالد بإمرة  
مائة ، وتَقْدِمة ألف بالديار المصرية كانت موقوفة في الديوان السلطاني ، بعد استعفائه <sup>(٤)</sup>

(١) القياسية في مصر : سوق مسقوفة تجمع مختلف الصناعات والتجارات . وفي الشام أطلقت  
على الخانات والوكايل الكبيرة . (٢ و ٣) الزيادة عن السلوك .

(٤) تكلفة عن « م » . (٥) إمرة مائة وتقدمة ألف : وظيفتان عسكريتان يتدرج  
فيهما الجنسدي من أمير عشرة إلى إمرة طبلخاناء ، إلى أمير مائة وتقدمة ألف ، وهي أعلى مراتب  
الأمراء ، والحائز لها على الوظائف الكبيرة ، وسمى أمير مائة بسبب تخصيص مائة مملوك لخدمته .

من نيابة دمشق ، وعين السلطان لنيابة دمشق آقبا الجالى الأطروش ، ورسم  
 للوالد أن يجلس رأس ميسرة .<sup>(٢)</sup>

ثم أذن السلطان للأمير يلْبغا السالمى<sup>(٣)</sup> الأستاذار أن يتحدث في جميع ما يتعلق  
 بالملكة ، وأن يجهز العسكر إلى دمشق لقتال تيمور ، فشرع يلْبغا السالمى المذكور  
 في تحصيل الأموال ، وفرض على سائر أراضى مصر فرائض من إقطاعات الأمراء ،  
 وبلاد السلطان ، وأخباز الأجناد ، وبلاد الأوقاف عن عبدة كل ألف دينار<sup>(٤)</sup>  
 خمسمائة درهم فضة وفرس .

ثم جى من سائر أملاك القاهرة ومصر وظواهرها أجرة شهر ، حتى إنه  
 كان يقوم على الإنسان داره التى يسكنها ، ويؤخذ منه أجرها ، وأخذ من الرزق ،  
 وهى الأراضى التى يأخذ مغلها قوم على سبيل البر والصدقة عن كل فدان عشرة  
 دراهم ، وكان يوم ذاك أجرة الفدان من ثلاثين درهما إلى ما دونها .

قلت : أخذ نصف خراجها بدورة دارها ، وأخذ من الفدان الفص  
 أو القلقاس أو النيلة من القنطار مائة درهم ، وهى نحو أربعة دنانير ، وجى من  
 البساتين عن كل فدان مائة درهم .

- ١٥ (١) نيابة دمشق : لقب القائم مقام السلطان فى حكمها . ولأهمية دمشق يطلق على نائبها كافل  
 السلطنة . ومن دونه إلى أكبر التواب يكتب لهم « نائب السلطنة الشريفة بكدا » .  
 (٢) رأس الميسرة : كبير الأمراء المتقدمين فى السن من أكابر أمراء المائة ، وهم أمراء المشورة .  
 (٣) الأستاذار : لفظ فارسى معناه وكيل الخراج والمؤونة . وفى دولى الممالك اعتبرت وظيفة  
 من وظائف أرباب السيوف ، وموضوعها التحدث فى سائر ما يتعلق بخاتمة السلطان وماليته .  
 ٢٠ (٤) أخباز الأجناد : هى إقطاعاتها .

ثم استدعى أمناء الحكم والتجار وطلب منهم المال على سبيل القرض، وصار يكبس الفنادق والحواصل في الليل، فن وجده حاضرا فتح مخزنه وأخذ نصف ما يجده فيه من النقد، وهى الذهب والفضة والفلوس، وإذا لم يجد صاحب المال أخذ جميع ما يجده من النقود وهى الذهب والفضة والفلوس، وأخذ جميع ما وجد من حواصل الأوقاف، ومع ذلك فإن الصيرفي يأخذ عن كل مائة درهم ثلاثة دراهم،<sup>(٣)</sup> ويأخذ الرسول الذى يحضر المطلوب ستة دراهم، وإن كان نقيبا أخذ عشرة دراهم، قاله الشيخ تقي الدين المقرئ رحمه الله، قال: فاشتد ما بالناس، وكثر دماء الناس على السالمى.

قلت: وبالجمله فهم أحسن حالا من أهل دمشق، وإن أخذ منهم نصف ما لهم، وأيش يعمل السالمى! مسكين، وقد نذبه السلطان لإخراج عسكر ثان من الديار المصرية لقتال تيمور. انتهى.

ثم خلع السلطان على الأمير نوروز الخافضى وعلى الأمير يشبك الشعبانى، واستقرت مشيرى الدولة ومديرى أمورها.

ثم فى ثالث عشره خلع على القاضى أمين الدين عبد الوهاب بن قاضى القضاة شمس الدين محمد الطرابلسى [قاضى العسكر باستقراره]<sup>(٥)</sup> قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية بعد موت قاضى القضاة جمال الدين يوسف الملطى، وعلى القاضى

(١) أمناء الحكم: هم أمناء القاضى، وعليهم التحفظ على أموال اليتامى والنائبين.

(٢) فى السلوك: «فن وجده صاحبه».

(٣) زاد فى السلوك بعد هذه الكلمة قوله: «تستخرج مما تقدم ذكره».

(٤) أيش: بمعنى أى شئ، خفف منه (شفاء الغليل ص ١٧ طبع بولاق).

(٥) الزيادة عن (م). وقضاة العسكر: من الوظائف الجليلة القديمة، يحضر صاحبها إلى دار العدل مع القضاة، ويسافر مع السلطان إذا سافر (صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٦).

جمال الدين عبد الله الأفقهسي<sup>(١)</sup> بأستقراره قاضى قضاة المالكية بالديار المصرية عَوْضًا عن القاضي نور الدين على بن الجلال بحكم وفاته .

وفيه قديم من الشام من الممالك المنقطعين ثلثمائة مملوك بأسوأ حال : من المشى والعُرى والجوع .

- ثم في حادى عشرينه حضر إلى القاهرة قاضى القضاة موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلى من دمشق بأسوأ حال، وقديم أيضا قاضى قضاة دمشق علاء الدين على بن أبى البقاء الشافعى، وحضر كتاب تيمورلنك للسلطان على يد بعض الممالك السلطانية يتضمّن طلب أطمش<sup>(٢)</sup>، وأنه إذا قدم عليه أرسل مَن عنده من الأمراء والنواب وغيرهم ، وقاضى القضاة صدر الدين المناوى الشافعى، ويرحل عن دمشق ، فطلب أطمش من البرج بالقلعة ، وأطلق وأنعم عليه بخمسة آلاف درهم ، وأنزل عند الأمير سودون طاز الأمير آخور الكبير، وعين للسفر معه قطلوبغا العلاتى ، والأمير محمد بن ستقر .

- ثم خرج إلى تيمور الأمير بليسى الشىخى الأمير آخور رسولا من السلطان بالإفراج عن أطمش وأشياء أخر ، وهذا ويبلغ السالمى يحذ فى تحصيل الأموال، وأخذ فى عرض أجناد الحلقة، وألزم من كان منهم قادرا على السفر بالخروج إلى الشام لقتال تيمور، وألزم العاجز عن السفر بحضور بديل، أو تحصيل نصف مئله

(١) نسبة إلى أفهس : بلد بمصر بالصعيد من كورة الينسى، وتعرف أيضا بالأفصاص (باقوت)

ج ١ ص ٣٣٨ طبع أوربا .

(٢) رواية عجائب المقدور ص ٩٠ «أطلايش» ، وهو زوج بنت أخت تيمور .

(٣) فى السلوك ص ٢٨ ج ٣ قسم ١ « قطلوبك » . وترجمه السخاوى فى (الضوء اللامع) : ج ٦

ص ٢٢٤ قطلوبك العلاتى . (٤) سقطت هذه الكلمة من « ف » .

في السنة ، وألزم أرباب الغلال المحضرة للبيع في المراكب بسواحل القاهرة أن يؤخذ منهم عن كل إردب درهم <sup>(١)</sup> [ وأن يؤخذ من كل مركب من المراكب التي تسير فيها الناس مائة درهم ] <sup>(٢)</sup> .

ثم في يوم الثلاثاء أول شهر رجب أمر السالمى <sup>(٣)</sup> أن تضرب دنانير مازنة الدينار مائة متقال ومتقال ، ومنها ما زنته تسعون متقالا ومتقال ، ثم ما دون ذلك ، إلى أن وصل منها دينار زنته عشرة مثاقيل ، فضرب من ذلك جملة دنانير .

ثم في ثالثه خلع السلطان على علم الدين يحيى بن أسعد المعروف بأبي ثمم باستقراره وزيرا بديار مصر عوضا عن نحر الدين ماجد بن غراب .

ثم ورد الخبر أن دمر دأش المحمدي نائب حلب تخلى عن تيمور ، وجمع جموعا من التركان ، وأخذ حلب وقلعتها من الترتية ، وقتل منهم جماعة كبيرة .

ثم خلع السلطان على شاهين الحلبي نائب مقدم الممالك باستقراره في مقدمة الممالك السلطانية عوضا عن صواب المعروف بجنكل ، واستقر الطواشي فيروز من بحر جى مقدم الرقرف نائب المقدم .

(١) سقطت هذه التكلفة من « م » وقد أثبتناها عن ف والسلوك .

(٢) رواية السلوك « بتزّه » .

(٣) رواية السلوك « وأهل شهر رجب يوم الثلاثاء . فبلغت الدنانير السالية ثلاثة آلاف دينار

وأمر السالمى » . (٤) في السلوك بعد هذه الكلمة قوله : « أيضا منها » .

(٥) قلعة حلب : من أهم عمارات حلب ، بل ومن أهم التحصينات الأثرية ، وهي قائمة على هضبة صخرية ، ومعظم أبنيتها الباقية تعود إلى زمن الملك الظاهر غازي الذي جدد حصونها وبنى منجدراتها وشدقها . وقد رمت أسوارها مرارا خلال القرون الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر ( نزهات أثرية في سورية ٩٢-٩٣ ) . وقال عنها ابن الشحنة : عجائب الدنيا ثلاث : جب الكلب ونهر الذهب وقاعة حلب ، والثلاثة موجودة بحلب ( تاريخ مملكة حلب ص ٤٧ ) .

ثم حضر في سابع شهر رجب من عربان البحيرة إلى خارج القاهرة سنة آلاف فارس، وحضر من عربان الشرقية من عرب آبن بقر ألقان وخمسمائة فارس، ومن العيساوية وبني وائل ألف وخمسمائة فارس، فأنفق فيهم يلبغا السالمى الأموال ليتجهزوا لحرب تيمور.

ثم حضر في ثامنة قاصد الأمير نُعير، وذكر أنه جمع عرباناً كثيرة ونزل بهم على تدمر،<sup>(١)</sup> وأتت تمرلنك رحل من ظاهر دمشق إلى القطيفة.<sup>(٢)</sup>

هذا وقد التفت أهل الدولة إلى يلبغا السالمى والعمل في زواله حتى تم لهم ذلك.

فلمّا كان رابع عشر شهر رجب المذكور قبض على يلبغا السالمى وعلى شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطينة أستاذ دار الوالد الذى كان ولّى الوزر قبل تاريخه، وسألهما لسعد الدين إبراهيم بن غراب ليحاسبهما على الأموال المأخوذة من الناس في الجبايات.

(١) تدمر : عروس حمراء الشام وعاصمة مملكة الزباء الحاملة بالأعجاد حقبة من الزمن انطوى فيها أجدد صفحة من صفحات حضارة الشرق . وهى مدينة قديمة معناها بالعبرية « النخيل » . وهى واقعة بطرف بادية الشام ، وسط قصور الخير الشرق والخير الغربى وورصافة هشام ؛ وهذه كلها قصور هشام بن عبد الملك ، وقد كانت ترتبط بمحس . وكان لها شأن عظيم مع الرومان ، وعلى الأخص في عصر ملكتها نائلة بنت عمرو بن الطرب المعروفة بالزباء ، وقد توفر على دراستها ودراسة طوبوغرافيتها وآثارها في مختلف عصورها الأستاذان صلاح الدين المنجد وجان استاركى في مؤلف قيم أخرجته مديرية الآثار العامة بدمشق سنة ١٩٤٧ .

(٢) القطيفة بالتصغير : قرية دون ثنية العقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البرية من ناحية

- قلت : فصار حاله كالمثل السائر « أفقرني فيمن أحب ولا أستغنى » .<sup>(١)</sup>
- ثم في ثامن عشره استقر سعد الدين إبراهيم بن غراب المذكور أستاذادرا عوضا عن السالمى مضافا لما بيده من وظيفتي نظر الجيش والخاص .
- ثم في خامس شعبان برز الأمراء المعينون للسفر لقتال تيمور بن عین معهم من الممالك السلطانية وأجناد الحلفاء إلى ظاهر القاهرة ، وهم الذين كانوا بالقاهرة في غيبة السلطان بدمشق ، وتقدم الجميع الأمير تيمراز الناصري الظاهري أمير مجلس ، والأمير آقباي من حسن شاه الظاهري حاجب الحجاب ، ومن أمراء الطبلخانات : الأمير جرباش الشيخى ، والأمير تمان تيمر والأمير صوماي الحسنى ، وأمتنع الأمير جكم من السفر .
- وفي اليوم قدم الأمير شيخ المحمودي نائب طرابلس فازا من أسر تيمور إلى الديار المصرية ، وأخبر برحيل تيمور إلى بلاده ، فرسم السلطان بإبطال السفر ، ورجع كل أمير إلى داره من خارج القاهرة .
- ثم في الغد قدم دُقاق الحمدي نائب حماة فازا أيضا من تيمور .
- وفيه طلب الوالد وخلع عليه باستقراره في نيابة دمشق ثانيا على كره منه ، وكانت شاغرة من يوم قدوم تيمور دمشق .

(١) رواية م : « فإيا أحب » .

(٢) بالرغم من كون المؤلف ينقل كثيرا عن السلوك فإنه ترك بعض حوادث شهر رجب وأوائل شعبان ، فلم يذكر قدوم ابن خلدون إلى مصر مع من شفع فيهم لدى تيمورلنك وانتقل إلى خامس شعبان .

(٣) رواية السلوك : « وفي سابعه » .

(٤) رواية السلوك : « وفي تاسع عشره » .



ثم أخلع على الأمير شيخ الحمودى بأستقراره في نيابة طرابلس على عادته ، وعلى الأمير دُقاق الحممدى بأستقراره في نيابة حماة على عادته .

ثم أخلع السلطان على الأمير تَمْر بُغا المنتجى بأستقراره في نيابة صَقد وعلى الأمير تَنَكِز بُغا الحططى بنيابة بعلبك .

- ٥ . ثم نودى بالقاهرة ألا يقيم بها أحد من الأعاجم ، وأمهلوا ثلاثة أيام ، وهدد من تخلف منهم بالقاهرة ، فلم يخرج أحد ، وأكثر الناس من الكتابة في الحيطان : « مِنْ نُصرة الإسلام ، قُتل الأعجام » ، كل ذلك وأحوال مصر غير مستقيمة .

وأما البلاد الشامية فحصل بها جراد عظيم بعد خروج اللُك منها ، فزادت خرابا على خراب .<sup>(٣)</sup>

- ١٠ . قلت : ولندكر هنا نبذة يسيرة من أخبار تيمورلنك ونسبه وكثرة عساكره وعظم دهائه ومكره ؛ ليكون الناظر في هذا الكتاب على علم من أخباره وأحواله ، وإن كان في ذلك نوع تطويل ونحروج عن المقصود ، فهو لا يخلو من فائدة .

(١) رواية السلوك : « أن لا يقيم بديار مصر » .

(٢) كذا في ف . والذي في م والسلوك : « تملنك » .

(٣) يلاحظ أن المؤلف قطع حوادث شهر شعبان ، وأخذ يترجم تيمورلنك ، بينما سار المقرئ في السلوك في سرد الحوادث مع الثور ، كما يلاحظ أن المؤلف بعد أن فرغ من ترجمة تيمورلنك وأخباره عاد إلى سرد الحوادث ابتداء من أول شوال مهمل بقة حوادث شهر شعبان ورمضان .

(٤) في « م » . « ليكون ناظر هذا الكتاب » .

فنقول: هو تَمَرْلَنك وقيل تيمور؛ كلاهما بمعنى واحد، والثاني أفصح. [وهو] باللغة التركية الحديدي بن أيتش قَتْلَغ بن زُنكي بن سَنَّا بن طارم طر بن طغرل بن قَلِيج ابن سنقور بن كنجك بن طَغَر سَبُوقا بن التَّاخَان المَغُولِي الأَصْل التركي من طائفة جغتای الطاغية تيمور، كوركان، أعنى باللغة العجمية صهر الملوك<sup>(٥)</sup>.  
مولده سنة ثمان وعشرين وسبعائة بقرية تسمى خواجه أيلغار من عمل كَش<sup>(٦)</sup> أحد مدائن ما وراء النهر، وبعد هذه البلدة عن مدينة سمرقند يوم واحد، ويقال:

(١) الزيادة عن (عجائب المقدور ص ٦) .

(٢) رواية (عجائب المقدور) « الحديدي بن تَغَاي بن أبقاي » .

(٣) رواية الشذرات ج ٧ ص ٦٢ « ابن سيبيا بن طارم طر بن طغر بك بن قَلِيج بن سنقور

ابن كنجك بن طغر سبوقا » .

(٤) رواية عجائب المقدور « المغولية » .

(٥) قال ابن عرب شاه بعد أن ضبط اسمه بالمبارة في ص ٥ من كتابه (عجائب المقدور): « إن الألفاظ الأعجمية إذا تداولها صولحان اللغة العربية خرمها في الدوران على بناء أوزانها ودرجها كيف شاء في ميدان لسانها . فقالوا في هذا تارة . تمور ، وأخرى تمرلنك ، ولم يحجر عليهم في ذلك حرج ولا ضنك » .

وشاركة في هذا النقد ابن تغرى بردى ج ١١ ص ٢٢٦ — فإنه بعد أن أورد نماذج من تحريف الأسماء وتفسيرها قال: « حتى إن بعض الأتراك والأعاجم إذا سمعها لا يفهمها إلا بعد جهد كبير ، وقد أوضعت هذا وغيره في مصنف على حديثه في تحريف أولاد العرب للأسماء التركية والعجمية ... » .

وأقول: ليتنا نعرض على هذا المؤلف، فإن الأثر بين والمؤرخين يعانون الكثير في ضبط الأعلام الفارسية والتركية، وفي ضبط كتابتها ومخالفة المتداول لما هو منقوش على الآثار، ومخالفة ما هو منقوش على الآثار للرسم التركي الصحيح .

(٦) كذا في (عجائب المقدور) وهو الصحيح . أما رواية الأصلين والمثل « خواجه أبقار » .

(٧) كَش: إحدى مدن ما وراء النهر، قال ابن حوقل: هي مدينة مقدارها نحو ثلث فرسخ في مثله، وبها طين وخشب . وهي مدينة خصية جدا تدرك فيها الفواكه أسرع مما تدرك في سائر ما وراء النهر ... (قاموس الأسماء والبقاع ص ١٣٢) ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٣٥) ، وفي (تاريخ جرجان ص ٦٢) : أنها قرية على الجبل على ثلاثة فراسخ من جرجان .

(١) إنه رؤى يوم ولد كأن شيئا يشبه الخوذة تراءى طائرا في جَو السماء، ثم وقع إلى الأرض في فضاء كبير، فتطير منه جمر وشرر حتى ملاء الأرض . وقيل : إنه لما خرج من بطن أمه وجدت كَفاه مملوءتين دما، فوجدوا أنه تُسَفَك على يديه الدماء .  
قلت : وكذا وقع .

وقيل : إن والده كان إسكافا . وقيل : بل كان أميرا عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ<sup>(٢)</sup> ، وكان أحد أركان دولته، وإن أمه من ذرية جنكركان .  
وقيل : كان للسلطان حسين المذكور أربعة وزراء، فكان أبو تيمور أحدهم، وولى تيمور بعد موته مكانه عند السلطان حسين . وأصل تيمور من قبيلة برّلاص .

وقيل : إن أول ما عُرِف من حال تيمور أنه كان يتجزم<sup>(٣)</sup>، فسرق في بعض الليالي غَنَمَةً وحملها ليهرب بها، فأنتبه الراعى وضربه بسهم فأصاب كتفَه، ثم رَدَفَه بآخر فلم يصبه، ثم بآخر فأصاب نَحْفَه وعمل فيه الجرح الثاني الذي في نَحْفَه حتى عرج منه ؛ ولهذا سُمي تمر لَنك، لأن « لَنك » باللغة العجمية أعرج، وأما اسمه الحقيقي<sup>(٤)</sup> فـ(شمر) بلا « لَنك »، فلما أعرج [شمر] أضيف إليه « لَنك » .

ولما تعافى أخذ في التجزم على عادته وقطع الطريق، وصحبه في تجزمه جماعة عَدَتهم أربعون رجلا .

١٥

(١) رواية م : « ليلة » .

(٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان .

(٣) في الأصلين « يجرم » . والتصويب عن تاريخ الدراق ج ٢ ص ١٢٣ « يجرم » .

(٤) هذا من قول العامة ، وإلا فالنم محركة لا واحد له من لفظه .

٢٠

(٥) الزيادة عن ف .

وكان تيمور لثك يقول لهم في تلك الأيام : لا بد أن أملك الأرض وأقتل ملوك الدنيا؛ فيسخر منه بعضهم، ويصدق البعض، لما يرونه من شدة حزمه وشجاعته .  
وقيل : إنه تاه في بعض تجزماته مدة أيام إلى أن وقع على خيل السلطان حسين المقدم ذكره ، فأنزله الجشاري صاحب الخيل<sup>(١)</sup> عنده، وعطف عليه وآواه وأتى إليه بما يحتاجه من طعام وشراب . وكان لتيمور معرفة تامة في جياد الخيل فأعجب الجشاري منه ذلك ، فاستمر به عنده إلى أن أرسل معه بجيول إلى السلطان حسين وعزفه به ، فأنعم عليه وأعادته إلى الجشاري ، فلم يزل عنده حتى مات ، فولاه السلطان حسين عوضه على جشاره ، ولا زال يترقى بعد ذلك من وظيفة إلى أخرى حتى عظم وصار من جملة الأمراء . وتزوج بأخت السلطان حسين ، وأقام معها مدة إلى أن وقع بينهما في بعض الأيام كلام ، فعايرته بما كان عليه من سوء الحال ، فقتلها وخرج هاربا ، وأظهر العصيان على السلطان حسين ، وأستفحل أمره، وأستولى على ما وراء النهر، وتزوج بنات ملوكها ، فعند ذلك لقب بـ « كوركان » ، وقد تقدم الكلام على اسم كوركان . ولا زال أمره ينمو وأعماله تتسع إلى أن خافه السلطان حسين ، وعزم على قتاله ، وبلغه ذلك فخرج هاربا .<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في كلا الأصلين . والذي في عجائب المقدور : « فأنزله الجشاري راعي الخيل عنده » .

(٢) بلاد ما وراء النهر ، قال ياقوت في المشترك : توران : اسم لمجموع ما وراء النهر ، وهما بلاد الهياطة . والذي ظهر لنا في تحديد ما وراء النهر أنه يحيط بها من جهة الغرب حدود خوارزم ، ومن الجنوب نهر جيحون من لدن بدخشان إلى أن يتصل بمحدود خوارزم ( تقويم البلدان ٤٨٣ ) .

(٣) زاد في المنهل الصافي بعد هذه الكلمة قوله : « من بلد إلى أخرى » .

(١) ثم قوى أمره بعد سنة ستين وسبعائة ، فلما كثر عسكره بعث إلى ولاية بلخشان وكانا أخوين قد ملكا بعد موت أبيهما يدعوهما إلى طاعته ، فأجاباه ، وكانت المغل قد نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين ، وكان كبيرهم الخان قمر الدين فتوجه السلطان حسين إليهم وقاتلهم ، فأرسل تيمور يدعوهم إليه ، فأجابوه ودخلوا تحت طاعته ، فقويت بهم شوكته .

(٢) ثم قصده السلطان حسين ثانيا في عسكر عظيم حتى وصل إلى ضاغلا ، وهو موضع ضيق يسير الراكب فيه ساعة ، وفي وسطه باب إذا أغلق وأحمى لا يقدر عليه أحد ، وحوله جبال عالية ، فلك العسكر فم هذا الدربند من جهة سمرقند ، ووقف تيمور بن معه على الطريق الآخر ، وفي ظن العسكر أنهم حصروه وضيقوا عليه ، فتركهم ومضى في طريق مجهولة ، فسأز ليلية في أوعار مشقة حتى أدركهم في السحر وقد شرعوا في تحميل أثقالهم ، على أن تيمور قد انهزم وهرب خوفا منهم ، فأخذ تيمور يكيدهم بأن نزل هو ومن معه عن خيولهم [ وتركوها ترعى في تلك المروج (٤) ] وناموا كأنهم من جملة العسكر فرت بهم خيولهم [ وهم يظنون أنهم قد قصدوا الراحة ، فلما تكامل مرور العسكر ركب تيمور بن معه أفقيتهم ، وهم يصيحون وأيديهم تدقهم دقا بالسيوف ، فاختبئ الناس وانهزم السلطان حسين بن معه لا يلوى أحد على أحد ، حتى وصل إلى بلخ فاحتاط تمر (٥) [ لك ] على ما كان معه ، ولم (٦)

(١) بلخشان : من ولايات سمرقند . (عجائب المقدور) ١٧٠ .

(٢) كذا في م ، وفي ف : « ثم قصدهم » .

(٣) رواية المنهل . « فاغلا » .

(٤) الزيادة عن المنهل الصافي .

(٥) الزيادة عن (م) ؛ وفي المنهل : « تيمور بما كان معه » .

(٦) رواية المنهل : « وضع اليه من يق » .

من بقي من العسكر عليه ، فعظم جمعه ، وكثر ماله ، واستولى على الممالك<sup>(١)</sup> ، ولا زال حتى قبض على السلطان حسين بعد أن أتمه وقتله ، فهذا أول عظمته .

والثانية واقعة مع تقيتمش مع خان ملك التتار ، فإنه لما واقعه بأطراف تركستان<sup>(٢)</sup> قريبا من نهر تجند ، واشتد الحرب بينهما وكثرت القتل في عسكر تيمور حتى كادت تفتى ، وعزم تيمور على الهزيمة ، فإذا هو بالمعتقد السيد الشريف بركة قد أقبل على تيمور ، فقال له تيمور وقد جهده البلاء : يا سيدي جيشي انكسر ، فقال له السيد الشريف بركة المذكور : لا تخف ، ثم نزل عن فرسه وتناول كفا من الحصى ثم ركب فرسه ورمى بها في وجوه جيش تقيتمش وصرخ قائلا بأعلى صوته « ياغي قيتي » . يعنى باللغة التركية العدو هرب ، فصرخ بها أيضا تيمور كقبالة الشريف بركة<sup>(٥)</sup>

(١) رواية المنهل الصافي : « واستولى على ممالك ما وراء النهر ورتب جنودا ، وكتب الى شيره على نائب السلطان حسين بسمرقند بسلامتها له قال اليه على أن تكون المملكة بينهما نصفين ، فاقسم تلك الأعمال . ثم قدم عليه شيره على ، فأكرمه ومضى على ما واقعه عليه ثم سار يريد بلخشان فلقاه ملكها بالهدايا والتحف وأمدته بعسكر ومضى معه إلى بلخ فزل عليها وحصرها وبها السلطان حسين إلى أن ضعف حاله وسلم نفسه فقبض عليه ورد صاحب بلخشان إلى عمله مكرا مبيلا . ثم عاد إلى سمرقند ومعه السلطان حسين فزلفا واتخذها دار ملكة ، ثم قتل السلطان حسين وأقام عوضه رجلا من ذرية جنكركان يقال له صرغتمش وجعله السلطان ، ولم يجعل له شيئا من الأمر » .

(٢) رواية عجائب المقدور : « توقتاميش » . وفي المنهل : « تقيتمش » .

(٣) تركستان : متحد شمالا بالروسيا ، وغربا بيجرانخور ، وجنوبا ببلاد خراسان وبلاد الأفغان ، وشرقا بالجلال الصيفية ، وهي تابعة لروسيا . ومن مدنها بخارى ، وهي مركز تجارة وسط آسيا . ( قاموس الأمكنة والبقاع ) ص ٧٣ .

(٤) نخجندة : بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئ سيحون ، في وسطها نهر جار . ( معجم البلدان ٣ : ٤٩٢ ) .

(٥) رواية المنهل : « العدو هرب » .

فامتلاّت آذان التمرية بصرختهما وأتوه بأجمعهم بعد ما كانوا ولّوا هاربين، فكرّهم  
 تيمور ثانيا في عسكر تقتمش وما منهم أحد إلا وهو يصرخ «يا غي جقي»، فانهزم عند  
 ذلك عسكر تقتمش خان وركبت التمرية أفقيتهم وغنموا منهم من الأموال  
 ما لا يدخل تحت حصر، فاستولى على غالب بلاد تقتمش خان .

- والثالثة واقعته مع شيره على صاحب مازندران وكيلان (٣) (٤) وبلاد الري (٥) والعراق .  
 وكسره وقبض عليه وقتله وملك جميع بلاده ، ثم قصته مع شاه شجاع صاحب  
 شيراز وتزوج بنت شاه شجاع لابن تيمور، ومهادنة شاه شجاع له إلى أن مات شاه  
 شجاع ، واختلفت أولاده وقوى شاه منصور على اخوته فمضى عليه تيمور هذا،  
 فلقبه شاه منصور في ألفي فارس لا غير .

- ١٠ (١) زاد في المثل قوله : « وتركوا جميع ما معهم » .  
 (٢) رواية بجانب المقدور : « على شير » .  
 (٣) مازندران : اسم لولاية طبرستان (معجم البلدان ٣٦٣ ج ٧) .  
 (٤) كيكان : تسمى أيضا الجيسل وجيكان . وكيكان من جهة الغرب شيء من أذربيجان وبعض  
 بلاد الري ويحيط بهما من جهة الجنوب فزوين وشيء من أذربيجان وبعض الري . ويحيط بهما من  
 جهة الشرق بقية الري وطبرستان . ويحيط بهما من الشمال بحر الخزر، وهي غربي طبرستان . (تقويم  
 البلدان ص ٤٢٦) .  
 (٥) الري : كانت مدينة عظيمة ببلاد الجبال اسمها القديم رافعة ، ومنه اشتق الاسم العربي . وهي  
 الآن أطلال على مسافة خمسة كيلو مترات من طهران تعرف باسم مشهد عبد العظيم . (فهرست معجم  
 الخريطة التاريخية ٥١) .  
 (٦) شيراز : مدينة في بلاد فارس جنوبا . وكانت قاعدة عماد الدولة بن بويه . وفيها قبر سيديويه .  
 (صحيح الأعشى ٣٤٤ ج ٤) ، (فهرست معجم الخريطة ٦٥) .  
 (٧) رواية ف : « وتزوج » ، ورواية المثل : « وتزوج ابنه لبنت تيمور فلم يتم ذلك » .

وشاه منصور هذا هو أفرس من قاتل تيمور من الملوك بلا مدافعة، فإنه برز إليه في ألني فارس وعساكر تيمور نحو المائة ألف .

وعند ما برز له شاه منصور فر من عسكره أمير يقال له محمد بن أمين الدين<sup>(١)</sup> إلى تيمور بأكثر العساكر، فبقى شاه منصور في أقل من ألف فارس، فقاتل بهم تيمور يومه إلى الليل .

ثم مضى كل من الفريقين إلى معسكره ، فركب شاه منصور في الليل وبيت<sup>(٢)</sup> القرية ، فقتل منهم نحو العشرة آلاف فارس .

ثم انتخب شاه منصور من فرسانه خمسمائة فارس ، فأصبح وقاتل بهم من الغد وقصد بهم تيمور حتى أزاله عن موقفه ، وهرب تيمور واخفى بين حرمة ، فأحاط بهم القرية مع كثرة عددهم وهو يقاتلهم حتى كَلَّت يداه وقتلت أبطاله ، فانفرد<sup>(٣)</sup> عن أصحابه وألقى نفسه بين القتلى ، فعرفه بعض القرية فقتله ، وأتى برأسه إلى تيمور، فقتل تيمور قاتله أسفا عليه . واستولى تيمور أيضا على جميع ممالك العجم بأسرها بعد شاه منصور .

(١) رواية بجانب المقدور ص ٣٢ : « وكان في عسكر شاه منصور أمير خراساني مياطين لتيمور يدعى محمد بن زين الدين من الفجرة المعتدين » .

(٢) رواية المثل : « فعند شاه منصور إلى فرس جفول وربط في ذنبه قدرا من نحاس قد لفها بيلاس أسود ، وأحكم شدها ، ثم سافها في معسكر تيمور وهم نيام بعد هدأة من الليل ، فعند ما جالت في معسكرهم وهي تحتبط من حركة القدرة ثار القوم من وقهم مذعورين لا يدرون من يقتلون ، وفي ظنهم أن شاه منصور قد بيثم . هذا وشاه منصور واقف بمن معه يقتل من ظفر به من القرية ويجول في نواحي عسكر تيمور . رجال فوارس ويخربق بهم صفوف تيمور يمينا وشمالا ويقول : أنا شاه منصور وهم يفرّون منه حتى قتل منهم نحو العشرة آلاف فارس » .

(٣) م : « فضربه » .



هذا وقد أستوعبنا واقعة شاه منصور بأوسع من ذلك في تاريخنا (المنهل الصافي).  
إذ هو كتاب تراجم .

ثم أخذ تيمور في الاستيلاء على مملكة بعدد مملكة حتى ملك العراقين، وهرب<sup>(٢)</sup>  
منه السلطان أحمد بن أويس، وأخرب غالب العراق : مثل بغداد والبصرة والكوفة<sup>(٣)</sup>  
وأعمالهم ، ثم ملك غالب أقاليم ديار بكر ، وأخرب بها أيضا عدة بلاد .

ثم قصد البلاد الشامية في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ثم رجع خائفا من الملك  
الظاهر بقوق إلى بلاده ، فبلغه موت فيروز شاه ملك الهند عن غير ولد ، وأن أمر  
الناس بمدينة دلي في اختلاف<sup>(٤)</sup> ، وأنه جلس على تخت الملك بدلي وزير يقال له ملو

(١) هو شاه منصور بن شاه ولي بن محمد بن مظفر البردي سلطان عراق العجم . ذكره ترجمة موجزة  
في ص ١٧٣ ج ٢ قسم ١ المنهل الصافي .

(٢) العراقان : يقصد بهما عراق العرب ، وعاصمتها بغداد ، وعراق العجم ، وهي بلاد الجبل ، ويحيط بها  
من جهة الغرب أذربيجان ، ومن الجنوب شيء من بلاد العراق وخوزستان ، ويحيط بها من جهة الشرق  
مفازة خراسان وفارس ، ويحيط بها من جهة الشمال بلاد الديلم وقزوین . (تقويم البلدان ٤٥٨) .

(٣) بغداد : عاصمة العراق ومهد الحضارة ، يمر في منتصفها نهر دجلة فيقسمها إلى قسمين كبيرين  
الشرق منها « الزرافة » والغربي « الكرخ » ويربط هذين الجانبين أربعة جسور ضخمة . وتعرف  
بمدينة السلام . (البلدان لليعقوبي) ، و (قاموس الأمكنة) ، و (جغرافية العراق) .

(٤) البصرة : واقعة على نحو أربعمائة وعشرين كيلو مترا من الجنوب الشرقى لمدينة بغداد .

(٥) الكوفة : مصرها سعد بن أبي وقاص سنة ١٧ من الهجرة ، وهي قرب الحيرة على نهر صغير من  
روافد العراق . (فهرس معجم الخريطة ٩٢) .

(٦) ديار بكر : مدينة كبيرة بأرض الجزيرة تسمى أيضا آمد وقره آمد ، واسمها القديم : آميدا .  
(قاموس الجغرافية القديمة ٤١) .

(٧) دلي : ضبطها ابن تقي بردي في الملل بكسر الدال وتشديد اللام وكسرها ، وضبطها القلشندى  
(ج ٥ صبح الأعشى ص ٦٨) ففتح الدال وتشديد اللام وكسرها وقال : وسمّاها صاحب (تقويم البلدان)  
في تاريخه دهل ، وعليه اعتمد في التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ صفحة ٧٧ من هذا الجزء ، وضبطها بالفتح  
الدكتور محمد مصطفی زيادة في الحاشية ٢ ص ٩١٦ ج ٣ قسم ١ سلوك وقال : هي المعروفة في كتب  
التاريخ باسم هندستان ، وعاصمتها مدينة دلي نفسها .

نخالف عليه أخو فيروز شاه، واسمه سارنك خان متولى مدينة مولتان<sup>(١)</sup>، فلما سمع  
تيمور هذا الخبر أغتم الفرصة وسار من سمرقند في ذى الحجة سنة ثمانمائة إلى مولتان  
وحاصر ملكها سارنك خان ستة أشهر، وكان في عسكر سارنك خان ثمانمائة فيل  
حتى ملكها .

ثم سار تيمور إلى مدينة دلي وهي تحت الملك، فخرج لقتاله صاحبها ملو<sup>(٢)</sup>  
المذكور وبين يديه عساكره ومعهم الفيلة، وقد جعل على كل فيل برج فيه عدة من  
المقاتلة، وقد ألبست تلك الفيلة العدد والبركستوانات<sup>(٣)</sup>، وعلق عليها من الأجراس  
والقلاقل ما يهول صوته ليحفل بذلك خيول الجفتاي، وشدوا في خراطيمها عدة<sup>(٤)</sup>  
من السيوف المرفعة، وسارت عساكر الهند من وراء الفيلة لتتفر هذه الفيلة خيول  
التمرية بما عليها، فكادهم تيمور وحسب حسابهم بأن عمل آلافا من الشوكات  
الحديد مثلثة الأطراف، ونثرها في مجالات الفيلة، وجعل على خمسمائة رجل أحمال  
قصب محشوة بالفتائل المغموسة بالدهن، وقدمها أمام عسكره، فلما تراءى الجمعان  
وزحف الفريقان للحرب، أضرم تيمور في تلك الأحمال النار وساقها على الفيلة .  
فركضت تلك الأباعر من شدة حرارة النار، ثم نخسها سواقوها من خلف . هذا  
وقد كن تيمور كينا من عسكره .

(١) مولتان : بلدة بإقليم « بنجاب » كانت من حواضر الهند الكبرى، دخلها الإسكندر المقدوني  
وفتقها محمد الفزوى سنة ١٠٠٥ م . ( فهرس معجم الخريطة التاريخية ص ١٠٥ ) .  
(٢) رواية المنيل : « ملكها » .  
(٣) البركستوان : كبوة مزكشة تكتسى بها الخيول والفيلة .  
(٤) رواية المنيل : « القلايد » .

ثم زحف بعساكره قليلا [ قليلا <sup>(١)</sup> ] وقت السحر . ف عندما تناوش القوم للقتال لوى تيمور رأس فرسه راجعا يومه القوم أنه قد أنهزم منهم ويكف عن طريق الفيلة كأن خيوله قد جفّت منها ، وقصد المواضع التي نثر فيها تلك الشوكات الحديد التي صنعها ، فمشت حيلته على الهنود ، ومشوا بالقبيلة وهم يسوقونها خلفه أشدّ السوق حتى دامت على تلك الشوكات الحديد ، فلما وطئتها نكصت على أعقابها .

ثم التف تيمور بعساكره عليها بتلك الجمال ، وقد عظم لهيبها على ظهورها ، وتطار شررها في تلك الآفاق ، وشنّع زعاقها من شدة النخس في أديارها .

فلما رأت الفيلة ذلك جفّت وكرّت راجعة على العسكر الهندي ، فأحست بخشونة الشوكات التي طرحها تيمور في طريقها ، فبركت وصارت في الطريق كالجمال مطروحة على الأرض لا تستطيع الحركة ، وسالت أنهار من دماها ، فخرج عند ذلك الكمين [ من عسكر تيمور <sup>(٢)</sup> ] من جنبي عسكر الهنود ، ثم حطّم تيمور بمن معه فتراجعت الهنود وتراموا بالسهم .

ثم لأنهم تضايقوا وتقاتلوا بالرمح ثم بالسيوف والأطبار <sup>(٣)</sup> ، وصبر كل من الفريقين زمانا طويلا ، إلى أن كانت الكسرة على الهنود بعد ما قتل أعيانهم وأبطالهم ، وأنهزم باقيهم بعد أن ملّوا من القتال ، فركب تيمور أقيمتهم حتى نزل [ على ] مدينة دلي <sup>(٤)</sup> وحصرها [ مدة حتى ] أخذها [ من جوانبها <sup>(٥)</sup> ] بعد مدة عنوة ، وأستولى على

(١) الزيادة عن المثل الصافي .

(٢) رواية ف : ثم « ألفت » ، وهو تحريف .

(٣) الزيادة عن ٢ .

(٤) الأطبار : جمع طبر ، والطبر : الفأس من السلاح معزب تير ، ( الألفاظ الفارسية العربية

ص ١١١ ) . ( ٥ - ٧ ) الزيادة عن المثل .

تحت ملكها وأستصفي ذخائر<sup>(١)</sup>ها ، وفعلت عساكره فيها على عادتهم القبيحة من الأسر والسبي والقتل والنهب والتخريب .

وبينا هم في ذلك بلغ تيمور موت الملك الظاهر برقوق صاحب مصر ، وموت القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس من بلاد الروم ، فرأى تيمور أنه بعد موتها ظفر بمملكتهما ، وكاد أن يطير بموتهما فرحا ، فنجز أمره وولى مسرعا بعد أن استناب بالهند من يتق به من أمرائه ، وسار حتى وصل سمرقند<sup>(٢)</sup> ، ثم خرج منها عجلا في أوائل سنة اثنتين وثمانمائة ، فنزل خراسان<sup>(٣)</sup> .

ثم مضى منها إلى تبريز فاستخلف بها ابنه ميران شاه ، ثم سار حتى نزل قرا باغ<sup>(٥)</sup> [ في سابع عشر ] شهر ربيع الأول ، فقتل وسبي ، ثم رحل منها ونزل قفليس<sup>(٦)</sup> [ في يوم الخميس ثاني ] جمادى الآخرة وعبر بلاد الكرج ، وأسرف فيها أيضا في القتل والسبي ، ثم قصد بغداد ففر منه [ صاحبها ]<sup>(٨)</sup> السلطان أحمد بن أويس [ في ثامن عشر شهر رجب ] إلى قرا يوسف فعاد تيمور من بغداد وصيف ببلاد التركمان ثم سار إلى [ ماردين فعصى صاحبها عليه الملك الظاهر مجد الدين عيسى ، فتركه تيمور ومضى إلى ]<sup>(١١)</sup>

(١) رواية المنهل الصافي : « ذخائر ملوكها وأموالهم » .

(٢) رواية المنهل الصافي : « وولى من ولى بسرعة » .

(٣) خراسان : إقليم من أكبر الأقاليم الفارسية . (صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٨٩) ، (فهرس

معجم الخريطة التاريخية ٤٢) . (٤) رواية المنهل الصافي : « أميران شاه » .

(٥) قرا باغ : مصيف فيما بين مدينة السلطانية وتبريز . (رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٤٤) .

(٦) الزيادة عن المنهل الصافي .

(٧) قفليس : بلد بآرمينية ، والبعض يقول بأزان ، وهي قسبة ناحية جرجان قرب باب الأبواب .

(٨) معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٦ . (٩ ، ٨ ، ١٠) الزيادة عن المنهل الصافي .

(١١) رواية المنهل : « قتمهل تيمور عن المسير إلى بغداد فعاد إليها أحمد بن أويس ووجه قرا يوسف ،

ثم خرجا منها إلى بلاد الروم فصيف تيمور » . (١٢) الزيادة عن المنهل الصافي .

سيواس وقد أخذها الأمير سليمان بن أبي يزيد بن عثمان، فحصرها تيجور ثمانية عشر يوما حتى أخذها في خامس المحرم من سنة ثلاث وثمانمائة، وقبض على مقاتلتها وهم ثلاثة آلاف نفر، فحفر لهم سردابا وألقاهم فيه وطعمهم بالتراب بعد ما كان حلف لهم ألا يريق لهم دما وقال : أنا على يميني ما أرقْتُ لهم دما، ثم وضع السيف في أهل البلد وأخرجها حتى محارسموها .

ثم سار إلى هسنا فتهب ضواحيها وحصر قلعتها ثلاثة وعشرين يوما حتى أخذها، ومضى إلى ملطية فذكرها دكا، وسار حتى نزل قلعة الروم فلم يقدر عليها، فتركها وقصد عين تاب، ففتر منه نائبها الأمير أركجاس الظاهري، وهو غير أركجاس الدوادار في الدولة الأشرفية .

١٠ ثم قصد حلب ووقع له بها وبدمشق ما تقدم ذكره إلى أن خرج من البلاد الشامية .

وكان رحيله عن دمشق في يوم السبت ثالث شعبان من سنة ثلاث وثمانمائة المذكورة، وأجتاز على حلب وفعل بها ما قدر عليه ثانيا، ثم سار منها حتى نزل على ماردين يوم الاثنين عاشر شهر رمضان من السنة، ووقع له بها أمور، ثم رحل عنها .

- ١٥ (١) رواية المثل : « وقد فرمنا » . (٢) كذا في م . والتي في « ف » والمثل الصافي « سرايا » . (٣) هسنا : قلعة حصينة عجبية بقرب مرعش وميساط، من أعمال حلب . (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٥) ، (صحيح الأعتى ج ٤ ص ١١٩) ، وورد ذكرها عند ذكر النهر الأزرق، ووصفه بأنه نهر بالفرس بين هسنا وحصن منصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب . (معجم البلدان ج ٨ ص ٢٣٥) . (٤) قلعة الروم (قلعة المسلمين) : قلعة حصينة في غربي القرات مقابل البيرة بينها وبين ميساط . (صحيح الأعتى ج ٤ ص ١١٩) .
- ٢٠ (٥) رواية المثل : « فلم يصل لأخذها لمداغمة نائبها ناصر الدين محمد بن موسى بن شهري قزرها » . (٦) عين تاب : مدينة بالشام شمالي منبج . (صحيح الأعتى ج ٤ ص ١٢١) . (٧) ماردين : حصن من بلاد الجزيرة . قال ابن حوقل : وبالقرب من نصيين جبل ماردين من الأرض إلى ذروته نحو من فرسخين، وبه قلعة متينة . (تقويم البلدان ٢٧٩) .

وأوهم أنه يريد سمرقند يؤزى بذلك عن بغداد ، وكان السلطان أحمد بن أويس قد استناب ببغداد أميراً يقال له فرج ، وتوجه هو وقرا يوسف نحو بلاد الروم ، فندب تيمور على حين غفلة أمير زاده رسم ومعه عشرون ألفاً لأخذ بغداد . ثم تبعه بمن بقي معه ونزل على بغداد ، وحصرها حتى أخذها عنوةً في يوم عيد النحر من السنة ، ووضع السيف في أهل بغداد .

حدثني الأمير أسدبای الزردكاش الظاهري برقوق — وكان أسير عند تيمور <sup>(١)</sup> وحظي عنده ، وجعله زردكاشه عند أخذ بغداد وحصارها — بأشياء مهولة ، منها أنه لما استولى على بغداد ألزم جميع من معه أن يأتيه كلّ واحد منهم برأسين من رؤوس أهل بغداد ، فوقع القتل في أهل بغداد وأعمالها ، حتى سالت الدماء أنهاراً ، حتى أتوه بما أراد ، فبقي من هذه الرؤوس مائة وعشرين مئذنة ، فكانت عدّة من قتل في هذا اليوم من أهل بغداد تقريباً مائة ألف إنسان . وقال المقرئ <sup>(٢)</sup> : تسعين ألف إنسان ، وهذا سوى من قتل في أيام الحصار ، وسوى من قتل في يوم دخول تيمور إلى بغداد ، وسوى من ألقى نفسه في الدجلة فغرق ، وهو أكثر من ذلك .

قال : وكان الرجل المرسوم له بإحضار رأسين إذا عجز عن رأس رجل قطع رأس امرأة من النساء وأزال شعرها وأحضرها ، قال : وكان بعضهم يقف بالطرقات ويصطاد من مرّ به ويقطع رأسه .

(١) رواية ف : « مع » .

(٢) الزردكاش : الصانع المختص بإصلاح الزرد والسلاح .

(٣) رواية الممثل الصافي : « تسعين ألف » .

(٤) دجلة : نهر مشهور بالعراق يشق مدينة بغداد ، لا تلحقه أداة التمر يف قطع ، فلا يقال الدجلة .

(١)  
ثم رحل <sup>(٢)</sup> تيمور من بغداد وسار حتى نزل قرا باغ بعد أن جعلها دكا خرابا ، ثم  
كتب إلى أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم أن يخرج السلطان أحمد بن أويس  
وقرا يوسف من ممالك الروم وإلا قصده وأنزل به ما نزل بغيره ، فرد أبو يزيد  
جوابه بلفظ خشن إلى الغاية ، فسار تيمور إلى نحوه ، فجمع أبو يزيد بن عثمان  
عساكره من المسلمين والنصارى وطوائف التتر .

فلما تكامل جيشه سار لحربه ، فأرسل تيمور قبل وصوله إلى التتار الذين  
مع أبي يزيد بن عثمان يقول لهم : نحن جنس واحد ، وهؤلاء تركمان ندفعهم  
من بيننا ، ويكون لكم الروم عوضهم ، فأتخذوا له وواعدوه أنهم عند اللقاء  
يكونون معه .

- ١٠ وسار أبو يزيد بن عثمان بعساكره على أنه يلقي تيمور خارج سيواس ، ويرده  
عن عبور أرض الروم ، فسلك تيمور غير الطريق ، ومشى في أرض غير مسلوكة ،  
ودخل بلاد ابن عثمان ، ونزل بأرض مخصبة وسبعة ، فلم يشعر ابن عثمان إلا وقد  
نهبت بلاده . فقامت قيامته وكر راجعا ، وقد بلغ منه ومن عسكره التعب  
مبلغا وأهن قواهم ، وكلت خيولهم ، ونزل على غير ماء ، فكادت عساكره أن  
تهلك ، فلما تدانوا للحرب كان أول بلاء نزل بابن عثمان مخامرة التتار بأسرها  
١٥ عليه ، فضعف بذلك عسكره ، لأنهم كانوا معظم عسكره ، ثم تلاهم ولده سليمان  
ورجع عن أبيه عائدا إلى مدينة برصا بياق عسكره ، فلم يبق مع أبي يزيد إلا

(١) رواية «عن» - ورواية المثل الصافي «ثم جمع تيمور أموال بغداد وأمتها وسار إلى قرا باغ» .

(٢) يقول ابن تغرى بردى في المثل ج ٣ قسم ٣ ص ١٠٥ : إن صواب الاسم بالزيد .

(٣) أرض الروم أى آسيا الصغرى حيث كان يطلق على الأتراك أبناء الروم أو الروم ، وإلى عهد  
ليس بالبعد كان يطلق على أمبراطورية القسطنطينية مملكة الروم ، كما أطلق عليها الجغرافيا من العرب  
اسم بلاد الروم وأرض الروم على شبه جزيرة الأناضول .

(٤) زاد في المثل الصافي بعد هذه الكلمة قوله : « ذات ماء كثير » .

(٥) برصا وتعرف أيضا بروسة أو برسا : مدينة عظيمة في الأناضول . (آثار الأدهار ٨٢٢) .

- نحو خمسة آلاف فارس، فثبت بهم حتى أحاطت به عساكر تيمور، وصدمهم صدمة هائلة بالسيف والأطبار حتى أفسدوا من التمرية أضغاثهم، واستمر القتال بينهم من ضحى يوم الأربعاء إلى العصر، فكلت عساكر ابن عثمان، وتكاثروا التمرية عليهم يضر يونسهم بالسيف لقتلهم وكثرة التمرية، فكان الواحد من العثمانية يقاتله العشرة من التمرية، إلى أن صرع منهم أكثر أبطالهم، وأخذ أبو يزيد بن عثمان أسيرا قبضا باليد على نحو ميسل من مدينة أنقرة<sup>(١)</sup>، في يوم الأربعاء سابع عشرين ذى الحجة سنة أربع وثمانمائة بعد أن قتل غالب عسكره بالعطش، فإن الوقت كان ثامن عشرين أيلول بالقبطي وهو تموز بالرومي، وصار تيمور يوقف بين يديه في كل يوم ابن عثمان ويسخر منه وينكيه بالكلام، وجلس تيمور مرة لمعاينة الخمر مع أصحابه وطلب ابن عثمان طلبا من عجا، فحضر وهو يرسف في قيوده وهو يرجف، فأجلسه بين يديه وأخذ يحادثه، ثم [وقف تيمور]<sup>(٢)</sup> وسقاه من يد جواريه اللائي أسهرن تيمور، ثم أعاده إلى محبسه.
- ثم قدم على تيمور إسفنديار أحد ملوك الروم بتقادم جليته، فقيلها وأكرمه وردّه إلى مملكته [بقسطنطينية]<sup>(٣)</sup>، هذا وعساكر تيمور تفعل في بلاد الروم وأهلها تلك الأفعال المقدم ذكرها.

(١) أنقرة ويقال أنكورا وأنكورية : إحدى ولايات تركيا في آسيا الصغرى، وهي العاصمة الحديثة لتركيا الآن. (آثار الأدهار : ٣٣٦). (٢) رواية المنهل الصافي «يرفل» . (٣) زاد في المنهل بعد هذه الكلمة قوله : «ويؤاذه» . (٤) الزيادة عن م . و رواية ف والمنهل «ثم سقاه» . (٥) كذا في م . و رواية ف : «الذين» . (٦) كذا في المنهل وعجايب المقدور ص ١٤٠ وهو الصواب . وفي كلا الأصلين «إسبندار» تصحيف . (٧) الزيادة عن المنهل . وقسطنطينية : جنوب آسيا الصغرى .



وأما أمر سليمان بن أبي يزيد بن عثمان ، فإنه جمع المال الذي كان بمدينة برصا ، وجميع ما كان فيها ورحل إلى أدرنة<sup>(١)</sup> وتلاحق به الناس ، وصالح أهل إستانبول ، فبعث تيمور فرقة كبيرة من عساكره صحبة الأمير شيخ نور الدين إلى برصا فأخذوا ما وجدوا بها ، ثم تبعهم هو أيضا بعساكره .

- ٥ ثم أفرج تيمور عن محمد وعن أولاد ابن قرمان من حبس أبي يزيد بن عثمان ، وخلع عليهما وولاهما بلادهما ، وألزم كل واحد منهما بإقامة الخطبة ، وضرب السكة باسمه وأسم السلطان محمود خان المدعو صرغتمش .<sup>(٢)</sup>

ثم شنتا في معاملة منتشا وعمل الحيلة في قتل التتار الذين أتوه من عسكر ابن عثمان حتى أفناهم عن آخرهم .

- ١٠ وأما أبو يزيد بن عثمان ، فإنه استمر في أسر تيمور من ذى الحجة سنة أربع ، إلى أن مات بكرته وقيوده ، في أيام من ذى القعدة سنة خمس وثمانمائة ، بعد أن حكم ممالك الروم نحو تسع سنين .

وكان من أجل الملوك حزما وعزما وشجاعة ، رحمه الله تعالى . وهو المعروف بـ **يُولْدِيم بَايُزِيد** .

- ١٥ ثم توجه تيمور من بلاد الروم وقد تعلقت آماله بأخذ بلاد الصين ، فأخذه الله قبل أن يصل ، ولولا خشية الإطالة لذكرنا أمره وما وقع له بطريق الصين إلى

(١) رواية ف : « سوادريه » ، والمثل : « سوادريه » والصواب ما أثبتنا ، وهي إحدى ولايات تركيا .

(٢) إستانبول وإسلامبول : القسطنطينية ، فتحها السلطان محمد في سنة ٨٥٧ هـ ١٤٥٣ م .

(٣) رواية عجائب المقدور ص ٣٨ « محمود خان أرسور غاتمش خان » .

(٤) كذا في الأصلين . وفي عجائب المقدور ١٤١ « في ولايات منشا » .

(٥) كذا في ف . والذ في م : « رجع » .

أن توفى [ لعنه الله <sup>(١)</sup> ] ولكن أضربنا عن ذلك خشية الإطالة ، وأيضاً قد ذكرناه في ترجمته في (المنهل الصافي) مستوفاة ، فانتظر هتاك <sup>(٢)</sup> .

وكانت وفاة تيمور في يوم الأربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع وثمانمائة وهو نازل بالقرب من أترار ، وأترار بالقرب من آهنتكران ، ومعنى آهنتكران باللغة العربية الحددادون <sup>(٣)</sup> .

ولما مات لبسوا عليه المسوح ، ولم يكن معه أحد من أولاده سوى حفيده سلطان خليل بن ميران شاه بن تيمور ، فسلطن موضع جدّه تيمور في حياة والده ميران شاه المذكور ، فاستولى خليل المذكور على خزائن جدّه وبذل الأموال ، وتم أمره . انتهى ما أوردهناه من قصة تيمورلنك على سبيل الاختصار .

ولنعبد إلى ما نحن بصددّه من ترجمة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق ١٠  
[ رحمه الله <sup>(٤)</sup> ] .

ولما كان يوم الأحد أول شوال أفرج السلطان عن الأمير بلبغا السالمى وهو متضعف بعد ما عَصِرَ وأُهِينَ إهانةً بالغة .

(١) الزيادة عن م .

(٢) كذا في ف . والذي في م : « تاريخنا » ١٥

(٣) راجع تفاصيل تلك الجملة في ص ٢٥٤ — ٤٢٦ ج ١ قسم ٣ (المنهل الصافي) ، وبجانب المقدور ص ١٦٦ ) .

(٤) كذا في ف ؛ والذي في م : « ليلة » .

(٥) أترار ، أو أطرار : مدينة عظيمة وولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر على نهر

سيحون قرب فاراب . (معجم البلدان) ج ١ ص ٢٨٥ ٢٠

(٦) زاد في المنهل الصافي بعد هذه الكلمة ما نصه : « فأهتكر يعنى حداد ، وأهنتكران جمع حدادين » .

(٧) الزيادة عن م .

وفي هذه الأيام كثر احتراز الأمراء بعضهم من بعض، وتحدث الناس بإثارة  
فتنة<sup>(١)</sup>.

ثم في سابع شوال المذكور استقر الأمير طولو من على باشا الظاهري في نيابة  
إسكندرية عوضا عن الأمير أرسطاي، واستقر الأمير بشباي<sup>(٢)</sup> من باكي الظاهري  
حاجبا ثانيا على خبز سودودون الطيار، إمرة طبلخاناه، واستقر كل من سودودون  
الطيار والطنينغا من سيدي حجابا بحلب لأمر أقتضى ذلك.

ثم استدعى السلطان الأمراء بقلعة الجبل، وقال لهم: قد كتبنا مناشير جماعة  
من الخالصية بأمرات ببلاد الشام من أول شهر رمضان، فلم لا يسافروا؟ وكل  
ذلك بتعليم شبك الموادار، فقال الأمير نوروز الحافظي مافي هذا مصلحة، إذا أرسل  
السلطان هؤلاء من يبقى عنده من مماليك أبيه الأعيان؟ ووافق نوروز سودودون  
المسارداني. فقال السلطان: من رد مرسومي فهو عدوي، فسكت الأمراء  
وأمر السلطان بالمناشير أن تبعث إلى أربابها.

فلما نزلت إليهم امتنعوا من السفر، ومنهم من رد منشوره، فغضب السلطان  
وأصبح الجماعة يوم الأحد، وقد اتفقوا مع الأمراء وساروا للأمير نوروز الحافظي

(١) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة قوله: « بينهم ».

(٢) رواية السلوك « باشاباي ».

(٣) هكذا وردت هذه العبارة في م والسلوك. أما ف فقد وردت فيها هكذا (خير) بدون  
نقط. ولما ترجمه في المثل لم يورد هذه الجملة وقال: ولم نعلم أحدا سمى بهذا الاسم من الأكابر غيره.

ومعناه باللغة التركية « رأس سعيد »، وخبز هنا بمعنى إقطاع.

(٤) الخالصية: هي خاصة السلطان وحاشيته.

وتخذ ثوامعه في عدم سفرهم ، فاعتذر إليهم ، وبهضم لسودون المارداني رأس نوبة النوب<sup>(١)</sup> فخذ ثوبه في ذلك ، وما زالوا به حتى ركب للأمير يشبك الشعباني الدودار وحدثته في ألا يسافروا ، فأغلظ يشبك في رد الجواب عليه ، وهددهم بالتوسيط إن<sup>(٢)</sup> أمتنعوا من السفر<sup>(٣)</sup> .

ثم أمره أن يطلع إلى السلطان ويسأله في ذلك فطلع سودون المارداني إلى السلطان<sup>(٤)</sup> ، وسأله في إعفائهم من السفر ، وأعلمه أنه قد اتفق منهم نحو الألف تحت القلعة ، وهم مجتمعون ، فبعث السلطان إليهم بعض الخاصية يقول لهم : نحن ما خلتناكم بلا رزق بل عملناكم أمراء ، فما هو إلا أن نزل إليهم وكلهم في ذلك ، ناروا عليه وسبوه ثم ضربوه حتى كاد يموت ، فبينما هم في ضربه ، وإذا بالأمير قطلوبغا الحسنى الكركي والأمر آقبای الكركي الخازندار نزلا من القلعة ، قال عليهم المالك يضربونهم بالله أبليس إلى أن سقط قطلوبغا الكركي ، وتكاثر عليه مماليكه وحملوه إلى بيته ، ونجا آقبای الكركي الخازندار وألجأ إلى بيت الأمير يشبك الدودار ، وماجت البلد وغلقت الأسواق ، فنودي بعد العصر من اليوم المذكور بطولوع الأمراء والممالك السلطانية في الغد إلى القلعة ، ومن لم يطلع حل ماله ودمه للسلطان .

ثم طاع الأمير يشبك ، ونوروز الحافظي ، وآقبای الكركي الخازندار ، وقطلوبغا الكركي إلى القلعة بعد عشاء الآخرة ، وباتوا بالقلعة إلا نوروزا فإنه أقام معهم ساعة عند السلطان .

(١) رأس نوبة النوب : لقب لمن يتحدث على ممالك السلطان أو الأمير وينفذ أمره فيهم ، ويجمع على رؤوس نوب . والعامية تقول لأعلام في خدمة السلطان : رأس نوبة التراب ؛ وهو خطأ ؛ والصواب رأس رؤوس النوب أى أعلام . (صحيح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٥) .  
(٢) التوسيط : نوع من أنواع التعذيب ، إذ يصلب المذنب ويشق نصفين .  
(٣) رواية ف « عن » . (٤) الزيادة عن م .  
(٥) كذا في م . ورواية ف : « وكلهم بذلك » .

ثم نزل إلى داره وطلع أيضا في الليل غالب الممالك السلطانية .

وأصبحوا يوم الاثنين تاسع شوال ، فطلع جميع الأمراء والممالك إلا الأمير جَمَّ من عوض ، وسودون الطيار ، وقانى باى العلاءى ، وقرقماس الأينالى ، وجُحَّ وتمربغا المشطوب ، في عدة من الممالك السلطانية الأعيان ، منهم يشبك العثمانى ، وقج و برسبغا وطرباى وبقية خمسمائة مملوك ، والجميع لبسوا السلاح وآلة الحرب ووقفوا تحت القلعة حتى تضحى النهار . ثم مضوا إلى بركة الحبش وزلوا عليها .<sup>(١)</sup>  
وأما أهل القلعة ، فإن يشبك بعث في الحال نقيب الجيش إلى الشيخ لاچين الجسر كمى أحد الأجناد ، فقبض عليه وحمله إلى بيت آقبای حاجب الحجاب ، فوكل به آقبای من أخرجه من القاهرة إلى بلبيس ليسافر إلى الشام .

ثم قبض على سودون الفقيه ، أحد دعاة الشيخ لاچين ، وأخرج إلى الإسكندرية فمسجن بها .

وأستمر الأمير جَمَّ ورفقته ببركة الحبش إلى ليلة الأربعاء ، فاستدعى الأمير يشبك سائر الأمراء ، فلما صاروا بالقلعة وكل بهم من يحفظهم ، فأستمروا على ذلك حتى مضى جانب من الليل .

(١) سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ٢ ص ١٤ ج ٥ من هذا الكتاب . وموقعها اليوم منطقة الأراضي الزراعية التابعة لزام دير الطين ، وجزء عظيم من الأراضي الزراعية التابعة لزام قرية البساتين . وتحده من الغرب بحجر النيل الموصل بين مصر القديمة ودير الطين ، ومن الجنوب باقى أراضي ناحية البساتين ، ومن الشرق سكن قرية البساتين والجبل الشرقى ، ومن الشمال جبل الرصد والقراة الكبرى . وكانت من أجل متزهات مصر .

(٢) نقيب الجيش : هو الذى يتكفل بإحضار من يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة ونحوهم . ( صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٦ ) .

ثم نزل الطلب إلى الأمير سودون طاز الأمير آخور الكبير من السلطان ليطلع إلى عند الأمراء، وفي عز مهم أنه إذا طلع قبضوا عليه، فتم السودون طاز بعض الخاجصكية يسمى قاني باي، وقال له : فز بنفسك، فلم يكذب سودون طاز الخبر، وأخذ الخيول السلطانية التي بالإسطبل السلطاني، وركب بماليكه، وسار حتى لحق بالأمير جكم ببركة الحبش، وبلغ السلطان ذلك، فأرتجى القصر السلطاني، وقام كل أمير ونزل إلى داره وليس آلة الحرب بماليكه، ودقت الكؤوس وطلعوا إلى القلعة.

فلما أصبح نهار الأربعاء نزل السلطان من القصر إلى الإسطبل، وبعث إلى الأمير جكم من عوض بأن يتوجه إلى صفد نائبها بها، فرد جكم الجواب « نحن مماليك السلطان، وهو أستاذنا وأبن أستاذنا، ولو أراد قتلنا ما خالفناه، غير أننا لنا غراما يدعنا نحن وإياهم، ثم بعد ذلك مهما أراد السلطان يفعل فينا، فنحن بين يديه ». فلما عاد الرسول بذلك بكى الأمير يشبك الدوادار، وتكلم هو والأمير آقباي الكركي الخازندار وقطلوبغا الكركي مع السلطان، ودار بينهم كلام كثير، حتى بعث السلطان بالأمير نوروز الحافظي والقاضي الشافعي وناصر الدين المعلم الرماح أمير آخور إلى الأمير جكم في طلب الصلح، فزّلوا إليه وكلموه في ذلك، فامتنع جكم من الصلح هو ومن معه وقالوا : لا بد لنا من غرامنا، وأخذوا عندهم الأمير نوروز الحافظي، وعاد القاضي الشافعي وناصر الدين الرماح بالجواب، فعند ذلك قال السلطان ليشبك : دُونك وغرماءك، فطلب يشبك المساعدة من السلطان عليهم، فلم يفعل، فزّل يشبك إلى داره وقد اختل أمره.

(١) أمير آخور هو المشرف على الإسطبلات الخاصة بالبريد والهجن.

(٢) في السلوك : « الجواب فقال » . (٣) في ٢ : « الكلام الكثير » .

(٤) رواية السلوك « وقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن الصالحى » .

(٥) عبارة ف : « وعاد قاضي القضاة » .

ثم عاد إلى القلعة ليطلع إلى السلطان فلم يمكن منها، وتحلّى عنه المالك السلطانية؛ فلم تكن غير ساعة حتى أقبل جحّم وسودون طاز ونوروز في عددهم وأصحابهم . وصاحب الموكب نوروز وجحّم عن يساره ، وسودون طاز عن يمينه ، وساروا نحو يشبك ، فنادي يشبك : « من قاتل معي من المالك السلطانية فله عشرة آلاف درهم » فأتاه طائفة ، وخرج من بيته وصف عساكره ، حمل عليه نوروز بمن معه ، وصدمه صدمة واحدة كسره فيها ، فانهزم إلى داره وقاتل بها ساعة ، ثم هرب منها ، فنهبت داره ودار قطلوبغا الكركي .

وكان بيت يشبك دار منجك اليوسفي الملاصقة لمدرسة <sup>(٢)</sup> [ السلطان <sup>(٣)</sup> ] حسن وهي الآن على ملك ترميز الظاهري الدوادار ، ودار قطلوبغا <sup>(٣)</sup> [ الكركي ] البيت الذي تجاهه ، وقبض على آقبای الكركي الخازندار ، فشفع فيه السلطان ، فترك في داره إلى يوم الخميس ثاني عشره ، فركب الأمير جحّم إليه ، وأخذه وطلع به إلى الإسطنبول السلطاني وقبده .

ثم قبض على الأمير قطلوبغا الكركي الحسنى من بيت الأمير يلغا الناصري وقبده .

(١) كذا في ف . والذي في م : « إلا » وكلتا الكلمتين بمعنى واحد .  
(٢) دار منجك اليوسفي السلحدار ليست ملاصقة لمدرسة السلطان حسن ، ولكنها قرية منها ، وخاصة لما كانت مبانيها ممتدة إلى القرب من مدرسة السلطان حسن . وبقاياها الآن موجودة بأول سويقة العزى (سوق السلاح) بجوار البوستان ، وتلك البقايا بمنزلة في ٧٤٧ — ٨٧٤٨١٣ م وما يتصل به من عقود صغيرة . وهو مدخل نغم كتب حول عقد سقفه اسم المنشئ وألقابه ، كما اشتمل على رنكه ، وهو سيف على جانبي المدخل .

٢٠ أما دار قطلوبغا الكركي فقد هدمت ولم يبق لها أثر . (٣) الزيادة عن م .  
(٤) دار يلغا بسويقة العزى ، كانت موجودة إلى سنة ١٢٢٢ هـ ، (الجزء ج ٤ ص ٦٩) .

ثم قبض على حركس القاسمي المصارع من عند سودون الجلب، وقيده  
وبعث الثلاثة إلى الإسكندرية، والثلاثة أمراء الوف من أصحاب يشبك،  
وسافروا إلى الإسكندرية في ليلة السبت رابع عشر شوال المذكور من سنة  
ثلاث وثمانمائة، وكتب جكم بإحضار سودون الفقيه من الإسكندرية.

وسودون الفقيه هذا هو حمو الملك الظاهر ططر، وجد الملك الصالح محمد  
ابن ططر الآتي ذكرهما. وطلب جكم الأمير يشبك الشيباني الدوادار فلم يقدر  
عليه إلى ليلة الاثنين سادس عشره دُلَّ عليه أنه في تربة بالقرافة<sup>(١)</sup>، فنزل إليه جكم  
فلما أحيط بيشبك [وهو] في التربة المذكورة التي نفسه من مكان مرتفع، فشجَّ  
جبينه، وقبض عليه الأمير جكم، وأحضره إلى بيت الأمير نوروز الحافظي، فقيده  
وسير من ليلته إلى الإسكندرية فسيجن بها.

وفي يوم الاثنين خلع على سعد الدين إبراهيم بن غراب بإستمراره [في وظائفه]<sup>(٢)</sup>  
وهو أحد أصحاب يشبك بعد أن اجتهد غاية الاجتهاد في رضا جكم عليه فلم يقدر.

(١) رواية ابن إياس ج ١ ص ٣٣٩ : « أنه أمسك من تربة خوند سمرا التي تحياء باب جامع  
قوصون خارج باب القرافة ».

وهذا النص كان سببا في التعريف بأثر من أهم الآثار بالقرافة الصغرى تحت القلعة مسجل ضمن الآثار  
العربية تحت رقمي ٢٨٨ ، ٢٨٩ باسم التربة السلطانية . وتدل بقاياها المثلثة في قبته ومنارته على أنه من  
أهم الآثار المنشأة في دولة المماليك البحرية ، وأنه وقعت عليه تأثيرات فارسية وخاصة قبته ، وقد هدم  
حسين باشا المعاز إحدى هاتين القبتين للوقوف على تصميمها .

وموقعها تحياء بقايا مسجد قوصون بتوسطهما قبر الإمام السيوطي . وخوند سمرا هي زوجة الأشرف  
شعبان وأم ولده أحمد ، وتلواها من النصوص التاريخية واستنادا إلى تفاصيلها المعارية نضعها ضمن  
مقتضات النصف الثاني من القرن الثامن الهجري الموافق الرابع عشر الميلادي .

(٢) هذه الكلمة تعني « م » ، (٣) الزيادة عن السلوك .



ثم في ثامن عشره أخلع السلطان على الأمير شيخ المحمودى نائب طرابلس باستقراره على نيابته ، وهى خلعة السفر<sup>(١١)</sup> ، وكان له من يوم قدم من أسرتيور بالقاهرة في عمل مصالحه ، وكذلك الأمير دقاق نائب صفد خلع عليه خلعة السفر . وكان دقاق أولا نائب حماة ، ثم صار الآن في نيابة صفد ، وأذن لها بالسفر إلى محل كفالتهما<sup>(١٢)</sup> .

وفي تاسع عشره خلع السلطان الملك الناصر على الأمير جكم باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن يسبك الشعبانى ، بحكم حبسه بالإسكندرية ، وعلى سودون من زاده باستقراره خازندارا ، عوضا عن آقبای الكركى ، وعلى أرغون من شيبغا باستقراره شاد الشراب خاناه ، عوضا عن قُطلوبغا الكركى ، وأخلع على يسبق الشيخى خلعة إمرة الحاج على العادة ، ورسم له أن يقيم بعد انقضاء الحج بمكة لمهارة ما بقى من المسجد الحرام .

ثم في سادس عشرين شؤال أخلع السلطان على الأمير يونس الحافظى باستقراره في نيابة حماة بعد عزل الأمير عمر بن الحميدبانى ، وفي هذا اليوم أنعم على

- (١) رواية السلوك : « ألبس الأمير شيخ المحمودى نائب طرابلس قباء نسيج ، وخلعة السفر ووصفها ابن تفسرى بردى في كتابه جرادث الدهور في مدى الأيام والشهور ، الفصل ٣ ص ١٨٤ بأنها فوقانبا يعطر زركش » .
- (٢) رواية السلوك : « ولا ياتهما » . (٣) رواية السلوك وابن لياس : « أرغون بن شيبغا » .
- (٤) الشرايخانة : الموضع المخصص للأشربة والخلوى والقفاقر والقواكة . وشاد الشرايخانة هو المشرف على شؤونها . أما الشربدار فهو لقب للقائم بتقديم أنواع الشراب .
- (٥) هذه العمارة أجريت عقب الحريق والسيل اللذين أصابا المتجد سنة ١٠٢٠ هـ ١٦١٠ م وكانت عمارة مائة ، كشف فيما عن أساسات العمدة الرخامية ، وأسفر الكشف عن وجود حديد فيها بنظام أقرب إلى طريقة الحرسانة المسلحة . (الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ص ٨٩ — ٩٠) .
- (٦) رواية السلوك : « الهدبانى » .

الأمير جكم من عوض الدوادار بإقطاع يشبك الشعباني الدوادار ، وعلى سودون العطار بإقطاع الأمير جكم ، وأنهم بإقطاع آقبای الكرکی على قانی باى العلاقى ، وبإقطاع قطلوینا الكرکی على تمرینا من باشاه المعروف بالمشطوب ، وبإقطاع بركس القاسمى المصارع على سودون من زاده بستین فارسا .

٥ ثم فى أول ذى القعدة ألزم سعد الدين بن غراب بتجهيز نفقة المهالك السلطانية ، فألزم أن يحمل منها مائة ألف دينار ، وألزم الوزير ناصر الدين محمد بن سنقر ، وتاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج ، ويلبغا السالمى بمائة ألف دينار، فشرع الجميع فى تجهيزها .

١٠ ثم قبض على السالمى وصوره ، وعُذّب بأنواع العذاب ، ثم أفرج عنه بعد مدة ، وأستقر الحال على أن جكم صار متحدنا فى المملكة .

ثم فى رابع ذى الحجة آخنى سعد الدين بن غراب ، وأخوه نحر الدين ماجد ، ولم يُعرف خبرهما . فأستقر ناصر الدين محمد بن سنقر فى الأستداریة ، عوضا عن سعد الدين بن غراب ، مضافا لما معه من الذخيرة والأموال .

١٥ ثم أستعفى سودون من زاده من وظيفة الخازنداریة<sup>(٢)</sup> ، وأخلع على الوزير علم الدين أبى كرم بأستقراره فى نظر الخاص مضافا على الوزر عوضا عن

(١) فى السلوك : « سعد الدين ابراهيم بن غراب » .

(٢) الخازنداریة : وظيفة المشرف على خزائن السلطان من نقد وأمتعة .

(٣) نظر انخاص : وظيفة أحدثها السلاطون الناصر محمد بن قلاوون . واختصاصه الإشراف

على مالية السلطان .

سعد الدين بن غراب ، وأخلع على سعد الدين بن أبي الفرج بن بنت الملك ،  
صاحب ديوان الجيش ، وأستقر في نظر الجيش عوضاً عن ابن غراب .

ثم في تاسع ذى الحجة ورد كتاب مشايخ تروجة يتضمن قدوم سعد بن غراب  
إليهم ، ومعه مثال سلطاني باستخراج الأموال ، ومسيرهم معه إلى الإسكندرية

لإخراج شيبك والأمراء من سجن الإسكندرية ، وإحضارهم إلى القاهرة . فأخلع  
السلطان على رسولهم ، وكتب على يده مثالا سلطانياً بالقبض على ابن غراب ومن

معه ، وإرسالهم إلى القاهرة . ثم قدم كتاب نائب الإسكندرية بأن سعد الدين

ابن غراب طلب زُعران الإسكندرية ، فخرج إليه أبو بكر المعروف بعلام الخلدām

بالزُعر إلى تروجة ، فأعطى لكل واحد منهم مبلغ خمسمائة درهم ، وقدر معهم قتل

النائب ، فبلغ ذلك النائب ، فلما قدموا إلى الإسكندرية قبض على جماعة منهم وقتل

بعضهم وقطع أيدي بعضهم ، وضرب علام الخلدām بالمقارع ، وأنه أيضاً ظفر

بكتاب ابن غراب لبعض تجار الإسكندرية ، وفيه أن يجتمع بالنائب ويؤكد

(١) ديوان الجيش : يبادل وزارة الحربية الآن .

(٢) نظر الجيش : يبادل وظيفة وزير الحربية الآن لأن اختصاصه الإشراف على شئون الجيش .

(٣) تروجة : بلدة كانت غربي ناحية بطورس بقليل ، وفي الجنوب الغربي للمتنهور . وأقرب

إليها من الجهة القبلية ناحية جوش عيسى ، وكانت مدينة عظيمة ذات مساجد وقصور وأسواقاً كثيرة

ذكرها بالكثير من حوادث مصر في مختلف عصورها ، وكثيراً ما قصدها الملوك والأمراء للصيد

وللفور له محمد رمزي بك تعليق عليها بالخاصة رقم ٣ ص ١١ ج ٤ من هذا الكتاب يقول فيه :

إنها درست ومحلها كوم تروجة بمحوض تروجة بأراضي ناحية زاوية صقر مركز أبي المطاير بمديرية البحيرة .

(٤) كذا في ف . والذي في م : « نخلع » .

(٥) كذا في الأصلين . ورواية السلوك « أبو بكر غلام الخلدām » .

عليه ألا يقبل ما يرد عليه من أمراء مصر في أمر يشبك الدوادار ومن معه من الأمراء ، وأن يجعل باله لا يجرى عليه مثل ما جرى على آبن غراب في قتله الأمير بركة .

ثم وردت كتب مشايخ تروجة بسؤال الأمان لابن غراب ، فكتب له السلطان أمانا ، وكتب الأمراء ما خلا الأمير جكم<sup>(١)</sup> ، فإنه كتب إليه كتابا ولم يكتب إليه أمانا ، فقدم إلى القاهرة في حادى عشرينه في الليل ، ونزل عند صديقه جمال الدين يوسف أستاذار بجاس ، وهو يومئذ أستاذار الأمير سودون طاز أمير آخور ، فحدث له مع سودون طاز وأوصله إليه ، فأكرمه وأنزله عنده يومى الثلاثاء والأربعاء ، حتى استرضى له الأمراء ، وأحضره في يوم الخميس ثالث عشرينه إلى مجلس السلطان ، وخلع عليه باستقراره في وظائفه القديمة : الأستادارية ، ونظر الجيش ، والخاص .

ونزل إلى بيت الأمير جكم الدوادار ، فنبهه جكم من الدخول إليه وردّه وما زال يسعى آبن غراب حتى دخل إليه مع الأمير سودون من زادة ، وقبل يده فلم يكلمه كلمة ، وأعرض عنه ، فلم يزل حتى أرضاه بعد ذلك ، ثم في يوم الخميس سلخ ذى الحجة أنفق آبن غراب تمّة النفقة على الممالك السلطانية ، فأعطى كل واحد ألف درهم ، وعند ما تزل من القلعة أدركه عدّة من الممالك السلطانية ورجوه بالجحارة يريدون قتله ، فبادر إلى بيت الأمير نوروز وأستجار به حتى أجاره .

(١) في السلوك : « وكتب له » .

ثم في محرم سنة أربع وثمانمائة ، كتب الأمراء بمصر لأمرء دمشق بالقبض على الوالد<sup>(١)</sup> ، فكتب للوالد بذلك بعض أعيان أمرء مصر ، فسبق ذلك المثال السلطاني ، فركب الوالد من دار السعادة بدمشق في نفر من مماليكه في ليلة الجمعة ثاني عشر من المحرم وخرج إلى حلب ، فتعين لنيابة دمشق عوضا عن الوالد ، الأمير آقبا الجمالي الأطروش أنابك دمشق وكتب بانتقال دقاق نائب صفد إلى نيابة حلب ، عوضا عن دمرداش المحمدي بحكم عصيانته وأنضمامه على الوالد لما قدم عليه من دمشق ، وأستقر الأمير تمرغا المنجكي في نيابة صفد عوضا عن دقاق .

وأما الوالد رحمه الله فإنه لما سار إلى حلب وجد الأمير دمرداش نائب حلب قد قبض على الأمير خليل بن قراجا بن دلغادر أمير التركمان<sup>(٢)</sup> ، فأمره الوالد

(١) في السلوك : « بالقبض على الأمير تغرى بردى ، أعنى الوالد » .

(٢) دار السعادة : سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٢٩٢ ج ٧ النجوم . وهي دار العدل التي أنشأها في دمشق قريبا من باب النصر قبل قلعة دمشق الشهيد محمود بن زنكي ، واشتهرت في عصر المماليك بدار السعادة ، وحقق موقعها المؤرخ الشيخ محمد أحمد دهمان الدمشقي بأنها قبل سوق الأروام .

(٣) رواية ف : « فتعين إلى نيابة » .

(٤) التركمان : خلق كثير من نسل الترك الذين فتحوا بلاد الروم في مدة السلاجقة ، ومن قبيلة أغز تنفيع التركان وهم اثنتان عشر برن بطنا . وأعظمهم قق ، ومنهم السلاطين والأمراء ومنهم بنو سلاجوق ومن ذريتهم الملوك الذين ملكوا بلاد الروم ( القسطنطينية ) .

وأما التركمان الذين يسكنون بلاد الروم والشام فأصلهم من التركمان الذين جاءوا مع السلطان ألب أرسلان السلاجوق فسكنوا البلاد رحالة بيوت نكرارات ، فطائفة سكنت بلاد ديار بكر ، ومنهم تركان قرا محمد وولده قرا يوسف ، وبنو يجر ، وبنو يفر ، ومنهم طائفة سكنت ببلاد الروم على سواحل البحر الملح ، فنهس تركان وروخ وأولاد حيدر وسليمان باشاء ، ومنهم أولاد قرمان وأصلهم من تركان سكنوا أرمناك من بلاد لارندة ( تقويم البلدان ٣٧٩ ) ، ( الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ص ١٠ ) ، ( وديوان لغات الترك ج ١ ص ٢٧ ) .

بإطلاقه، فأطلقه، واتفق الجميع على الخروج عن طاعة الساطان بسبب من حوله من الأمراء، واجتمع عليهم خلائق من التركمان وغيرهم على ما سيأتي ذكره.

ثم وقع بين أمراء مصر، وهو أن سودون الجزاوى وقع بينه وبين أكابر الأمراء، مثل نوروز، وجنك، وسودون طائر، وتمرغا المشطوب، وقاني باي العلاء، فانقطعوا الجميع عن الخدمة السلطانية من أول صفر، وعزموا على إثارة فتنة، فلبس سودون الجزاوى آلة الحرب في داره، واجتمع عليه من يلود به.

وكان الأمراء المذكورون، قد عيّنوا قبل ذلك للخروج من ديار مصر ثمانية أنفس، وهم سودون الجزاوى المذكور، وسودون بقجة وهما من أمراء الطليخانوات ورعوس ثوب، وأزبك الدوادار، وسودون بشتو وهما من أمراء العشرات، وقاني باي الخازندار، وبرديك وهما من الخاصكية، وآخرين، ولما لبس الجزاوى مشت الرسل بينهم في الصلح إلى أن وقع الاتفاق على خروج سودون الجزاوى إلى نيسابة صقّد، وإقامة الباقيين بمصر من غير حضورهم إلى الخدمة السلطانية.

ثم في سابع عشرين صفر المذكور، أخلع على سودون الجزاوى بلباية صفد وبطل ولاية تمرغا المنتجى من صفد.

وفي هذا الشهر، حضر الأمير الطنبغا العثماني نائب صفد كان، والأمير عمر ابن الطيخان نائب غزنة كان، من أسرتهمورلنك، وذكر أنهما فارقا من أطراف بغداد.

(١) رواية م: «وهم» . (٢) رواية م: «وآثران» . (٣) رواية م: «الصلح على أن» . (٤) (كان) بمعنى سابقا، واستعملت أيضا في الجمع وفي بعض النصوص المتأخرة كشواهد قبور القرنين الحادي والثاني عشر الهجري .

ثم في يوم الاثنين نصف شهر ربيع الأول من سنة أربع وثمانمائة ، طلع  
الأمير نوروز الخدمة السلطانية ، بعد ما انقطع عنها زيادة على شهر ، فخلع عليه  
خلعة الرضا .

ثم في ثامن عشره ، طلع الأمير جكم من عوض الدوا دار الخدمة بعد ما انقطع  
عنها مدة شهرين وخلع عليه أيضا ، هذا ودقاق نائب حلب ، وأقبا الأطروش  
نائب الشام في الاستعداد وجمع التركان والعشير لقتال الوالد ودمرداش .

ثم خرج الوالد ودمرداش من حلب إلى ظاهرها لانتظار دقاق وقتاله .

ثم إن السلطان في شهر ربيع الآخر أخلع على جحمق رأس نوبة بأستقراره  
دوا دارا ثانيا عوضا عن حركس المصارع ، وكانت شاغرة من يوم مسك حركس  
المذكور ، وأستقر مبارك شاه الحاجب وزيرا عوضا عن علم الدين يحيى المعروف  
بأبي كم ، وقُبض على أبي كم وسلم لشاد الدواوين للصادرة .<sup>(١)</sup>

وفي العشر الأخير من هذا الشهر أستقر جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ  
الإسلام سراج الدين عمر البلقيني قاضي قضاة الديار المصرية بعد عزل القاضي  
ناصر الدين الصالحى ، وهذه أول ولاية جلال الدين البلقيني .

ثم في ثامن جمادى الأولى أستقر الأمير أَلطُنْبغا العثماني نائب صفد كاتب ،  
في نيابة غزوة عوضا عن الأمير صُرُق بعد عزله .

ثم ابتدأت الفتنة بين الأمراء ، وطال الأمر ، وانقطع جكم ونوروز عن الخدمة  
السلطانية أياما كثيرة .

(١) شد الدواوين : « اختصاصها أن يكون صاحبها رفيقا للوزير ، ويدخل في اختصاصه استخلاص

الأموال وما في معنى ذلك » . وبين فيها أمير عشرة ، ملخصا من صريح الأعشى ج ٤ ص ٢٢ .

ودخل شهر رمضان واقضى، ولم يحضروا الهناء بالعيد، ولا صلّوا صلاة العيد مع السلطان .

وأستهلّ شوال فقيوت فيه القالة بين الأمراء، وأرجف بوقوع الحرب غير مرة .

فلما كان يوم الجمعة ثانى شوال ركب الأمراء للحرب بالسلح، ونزل الملك الناصر إلى الإسطبل السلطانى عند سودون طاز الأمير آخور، وركب الأمير نوروز وجكّم وخصمهما سودون طاز، ووقع الحرب بينهما من بُكرة النهار إلى العصر .

فلما كان آخر النهار بعث السلطان بالخليفة المتوكل على الله والقضاة الأربعة إلى الأمير نوروز فى طلب الصلح، فلم يجد نوروز بُدا من الصلح وترك القتال، وخلع عنه آلة الحرب، فكف الأمير جكّم أيضا عن الحرب، وكان ذلك مكيدة من سودون طاز، فإنه خاف أن يُغلب ويسلمه السلطان إلى أخصامه، فتمت مكيدته بعد ما كاد أن يؤخذ، لقوة نوروز وجكّم بمن معهم من الأمراء والخاصكية، وسكنت الفتنة، وبات الناس فى أمن وسكون .

فلما كان يوم السبت ركب الخليفة والقضاة، وحلقوا الأمراء بالسمع والطاعة للسلطان، فطلع الأمير نوروز إلى الخدمة فى يوم الاثنين خامس شوال، وخلع عليه السلطان، وأركبه فرسا بسرّج ذهب وكنبوش زركش .

ثم طلع الأمير جكّم فى ثامنه وهو خائف ولم يطاع قانى باى ولا قرقاس، وطُلبا فلم يوجدّا بفُحز إليهما خلعتان، على أن يكون قانى باى نائبا بجماه، وقرقاس حاجبا بدمشق، ونزل جكّم بغير خلعة فكاد أن يهلك لكونه لم يخلع عليه .



وعند ما جلس بداره نزل إليه جرباش الشيخى رأس نوبة، وبشباى الحاجب  
الشانى يطلبان قانى باى منه ظنا أنه اختفى عنده، فأنكر أن يكون عنده وصرفهما  
بجواب ملفق .

- ثم ركب من ليلته بمن معه من الأمراء والمماليك وأعيانهم قمش الخاصكى  
الخازندار، ويشبك الساقى، وهو الذى صار أتابكا فى دولة الأشرف برسباى ،  
ويشبك العثمانى، والطنبغا جاموس، وجانيباى الطبيعى، وبرسبغا الدوادار، وطرباى  
الدوادار، وساروا الجميع إلى بركة الحبش خارج القاهرة، ولحق بهم فى الحال  
قانى باى، وقرقاس الرواح، وأرغز، وقبجق، ونحو الخمسمائة مملوك من المماليك  
السلطانية، وغيرهم وأقاموا جميعا ببركة الحبش إلى ليلة السبت عاشر شوال  
فأتاهم الأمير نوروز، وسودون من زاده رأس نوبة، وتمرغا المشطوب، فى نحو  
الأتنين من المماليك السلطانية وغيرهم، وأقاموا جميعا ببركة الحبش إلى ليلة الأربعاء  
رابع عشر شوال، وأمرهم فى زيادة وقوة، بمن يأتهم أولا بأول من الأمراء  
والمماليك السلطانية .

- وفى الليلة المذكورة، دبر سودون طاز أمره وطلع إلى السلطان، وأنزله إلى  
الإسطلب السلطانى وبات به .

فلما أصبح بكرة يوم الأربعاء المذكور، ركب السلطان فيمن معه من الأمراء  
والخاصكية ونزل من القلعة، وسار نحو بركة الحبش من باب القرافة<sup>(١)</sup>، بعد ما نادى  
فى أمسه بالعرض، واجتمع إليه جميع عساكره، وقد صف سودون طاز عساكر

(١) باب القرافة : أحد الأبواب فى سوز صلاح الدين المتمدن من القلعة إلى الفسطاط المتشأ بين  
سنة ٥٦٦ - ٥٧٢ هـ وقد اكتشفت إدارة حفظ الآثار العربية وهو بجوار مدفن تمر باى الحسينى  
الفاصل بينه وبين باب السيدة عائشة (فايقباى) .

السلطان ، فلما قارب بركة الحيش ، ركب نوروز وجكّم. بن معهما أيضا ،  
 من الأمراء والمماليك السلطانية ، فصدّهم سودون طاز بالمسك السلطاني صدمة<sup>(١)</sup>  
 كسبهم فيها ، وأسر الأمير تمرّقا المشطوب ، وسودون من زاده ، وعلى بن إينالك<sup>(٢)</sup>  
 وأرغز ، وهرب نوروز وجكّم في عدّة كثيرة من الأمراء والمماليك إلى<sup>(٣)</sup>  
 بلاد الصعيد ، وعاد السلطان ومعه الأمراء وسودون طاز مظفرا منصورا ، وقبّد<sup>(٤)</sup>  
 سودون طاز الأمراء المسوكين ، وبعثهم إلى الإسكندرية في ليلة السبت<sup>(٥)</sup>  
 سابع عشره ، وسار نوروز وجكّم إلى أن وصلا إلى منية القائد ، ثم عادوا إلى طموه<sup>(٦)</sup>  
 ونزلوا على ناحية منبابة ، من برّ الجزيرة تجاه بولاق ، وطلب الأمير يشبك الشغباني<sup>(٧)</sup>  
 الدوادار من سجن الإسكندرية ، فقدم يوم الاثنين تاسع عشره إلى قلعة الجبل ،  
 ومعه خلائق ممن خرج إلى لقائه ، فقبل الأرض ونزل إلى داره ، كل ذلك<sup>(٨)</sup>  
 والأمراء بالجزيرة .

فلما كان ليلة الثلاثاء عشرين شوال ركب الأمير نوروز نصف الليل وعدى  
 النيل ، وحضر إلى بنت الأمير الكبير بپرس ، وكان قد تحدّث هو وإينال باي  
 من بچاس مع السلطان في أمر نوروز حتى أقنعه ووعدّه بناية دمشق ، وكان ذلك

(١) في م : « يريدون » .

(٢) في م : « المساورين » .

(٣) منية القائد : هي ميت القائد الآن ، إحدى قرى مركز العياط ، وقد سبق التعليق عليها في الحاشية

رقم ٧ ص ١٢٤ ج ٧ التجسوم .

(٤) طموه : قرية بمركز الجزيرة ، سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ١ ج ١٠ ص ٢١٨ التجسوم .

(٥) منبابة : قاعدة مركز إمبابة مديرية الجيزة ، وقد سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ٢

ص ١٢٧ ج ٩

أيضا من مكر سودون طاز، فمضى ذلك على نوروز وحضر، فاختلف عند ذلك أمر جكم، وتفزع منه من كان معه، وصار فريدا، فكتب إلى الأمير بيبرس الأتابك يسأله<sup>(١)</sup> في الحضور، فبعث إليه الأمير أربك الأشقر رأس نوبة، والأمير بشباي الحاجب، وقدم به ليلته الأربعاء حادى عشرين شـؤال إلى باب السلسلة<sup>(٢)</sup> من الإسمطيل السلطانى، فتسلمه عدوه الأمير سودون طاز، وأصبح وقد حضر الأمير يشبك وسائر الأمراء للسلام عليه، فلما كانت ليلة الخميس ثانى عشرينه، قيد وحمل إلى الإسكندرية، فسجن بها في البرج الذى كان يسجن يشبك الدوادار فيه، وسكن يشبك مكانه وعلى إقطاعه بعد ما حبس بالإسكندرية نحو من سنة، وأستقر دوادارا على عادته عوضا عن جكم المذكور، على ماساى ذكـه.

- ١٠ وأما أمر البلاد الشامية فإن دقاق جمع جموعه من العساكر والتركان لقتال الوالد ودمرداش نائب حاب، وسار إلى جهة الوالد<sup>(٣)</sup>، فخرج إليه الوالد وعلى مقدمته دمرداش، وصدموه صدمة واحدة أنكسر فيها بجموعه وولوا الأدبار، ونهب ما معهم. وعاد دقاق منهزما إلى دمشق، وأستنجد بنائبها الأمير آقبا الجمالى الأطروش، وكتب أيضا دقاق لجميع نواب البلاد الشامية بالحضور والقيام بنصرة السلطان، وجمع من التركان والعربان جمعا كبيرا، وخرج معه غالب العساكر

(١) رواية م: « يستأذنه » .

(٢) باب السلسلة : هو باب القلعة الموجود بميدان صلاح الدين، وعرف قديما بباب الإسمطيل للوصول منه إلى الإسمطيل السلطانى . والباب الحالى جده الأمير رضوان كـتخدا الجلفى سنة ١١٦٠ هـ ١٧٤٧م . وبداخله مسجد أحد كـتخدا العرب المنشأ سنة ١١٠٩ هـ ١٦٩٧م، المشتمل على بقايا مصل

وسبل الملك المؤيد شيخ .  
٢٠ أما السور الخارجى أمام الباب بشرافته وصفقه فهو من عمارة الخديو إسماعيل سنة ١٨٦٨ م .

(٣) كذا في ٠ واللفظ في م : « حلب » .

الشامية ، وعاد إلى جهة حلب بعساكر عظيمة ، والوالد ودمرداش في ممالئهم لا غير ، مع جذب البلاد الحلبية ، وخراب قراها ، فإنه عقيب توجه تيمور بسنة واحدة وأشهر .

فلما قارب دقاق بعساكره أشار دمرداش على الوالد بالتوجه إلى بلاد التركان من غير قتال ، فقال الوالد لابد من قتالنا معه ، فإن آتصرنا وإلا توجهنا إلى بلاد التركان بحق ، فتوجه<sup>(١)</sup> لدقاق بمالئكما ، وقد صف دقاق عساكره وأقتلا قتالا شديدا ، وثبت كل من الفريقين وقد أشرف دقاق على الهزيمة .

وبينا هو في ذلك خرج من عسكر الوالد ودمرداش جماعة إلى دقاق ، فانكسرت عند ذلك الميمنة .

ثم آهزم الجميع إلى نحو بلاد التركان ، فلم يتبعهم أحد من عساكر دقاق ، وملك دقاق حلب ، وأستمر الوالد ودمرداش ببلاد التركان ، على ماسيات ذكره . وأما ما وقع بمصر فإنه لما حبس جكم من عوض بالإسكندرية ، أخلع على نوروز الخافض في بيت ببيرس في يوم الأربعاء بنبابة دمشق ، وتوجه إلى داره .

فلما كان من الغد في يوم الخميس قبض عليه وحمل إلى باب السلسلة فقيد به وحمل من ليلته ، وهى ليلة الجمعة ثالث عشرين شوال إلى الإسكندرية ، فسيجن بها ، وغضب لذلك الأميران ببيرس الأتابك ، وإينال باي من قجاس ، وتركوا طلوع الخدمة السلطانية أياما .

ثم أرضيا وطلعا إلى الخدمة ، وراحت على نوروز ، واختفى الأمير قاني باي العلأى وقرق قاس الرماح ، فلم يُعرف خبرهما .

(١) رواية م : « فرزا » . (٢) رواية م : « ابن قجاس » .

فلما كان يوم الاثنين ثالث ذى القعدة ، أنعم السلطان بإقطاع الأمير نوروز على الأمير إينال العلائي المعروف بحطب رأس نوبة بعد أن أخرجوا منه النحريرية . وأنعم السلطان بإقطاع قاني باي العلائي على الأمير علان جلق ، وإقطاع تمرغا المشطوب على الأمير تشباي الحاجب الثاني ، فلم يرض به ، فاستقر باسم قطلوبغا الكركي ، وكان إقطاعه قبل حبسه بالإسكندرية ، وهو إلى الآن لم يحضر من سجين الإسكندرية . وبقى تشباي على طبلخانته .

وأنعم بإقطاع جكم من عوض على الأمير يشبك الشعباني الدودار ، وهو إقطاعه أيضا قبل حبسه بالإسكندرية .

وأنعم على الأمير بيغوت بإمرة طبلخانة ، وعلى أسنبغا المصارع بإمرة طبلخانة وعلى سودون بشتا بإمرة طبلخانة .<sup>(١)</sup>

ثم في سادس ذى القعدة ، قدم الأمراء من سجين الإسكندرية من أصحاب يشبك ، وهم الأمير آقبای طاز الكركي الخازندار ، وقطلوبغا الحسنی الكرکی وحركس القاسمی المصارع ، وصعدوا إلى القلعة ، وقبلوا الأرض بين يدي السلطان ثم نزلوا إلى بيوتهم ، ثم رسم السلطان بانتقال الأمير ششيخ الحمودى الساقى من نيابة طرابلس إلى نيابة دمشق ، بعد عزل الأمير آقبغا الجمالى الأطروش ، وتوجيهه إلى القدس بطلا .

ولما كان يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة لعب الأمراء الكرة في بيت الأتابك بيبرس ، فاجتمع على باب بيبرس من الهالك السلطانية نحو الإلف مملوك يريدون الفتك بسودون طاز .

(١) في حاشية « م » بشتو .

وعند ما خرج سودون طاز من بيت بيبرس هموا به ، فتحاوطته أصحابه  
ومما يليكه ، وساق سودون حتى لحق بباب السلسلة ، وامتنع بالإسطول السلطاني  
حيث هو سكنه ، ووقع كلام كثير . ثم تَحَدَّت الفتنه .

فلما كان رابعَ عشرينه ، خلع السلطان على الأمير يَتَبَك الشهباني باستقراره  
دوادرا على عادته ، عوضا عن الأمير جُكَم من عوض بحكم حبسه .

ثم في يوم السبت رابع عشر ذى الحجة خلع السلطان على الأمير آقبای الكركي  
باستقراره خازندارا على عادته .

ثم في سلخ ذى الحجة استقر الأمير جُكَم الدوادار الثاني في نيابة الكرك ، واستقر  
الأمير علان جلق أحد مقدّمى الألوف بديار مصر في نيابة حماة ، بعد عزل يونس  
الحافظي ، فسُق ذلك على سودون طاز .

ثم كتب للأمير دمرداش أمانا ، وأنه يستقر في نيابة طرابلس عوضا عن  
الأمير شيخ المحمودى المنتقل إلى نيابة دمشق ، وكتب للأمير على بك بن دلغادر  
بنيابة عين تاب ، وللأمير عمر بن الطحان بنيابة مَلَطِيَّة .

وكانت الأخبار وردتُ بجمع التركمان ونزولهم مع دمرداش إلى حلب ، وأن  
دقاق نائب حلب آتجمع معه نائب حماة والأمير نُعَيْر ، وأن تيمورلنك نازل على مدينة  
سيواس ، ولم ينجح أحد في هذه السنة من الشام ولا من العراق .

وفي يوم ثالث المحرم من سنة خمس وثمانمائة أنعم السلطان بإقطاع علان جلق<sup>(١)</sup>  
المستقر في نيابة حماة على الأمير حركس القاسمي المصارع ، وبإقطاع جُكَم المستقر<sup>(٢)</sup>  
في نيابة الكرك على آقبای الكركي - الخازندار ، وزيد عليه قوة مسمسطا .

(١) رواية « م » « وفي ثالث » الخ .

(٢) مسمطا ، ويقال : مسمطة ، ومنهم من يقول : مسمطا ، من عمل البهنا (معجم البلدان) ج ٥ ص ١٢٦  
ورددت في ( الدليل الجغرافي ) باسم مسمطا السلطاني . ومسمطا الوقت : مركز بيا مديرية بن سويف .

هذا والكلام يكثر بين الأمراء والممالك، والباس في تخوف من وقوع فتنة .  
فلما كان سابع المحرم نزل الأمير سودون طاز الأمير آخور الكبير من الإسمطيل  
السلطاني بأهله ومماليكه إلى داره ، وعزل نفسه عن الأمير آخورية ، وصار  
من جملة الأمراء .

ثم في هذا الشهر قدم الوالد إلى دمشق بآمان كان كُتب له من قبل السلطان  
مع كتب جميع الأمراء .

فلما وصل إلى دمشق خرج الأمير شيخ المحمودى إلى تلقيه ، حتى عاد معه  
إلى دمشق وأنزله بالقرمانية ، وأكرمه غاية الإكرام بحيث إنه جاءه في يوم واحد  
ثلاث مرات .

ثم خرج الوالد بعد أيام من دمشق يريد الديار المصرية ، فخرج الأمير شيخ  
أيضا لوداعه ، وسار حتى وصل [ إلى <sup>(١)</sup> ] مصر في سلخ المحرم . بعد ما خرج الأمراء  
إلى لقائه ، وطلع إلى القلعة ، وقبّل الأرض بين يدي السلطان ، فأخلع السلطان  
عليه كالملة بمقلب ستمور ، وأركبه فرسا بسرّج ذهب وكُتبوش زركش .

ثم نزل إلى داره ومعه سائر الأمراء ، وظهر الأمير قرقاس الترماح ، فشفع فيه  
الوالد ، فإنه كان أنبه <sup>(٢)</sup> ، فقبل السلطان شفاعته .

وأما أمر سودون طاز ، فإنه أقام بداره إلى ليلة الاثنين ثالث عشر صفر  
من سنة خمس وثمانمائة المذكورة ، خرج من القاهرة بمماليكه وحواشيه إلى المرج <sup>(٣)</sup>

(١) هذه الكلمة ساقطة من « حـ » . (٢) في الأصلين : « أيّسه » وهو تحريف .

(٣) المرج : من القرى القديمة ، وهي اليوم من قرى شين الكوم بمديرية القليوبية .

والزيات بالقرب من خانقاه سرياقوس<sup>(٢)</sup> ليقم هناك حتى يأتيه من وافقه ويركب على أخصامه ويقهرهم ويعود إلى وظيفته .

وكان خبر سودون طاز أنه لما وقع بينه وبين يشبك أولا وصار من حزب نوروز وجكم وقبضوا على يشبك وأصحابه من الأمراء وسجنوا بشعر الاسكندرية حسبما تقدم ذكره ، صار تحكّم مصر له ويشاركه في ذلك نوروز وجكم فثقل عليه ، وأراد أن يستبدّ بالأمر والنهي وحده ، فدفّر في إخراجهما حتى تم له ذلك ، ظنّا منه أنه ينفرد بالأمر بعدهما ، فانتدب إليه يشبك الشعباني الدوادار وأصحابه لما كان في نفوسهم منه قديما بعد مجيئهم من حبس الاسكندرية ، لأنه كان انحصر لخروجهم من الحبس .

وكان الملك الناصر يميل إلى يشبك وقطوبغا الكركي ، لأن كل واحد منهما كان لآلته<sup>(٣)</sup> .

وكان الأمير آقبای طاز الكركي الخازندار يعادى سودون طاز قديما ويقول « طاز واجد يكفى بمصر ، فانا طاز وهو طاز ما تحملنا مصر » واتفقوا الجميع عليه ، وظاهرهم السلطان في الباطن ، فتلاشى أمر سودون طاز لذلك ، وما زالوا في التدبير عليه حتى نزل من الإسطنبول السلطان ، خوفا على نفسه من كثرة جموع يشبك الدوادار ، وجرأة آقبای الخازندار الكركي ؛ فعندما نزل ظن أن السلطان يقوم بتناصره ، فلم يلتفت السلطان إليه ، وأقام هذه المدة من جملة الأمراء ،

(١) الزيات ، هي القرية المعروفة اليوم بالقليج إحدى قرى مركز شين الكوم قلوبية ، وقد سبق التعليق عليها وعلى المرجع في الحاشيتين ٤ ، ٥ ص ٢٧٧ - ١١٠ .

(٢) خانقاه سرياقوس : سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٧٠ من هذا الجزء . وفي هذا التعليق خطأ مطبعي في ص ٧١ فقد ذكر أن كتاب وقف الأشراف برسباي مخزسة ٧٤١ والصواب ٨٤١

(٣) لآلته : مرّيته .



فشق عليه عدم تحكه في الدولة ، وكفه عن الأمر والنهى ، وكان أعتاد ذلك ، فخرج  
لثأنيته المالك السلطانية وغيرهم ، فإنه كان له عليهم أباد وإحسان زائد عن  
الوصف — ليحارب بهم يشبك وطائفته ، ويُخرجهم من الديار المصرية ، أو يقبض  
عليهم كما فعل أولا ويستبدّ بعدهم بالأمر ، بغاء حساب الدهر غير حسابه ، ولم يخرج  
إليه أحد غير أصحابه الذين خرجوا معه ، وأخلع السلطان على الأمير إيتال باى من  
بقياس باستقراره عوضه أمير آخورا كبيرا في يوم الاثنين عشرين صفر ، وبعث  
السلطان إلى سودون طاز بالأمير قطلوبغا الكركي يأمره بالعود على إقطاعه وإمرته  
من غير إقامة فتنة ، وإن أراد البلاد الشامية فله ما يختاره من الثيابات بها ، فأمتنع  
من ذلك وقال : لا بدّ من إخراج آقبى طاز الكركي الخازندار أولا إلى بلاد  
الشام ، فلم يوافق السلطان على إخراج آقبى ، وبعث إليه ثانيا بالأمير بشباى  
الحاجب الثانى فلم يوافق ، فبعث إليه مرة ثالثة فلم يرض ، وأبى إلا ما قاله أولا  
من إخراج آقبى ، فلما يئس السلطان منه ركب بالعساكر من قلعة الجبل ، ونزل

٥ (١) قلعة الجبل ، هي قلعة مصر التي تشرف على القاهرة ، وقد سبق التعليق عليها في ج ٦  
ص ٥٤ ، ج ٧ ص ١٩٠ ، وفي صحيفتي ٧ ، ٢٨ من هذا الجزء ، وأستدرك على تلك التعليقات أن

١٥ صلاح الدين أمر بإنشائها لتكون دارا للذك وحصنا يقى مصر شر العدوان . وقد وضع مشروع إنشاء القلعة  
وبناء أسوار تربطها بالقاهرة والفسطاط ، وعهد بتنفيذ هذا المشروع إلى وزيره بهاء الدين قراقوش .  
فبدأ بإنشائها سنة ٥٧٢هـ ١١٧٦م . وظل العمل جاريا فيها حتى توفي صلاح الدين قبل أن يتم بناؤها .  
وفي لوحة تذكارية فوق باب المدرج وهو بابها الأعظم تقرأ : « أمر صلاح الدين بإنشائها بإشراف  
أخيه الملك العادل سيف الدين أبوبكر محمد ، على يد أمير مملكته قراقوش بن عبد الله الملكى الناصرى » .

٢٠ وفي أبراج القلعة وأبوابها وأسوارها نلس عظمة الحصون المنيع . ولا تزال مخففة بأبوابها  
وأبراجها التي ترجع إلى عصر صلاح الدين والملك العادل . وهي ممثلة في ضلعها الشرق والقبلى . وذلك  
الى كثير من أجزائها التي تنسب الى ملوك مصر في دولتي الممالك البحرية والبربركة ، ثم في العصر العثماني  
الى عصر المغفور له محمد على باشا ، وإليه يرجع إنشاء مدخلها الحالية الباب الجديد والباب الأوسط وكثير  
من الأسوار والدراري فوق أسوار القلعة . هذا عدا مسجده الكبير ودار الضرب وقصرى الجوهرة والحرم .

جميع عساكره بالسلاح وآلة الحرب في يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول ، فلم يثبت سودون طاز ، ورحل بن معه وهم نحو الخمسمائة من المماليك السلطانية ومماليكه ، وقد ظهر الأمير قاني باي العلاني ولحق به من نحو عشرة أيام ، وصار من حزبه ، فتبعه السلطان بعساكره وهو يظن أنه توجه إلى بلبيس .

وكان سودون عند ما وصل إلى سرياقوس نزل من الخليج ومضى إلى جهة القاهرة وعبر من باب البحر بالمقس ، وتوجه إلى الميدان ، وهم قاني باي العلاني في عدة كبيرة على الرملة<sup>(١)</sup> تحت القلعة ليأخذ باب السلسلة ، فلم يقدر على ذلك ، وصر السلطان الملك الناصر وهو سائق على طريق بلبيس ، وتفترقت عنه العساكر وتأهوا في عدة طرق .

وبلينا السلطان في ذلك بلغه أن سودون طاز توجه إلى نحو القاهرة وهو يخاصر قلعة الجبل ، فرجع بأمرائه مسرعا يريد القلعة حتى وصل إليها بعد العصر ، وقد بلغ منه ومن عساكره التعب مبلغا عظيما ، ونزل السلطان بالمقعد المطل على الرملة من الإسطبل بباب السلسلة ، وندب الأمراء والمماليك لقتال سودون طاز ، فقاتلوه في الأزقة طعنا بالرمح ساعة فلم يثبت ، وأنهزم بن معه ، وقد جرح من الفريقين جماعة كثيرة ، وحال الليل بينهم ، وتفترق أصحاب سودون طاز عنه ، وتوجه كل واحد إلى داره ، وبات السلطان ومن معه على تخوف ، وأصبح من الغد فلم يظهر لسودون طاز ولا قاني باي خبر ، ودام ذلك إلى الليل ، فلم يشعر الأمير يشبك وهو جالس بداره بعد عشاء الآخرة إلا وسودون طاز دخل عليه في ثلاثة

(١) باب البحر ، يعرف بباب المقس ، ويعرف اليوم بباب الحديد ، وينسب إليه ميدان باب

الحديد ، وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ ج ٣

(٢) الرملة : ( ميدان صلاح الدين ) ( المنشية الآن ) .

أنفس، وتراعى عليه، فقبله وزاد<sup>(١)</sup> في إكرامه وأنزله عنده، وأصبح يوم الجمعة كتب سودون طاز وصيته وأقام بدار يشبك إلى ليلة الأحد عاشره، فأنزل في حراسة وتوجه إلى [نغر] دمياط بطالا بغير قيد، ورُتب له بها ما يكفيه، بعد أن أنعم عليه الأمير يشبك بألف دينار مكافأة له على ما كان سعى في أمره حتى أخرجه من حبس الإسكندرية وعودته إلى وظيفته وإبقائه في قيد الحياة، فإن حكم الدوادار كان أراد قتله عند ما ظفر به، وحبسه بالإسكندرية لولا سودون طاز هذا.

وأما قاني باى هذا فإنه آخفى ثانيا فلم يُعرف له خبر، وسكنت الفتنة.

فلما كان خامس عشر شهر ربيع الأول قدم الأمير سودون الجزاوى نائب صفد إلى القاهرة باستدعاء من السلطان صحبة الطواشي عبد اللطيف اللالا بسعى الأمير آقباى طاز الكرعى الخازندار في ذلك لصداقة كانت بينهما. وأخلع السلطان على الأمير شيخ السليمانى شاد الشراب خاناه، وأستقر في نيابة صفد عوضا عن سودون الجزاوى، وأنعم السلطان على سودون الجزاوى بإمرة مائة وتقدمة ألف بالقاهرة.

١٥

(١) في «م» «وبالغ» ومما بمعنى واحد.

(٢) سقطت هذه الكلمة من «ف».

(٣) دمياط : من أشهر ثغور مصر على مصب فرع النيل، لعبت دورا خطيرا في الحروب الصليبية. وأسمها القديم تيماتيس. وقد سبق التعليق عليها في صفحتي ٤٠، ٦٥ من هذا الجزء. وفي ج ٥ ص ٣١٢ باقتضاب. ولأهميتها يحسن مراجعة (خطط المقريزى) ج ١ ص ٢١٣ (والخطط التوفيقية الجديدة) ج ١١ ص ٣٦ (وقاموس الأكنة والباق) ص ١١٤

٢٠

(٤) في «م» «وأما قاني باى العلانى».

ثم أنعم السلطان على الوالد بإمرة مائة وتقدمة [ألف]<sup>(١)</sup>، وأزيد مدينة أبيار من الذبوان المفرد، ورسم له أن يجلس رأس ميسرة .

ثم أخرج الأمير قرقماس الرماح إلى دمشق على إقطاع الأمير صُرق .<sup>(٢)</sup> وأخلع السلطان على سودون الجزاوى المعزول عن نيابة صفد بأستقراره شاد الشراب خاناه عوضا عن شيخ السلياني المسرطن المنتقل إلى نيابة صفد ، فلم يقيم سودون الجزاوى في المنشدية إلا أياما ، ومريض صديقه الأمير آقباى الكركى الخازندار ومات ، فولى الخازندارية عوضه في يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة .

ثم في ليلة الأربعاء ثالث عشرين [جمادى الآخرة]<sup>(٣)</sup> غمز على قانى باى العلائى في دار فكبس عليها ، وأخذ منها<sup>(٤)</sup> ، وقيد وحمل إلى الإسكندرية .

وفي هذه الأيام ورد الخبر أن سودون طاز خرج من ثغر دمياط يوم الخميس رابع عشرين جمادى الآخرة في طائفة ، وأنه اجتمع عليه جماعة كبيرة من العربان والماليك ، فندب السلطان لقتاله الوالد والأمير تمتاز الناصرى أمير مجلس وسودون الجزاوى في عدة أمراء أخر ، وخرجوا من القاهرة ، فبلغهم أنه عند الأمير [علم الدين سليمان بن] بقر بالشرقية جاءه ليساعده على غرضه ، فعند ما أتاه أرسل [ابن] بقر إلى الأمراء يعلمهم بأن سودون طاز عنده ، فطرقه الأمراء وقبضوا عليه وأحضره إلى القلعة في يوم الأربعاء سابع جمادى الآخرة .

(١) سقطت هذه الكلمة من « ف » . (٢) أبيار : بلدة قديمة من مديرية الغربية شرق كفر الزيات . (الخطط التوفيقية الجديدة) ج ٨ ص ٢٨ (ورحلة ابن بطوطه) ج ١ ص ١٥ فقد زارها ووصف صناعاتها ومن لقي بها من العلماء ، ووصف الاحتفال برثيا رمضان فيها . (٣) رواية السلوك : « وفي سابع عشره أخرج » . (٤) رواية السلوك : « وفي عشرينه خلع » . (٥) هذه الكلمة ساقطة من « ف » . (٦) كذا في « ف » ورواية « م » « عليه بها » . (٧) الزيادة عن السلوك . (٨) ساقطة من الأصلين ، وسياق الكلام يقتضي إثباتها .

ثم أصبح السلطان في يوم الخميس أول شهر رجب، ستمائة وخمسة من الممالك السلطانية من كان مع [الأمير]<sup>(١)</sup> سودون طاز، أحدهم سودون الجلب الآتي ذكره في عدة أماكن، ثم جانبك القرماني حاجب حجاب زماننا هذا، فاجتمع الممالك السلطانية لإقامة الفتنة بسببهم: وتكلم الأمراء مع السلطان في ذلك، فخلت عنهم، وقيدوا وسجنوا بخزانة شمائل، ونفى سودون الجلب إلى قبرس بلاد القريش من الإسكندرية.

ثم في ثالث شهر رجب حمل سودون طاز مقيدا إلى الإسكندرية، وسجن بها عند غريمه الأمير جكم من عوض الدوادر.

وفي هذا الشهر ورد الخبر من دمشق أنه أقيمت الجمعة بالجامع الأموي وهو خراب، وكان بطل منه صلاة الجمعة من بعد كائنة تيمور، وأن الأمير شيخا المحمودي نائب دمشق سكن بدار السعادة بعد أن عمرت، وكانت حرقت أيضا في نوبة تيمور، وأن سعر الذهب زاد عن الحد، فأجيب: بأن الذهب [قد]<sup>(٢)</sup> زاد سعره بمصر أيضا، حتى صار سعر الثقال الهرجة بخمسة وستين درهما، والدينار المشخص، بستين درهما.

ثم عقد السلطان للأمير سودون الحجازي على أخوته خوند زينب بنت الملك الظاهر برفوق، وعمرها نحو الثمان سنين، فصارت أخوات السلطان الثلاث

(١) سقطت هذه الكلمة من « ف ».

(٢) الثقال الهرجة: عرف القرزي الثقال بأنه اسم لثقل سواء كبير أو صغير، ونظ عرفه على الصغير. وصار في عرف الناس أسما على الدينار حاشية ٥ ص ٨ (إنفاذ الأمة بكشف الغمة) ولم أفهم على تفسير للهرجة، ولعل المقصود به الدينار المهرج، أي الردي، المخلوط (إنفاذ الأمة) ص ٦٧

(٣) الدينار المشخص: عملة أجنبية مرسوم على أحد وجهيها صورة ملك الدولة التي ضربت فيها وعرفت بالدينارين الأفرنتية. صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٤١.

(٤) كذا في « ف » ورواية « م » ثم عقد السلطان عقد الأمير.

كل واحدة مع أمير من أمرائه ، فخوند سائر زوجة الأمير نوروز الحافظي ،  
وخوند يريم زوجة الأمير إينال باي بن بقباس ، وخوند زينب وهي أصغرهن  
مع سودون الخزاوي هذا .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رجب أخلع السلطان على قاضي القضاة  
كمال الدين عمر بن العديم بآستقراره في قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد أن  
عزل القاضي أمين الدين عبد الوهاب الطرابلسي بسفارة الوالد لصحبة كانت  
بليتهما من حلب .

ثم في ليلة الثلاثاء سابع عشرين شهر رجب المذكور أرسل السلطان إلى  
الإسكندرية الأمير أقبردى والأمير تبتك من الأمراء العشرات في ثلاثين مملوكا  
من الممالك السلطانية ، فوصلوها في تاسع شعبان ، وأخرجوا الأمير نوروز الحافظي ،  
وجمهم من عوض ، وسودون طاز ، وقاني باي العلاني من سجن الإسكندرية  
وأزلوهم في البحر المسلح ، وساروا بهم إلى البلاد الشامية ، فحبس نوروز وقاني باي  
في قلعة الصببية من عمل دمشق . وحبس جمهم في حصن الأكراد من عمل  
طرابلس ، وحبس سودون طاز في قلعة المرقب ، ولم يبق بسجن الإسكندرية من  
الأمراء غير سودون من زاده ، وعمربغا المشطوب .

(١) قلعة الصببية ، هي قلعة بانياس جنوبي غربي دمشق ، وهي على بعد ساعة من بانياس ، ورتفع عنها  
نحو ٢٠٠ قدم . وما زالت بقاياها موجودة إلى الآن . وكانت قلعة حصينة قديمة ، حتى بإصلاحها  
الصليبيون والمسلمون (آثار الأدهار) ٦٧٨

(٢) حصن الأكراد : قلعة الحصن ، أو حصن الأكراد والكرك كما يسميا فرسان الصليبيين .  
وهي محفوظة من عهد الصليبيين على ما هي عليه . وهي آية في الهندسة والابتقان . (خطط الشام) ج ٥ ، ٢٩٦  
(٣) قلعة المرقب : اسم لبلد وحصن يشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بانياس .  
عمرها المسلمون سنة ١٠٦٢٨ هـ م ولا تزال القلعة موجودة تطل على البحر بجوار طرسوس . وكانت  
في سنة ١٨٨١ م مركزا للحكومة ، (معجم البلدان) ج ٨ ص ٢٧ ، و (تاريخ العرب) لفيليب ج ٣  
ص ٧٧٨ و (تاريخ سوريا) لجورجى يني ص ٣٥٦ .

ثم حُوِّلَ جَبَّكُم بعد مدة إلى قلعة المَرْقَب عند غريمه سودون طاز .

- ثم في ثامن عشر شَوَّال خلع السلطان على الأمير بَكْتُمُر الرُّكْنِي أمير سلاح  
بأستقراره رأس نوبة الأمراء عوضاً عن نوروز الحافظي ، وأستقرَّ الأمير تِمْرَاز  
الناصرى أمير مجلس عوضه أمير سلاح ، وأستقرَّ سُودون المارداني رأس نوبة  
النُّوب أمير مجلس عوضاً عن تِمْرَاز ، وأستقرَّ سودون الحمزاوى رأس نوبة النوب  
عوضاً عن سُودون المارداني ، وأُخْلِيع السلطان على الأمير طُوخ بأستقراره خازن دارا  
عوضاً عن سودون الحمزاوى .

- ثم في خامس عشرين ذى القعدة أُفْرِجَ عن سعد الدين إبراهيم بن غراب  
وأخيه نغمر الدين ماجد ، وكان السلطان قبض عليهما من شهر رمضان ، ووفى  
وظائفهما جماعة ، واستمرا في المصادرة إلى يومنا هذا ، وكان الإفراج عنهما بعد  
ما التزم سعد الدين بن غراب بحمل ألف ألف درهم [ فضة <sup>(١)</sup> ] ونغمر الدين <sup>(٢)</sup>  
بثلاثمائة ألف درهم ، ونُقِلَا إلى السالمى ليستخرج الأموال منهما ثم يقتلها .

- وكان ابن قايمآز أهانها وضرب نغمر الدين وأهانته ، فلم يعاملها السالمى  
[ بمكره <sup>(٣)</sup> ] ولم يلتقم منهما ؛ وخاف سوء العاقبة ، فعاملها من الاحسان والإكرام  
بما لم يكن ببالي أحد ، وما زال يسعى في أمرهما حتى نُقِلَا من عنده لبيت شاذ  
الدواوين ناصر الدين محمد بن جليان الحاجب ، وهذا بخلاف ما كانا فعلاً مع  
السالمى ، فكان هو المحسن وهم المسيئون .

ثم أخلع السلطان على يَلْبُغا السالمى بأستقراره أستاذدارا ، وعزَّلَ ابن قايمآز ،  
وهذه ولاية يَلْبُغا السالمى الثانية .

- (١) تكة عن « م » . (٢) كذا في « م » . والذي في « ف » « لقتلها » .  
(٣) هذه الكلمة عن « م » .

ثم في سابع ذى الحجة من سنة خمس أخرج السلطان الأمير أسبغًا المصارع ،  
والأمير نجيلى الإزدمرى وهما من أمراء الطبائنا بمصر إلى دمشق ، وإيثار  
المظفرى وآخر . وهما من الأمراء العشرات ، ورسم لاربعة بإقطاعات هناك ،  
لأمر اقتضى ذلك ، فساروا إلى القلعة <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> .

فلمّا كان يوم تاسع عشرين ذى الحجة أغلق المالك السلطانية باب القصر  
من قلعة الجبل على من حضر من الأمراء ، وعوقبهم بسبب تأخر جوامعهم ، فنزل  
الأمراء من باب السرّ ، ولم يقع كبير أمر ، وأمر السلطان ليبلغ السالمى أن يتفق  
عليهم فنفق عليهم .

ثم في يوم الثلاثاء رابع المحرم من سنة ست وثمانمائة عزل ليبلغ السالمى عن  
الاستادارية ، وأعيد إليها ركن الدين عمر بن قايماز ، وقبض على السالمى وسلم إليه .  
ثم في ثامنهِ أخلع السلطان على الصاحب علم الدين يحيى أبى كم وأسستقر  
في الوزارة ونظر الخالص معا عوضا عن تاج الدين بن البقرى واستقر ابن البقرى  
على ما بيده من وظيفتى نظر الجيش ونظر ديوان المفرد ، فلم يباشر أبو كم الوزر خير  
ثمانية أيام وهرب وأخفى ، فأعيد تاج الدين بن البقرى إليها ، وهذا والسالمى  
في المصادرة .

(١) في كلتا النسخين « من » ، وسياق الكلام يقتضى ما أثبتنا .

(٢) كذا في « ف » . والذى في « م » ؟ « القاهرة » .

(٣) باب السر : أحد أبواب قلعة الجبل ، وكان مخصصا لدخول أكبر الأمراء وخوفا الدولة  
كالوزير ، وكتاب السر ونحوها . وكان يتوصل إليه من الصورة ، وهى بقية النشال الذى بنيت عليه القلعة .  
ومحله الآن الباب الوسطانى الذى جدّه محمد على باشا الكبير . وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١  
صحيفة ١٧٢ ج ٨ والتجوم . (٤) كان للخليفة في الدولة الفاطمية ديوان يسمى الديوان المفرد . وكان  
للك الظاهر يرفق ديوان المفرد أيضا أفرد له بلادا للصرف من مستغلا على ثقة عماليكه من جامعات  
وعلى ركوة . (صحيح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٧) .



(١) وفي هذه السنة كان الشرقي العظيم بمصر ، وعقبه الغلاء المفرط ثم الوباء ، وهذه السنة هي أول سنين الحوادث والمحن التي حُرِّب فيها معظم الديار المصرية وأعمالها ، من للشرقي ، واختلاف الكلمة ، وتغيير الولاية بالأعمال وغيرها .

ثم في شهر ربيع الأول كتب بإحضار دقاق نائب حلب ، وفيه اختفى الوزير تاج الدين بن البقري ، فخلع على سعد الدين بن غراب وأستقر في وظيفتي الأستاذية ونظر الجيش ، ونصرف ابن قايماز ، وخلع على تاج الدين رزق الله وأعيد إلى الوزارة .

وفي خامس صفر كتب بأستقرار الأمير آقبا الجمالي الأطروش في نيابة حلب عوضا عن دقاق ، فلما بلغ دقاق أنه طُلب إلى مصر هرب من حلب .

ثم قدم الخبر على السلطان بأن قرا يوسف بن قرا محمد قدم إلى دمشق . فأنزله الأمير شيخ المحمودى بدار السعادة وأكرمه .

وكان من خبر قرا يوسف أنه حارب السلطان غياث الدين أحمد بن أويس وأخذ منه بغداد .

فلما بلغ تيمور ذلك بعث إليه عسكريا ، فحكمهم قرا يوسف ، فجهز إليه تيمور جيشا ثانيا فهزموه ، ففقر بأهله وخاصته إلى الرحبة ، فلم يمكن منها ونهبته العرب ، فسار إلى دمشق ، فوافق بها السلطان أحمد بن أويس وقد قدما أيضا قبل

(١) يزود القرينى أسباب هذه المحنة إلى قصر مة النيل ، فقد شنع الأمر وارتفعت الأسعار حتى تجاوز الإردب الفصح أربعائة درهم ، وسرى ذلك في كل ما يباع من ما كل ومشرب ولبس ، وتزايدت أجرة الأجراء ، كالبنائين والفعلة وأرباب الصنائع والمهنة تزايدوا لم يسع بمثلهم فيما قرب من هذا الزمن . حتى جاء الفوت من الله تعالى في سنة سبع وخمسمائة ، فكثر زيادة النيل ، وعم النعم به « ملخصا من إغاثة الأمة بكشف الغمة للقرينى » ص ٤٢

تاريخه ، وأخبر الرسول أيضا أن قاتل باى الملاشى هرب من سجن الصببية ، فأنحر نوروز بالسجن ولم يعرف أين ذهب .

ثم في يوم الثلاثاء خلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله القوى وأستقر في نظر الخالص عوضا عن آبن البقرى ، وهذه أول ولاية الصاحب بدر الدين آبن نصر الله للوظائف الجليلة .

ثم في عاشره آخنتى الوزير تاج الدين ، وفي ثالث عشره أعيد آبن البقرى للوزر على عادته ونظر الخالص ، وصرف آبن نصر الله ، هذا والموت فاش بين الناس وأكثر من كان يموت الفقراء من الجوع .

ثم في آخر جمادى الآخرة رسم بالقبض على السلطان أحمد بن أويس ، وقرا يوسف بدمشق ، فقبض عليهما الأمير شيخ وبتجنهما .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشر شهر رجب قدم إلى القاهرة سيف الأمير آقبا الجمالى الأطروش نائب حاب بعد موته ، فرسم السلطان بانتقال الأمير دمرداش المحمدى نائب طرابلس إلى نيابة حلب ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير سودون المحمدى المعروف تلى .

(١) القوى : نسبة إلى قوة التابعة لمركز دمشق ، وله بها مسجد معروف به .  
(٢) التقليد ، هو مرسوم التعيين الموقع من السلطان . والتشريف ، هو الملابس المهداة إلى كبار الموظفين . ونيابة حلب نيابة جليلة تلى نيابة دمشق ، والتشريف الذى يصرف إلى نائبها يكون مكتوبا من : قوقاق أطلس أحر بطرز زركش مقرى يستجاب بداره شيخ من ظاهره مع غشاء قدس ، وبتجنه قباء أطلس أصفر ، وكاوة زركش بكلايب ذهب ، وشاش رفيع موصول به طرفان من حرير أبيض ، مرقومان بألقاب السلطان مع نقوش باهرة من الحرير المألون . ومنطقة ذهب مبركة على حاشية حرير تشبى في وسطه ، ويختلف حال المنطقة بحسب المراتب . فأعلاها أن يعمل من عمداء بواكير وسطا ومحسين ، مرصعة بالبلخش والزمرد واللؤلؤ ثم ما كان ببيكارية واحدة مرصعة ، ثم ما كان ببيكارية واحدة من غير ترصيع ، فإن كان التشريف لتقليد ولاية مفخمة مثل دمشق أو حلب أو حماة زيد سيفها بحلى بذهب وفرسا مسرجا ملجأ بكنبوش زركش . وربما زيد أكاير التواب ككاتب الشام . تركيبة زركش على القوقاق وشاش حرير سكندرى مئوج بالذهب ، ويعرف ذلك بالتمتر — صبح الأعشى ج ٤ ص ٥٢ .

١٥

٢٠

٢٥

وفي أثناء ذلك ورد الخبر بأن الأمير دقاق نزل على حلب ومعه جماعة من التركان فيهم الأمير على بك بن دلغادر ، وفتر منه أمراء حلب ، فملك دقاق حلب ، ورسم السلطان بانتقال الأمير شيخ السليمانى المسرطن نائب صفد إلى نيابة طرابلس ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير أقبردى ، ورسم باستقرار الأمير بكتمر جلق أحد أمراء دمشق في نيابة صفد عوضا عن شيخ السليمانى المسرطن ، وخرج الأمير إينال المأمور بقتل الأمراء المسجونين بالبلاد الشامية ، وقبل وصول إينال المذكور أفرج الأمير دمرداش نائب طرابلس عن الأمير جكم وعن سودون طاز ، وكانا ببعض حصون طرابلس وسار بهما إلى حلب ، وهذا أول أمر جكم وظهوره بالبلاد الشامية على ما سنذكره إن شاء الله تعالى .

ثم في يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة قبض السلطان على الأمير بيبرس الدوادار الثانى ، وعلى الأمير جانم من حسن شاه ، وعلى الأمير سودون المحمدى تلى ، وحملوا إلى سجن الإسكندرية ، واستقر الأمير قرقماس أحد أمراء الطبليخانات دوادارا ثانيا عوضا عن بيبرس المذكور .

ثم في صفر من سنة سبع وثمانائة ، وقع بين الأمير يشبك الشيبانى وبين الأمير إينال باى بن قحاس الأمير آخور كبير وسبب ذلك : أن الأمير يشبك الشيبانى الدوادار صار هو مدبر الدولة ويده جميع أمورها من الولاية والعزل ، فصار له بذلك عصبية كبيرة ، فأحبوا عصبته عزل إينال باى من الأميراخورية ، لاختصاصه بالسلطان الملك الناصر لقربته منه ثم لمصاهرته ، فإنه كان تزوج بخوند

(١) رواية م « طرابلس » ؛ وهو خطأ .

(٢) رواية (ف والسلوك) « المأمورى » .

يبرم بنت الملك الظاهر برقوق، وسكن بالإسطنبول السلطاني على عادة الأميرة خورية،  
فصار السلطان ينزل عنده ويقم بيت أخته ويعاقره الشراب، فعظم أمر إينال  
بأى لذلك، فخافه حواشي يشبك، وأحبوا أن يكون حركس القاسمى المصارع عوضه  
أميرأخورا، واتفقوا مع يشبك على ذلك، فانقطعوا عن حضور الخدمة السلطانية من  
جمادى الأولى، فاستوحش السلطان منهم. وتماذى الحال إلى يوم الجمعة، فأمر  
السلطان لإينال بأى أن ينزل للأمرء المذكورين ويصالحهم، فنع جماعة من الممالك  
السلطانية إينال بأى أن ينزل، واشتد ما بينهم من الشر حتى خاف السلطان عاقبة  
ذلك، وابتأ متريقين وقوع الحرب بينهما، وكان السلطان رسم للأمير يشبك أن يتحول  
من داره قبل تاريخه، فإنها مجاورة لمدرسة السلطان حسن<sup>(٢)</sup>، فامتنع يشبك من ذلك

(١) المقصود الإسطنبول السلطاني بالقلمة، لأن وظيفة الأميرأخورا الإشراف على الإسطبلات الخاصة  
والبريد والمجن. (زبدة كشف الممالك) ص ١٢٦

(٢) هذه المدرسة بميدان صلاح الدين تحت القلعة، وهى من مفاتر العارة الإسلامية، لا يعادلها  
بناء آخر فى الشرق بأجمعه، فقد جمعت شتى الفنون فيها. ووصفها المقرئى بقوله «فلا يعرف  
فى بلاد الإسلام معبد من معابد المسلمين يحاكي هذا الجامع وقبته التى لم يبن بديار مصر والشام والعراق  
والغرب واليمن مثلاً، أنشأها السلطان حسن بن محمد بن قلاوون لتكون مسجداً ومدرسة للآداب الأربعة  
وألحق بها مساكن الطلبة، وأمازت هذه المدرسة بضخامة عقد إيمانها الشرق الذى لا نظير له فى العارة  
الإسلامية. وكان البدء فى إنشائها سنة ١٣٥٦هـ ١٣٥٦م وصرف عليها بسطاء عظيم، واحتفل بافتتاحها  
قبل الفراغ من بنائها وذلك فى سنة ١٣٥٩هـ ١٣٥٩م. ورغم أن الأمير بشير الجدار قام بأعمال تكميلية  
فى المدرسة بعد وفاة السلطان حسن سنة ١٣٦١هـ ١٣٦١م فإن الكثير من رخامها وزخارفها لم يتم إلى  
الآن كما يبدو فى المدخل العام.

ويوسط القبة قبر دفن فيه الشاب أحمد بن السلطان حسن المتوفى سنة ١٣٨٦هـ ١٣٨٦م.  
أما السلطان حسن فلم يدفن بها، ولم يعرف له قبر.

راجع تاريخها بإسهاب فى تاريخ المساجد الأثرية ج ١ ص ١٦٥ — ١٨١.

فساء ظن السلطان به، ثم استدعى السلطان القضاة في يوم السبت ثاني صفر إلى بيت الأمير الكبير بيبرس ليصلحوا بين إينال باى وبين يَشْبِك ورفقته، فلم يقع صالح بين الطائفتين، وتسور بعض أصحاب يَشْبِك على مدرسة السلطان حسن، فتحقق السلطان عند ذلك ما كان يظنه بِدَشْبِك، ويحذره منه إينال باى وغيره، وأخذ كل أحد من الطائفتين في أهبة الحرب، والسلطان من جهة إينال باى، وأصبحوا جميعا يوم الأحد لابسين السلاح، وطلع أعيان الأمراء إلى السلطان، وهم الأتابك بيبرس، والوالد، وبكتمز رأس نوبة الأمراء، وسودون الماردانى أمير مجلس، وأقبابى حاجب الخجائب، وطوخ الخازندار في آخرين من مقدمى الألوף والطبائخانات والعشرات والممالك السلطانية.

- (١) وكان مع يَشْبِك من أمراء الألوף سبعة، وهم الأمير قمرز الناصرى أمير سلاح، ويلبغا الناصرى، وإينال حطب العلائى، وقطوبغا الكرعى، وسودون الخزاوى رأس نوبة النوب، وطولو، وحركس المصارع، وانضم معهم سعد الدين إبراهيم بن غراب الأستاذار، ومحمد بن سنقر البكجى، وناصر الدين محمد بن على ابن كلبك، في جماعة من الأمراء والممالك السلطانية، وتجهز يَشْبِك للحرب، وأعد بأعلى مدرسة السلطان حسن مدافع النقط والمكاحل والأنهم للرمى على الإسطبل السلطانى وعلى من يقف تحته من الرميلى، واجتمع عليه خلأق، ونزل السلطان أيضا من القصر إلى الإسطبل السلطانى، وجلس بالمقعد واجتمع عليه أكابر أمراءه وخاصيته، ووقع القتال بين الطائفتين والحصار والرمى بالمدافع من بكرة يوم الأحد إلى ليلة الخميس سابعه، وقد ظهر أصحاب السلطان على الشبكية، وحصروهم والقتال مستمر بينهم، وأمر يَشْبِك في إمدار، وحال السلطان في استظهار، إلى أن

(١) في (ف): «سنة»، والترتيب الآتى يقتضى ما أثبتنا كافى (م). (٢) في حاشية (م): «بك».

كانت ليلة الخميس المذكورة، فاتفق الأمير يشبك مع أصحابه، وركب نصف الليل، وخرج بن معه من الأمراء من الرملة على حمية، ومروا من تحت الطلخانة إلى جهة الشام، فلم يتبعهم أحد من السلطانية، ونودي بالقاهرة في آخر الليلة المذكورة بالأمان، ومنع أهل الفساد والأعرس من النهب<sup>(١)</sup>، ومرّ يشبك بن معه من الأمراء والمساكين إلى قطيا، فتلقاه مشايخ عربان العائذ بالتقادم، وسار إلى العريش وقد بلغ خبره إلى غزّة، فتلقاه نائب غزّة الأمير خير بك بعساكر غزّة، فدخلها يوم الأربعاء ثالث عشر صفر ونزل بها.

ثم بعث الأمير طولو إلى الأمير شيخ المحمودى نائب الشام يعلمه الخبر، وسار طولو يريد دمشق حتى قدم دمشق يوم الأحد ثامن عشره، فخرج الأمير شيخ إليه، وتلقاه وأعلمه طولو الخبر، فشق ذلك عليه، ووعدّه بالقيام بنصرته ليشبك<sup>(٢)</sup>. وكان في ثامن عشر الشهر الخارج قدم الأمير دقاق المحمدي دمشق فأكرمه الأمير شيخ.

وخبر دقاق وسبب قدومه إلى دمشق، أنه لما فر من حلب، وجمع التركان وأخذ حلب، وقدم الأمير دمرداش المحمدي نائب طرابلس عليه وقد ولى نيابة حلب بعد أن أطلق دمرداش وسودون طاز وجنك، وسار بهما من طرابلس إلى حلب لقتال التركان، وواقع التركان بعد أن قتل سودون طاز، فانكسر دمرداش، ومالك جنك حلب منه بعد أمور صدرت يطول شرحها، فكتب السلطان إلى دقاق يخبره في أي بلد يقيم؟ فأختار الشام، فقدمها.

(١) رواية صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٨٤ «عربان العائذ بالشرقية».

(٢) في السلوك «ثالث عشر جمادى الأولى».

(٣) كذا في (ف) . ورواية (م) : « بنصرة يشبك »، والمؤدى واحد.

(٤) الخارج، أى « المنصرم ».

ولما بلغ الأمير شيخ ما وقع ليشبك بعث بالأمير الطنبغا حاجب الحجاب بدمشقي والأمير شهاب الدين أحمد بن اليعموري، وجماعة أخر من الأعيان إلى الأمير يشبك، ومعهم أربعة أحمال قماش ومال، وكتب شيخ على أيديهم مطالبات للأمير يشبك يرغبه في القدوم عليه، وأنه يقوم بتصرفته ويوافقه على غرضه .

- ٥ فلما بلغ يشبك ذلك رحل من غزة في ليلة الاثنين خامس عشر ربيع، بعد ما أقام بها ثلاثة عشر يوما، وأخذ ما كان بها من حواصل الأمراء وعدة خيول، وبعث إليه أهل الكرك<sup>(١)</sup> والشوبك<sup>(٢)</sup> بعدة تقادير، بعد ما كان عرض من معه من المقاتلة فكانوا ألفا وثلاثمائة وخمسة وعشرين فارسا، وتلقاه بعد مسيره من غزة بمشايخ بلاد الساحل<sup>(٤)</sup>، وحمل إليه الأمير بكتمر جلق نائب صندق عدة تقادير - وقدم عليه ابن بشارة في عدة من مشايخ العشير .

١٠

ثم جهز إليه الأمير شيخ نائب الشام جماعة لملاقاته طائفة بعد أخرى .

ثم خرج إليه شيخ المذكور من دمشق حتى وافاه، فلما تقاربا ترجل الأمير شيخ عن فرسه، فلما عاينه يشبك ترجل هو وأصحابه وسلم عليه، ثم سلم على الأمراء وجلسا قليلا .

- ١٥ (١) الكرك: بلد مشهور، وله حصن منيع، وهو أحد المعاقل بالشام من جهة الحجاز، وتعرف بكرك الشوبك لقربها منها . (تقويم البلدان ٢٤٧)، (صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٥) .  
(٢) الشوبك: بلدة صغيرة ذات عيون وجداول وبساتين وأشجار وفواكه مختلفة، ولها قلعة مبنية بالجير الأبيض على تل مرتفع أبيض مطل على الغور من شرقي، (صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٧) .

٢٠

(٣) رواية السلوك « عشرين » .

(٤) في السلوك « بلاد الساحل والجليل » .

ثم ركباً، وسار يَشَبَّكَ المذكور وقد ألبسه شيخ هو وجميع من معه من الأمراء  
الخالع بالطُّرُز العريضة ، وعدتهم أحد وثلاثون أميراً من الطبليخانات والعشرات  
سوى من تقدّم ذكرهم من أمراء الألو ف ، ودخلوا [دمشق] <sup>(١)</sup> يوم الثلاثاء رابع  
شهر رجب .

٥ ولما طال جلوسهم بدمشق سألهم الأمير شيخ عن خبرهم ، فأعلموه بما كان  
وذكروا له أنهم ممالك السلطان وفي طاعته ، لا يخرجون عنها أبداً ، غير أنّ إينال باي  
نقل عنهم للسلطان ما لا يقع منهم ، فتغيّر خاطر السلطان عليهم حتى وقع ما وقع  
وأنتهم ما لم يُصَفُّوا منه ويعودوا لما كانوا عليه وإلا فأرض الله واسعة ، فوعدهم  
بخير ، وقام لهم بما يليق بهم ، حتى قيل إنه بلغت نفقته عليهم نحو مائتي ألف  
دينار مصرية . ثم كتب شيخ إلى السلطان يسأله في أمرهم . ١٠

وأما أمر السلطان الملك الناصر ، فإنه لما أصبح وقد أنهزم يَشَبَّكَ بمن معه  
إلى جهة الشام ، كتب بالإفراج عن الأمير سُودون من زاده ، وممرّباً المشطوب ،  
وصُرق وكتب [ إلى الأمير تُوْرُوْز بالحضور إلى الديار المصرية ليستقر على عادته ]  
وكتب للأمير جُكَمَ أماناً توجه به طغاي تمر مقدّم البريديّة .

١٥ ثم في ثامن عشره خلع على عدّة من الأمراء بعدّة وظائف ، فأخلع على سودون  
المارداني أمير مجلس باستقراره دوادارا عوضاً عن يَشَبَّكَ الشعباني المقدّم ذكره ،  
وعلى الأمير سُودون الطّيار الأمير آخور الثاني ، وأستقرّ أمير مجلس عوضاً  
عن سودون المارداني ، وعلى آقبای حاجب التجاب باستقراره أمير سلاح عوضاً

(١) ساقطة من « ف » . (٢) الزيادة عن (٣) والسلوك .

(٢) رواية السلوك « المارداني » .



عن ثمران الناصري ، وخلع على أبي كم ، وأستقر في وظيفة نظار الجيش عوضا عن  
آبن غراب ، وعلى ركن الدين عمر بن قايماز ، بأستقراره أستاذاراً عوضا عن آبن  
غراب أيضا .

ثم في تاسع عشره ، قدم سودون من زاده وتمربغا المشطوب وصُرق من سجن  
الإسكندرية وقبلوا الأرض بين يدي السلطان وزلوا إلى دُورهم .<sup>(١)</sup>

وفي حادى عشرينه خلع السلطان على الأمير يَسْبَك بن أزدُمُر بأستقراره  
رأس نوبة التوب عوضا عن سُودون الجزاوى .<sup>(٢)</sup>

ثم أُلزم السلطان مباشرى الأمراء المتوجهين إلى الشام بمال ، فقرّر على موجود  
الأمير يَسْبَك مائة ألف دينار ، وعلى موجود تراز مائة ألف دينار ، وعلى موجود  
سودون الجزاوى ثلاثين ألف دينار ، وعلى موجود قُطْلُوبغا الكركى عشرين ألف  
دينار ، ورسم السلطان أن يكون الدينار بمائة درهم ، ثم أفتقد السلطان المسالك  
السلطانية ممن توجه مع الأمير يَسْبَك فكانوا مائتى مملوك .

ثم قدم الخبر على السلطان أن الأمير نوروز قدم إلى دمشق من قلعة  
الصبيبية ، فلقاه الأمير شيخ وأكرمه ، وضربت البشائر لقدمه بدمشق ، فمظّم  
ذلك على السلطان .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر رجب طلب السلطان جمال الدين يوسف البيرى  
أستاذار بجاس وأخلع عليه بأستقراره أستاذاراً عوضا عن آبن قايماز ، بعد مارسم على  
جمال الدين المذكور في بيت شاذ الدواوين محمد بن الطبلاوى يوما وليلة ، وأستقر  
يتحدث في استدارية الأتابك ببيرس فإنه كان خدم عنده ليحميه من الوزر  
والاستدارية ، فلم ينهض ببيرس بذلك .

(١) في السلوك : « الى قلعة الجبل » . (٢) رواية (٢) « التواب » ؛ وهو خطأ .

ثم قدم الخبر بأن الأمير شيخا أفرج عن قرايوسف .  
 وأما خبر جكم مع دمرdash وكيف ملك منه حلب ، وقد قدّمنا ذكر ذلك  
 مجلا من غير تفصيل ، فإن جكم لما أطلقه دمرdash وأخذه صحبته إلى حلب ،  
 وقاتل معه التركان ووقع لهما أمور حاصلها أن جكم تخوّف من دمرdash وفزع منه  
 إلى جهة التركان ، وانضم عليه سودون الجلب بعد مجيئه من بلاد الأفرنج ، والأمير  
 ٥ بحق نائب الكرك كان وغيره من المخامرين .

ثم وافقه ابن صاحب الباز أمير التركان بتركمانه ، فعاد جكم وقاتل دمرdash ،  
 ووقع بينهما أمور وحريب إلى أن ملك جكم طرابلس ، وأرسل إليه الأمير شيخ  
 نائب الشام ، والأمير يشبك ورفقته يستميلونه ليقدم عليهم دمشق ويوافقهم على  
 قتال المصريين ، فأجابهم إلى ذلك ، وخرج من طرابلس كأنه يريد التوجه إلى دمشق .  
 ١٠ فلما وصل حماة أخذ نائبها الأمير علان بمن انضم عليه وتوجه بهم إلى دمرdash  
 وقاتله حتى هزمه وأخذ منه مدينة حلب ، وفزع دمرdash ببجاعة من أمراء حلب  
 إلى بلاد التركان .

ولما ملك جكم حلب أنعم بوجود دمرdash على علان نائب حماة ، وأقره على  
 نيابة حماة على عادته ، فصار مع جكم حلب وطرابلس وحماة ، وأخذ يسير مع الرعية  
 ١٥ أحسن سيرة ، فأحبه الناس وجرى على ألسنتهم « جكم حكم ، وما ظلم » واستمر جكم  
 بحلب إلى أن أرسل إليه الأمير شيخ نائب الشام الأمير سودون الجمزوى ، والأمير  
 سودون الظريف ، فتوجها إلى جكم على أنه بطرابلس .

ثم أرسل الأمير شيخ الأمير شرف الدين موسى الهيدباني<sup>(١)</sup> حاجب دمشق  
 ٢٠ إلى حلب رسولا إلى دمرdash يستدعيه إلى موافقته هو ومن عنده من الأمراء .

(١) بمحاشية (م) « الهندباني » وفي السلوك « الهيدباني » .

وكان قد وردت آيات دمر دأش على شيخ و يشبك أنه معهما، ومتى دعواه حضر  
إليهما، فهذا ما كان من أمر حكم، وبقية خبر قدومه يأتي إن شاء الله تعالى فيما بعد.  
ثم إن الأمير شيخا نائب الشام عين جماعة من الأمراء ليتوجهوا لأخذ صفد،  
فخرج الأمير تمتاز الناصري أمير سلاح، والأمير چاركس القاسمي المصارع، والأمير  
سودون الظريف بعد عوده من طرابلس، وساروا بعسكرهم لأخذ صفد من  
بكتمر جلق، بحيلة أنهم يسرون إلى جشار الأمير بكتمر جلق كأنهم يأخذوه  
فإذا أقبل عليهم بكتمر ليدفعهم عن جشاره قاطعوا عليه وأخذوا مدينة صفد منه،  
فتيقظ بكتمر لذلك وترك لهم الجشار، فساوقه من غير أن يتحرك بكتمر من المدينة  
وعادوا إلى دمشق وأخبروا الأمراء بذلك، فاستعد شيخ لأخذ صفد وعمل ثلاثين  
مدفعا وعدة مكاحل ومنجنيقين، وجمع التجارين والنقابين وآلات الحصار، وخرج  
من دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان ومعه جمع كبير من عسكر مصر والشام  
من حملتهم قرا يوسف بجاعته، وجماعة السلطان أحمد بن أويس [مملك بغداد]  
وجماعة من الزكيان الجشارية، وأحمد بن بشارة بعشرانه وعيسى بن الكابولي  
بعشرانه، ونادى شيخ بدمشق قبل خروجه منها : من أراد النهب والكسب فعليه

١٥ (١) رواية (ف) «معهم متى دعوه» . (٢) رواية (ف) «حضر إليهم» .

(٣) رواية (م) «وساروا بعسكرهم» . (٤) الجشار : مرج الخليل .

(٥) رواية (م) «إليهم» . (٦) رواية (ف) «ثلاثون» . (٧) الزيادة عن السلوك .

(٨) كذا في الأصلين . وفي حاشية م «بعشراته» : ورواية السلوك «بعشيرة» . وقد سبق التعليق

عليه في ص ١٦ من هذا الجزء بأن العشير هو المعاشرة، وهم الجند المرتقة ؛ وفي ص ٢٠١ من هذا

الجزء بأن العشير بدر الشام والدروز، ونرى المقرئ في السلوك يذكر في حوادث سنة ٨٠٧ أن

ألفينغا العثماني لما ولي صفد استدعى عشرين صفد وعربانها ؛ وهذا يفيد أن العشران طائفة غير العربان .

وسياق بقية الحوادث يفيد أن للعشير مناجخ .

(١) بمصر، فاجتمع عليه خلائق، وسار معه مائة جمل تحمل مكاحل ومدافع وآلات الحصار، وولى الأمير الطنبغا العثاني نيابة صفد كما كان أولا، وسار شيخ بمن معه من العساكر حتى وافى مدينة صفد، فأرسل شيخ بالأمير علان إلى بكتمر جائق يكلمه في تسليم مدينة صفد، فلم يذعن إليه بكتمر وأبى إلا قتاله، وقال: ماله عندي إلا السيف، فحينئذ ركب شيخ ويشبك بمن معه وأحاطا بقلعة صفد، وحصرها من جميع جهاتها، وقد حصنها بكتمر وشيخها بالرجال، وقام يقاتل شيخا أتم قتال فاستمر الحرب بينهم أياما كثيرة نرح فيها من أصحاب شيخ نحو ثلاثمائة رجل، وقتل أزيد من خمسين نفسا.

وبينا هم في قتال صفد إذ ورد عليهم الخبر بقدوم جكم إلى دمشق، ففرحوا بذلك، ولم يمكنهم العود إلى دمشق إلا عن قِصَل من أمر صفد.

وكان خروج جكم من حلب في حادى عشر شهر رمضان، وسار حتى قدم دمشق، وقد حضر إليه شاهين دوادار الأمير شيخ يستدعيه، فإن شيخا كان أرسله إليه قبل خروجه إلى صفد بعد عود سودون الحزاوى وسودون الظريف من طرابلس، وقبل خروج جكم من حلب سلم قلعتها إلى الأمير شرف الدين موسى ابن يلدق، وعمل تجابا وأرباب وظائف، وعزم على أنه يتسلطن ويتلقب بالملك العادل.

(١) رواية السلوك « بصفد » . (٢) قلعة صفد : وصفها أبو الفدا بأنها ذات بناء جيد

متين، وهى مشرقة على بحيرة طبرية، وذكرها المرحوم كرد على ضمن القلاع المشهورة وقال : « وهى

تأطع السحاب بدلوها » وتشبه الجبال بمئاتها، ( خطط الشام ج ٥ : ٢٩٤ ) .

(٣) ورد فى م « وقام يقاتل شيخا قيام قتال » وبالخاشية « أتم قتال » .

ثم بدا له تأخير ذلك، وقدم دمشق لمرافقة شيخ ويشبك ومن معهما، ووصل إلى دمشق ومعه الأمير قاني باي وتغرى بردى القنجقارى وجماعة كبيرة، فخرج من بدمشق من أمراء مصر والشام جميعهم إلى لقائه، وأنزل بالميدان، فسلم جكم على الأمراء سلام السلاطين على الأمراء، وأخذ يرفع عليهم ترفا زائدا أوجب تنكرهم عليه في الباطن، إلا أن الضرورة قادتهم إلى الانقياد إليه، فأكرموه على رغبتهم، وأنزلوه وكنهموه في القيام معهم، فأجاب، وأمرهم أن يكتبوا ليشبك وشيخ بقدمه إلى دمشق، فكتبوا إلى يشبك وشيخ بذلك، وأخذ جكم في إظهار شعار السلطنة مع خدمه وأصحابه، فشقى على الأمراء ذلك، وما زالوا به بالملاطفة حتى ترك ذلك إلى وقته، وأقام معهم بدمشق إلى ليلة الأحد سابع عشرين شهر رمضان من سنة سبع وثمانمائة المذكورة، فخرج من دمشق وتوجه مخفيا إلى طرابلس ليجمع عساكر طرابلس، وترك ثقله<sup>(١)</sup> بدمشق، وورد عليه الخبر أن دمر داش لما فر منه ركب البحر وتوجه إلى دمياط.

ثم قدم إلى مصر في رابع عشرين شهر رمضان المذكور فهسأ سر جكم بذلك عن أمر حلب.

وأما يشبك وشيخ بمن معهما من الأمراء والعساكر لما طال عليهم القتال على مدينة صفد، وخرجوا عن أخذها، تكلموا في الصلح مع بكتمر حتى تم لهم ذلك، واصطلحوا وتحالفوا، ونزل إليهم بكتمر جلق في يوم الاثنين حادى عشرين شهر رمضان بعد أن كانت مدة القتال بينهم<sup>(٢)</sup> [على صفد] اثنين وعشرين يوما، وعاد شيخ إلى دمشق وهو مجروح، ويشبك الشعبانى وهو مجروح أيضا، وجار كس المصارع وهو مجروح.

(٢) الزيادة عن (م).

(١) رواية السلوك «أنفاله».

وأما عساكرهم فغال بهم أنختته الجراح ، فعندما أقاموا بدمشق قدم عليهم  
الأمير جكم من طرابلس بعد أن أرسلوا يستحثونه على سرعة المجيء إليهم غير مرة  
فخرجوا لتلقيه وسأموا عليه ، وعادوا به إلى دمشق وهما في غاية الحنق من جكم ،  
وهو أنه لما وافاهما جكم ترجل إليه الأمير يشبك عن فرسه إلى الأرض ، وسلم عليه  
فلم يعبأ به جكم ، ولا التفت إليه ، لأنه كان غريمه فيما تقدم ذكره ، فشق ذلك على  
الأمير شيخ ، ولأم يشبك على ترجمه .

ثم عتب شيخ جكم على ما وقع منه في عدم إنصاف يشبك ، ونزل جكم بالميدان  
وجلس في صدر المجلس ، وجلس يشبك عن يمينه ، وشيخ عن يساره ، فكاد شيخ  
ويشبك أن يهلكا في الباطن ، ولم يسعهما إلا الإذعان لتأم أمرهما .

ثم أمرهم جكم ألا يفعلوا شيئا إلا بمشاورته ، فاتفقوا على منع الدعاء للسلطان  
الملك الناصر فرج بنابر دمشق ، فوقع ذلك للخطباء ، وذكروا اسم الخليفة  
في الخطبة فقط .

وكان الأمير شيخ قبل قدوم جكم إلى دمشق أفرج عن السلطان أحمد بن أويس  
صاحب بغداد من سجين دمشق ، وأنعم عليه بمائة ألف درهم فضة وثلاثمائة فرس .

وأنعم أيضا على قرا يوسف بمائة ألف وثلاثمائة فرس ، وأخرج عدة كبيرة  
من أمراء مصر إلى جهة غزة [ بعد أن حمل إلى كل منهم مائة ألف درهم  
فضة<sup>(٤)</sup> ] وهم : الأمير تمتاز الناصري ، وابنه الأمير سودون بقجة<sup>(٥)</sup> ، وسودون الجزاوي ،

(١) رواية (م) « ثم نزل » . (٢) رواية (م) « فوقع ذلك وذكروا الخطباء اسم الخليفة » .

(٣) رواية (م) « وأنعم أيضا على قرا يوسف بمائة ألف درهم وثلاثمائة فرس » .

(٤) هذه الزيادة غير موجودة في (م) . (٥) بقجة كذا في الأصلين ؛ وفي السلوك : « نجعة » .

ويلبغا الناصرى ، وإينال حطب ، وجاركس المصارع بعد أن حمل شيخ أيضا إلى كل منهم مائة ألف درهم فضة ، ولم يتأخر بدمشق من أعيان الأمراء إلا الأمير يشبك الدوادار والأمير شيخ نائب الشام ، وأقاما في انتظار الأمير جكم [ حتى قدم عليهما جكم<sup>(١)</sup> ] حسبا تقدم ذكره ، وبعد قدوم جكم أجمعوا على المسير إلى جهة مصر ، وبرزوا بالخيام إلى قبة يلبغا في يوم رابع عشر ذى القعدة .

ثم خرج الأمير شيخ والأمير يشبك وقرا يوسف من دمشق في يوم عشرينه<sup>(٢)</sup> وساروا إلى الخربة فاقرقوا منها . فتوجه يشبك وقرا يوسف إلى صفد لقتال نائبها بكتمر جلق ثانيا ، فإنه بلغهم أنه مستمر على طاعة السلطان . وتوجه شيخ إلى قلعة الصبيبة وبها ذخائره وحريمه .

- ١٠ فلما بلغ بكتمر جلق بجىء العسكر لقتاله استعد هو أيضا لقتالهم ، وقد قوى قلبه ، فإنه بلغه أن علان نائب حماة دخل في طاعة السلطان وخالف الأمراء ، وكذلك شيخ السليمانى المسمرطان نائب طرابلس ، فإنه دخل في طاعة السلطان ، واستولى على طرابلس واستفحل أمره ، وأن الأمير شيخا السليمانى نائب طرابلس بعد أخذ طرابلس قدم عليه البريد بولاية<sup>(٣)</sup> قانى باى على طرابلس ، نفرج منها شيخ السليمانى إلى حماة ، فأشار عليه علان نائب حماة أنه لا يسلم طرابلس لقانى باى حتى يراجع السلطان ويعلمه بما يترتب على عزله من الفساد ، فعاد شيخ إلى طرابلس ، فبهذه الأخبار ثبت بكتمر جلق على طاعة السلطان وقتال الأمراء .

(١) الزيادة عن (م) .

(٢) رواية (م) « عشرين ذى القعدة » .

(٣) الخربة : أرض ذات وديان بالشام (معجم البلدان ج ٣ : ٤١٤) .

(٤) رواية (م) « بنابة » .

ولما قارب يشبك، وقرأ يوسف صفد أخرج بكتمر كشافته بين يديه ، ونزل  
جسرىعقوب<sup>(٢)</sup>، فالتقى كشافته بأصحاب يشبك وقرأ يوسف، فاقتتلوا قتالا شديدا ظهر  
فيه الصفديون<sup>(٣)</sup>، وأخذوا من الشاميين عشرة أفراس ، فعاد يشبك وقرأ يوسف  
إلى طبرية<sup>(٤)</sup>، ونزلوا بها حتى قدم عليهم الأمير شيخ نائب الشام .

ثم ساروا جميعا إلى غزة، وقد تقدمهم الأمير حكيم و نزل على الرملة<sup>(٥)</sup> .

وأما أمراء الديار المصرية فإن السلطان الملك الناصر لما تحقق اتفاق الأمير  
شيخ المحمودى نائب الشام مع يشبك ورفقته ، وبلغه أخبارهم مفصلا، استشار  
الأمراء في أمرهم فأجمعوا على خروج السلطان لقتالهم، فتجهز السلطان، وعلق جاليش  
السفر في ثاني ذى القعدة بالطبخانة السلطانية على العادة .

ثم أنفق في رابعه على المماليك السلطانية على كل مملوك خمسة آلاف درهم . ١٠

وكان صرف الذهب يوم ذاك مائة درهم المثقال، فصرف لكل واحد منهم  
تسعة وأربعين مثقالا، واحتاج السلطان في النفقة المذكورة حتى اقترض من مال  
أيتام الأمير قلمطاي الدوادار عشرة آلاف مثقال، ورهن عندهم جوهرا، وجعل  
كسب ذلك ألف دينار ومائتي دينار، وأخذ منهم أيضا نحو ستة عشر ألف مثقال  
وباعهم بها بلدة من أعمال الجزيرة تسمى البراجيل<sup>(٨)</sup>، وأخذ من [ تركة<sup>(٩)</sup> ] التاجر برهان ١٥

(١) الكشف : فرقة من الجند تقدم لكشف الطريق والعذر .

(٢) جسرىعقوب : منزلة من صفد . (٣) رواية (م) « ظهر فيه كشافة صفد » .

(٤) طبرية : مدينة بفلسطين كانت قاعدة الأردن ، وهى على بحيرة تسبب إليها ، وعندها حصلت  
واقعة حطين بين الصليبيين وصلاح الدين ، وهى مشهورة بحماماتها .

(٥) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين ، كانت رباطا للسليين ، وبها الجامع الأبيض المشهور بمنارته . ٢٠

(٦) الطبخانة : الموسيقى السلطانية . (٧) رواية (م) « خمسة » .

(٨) البراجيل : بلدة تابعة لمركز أمابة مديرية الجزيرة . (٩) الزيادة عن السلوك .



الدين المحلى وغيره مالا كثيرا، ووزع له قاضى القضاة شمس الدين الأحنأى الشافعى خمسمائة ألف درهم على تركات خارجة عن المودع ، وكانت نفقة السلطان على خمسة آلاف مملوك .

ثم عزل السلطان الأحنأى عن قضاء الشافعية بقاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى ، وعزل ابن خلدون بقاضى القضاة جمال الدين يوسف البساطى - المالكي .

ثم قدم الخبر على السلطان بنزول الأمراء على مدينة غزة ، وأخذهم الإقامة<sup>(٢)</sup> المجهزة للعساكر السلطانية .

وكانت غزة قد غلبها الأسعار لقلة الأمطار ، وبلغت الويبة الفمصح مائة وعشرين درهما ، فعند ذلك جد السلطان الملك الناصر فى حركة السفر، والاستعداد للحرب .

وأمر الأمراء فإنه نخرج جاليشهم من مدينة غزة إلى جهة الديار المصرية فى يوم الأحد ثانى ذى الحجة .

ثم سار من الغد الأمير شيخ ويشبك وحكم ببقية عساكرهم ، واستنابوا بغزة الأمير أطنبغا العثمانى .

ثم قدم الخبر على جناح الطير من بلبيس بنزول الأمراء على قطيا ، فكثرت حركات العسكر بالقاهرة ، وخرجت مدورة السلطان<sup>(٣)</sup> إلى الريدانية خارج القاهرة ، واختبظ العسكر واضطرب لسرعة السفر .

(١) رواية (م) «قضاة» . (٢) الإقامة ، جمع إقامة : وهى ما يلزم العساكر من مؤونة وعلف .

(٣) مدورة السلطان : خيمته الكبيرة الخاصة به ، وهى غير مدورته التى تقام فى الحفلات ، وهى

مائة مدورة .

ثم ركب السلطان من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره في يوم السبت ثامن  
ذى الحجة من سنة سبع وثمانمائة ، وسار حتى نزل بالريدانية خارج القاهرة ، وبات  
بها ، وقد أقام من الأمراء بباب السلسلة بكنتم الركني رأس نوبة الأمراء  
وجامعة آخر بالقاهرة .

٥ وبينما السلطان بالريدانية ورد عليه الخبر بنزول الأمراء بالصالحية في يوم التروية  
وأخذوا ما كان بها من الإقامات السلطانية ، فرحل السلطان من الريدانية في يوم  
الأحد تاسعة ، ونزل العكرشة <sup>(١)</sup> ، ثم سار منها ليلا ، وأصبح ببليس وضحي بها ، وأقام  
عليها يومى الاثنين والثلاثاء ، ورحل من مدينة بليس بكرة نهار الأربعاء ، ونزل على  
منزلة السعيدية <sup>(٢)</sup> ، فأناه كتب الأمراء الثلاثة ، وهم : جكم ، وشيخ ، ويشبك بأن سبب  
حركتهم ما جرى بين الأمير يشبك وبين اينال باى بن قحاس ، وطلبوا منه أن يُخرج  
١٠ اينال باى المذكور ودمرداش المحمدي نائب حلب من مصر ، وأن يعطى لكل من  
يشبك وجكم وشيخ ومن معهم بمصر والشام ما يليق بهم من الثيابات والإقطاعات  
لتخدم هذه الفتنة باستمرارهم على الطاعة ، ولحقن الدماء ويعمر بذلك ملك السلطان ،  
وإن لم يكن ذلك تلفت أرواح كثيرة ، وخربت بيوت عديدة .

١٥ وكانوا أرادوا هذه المسكينة من الشام ، ولكن خشوا أن يُظنَّ بهم العجز ، فإنه  
ما منهم إلا من جعل الموت نصب عينيه ، فلم يلتفت السلطان إلى ذلك ، ولم يأمر

(١) العكرشة : بلدة تابعة لشبين القناطر . وقيل : إنها المكان الذى التقى فيه يوسف الصديق مع  
أبيه ، وفيها استقبال الظاهر برقوق والده عند قدومه إلى مصر .

(٢) السعيدية سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ١ ص ٢٥٢ هـ ٨ وأنها اندثرت ومكانها اليوم عزبة  
الشيخ قطر حنى وآخرين الواقعة على فم ترعة السعيدية المتسدة بأراضي ناحية العباسية مركز الزقازيق .  
٢٠ وإلى هذه القرية تنسب ترعة السعيدية .

(٣) رواية (م) « يحقن » .

بكتابة جواب لهم ، وكان ذلك مكيدة من الأمراء حتى كبسوا على السلطان في ليلة الخميس وهم في نحو ثلاثة آلاف فارس وأربعمائة تركمان من أصحاب قرا يوسف .  
وبينا السلطان على منزلة السعيدية ورد الخبر على الوالد من بعض أصحابه ممن هو صحبة الأمراء ، أن الأمراء اتفقوا على تنييت السلطان والكبس عليه في هذه الليلة ، فأعلم الوالد السلطان وحرّضه على الركوب بعساكره من وقته ، فقال إليه السلطان ، فإخذ الأمير بيغوت وغيره يستبعد ذلك ، ولا زالوا بالسلطان حتى فتر عزيمته عن الركوب ، فعاد الوالد إلى وطأ<sup>(١)</sup>قه ، وأمر جميع مماليكه بالركوب بألة الحرب .

- وبينا هو في ذلك إذ ثارت غيرة عظيمة وهجة في الناس ، وقبل أن يسأل السلطان عن الخبر طرده الأمراء على حين غفلة ، فركب السلطان في الليل بمن معه واقتتل الفريقان قتالا شديدا من بعد عشاء الآخرة إلى بعد نصف الليل ، بُرح فيه جماعة كثيرة من الطائفتين ، وقتل الأمير صُرُق الظاهري صبرا بين يدي الأمير شيخ الحمودي نائب الشام ، لأن السلطان كان ولاه عوضه نائب الشام ، وانهمز السلطان وركب ومار عائدا على الهيجن إلى جهة الديار المصرية ، ومعه سودون الطيار وسودون الأشقر ، وساقوا إلى أن وصلوا إلى القلعة ، وتفرقت العساكر السلطانية وانهمزوا وتركوا ألقاهم وخيامهم ، وسائر أموالهم غنمها الشاميون ، ووقع في قبضة الأمراء من المصريين الخليفة والقضاة ، والأمير شاهين الأقرم ، والأمير خيربك نائب غزة ، ونحو ثلاثمائة مملوك من المماليك السلطانية وغيرهم ، وقدم المنهمزون من السلطانية إلى القاهرة في يوم الخميس ثالث عشر ذى الحجة ، ولم يحضر السلطان

(١) الرواق : محزف عن أوتاق ، وهو بالتركية : الخيمة الكبيرة التي تمتد للعتا..

(٢) رواية (م) « وساق » .

ولا الأمراء الكبار ، فكثير الإرجاف وماج الناس ، وانهت عدة حوانيت حتى قدم السلطان قريب العصر ومعه الأمراء ، وقد قلمى من [ مر<sup>(١)</sup> ] العطش والتعب مالا يوصف ، فسر الناس بقدومه ، وطلع إليه الأمراء والعساكر وباتوا تلك الليلة ، وأصبح السلطان يتيماً للقاء الأمراء ، وقبض على يلبغا السالمى وسلمه لجمال الدين البيرى الأستادار ، فعاقبه وصادره ، وشرع أمر السلطان كل يوم في زيادة لعدم قدوم العسكر الشامى إلى القاهرة .

فلما كان آخر نهار الأحد نزلت الأمراء بالريدانية خارج القاهرة .  
ثم أصبحوا في بكرة نهار الاثنين ركبوا وزحفوا على القاهرة ، فأغلقت أبواب المدينة وتمطلت الأسواق عن المعاش ، ومشوا حتى وصلوا قريبا من دار الضيافة بالقرب من قلعة الجبل ، فقاتلهم السلطانية من بكرة نهار الاثنين المذكور إلى بعد الظهر ، فلما أذن الظهر أقبل جماعة كثيرة من الأمراء إلى جهة السلطان طائعين : منهم الأمير يلبغا الناصرى ، وآسنباى أمير ميسرة الشام المعروف بالتركمانى ، وسودون البوسفى ، وإينال حطب ، وحق ، فلما وقع ذلك اختل أمر الأمراء ، وعزم جماعة منهم على العود إلى البلاد الشامية لحمل ما خف من أثقاله وعاد ، وفعل ذلك جماعة كبيرة بعد أن أفرج شيخ عن الخليفة والقضاة وغيرهم ، فتسلل عند ذلك الأمير يشبك الشعبانى الدوادر ، والأمير تمرراز الناصرى أمير سلاح ، والأمير جاركس القاسمى المصارع ، والأمير قطلوبغا الكركى في جماعة آخر ، واختفوا بالقاهرة وظواهرها .  
فلما وقع ذلك ولّى الأمير جكم والأمير شيخ والأمير طولو وقرأ يوسف في طائفة يسيرة ، وقصدوا البلاد الشامية ، فلم يتبعهم أحد من عسكر السلطان .

(١) هذه الزيادة غير واردة في (م) .

(٢) دار الضيافة : سبق التعليق عليها بصحيفة ٢٠١ ج ١١

ثم نادى السلطان بالأمان لكل أحد، فطلع إليه جماعة، فقبض عليهم وقيدهم وبعث بهم إلى سجن الإسكندرية، ونجحت الفتنة، وانجحت هذه الواقعة عن إتلاف مال كثير من العسكرين، ذهب فيها من الخيل والبغال والجمال والسلاح والثياب ما لا يدخل تحت حصر من غير فائدة .

- ٥ ثم أخذ الملك الناصر في تهديد أمور دولته وإصلاح الدولة والمفرد، فقبض على الصاحب تاج الدين بن البقرى، وسأله لجمال الدين الأستاذار، واستقر عوضه في الوزارة فخر الدين ماجد بن غراب .

- وكان أخوه سعد الدين إبراهيم بن غراب مع العسكر الشامى، فلما قدم معهم اختفى بالقاهرة، ثم ترمى على الأمير إبنال باى بن بقاس، بجمع يده وبين السلطان ليلا، ووعد بهستين ألف دينار .

- وأصبح يوم الأربعاء تاسع عشر ذى الحجة طلع سعد الدين بن غراب إلى القلعة فخلع عليه السلطان وجعله مشيرا .

- ثم فى ثالث عشر ربه خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظى، وكان من قدم مع العسكر، باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن الأمير شيخ الممودى، وعلى بكتمر جلق باستقراره على نيابة صفد، وعلى سلامش حاجب غرة نيابة غرة .

- ١٥ وأما حكم وشيخ لأنهما قدما غرة فى نحو خمسمائة فارس أكثرهم من التركان أصحاب قرا يوسف، وقد غنموا شيئا كثيرا، وتفرقت عساكر شيخ، وتلفت أمواله وخيوله، ومضى إلى دمشق، فخرج إليه الأمير بكتمر جلق والأمير شيخ السليمانى المسرطن نائب طرابلس، فهرب منهما، فقتبعا إلى عقبة فيق، فنجبا بنفسه

- ٢٠ (١) رواية : « م » وأجلت .  
(٢) عقبة فيق : يتخذ منها إلى غور الأردن، ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها، وفيق : مدينة بالشام بين دمشق وطبرية (معجم البلدان ج ٦ ص ٤١٣) .

فلم يدر كاه ، ودخل دمشق وهو في أسوأ حال ، فوجد السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد قد فر من دمشق إلى جهة بلاده في ليلة الأحد سادس عشر ذى الحجة ، وكان قد تأخر بدمشق ولم يتوجه إلى نحو الديار المصرية بحجة الأمراء . ثم إن شيخا أوقع الحوطة على بيوت الأمراء الذين خامروا عليه وتوجهوا إلى مصر ، وأخذ في إصلاح أمره ولم شَعْنِهِ .

وأما حكم فإنه لما فارق حلب كانت<sup>(١)</sup> بها عدة من أمراءها ، ورفعوا سنجق<sup>(٢)</sup> السلطان بقلعة حلب ، فاجتمع إليهم العسكر ، فحلف بعضهم لبعض على طاعة السلطان وقدم ابننا شهدي الحاجب ونائب القلعة من عند التركمان البيضاء إلى حلب ، وقام بتدبير أمور حلب الأمير يونس الحافظي ، وامتدت أيدي عرب العجل ابن نعيم وتراكمين ابن صاحب الباز إلى معاملة حلب ، فقسموها ، ولم يدعوا لأحد من الأمراء والأجناد شيئا ، كل ذلك قبل قدوم حكم إليها من مصر .

وأما السلطان فإنه رسم في أواخر ذى الحجة بانتقال الأمير علان الجياوي نائب حماة إلى نيابة حلب عوضا عن حكم ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير إينال الخازندار ، واستقر الأمير دقاق المحمدي في نيابة حماة عوضا عن علان المذكور ، واستقر الأمير بكتمر جلق نائب صفد في نيابة طرابلس عوضا عن شيخ السليمانى المسرطن ، وتوجه بتقليده الأمير جرباش العمرى ، واستقر عوضه في نيابة صفد الأمير بكتمر الركنى رأس نوبة الأمراء درجة إلى أسفل .

ثم في ثالث المحرم سنة ثمان وثمانمائة قدم بمشر الحاج وأخبر بأنه كان أشيع بمكة المشرفة قدوم تيمور لك إليها ، فاستعد صاحب مكة لذلك ، فلم يصح ما أشيع .

ثم قدم رسل الأمير شيخ نائب الشام إلى السلطان بديار مصر، وهم شهاب الدين أحمد بن حجي أحد خلفاء الحكم بدمشق، والشريف ناصر الدين محمد بن علي ققيب الأشراف، والشيخ المعتقد محمد بن قويدار، والأمير يلبغا المنجي، ومعهم كتبه تتضمن الترقق والاعتذار عما وقع منه، وتسأل استقراره على عادته في نيابة دمشق، فلم يلتفت السلطان إلى قوله، ومنع رسله من الاجتماع بأحد.

ثم في رابع عشرين المحرم سار الأمير نوروز الحافظي إلى نيابة دمشق ونرج الأمرء لوداعه، ونزل بالريمانية ومعه متسفره الأمير برد بك الخازندار.

ثم وقعت الوحشة بين السلطان وبين الأمير إينال باي بن بقباس الأمير آخور، فقبض السلطان في يوم الاثنين سادس صفر على الأمير يشبك بن أزدمر رأس نوبة النوب، وعلى الأمير تمر، وعلى الأمير سودون، وهما من إخوة سودون طاز، فأخفى الأمير إينال باي أمير آخور ومعه الأمير سودون الجلب، وأحاط السلطان بدورهم، ثم قيد الأمرء وأرسلهم إلى سجن الإسكندرية.

وأما إينال باي فإنه دار على جماعة من الأمرء ليركبوا معه، فلم يؤهله أحد لذلك، فأخفى إلى يوم الجمعة عاشره، فظهر، وطاع به الأتابك بيبرس إلى القلعة، فكثير الكلام بين الأمرء حتى آل الأمر إلى مسك إينال باي وإرساله إلى نغر دمياط بطلا.

ثم في خامس عشرين صفر فرق السلطان إقطاعات الأمرء المسوكين، فأنعم بإقطاع إينال باي على الوالد، وزاده إمرة طلبخاناه، وأنعم بإقطاع الوالد على الأمير دمرداش الحمدي نائب حلب كان، وبإقطاع دمرداش على الأمير أذربك الإبراهيمي.

وجميع هذه الإقطاعات تقادِم ألوف ، لكن شيئا أحسن من شيء في كثرة  
المغل .

وأنعم على الأمير ببيرس الصغير الدوادار بتقدمة ألف قبل أنت تكل لحيته ،  
وعلى الأمير بشباى الحاجب بتقدمة ألف ، وعلى الأمير علان بتقدمة ألف ،  
وعلى الأمير قراجا بإمرة عشرين ، وأنعم بطبلخانات سودون بالطلب على الأمير  
إيتش الشعفاني .

ثم أخلع على الأمير جرباش الشيخى رأس نوبة ثانى بأستقراره أمير أخورا كبيرا  
عوضا عن لينال باى .

وأما الأمير شيخ فإنه توجه صحبة الأمير جكم وقرابوسف لحرب نكير .

ثم اختلفوا ، فضى جكم إلى طرابلس ، وتوجه قرا يوسف إلى جهة الشرق عاذا  
إلى بلاده ، وعاد الأمير شيخ من البقاع ونزل سطح المزة <sup>(١)</sup> ومعه خواصه فقط .  
ثم توجه إلى الصبيبة هاربا من <sup>(٢)</sup> نوروز الحافطى ، فدخل نوروز إلى دمشق  
في يوم الثلاثاء ثانى عشرين صفر من غير مسدافع لضعف الأمير شيخ عن  
مقاومته وقتاله .

وأما السلطان ، فإنه أخلع على الأمير بشباى الحاجب بأستقراره رأس نوبة  
النوب عوضا عن يشبك بن أزدمر ، وأخلع على الأمير أرسطاي بأستقراره حاجب  
النجاب بعد بشباى .

(١) المزة : قرية كبيرة غناء في أعلى النوبة في سفح الجبل من أعلى دمشق ، وقد سبق التعليق عليها

بالحاشية رقم ٢ ص ١١٠ - ٨

(٢) الصبيبة : اسم لقاعة باناس ، وهى من الحصون المنيعه . هذا ما ورد في التعليق عليها بالحاشية

رقم ٢ ص ٢٨١ ج ٦ .



ثم في يوم الثلاثاء وقع بالديار المصرية فتنة، وكثر الكلام بين الأمراء إلى أن  
 اتفق جماعة من المماليك لـ<sup>(١)</sup>الحر كسبة وسألوا السلطان القبض على الوالد وعلى الأمير  
 دمرداش المحمدى، وعلى الأمير أرغون من بشبغا وجماعة أخر من كون السلطان  
 اختص بهم، وتزقج بكريمى على كره من الوالد، وكونه أيضا أعرض عن لـ<sup>(٢)</sup>الحر كسبة  
 وأمسك لينبال باى، فخافوا أن تقوى شوكة هؤلاء عليهم، وانفقوا واجتمعوا  
 على الأتابك بـ<sup>(٣)</sup>برس، وتأخروا عن الخدمة السلطانية، وكثر كلام القوم في ذلك  
 إلى أن طلب السلطان الأمراء واستشارهم فيما يفعل، فقال له دمرداش:  
 المصلحة [تقتضى] قتالهم<sup>(١)</sup>، وأنا كف هؤلاء لـ<sup>(٢)</sup>الحر كسبة، والسلطان لا يتحرك من مجلسه  
 فنهز الوالد وقال له ما معناه: نقاتل من؟ نقاتل خشداشيتك<sup>(٢)</sup>، كلنا ممالك السلطان  
 وممالك أبنه مهما شاء السلطان فعل فينا وفيهم<sup>(٣)</sup>.

هذا وقد ظهر الملل على السلطان من كثرة الفتن، ولحظ الوالد منه ذلك، فإنه  
 قال فيما بعد: سمعته يقول في ذلك اليوم: وددت لو كنت كما كنت ولا أكون  
 سلطانا.

ثم أمر السلطان الوالد أن يختفى حتى ينظر السلطان في مصلحته، وأمر  
 دمرداش أيضا بذلك، وانفض المجلس من غير إبرام أمر.

ثم أصبح الناس يوم الأربعاء سابع شهر ربيع الأول من سنة ثمان المذكورة،  
 وقد ظهر الأمير يشبك الشعبانى الدوادار، والأمير تـ<sup>(١)</sup>مراز الناصرى أمير سلاح،  
 والأمير جار كس القاسمى المصارح، والأمير قانى باى العلائى، وكانوا مختفين  
 بالقاهرة من يوم واقعة السعيدية.

(١) هذه الزيادة غير واردة في م (٢) خشداش: هو الخشيش والصاحب والزبيل.

(٣) رواية م: «فعل».

وخبر ظهورهم أن الأتابك يبيرس ركب إلى السلطان، وأخبره بمواضع الأمراء المذكورين، ووافقه على مصالحة الجراكسة وإحضار الأمراء من أختنائهم، والإفراج عن إينال باي وغيره، فرضى السلطان بذلك، وتقرر الحال على ذلك، وطلع الأمراء المذكورون من الغد في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول المذكور، فأُخْلِعَ<sup>(١)</sup> السلطان على الأمير سودون المحمدي باستقراره أمير آخورا كبيرا عوضاً عن جرباش الشيخي، وعوده إلى إقطاعه إمرة طبلخاناة ووظيفته رأس نوبة.

ثم في عاشره طلع الأمير يشبك الدوادار والأمير تمتاز الناصري أمير سلاح والأمير جاركس القاسمي المصارع وجماعة أخر إلى القلعة، وقبلوا الأرض بين يدي السلطان، فأُخْلِعَ عليهم خلع الرضا، ونزل كل واحد إلى داره.

ثم في خامس عشرة قدم الأمير قُطْلُوْبُغا الكركي، وإينال حطب، وسودون الحجازي، ويَلْبُغا الناصري، وأُسندمر الناصري، وتمر من سجن الإسكندرية، وهؤلاء الذين كان السلطان نادى لهم بالأمان بعد وقعة السعيدية، فلما طلعوا له قبض عليهم وسجنهم بالإسكندرية وهم رفقة يشبك وشيخ وچكم.

ثم قدم الأمير إينال باي بن ينجاس من ثغر دمياط ومعه تمان تمر الناصري.

ثم قدم الأمير يشبك بن أزدمر أيضا من سجن الإسكندرية.

ثم أمسك السلطان القاضي فتح الدين فتح الله كاتب السر<sup>(٢)</sup>، وولى عوضه سعد الدين إبراهيم بن غراب، وألزم فتح الدين بمجل ألف ألف درهم.

ثم ظهر الأمير دمر داش [ نائب حلب<sup>(٤)</sup> ] من أختنائهم، فأُخْلِعَ السلطان عليه نياية غزاة، فسار في يوم السبت رابع عشرينه، وخلق السلطان أيضا على يشبك بن

(١) رواية م : « نخلع » . (٢) رواية م : « بعد عزل الأمير » .

(٣) رواية م : « كاتم » . (٤) هذه الزيادة لم ترد في م .

أزدرى بناية مَلَطِيَّة، فامتنع من ذلك، فأكره حتى لبس الخلعة، ووكل به الأمير أرسطاي الحاجب والأمير محمد بن جلبان الحاجب حتى أخرجاه من فوره إلى ظاهر القاهرة .

- (٢) ثم بعث السلطان إلى الأمير أربك الإبراهيمي الظاهري المعروف بخاص خرجي،
- وكان تأخر عن طلوع الخدمة — بأن يستقر في نيابة طَرَسُوس، فأبى أن يقبل والتجأ إلى بيت الأمير إينال باي، فاجتمع طائفة من الممالك ومضوا إلى يشبك بن أزدمر، وردّوه في ليلة الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الأول وقد وصل قريبا من سرياقوس، وضرّوا الحاجب المرسم عليه، وصار العسكر فرقتين، وأظهر الممالك الجراكسة الخلاف، ووقفوا تحت القلعة يمتنعون من يقصد الطلوع إلى السلطان، وجلس الأتابك بيبرس بجماعة من الأمراء في بيته، وصار السلطان بالقلعة وعنده عدة أمراء، وتماذى الحال على ذلك يوم الخميس والجمعة والسبت والسقالة بينهم .
- فما كان يوم السبت نزل السلطان من القلعة إلى باب السلسلة، واجتمع عنده بعض الأمراء لإصلاح الأمر، فلم يقد ذلك، وباتوا على ما هم عليه، وأصبحوا يوم الأحد خامس عشرينه وقد كثروا وطلبوا من السلطان الوالد أرغون من بشبغا .

١٥

وكان الوالد قد ظهر من يوم أخرج دمر داش إلى نيابة غزنة، فلم يستجر أحد يتكلم في خروجه من القاهرة، واستمر على إمرته، فأبى الملك الناصر أن يرسله إليهم،

(١) رواية م : « الخلع » .

- (٢) عرف بذلك لكونه كان خصبيا عند أستاذه الظاهر برفوق، (الضوء الالام ص ٢٧٣ ج ٢) .
- (٣) طرسوس : هي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، وهي واقعة على نهريسان المسى قديما ساروس في آسيا الصغرى . وقد فتحها مسالبة بن عبد الملك . (معجم البلدان ص ٣٨ ج ٦ ومعجم الخريطة ص ٤٠) .

٢٠

فقال الوالد : هذا أمر يطول، ولا بد من النزول، فترل إليهم ومعه أرغون، وكلّم الأمراء في سبب طلبهم إياه، وخشّن للأتابك بيبرس في القول، فإنه كان مسفّر الوالد لما ولى نيابة حلب في أيام الملك الظاهر برقوق، فلم يتكلّم بيبرس ولا غيره بكلمة واحدة، وسكت الجميع .

٥ فلما طال المجلس قال الوالد : ما تتكلموا، فعندها تكلم شخص من الخاصكية الظاهرية يقال له : قرمش الأعور، وهو الذى قطع رأسه في دولة الملك الأشرف برسباى من أجل جاني بك الصوفى حسبا يأتى ذكره، وقال قرمش : ياخوند، المقصود أنك تخرج من الديار المصرية حتى تسكن هذه الفتنة، ثم تعود بعد أيام أو يعطيك السلطان ما تختار من البلاد . فقال الوالد : بسم الله حتى أشاور السلطان ثم أسافر، ونخرج فلم يجرؤ أحد أن يقبضه ولا يرسم عليه، وعاد إلى بيته ولم يطلع إلى السلطان .

١٠ وكان سكنه بالبيت الذى بباب الرملة تجاه مصلاة المؤمنين<sup>(٢)</sup>، وأقام به يومه وتجهّز ونخرج في الليل في نحو مائة مملوك من خواصه، فلم يقف له أحد على خبر، وسار من البرية إلى القدس الشريف في دون الخمسة أيام، ولم يجتز بقطيا خوفا من تسلط العربان عليه .

وكان لما خرج من بيت بيبرس أرسل إليه السلطان يعلمه أنه أيضا يريد يخرج ويترك السلطنة، فلهذا جدّ الوالد في السير لئلا يخرج القوم في أثره ويقبضون عليه .

(١) رواية م : « فعند ذلك » .

(٢) سبيل المؤمنين، سبق التعليق عليه في ص ١٦١ من هذا الجزء، واستدرك عليه أن السلطان النورى جدّد بناء المصلّى في سنة ٥٩٠ هـ وهي مازالت موجودة إلى الآن مسقوفة بعقود حجرية، وبها اسم النورى .  
٢٠ وهي بأول شارع السيدة عائشة من جهة ميدان صلاح الدين .

فلما كان وقت الظهور من يوم خروج الوالد من مصر وهو يوم الأحد خامس  
عشرين شهر ربيع الأول فقد السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق من قلعة الجبل  
ولم يعرف له خبر .

- وسبب تركه السلطنة أنه كان في يوم النوروز جلس السلطان مع جماعة من  
الأمراء والخاصة من ممالك أبيه ، وشرب معهم حتى سكر ، ثم ألقى بنفسه إلى  
فسقية هناك ، فالتى الجماعة أنفسهم معه ، وقد غلب على السلطان السكر ، وصار  
يسبح معهم في الماء ويمازحهم ، وترك الوقار ، فجاء من خلفه الأمير أزيك الإبراهيمي  
المعروف بخاص خرجي ، وقيل غيره ، وأزيك الأشقر ، وأغمه في الماء مرارا وهو يرق  
من تحته كأنه يمازحه حتى قبض عليه وغرقه في الماء حتى كادت نفسه تزهق ،  
ففطن به بعض ممالك أبيه من الأروام ممن كان معهم أيضا في الفسقية ، وخلصه  
منه ، وأخش في سبب أزيك المذكور ، وأراد قتله ، فتمعه السلطان من ذلك ،  
وقال : كان يلعب معي ، وأسرّها في نفسه .

- ثم طاع السلطان من الفسقية ، وذهب كل واحد إلى حال سبيله ، فذكر السلطان  
بعد ذلك للوالد ما وقع له مع أزيك المذكور ، وأمره أن يكتم ذلك لوقته ، فأخذ  
الوالد يزول عنه ذلك ويؤونه عليه .

- ثم عرّف السلطان جماعة من أكابر أمراء الجراكسة بذلك ، فلم يلتفتوا لقوله  
وقالوا : لم يرد بذلك إلا مباسطة السلطان ، فعند ذلك تحقق السلطان أنهم يريدون  
قتله ، وكان ذلك بعد خروج الأمراء من السجن وظهور يشبك ورفقته ، وقد كثروا  
وعظم جمعهم ، فلم يجد الملك الناصر بدا من أن يفوز بنفسه ويترك لهم ملك مصر .

(١) رواية م : « الأشهر » . وفي هامشها ص ١٣٣ : « الأشقر » وهو ما أثبتنا .

ولما أراد النزول من القلعة ليخفى بالقاهرة قام ومعه بكتمر مملوك القاضى

سعد الدين بن غراب ، ويوسف بن قطلوبك صهر ابن غراب ، ونزلوا من باب  
السر الذى إلى القرافة ، وساروا على بركة الحبش<sup>(١)</sup> ، ونزلوا منها فى مركب ، وتركوا الخليل  
وتغيّبوا نهارهم كلّهُ فى البحر حتى دخل الليل ، فساروا بالمركب إلى بيت سعد الدين  
ابن غراب وهو فيما بين الخليج<sup>(٢)</sup> وبركة الفيل<sup>(٣)</sup> بالقرب من قنطرة طقزدمر<sup>(٤)</sup> ، فلم يجدوه  
فى داره ، فمروا على أقدامهم حتى باتوا فى بيت بالقاهرة لبعض معارف بكتمر .

ثم بعثوا لابن غراب بجىء السلطان إلى عنده ، فهيا له سعد الدين مكانا من  
داره ، وأنزله فيه من غير أن يعلم أحد به .

وأما الأمراء ، فإنه لما بلغهم ذهاب السلطان الملك الناصر [خرج المذكور]<sup>(٥)</sup>  
فى يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثمانمائة ، بادروا  
بالطوع إلى القلعة ، وهم طائفتان : الطائفة التى كانت خالفت السلطان الملك الناصر ،  
وركبوا عليه وقاتلوه أياما ، ثم توجهوا إلى الشام وعادوا إلى الديار المصرية وصحبهم  
جكم وشيخ وقرابوسف وواقعوه بالسعيدية<sup>(٦)</sup> ، وكسروه . ثم اختفوا ، ورأسهم يشبك  
الشعبانى الدوادار بمن كان معه من الأمراء وقدم ذكرهم فى عدة مواضع ،  
والطائفة الأخرى كبيرهم بيبرس الأتابك ، وسودون الماردانى الدوادار الكبير ،  
وإينال باى وغيرهم .

فلما طلعوا الجميع إلى القلعة ، منعهم الأمير سودون تلى المحدثى الأمير آخور  
الكبير من الطوع إلى القلعة ، فصاروا يتضرعون إليه من نصف النهار إلى بعد

(١) بركة الحبش ، سبق التعليق عليها بالجزء الخامس ص ١٤ (٢) الخليج : سبق التعليق

عليه ص ٤٣ (٣) بركة الفيل : سبق التعليق عليها بالجزء السابع ص ٣٦٥

(٤) قنطرة طقزدمر : سبق التعليق عليها ج ٩ ص ١٩٥ (٥) هذه الزيادة لم ترد فى م .

(٦) السعيدية : سبق التعليق عليها ج ٨ ص ٢٥٣

غروب الشمس ، حتى مكّٰنهم من العبور من باب السلسلة ، فطلعوا ومعهم الخليفة المتوكل على الله والقضاة الأربعة ، وتكلموا فيمن ينصبوه سلطانا ، حتى آتفقوا على سلطنة الأمير عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوق ، فإنه ولي عهد أخيه في السلطنة حسبا قزره والده الملك الظاهر برقوق قبل وفاته ، فطلبوه من الدور السلطانية ، فتعته أمه خوند قنق باى أولا ، ثم دفعته لهم فأحضره ، وتم أمره ، وتسلمن حسبا نذكره في محله من ترجمته ، وخلع الملك الناصر فرج من السلطنة وسنه نحو سبع عشرة سنة تخمينا ، فكانت مدة تحكم الملك الناصر على مصر من يوم مات أبوه الملك الظاهر برقوق إلى يوم خلع ست سنين وخمسة أشهر وأحد عشر يوما [ والله أعلم <sup>(١)</sup> ] .



- ١٠ « انتهى الجزء الثاني عشر من النجوم الزاهرة ، ويليّه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث عشر ، وأوله : السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر فرج بن الظاهر برقوق الأولى على مصر » .

---

(١) الزيادة عن (م) .





# فهرست

الجزء الثاني عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

---

عنى بوضعه وترتيبه وتنسيقه

محمد عبد الجواد الأصمعي

بدار الكتب المصرية



## فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر

من سنة ٧٩٢ - ٨٠٧ هـ

(س)

(١) السلطان الملك الظاهر برقوق بن أنص الجاركسىّ اليلبغاوىّ - سلطته

الثانية على مصر من ص ١ - ١٦٧

(٢) السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق - سلطته الأولى على مصر

من ص ١٦٨ - ٣٢١



## فهرس الأعلام

آقبا الجوهرى — ١٦ : ١٩٥٠٨ : ١٢  
 آقبا السبى — ٢١ : ٢٨٠٢ : ١٣  
 آقبا الصغير السلطانى نائب حاة — ٢٤ : ٢ : ٣٩ : ٣٩  
 ٤٠ : ١١٦ : ١٤ : ١١٧ : ٨  
 آقبا الطولوتى الظاهرى المعروف بالكاش أحد أمراء  
 الأتوف بمصر وأمر مجلس — ٥٥ : ٩٠ : ٧٨ : ٩٣  
 ١٢ : ٨٧ : ٧ : ٩٠ : ٩٢ : ١٧ : ٩٣  
 ١٦ : ٩٤ : ٦ : ٩٥ : ١١ : ١٨٠ : ٦  
 ١٩٠ : ٢٠٤ : ٥٥ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٤٨  
 ٦ : ٢١١ : ٩  
 آقبا القريف البجاسى — ٢٠ : ١٩ : ٢١ : ٥  
 آقبا الفقيه أحد الدوادارية — ٦ : ٢٤٦  
 آقبا القيل الظاهرى — ٩١ : ٩  
 آقبا الماردى الأستاذار نائب الوجه القيل — ٥ : ١٩ : ٥  
 ٢ : ١٩  
 آقبا المحمودى الأشقر من أمراء الطليحانات — ١٧٧ :  
 ١٤ : ١٧٨ : ٤ : ١٨٥ : ١٥ : ١٩٥ : ١٥  
 آقبا العنابى — ١٠٣ : ٢٦  
 إبراهيم بن بدوى — ٢٠٣ : ٨  
 إبراهيم الخليل عليه السلام — ٢٩ : ١٦ : ٦٥ : ٢٢ : ٢  
 ١١٦ : ٦ : ٢٢٣ : ١٩  
 إبراهيم بن السلطان الملك الظاهر بقوق — ١٠٢ : ١٦ : ٦  
 ٧ : ١٠٦  
 إبراهيم بن غنائم (المهندس المصرى الشهير) — ٣٢ : ٢٢  
 ابن آقبا آس — ١٥٢ : ١٠  
 ابن أبى المرز = قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد .  
 ابن أبى الفرج = تاج الدين بن أبى الفرج .

(١)

آسن أبى التركانى أمير ميسرة الشام — ٣٢٠ : ١٢  
 آس = ابن آقبا آس .  
 آق بلاط الأحدى — ٦٢ : ١٥  
 آقبا الإيالى — ١٧٧ : ١٢  
 آقبا بن حسين شاه الظاهرى الطرطافى حاجب الحجاب —  
 ٦٢ : ١٥ : ٧٨ : ٨٥ : ١١ : ١٧٧ : ٤٩  
 ١٨٠ : ١٥ : ١٨٧ : ١٣ : ١٨٩ : ١  
 ١٩٣ : ٧ : ١٩٨ : ١١ : ٢٠٠ : ١٠  
 ٢٠٣ : ٣ : ٢٠٨ : ١٠ : ٢١٤ : ١٢  
 ٢١٨ : ٤ : ٢٢٨ : ١١ : ٢٣٠ : ٦  
 ٢٥٢ : ٧ : ٢٧٣ : ٨ : ٣٠٥ : ٧ : ٣٠٨ : ١٨  
 آقبا الخازندار الكركى = آقبا طاز الكركى الخازندار .  
 آقبا رأس نوبة — ١٧٤ : ١  
 آقبا السلطانى — ١٩٥ : ١٣  
 آقبا طاز الكركى الخازندار — ٢١٤ : ٢٧٢ : ١٠ : ٢٧٤  
 ١١ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٧ : ٨  
 ٢٧٨ : ٢ : ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩٠ : ٦ : ٢٩٢  
 ١٢ : ٢٩٣ : ٩ : ٢٩٥ : ١١ : ٢٩٦ : ٦  
 آقبا الترازى (الأتابك) — ٥٣ : ١٠ : ٢٠٦ : ١١  
 آقبا الجسالى الظاهرى المعروف بالأطروش أتابك حلب  
 فى عهد الملك الظاهر بقوق — ١٧ : ١٢ : ٥٩ : ١٥  
 ٦٠ : ١٠ : ٦٨ : ١٤ : ٦٩ : ٩١ : ٣  
 ٩٥ : ١٧ : ٩٦ : ٣ : ١١٦ : ٥ : ١١٧ : ٣  
 ١٧١ : ٦ : ١٧٢ : ٤ : ١٨١ : ١٠ : ١٩٩ : ٢  
 ٢٠١ : ٤ : ٢٠٤ : ٢٠٧ : ٣ : ٢١٠ : ١٧ : ٢  
 ٢١٣ : ٤ : ٢١٦ : ١٥ : ٢٣٠ : ٩ : ٢٣١ : ٢  
 ٢٤٧ : ١ : ٢٨١ : ٥ : ٢٨٣ : ٥ : ٢٨٧ : ٢  
 ١٣ : ٢٨٩ : ١٥ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ١٢

٢٥٢٤٩ : ٢٥٣٤١ : ٢٥٤١٦ : ٢٥٥٠٤

٢٥٥٠٤ : ٢٦١٤٤ : ٢٦٦٢٢ : ٢٦٧١٩

٢٧٧ : ١٥

ابن التنى = جمال الدين بن عطاء الله .

ابن التنى = القاضى ناصر الدين أحمد بن التنى المالكي .

ابن تيمور = ميران شاه بن تيمور .

ابن حجر (شيخ الإسلام) — ١٩ : ٦٥

ابن حجة الحموى — ١٠٠ : ١٦

ابن الحسام = ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين لاجين الصفوى المنجى .

ابن الحش — ١٠ : ١٦

ابن حوقل (مؤلف المسالك والممالك) — ٢٤ : ١٤٤

٣٠ : ١٩٤٨ : ٢٠٤٢٠ : ٢١١١٧ : ٢١٦٢١

٢٣ : ٢٥٤٢٣ : ٢٦٥٢٣

ابن خلدون = قاضى القضاة ولدى الدين عبد الرحمن بن خلدون المالكي .

ابن دقاق (صادم الدين إبراهيم بن محمد بن أيمن) —

١٠٨ : ١٥

ابن الركن اليرسى الحموى = شهاب الدين أحمد بن محمد ابن جريس الجندى .

ابن الزين = شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزين .

ابن سنقر = ناصر الدين محمد بن سنقر .

ابن سيده (صاحب المحكم) — ١٠٩ : ١٨

ابن الشحنة = محب الدين محمد بن الشحنة الحلبي .

ابن شكر = أحمد بن شكر .

ابن الشهيد = القاضى فخر الدين أبو بكر محمد بن القاضى عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقي الشافى .

ابن الشريفة = زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن المبارك بن حاد .

ابن الأحمد = أبو بكر بن محمد بن واصل

ابن أصغر = محمود بن علي الأستاذار .

ابن الأمير تيمورلنك — ٢٤٢ : ٥

ابن الأمير منطاش — ٨٠ : ٨

ابن أويس = السلطان غياث الدين أحمد بن أويس صاحب بغداد .

ابن إياس محمد بن أحمد الحموى (مؤلف كتاب بساطع الزهور) — ٥٤ : ١٣٨٠ : ٢٠٤٦٦ : ٢١٦١٧

٢١ : ٢٣١٨ : ٢٧٦١٣ : ٢٧٧١٧

ابن إينال التركاني — ٣٩ : ٦

ابن بزدغان التركاني — ٣٩ : ٦

ابن بشارة = أحمد بن بشارة .

ابن بطوطة — ٣١ : ١٥١٦٢ : ١٥

ابن بقر = علم الدين سليمان بن بقر .

ابن البقرى = صاحب تاج الدين بن البقرى .

ابن البقرى = الوزير صاحب سعد الدين نصر الله .

ابن بنت الأعز — ١٣٩ : ٩

ابن بنت ملى الشاذلى الصوفى = قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن .

ابن بهادر = ناصر الدين محمد بن بهادر الخومى .

ابن التركى = سلام بن محمد سليمان بن فايد

ابن تفرى بردى (المؤلف) — ١٣ : ١٥١٧ : ٤٤

٢٠ : ٢٤٦٧ : ٣٣٤١٢ : ٣٧١٤

٣٨ : ٤١٤٤ : ٤٣٤١٢ : ٥٧١٠

٧٠ : ٧٣٤٣ : ٧٥٤٣ : ٧٨٤١

١٠١ : ١٠٦٤٤ : ١١٠٤٥ : ١٣٦٤٥

٦٧ : ١٣٩٤٨ : ١٤٣٤٤ : ١٥٢٤٣

١٥٦ : ١٦١٥٨ : ١٦١٦٩ : ١١١١

١٩٧ : ٢١٧١٥ : ٢٣١١٨ : ٢٤٨٢٣٩

ابن المشارف = بدر الدين محمد بن محمد بن مجير (الشيخ المحدث المسند) .

ابن المطاز = شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز .  
ابن مفلح = قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم .

ابن مكاس = نضر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق ابن إبراهيم القبطي الحنفى .

ابن منقذ = أسامة بن منقذ .

ابن المؤمنى = ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمنى .

ابن نصر الله = بدر الدين حسن بن نصر الله القوى .

ابن نعيم — ٣٩ : ٩

أبو بكر البجائي المخرقي (الشيخ المعتنق المجذوب) — ١٠٤ :

١٤ : ١٤٣ ، ٤٤

أبو بكر بن سفيان الجمالي — ٢٨ : ٩

أبو بكر بن عثمان بن العجمي زين الدين الأديب الشاعر —

١٢ : ١٣٥

أبو بكر بن محمد بن واصل المعروف بابن الأحدث أمر العربان

ببلاد الصعيد — ١٥٦ : ١٠٦ ، ١٩٨ : ١٠

أبو بكر المعروف بعلام الخدام (زُعران الإسكندرية) — ٢٨٩ : ٨

أبو تميم تائب دمشق = جاركس المعروف بأبي تميم تائب دمشق .

أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس — ٢٤ : ٤٨٦ ، ٢١ :

أبو حنيفة (الإمام) — ٦٥ : ٢١

أبو درقة الكاشف = علاء الدين قطلوبغا بن عبس الله الأسفنجاي .

أبو عامر عبد الله بن السلطان أبي العباس أحمد بن أبي سالم

ابن إبراهيم بن أبي الحسن المريضي ملك العرب وصاحب

فاس — ١٥٣ : ١٤

أبو العباس أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن المريضي

صاحب مملكة فاس من بلاد المغرب — ١٤٣ : ١

أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم

(سلطان تونس) — ١٤٢ : ١٢

ابن الصائغ = بدر الدين محمد بن محمد ابن مجير (الشيخ المحدث المسند) .

ابن صاحب الباز أمير التركان — ٣١٠ : ٧

ابن الطيللاوي = علاء الدين علي بن الطيللاوي .

ابن الطحان = عمر بن الطحان .

ابن طولون (محمد بن علي بن محمد المتوفى سنة ٨٩٥٣) — ٣٢ : ٢١

ابن العبري = أبو الفرج المظلي .

ابن عثمان = أبو يزيد بن عثمان صاحب الروم .

ابن عثمان = سليمان بن أبي يزيد بن عثمان .

ابن العديم = قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العديم .

ابن عزام = صلاح الدين خليل بن عزام .

ابن عرب شاه (مؤلف كتاب عجائب المقدور) — ٢٢٥ :

١٦ ، ٢٤٢ : ١٧ ، ٢٥٤ : ١٢

ابن العطار الشاعر = شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الديسري .

ابن العماد الحنظلي — ١٢٥ : ١٧

ابن عمر الهواري = محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري .

ابن غراب = سعد الدين إبراهيم بن غراب .

ابن غراب = نضر الدين ماجد بن غراب .

ابن فضل الله = القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله .

ابن قايماز = ركن الدين عمر بن قايماز .

ابن القرشي = قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشي قاضي قضاة دمشق .

ابن قطيعة = شهاب الدين أحمد بن عمر .

ابن كاتب السعدي = سعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين مرسي .

ابن الكشك = قاضي القضاة نعيم الدين أبو العباس أحمد .

ابن المسلاقي الشافعي = قاضي القضاة سري الدين أبو الخطاب محمد بن محمد .

أحمد بن بندر أتابك دمشق — ٣٤ : ١٥  
 أحمد بن الحرايم — ١٣ : ٦  
 أحمد بن خوجي — ١٠ : ٧  
 أحمد بن رمضان أمير التركان نائب أدنة — ١٧٧ : ٣  
 ٢ : ٢٣٤  
 أحمد الزهري (المجنوب) — ١٠٤ : ٥  
 أحمد بن شكر ناظر جيش دمشق — ٢٠ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩  
 ٤ : ٤٥٧ : ٢٣  
 أحمد بن الشيخ علي نائب صفد — ١١٧ : ٢ : ١٩٠ : ٢٩  
 ٤ : ٢٠٧  
 أحمد بن عمر الحسن — ٩٧ : ١٠  
 أحمد بن يقي — ١٠ : ٨  
 أحمد كتنخدا العزب — ٢٨٧ : ١٩  
 أحمد بن محمد جمال الدين بن عطاء الله الشهير بابن النسي —  
 ١٢ : ٩٠  
 أحمد بن النقوش — ٢٨ : ٥  
 أحمد بن يلينا العمري التابلسي (أمير مجلس) — ٥ : ١٥ : ٥  
 ٤٦ : ٤٥ : ٥٦ : ١٦ : ٢٠١ : ٤٤ : ٢٠٧ : ٢٧  
 ٨ : ٢١١ : ٢٠٨ : ٦  
 الأخنائي = قاضي القضاة شمس الدين الأخنائي الشافعي .  
 أردبغا الظاهري أحد أمراء العشرات — ٩٤ : ٢  
 أرزك — ١٩٥ : ١٧  
 أرسطاي حاجب الحجاب — ٢٣٠ : ١ : ٣٢٤ : ١٥  
 ٢ : ٣٢٧  
 أرسطاي بن بجا رأس نوبة النوب — ٨٣ : ٤٥ : ٨٨ : ١٨  
 ٩٠ : ٦ : ١٧٠ : ٤٨ : ١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ٢٧  
 ١٧٥ : ٩ : ١٧٧ : ٨ : ٢٢٩ : ١٢  
 أرسطاي نائب الإسكندرية — ٢٧١ : ٤  
 أرسلان القاف — ٣٧ : ٢  
 أرغر — ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٥

أبو عبد الله محمد بن سلامة النوري المغربي المعروف  
 بالكركي — ٧٣ : ٤٥ : ١٣٤ : ٣ : ١٦٥ : ٧  
 أبو عبد الله المقدسي الجغرافي — ٦٧ : ٢٢ : ٧١ : ٢١  
 ١٩ : ٨٩  
 أبو عبيدة عامر بن الجراح — ٢٢٥ : ١٨  
 أبو فارس عبد العزيز (بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى  
 ابن إبراهيم سلطان تونس) — ١٤٢ : ١٥  
 أبو فارس عبد العزيز بن أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم  
 ابن أبي الحسن المريخي ملك الغرب — ١٤٣ : ٣  
 ١٢ : ١٥٣  
 أبو الفتح محمد بن الشيخ العارف على البديوي — ١٦٦ : ٧  
 أبو الفداء إسماعيل (مؤلف تقويم البلدان) — ٢٤ : ١٤٤  
 ١٨ : ٣١٢ : ٢٠ : ٤٨  
 أبو الفرج الملقب (عدة المؤرخين المحققين الملقب بابن العمري)  
 — ٢٤ : ١٧ : ٤٩ : ١٩  
 أبو كرم وزير مصر = علم الدين يحيى بن أسعد .  
 أبو نعيم — ١٤٥ : ٦  
 أبو يزيد بن عثمان ملك الروم — ١٧٦ : ١ : ١٧٩ : ٩  
 أبو يزيد بن مراد الخازن (الدوادار الكبير) — ١٧ : ٢  
 ٣٤ : ٤١ : ٧ : ٢  
 الأتابك بيبرس الأسطادار = بيبرس الأتابك الأمير الكبير .  
 الأتابك بقق = بقق القرمشي الظاهري (الأتابك) .  
 أحمد بن أرفون شاه الأشرف من أمراء العشرات —  
 ١ : ١٨٥ : ٢٠ : ١٩٣ : ١  
 أحمد بن الأشرف شيمان — ٢٧٦ : ٢٠  
 أحمد بن أمير على الماردني أحد مقدي الألوف بدمشق —  
 ١٥ : ٣٤  
 أحمد بن أويس = السلطان غياث الدين أحمد بن أويس  
 صاحب بغداد .  
 أحمد بن بشار — ٣٠٧ : ١٠ : ٣١١ : ١٣



أرغون أسكى — ٥: ٢٨  
 أرغون الزينى — ٧: ٩  
 أرغون شاه الأقباقوى — ١٠: ٢٤  
 أرغون شاه الإبراهيمى الظاهرى — الخازندار حاجب حجاب دمشق — ٤٤: ٥٩ ١٤: ٦٨ ١٢: ٦٨  
 ١٠: ٩١ ١٦: ٩٥ ١١٦: ١١٧ ٥: ١١٧  
 أرغون شاه اليدمرى الظاهرى (أمير مجلس) — ٦٢: ١٢: ٧٢ ٤٣: ٩٤ ٧: ١٧٠ ٦: ١٧٣ ١١: ١٧٨  
 ١١: ١٨٦ ١٢: ١٨٥ ٢٠: ١٨٥ ١٩٩: ٢٠٠ ١٥: ٢٠٤ ٢٠: ٢٠٧ ٨: ٢٠٨  
 ٧: ٢١١ ٧: ٢٠٨  
 أرغون شاه السيفى (من أمراء العشرات) — ٢١: ٤٤ ٢٨: ٢٨ ١٣: ٣٧ ٢: ٣٧ ١٨٥: ٢٠: ١٩٣ ١: ١٩٣  
 أرغون شاه الصلاحى — ١٤: ١٩٥  
 أرغون العياى البهيمقدار نائب الإسكندرية — ٨: ١٨  
 ٨: ١٩  
 أرغون بن يشغا (شاذ الشراب خانه) — ٢٧٧: ٨  
 ٣٢٥: ٣٢٧ ١٤: ٣٢٨ ١: ٣٢٨  
 أركاس السيفى الدودار — ١١٧: ١١٧ ٢٦٥: ٨  
 أركاس الظاهرى (نائب عين ناب) — ٢٦٥: ٨  
 الأرمينى — ١٨: ٢١  
 أربك الإبراهيمى الظاهرى المعروف بخاص نرجى — ٣٢٣: ١٩: ٣٢٧ ٤٤: ٣٢٩ ٨: ٣٢٩  
 أربك الأشقر رأس نوبة — ٢٨٧: ٣٢٩ ٣: ٢٨٧ ٨: ٢٨٢  
 أربك الدودار (من أمراء العشرات) — ٢٨٢: ٩  
 أربك الرضافى — ١١: ١٩٥  
 أزدهر أخو الأتابك إينال اليوسفى = عز الدين أزدهر • أزدهر اليوسفى = عز الدين أزدهر •  
 أسامة بن منقذ الشاهر (صاحب كتاب الاعتبار) — ٣٩: ١٦  
 أسفنديار (أحد ملوك الروم) — ٢٦٨: ١٣

الإسكندر المقدونى — ٢٢٩: ١٨: ٢٦٢ ١٦: ٢٦٢  
 إسماعيل باشا المغنقى — ٨٦: ٢٣  
 إسماعيل التركمانى — ٢٠: ١٩: ٢١ ٥: ٢١  
 إسماعيل بن مازن — ١٥٦: ١٩  
 أسنباى الزردكاش الظاهرى برقوق — ١٩٥: ١٨ ٢١٧: ٢٦٦ ٤٨: ٢١٧  
 أسنبا الحاجب — ٢٢٩: ٣  
 أسنبا العلائى الدودار (من أمراء الطليخانات) — ٧٨: ٥٥  
 ١٧٢: ١٨٩ ٢: ١٨٩ ١١: ٢١٤ ١٣: ٢١٤  
 ٢١٨: ٢١٩ ٤٥: ٢٢٠ ٧: ٢٢٠  
 أسنبا المحمودى من أمراء العشرات — ١٨٥: ١٨  
 أسنبا المسافرى — ١٩٥: ١٦  
 أسنبا المصارع أمير طليخانة — ٢٨٩: ٩: ٣٠٠ ١: ٣٠٠  
 أسندمر الإسعردى من أمراء العشرينات — ١٨٥: ١٦  
 أسندمر السيفى حاجب حجاب طرابلس — ٨: ١٩  
 ١١٦: ٨  
 أسندمر الشرقى — ٢٠: ١٩: ٢١ ٤: ٢١  
 أسندمر العمرى — ١٩٥: ١٢  
 أسندمر الناصرى — ٣٣: ١٠: ١٢٩ ١٥: ١٥  
 ٣٢٦: ١١  
 أسندمر نائب طرابلس — ٢٣٤: ١  
 أسندمر نائب قلعة الجبل — ٢٨: ٦  
 الأشرف إينال — ١٠١: ٥  
 الأشرف برسباى (الملك) — ٧١: ١٢: ٧٥: ١٠٦ ٧: ١٠٦  
 ٢٨٥: ٢٨٥ ٤٥: ٢٩٢ ٢١: ٣٢٨ ٦: ٣٢٨  
 الأشرف خليل بن قلاوون — ٦: ١٧  
 الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون (الملك) — ٣٣: ١٠: ٨٣ ١٧: ١٢٦ ١٣: ١٢٦  
 ١٢٩: ١٤: ١٥٩ ١: ١٦٧ ٢٠: ٢٠  
 ٢٧٦: ١٩

١٥: ٢١١ ١١: ٢٢١ ٢: ٢٣١ ٦: ٢٨٢ ١٥: ٢٨٣  
 ٢: ٣١٢ ٢٠: ٣١١ ١١: ٣٠٧ ١٥: ٣٨٣  
 ١٥: ٣١٧  
 أطنبغا الحسنى من أمراء العشرات — ٢: ١٨٦  
 أطنبغا الحلبي — ١١: ١٣ ١٩: ١٦ ٢٠: ٢٠ ١٠: ٢١  
 ٢١: ٢٥ ٢٨: ٢١  
 أطنبغا الخليلي من أمراء العشرات — ١٥: ١٨٦  
 ٢: ١٩٥ ١٠: ٢  
 أطنبغا دودار جنتمر — ٦: ٢٥  
 أطنبغا بن سيدى سودون — ٦: ٢٧١  
 أطنبغا شادى من أمراء الطليغات — ١٤: ١٨٥  
 أطنبغا الظاهري نائب الكرك — ١٧: ٩٩  
 أطنبغا المعلم البلقاني نائب الإسكندرية — ١٤: ٥  
 ٣٦: ٤٠ ٤٤: ٤٠ ١١: ٥٥ ١٤: ٥٥  
 أطنبغا نائب الوجه القبلى — ٨: ١٩٨  
 أم القديس — ٢١: ١٨  
 الإمام الشافعي رضي الله عنه — ٢١: ١١٧ ٢٢: ٤٠  
 أمرق القيس — ١٦: ٩٦  
 أميران شاه = ميران شاه .  
 أمير الجيوش بدر الجمالي وزير الخليفة المنتصر الفاطمي —  
 ١٠٣: ١٣٠ ١٦: ١٤  
 أمير زاده رسم — ٣: ٢٦٦  
 أمير مل دودار يلغا المنون — ١٦: ٢١٤  
 أمين الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الأنصاري الحمصي  
 الحنفي كاتب سر دمشق — ١٢: ١٦٣  
 أمين الدين الخلواقي الحنفي — ٣: ١٠٤  
 أمين الدين عبد الوهاب الطرابلسي = القاضي أمين الدين  
 عبد الوهاب الطرابلسي .  
 أنس (والد الملك الظاهر برقوق) — ١٨: ٣١٨

الأشرف قانصوه النوري — ٢١: ٨٠  
 الأشرف قايتباي — ١٣: ٥٤  
 الأشرف بك بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٧: ١٨٣  
 أشقتمر الماردني — ١٣: ١١٥  
 أصل بن نظام الدين الأصبهاني = شيخ الشيوخ المعروف  
 بالشيخ أصل .  
 الأطروش = أقيغا الجمالي الظاهري نائب حلب .  
 أطلاميش = أطلش الأوغزي .  
 أطلش الأوغزي الدودار (زوج بنت أخت تيمور) —  
 ١٩: ٢٤٩  
 أطلش الطازي — ٥: ٢٣٥ ٤: ٢٢٠  
 أثيري (من أمراء العشرات) — ٤: ٣٠٣ ٩: ٢٩٨  
 الأفهمي = القاضي جمال الدين عبد الله .  
 ألبا الطنموري — ١٣: ٢٨ ٢: ٢١  
 ألبا العناني حاجب حجاب دمشق الدودار الكبير —  
 ٨: ١٨ ١٥: ١٩ ١٦: ١٥ ٢٤: ٥٥  
 ٣٤: ١٣  
 أب أرسلان السلجوقي (السلطان) — ١٩: ٢٨١  
 ألبغا الحاجب — ٦: ١٨٠  
 ألبغا السلطاني من أمراء العشرات — ١٩: ١٨٥  
 ١٩٣: ١  
 أطنبغا الأشرف أحد أمراء الألوف — ١: ٩ ١: ٦  
 ١٠: ١٦ ١٤: ٤٨ ١٤: ٦٠  
 أطنبغا جاورس — ٦: ٢٨٥  
 أطنبغا الجرباوي — ١٢: ٢٦  
 أطنبغا الجوباني = علاء الدين أطنبغا بن عبد الله الجوباني .  
 أطنبغا الحاجب العناني الظاهري نائب غزة في عهد الملك  
 الظاهر برقوق — ٤١: ٩٩ ١٥: ١١٧ ٢: ٤١  
 ١٧١: ١٧٢ ١٦: ١٨١ ١٤: ٢٠ ٥: ٢٠

إينال بن نجا على — ١١٦ : ٨

إينال بن عبد الله اليوسفي "البغاري" أتاك العساكر بمصر —

٦ : ١٠ : ١٧ : ١٠ : ١٨ : ١٩ : ٢١

٣١ : ١٠ : ٣٧ : ٢٦ : ٩٧ : ٢٨ : ١١

١٢٩ : ٢ : ١٨١ : ٧ : ١٩٠ : ١٣ : ٢٢٢ : ١٥

إينال العلاق المعروف بحطاب (رأس نوبة) — ١٧٧ : ١٥

١٩٥ : ٩ : ١٩٨ : ١٢ : ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٣ : ٤٤

٢٠٩ : ٦ : ٢٢٨ : ٩٩ : ٢٨٩ : ٢ : ٣٠٥ : ١١

٣١٥ : ١ : ٣٢٠ : ١٣ : ٣٢٦ : ١٠

إينال المأمور — ٣٠٣ : ٦

إينال المظفرى — ٣٠٠ : ٢

## (ب)

باشاباى = بشاى بن باكى الظاهرى .

باطيا = بكتمر الركنى .

باى نجا الحسن من أمراء العشرات — ١٨٥ : ٢٠

باى نجا الشرق الأمير أخور المعروف بطيفور الظاهرى نائب

غزة — ٧٢ : ٨ : ٩١ : ٩٩ : ١٦ : ١١٧

٤٩ : ١٩٠ : ٢٠٧ : ٨ : ٢١١ : ٣

بازيد = أبوزيد بن عثمان .

بازيد بن بابا — ١٩٥ : ١٥

بختاس الحاجب بالمدرسة الصالحية بين القصرين — ٢٥ : ٥

بختاس السودونى حاجب حجاب الديار المصرية — ٢٧ : ١٣

٤٦ : ٢ : ٦١ : ٢٦ : ٨ : ١١٧ : ١

١٩٠ : ١١ : ٢٠٤ : ١٨ : ٢١٣ : ١٠

بختاس (المنصورى) — ٢٣ : ١٦

بجاس النوروزى "مقدم ألف" — ٥ : ١٩ : ٢٧ : ١٠

٥٥ : ١٦ : ٢٨٠ : ٧ : ٣٠٩ : ١٧

بجمان المحمدى — ٩ : ١

بدر الجمالى أمير الجيوش = أمير الجيوش بدر الجمالى .

أوحده الدين عبد الواحد كاتب السر — ١١٩ : ١٤١٣ : ٧

أوسبور غاتمش خان = السلطان محمود خان مرغتمش .

إياس الجرجارى نائب طرابلس — ٣٩ : ٦٥ : ٩

٦٦ : ١ : ١١٦ : ٩

إياس الكشغارى "الخاصكى" — ٢٠٢ : ٨ : ٢١٤ : ١٧

أيتش البجاسى "الظاهرى" (الأمير الكبير) رأس نوبة الأمراء

وأتابك العساكر المصرية — ١١ : ٥٥ : ١٥ : ١

١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٩ : ٣٧ : ٤٦

٢٩ : ٦٣ : ٧١ : ٤٦ : ٧١ : ٧٩ : ٨١ : ٩٠

٣ : ٩١ : ٤٦ : ١٠ : ١٣٤ : ١٤ : ١٦٩

٣ : ١٧٠ : ١٧٤ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٣

٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٠ : ١٨٠ : ١٨٢

٦ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٦

٣ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩٠

١ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٤

٥ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ٢٠١

٦ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٨

٢ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٣

أيتش الشعانى — ٢٣٢ : ٥ : ٣٢٤ : ٥

أيدكار المعرى حاجب الحجاب — ٩ : ٣٧ : ١

إينال أخو أزدمر — ٦٨ : ١٥

إينال باى بن نجاس الأمير أخور الكبير من مقدى الآلوف —

٩٦ : ٢ : ١٠ : ١١ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١١

١٩٨ : ١١ : ٢٠٠ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٩ : ٢٠٨

١٤ : ٢١٢ : ٢٣٠ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٨٨ : ١٣

١٦ : ٢٩٣ : ٢٩٨ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٤

٢ : ٣٠٥ : ٣٠٨ : ٣١٨ : ٣٢١ : ٣٢١ : ٣٠٤

٣ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٦ : ٣٢٣

٣٢٧ : ٣٣٠ : ١٥

إينال حطاب = إينال العلاق المعروف بحطاب

إينال الخازندار — ٣٢٢ : ١٣

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الآمدي دمشقي الفقيه الحنبلي  
أحد أصحاب ابن تيمية — ١٠ : ١٤٣

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد  
البلبيكي الدمشقي الضرير المعروف بالبرهان الشامي —  
١ : ١٦٦

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله المنوفي الفقيه  
المالكي — ٣ : ١٥٥

برهان الدين المحلي (التاجر) — ٥٥ : ١٧٠ ، ٦٧ : ٦١ ،  
٣١٦ : ١٥

البرهان الشامي = برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد  
ابن عبد الواحد البلبيكي الدمشقي .

بزلازل خليلي — ٢٨ : ١٣  
البساطي = قاضي القضاة جمال الدين يوسف البساطي  
المالكي .

بشاي بن بأك الظاهري من أمراء الطليخانات — ٩٧ :  
١٢ : ١٧٨ ، ٤٤ : ١٨٠ ، ٤١ : ١٨٩ ، ٢ : ١٩٥ :  
٤٨ : ٢١١ ، ٣ : ٢٧١ ، ٤٤ : ٢٨٥ ، ١ : ٢٨٧ ،  
٣ : ٢٨٩ ، ٤٤ : ٢٩٣ ، ١٠ : ٣٢٤ ، ٣ :

بشير الجدار — ٣٠٤ : ١٨  
بطا الطولوتيمري الظاهري المعروف بقم = سيف الدين بطا  
ابن عبد الله الطولوتيمري الظاهري .

بطا بن عبد الله الطولوتيمري = سيف الدين بطا بن عبد الله  
الطولوتيمري الظاهري .

البطل = الأمير حاد .  
بكتمر باطيا = بكتمر الركني .

بكتمر الركني الدوادار المعروف ببكتمر باطيا من أمراء  
الألوف — ٩ : ٧٨ ، ٦ : ١٨٧ ، ١١ :  
١٨٨ : ١٥ : ١٩٥ ، ٥ : ١٩٨ ، ٦ : ٢٠٠ :  
٤ : ٢٣٠ ، ٦ : ٢٩٩ ، ٢ : ٣٠٥ ، ٧ :  
٣١٨ : ٣ : ٣٢٢ ، ١٧ :

بدر بن سلام — ١٥٦ : ١٩

بدر الدين بن حبيب — ١٢٥ : ١٢

بدر الدين حسن بن نصر الله القسوي (ناظر الخصاص) —  
٣ : ٣٠٢

بدر الدين بن فضل الله كاتب السر = القاضي بدر الدين محمد  
ابن فضل الله .

بدر الدين محمد بن أبي البقاء القاضي الشافعي — ١١٧ : ١٣

بدر الدين محمد بن الطوسي = الوزير بدر الدين محمد بن الطوسي .

بدر الدين محمد بن عبد الله المتاحي الفقيه الشافعي المعروف  
بالزركشي — ١ : ١٣٤

بدر الدين محمد بن محمد بن مجير المعروف بأبن الصانع وأبن  
المشارف (الشيخ المحدث المسند) — ١٣٥ : ٥

بدر الدين محمد بن محمد بن الطوسي الوزير — ٦٦ : ٨١٤٩ :  
١ : ١١٩ ، ٢

بدر الدين محمود الكلصاني كاتب السر = القاضي بدر الدين  
محمود السراي الكلصاني كاتب السر .

البرازلي — ٢٩ : ٢٥

برد بك الخاونددار (من الخاصكية) — ٢٨٢ : ١٠ :  
٧ : ٣٢٣

برسبغا الدوادار (من الممالك السلطانية الأعيان) — ٢٧٣ : ٥٠ :  
٢٨٥ : ٦ : ٣٢٥ ، ١٣ :

برقوق = الملك الظاهر بقوق .

بركة الجوباني ٢٢ : ٣٣ ، ٣ : ٢٨٠ ، ١١ :

بركة = السيد الشريف بركة .

برهان الدين إبراهيم بن جماعة القاضي الشافعي — ١١٧ : ١٣

برهان الدين إبراهيم بن زقاعة — ٧٣ : ٤

برهان الدين إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد العسقلاني  
قاضي قضاة الحنابلة بمصر — ١١٨ : ١٧٠ ، ٤٨ :

بكتمر علوك القاضي سعد الدين بن غراب — ٣٣٠ : ١  
 بكتمر الناصري جلق الظاهري رأس نوبة — ٦٨ : ١٠  
 ٨٩ : ٩٧ : ١٠ : ١٨٥ : ١٤ : ١٩٢ : ١٧  
 ١٧ : ٢١٤ : ١١ : ٣٠٣ : ٣٠٧ : ٩ : ٣١١  
 ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ١٦ : ٣١٥ : ١٥ : ٣٢٢ : ١٥ : ٣٢١ : ١ : ٣١٦ : ٨  
 بكتش العلائي أمير آخور كبير — ٧ : ٤ : ١٤ : ٤  
 ٣٨ : ١٠ : ٤٦ : ٤٨ : ٥٦ : ١٦ : ٧٠ : ٦ : ٧١  
 ٧٢ : ١ : ٧٨ : ١١ : ٨٩ : ١٠ : ١٦٢ : ١  
 بلاط السعدي — ١٧٤ : ٣ : ١٩٩ : ١٣  
 بلال الحبشي مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم — ٢٢ : ١٨  
 بليان أحد الممالك الظاهرية — ١٩٢ : ٦  
 بلغاك = الناصر فرج بن برقوق .  
 البلقيني (شيخ الإسلام) = سراج الدين عمر بن رسلان  
 البلقيني .  
 البلقيني = قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقيني .  
 بفت شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي صاحب شيراز —  
 ٢٥٩ : ٧  
 بهاء الدين قراقرش الصلاحى الحصى الخادم — ١٥٢ :  
 ٤ : ٢٩٣ : ١٦  
 بهادر الشهابي = الطواشي بهادر .  
 بهادر الثماني الظاهري نائب البيرة — ٢١١ : ١٧  
 بهادر فطيس الأمير آخور الثالث — ٧٢ : ١٢ : ١٩٨ :  
 ١٣ : ٢٠٠ : ١٢  
 بهادر المنجكي أستاذ دار — ١١٨ : ١٣  
 بهاء الدين الموصل — ٢٣ : ٢٢ : ٣٢ : ٢٣  
 بيرس = الملك الظاهر بيرس .  
 بيرس الأوحدي — ١٦٨ : ١٨  
 بينغا السيفي — ٢١ : ٣

بجاس السوداني نائب صفد — ١١ : ٧  
 بججا = باي نجا المعروف بطيفور .  
 البدي أحمد أمين الحكم — ١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ : ٢  
 بيدمر الخوارزمي — ١١٥ : ١٢  
 بيرم رأس نوبة أيتمش — ٢٠٧ : ٥  
 بيرم العلائي من أمراء العشرات — ١٨٥ : ١٨  
 يسق الشبني الأمير آخور الثاني والي المدينة المنورة — ٦٧ :  
 ١٢ : ١٧١ : ١٨ : ١٩٨ : ١٢ : ٢٠٠ : ١٣ : ٢٠٣ : ٢٠٨ : ١٣ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢١٥  
 ١ : ٢٤٩ : ١٣ : ٢٧٧ : ٩  
 يسق المصارع — ٨٤ : ١٣  
 بيفان الإنثالي — ١٩٥ : ١١  
 يفسوت الحيواي الظاهري أحد أمراء الطليخانات —  
 ٢٠٧ : ٢١ : ١٦ : ٢٨٩ : ٩ : ٣١٩ : ٦  
 يكتمر باطيا = بكتمر الركني .  
 يليك المحمدي — ١٧ : ١٤  
 (ت)  
 تاج الدولة تنش — ١٠٠ : ٩  
 تاج الدولة ناصر الدين محمد — ٣٩ : ٢٠  
 تاج الدين بن البقري = صاحب تاج الدين بن البقري .  
 تاج الدين بن الوزير سعد الدين — ٦٦ : ٩  
 تاج الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفي  
 المعروف بقاضي صور — ١٦٢ : ٦  
 تاج الدين بهرام الدينميري (قاضي المالكية) = القاضي  
 تاج الدين بهرام .  
 تاج الدين رزق الله (الوزير) — ٣٠١ : ٢٦ : ٣٠٢ : ٦  
 تاج الدين عبيد الرحمن بن أبي شاكر = الوزير تاج الدين  
 عبد الرحمن بن أبي شاكر .

تغرى بردى اليلدمرى من أمراء العشرات — ١٨٥ : ١٩  
تغرى بردى الجلباني من أمراء الطليخانات — ٩٧ : ٩٩  
١٨٥ : ١٤

تغرى بردى القيققارى — ٣١٣ : ٢

تقمش خان ملك التار — ٢٥٨ : ٣٩٣ : ٢

تقمش = تقمش خان ملك التار .

تق الدين إبراهيم بن محمد بن مقلح الحنبلى = فاضى القضاة  
تق الدين إبراهيم .

تق الدين أحمد المقرئى محاسب القاهرة = المقرئى .

تق الدين عبد الرحمن الزبيرى القاضى الشافعى = فاضى القضاة  
تق الدين عبد الرحمن الزبيرى الشافعى .

تق الدين عبد الرحمن بن محب الدين (ناظر الجيش) —  
١١٩ : ٦

تكا الأشرى — ٢٦ : ٦

تلى = سودون المهدى .

تمان عمر الأشرى نائب يهنسا — ١٢ : ١٦ : ١٣ : ٣  
١٢١ : ٩

تمان عمر الأشقميرى نائب نوبة الجدارة — ٦٣ : ١١  
١٧٨ : ١٠ : ١٨٥ : ١٩ : ٢٥٢ : ٨

تمان عمر الناصرى — ٨٨ : ١٩ : ٣٢٦ : ١٤

تمر = تيمورلنك .

تمر الجركندى أحد أمراء الطليخانات بمصر — ١٢١ : ١٣  
تمر الباقى — ١٧٧ : ١٤ : ١٩٥ : ٩

تمر بن عبد الله الشهابى الحاجب أحد أمراء الطليخانات  
بمصر — ١٥١ : ٣

تمرازين باكى — ١٩٥ : ١٦

تمراز الناصرى الظاهرى رأس نوبة من أمراء الألوف —

٤١ : ٦ : ٥٣ : ١٠ : ٩٤ : ٥٥ : ١٧٤ : ٢ : ١٩٥ :

٣ : ١٩٧ : ١١ : ٢٠٠ : ٤ : ٢١٤ : ١٢ :

٢٢٩ : ٨ : ٢٣٠ : ٢ : ٢٣٦ : ٨ : ٢٤٦ : ٧ :

تاج الدين عبد الزاق بن أبى الفرج بن نقولا الأرمى الأسلى  
والى قطيا الأستاذ دار (الوزير) — ٩٨ : ١١٩ : ١٠١ : ١١٩ : ١٠١  
١٧١ : ١٧٥ : ١٣ : ١٧٩ : ٤٤ : ٣٧٨ : ٧

التباني = جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف  
العجمى الثيرى التباني الحنفى .

تبر أحد الأمراء الأكابر فى أيام الأستاذ كافور الإخشيدي —  
١٩٨ : ١٩

تنش = تاج الدولة تنش .

تذكار باى خاتون أمة الملك الظاهر بيبرس البندقدارى —  
١٤٢ : ١٩

تراكين ابن صاحب الباز — ٣٢٢ : ١٠

التركاني = آسن باى التركانى .

تغاي تمر نائب سيس — ٣٨ : ١٣

تغرى بردى الشبغوى الظاهرى من مقدى الألوف  
(رأله المؤلف) — ٢٧ : ٣٧٤ : ١١ : ٥٥ : ٥٨ :

٥٩ : ٩ : ٦٠ : ٣ : ٦١ : ٦١ : ٦٢ : ١٠ :

٦٨ : ١١ : ٧٤ : ١١ : ٧٦ : ١١ : ٧٨ : ١١ :

٩٠ : ٤ : ٩٦ : ٩٩ : ١٤ : ١٠٤ : ٦ :

١١٦ : ٤ : ١٢١ : ١٢ : ١٥٦ : ٥ : ١٦٩ :

١٧٠ : ٥ : ١٧٢ : ٥ : ١٧٣ : ١١ : ١٧٩ :

٨٠ : ١٨ : ١٠ : ١٨٢ : ٦ : ١٨٣ : ٦ :

١٨٤ : ١٧ : ١٨٥ : ٤ : ١٨٦ : ٨ : ١٨٧ :

٢١ : ١٨٨ : ٣ : ١٩٢ : ١٧ : ١٩٤ : ٣ :

١٩٨ : ٧ : ٢٠١ : ٦ : ٢٠٤ : ٤ : ٢٠٥ :

١٤ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢ : ٢١٢ : ١٧ : ٢ :

٢١٣ : ٥ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٣٠ : ٩ : ٢٣١ :

٢١ : ٢٣٢ : ٥ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٣٦ : ١ :

١٤ : ٢٤٧ : ٢ : ٢٥١ : ٩ : ٢٥٢ : ١ :

٢٨١ : ٢ : ٢٨٣ : ٦ : ٢٨٧ : ١١ : ٢٨٨ :

٢٩١ : ٥ : ٢٩٦ : ١١ : ٢٩٨ : ٦ : ٣٠٥ :

٢٩٧ : ٣ : ٣٠٩ : ١ : ٣١٩ : ٣ : ٣٢٣ : ١٧ : ٣٢٥ :

٢٢٧ : ١٤ : ٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ : ١ :

تلك الكي "الخاصة" - ٩٣ : ١٨

تلك الكي "الخاصة" - ٩٣ : ١٨





حسام الدين حسن بن با كيش نائب غزوة — ١٩ : ١٠  
٢٥ : ١٣

حسام الدين حسن الكجكني نائب الكرك — ١٨ : ١١  
٧ : ١٩

حسام الدين حسين بن علي بن الكوراني أحد أمراء الطليخانات  
ووالى القاهرة — ١٢: ٧ — ١١: ١٢٣٦

حسن بن عجلان — ۹:۱۴۵

حسين باشا المعيار — ٢٧٦ : ١٨

حسین جفا — ۹ : ۹

حطاب = إينال العالائي

حماد (البطل) - ١١٣ : ١٤

حزرة بن علی بن فضل الله — ۱۴۱ : ۱۴۵۶ ۷ :

حیدر — ۲۸۱ : ۲۲

(خ)

الخاتون بُندی بنت حسین بن اویس — ۵۲ : ۱۸  
 الخادم بهاء الدین قراقوش الصلاحی الخصى = بهاء الدین  
 قراقوش .

خاص خرجی = ازبک الإبراهیمی "الظاهری".

خالد بن الوليد — ۲۲۵ : ۱۸

الخنان قمر الدين — ٢٥٧ : ٣

نَجِّا اُنَا بِكَ حَلَبُ - ۱۷ : ۱۰

الخديو إسماعيل — ٢٨٧ : ٢١

خشدقم الشبكي مقدم الممالك السلطانية — ٧٥ : ٦  
الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر في عهد الخليفة  
هارون الرشيد العباسي — ١١٢ : ٥

خضرم بن عمر بن بكتمر الساقى من أمراء العشرات - ١٨٥ :

19:192615

خضر الکرمی - ۱۸۰ : ۷

جمال الدين يوسف أستاذار بجاس — ۲۸۰: ۷

جمال الدين يوسف البساطي "المالكي" = قاضي القضاة  
جمال الدين يوسف البساطي "المالكي".

جمال الدين يوسف البيري الأستاذ — ٣٠٩ : ١٦ : ٣٣٠ : ٤  
جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقب الحلبي قاضي قضاة  
الحقبة بمصر — ١١٨ : ٣ : ١٧٠ : ٢

جمال الدين يوسف الهيدباني نائب قلعة دمشق — ١٧٦ : ٦  
حجة الكشفغاري — أحد أعيان أمراء مصر والشام — ١٢١ :

6 3:273 6 12:230 6 18:190 6 12  
7:310 6 8:290 6 8:283

جثتمراً خوطاز نائب الشام — ٨ : ١٤٦ : ١٠٦ : ١٩٦ :  
١٥٦ : ٢٠٦ : ١٠٦ : ٢١ : ٨٦ : ٢٥٦ : ٢٦ : ١١٦ :

Λ : 120

جستمر التركمانی نائب حص — ۲:۲۱۱

۶:۲۵۵ — جنکړ خان

• چنکل = صواب .

جهان شاه أحد امراء تیمور الکبار - ۱۸:۲۴۳

جوان العثماني الظاهري — ۹۷: ۱۳

الجوابي = علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجوابي "البلغاري"  
نائب الشام .

١٥ : ١٣٠ — نَجْوَى الْقَائِد

(c)

حاجی = المالك الصالح حاجی

الحاج مفلح مولى القاضي بدر الدين بن فضل الله كاتب السر —  
٢ : ١٤٧

حازم بن عبد الكريم - ٦:١٤٥

الحافظ السلفي - ٢٣٠ : ٢٠

الحاكم بأمر الله (الخليفة الفاطمي) - ٢ : ١٥

الحديد من أتمش = تيهورلنك

(د)

داود (عليه السلام) — ١٠٩ : ١٦

دقاق المحمديّ نائب ملطية من مقدّس الألوف — ٤٨ : ١٥٠

١٦ : ٥٩ ١٣ : ٩٨ ٩ : ١٧٨ ١٢ : ١٨٧

١٩٣ : ٨ : ١٩٥ ٦ : ٢٠٠ ١٨ : ٢١٠

٢١٤ : ٤ : ٢١٦ ١ : ٢٢١ ٢ : ٢٥٢ ١٣ : ٢٥٣

٢ : ٢٥٣ ٣ : ٢٧٧ ٥ : ٢٨١ ٥ : ٢٨٣

٢٨٧ : ١٠ : ٢٨٨ ٤ : ٢٩٠ ١٥ : ٣٠١ ٤ : ٣٠٣

٣٠٣ : ١ : ٣٠٦ ١١ : ٣٢٢ ١٤ : ٣٢٣

الدكتور محمد مصطفى زيادة — ١٤٥ : ٢٢٢ ٢٦١ : ٢٥

دمرداش القشتمريّ — ٢٦ : ٧

دمرداش المحمديّ الظاهريّ نائب حاة في عهد الملك الظاهر

برقوق — ٣٤ : ٣٨٦ ١٩ : ٣٩٦ ٢ : ٥٩

١٣ : ٦٠ : ٩٦ ٤ : ٩٧ ٥ : ١١٦ ٩ : ١٢٠

١٥٥ : ١٧ : ١٧١ ٧ : ١٨١ ١١ : ١٩٠

١٦ : ١٩٤ ٣ : ١٩٥ ١٣ : ١٩٩ ١ : ٢٠١

٢٠١ : ٥ : ٢٠٤ ٥ : ٢١٠ ١٦ : ٢١١ ١ : ٢١٥

٢١٥ : ١٢ : ٢١٦ ١ : ٢١٩ ٤ : ٢٢١ ٦ : ٢٢٢

٢٢٢ : ٩ : ٢٢٤ ١٠ : ٢٢٩ ٤ : ٢٣٢ ٩ : ٢٣٥

٢٣٥ : ٦ : ٢٤٠ ٩ : ٢٤١ ٦ : ٢٤٣ ٢ : ٢٤٧

٢٤٧ : ١١ : ٢٤٨ ١ : ٢٤٩ ١١ : ٢٥٠ ٢ : ٢٥٣

٢٥٣ : ١٣ : ٢٥٤ ٦ : ٢٥٥ ١١ : ٢٥٦ ٢ : ٢٥٧

٢٥٧ : ١١ : ٢٥٨ ١١ : ٢٥٩ ١١ : ٢٦٠ ١ : ٢٦١

٢٦١ : ١١ : ٢٦٢ ١١ : ٢٦٣ ١١ : ٢٦٤ ١١ : ٢٦٥

دمرداش اليوسفيّ — ١١ : ١٩٦ ١٣ : ٢٥٦ ٧ : ٢٥٧

دمشق نجا نائب جعبر — ١٧٥ : ١٧

دوزي — ٥٣ : ٢٢٢ ٦٧ : ١٧٦ ١١ : ١٢٠ ١٣ : ١٣١

٢٢٢ : ١٤٥ : ١٥٠ ١٨١ : ٢١ : ٢٠٧ ١٩ : ٢١٠

٢١ : ٢١٠

دوسود = ريفيه دوسود

خفاجة بن عمرو بن عقيل — ١٣٩ : ٢٢

الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد العباسيّ — ٧ : ٧٠

٨٩ : ١٤ : ١٠٢ ١٠ : ١٧٠ ١٠ : ٢٨٤

١٧ : ٣٣١

خليل بن دلغادر أمير التركان — ٢٨١ : ١٠

خليل بن قرطاي شاذّ العائز من أمراء العشرات — ١٨١ : ١٧

خليل بن ميران شاه بن تيمور = سلطان خليل بن ميران شاه

خواجه إيلغار — ٢٥٤ : ٥

خوند بركة (والدة إبراهيم بن الملك الظاهر برقوق) —

١٠٦ : ٧

خوند بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين — ٨٦ : ٧

خوند بريم بنت الملك الظاهر برقوق — ١٠٦ : ١١

٢٩٨ : ٢ : ٣٠٣ ١٨ :

خوند زينب بنت الملك الظاهر برقوق — ١٠٦ : ١٢

٢٩٧ : ١٤ : ٢٩٨ ٢ :

خوند مارة بنت الملك الظاهر برقوق — ١٠٦ : ٩

١ : ٢٩٨

خوند سمرا — ٢٧٦ : ١٣

خوند شيرين أم السلطان الملك الناصر فرج — ٢١٣ : ٥

٢١٦ : ١٣

خوند فتح باي — ٣٣١ : ٥

خوند كار يلدرم بايزيد بن عثمان ملك بلاد الروم — ٥٩ : ١٠

خوند الكبرى أرد — ٨٨ : ٩٩ ١٢ : ١٤٥

خوند هاجر بنت منكلي بغا الشمسيّ — ١٠٦ : ١١

خير بك بن حسن شاه من أمراء العشرات — ١٨٥ : ٢١

خير بك الخوارزميّ — ٢١ : ٣

خير بك نائب غزّة — ٣٠٦ : ٣١٩ ١٧ :

زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد  
المغربي المعروف بابن الشيخة — ١٥٧ : ١

زين الدين أبو يزيد بن مراد الخازن دودار السلطان الملك  
الظاهر رقوق وأحد أمراء الطليحانات - ١٣٥ : ١٦

زين الدين شيخون العمري\* — ٦٣ : ١٨

زين الدين عبد الرحمن بن الأتابك منكلى بقا الشمسى (ابن)  
 . أخت الملك الأشرف شعبان بن حسين وصهر الملك  
 الظاهر بقوق وأحد أمراء الطباخانات مصر) —

1 Y : 181

زين الدين مقبل بن عبسدد الله الصرعشمشي الفقيه الحنفي —

11 : 104

زين الدين ميكائيل بن حسن بن إسرائيل التركمانى الفقيه  
الحنفى - ١٥٨ : ٥

(س)

سارنگ خان متولی مدینہ مولتان — ۲۶۲ : ۱

۷:۳۲۶۲:۳۱۶۱۸:۳۰ — سالم الدوکاری

السالمى" = يلبيغ السالمى "الأستاذ

السخاوي - ٢٤٩ : ٢٠

سراج الدين عمر بن رسائل البلقيني (شيخ الإسلام) -

63: V36 19: 706 17: 2V 6V: A 63: 8

11: 22A 6 1A: 1A2 6 10: 17A 6 2: 179

مراج الدين عمر القرني\* — ١٤٩ : ٥

سرای تهر شلق الناصري - أحد أمراء الطليخانات ورأس نوبة

٣:٩٧ — ديار مصر

سریغا الظاہری" — ۶:۲۱۶۱۹:۲۰۶۶:۹

سرى الدين أبو الخطاب محمد بن محمد = قاضى القضاة

سرى الدين أبو الخطاب محمد بن محمد .

سعد بن أبي وقاص — ٢٦١: ١٨

(ذ)

ذو القرنين — ٧٧ : ١٦

(ج)

الرخ = القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشي  
الحنفي.

رشيد التكروري "الأسود" (المعتقد الصالح) - ١١:١٣٩  
 الرشيد (الخليفة العباسي) = هارون الرشيد .

رضوان كئئخدا الحلفى - ۱۸:۲۸۷

الرفاء = شميم الدين محمد .

الركاكي = شمس الدين محمد الركاكي .

ركن الدين بيبرس بن عبد الله التمان تمرى الأمير آخور الثاني .  
وأحد أمراء الطليخانات بمصر — ١٥٦ : ٩

رکن الدین بیبرس القارقانی — ۱۸۳ : ۲۲ ، ۱۸۸ : ۱۹

رکن الدین عمر بن قایماز الأستاذ دار (الوزير) — ۱۱۸ : ۲۰  
 ۲۹۹ : ۱۳ ۳۰۰ : ۱۰ ۳۰۱ : ۶

$$r = 3.9$$

رمیثہ = منجد بن ابی نعی بن ابی مسعد حسن بن علی بن  
قتبادة .

الرها. بن البلندي بن مالك — ٤٨ : ١٧ ، ١٧٥ : ١٩

ريدان الصقلي — ٢ : ١٤

رَبِّهِ دُوسُود — ۱ : ۱۸

(j)

الزَّيَّاءُ (نائلة بنت عمرو بن الظرب ملكة قدامس) — ٢٥١ : ١٢

الزركشي، = بدر الدين محمد بن عبد الله المتهاجي الفقيه الشافعي،

زُعم أن الإسكندرية = أبو بكر المعروف بعلام الحذام .

زين الدين أبو بكر بن عثمان بن العجمي\* الأديب الشاعر =

أبو بكر بن عثمان بن العجمي " زين الدين الأديب الشاعر .



١٩٥ : ١٥٠ : ٢١٠ : ٢١٣ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٠

٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨

٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨

سودون طاز = سودون بن علي باشاء الظاهري .

سودون طرفطاي أحد أمراء الألوف اليلغاوية نائب دمشق

(الأمير) — ١٢ : ٣٧٤ : ٣٦٤ : ١٨ : ٥ : ١٢ : ٣٧٤ : ٣٦٤

سودون الطيار الظاهري الأمير آخور الكبير — ١ : ٧١ : ١٠ : ٧١

١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨

١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦

٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢

٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥

سودون الظريف = سودون الشمسي الظاهري المعروف

بالظريف .

سودون بن عبد الله الفخري الشينخي نائب السلطنة بمصر

(الأمير) — ٦ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤

٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢

١٠ : ١٥١ : ١٠ : ١٥١

سودون العناني النطائي — ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١

سودون بن علي باشاء الظاهري المعروف بسودون طاز الأمير

آخور الكبير ومن مقتدى الألوف — ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠

٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨

٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦

٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤

٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢

١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠

١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨

١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦

١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤

٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣

سودون العناني — ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣

سودون الفقيه (حسو الملك الظاهر ططرا وأحد دعاة الشيخ

لاچين) — ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠

سودون أحد ممالك الملك الظاهر برقوق — ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤

سودون الأشقر — ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦

سودون الأعور — ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩

سودون بن باشاء الطغاي قمرى — ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١

سودون باق أحد أمراء الألوف اليلغاوية (الأمير) —

١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧

سودون اليجاسي — ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢

سودون يشو أمير طبلخاناه (من أمراء العشرات) —

٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩

سودون بقجة بن الأمير تسمراز الناهري (من أمراء

الطبلخانات) — ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩

سودون تلي المحدثي أمير آخور الكبير — ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩

٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣

سودون الجلب — ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣

٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠

سودون حاجب حجاب فترة — ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦

سودون الجزائرى الخاوي الظاهري رأس نوبة النوب ونائب

صفد (من أمراء الألوف) — ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨

٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦

١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤

١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢

١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠

سودون الجمعي — ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢

سودون بن زاده الظاهري اخلازندان — ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤

٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢

٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠

١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨

١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦

١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤

١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢

١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠



شرف الدين بن الدمامي = القاضي شرف الدين محمد  
ابن محمد الدمامي المالكي الإسكندري .

شرف الدين عبد القادر بن شمس الدين محمد بن عبد القادر  
الحنبلي النابلسي الدمشقي قاضي قضاة الحنابلة بدمشق —

١ : ١٢٥

شرف الدين محمود الخطيب — ١٧ : ١٩١

شرف الدين موسى بن قاري أمير شكار — ٨ : ٤١  
٦ : ١٦٦

شرف الدين موسى الهيدباني حاجب دمشق — ١٩ : ٣١٠

شرف الدين موسى بن يلدق — ١٤ : ٣١٢

شرواني باشا أحد ولاة الأتراك — ٢٠ : ٢٤٠

الشريف أبو الحسن علي بن مجملان بن ربيعة أمير مكة  
المشرقة — ٢ : ١٤٥٩٩ : ١٤٤

الشريف ثابت بن نصير الحسيني أمير المدينة المنورة في عهد  
الملك الظاهر بقرق — ٥ : ١٧١٨٨ : ٩٠

الشريف حسن بن مجملان الحسيني المكي أمير مكة المشرقة  
في عهد الملك الظاهر بقرق — ١٤٤٤٧ : ٩٠

٤ : ١٧١٦١٦

الشريف ناصر الدين محمد بن علي تقيب الأشراف — ٢ : ٣٢٣

شكر باي العثماني الظاهري — ١١ : ٢٤٤

شلامش حاجب غزرة — ١٥ : ٣٢١

شمس الدين إبراهيم بن كاتب أرنان (الوزير) — ١٧ : ١١٨

شمس الدين الأخنائي الشافعي = قاضي القضاة شمس الدين  
الأخنائي الشافعي .

شمس الدين البجاسي — ٢ : ٩٩

شمس الدين سنقر السعدي تقيب الجيوش المنصورة —

٢١ : ١٦٦٤١٥ : ١١١

شمس الدين بن عطاء الله الأذري — ٢٠ : ٢١٣

شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المعروف  
بأبن الطرزي — ١٠ : ١٥٠

سيف الدين قرا دمر داش بن عبد الله الأحمدي اليلبغاوي أحد  
أمراء الأتوف بمصر وأمير سلاح — ١٠ : ١٣٤

سيف الدين قطلوبغا الأسفنجاي = علاء الدين قطلوبغا  
ابن عبد الله الأسفنجاي .

سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله السيفي طشنمر الدوادار أحد  
أمراء العشرات — ٦ : ١٥٢١٦ : ١٣٣

سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الصفوي أحد أمراء الأتوف  
بمصر وحاجب الحجاب — ١٤ : ١٣٣

سيف الدين قطعاي بن عبد الله العثماني الظاهري الدوادار  
الكبير بمصر — ٣ : ١٦٣

سيف الدين مأمور بن عبد الله القبطاوي اليلبغاوي —  
٤ : ١٢٢

### (ش)

شاذي نجا الظاهري العثماني من أمراء الطباخانات — ٦٣ :  
٦ : ٢٠٧٤١٤ : ١٨٥٤٨

الشافعي رضي الله عنه = الإمام الشافعي .

شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي صاحب شيراز —  
٦ : ٢٥٩

شاه ملك أحد أمراء تيمور — ٧ : ٢٤٢

شاه منصور ممتلك شيراز — ٢٦٠٤٨ : ٢٥٩٤٥ : ٤٣ :  
١ : ٢٦١٤١

شاهين بن إسلام الأقرم الظاهري — ٩٧ : ١٢ :  
١٧ : ٣١٩

شاهين الألباني نائب مقدم الماليك = الطواشي شاهين  
الألباني .

شاهين الحلبي نائب مقدم الماليك — ١١ : ٢٥٠

شاهين الدوادار — ١٢ : ٣١٢

شاهين أن شيخ الإسلام — ٨ : ١٩٥

شاهين نكك — ٦ : ١٧٢

شهاب الدين أحمد بن يحيى أحد خلفاء الحكم بدمشق —

١ : ٣٢٣

شهاب الدين أحمد الزردكاشي الدمشقي — ٢٠ : ٢٤٣

شهاب الدين أحمد بن الزين = شهاب الدين أحمد بن عمر  
أبن الزين والي القاهرة .

شهاب الدين أحمد بن الشيخ علي حاجب شهاب دمشق —

١٠ : ١٠٠٠٠٠ : ٩٩٤٣ : ٩١٤١٧ : ٦٨٤١٠ : ٦١

شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن الأوحدي ( الشيخ  
المقرئ الأديب الشاعر ) — ١١ : ٢١١٤١٢ : ١٦٨

شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزين والي القاهرة في عهد  
الملك الظاهر برفوق — ١٧١ : ١٩٢٣ : ٨

شهاب الدين أحمد بن عمر المعروف بابن قطيعة أستاذ دار  
تفري بردي ( والده المؤلف ) — ١٧٤ : ١٧٩٤١٤ : ١٧٩٤١٤

٩ : ٢٥١٤٣

شهاب الدين أحمد بن محمد بن بيبرس الجندى المعروف بأبن  
الركن البيبرسي الحنفي ( المقرئ الفقيه ) — ١٧ : ١٥٠

شهاب الدين أحمد بن مسلم ( التاجر ) — ١٧ : ٥٥

شهاب الدين أحمد بن المهتمدار نائب حاة — ١٣ : ١٣

١١ : ٣٢

شهاب الدين أحمد النحريري القاضي المالكي — ١١٨ : ٥

شهاب الدين أحمد بن البعموري — ٢ : ٣٠٧

شهاب الدين القرشي = قاضي القضاة شهاب الدين أحمد  
ابن عمر القرشي قاضي قضاة دمشق .

الشهابي = شهاب الدين أحمد بن الشيخ علي .

شهدي الحاجب نائب قلعة حلب — ٨ : ٣٢٢

شيخ الإسلام البلقيني = عمر بن رسلان بن نصير بن صالح  
البلقيني .

الشيخ أصل بن نظام الدين الأصبهاني — ٤ : ٣٨

الشيخ حسن ( رأس نوبة الأمير كشلي أمير آخور الناصري ) —

١ : ٣٣

شمس الدين محمد بن إسماعيل الإطلاقي — ١٤ : ١٢٢

شمس الدين محمد الأصبهاني — ١١ : ١٦٢

شمس الدين محمد الأقصراني الحنفي شيخ المدرسة الأيتشية —  
١ : ١٤٩

شمس الدين محمد الطرابلسي القاضي الحنفي — ١١ : ٧٧  
١ : ١١٨

شمس الدين محمد بن عقاب بن مهنا — ١ : ١٧٢

شمس الدين محمد الزركاكي المغربي القاضي المالكي =  
قاضي القضاة شمس الدين محمد الزركاكي المالكي .

شمس الدين محمد بن علي بن صلاح الحريري أحد نواب القضاة  
الحضية ومشايخ القضاء بمصر — ١٢ : ١٤٨

شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد السقري الحلبي الحنفي —  
١٣ : ١٤٩

شمس الدين محمد المعروف بالرفاء — ١٣ : ١٢٢

شمس الدين محمد المقسي — ٦ : ١٥٠

الشنقي = القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى .  
شنگل = الطواشي صواب السعدي .

الشهاب أحمد بن السلطان حسن — ٢١ : ٣٠٤

الشهاب المنصوري — ١٩ : ٨١

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الدينوري  
المعروف بأبن المطار الشاعر — ٥ : ١٢٨

شهاب الدين أحمد بن أبي جملة التلمساني المغربي — ١٧ : ٧٣

شهاب الدين أحمد الأذرعي المالكي = القاضي المحدث  
شهاب الدين أحمد الأذرعي المالكي .

شهاب الدين أحمد بن الأمير الكبير الحاج آلاء الملك الجوكندار —  
٤ : ١٢٣

شهاب الدين أحمد بن الأنصاري الشافعي ( شيخ الخساقاه  
الصلاحية سعيد السعداء ) — ١٤ : ١٢٤

شهاب الدين أحمد الأوحدي ( الشيخ المقرئ الأديب الشاعر ) =  
شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن الأوحدي .





طرنطاي السيفي — ١٣:١١٥  
 طشبنغا الحسنى — ٧:٩  
 طشتمر العلاني الدرادار — ١٨:١٠٤  
 طشتمر اللقاف أتابك العساكر — ٢:١٥٩  
 طغاي تمر باشاه الحاجب القيلوي مقدم البريدية — ٧:  
 ١٤:٣٠٨٤٥:٢٠٥٤:١١٧٤:١٥:٢٧٤١٤  
 طنجي نائب دوركي — ١٤:١٣  
 طنجي نائب البرية أحد أمراء الطليخان — ١٧٤:٣:٦٨  
 ١٣:١٩٩٣  
 طلقتمش خان صاحب كرمي بلاد الففجاق — ١٧:٥٨  
 طقطاي الطشتمري الطواشي الرومي — ٢:٢١  
 طلحة المغربي (الشيخ المعتقد) — ٤:١٣٠٤٤:١٠٤  
 الطواشي اخنار الدين ياقوت الرسول اخازندار الناصري —  
 ٨:١٣٧٤١:٦٧  
 الطواشي بهادر الشهابي مقدم الممالك السلطانية — ١٧٢:  
 ٦:٢١٤٤١٤  
 الطواشي شاهين الألباني نائب مقدم الممالك — ٨:٢١٤  
 الطواشي شاهين الحسني الأشرفي (لالا) السلطان — ١٧٨:  
 ١١:١٩٢٤١٣  
 الطواشي صندل المنجيكي الرومي — ٢:١١٠  
 الطواشي صواب السعدي شنكل مقدم الممالك السلطانية —  
 ١٢:٢٥٠٤٦:٢١٤٤:١٢:٢٧  
 الطواشي طقطاي الطشتمري الرومي — ١٢:٢٦  
 الطواشي عبد الطلوف الأشرفي (اللالا) — ١٤:١٧٨  
 ١٠:٢٩٥  
 الطواشي فيروز بن جرجي مقدم الرفرف — ١٢:٢٥٠  
 الطواشي مقبل بن عبد الله الشهابي شيخ الخدام بالحرم  
 النبوي — ٥:٢١٤٤٥:١٣٧  
 طوخ الخازندار — ٨:٣٠٥٤٦:٢٩٩

صدقة بن الطويل — ٧:٢٣١  
 صراي تمر الناصري دودار منطاش — ١٢٩:٥:٢٦  
 ١١:٢٠٤٤٧  
 صرتمش = السلطان محمود خان  
 صرتمش القسزوي نائب الإسكندرية — ٦٧:١٣:  
 ٤:٩١٢:٦٨  
 صرتمش المحمدي الظاهري — ١٤:٦٢  
 صرتمش (من ذرية جنكيز خان) — ١٥:٢٥٨  
 صرق الظاهري — ١٩٠:١٩١٤١٠:١٩٩٤٧:٦٦:  
 ٢٠١:٢٨٣٤١٦:٢٩٦٤:٣٠٨٤٣:١٣:  
 ٣٠٩:٣١٩٤٤:١٢:  
 الصفوي = قتلونا الصفوي  
 صلاح الدين الأيوبي — ٧:٢٨٤١٩:٢٨٤١٤:  
 ٢١:٧١٤٢٠:٨٩٤١٨:٢٣٠:٢٩٣٢٠:  
 ١٩:٣١٦٤١٥  
 صلاح الدين خليل بن عزاز — ٢:٢٨٠  
 صلاح الدين محمد بن الأعمى الخنيلي مدرس مدرسة الملك  
 الظاهر برفوق — ٦:١٣٨  
 صلاح الدين محمد بن تنكر — ٦٢:٦٨٤١٣:  
 صلاح الدين محمد الشطنوف موقع الحكم — ١٥:١٥٣  
 صلاح الدين المنجد — ١٧:٢٥١٤١٨:٢٤٠  
 صنيق الحسني نائب حاة — ٢٩:١١٦٤١:  
 صواب السعدي = الطواشي صواب السعدي  
 صوماي الحسني من أمراء الطليخان — ١٧٧:١٦:  
 ١٨٩:١٩٥٢:٢٥٢٤:٨

(ط)

طيج — ١٧٤:٤  
 طيجي = طنجي نائب دوركي  
 طرباي الأشرفي (من الممالك السلطانية الأعيان) — ١٨٣:  
 ٢٠:٢٣٥٤١٣:٢٧٣:٢٨٥٤٥:٦

(ع)

- عبد الرحمن بن قيس الديروني — ٤:٢٠٢  
عبد العزيز بن الملك الظاهر برقو — ٨:٨٠٩:٧١ — ٣:٣٣١:١٦:١٠٢  
عبد الله أمير زاه ابن ملك الكرج — ١٢:٢٤  
عبد الله الجبري — ٤:١٠٤  
عبد الله المنوفي (الشيخ المتقد الصالح) — ٦:١٥٥  
عبد الملك (بن مروان الخليفة الأموي) — ١٩:٢٥  
عبيد الله بن السري بن الحكم أمير مصر — ٢٢:٥٤  
عتبة — ٧:١٤٥  
عثمان بن الأحذب — ٩:١٩٨  
عثمان بن طرعل المدعو قرأ بك — ٢:٨٧  
المجل بن نعيم — ٩:٣٢٢  
مجلان (بن ربيعة) — ٨:١٤٥  
العراقي — ٢١:١٥٦  
عز الدين أزدمر أخو إيتال اليوسفي — ٦٨:٨:٤٥ — ٩٧:١٥:١٨١:٩٧:١٩٠:١٣  
١٩١:١٠:٢٢٢:١٤:٢٢٣  
عز الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازي الحنفي العجمي  
الأصم شيخ خانقاه الملك المنصور سكن الدين بيبرس  
الجاشكيري — ١٠:١٣٠  
العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله — ٢٠:٩٣:١٤:٢ — ٢٠:٩٣:١٤:٢  
علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد الأفهسي الفقيه الشافعي —  
١:١٣٨  
علاء الدين ألتينغا بن عبد الله الجواني وأمس نوبة الأمراء  
ونائب الشام (الأمير) — ١٢:٦:٦:٥ — ١٢:٦:٦:٥  
١٧:٤٢:١٦:١٣:١٥:١٦:١٤:١٣:٨  
١٢٧:٧:١٢٠:١٣:١١٥:٧:٥٦:١ — ١٢:١٤٣:١٠

طوغان المعري أمير جاندنار (الأمير) — ١٥:٦

طولو بن عبد الله بن علي باشاه الظاهري = طولو بن علي باشاه .

طولو بن علي باشاه الظاهري نائب الإسكندرية — ٧:٤٢  
٦٣:٧:٨٩:٧:١٧٤:٣:٢٣١:٦٦  
١٨:٣٢٠:٨:٣٠:٦:١٣:٣٠:٥:٣:٢٧١

طومان الشاطر — ١:٧٧

طبيغا الحلبي الظاهري — ٩:٦٣

طبيغا السيفي — ٣:٢١

طبيغا الطالو ترمي — ١٣:١٩٥

طيفور الظاهري = بينجا نائب غزة .

(ظ)

الظاهر برقو = الملك الظاهر برقو

الظاهر بيبرس ابن أخت السلطان الملك الظاهر برقو نائب  
صفد ونائب غزة — ٧٨:١٠:٧٢:١٦:٥٦ — ٧٨:١٠:٧٢:١٦:٥٦  
١٢:١٧٣:٨:١٧:٧:١٠:٤:٥:٩:١٣  
١١:١٩٨:٢:١٩:٥:١٩:١٩:٤:٢:١٨٧  
٣:٢٠:٣:٢:٢٠:٢:١٠:٢٠:١:١٦:١٩٩  
٤:٢:٢٨٧:١٣:٢٨:٦:٥:٢٣:٠:١:٢:٠٩  
٣:٥:١:٠:٣:٣:١٨:٢٨:٩:١:٦:٢:٨٨  
٣:٢٦:٦:٣:٢:٥:١:٤:٣:٢:٣:١:٩:٣:٠:٩:٢  
١٤:٣:٣:٠:٢:٣:٢:٨:١:٠:٣:٢:٧:٤:١

الظاهر بيبرس الصغير الدوادار — ٢:٣٢٤

الظاهر بقمق الملائقي — ٥:١١٠:٤:١٠:١:٧:٩٧

الظاهر غازي = الملك الظاهر غازي

الظاهر مجد الدين عيسى = الملك الظاهر مجد الدين عيسى

الطريف = سودون الشمسي الطاهري .

على باشا مبارك ( مؤلف المخطط التوفيقية ) — ٤ : ٢٤

٨٦ : ٢١ : ٨٧ : ١٠ : ١٢٧ : ٢٠ : ١٩٥ : ١٢

٢٠٨ : ٢١ : ٢٣٠ : ١٧

على باشا الظاهري — ٢٤ : ٢١ : ٤٢ : ٧

على باي الخازندار — ٧٨ : ٢٢ : ٨٢ : ٢ : ٨٣ : ٤٦

٨٥ : ٤ : ٨٦ : ٢ : ٨٧ : ٤٥ : ٨٨ : ٤٥ : ٩٢ : ١٧

٨ : ١٠ : ٢

على بلاط القصري من أمراء العشرات — ١٨٥ : ١٨ : ٤

١٩٢ : ١٩

على بك بن دلفادر نائب عين قاب — ٢٩٠ : ١٢ : ٣٠٣ : ١٢

على بهجت بك — ٣١ : ١٧

على الجرشموي — ٢٦ : ٧

على الروبي ( الشيخ المعتقد الصالح ) — ١٢٤ : ٩

على بن حريب — ١٥٦ : ٢٠

على المغربي ( الشيخ المعتقد الصالح ) — ١٢٢ : ٩

عماد الدولة بن بويه — ٢٥٩ : ٢١

عماد الدين أحمد المقصري الكركي القاضي الشافعي —

١١٧ : ١٤

عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) — ١١٧ : ٢٢ : ٢٣ : ١٥٨ : ١٥

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني ( شيخ الاسلام ) =

مراج الدين عمر بن رسلان البلقيني .

عمر بن الطحان نائب غزوة — ١٩٩ : ٤٧ : ٢٢١ : ٤٣

٢٣١ : ٧ : ٢٨٢ : ١٥ : ٢٩٠ : ١٣

عمر بن عبد العزيز أمير عرب حوارة ببلاد الصعيد —

١٥٦ : ١٥

عمر بن محمد بن قايمار أستاذ دار — ١١٨ : ١٤

عمر بن الهيدباني — ٢٧٧ : ١٣

عمر بن العاص — ٢٣٠ : ١٠

عنان بن مقامس بن ربيعة — ١٤٤ : ١٤

علاء الدين السيراخي الحنفي — ١٠٤ : ٣

علاء الدين علي بن الطبلاني والي القاهرة — ٢٦ : ٤٥

٦٦ : ٤٣ : ٧٨ : ١٨ : ٧٩ : ٤١ : ١٠٠ : ٤٤

١٠١ : ٦٩ : ١٧٩ : ١٣ : ١٨١ : ٢٠ : ١٨٢ : ٤٢

٢١٠ : ٢١ : ١٤ : ٢١٣ : ١٤

علاء الدين علي بن عبد الواحد بن صغير رئيس الأطباء —

١٤٠ : ١

علاء الدين علي بن محمود أبو الحسن القنوي — ١٦٢ : ٢١

علاء الدين علي القنوي الكركي كاتب الدر — ١١٩ : ٤

علاء الدين علي بن المسكلة والي منفلوط — ١٩٨ : ٨

علاء الدين قطوبغا بن عبد الله الأسفنجايي المعروف

بأبي ذقة الكاشف — ١٣٨ : ٣

علاء الدين القنوي = علاء الدين علي بن محمود أبو الحسن

القنوي .

علاء الدين كاتب سر مصر — ١٢ : ١٢

علاء الدين الكركي — ١٤١ : ٨

العلائي = الظاهر جقمق .

علام الخدم = أبو بكر المعروف بعلام الخدم ( زعران

الإسكندرية ) .

علام جلق الجيحاوي الظاهري نائب حماة — ٢٥ : ٤١

٢٨٩ : ٢٣ : ٢٩٠ : ٩ : ٣١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٤٣

٣١٥ : ١١ : ٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٤ : ٣

علم دار المحدثي — ١٢٩ : ١٦

علم الدين سليمان بن بقر — ٢٩٦ : ١٤

علم الدين شمان والي القاهرة — ١٤ : ١٨

علم الدين عبد الوهاب المعروف بسنن إدارة ( الوزير ) —

١١٨ : ١٧ : ١٥٢ : ١٩

علم الدين يحيى أبوكم = صاحب علم الدين يحيى .

علي بن إسماعيل البوسفي — ٩٧ : ٩٦ : ١٧٣ : ٢٨٦ : ٣

نفر الدين ماجد بن غراب — ١٧٩ : ٤٧ : ٢٥٠ : ٨٠  
٢٧٨ : ١١ : ٢٩٩ : ٤٩ : ٣٠٩ : ٢ : ٣٢١ : ٧

نفر الدين بن مكاش صاحب ديوان الجيش = نفر الدين  
أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم القبطي .

فرج الحلبي — أسستار الذخيرة والأملاك — ٩٨ : ١٠ : ٤  
٩٩ : ٢٢٩ : ١٣

فرج بن الملك الظاهر برقوق — ٨٠ : ٤٧ : ٨٨ : ١  
فرج بن منجل أحد أمراء الألوفا — ١٩٩ : ١٤٧ : ٢٠١

١٢ : ٢٠٤ : ٤١  
فرج (نائب السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد) —

٢ : ٢٦٦  
فرنكل — ٢٢٧ : ١٨

الفقيه على النوري — نور الدين أبو الحسن على بن أحمد  
ابن عبد العزيز العقيلي .

فيروز شاه ملك الهند — ٢٦١ : ٢٦٢ : ٧ : ١

### ( ق )

قاييل (بن آدم عليه السلام) — ١١٥ : ٢٣

قاسم — ١٤٥ : ٧

قاسم بن الأمير الكبير كشيفا الحموي — ٢٤ : ٩

القاضي أبو الفضل — ١٥٧ : ٦

القاضي أمين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين  
محمد الطرابلسي قاضي المعسكر — ٢٤٨ : ١٤ : ٢٩٨ : ٦

القاضي بدر الدين محمد بن أبي البقاء قاضي قضاة الشافعية بديار  
مصر — ١٢ : ١١ : ٥٥ : ١٤٦ : ١٠

القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله العمري كاتب السر —  
٧ : ١٢ : ٢٧ : ١٧ : ٣٠ : ١٦ : ٣٢

١٦ : ٥٦ : ٤٩ : ٥٨ : ٤٤ : ١١٩ : ٣ : ١٣٢ : ١٣  
١٤٠ : ١٣

عقلاء بن شطلي ملك العرب وأمير آل مرا — ١٣٣ : ١٠  
عيسى التزكائي — أحد أمراء الطليحانات بمصر — ١٢١ : ١٥ : ٤

١٢ : ١٩٠

عيسى بن عادل = الملك المعظم عيسى بن عادل .

عيسى بن الكابولي — ٣١١ : ١٣

عيسى والي القاهرة من أمراء الطليحانات — ١٨٥ : ١٥ : ٤  
١٩٢ : ٤

العيني = قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي .

### ( غ )

غربان الخاويكي أحد أمراء الطليحانات بمصر — ٣٤ : ١٧  
غياث الدين أحمد بن أويس = السلطان غياث الدين  
أحمد بن أويس .

### ( ف )

فارس دودار تنم — ١٧٦ : ٨

فارس بن قطلوبغا الفطاهري — الأعرج حاجب الجباب —  
٦٢ : ٧ : ٦٣ : ١٢ : ٧٠ : ١٠ : ٧٥ : ٨

٨٩ : ١ : ٩٠ : ٥ : ١٧٠ : ٧ : ١٧٣

١٢ : ١٧٤ : ٣ : ١٨٢ : ١٥ : ١٨٥ : ١٣

١٨٦ : ٩ : ١٨٨ : ٥ : ١٩٣ : ٨ : ١٩٩

٦ : ٣٠٠ : ١٥ : ٢٠٤ : ٧ : ٢٠٧ : ٥

٢١١ : ١٠ : ٢١٢ : ٧

فتح الدين فتح الله بن معتمد بن نفيس الداودي التبريزي  
رئيس الأطباء وكاتب السر في عهد الملك الظاهر برقوق —

٩٨ : ٢٧ : ١٠٢ : ١٥ : ١١٩ : ٥ : ١٧١ : ١

١٦ : ٣٢٦

نفر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم  
القبطي الحنفي الشهير بابن مكاش وزير دمشق وناظر  
الدولة بمصر — ٥ : ١ : ١٣١ : ٣ : ١٦٥ : ٤

نفر الدين إياس الجرجاني نائب طرابلس — ٣٤ : ٥

القاضي بدر الدين محمود السرياني الكلبستاني كاتب السر —  
١٤٠٤٤ : ١١٩٠٨ : ٩٨٠٣ : ٥٨٠٥ : ٥٦  
١٤١ : ١٤٨  
القاضي بردان الدين إبراهيم القلقشندي الشافعي موقع الحكم  
وأحد الفقهاء الشافعية — ١٤٩ : ٦  
القاضي برهان الدين إبراهيم بن نصر الله الحنبلي — ٩٠ : ٣  
القاضي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن غفر الدين خليل  
ابن إبراهيم الرسعي الشافعي قاضي حلب — ٣١ : ٢٢  
القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس من بلاد الروم —  
٤ : ٢٦٤ : ١٨ : ٢٤٢ : ٢ : ٨٧ : ٣ : ٥٩  
القاضي تاج الدين بهرام (بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر  
ابن عوض) — ٨ : ١٥٤ : ٥ : ٢  
القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد الملقب المعروف بصائم  
الدهر محتسب القاهرة وناظر الأحباس وخطيب مدرسة  
السلطان حسن — ١٤١ : ١١  
القاضي تقي الدين عبد الرحمن الزيري الشافعي =  
قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزيري .  
القاضي جمال الدين أبو محمد عبد الله بن فرج النوري المالكي  
أحد ثواب الحكم المالكية بمصر — ١٠٥٠ : ١  
القاضي جمال الدين عبد الله الأفقي قاضي قضاة المالكية  
بالدار المصرية — ١٢٤٩ : ١  
القاضي جمال الدين محمود بن القاضي حافظ الدين محمد بن  
تاج الدين إبراهيم القيصر الحنفي قاضي قضاة الحنفية  
بجلب — ١٣٤ : ٨  
القاضي جمال الدين محمود القيصر العجمي ناظر الجيش وشيخ  
شيخ خاتناه شيخون — ٥ : ٢ : ١٢ : ٢٦ : ٧ : ٢٦  
١٤٤ : ٦٥ : ٢٤ : ٦٦ : ١٣ : ١١٨ : ١١٩٢ : ١  
١٥٨ : ٩ : ٧  
القاضي جمال الدين يوسف الملقب الحنفي — ٩٠ : ٢  
القاضي سعد الدين بن غراب — ٣٣٠ : ١

القاضي شرف الدين محمد بن محمد الدماميني المالكي  
الإسكندري — ٦٦ : ١٢ : ١١٩٠٨ : ٨  
القاضي شرف الدين مسعود قاضي القضاة الشافعية بطرابلس —  
١٤١ : ١٤  
القاضي شمس الدين الشنقي = القاضي شمس الدين محمد  
ابن محمد بن موسى الشنقي .  
القاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر الطرابلسي قاضي قضاة  
الحنفية بالدار المصرية — ٦٦ : ١٥ : ١٥٩ : ٨  
القاضي شمس الدين محمد بن عمر القليجي الحنفي مقف دارالعدل  
وأحد ثواب القضاة بمصر — ١٤٨ : ١٥  
القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنقي الحنفي  
المعروف بالرخ أحد ثواب القضاة الحنفية بمصر —  
١٥٤ : ١٠ : ١٥٨ : ٢١  
القاضي شهاب الدين أبو الهيثم أحمد بن الهيثم المناوي الشافعي  
شيخ المدرسة الجاولية بالكش وأحد ثواب الحكم  
بالقاهرة — ١٣٨ : ٨  
القاضي شهاب الدين أحمد بن الحبال الحنبلي قاضي طرابلس —  
١٩ : ٥  
القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر القرشي الشافعي قاضي  
دمشق — ١٠ : ٩  
قاضي صور = تاج الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عمر  
السنجاري .  
القاضي علاء الدين علي بن عبد الله بن يوسف البيري الحلبي —  
١٣٢ : ١٤ : ١٣٣ : ٣  
القاضي علاء الدين علي بن عيسى المقري الكركي الشافعي كاتب  
سر الكرك ودمر — ٧ : ٧ : ٢٧ : ٣ : ٣٠ : ١٧  
١٣٢ : ٧  
القاضي عماد الدين أحمد بن عيسى المقري قاضي الكرك —  
١٢ : ٢٧ : ١ : ١٢  
القاضي الفضل عبد الرحيم (اليسان) — ١٣٩ : ٩

قاضى القضاة سرى الدين أبو الخطاب محمد بن محمد قاضى قضاة الشافعية بدمشق المعروف بأبن المسلاتى الشافعى —

١٢ : ١٦٠

قاضى القضاة شمس الدين الأختائى الشافعى — ١٠ : ٣١٧

قاضى القضاة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبى بكر الطرابلسى الحنفى قاضى قضاة مصر — ١٣ : ١٥٧

قاضى القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الزركائى المالكى قاضى قضاة مصر — ٤٥ : ١١٨٩٩ : ٢١٤٤ : ٨

١١ : ١٢٤

قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشى الشافعى قاضى قضاة دمشق — ٢٠ : ٤٧ : ٢١٤١٢ : ٢٢ : ٤

قاضى القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن مسلم ابن سعيد بن بدر القرشى الدمشقى قاضى قضاة دمشق بجزارة شائل — ٢٥ : ٣ : ١٢٣ : ١٢٥ : ٦ : ١٢٥ : ٦

١٨ : ١٩١ : ٩٩

قاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق السامى المناوى قاضى قضاة الشافعية بمصر — ٥٥ : ٥٧ : ٩٩ : ١٠٥ : ١٠ : ١١٧ : ١٤ : ١٤٧ : ١٠٥ : ١٠٩ : ٣ : ١٧٠ : ٢ : ٢٠٥ : ٤

٩ : ٢٤٩ : ١١ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٠٦

قاضى القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله التركائى —

٣ : ١٦١

قاضى القضاة كمال الدين عمر بن العديم قاضى قضاة حلب — ٩٩ : ١٨ : ٢٩٨ : ٤

قاضى القضاة مجد الدين إسماعيل — ١٥ : ٢٦

قاضى القضاة موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلى — ٥ : ٢٤٩

قاضى القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد ابن أبى الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكنائى الدمشقى الحنبلى قاضى قضاة مصر — ١١ : ١٣٧

القاضى فتح الدين محمد بن محمد بن أبى بكر بن إبراهيم بن الشهيد كاتب سر دمشق — ٢٠ : ٤٨ : ٢٩ : ١٢٥٤١٣ :

٥ : ١٤٤ : ٤٤

القاضى المحدث شهاب الدين أحمد الأذرى المالكى —

١٨ : ١٩١

القاضى موفق الدين الحنبلى — ١٩ : ١٩١

القاضى ناصر الدين ابن بنت ميقى = قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن

القاضى ناصر الدين أحمد بن التنسى المالكى — ٦٥ : ٢٣ : ٩٠ : ٢ : ١١٨

القاضى نجم الدين محمد بن عمر الطمبىدى وكيل بيت المال ومحاسب القاهرة — ١٦٥ : ٥

القاضى نور الدين على بن الجلال — ٢ : ٢٤٩

قاضى القضاة بدر الدين بن أبى البقاء — ٢٧ : ١٦

قاضى القضاة بدر الدين محمود العيى الحنفى — ٣٣ : ٦٦ : ١٥٢

قاضى القضاة تقي الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلى — ٢٣٩ : ٢٤٠ : ١ : ٢٤١ : ٤٤ : ٢٤٣ : ٦

٣ : ٢٤٤

قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزبيرى الشافعى — ٩٠ : ٩٩ : ٤٥ : ١١٧ : ١٥

قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن شبيب الإسلام سراج الدين عمر البلقينى قاضى قضاة مصر — ٢٨٣ : ١٢ : ٣١٧ : ٤

قاضى القضاة جمال الدين يوسف البساطى المالكى — ٥ : ٣١٧

قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقى — ٧٧ : ١٥٧ : ١٥ : ٢٤٨ : ١٦

قاضى قضاة دمشق علاء الدين على بن أبى البقاء الشافعى — ٦ : ٢٤٩

بقى القرمشى "الظاهرى" الأتابك — ٢٤ : ١١ : ١٠٦٤ : ١٣ :  
بقفار القرمشى = بقى القرمشى "الظاهرى" .  
قبحاس الحممدى شاذ السلاح خاناه — ١٨٩ : ١٥ :  
قديد القلطاوى "اليلغوى" الحاجب الثالث — ٢٧ : ١٤ :  
٢٣ : ١٦ : ٦٧ : ١٤ : ١١٧ : ٤ :  
قرايغا الأستيناوى — ١٧٧ : ١٢ : ١٧٨ : ١٨٩ : ١٥ :  
قرايغا البوبكرى أمير مجلس وأحد مقدى الألف بمصر —  
١٦ : ١٢١ :  
قرايغا السبى "الحاجب" — ٩ : ٧ : ٢١ : ٢٧ :  
٢ : ٢٩ : ١٥ :  
قرايغا العبرى — ٣٤ : ١٧ :  
قرايغا مغرقى "الظاهرى" والى القاهرة — ١٩٢ : ٤ :  
قرايغا — ٣٢٤ : ٤ :  
قرايغا دمرداش الأحدى "اليلغوى" أتابك المساكر بديار مصر  
( الأمير الكبير ) — ١٢ : ٥ : ٨ : ١٥ :  
١٥ : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ٣١ : ١ :  
٣٢ : ٣١ : ٣٣ : ١٦ : ٣٤ : ٢ : ٣٦ : ٣ :  
٣٨ : ١٢ : ١١٦ : ٤ :  
قرايغل = جليان الكشيغوى "الظاهرى" .  
قرايغوش بن عبد الله الملكى الناصرى = بهاء الدين قرايغوش  
الصلاحى الخصى .  
قرايغسك أمير مائة ومقدّم ألف — ٣٧ : ٢ : ١٧٥ :  
١١ : ١٩٩ : ١٣ :  
قرايغسك التركانى — ١١٥ : ٦ : ٢٨١ : ٢١ :  
قرايغسك = عثان بن طرعى .  
قرايغسك بن قرايغسك صاحب تبريز — ١٧٥ : ١٦ :  
٢١٥ : ١٧ : ٢١٦ : ٢ : ٢٦٤ : ١٢ : ٢٦٦ :  
٢ : ٢٦٧ : ٣ : ٢٨١ : ٢١ : ٣٠١ : ١٠ :  
٢ : ٣٠٢ : ١٠ : ٣١٠ : ١ : ٣١١ : ١٢ : ٣١٤ :  
١٥ : ٣١٥ : ٦ : ٣١٦ : ١ : ٣١٩ : ٢ :  
٣٢٠ : ١٨ : ٣٢١ : ١٧ : ٣٢٤ : ٨ : ٣٣٠ : ١٢ :

قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن الصالحى — ٢٧٤ :  
١٣ : ٢٨٣ : ١٣ :  
قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الدائم  
ابن محمد المعروف بابن بنت مليق الشاذلى "الصوفى" —  
١٠٨ : ١٠ : ١١٧ : ١٤ : ١٤٦ : ٣ : ١٤٧ : ١٠ :  
قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن قاضى القضاة  
عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن  
أبي العز وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب  
الحنفى "الدمشقى" المعروف بابن أبي العز وبابن الكشك —  
١٦ : ١٦٠ :  
قاضى القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن  
عبد الرحمن بن خلدون الإشبلى "قاضى قضاة المالكية  
بمصر — ٩٠ : ١٢ : ١١٨ : ٤٤ : ١٧٠ : ٣ :  
٢٥٢ : ١٨ : ٣١٧ : ٥ : ٣٢٧ : ١٧ :  
القان أحمد بن أويس = السلطان غياث الدين أحمد  
ابن أويس صاحب بغداد .  
القان غياث الدين أحمد بن أويس = السلطان غياث الدين  
أحمد بن أويس صاحب بغداد .  
قانى باي بن ياشاه — ١٩٥ : ١٣ :  
قانى باي الخازنداد ( من الخاصكية ) — ٢٨٢ : ١٠ :  
قانى باي الصغير الخاصكى — ٩٣ : ١٢ :  
قانى باي العلانى "الظاهرى" أحد أمراء الطليخانوات ورأس  
نوبة — ١٧٧ : ١٦ : ١٩٥ : ١٠ : ٢١٨ :  
٢ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٧٣ : ٣ : ٢٧٤ : ٣ :  
٢ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٨٢ : ٤ : ٢٨٤ : ١٧ : ٢٨٥ :  
٢ : ٢٨٨ : ١٨ : ٢٨٩ : ٣ : ٢٩٤ : ٣ :  
٢٩٥ : ٨ : ٢٩٦ : ٨ : ٢٩٨ : ١١ : ٣٠٢ :  
١ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٥ : ١٤ : ٣٢٥ : ١٨ :  
قانى بك الحسامى — ١٩٥ : ١٥ :  
قانىباي — ٢٨٥ : ٢١ :  
قبنى — ٢٨٥ : ٨ :





كشيفا الخافصى الأشرفى أمير مجلس — ٦ : ١٣ : ٤  
٣٧ : ١٢ : ٣٨ : ٤٢ : ١٣٠ : ٤٤ : ٣  
كشيفا السيفى شاذ شراب خانات جلبان نائب بعلبك —  
٣٤ : ١٦ : ٤١ : ١٣  
كشيفا المخضرى — ١٩٠ : ١٩٢ : ٤٢ : ١٨ : ٢٠٢ : ٨  
كشيفا المنجى نائب بعلبك — ١٠ : ٨  
كوركان = تيمورلنك .  
كورمقيل ( الأمير ) — ٥٩ : ١٧  
كيسان مولى معاوية — ٢٢ : ١٦

( ل )

لاجين الجركى أحد الأجناد البرانية — ٢٣٦ : ٥ : ٥  
٢٧٣ : ٧  
لاجين الناصرى — ٢٤ : ٩  
اللشاش = آقبا الطولوتى الظاهرى .  
اللتك = تيمورلنك .

( م )

ماروت ( الساحر ) — ١٣١ : ١٥  
مأمور القلماوى " اليلباوى " نائب حماة والكرك — ٦ : ٤١ : ٨  
١٧ : ٨ : ١٦ : ٤٨ : ١١٦ : ١١٧ : ٤  
المأمون ( الخليفة العباسى ) — ٢٩ : ٢٣  
مبارك شاه ( الوزير ) — ١١٨ : ٢١ : ١٧٤ : ١٧٥ : ٤٤  
١٤ : ١٩٦ : ١٩ : ٢١٤ : ٤٤ : ٢٢٨ : ٢٠  
٢٨٣ : ١٠  
مبارك المجنون — ٢١١ : ١٦  
المتوكل على الله = الخليفة المتوكل على الله  
مجتزك القاسمى — ١٩٥ : ١٠  
مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم القاضى الحنفى — ١١٨ : ٢  
المجذوب أحمد الزهورى = أحمد الزهورى ( المجذوب ) .

الكمال محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب — ٨ : ٢١ : ٤  
١٤ : ١٩ : ٢٨ : ١٤ : ٥٤ : ١٢ : ٨٠ : ١٥  
كرد على ( صاحب خطط الشام ) — ٣١٢ : ١٩  
الكركى = أبو عبد الله محمد بن سلامة النورى المغربى  
المعروف بالكركى .  
كريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز ( ناظر الجيش ) —  
١١٥ : ٧  
كريم الدين عبد الكريم بن الغنام ناظر البيوت = الوزير  
كريم الدين بن الغنام ناظر البيوت .  
كول بنا ملى ماليك تفسرى بردى ( والله المؤلف ) —  
٢٠٩ : ٥  
كول العلافى من أمراء العشرات — ١٨٦ : ١  
كول القرى — ٢٠ : ١٩ : ٢١ : ٥  
كول الحمدي العجمى البجمقدار أستاذار الصبحة — ١٧٧ :  
١٥ : ١٧٨ : ١٢ : ١٩٥ : ١١  
كول الناصرى — ٢٤ : ١٢ : ١٩٥ : ٧  
كشلى اليلباوى أمير آخور الناصرى ومقدم ألف —  
٥ : ١٩ : ٣٢ : ١١ : ١٢٧ : ١١  
الككستانى = القاضى بدر الدين محمود السراى الككستانى .  
كمال الدين عمر بن العديم قاضى الحنفية بمصر = قاضى القضاة  
كمال الدين عمر بن العديم .  
كشيفا الإسماعيلى الظاهرى — ٢٥ : ١  
كشيفا الجالى من أمراء العشرات — ١٧٧ : ١٥ : ١  
١٨٦ : ١  
كشيفا الجوى اليلباوى نائب حلب وأتابك العساكر بالديار  
المصرية — ١٢ : ١٤ : ١٣ : ٥ : ١٤ : ٣  
١٧ : ١٨ : ٧ : ٢٠ : ٢٧ : ٨ : ٣٠ : ٣  
٥ : ٣٥ : ٣ : ٣٧ : ٥ : ٤٦ : ١٠ : ٤٨ : ٤  
٢ : ٥٥ : ٣ : ٥٦ : ١٥ : ٧٠ : ٥ : ٧١ : ١  
١٠٠ : ٦ : ١١٦ : ٣ : ١٢٨ : ١٢

محمد بن علي بن كليك نقيب الجيش من أمراء العشرات —  
٢١: ١٨٥  
محمد بن محسن بن عبد العزيز الحسوي — ١٩٨ : ٩٩  
١٥: ٢١٤  
محمد بن الزنوي — ٢٦٢: ١٧، ٢٦٩ : ٥  
محمد بن القاري (الشيخ المعتقد الصالح) — ١١: ١٢٢  
محمد بن قارا أمير العرب — ٧: ٣٩  
محمد بن قويدار — ٣: ٣٢٣  
محمد بن مبارك شاه المهتدار — ٦: ١١٧  
محمد مرتضى الزبيدي (شارح القاموس) — ١٧: ١٣٨  
محمد مصطفی زيادة = الدكتور محمد مصطفی زيادة .  
محمد بن المهتدار نائب حاة — ١١: ١٢٧  
محمد بن يوسف النوروزي من أمراء العشرات — ١٨: ١٨٥  
١٩: ١٩٢  
محمود خان صرغتمش (أوسبور غاتمش خان) = السلطان  
محمود خان صرغتمش .  
محمود بن زندي (الشهيد) = السلطان نور الدين محمود بن زندي .  
محمود بن علي الأسنادار المعروف بابن أصفر عينه مشير  
الدولة — ١٦: ٧، ١١: ١٠، ١٤: ٥، ٥٥ :  
١٦، ٦٢: ١٩، ٦٣: ٦٤، ١١: ١٨٠، ١٣ :  
مروان الحار = مروان بن محمد .  
مروان بن محمد الشير يروان الحار — ١٨: ٢٣٤، ١٩ :  
المستنصر (البيدي معذ الفاطمي) — ١٤: ١٣٠  
مسلمة بن عبد الملك — ٢١: ٣٢٧  
المشطوب = تمر بن شاه .  
المصارع = أسنبا المصارع .  
مصطفى القرماني — ٢١: ٦٥  
المظفر بيرس الجاشنكير — ٢: ١٠٦  
المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٧: ١٦٧

المجنون = يلينا الأحدى الظاهري .  
محب الدين محمد بن الشيخ الإمام العلامة جمال الدين عبد الله  
ابن يوسف بن هشام النحوي — ٩: ١٥٧  
محب الدين محمد بن محمد بن الشحة الحلبي الحنفی — ٢٢٦ :  
١٣، ٢٥٠ : ٢٢  
محمد أحمد دهمان الدمشقي (مؤرخ دمشق) — ١٠: ٢٣٣  
١٤: ٢٨١  
محمد بن أمين الدين — ٣: ٢٦٠  
محمد بن إيتال الیوسفی — ٩٧: ٦، ١٨١ : ٨  
محمد بن بهادر المؤمني = ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمني .  
محمد بن بيدمر أتابل دمشق — ١٠: ١٥، ٢١ : ٣  
محمد بن جليان الحاجب = ناصر الدين محمد بن جليان الحاجب  
محمد بن الحسام = ناصر الدين محمد بن الحسام الصفوي  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٢٣٩: ١٢  
محمد الزكائي المالكي (قاضى المالكية) = قاضى القضاة  
شمس الدين محمد الزكائي المالكي .  
محمد رمزي بك (المرحوم) — ٢٧٩: ١٨  
محمد بن زين الدين (أمير خراسان) — ٢٦٠: ١٥  
محمد بن سلاار حاجب حجاب حلب — ١٧: ١٣  
محمد السلوطي الصعدي المالكي — ١٥٠: ٨  
محمد بن سنقر = ناصر الدين محمد بن سنقر .  
محمد بن سنقر الكجيري — ٣٠٥: ١٣  
محمد بن الطباوى شاة الدواوين — ٣٠٩: ١٨  
محمد بن ططر = الملك الصالح محمد بن ططر  
محمد بن عبد العزيز بن محمد الباقي الكافي الشافعي —  
١٦٧: ٢٤  
محمد علي باشا الكبير — ٢٢: ٤، ٢٨: ١٦، ٢٩٣ :  
٢٣، ٣٠٠ : ٢٠

الملك الصالح محمد بن ططر — ٢٧٦ : ٥

الملك الصالح المنصور حاجي بن الملك الأشرف شعبان —

١ : ٢٨ : ٢١ : ٣١ : ٣٣ : ٤٤ : ١٠٥ : ٤٤

١٩ : ١١٥ : ١٢٧ : ١٥١ : ١٦٧ : ٢١ :

الملك الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٦٧ : ١٨

الملك الظاهر برقوق بن أنص العيانيّ اليلغايّ — ١ : ٣٣

٧ : ٢٦ : ١٨ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٩ : ١٧ : ٤٤

١٩ : ١٠ : ٢٠ : ١٣ : ٢٣ : ١٣ : ٢٤ : ٨ :

٢٧ : ٢٩ : ٢٩ : ٣٠ : ١٤ : ٣٢ : ٣ : ٣٣ :

٤٤ : ٣٤ : ٥ : ٣٥ : ١٦ : ٣٦ : ٦ : ٣٧ : ١٠ :

٣٨ : ٣٤ : ١٣ : ٤٥ : ١٤ : ٥٣ : ١٢ :

٥٥ : ٥٧ : ٢ : ٦١ : ١٦ : ٦٢ : ٣ : ٦٤ :

٢٢ : ٦٦ : ٧ : ٦٩ : ٨ : ٧١ : ٨ : ٧٤ : ١٠ :

٧٥ : ٧٦ : ٢ : ٧٧ : ٧ : ٨٠ : ٧ : ٨٢ :

٢٢ : ٨٣ : ١ : ٨٩ : ١٤ : ٩١ : ٦ : ٩٣ : ٥ :

٩٤ : ٩٩ : ٢ : ١٠٤ : ٢ : ١٠٥ : ٩ : ١١٥ :

١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ :

١٢٥ : ١٢٦ : ٧ : ١٢٧ : ١٠ : ١٢٨ : ٤ :

١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ :

١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ :

١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ :

١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ :

١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ :

١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ :

١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ :

١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ :

١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ :

٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ :

٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ :

٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ :

المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير — ١٣٠ : ٢٣٠

المعتد عبد الله الجبرقي = عبد الله الجبرقي

الغزّ أليك التركاني — ٨٠ : ١٨٠

المعلم ناصر الدين محمد الرماح أمير آخور — ٢٠٥ : ٥٠

٢٠٦ : ٢٧٤ : ١٣ :

مقبيل الحاجب من أمراء العشرات — ١٨٥ : ٢١٠

مقبيل الخازندار الظاهريّ — ٩٨ : ١٤ : ١٧٨ : ٦ :

مقبيل الروميّ الطويل أمير جاندانار — ٦٢ : ١٤ : ١٠٦ :

١٠ : ١٩٠ : ١ : ٢١٤ : ٦ :

مقبيل الصفويّ — ٢٨ : ٥٠

مقبيل الظاهريّ = مقبيل الخازندار الظاهريّ .

المقرزي (الشيخ تقي الدين) أحمد محتسب القاهرة في عهد الملك

الظاهر برقوق ( — ١٩ : ٨ : ٢٠ : ١٤ : ١٧ :

١٥ : ٩ : ٥٤ : ١٧ : ٦٣ : ١٧ : ٢٩ : ٧٠ :

١٦ : ٧١ : ١٢ : ٧٤ : ١٣ : ٧٥ : ٢ : ٧٩ : ١٦ :

٨٠ : ١٤ : ٨١ : ١١ : ٨٢ : ١٥ : ٨٦ : ١٠ : ٨٧ :

١١ : ٩١ : ١٨ : ٩٣ : ٢٠ : ٩٤ : ١١ : ٩٩ : ١ :

١ : ١٠ : ١٠٣ : ٩ : ١٠٧ : ١٦ : ١٠٨ :

١٦ : ١٣ : ١٢ : ١٣٦ : ١٣ : ١٣٧ : ٤ : ١٤٠ :

١٦ : ١٤٣ : ١٨ : ١٤٤ : ١٩ : ١٤٥ : ١٨ : ١٤٦ :

١٢ : ١٤٨ : ١٠ : ١٥٠ : ٢١ : ١٥١ : ١٩ :

١٥٨ : ١٧ : ١٥٩ : ٢٠ : ١٦٠ : ٢١ : ١٦١ :

١٨ : ١٦٦ : ١٠ : ١٦٩ : ٢ : ١٧١ : ١٧٣ :

١٩ : ١٨٠ : ٢٠ : ١٨٨ : ١٨ : ١٩٨ : ١٧ :

٢٠٠ : ١٩ : ٢٢٩ : ١٧ : ٢٣٠ : ١٦ : ٢٤٨ :

٢٥٣ : ٢٦ : ٢٦٦ : ١١ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠١ :

١٧ : ٣٠٤ : ١٣ : ٣١١ : ٢٠ :

ملك ابن أخت جتشم — ١٩ : ١٦ : ٢١ : ١٦ :

الملك الأشرف برسايّ = الأشرف برسايّ .

الملك الأشرف شعبان بن حسين = الأشرف شعبان

ابن حسين

المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب —  
١٥ : ٩٦

المصور محمد بن المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون —  
١٦٧ : ١٩

نطاش (عربنا الأفضل) — ٢٣:٥٧ : ١ —  
 ٢١:١١ ٢١:١٠ ٢١:٠٩ ٢٧:٨ ٢١:٠٧  
 ١٦:١١ ١٥:١٤ ١٤:١٣ ١٥:١٢  
 ٢٧:٢١ ٢٦:١٩ ٢١:١٨ ٢٥:١٧ ٢٢  
 ٣٠:٢٦ ٢١:٢٥ ٢١:٢٣ ٢٤:٢٢  
 ٢٩:٣٤ ٢٥:٣٣ ٢٣:٣٢ ٢٢:٣١ ٢٣  
 ٤٠:٣٩ ٢٧:٣٨ ٢٧:٣٧ ٢٨:٣٦  
 ١٠:٥٧ ٢٢:٤٣ ٢١:٤١ ٢١  
 ١٢٥:٢٢ ١٢١:٢٢ ٢٨:١٠٧ ٢٣  
 ١٣٤:١٣٣ ٢٧:١٢٩ ٢٤:١٢٧ ٢٧  
 ١٥٤:٢٩ ١٤٧:٢١ ١٣٦:٢٢ ١٣٥:٢١  
 ١:٢١٢ ٢١٧:١٦١ ٢١٥

منكلى بغا الصلاحى الدوادار — ١٢: ١٩٣ ، ١٢: ١٩٥  
 منكلى بغا بن عبد الله الشمسى الطرخانى أحد الأمراء بمصر  
 ونائب الكرك — ١٤١ : ١٤

منكلى بفا الناصرى - ١٥:٦٢ ، ١٠:٩٧  
منكلى العثمانى من أمراء العشرينات - ١٦:١٨٥

موفق الدين أبو الفرج ناظر الجيش والخاص (الوزير) =  
الوزير موفق الدين أبو الفرج (ناظر الجيش والخاص)  
المؤيد = شيخ الحمودي الظاهري .

میران شاہ بن تیمور — ۲۲۵ : ۲۲۶ ۶۱۰ : ۲۵۹ ۶۴  
۸ : ۲۷۰ ۶۸ : ۲۶۴ ۶۷

(ن)

الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون - ٣٣ : ٧٣٦٧ :  
١٥ : ١٢٩٦ : ١٤ : ١٦٧٦ : ١٨

الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب = صلاح الدين  
الأيوبي .

622:30 618:29V 63:27E 67:271  
:22A 619:22V 61A:21A 61:30E  
E:231 63

الملک الظاہر غازی — ۲۵۰ : ۲۰

الملك الظاهر مجد الدين عيسى صاحب ماردين — ٤٣ : ٤١  
١٣ : ٢٦٤

الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد — ٢٩٣ : ١٩  
الملك الناصر فرج بن برقوق = السلطان الملك الناصر فرج  
آمن برقوق .

الملك المعظم عيسى بن العادل — ٢١٣ : ١٩

المالك المنصور — ١٢١: ٣

الملك المؤيد = شيخ المحمودى "الظاهرى".

الملك الناصر فرج = السلطان الملك الناصر فرج .

ملو صاحب مدینہ دلی — ۲۶۱: ۸ و ۲۶۲: ۵

مهد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل عباس بن المجاهد على  
ابن داود بن يوسف بن عمر بن رسول ملك اليمن —  
٨ : ٦٦

المماوى = قاضى القضاة صدر الدين المماوى .

منجد بن أبي نعيم بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة —  
٩ : ١٤٤

منجك الزيفى — ٢١ : ٤

منجك اليوسفي\* — ٢٧٥ : ٨

منصور حاجب غزّة - ٢٩ : ٢

المنصور حاجي = الملك الصالح المنصور حاجي بن الملك  
الأشرف شعبان .

المنصور حاجي بن الملك الأشرف شعبان بن حسين =  
الملك الصالح المنصور حاجي بن الملك الأشرف شعبان .

منصور بن سليم الكندي — ۲۳۰ : ۱۳

المصور على - ١٢٧ : ٣

المنصور قلاوون (الملك) — ٦ : ١٧ ، ١٣ : ٢٢  
٦٠ : ١٦ ، ٧٩ : ١٧

ناصر الدين محمد بن الحسام (الوزير) — ١١٨ : ٢٠  
٢ : ١٥٣

ناصر الدين محمد بن دجيب بن كليك التركاني الأصل المصري  
(الوزير) — ١١٨ : ٢١ : ١٥٢

ناصر الدين محمد الرماح أمير آخور = المعلم ناصر الدين محمد  
الرماح أمير آخور .

ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الظاهر برقوق — ١٤٥ :  
١٠ : ١٤٦

ناصر الدين محمد بن مستقر أستاذار الذخيرة والأملاك —  
٨٩ : ٩٩ : ١١٨ : ١٥ : ١٧٤

٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٨ : ١٣ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢٤٩  
١٢ : ٢٧٨ : ٦٦

ناصر الدين محمد بن علي بن كليك شاذ الدواوين — ٣٠٥ :  
١٣

ناصر الدين محمد بن مقبل الجندى الفقيه — ١٤٢ : ١ :  
١١٦ : ١٣

ناصر الدين محمد بن المهتمدار نائب حماة — ١١ : ٥٥ :  
٢٤ : ٣ : ٢٦٥ : ٢١

ناصر الدين محمد والى القاهرة — ٧٨ : ١٩ :  
ناصر الدين المعلم = المعلم ناصر الدين محمد الرماح .

الناصرى = يلغا الناصرى .  
الناصرى محمد بن بريس — ١٥٤ : ١٥٦ : ١٤ :  
١٥ : ١٣٧

ناصر الدين محمد بن علي بن شروين = الوزير نجم الدين محمد  
أبن علي بن شروين .

ناصر الدين محمد بن علي بن شروين = الوزير نجم الدين محمد  
أبن علي بن شروين .

ناصر الدين محمد بن علي بن شروين = الوزير نجم الدين محمد  
أبن علي بن شروين .

ناصر الدين محمد بن علي بن شروين = الوزير نجم الدين محمد  
أبن علي بن شروين .

ناصر الدين محمد بن علي بن شروين = الوزير نجم الدين محمد  
أبن علي بن شروين .

الناصر بن ملناس بن حماد — ١٤٣ : ٢٠ :  
الناصر فرج بن برقوق = السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق .

الناصر محمد بن فلاوون — ١٨ : ٩ : ١٣ : ٢٢ : ٣٢ :  
١٦ : ٥٤ : ٢٣ : ٦٩ : ٧٠ : ١٧ : ٧٩ : ٢٠ :

١١ : ١٠ : ١٢ : ٩٤ : ١١ : ٨٦ : ١٩ : ٨٠ :  
١١ : ١٧ : ١٤ : ١٦ : ١٦٦ : ٢٣ : ١٦٧ :

٢ : ١٩٧  
ناصر الدين أحمد بن التتسي القاضي المالكي = القاضي  
ناصر الدين أحمد بن التتسي المالكي .

ناصر الدين الصالحى = القاضي ناصر الدين الصالحى .  
ناصر الدين محمد بن الأمير چار كس الخليلي من أمراء الطليخانات

بمصر — ١٥٤ : ٧ :  
ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين لاجين الصفوى المنجى

المعروف بأبن الحسام — ٢٨ : ٤ : ١٣٤ : ٥٥ :  
١٥٢ : ١٢ : ١٥٣ : ٢ :

ناصر الدين محمد بن الأمير شرف الدين موسى بن سيف الدين  
أرقطاي بن الأمير جمال الدين يوسف أحمد أمراء

العشرات بمصر — ١٤٢ : ٥ :  
ناصر الدين محمد بن الأمير علاء الدين آقبا آص — ٥ : ٤ :

١٢ : ١٣٦  
ناصر الدين محمد بن الأمير محمود الأستاذار بناية الإسكندرية —  
١٣ : ٣٦

ناصر الدين محمد بن إينال اليوسفى — ٩٧ : ٢ :  
ناصر الدين محمد بن بقت ميق القاضي الشافى = قاضى  
القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن .

ناصر الدين محمد بن بهادر المومنى — ١٨١ : ١٤ : ١٩٠ :  
١٩ : ١٤ : ١٩ : ٤ :

ناصر الدين محمد بن جليان الحاسب شاذ الدواوين —  
٢٩٩ : ١٦ : ٣٢٧ : ٢ :

ناصر الدين محمد بن جلق بن الأمير الكبير أيتش البجاسى أحد  
أمراء الطليخانات — ١٥٤ : ٤ :

ناصر الدين محمد بن جلق بن الأمير الكبير أيتش البجاسى أحد  
أمراء الطليخانات — ١٥٤ : ٤ :

ناصر الدين محمد بن جلق بن الأمير الكبير أيتش البجاسى أحد  
أمراء الطليخانات — ١٥٤ : ٤ :

(هـ)

- هابيل (بن آدم عليه السلام) — ٢٣: ١١٥  
 هاروت (الساحر) — ١٥: ١٣١  
 هارون الرشيد الخليفة العباسي — ٦: ١١٢، ١٩: ١٨  
 هرمس — ٦: ١١٤  
 هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموي) — ٤١: ٢٥١  
 هوديس — ٥: ١١٤  
 هولكو — ١٥: ٤٤، ١٢: ١٣  
 الحيصم (كاتب الديوان المقدس) — ١: ١٤٦

(و)

- وزير بغداد = الوزير نجم الدين محمد بن علي بن شروين  
 الوزير بدر الدين محمد بن الطوسي — ٢: ٩٨  
 الوزير تاج الدين عبد الرحيم بن أبي شاذي — ٢٠: ١١٨  
 ١٤: ١٥٢  
 الوزير سعد الدين نصر الله القبطي الأسلمي المعروف  
 بابن البقري — ناظر الدولة — ٨: ٦٦، ٣: ٩  
 ٩: ١٦٠، ١٨: ١٥٢، ١٠: ١١٩، ١٩: ١١٨  
 الوزير صاحب شمس الدين أبو الفرج عبد الله المقدسي —  
 ٩: ١٣٦  
 الوزير علم الدين سنّ لميرة — ١٩: ١٥٢  
 الوزير كريم الدين بن الفتام ناظر البيوت — ١٨: ١١٨  
 ١٨: ١٥٢  
 الوزير موفق الدين أبو الفرج (ناظر الجيش والخاص) —  
 ١٤: ١٥٢، ٦: ١١٩، ٤: ٩، ٣: ٥  
 الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كليك التركاني الأصل  
 المصري = ناصر الدين محمد بن رجب بن كليك  
 الوزير ناصر الدين محمد بن الحمام الصفوي = ناصر الدين  
 محمد بن الحمام

- نحرير الأرغلي الإخشيدى — ٢٠: ١٦٦، ١٤: ١١١  
 نصر الدين نصر الله المستقلاني القاضي الخليلي — ٨: ١١٨  
 نعيم بن حيار أمير آل فضل — ١٤: ١٤، ١٥: ١١  
 ١٤: ١٥، ١١: ٣٩، ١٢: ٣٣، ٧: ١٦، ١٤: ٤٠، ٥: ١١  
 ٥: ٥٥، ٢: ٤٥، ١٤: ٤٤، ١: ٤٢، ١٢: ٤١  
 ٨: ٣٢٤، ١٥: ٢٩٠، ٥: ٢٥١، ١٩: ١٧١، ١١: ١٧١  
 نفيس الداودي التبريزي — ٦: ١٤٤، ٨: ٩٨  
 نكاي الأزدري شاذي شراخانة على — ٨: ٨٥  
 ٢: ٣٠٠، ١٤: ١٩٥  
 نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيل المالكي  
 إمام المالكية بالمسجد الحرام بمكة — ٥: ١٥٧  
 نور الدين أبو الحسن علي الخواري الفقيه الشافعي — شيخ  
 القروصونية — ١١: ١٤٩  
 نور الدين انطراساني — ٣: ٤٤  
 نور الدين علي الخواري — ١٨: ٥٥  
 نور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض  
 الدمي المالكي — شيخ القراء بمخافه شيخون — ١: ١٥٤  
 نوروز الحافظي الظاهري — رأس نوبة النوب أمير آخور —  
 ٥: ٩٠، ١٣: ٧٨، ١: ٧٢، ٩: ٧٠، ٤: ٦٢  
 ١٢: ٩٢، ٩: ٩٤، ١٠: ٦٦، ١٠: ٦٦، ٩: ٩٢  
 ١٣: ١٨١، ١٣: ١٩٣، ٤: ١٩٦، ٣: ١٩٥  
 ١٩: ١٩٧، ١٠: ١٩٩، ١٨: ٢٠٠، ٢: ٢١٢، ٤: ٢١٣  
 ١٨: ٢٣٢، ٥: ٢٣٣، ١١: ٢١٤، ٦: ٢١٣  
 ١٢: ٢٤٨، ٧: ٢٧٤، ١٥: ٢٧٢، ٩: ٢٧١، ١٢: ٢٧٤  
 ١٣: ٢٨٣، ٤: ٢٨٢، ١٧: ٢٨٠، ٢: ٢٧٥، ١٣: ٢٨٦  
 ١٠: ٢٨٥، ٥: ٢٨٤، ٢: ٢٨٧، ١: ٢٨٩  
 ١٣: ٢٨٨، ٤: ٢٩٢، ١: ٢٩٩، ٣: ٣٠٨، ٢: ٣٠٩  
 ١٣: ٣٢١، ١١: ٣٢٤، ٦: ٣٢٣، ١٣: ٣٢١





١٨٨ : ٢٠٠ : ٢١٢ : ٢١٤ : ٢١٤

١٢ : ٢٣٠ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ٢٤٠

١١ : ٣٢٦ : ١٢ : ٣٢٠

يلغا الياحيوى — ١١ : ١٨

يلدرم بايزيد = أبو يزيد بن عثمان .

يشمر المحدثى — ١٧٧ : ١٨٩ : ١٢ : ١٥

يوسف الصديق ( عليه السلام ) — ٣١٨ : ١٧

يوسف بن قطلوبك صهر ابن غراب — ٣٣٠ : ٢

يوليوس قيصر — ٢٢٩ : ٢١

يونس الإسمردى الرياح الظاهرى — أحد أمراء الطليعانات —

١ : ١٢٢

يونس الحافظى نائب حاة — ٢٧٧ : ٢٩٠ : ٢٩٠

٩ : ٣٢٢

يونس الظاهرى المعروف بيونس بلطاً نائب طرابلس فى عهد

المملك الظاهر بريقوق — ٩١ : ٩٦ : ٩٢

١١٦ : ١٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٥

١٨١ : ١٠ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩١

٢٠١ : ٢٠٧ : ٢٠٧ : ٢١٠ : ٢١٢

٣ : ٢١٣ : ١٢

يونس العثانى — ٦ : ٢

يونس العلانى — ١٩٥ : ١٤

يونس القشتمرى — ١١٧ : ٥

يونس النوروزى النودادار — ١٠٣ : ١٠٤ : ٢٣ : ١٠٤

١١ : ١٣٣

يلغا المالى الظاهرى الأستاذار — ٤٢ : ١٩ : ٧٢

١٤ : ١٠٤ : ١٤٤ : ١٦٥ : ١٢

١٧٩ : ٢١ : ١٧٨ : ١٧٥ : ١٣ : ١٧٤

٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٩ : ٢٤٧ : ٣

٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٤

٢٥٢ : ٢٧٠ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٧

٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٢٠ : ٣٢٠ : ٤

يلغا بن عبيد الله الناصرى اليلبىسى الأمير الكبير =

يلغا الناصرى الظاهرى .

يلغا العلانى — ٣٤ : ١٦

يلغا القشتمرى = ييلغا الإشتهمرى نائب غزة .

يلغا المجنون = ييلغا الأحدى المجنون .

يلغا المحمودى من أمراء العشرات — ١٨٥ : ٢٠

يلغا المنجى شاذ الشراب خاة — ٢ : ٢٢٣ : ٣

يلغا الناصرى الظاهرى ( الأتابك ) نائب الشام — ٥ :

١٠ : ١١ : ١١ : ١٤ : ١٢ : ١٥ : ٥٠

١٦ : ١٧ : ١٩ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٩ : ٣١ : ٣١ : ٣١

٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٤ : ٣٦ : ٣٦ : ٣٦

٣٧ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨

٣٨ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩

٣٩ : ٤٠ : ٤٠ : ٤٠ : ٤٠ : ٤٠ : ٤٠

٤٠ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١

٤١ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢

٤٢ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣

## فهرس الامم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

أرباب الخدم الجوانية والمشتروات — ١٥:١٧٥  
 أرباب الدولة — ١٥:١٢٠٤:١٢:٢٥ — ١٣:١٠٥٤:١٤:١٠٣  
 ١٤:٢٣٦٤:١٤:١٧٣٩:١٧٢  
 أرباب السيوف — ١٩:٢٤٧  
 أرباب الصلاح — ١٠:١٠٩  
 أرباب الصنائع — ١٩:٣٠١  
 أرباب المهن — ١٩:٣٠١  
 أرباب الوظائف — ١٥:٣١٢٢:٦٥  
 الأرمن — ١٨:١٦٤  
 الأروام (ممالك الملك الظاهر برفوق) — ١٠:٣٢٩  
 الأسرة المحمدية العلوية — ١٦:٢٨  
 الإسماعيلية — ٢٠:٣٩  
 الأشراف — ١٥:١٤٤٤:١٥:٣  
 أصحاب آبن تيمور — ٩:٢٢٦  
 أصحاب آبن تيمية — ١١:١٤٣  
 أصحاب الكهف — ١٧:٢١:٧٠:١٤:١٦٦  
 ١٨:١٧٩١٢  
 أصحاب أيتش البجاسي — ٤:٢١٣٢:١٩٣  
 أصحاب تغرى بردى — ٣:٣١٩  
 أصحاب تنم الحسنى نائب الشام — ١٩٠:١٧:١٩٩  
 ٤:٢١٣٢:٢١٢٢:٢١٠٤٥  
 أصحاب تيمورلنك — ٢٢٣:٢٢٤٧:١٢:٢٣٤٤:٣  
 ١١:٢٣٨١٨:٢٣٩٤:٢٤٢٤٨:٩  
 ١٢:٢٤٤  
 أصحاب جعفر الطيار (رضى الله عنهم) — ١٩:١١٧  
 أصحاب حكيم — ٨:٣١٣  
 أصحاب الحافظ آبن حجر — ١٧:١٢٤

الآشوريون — ١٩:٢٢٥  
 آل علي — ١٨:١٦  
 آل فضل — ١٩:١٧١  
 آل مر — ١٠:١٣٣  
 أبطال الهنود — ١٤:٢٦٣  
 أبناء الروم = الأتراك  
 الأتابكية بمصر — ١١:٣٧:٧٧  
 الأتراك — ١٥:٢٤٦٧:١٥:٢٨:١٣:٢٠:٢  
 ١٨:٢٨:٢١:٤٨:٢١:٥٨:٢٠:٨٢:١١  
 ١٨:٨٨:١١:٢٨:١٠:٢٥:١٧:٢٦:٢٠  
 ٢٧:٢٧:١٩:٢٨:١٦  
 الأجناد — ١٧:١٨٦:١٧:٢٠:٣:١٥:٢١٨:١٦  
 ٢٤٧:٢٧٣:٢٦:٢٨:٣٢٢:١١  
 الأجناد البرانية — ٥:٢٣٦  
 الأجناد البطالون (بدون عمل) — ١٦:٢١٨  
 أجناد حلب — ٥:٢٢٤  
 أجناد الحلقة — ١٤:٥٢:٢٢٨:٢٢٩:١٠:٢٣٠  
 ٢٢:٢٧٣:٢٥:٢٥٢:١٥:٢٤٩:٢  
 أجناد دمشق — ١٦:٢٢٠  
 أجناد طرابلس — ١٩١:٢٢١:١٢  
 أنصاء تيمورلنك — ١٨:٢٢٤  
 أخوة علي باي ظاهرى — ٩:٩١  
 الأدياء — ٣:١٣٢  
 أرباب التجارب — ٥:١٠٨  
 أرباب الجرائم — ١٢:١٨٩

- أصحاب السلطان — ١٩:٣٠٥  
 أصحاب سودون طاز — ١٥:٢٩٤٤١:٢٩٠  
 أصحاب شاه منصور — ١١:٢٥٩  
 أصحاب شيخ المحدث — ٧:٣١٢  
 أصحاب قرا يوسف — ١٧:٣٢١٤٢:٣١٩٤٢:٣١٦  
 أصحاب نوروز الخافضى "الظاهرى" — ٦:٩٣  
 أصحاب وظائف الملك الظاهر برقوق — ١٠:١١٨  
 أصحاب شبك الشباني الدرادر — ٢٨٩ ٤٢:٢٧٦  
 ٣٠٧٤١:٣٠٦ ٤٣:٣٠٥٤٧:٢٩٢٤١١  
 ٢:٣١٦٤١٣  
 الأطباء — ١٣:١٤٥  
 الأطلاب (الحرس الخاص لأمرأ المللك) — ٥:٥٣  
 ٧:٢٢٢ ٤٩:٢٠٦ ٤٤:١٨٦ ٣:٥٤  
 أطلاب الأمراء — ٤:٥٥٣:٥٤٤٥:٥٣٤١٧:٩  
 أطلاب الأمير الكبير أتمش البجاسى — ٤:١٨٦  
 أطلاب التواب — ١٧:٩  
 الأاجم — ٥:٢٥٣  
 الأعراب — ١٤:٢٠١  
 أعوان تيمورلنك — ١٠:٢٤٢  
 الأعيان — ٢:٣٠٧٤١٧:١٨١٤١٢:١٧٦٤١:٧٤  
 أعيان الأمراء — ٢:٣١٥٤٦:٣٠٥٤١٥:١٥٤  
 أعيان أمراء مصر — ٢:٢٨١  
 أعيان حلب — ٩:٢٢٤  
 أعيان دمشق — ٤:٢٤١٤٨:٢٤٠  
 أعيان الدولة — ١١:٢١٨٤٥:١٨٢  
 أعيان طرابلس — ١٦:١٩١  
 أعيان الظاهرية — ١٣:٧٥  
 أعيان الفقهاء — ١٦:١٧٨  
 أعيان مصر — ٥:٢٣٧  
 أعيان المللك — ٤:٢٨٥  
 أعيان مللك تفرى بردى — ١١:٧٦  
 أعيان المللك السلطانية — ٢:١٨٦  
 أعيان المللك الظاهرية — ٨:٢٣٧  
 أعيان الهند — ١٤:٢٦٣  
 أعيان اليليدارية — ١٥:٥  
 أغز — ١٦:٢٨١  
 الأقباط — ١١:١٣٦٤٦:١٣١٤٨:١٢٨  
 أكابر الأمراء — ١٨٤٤٦:١٨٢  
 ٢٨٢٤٤:٢٣٠ ٤٥:١٨٤٤٦:١٨٢  
 ١٨:٣٠٠٤٣  
 أكابر أمراء الجراكسة — ١٦:٣٢٩  
 أكابر أمراء السلطان — ١٧:٣٠٥  
 أكابر أمراء المساة — ١٧:٢٤٧  
 أكابر أمراء مصر — ١٣:١٤٣٤١٥:١٤١  
 أكابر أمراء مصر فى عهد الملك الظاهر برقوق — ١٠:١١٨  
 أكابر الدول — ١٧:١٠٥  
 أكابر التواب — ٢٤:٣٠٢٤١٦:٢٤٧  
 الأكراذ — ١٣:٢٩٨  
 أميراطورية القسطنطينية — ٢١:٢٦٧  
 الأمراء — ١٠٦٤٢:١٥١٤١٦:١٣٦١٣:١٢٩  
 ١٧٥٤٢:١٧٤٤١٥:١٧٢٤١:١٦٠ ٤١١  
 ١٨٠ ٤١٠:١٧٩٤١٧:١٧٨٤١٥:١٧٦٤٥  
 ١٨٤٤٥:١٨٣٤١٢:١٨٢٤١٣:١٨١٤١٣  
 ٤١:١٨٨٤٢:١٨٧٤٣:١٨٦٤٧:١٨٥٤٢  
 ١٩٧٤١:١٩٦٤٩:١٩٤٤٥:١٩٠ ٤٥:١٨٩  
 ٤٣:٢٠٢٤٨:٢٠١٤٣:٢٠٠ ٤١:١٩٨٤١  
 ٢٠٩٤٦:٢٠٦٤١٠:٢٠٥ ٤٤:٢٠٤٤١:٢٠٣  
 ٢١٦٤١٠:٢١٤٤٩:٢١٣ ٤٢:٢١٠ ٤٣



أهل الترف — ١٥ : ١٤٦  
 أهل الجوامع — ٤ : ١٠٩  
 أهل حلب — ٨ : ٢٢٣ ، ٣ : ٢٢٢ ، ١١ : ١٣  
 ٤ : ٢٢٩ ، ١ : ٢٢٧ ، ١٢ : ٢٢٦ ، ٢ : ٢٢٤  
 أهل حماة — ٢ : ٢٢٦  
 أهل الخير وأرباب الصلاح — ١٠ : ١٠٩ ، ٧ : ١٠٨  
 أهل دمشق — ١٠ : ٢٣٢ ، ١٣ : ٢٣١ : ٣ : ٢٢٧  
 ٢٣٨ : ٢٤٣ ، ٢ : ٢٤٠ ، ٢ : ٢٣٩ ، ٧ : ٢٣٨  
 ٩ : ٢٤٨ ، ٦ : ٢٤٥ ، ٦ : ٢٤٤ ، ١١  
 أهل الدولة — ٧ : ٢٥١ ، ١٠ : ٢١٦  
 أهل الربط — ٤ : ١٠٩  
 أهل السجون — ٤ : ١٠٩  
 أهل سيواس — ٤ : ٢٦٥  
 أهل الشام — ١٣ : ٣٩٢ ، ١ : ١٥  
 أهل الشويك — ٧ : ٣٠٧  
 أهل شوري — ٤ : ١١٠  
 أهل طرابلس — ٧ : ١٩١ ، ١٨ : ١٩٠  
 أهل طريق الله — ١٨ : ١٠٩  
 أهل الظاهر — ٣ : ١٤٢  
 أهل العلم والصلاح — ٤ : ١١٣ ، ٨ : ١٠٩  
 أهل القرى — ٨ : ٢٣٨  
 أهل قرا يوسف بن قرا محمد — ١٥ : ٣٠١  
 أهل القلعة — ٧ : ٢٧٣ ، ١ : ١٨٧  
 أهل قلعة حماة — ٩ : ٢٢٦  
 أهل قلعة دمشق — ١ : ٢٤٣  
 أهل الكرك — ٧ : ٣٠٧  
 أهل الكهف = أصحاب الكهف  
 أهل المدينة النبوية — ٢٤ : ٩٠

أمرء العشرينات بالقاهرة — ٤ : ١٥٠  
 الأمرء الكبراء — ١ : ٣٢٠ ، ١٧ : ٤٤  
 الأمرء المسجونون — ١٢ : ٢٨  
 الأمرء المشايخ — ٧ : ١٥٢  
 أمرء المشورة — ١٧ : ٢٤٧  
 أمرء مصر — ٥ : ١٩٧ ، ٧ : ١٢٢ ، ١٥ : ٩  
 ٢٠١ : ٢١١ ، ٦ : ٢٠٧ ، ١ : ٢٠٢ ، ٩ : ٢٠١  
 ٥ : ٢١٧ ، ٤ : ٢٣٥ ، ١١ : ٢٣٧  
 ٢٨٠ : ٣١٣ ، ٣ : ٢٨٢ ، ١ : ٢٨١ ، ١ : ٢٨٠  
 ١٧ : ٣١٩ ، ٦ : ٣١٦ ، ١٦ : ٣١٤ ، ٣  
 أمرء الملك الأشرف شعبان الطليخانات — ١٣ : ١٣٦  
 أمرء الملك الظاهر بريقوق — ٧ : ٩٢ ، ٤ : ٨٣  
 أمرء الملك الناصر فرج — ١٢ : ٢١٣ ، ١٢ : ٢١٠  
 ١ : ٣١٨ ، ١ : ٢٩٨ ، ٧ : ٢٢٩  
 أمرء المالك — ٢١ : ٩  
 الأمرء المنطاشية — ١١ : ١١  
 أمرء الورسق — ١ : ١٧٧  
 أمناء الحكم — ١ : ٢٤٨  
 أمناء القاضي — ١٧ : ٢٤٨  
 الأنبياء — ١١ : ٢٣٩  
 أهالى أرواد — ١٣ : ٦٠  
 أهالى صور — ١٣ : ٦٠  
 أهالى صيدا — ١٣ : ٦٠  
 أهل إستانبول — ٢ : ٢٦٩  
 أهل الإسطنبول السلطاني — ١ : ٩٢  
 أهل باقوسا — ٤ : ١٣٤ ، ١٧ : ١٢  
 أهل البرلس — ٤ : ١١٠  
 أهل بغداد — ٥ : ٢٦٦ ، ١٨ : ٢١٥ ، ١ : ٤٤  
 أهل بلطيم — ٤ : ١١٠

- بكر بن وائل — ١٦٢ : ١٨  
 البنامون — ٣٠١ : ١٩  
 بنات ملوك ما وراء النهر — ٢٥٦ : ١٢  
 البندقيون — ١٦٣ : ٩  
 بنو آدم — ٢٢٥ : ٤  
 بنو إسرائيل — ١٧ : ٩٤ : ١٢  
 بنو أمية — ٢٩ : ٢١  
 بنو حناء — ١٣٩ : ١٠  
 بنو سلقوق = السلاجقة .  
 بنو عامر — ١٣٩ : ١٢  
 بنو عمر أمراء العربان ببلاد الصعيد في زمن المؤلف —  
 ١٥٦ : ١٦  
 بنو فضل الله كُتّاب سرّ دمشق — ١٤١ : ٨  
 بنو منقذ الكنايون — ٣٩ : ١٥  
 بنو وائل — ٢٥١ : ٣  
 بنو يمحسر — ٢٨١ : ٢١  
 بنو يغمر — ٢٨١ : ٢١  
 البيدمرية — ٢٢ : ٩

( ت )

التنار = التمر .

- التنار — ٤٤ : ١٥ : ٨٨ : ١١ : ٢٢٠ : ١٣ : ٩  
 ٢٥٨ : ٣ : ٢٦٧ : ٥ : ٢٦٩ : ٨  
 التجار — ٤٤ : ١٧ : ٢١٨ : ١٣ : ٢٤٨ : ١  
 تجار الإسكندرية — ٢٧٩ : ١٢  
 تجار دمشق — ٢٤٠ : ٨  
 ترك إيمان = التركان .  
 التركان — ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١١ : ٢٣ : ١٠ : ٩  
 ٢٨ : ٧ : ٨٢ : ٤ : ٨٧ : ١ : ٨٨ : ١١ : ٩

- أهل المساجد — ١٠٩ : ٤  
 أهل مصر — ٢٤٣ : ١٢  
 الأوجقية (من قبائل الغز) — ١٧٧ : ١٨  
 أولاد ابن بردغان — ٨٧ : ١  
 أولاد ابن قرمان — ٢٦٩ : ٥  
 أولاد التمني — ٩٠ : ١١  
 أولاد تيمور — ٢٦٠ : ٦  
 أولاد حميدو — ٢٨١ : ٢٢  
 أولاد السلاطين — ٥٧ : ١٦  
 أولاد سليمان باشا — ٢٨١ : ٢٢  
 أولاد شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي صاحب شيراز —  
 ٢٥٩ : ٨  
 أولاد شهري — ٢٣٤ : ٣  
 أولاد العرب — ٢٥٤ : ١٨  
 أولاد قرمان — ٢٨١ : ٢٢  
 أولاد معق أسنأ الملك الظاهر برقوق — ٩١ : ٧  
 أولاد نبيّ الله داود عليه السلام — ٩٨ : ٩  
 الأيتام — ١٤٧ : ١٣  
 أيتام الأمير قبطاي الدوادار — ٣١٦ : ١٣  
 أيتام المسلمين — ١١٥ : ٣  
 الأيوبيون — ٢٤١ : ١٥

( ب )

- البازارية — ٤٥ : ١٨ : ٧٤ : ١٩  
 الباقوسية — ١٣ : ٨  
 بدو الشام — ٢٠١ : ٢١ : ٣١١ : ٢٠  
 برباص — ٢٥٥ : ٨  
 البطالسة — ١١٤ : ٦ : ٢٢٩ : ٢٠  
 البغاددة — ١٥٣ :

جنود تيمورلنك = القرية .  
 الجندارية — ١٧:٣ : ٦٣ : ٨٤٤١١ : ٨  
 الجوارى — ١٠٥ : ١٤  
 جوارى أبى يزيد بن عثمان — ٢٦٨ : ١١  
 جوارى الأمير آقاي الطرفاى — ٨٥ : ١١  
 جوارى يلغا المنجون — ٨٦ : ٧  
 جوق القزاق — ٧٣ : ٧  
 الجليش — ١٥٩ : ٩ : ٢٧٩ : ١٤  
 جيوش تيمورلنك = القرية .  
 جيوش الممالك — ٣٠ : ١٦  
 (ح)  
 الحاج (الحجاج) — ١٠٨ : ١٣  
 حاج الحمل — ٢١٥ : ١  
 الحجاب — ١٩٧ : ٣  
 الحجارون — ٣١١ : ١٠  
 حربية الحجاب — ١٢٩ : ١٨  
 الحدادون — ٢٧٠ : ٥  
 الحليون — ١٣ : ١٥ : ٢٢١ : ١٤ : ٢٢٣ : ١٢  
 ٢٣٨ : ٨  
 الحصيون — ٢٣٨ : ٨  
 الحويون — ٢٣٨ : ٨  
 حواشى تيمور — ٢٤٤ : ٥  
 حواشى سودون طاز — ٢٩١ : ١٧  
 حواشى الملك الظاهر برقوق — ١٠٥ : ١٥  
 حواشى يشك الشعبانى الدوادار — ٣٠٤ : ٣

١٧٧ : ٢٠١ : ٢٠٨ : ٢٣٤٤٣ : ١٤  
 ٢٥٠ : ٢٧٨ : ٢٦٧ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٠  
 ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٨ : ٢٨٨ : ٢٨٨  
 ٢٩٠ : ٣٠٣ : ٣٠٦ : ٣٠٦ : ٣٠٦ : ٣٠٦  
 ٣١٠ : ٣١٩ : ٣١٩ : ٣١٩ : ٣١٩ : ٣١٩  
 التركان البيضاء — ٣٢٢ : ٨  
 التركان الحشارية — ٣١١ : ١٣  
 تركان قرا محمد — ٢٨١ : ٢٠  
 تركان قرا يوسف — ٢٨١ : ٢١ : ٣٢١ : ١٦  
 تركان وروخ — ٢٨١ : ٢٢  
 القرية (عساكر تيمورلنك) — ٤٩ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨  
 ٢١٩ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢  
 ٢٢٤ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١  
 ٢٣٤ : ٢٤١ : ٢٤١ : ٢٤١ : ٢٤١ : ٢٤١  
 ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢  
 ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٥٩ : ٢٥٩ : ٢٥٩ : ٢٥٩  
 ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢  
 ٢٦٤ : ٢٦٤ : ٢٦٤ : ٢٦٤ : ٢٦٤ : ٢٦٤  
 ٢٦٩ : ٢٦٩ : ٢٦٩ : ٢٦٩ : ٢٦٩ : ٢٦٩  
 (ج)  
 الجاركن = الممالك الجراكسة .  
 الجراكسة = الممالك الجراكسة .  
 الجاويشية — ٨٣ : ٨٤ : ٨٤ : ٨٤ : ٨٤ : ٨٤  
 الجبلية — ١٩٢ : ١٠  
 الجريدة (فرقة من الخيالة) — ٢٣٦ : ٧  
 الجفناى (منها تيمورلنك) — ٢٥٤ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢  
 جماعة الطلبة — ١٥٧ : ١١  
 الاجتماعية — ١٥ : ٣  
 الجند — ١٨٦ : ١٧ : ٣١٦ : ١٦  
 جند الأردن — ١١٣ : ٢٦

خواص ماليك تفرى بردى (والد المؤلف) — ١٣:٣٢٨

الخيالة — ١٦: ٢٣٦

(د)

الدروز — ٢٠:٣١١٤٢١:٢٠١

الدمشقيون — ١٢:٢٣٨

الدولة الإخشيدية — ١٩:١٩٨

دولة الأشرف برسباى — ٥:٢٨٥

الدولة الأشرقية — ٩:٢٦٥

الدولة التركية — ٢٠:٥٣

دولة الجراكسة — ٢:١٠٦

الدولة الظاهرية — ٤:٦٣

الدولة الفاطمية = الفاطميون .

دولة المماليك — ١٨:١٤٦

دولة المماليك البحرية — ١٧:٢٧٦

دولنا المماليك — ١٨:٢٤٧

الديلم — ١٢:١٨٩

(ذ)

ذرية جنكخان — ١٥:٢٥٨:٦:٢٥٥

(ر)

رجال الصوفية — ٢٢:٩٣٤١٥:٧٠

رجالة طرابلس — ١:٢٢١

رسل ابن عثمان — ١:٢١٧

رسل الأمير شيخ نائب الشام — ١:٣٢٣

رسل تيمورلنك — ٩:٢٢٧

رسل خوندكار يلدرم بايزيد بن عثمان ممتلك بلاد الروم —

١:٥٩

(خ)

الخاصية (خاصة السلطان وحاشيته) = المماليك الخاصة .

خاصية السلطان برقوق = خاصية الملك الظاهر برقوق :

خاصية السلطان (الملك الناصر فرج) — ١٨: ٣٠٥

الخاصية الظاهرية = خاصية الملك الظاهر برقوق .

خاصية الملك الظاهر برقوق — ٨٥: ٩٣٤٢: ٥٥

٥: ٣٢٨

خاصة قرا يوسف بن قرا محمد — ١٥: ٣٠١

الخجداشية الظاهرية — ١٧: ١٨٠

خجداشية ممالك الملك الظاهر برقوق — ١٨: ٢١١

خجداشية منطاش — ٣: ١٦

خدام الدولة — ١٤: ١٠٧

خدام طواشية — ١: ٦٧

خدام الملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون —

٦: ١٣٥

خدام الملك الظاهر برقوق — ١: ١٠٣

خدم بچم — ٨: ٣١٣

خدمة الإيوان — ٥: ٤٨

خدمة القصر — ٥: ٤٨

خجداشية (الخواص) — ٩: ٣٢٥

خجداشية الأمير يشك الشعياني الخازندار — ٥: ١٨٧

خجداشية الملك الظاهر برقوق — ١٥: ٥

خجداشية منطاش — ١٠: ١٢١

الخطباء — ١١: ٣١٤

خفاجة — ١٥: ١٣٩

خلفاء الحكم بدمشق — ٢: ٣٢٣

خواص الأمير شيخ المحدثى — ١٠: ٣٢٤

خواص الدولة — ١٨: ٣٠٠



الصليبيون — ٦٠: ١٤، ٦٧: ٢٠، ٧١: ١٩، ٧١: ١٩

١٩: ٣١٦، ١٨: ٢٩٨، ١٧: ٨٩، ١٩

الصوفية — ٧٤: ٢، ٩٧: ١٦، ١٠٣: ١١٣، ٥: ٣

١٦: ١٥٨، ١٣: ٢٦، ١٣: ١٦

صوفية خائفاه شيخون — ٥٦: ٦

(ط)

الغازية — ١٥: ٣

طائفة فارس الحاجب — ١٨٨: ٨

الطرحى — ٢٥: ٤

طُلب السلطان — ٥٤: ٦

الطلبة = جماعة الطلبة .

طواشيرة يرض — ٧٥: ٦

طوائف التتر — ٢٦٧: ٥

(ظ)

الظاهرية = الممالك الظاهرية .

(ع)

العانة — ٣: ١٥، ١٥: ٣، ١٠: ٨١، ٨٥: ١٠

١٦: ١١٥، ١٤: ١٢٣، ٩: ١٥٦، ٤: ٤

١٥٩: ١٦، ١٧٩: ٢٠، ١٩١: ١٩٨

٢٠: ٢٠٩، ١٥: ٢٢٢، ٢٢: ٢٢٧، ١٠: ٢٢٧

٢٥٥: ١٩، ٢٧٢: ١٩

العباسيون — ١٠: ١٠

عبيد حيرش — ٦٧: ٢

العناية = عساكر أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم .

العنايون — ٣٢: ١٣، ٦٥: ١٥

العجم — ٥٨: ٢٧، ١٧٣: ٥٥، ٢٦٠: ١٢، ٢٦١: ١١

رسل طقمنش خان صاحب كرمي بلاد القفجاق — ٥٨: ١٧

الروم = الأتراك .

الرومان — ٦٠: ١٣، ١١٢: ١٤، ٢٥١: ١٥

(ز)

الزعر — ١٨٦: ١٤، ١٨٩: ٦، ٣٠٦: ٤

(س)

السجاية ( طائفة من يرافقون الحاج للحفاظة عليه )

١٢: ١٠٨

السّار — ٤٤: ١٧

سكان المذب — ١٠٨: ٢٢

السلاجقة — ٢٨١: ١٦

السلاطين — ٢٨١: ١٧، ٣١٣: ٤

سلحدارية تغرى يردى — ٧٦: ٥

سلحدارية تم الحصى — ٧٦: ٥

(ش)

الشافعية — ٣١٧: ٤

الشاميون — ١٨٢: ٢، ٢٤١: ٣، ٣١٦: ٣

١٦: ٣١٩

الشعراء — ٢٠١: ٢١

شعراء العصر — ١٤١: ٢

(ص)

الصعابة — ٢٣٩: ١٢

الصفديون — ٣١٦: ٣

الصلحاء — ١٠٨: ٧

٤٧ : ٣٢٢ ١٤ : ٣٢١ ٣ : ٣٢٠ ١٧  
٨ : ٣٢٧  
عساكر أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم — ١٠ : ٢١٧  
٨ : ٢٦٩ ٣ : ٢٦٨ ٤٥ : ٢٦٧  
عساكر الطنينا العثاني نائب صفد — ١١ : ٢٠٤  
عساكر الأمير الكبير أيتش البجاسي — ٤ : ١٨٦  
٦ : ٢٠١  
عساكر تغري بردي (والد المؤلف) — ٨ : ٢٨٨ ٦ : ٢٠١  
عساكر نتم الحسن بن نائب الشام — ١٩٠ : ١٣ : ١٩٩  
١٠ : ٢٠٠ ١٤ : ٢٠٤ ١٠ : ٢٠٤ ٢ : ٢٠٥  
١ : ٢٠٧ ٦ : ٢٠٦  
عساكر تيمور = التمرية .  
عساكر كجك بن عوض — ١٤ : ٣١٧  
عساكر حلب — ٩ : ٢٢٢ ١٥ : ٢٠١ ٨ : ٤٠٤ ٢ : ٣١  
عساكر حماة — ٢ : ٢٢١ ١٦ : ٢٠١ ٢ : ١٩٩  
عساكر دقاق الحمدني نائب حماة — ٤ : ٢٨٨ ١٦ : ٢١٦  
عساكر دمشق — ٢ : ٢٢٢ ١٦ : ٢٢٠ ١٥ : ٢٠١  
٦ : ٢٣٩ ٨  
عساكر السلطان — ٦٨ : ٨٨ ٢ : ٢٠٢ ١ : ٢٠٤  
١٢ : ٢١٣ ٤ : ٢١١ ٧ : ٢٠٦ ١ : ٢٠٥  
٢٣٢ ١٠ : ٢٣١ ١٧ : ٢٢١ ١١ : ٢٢٠  
١٨ : ٢٨٥ ١٤ : ٢٣٤ ١ : ٢٣٣ ١٥  
٨ : ٣١٧ ٣ : ٣٠٦ ١ : ٢٩٤ ٢ : ٢٨٦  
١٠ : ٣٢٠ ٤٥ : ٣١٩ ١ : ٣١٨  
عساكر السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق — ١٢ : ٢١٠  
٧ : ٢٢٩  
عساكر السلطانية = عساكر السلطان .  
عساكر سودرن طاز — ١٢ : ٢٩٤  
عساكر الشامية — ١٧ : ١٦ ١٨ : ١٥ ٢٠٤ :  
١٧ : ٢١٦ ١١ : ٢١٨ ١٨ : ٢١٩ ١٠ :

العرب — ٣٩ : ٤٥ : ٤١ : ١٤ : ٦٠ : ١٣ : ٦٥ :  
١٢ : ٨٧ : ١٥ : ٩٦ : ٢١ : ١١٢ : ١٤ :  
١٤ : ١١٦ : ١٣٩ : ١٠ : ١٣٣ : ٤٨ : ١١٤ :  
١١ : ٢٦١ : ١٦ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٠٣ : ٥ :  
١٥ : ٣٠١ : ٢١ : ٢١٧  
عرب آبن بقر — ٢٥١ : ٢ :  
عرب البحيرة = عربان البحيرة .  
عرب العجل بن نعيم — ٣٢٢ : ٩ :  
عرب نعيم = عربان نعيم .  
عرب هؤارة ببلاد الصعيد — ١٥٦ : ١٥ :  
العربان — ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١١ : ١٣٨ : ٤٤ : ١٥٦ :  
٧ : ٢٠٢ : ١٤ : ٢٠٣ : ٢ : ٣١٠ : ٣ :  
٢٣٠ : ٢٣ : ٢٨٧ : ١٥ : ٢٩٦ : ١١ : ٣١١ :  
٢١ : ٣٢٨ : ١٥ :  
عربان البحيرة — ٢٠٣ : ٤٥ : ٢٥١ : ١ :  
عربان حاة — ٢٢١ : ٢ :  
عربان الشرقية — ٢٥١ : ٢ :  
عربان صفد — ٣١١ : ٢١ :  
عربان العائذ — ٣٠٦ : ٥ :  
عربان نعيم بن حيار — ١٥ : ١٥ : ٤٢ : ١ :  
عربان ( طائفة من المسكر ) — ٣ : ٢١ : ١٢٦ : ٢٤ :  
١٢٩ : ٢١ :  
العساكر — ٧٣ : ٦ : ١٢٦ : ٢٤ : ١٨٤ : ٤ :  
١٩٠ : ٥ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٥ : ١ : ٢٠٠ :  
٢٠١ : ١ : ٢٠٤ : ٣ : ٢٠٨ : ١٢ : ٢٠٩ :  
٤٤ : ٢١٤ : ١٥ : ٢١٨ : ١٣ : ٢٢١ : ١٣ :  
٢٢٢ : ٧ : ٢٣٠ : ٨ : ٢٣٦ : ١١ : ٢٣٨ :  
٧ : ٢٤٧ : ٤ : ٢٥٧ : ٩ : ٢٥٨ : ١ : ٢٨٧ :  
١٠ : ٢٩٣ : ١٢ : ٢٩٤ : ١ : ٣١١ : ٥ :  
٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ١٥ : ٣١٥ : ١٠ : ٣١٧ :

عسكر الملك الظاهر برقوق بدمشق — ١٣ : ١٣٤  
 العسكر الهندى = عساكر الهند .  
 عُشران أحمد بن بشارة — ١٣ : ٣١١  
 عُشران صفد — ٢١ : ٣١١  
 عُشران عيسى بن الكايولى — ١٤ : ٣١١  
 العشير (الجند المرتزة) — ١٦ : ١١ : ٢٥ : ١٥  
 ٢٠١ : ١٤ : ٢٨٣ : ٦ : ٣٠٧ : ١٠ : ١٩ : ٣١١  
 عشير دمشق — ٢٢٠ : ١٦  
 عشير صفد — ٢٢١ : ٣  
 العشيرة = العشير .  
 العصاب السلطانية — ٨٣ : ١٠ : ٨٤ : ٤  
 العلماء — ٨ : ١٥١ : ١٧ : ٢٩٦ : ١٩  
 علماء الجغرافيا من العرب — ٢٦٧ : ٢١  
 علماء الشافعية — ١٦٠ : ١٥  
 علماء طرابلس — ١٩١ : ١٦  
 السروات = العامة .  
 عوام دمشق — ٢٠ : ١٤  
 العيساوية — ٢٥١ : ٣

( غ )

الغز — ١٧٧ : ١٨  
 الغلبان — ٨٤ : ٨

( ف )

الفاطميون — ٩٦ : ٢٢ : ١٠٠ : ١١ : ١١٢ : ١٥  
 ١١٤ : ١٤ : ٣٠٠ : ٢١  
 الفداوية — ١٣٣ : ١٢  
 الفراعنة — ١١٢ : ١١٤ : ١٤ : ٢٢٥ : ١٩

٢٢٢ : ٦ : ٢٢٣ : ٧ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٨٧ : ١٥  
 ٣١١ : ١١ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٢١ : ٨  
 عساكر شيخ المحمودى قائب الشام — ١٤ : ٣١٧  
 ٣١٤ : ١٦ : ٣٢١ : ١٧  
 عساكر صفد — ٢٢١ : ٣  
 عساكر طرابلس — ٣٠١ : ٣ : ٢٢١ : ١٦ : ٣١٣ : ١٠  
 عساكر غزّة — ٢٢١ : ٣ : ٢٣٥ : ١٦ : ٣٠٦ : ٦  
 العساكر المصرية — ٣ : ٢ : ١٩٩ : ١٤ : ٢٠٥ : ١٢  
 ٢١٢ : ١٧ : ٢١٧ : ١٠ : ٢١٩ : ٢٣ : ٦٣  
 ٢٣٢ : ٢ : ٢٤٣ : ١١ : ٣١١ : ١١  
 عساكر ميران شاه بن تيمور — ٢٢٥ : ١٢  
 عساكر الهند — ٢٦٢ : ٩ : ٢٦٣ : ٨  
 عساكر شبك الشعبانى — ٣١٤ : ١ : ٣١٧ : ١٤  
 عساكر شبك العثانى — ٢٧٥ : ٥  
 عساكر يوليوس قيصر — ٢٢٩ : ٢١  
 العسكر = العساكر .  
 عسكر ابن عثمان = عساكر أبى يزيد بن عثمان صاحب الروم .  
 عسكر تغرى بردى (والد المؤلف) = عساكر تغرى بردى  
 (والد المؤلف) .  
 عسكر تقيتمش خان — ٢٥٩ : ٢  
 عسكر دمر داش — ٢٨٨ : ٨  
 عسكر سارنك خان — ٢٦٢ : ٣  
 عسكر السلطان حسين صاحب مدينة بلخ — ٢٥٧ : ٦  
 العسكر السلطانى = عساكر السلطان .  
 العسكر السلطانى المصرى = عساكر السلطان .  
 العسكر الشامى = عساكر الشام .  
 عسكر شاه منصور — ٢٥٩ : ٣  
 عسكر طرابلس — ١٩٠ : ١٥  
 العسكر الغزائى = عساكر غزّة .



(م)

المالكية — ١٥٠ : ٢

مباشرو دولة الملك الظاهر برفوق — ١١٨ : ١٣

المتممون — ٢٧ : ٤

المسجونون — ٢٨ : ٣

المسلمون — ٢٦٧ : ٢٩٨ : ١٨

المنابع — ٢١٩ : ١١

منابع بلاد الساحل — ٣٠٧ : ٩

منابع تروجة — ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٤

منابع الخوانق — ٣ : ٢

منابع عربان العائد — ٣٠٦ : ٥

منابع العشير — ٣٠٧ : ٣١١ : ٢٢

منابع العلم — ٧٣ : ٣

منابع القراء بمصر — ١٤٨ : ١٣

المصريون — ١٩١ : ١٩٤ : ١٧ : ٢٠٤ : ١٩

٢١٧ : ٣١٩ : ٣١٠ : ١٧

المغل — ٢٥٧ : ٢

مقدمو الألوف = أمراء الألوف .

مقدمو الألوف بمصر — ٩٤ : ١٢١ : ١٦ : ٢٩٠ : ٩

مقدمو الطلبات — ٣٠٥ : ٨

مقدمو العشرات — ٣٠٥ : ٩

المقدمون — ١٩٢ : ١٠

الملوك — ٢٥٤ : ٢٧٩ : ١٧

ملوك التار — ٢٣٩ : ١٨

ملوك الترك بمصر — ١٦٨ : ٥

ملوك الروم — ٢٦٨ : ١٣

ملوك ما وراء النهر — ٢٥٦ : ١٢

ملوك مصر — ١٠٥ : ١٦ : ١٠٨ : ١٦٧ : ١٦

٢٢ : ٢٩٣

ملوك المغرب — ١٤٢ : ١٥

الممالك — ٢ : ١٩ : ٣ : ١٩ : ٢٢ : ٢٦ : ٤٣

١٧ : ٣٦ : ١٥ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٥ : ٤٣

٢٠ : ٥٧ : ٧ : ٦٥ : ١٤ : ٦٩ : ٢١

٧٤ : ٦ : ٨١ : ٨٨ : ٩١ : ٩٥ : ٩٢

١٠٨ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩

١٤ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠

٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢

٤ : ٢٨٦ : ٤ : ٢٨٦ : ٤ : ٢٨٦ : ٤

٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦

ممالك الأنابك يلغا العمري = الممالك اليلغاوية .

الممالك الأشرقية — ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦

١٠ : ١٤٣ : ١٠

ممالك الأطباء — ١٨٤ : ١٨٧ : ٣

ممالك الأعيان — ٢٧١ : ١٠

ممالك الأمير بركة الجوباني — ١٦ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

ممالك الأمير الكبير أيتش البجاسي — ١٨٦ : ٣

ممالك الأمير الكبير شيخون العمري — ١٥١ : ٩

الممالك البحرية — ٢٩٣ : ٢٢

الممالك البطالة ( بدون عمل ) — ١٨٦ : ١٤

الممالك البيدمرية — ١٥ : ٣

ممالك تغري بردي ( والده المؤلف ) الجلبان — ٧٦ : ٩

١٨٨ : ٢٠٩ : ٢١٢ : ٢١٢ : ٢١٢ : ٢١٢ : ٢١٢

٣ : ٢٨٨ : ٣١٩ : ٣٢٨ : ١٣

ممالك تم الحسن — ٧٦ : ٨ : ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٢٠٦

ممالك تيمورلنك — ٢٤٤ : ٥

الممالك الجراكسة — ٨٨ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦

١ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨

٢٩٣ : ٢٢٢ : ٣٢٥ : ٣٢٥ : ٣٢٥ : ٣٢٥ : ٣٢٥

ممالك سودون طرفطاي نائب دمشق — ٢٢٢ : ٨  
 ممالك سودون المأموري الحاجب — ٢٠٢ : ٧  
 ممالك صراى تمر الناصرى أتابك حلب — ٢٠٤ : ١٢  
 الممالك الظاهرية — ١١ : ١٤٤٤ : ١١٤٤ : ١٩٤١ : ٤٤  
 ٤٥ : ٩١ : ٦٣ : ٦٢ : ٨ : ٦٠ : ٣ : ٣٤  
 : ١٢٢٤١ : ١٠٧٤١٥ : ١٠٥٤٧ : ٩٢  
 ٤٩ : ١٤٩٤١٠ : ١٢٩٤١٦ : ١٢٧٤٢  
 : ١٨٧٤١٩ : ١٦٤٤٨ : ١٦٣٤١٦ : ١٦١  
 ٤١٨ : ٢١١٤٤ : ٢٠٧٤٦ : ١٩٢٤٣  
 ٥ : ٣٢٩٤٢٢ : ٣٠٠٤٨ : ٢٣٧٤٢ : ٢٣٣  
 ممالك على باى الخازندار — ٨٢ : ٨٣ : ٤٩ : ٨٥ : ٨٥  
 ١٠ : ٩١ : ٤٨ : ٨٩ : ٤٤  
 ممالك فرج بن منجك أحد أمراء الألو — ٢٠٤ : ١٣  
 ممالك قطلوبغا الكركى — ٢٧٢ : ١١  
 ممالك الملك الظاهر بريقوق = الممالك الظاهرية .  
 ممالك ناصر الدين محمد — ١٤٥ : ١٤  
 ممالك والده السلطان — ٣٢٥ : ١٠  
 الممالك اليلغاوية — ٥ : ١٦ : ١٥ : ٨٢ : ١٠ : ٤١٠  
 : ١٢٢٤٦ : ١٢٠ : ١٩ : ١١٩ : ٤٨ : ١٠٠  
 ١١ : ١٣٤ : ١١ : ١٢٦ : ٤٧  
 الممالك اليلغاوية مجدأشبية الملك الظاهر بريقوق =  
 الممالك اليلغاوية .  
 ملكة الروم = أمباطورية القسطنطينية .  
 المناطشية — ٧ : ١٥ : ٩٤ : ١٠ : ١٠ : ١٨٤ : ١٠ : ٤٢  
 ١٧ : ٣٦ : ٤١ : ٣١ : ٤١ : ١٠ : ٢٦  
 المناقذة = بنونقذ .  
 الموازن — ١٥٦ : ٢٠  
 مؤرخو العرب — ٢٣٠ : ١١  
 مؤرخو عصر الملك الظاهر بريقوق — ١١٨ : ١٠  
 المؤرخون اليونان — ٦٠ : ١٢

ممالك جقمق الصفوى نائب ملطية — ٢٠٤ : ١٢  
 الممالك الجلبان — ١٨٧ : ٧  
 ممالك الجلبانى = ممالك الأمير بركة الجلبانى  
 الممالك الخاكية — ٥٤ : ٩٢ : ١٤ : ٩٣ : ٩٦  
 : ١٧٨ : ٤٤ : ١٧٥ : ٤٦ : ١٧٤ : ٤١٩ : ١٧١  
 ٤٧ : ٢٧٢ : ٤٨ : ٢٧١ : ٤١٣ : ٢٣٥ : ٤١٧  
 ٤١١ : ٢٨٤ : ٤١٠ : ٢٨٢ : ٤٣ : ٢٧٤  
 ٥ : ٣٢٩ : ٤١٧ : ٢٨٥  
 ممالك الخدمة — ١٩٧ : ١٦  
 ممالك دقاق — ٢٨٨ : ٦  
 ممالك دمرداش المهدى نائب حلب — ٢٠٤ : ١٠  
 ١ : ٢٨٨ : ٤٩ : ٢٢٢  
 الممالك السلطانية — ١٩ : ١٧ : ٤١٧ : ٢٧ : ٤١٢ : ٦٠  
 : ٨٨ : ٤١ : ٨٤ : ٤٧ : ٧٥ : ٤٧ : ٦٣ : ٤٨  
 ٤١٦ : ١٧٤ : ٤١١ : ١٧٢ : ٤١ : ٩٥ : ٤١٤  
 : ١٨٧ : ٤٢ : ١٨٦ : ٤١١ : ١٧٩ : ٤٦ : ١٧٧  
 ٤١٥ : ١٩٢ : ٤٣ : ١٨٩ : ٤٣ : ١٨٨ : ٤١٤  
 ٤٧ : ٢٠٩ : ٤٤ : ٢٠٣ : ٤١ : ٢٠٠ : ٤١ : ١٩٦  
 : ٢٣٥ : ٤٢ : ٢٢٨ : ٤٥ : ٢١٨ : ٤١٤ : ٢١٤  
 ٤١٣ : ٢٤٦ : ٤١ : ٢٣٨ : ٤١٠ : ٢٣٧ : ٤١١  
 : ٢٧٢ : ٤٥ : ٢٥٢ : ٤١٢ : ٢٥٠ : ٤٧ : ٢٤٩  
 : ٢٧٨ : ٤١ : ٢٧٥ : ٤٩ : ٢٧٤ : ٤١ : ٢٧٣ : ٤١٣  
 ٤٢ : ٢٨٦ : ٤٨ : ٢٨٥ : ٤١٥ : ٢٨٠ : ٤٥  
 : ٢٩٧ : ٤٢ : ٢٩٤ : ٤٢ : ٢٩٣ : ٤١٨ : ٢٨٩  
 : ٣٠٥ : ٤٦ : ٣٠٤ : ٤٥ : ٣٠٠ : ٤١٠ : ٢٩٨ : ٤١  
 : ٣١٩ : ٤١٠ : ٣١٦ : ٤١١ : ٣٠٩ : ٤٦ : ٣٠٨ : ٤٩  
 ٩ : ٣٢٥ : ٤١٨  
 الممالك السلطانية الأحيان — ٢٧٣ : ٤  
 الممالك السلطانية القرانص — ١٨٤ : ١٠ : ١٨٥ : ٤٥  
 ممالك سودون طاز بن على باشاه الظاهرى الأمير آخور —  
 ٣ : ٢٩٤ : ٤٣ : ٢٩١ : ٤٢ : ٢٩٠ : ٤٤ : ٢٧٤

(ن)

- الناصرية — ١٧:٣٦  
ندماء السلطان — ١٣:٤٨  
نساء حلب — ١٧:٢٢٤  
النساء السبيات — ١٤:١٠٥  
النصارى — ٥:٣٦٧٤:١٥٨٩١٧:٢٢٤:٣  
نظار جيش الملك الظاهر برقوق — ٦:١١٩  
نظار خاص الملك الظاهر برقوق — ١٠:١١٩  
التقياء — ١٥:١٤٧  
تقياء القضاة — ١٨٢:٤  
التهاية — ١٤:١٩٢  
التواب — ٢٢٢٩:٢٢١٩:١٥:٢٠٦٤:٢٠٤  
٩:٢٤٩٤١  
تواب البلاد — ٧:٩٠  
تواب السلاسل الشامية — ٩:٦٢٤٢:٩:١٨١٦٣  
١٢:٢٤٦٩:١١:٢٢٣٦:٢٢٢٩:١٠:٢٢٠  
١٤:٢٨٧  
تواب الحكم بالقاهرة — ٩:١٣٨  
تواب الحكم المالكية بمصر — ١:١٥٠  
تواب حلب — ١٨:٢٤٢٩:٢٢٤  
تواب الشام = تواب البلاد الشامية  
تواب الملك الظاهر برقوق بحلب — ٣:١١٦  
تواب الملك الظاهر برقوق بجدة — ١٢:١١٦  
تواب الملك الظاهر برقوق بدمشق — ١٢:١١٥  
تواب الملك الظاهر برقوق بصفد — ١:١١٧

- تواب الملك الظاهر برقوق بطرابلس — ٧:١١٦  
تواب الملك الظاهر برقوق بنزة — ٨:١١٧  
تواب الملك الظاهر برقوق بالكرك — ٤:١١٧  
تواب القضاة بمصر — ١٦:١٤٨  
تواب القضاة الحنفية — ١٢:١٤٨٩:١٠:١٥٤  
تواب الماليك والقلاع — ٣:١٧٧

(هـ)

- الهنود — ٤:٢٦٣  
الهوارة ببلاد الصعيد — عرب هوارة ببلاد الصعيد

(و)

- الورسق (من قبائل الغز) — ١٨:١٧٧  
الوزراء البطالون (المتقاعدون) — ١٦:١٥٢  
وزراء الملك الظاهر برقوق بمصر — ١٧:١١٨  
الوعاظ — ٧:٧٣  
الولاة — ٣:٣٠١  
ولاة الأتراك — ٢٠:٢٤٠  
ولاة الأعمال — ٣:١١١  
ولاة بلخشان — ١:٢٥٧

(ي)

- اليشبية — ١٩:٣٠٥  
اليشغاوية بجنداشية الملك الظاهر برقوق = الماليك اليلغاوية  
اليهود — ٤:١٥٨٩:٣  
اليونان — ١٦:٢٢٩٥:١١٤

## فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

(١)

- أذنة — ١٧٧ : ٣  
 أزان — ٢٦٤ : ٢٠  
 أزيان — ٤٤ : ١٨  
 الأردن — ٣١٦ : ١٨ ، ٣٢١ : ٢١  
 الأردن الكبير = نهر الأردن .  
 أرزن — ١١٥ : ٨  
 أرزن الروم — ٧٦ : ٢٠  
 أرزنجان = أرزنكان .  
 أرزنكان — ١٦٤ : ١  
 أرض الجزيرة — ٢٦١ : ٢٠  
 أرض الخشاب — ٦٩ : ١٥  
 أرض الروم = بلاد الأناضول .  
 أرض القصر العالي — ٦٩ : ٢٠  
 أرمناك ( من بلاد لارندة ) — ٢٨١ : ٢٣  
 أرمينية — ٢٦٤ : ٢٠  
 أرواد — ٦٠ : ١٣  
 الأزقة ( الحارات ) — ٢٩٤ : ١٤  
 إستانبول ( القسطنطينية ) — ٢٨١ : ١٨  
 الإسطنبول السلطاني — ٤ : ٦ ، ٧ : ٥٣ ، ٤ : ٤  
 ٦٥ : ٥٥ ، ٨٥ : ١٦ ، ٨٦ : ٢ ، ٩٢ : ٦١  
 ٩٣ : ٨٨ ، ١٠٧ : ١٣ ، ١٢٦ : ١٦١  
 ١٣ : ١٦٩ ، ١٧١ : ١٢ ، ١٧٣ : ٦١  
 ١٧٥ : ١٧٨ ، ١٦ : ١٨٤ ، ٢ : ١٨٧  
 ١٥ : ١٦٩ ، ٦ : ٢٠٠ ، ٢ : ٢٧٤  
 ٢٧٥ : ١١ ، ٢٨٤ : ٥ ، ٢٨٥ : ١٥ ، ٢٨٧  
 ٦٥ : ٢٩١ ، ٢ : ٢٩٢ ، ٣ : ١٥  
 ٢٩٤ : ١٣ ، ٣٠٤ : ١
- آبار العقيق — ٩٠ : ٢٦  
 آسيا — ٢٥٨ : ١٩  
 آسيا الصغرى = بلاد الأناضول .  
 آمد = ديار بكر .  
 أميد = ديار بكر .  
 آهتران — ٢٧٠ : ٤  
 أبراج قلعة الجبل — ٢٩٣ : ٢٠  
 أبس — ١٧ : ٢١ ، ٧٠ : ١٣ ، ١٦٦ : ١٢ ، ١٧٩ : ١٨  
 أبستين — ١٧ : ١٣ ، ٧٠ : ١ ، ١٦٦ : ٤٤ ، ١٧٩ : ٩  
 أبواب دمشق — ٢١٢ : ١٨ ، ٢٣٨ : ١٠ ، ٢٤١ : ٢  
 أبواب القاهرة — ١٠٣ : ١٥ ، ٣٢٠ : ٧  
 أبواب قلعة الجبل — ٨٧ : ٧ ، ١٨٦ : ٥ ، ٢٩٣ : ١٨ ، ٣٠٠ : ٢٠  
 أبو الریش = طاموس .  
 أبيات مُعير = بيوت مُعير .  
 أيار — ٢٩٦ : ١  
 أزار — ٢٧٠ : ٤  
 أحد — ٩٠ : ٢٣  
 إدارة حفظ الآثار العربية — ١٠١ : ٢٠ ، ١٠٣ : ١٠  
 ١٣ : ٢٨٥ ، ٢٠ : ٢٠  
 أدرة — ٢٦٩ : ٢  
 أذربيجان — ٤٤ : ١٥ ، ١١٥ : ١٤ ، ٢٥٩ : ١٢ ، ٢٦١ : ١٣



إسطنبول على باي الخازندار — ٨٢ : ٨٣٠٨٣  
 إسطنبول الناصري — ٢٢ : ٩  
 الإسكندرية — ٤ : ١٣ : ٥ : ٨ : ١٨  
 ١٩ : ٨ : ٣٦ : ٥ : ٣٧ : ٣ : ٦٧ : ١٣  
 ٦٨ : ٢ : ٨٩ : ١١ : ٩٠ : ١١ : ٩١  
 ٤ : ٩٦ : ١٠ : ٩٨ : ١١ : ٩٩ : ٩٩ : ١٢٠  
 ١ : ٢٧ : ١٢ : ٨ : ١٣٣ : ٤ : ٣٠٢ : ٤  
 ٣ : ٢٠ : ١ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٣٠ : ١  
 ١ : ٢٧١ : ٤ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٧  
 ٧ : ٢٧٩ : ٤ : ٢٨٦ : ٦ : ٢٨٧ : ٧  
 ٨ : ٢٨٨ : ١٢ : ٢٨٩ : ٥ : ٢٩٢ : ٨ : ٢٩٥  
 ٥ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٧ : ٥ : ٢٩٨ : ٩  
 ٣٢١ : ٢ : ٣٢٦ : ١٣  
 إسكنيدة (سكنيدة) = دمنهور البحرية .  
 إسلامبول = إستانبول .  
 أسوار قلعة الجبل — ٢٩٣ : ٢٠  
 الأسواق — ٣٢٠ : ٩  
 أسوان — ١٤٧ : ١  
 أشبوم الزمان — ١٤٦ : ٥  
 أشبوم طناح — ٢٠٣ : ٩  
 الأشمونين — ١١٢ : ٢ : ١١٤ : ٧  
 الأطباق بالقلعة — ١٥٩ : ١ : ١٨٠ : ١٧ : ١٨٨ : ٣  
 أطرار = أزار .  
 أطوم = بلطيم .  
 أعمال البحيرة = البحيرة .  
 إفريقية — ١٤٣ : ٢٠  
 أقاليم ديار بكر — ٢٦١ : ٥  
 الأقاليم الفارسية — ٢٦٤ : ١٦  
 إقطاعات الجند (أراضي زراعية ممتنع للجنود وتتفاوت في زيادة  
 مقلتها ونماذجها — ٧٢ : ٥ : ١٥٩ : ١٧  
 الأقفاص = أقهس .  
 أقهس — ١٣٨ : ١٧ : ٢٤٩ : ١٧

إقليم الأشمونين — ١١٢ : ٨  
 إقليم البحيرة — ٢٠٢ : ١٥  
 إقليم البرنس — ١١٠ : ٨  
 إقليم بخاب — ٢٦٢ : ١٦  
 إقليم الجبل — ٢٢٢ : ١٧  
 إقليم الدقهلية — ١٤٦ : ١٨  
 إقليم غربي الدلتا (الحوف الغربي) — ١١٤ : ٩  
 إقليم مازندران — ٢٢٢ : ١٩  
 إمبابية — ٢٨٦ : ٢٠  
 الإميرية — ١٠٨ : ١٦  
 الأناضول = بلاد الأناضول .  
 أنطاكية — ١٧ : ٢٢ : ٥٩ : ٢٢ : ١١١ : ٢٣ :  
 ٢١٩ : ١٦ : ٣٢٧ : ٢٠  
 أنقرة — ٢٦٨ : ٦  
 أنكورا = أنقرة .  
 أنكورية = أنقرة .  
 الأهرام (مخازن الجيوب) — ٧٤ : ٨  
 الأهواز — ١٢٣ : ٢١  
 أوربا — ١٢ : ٢١ : ١٤٣ : ٢١ : ٢٤٩ : ١٨  
 أورشليم = القدس الشريف .  
 أورو = الأشمونين .  
 إيران — ٤٤ : ١٦ : ٢٤١ : ١٧  
 أيلة — ١ : ١٥  
 الإيوان بالجامع الناصري بقلعة الجبل = دار العدل .  
 الإيوان الشرقي لمدرسة السلطان حسن — ٣٠٤ : ١٦

(ب)

باب الأبواب = الدربند  
 باب الإسطنبول = باب السلالة

إسطنبول على باي الخازندار — ٨٢ : ٨٣٠٨٣  
 إسطنبول الناصري — ٢٢ : ٩  
 الإسكندرية — ٤ : ١٣ : ٥ : ٨ : ١٨  
 ١٩ : ٨ : ٣٦ : ٥ : ٣٧ : ٣ : ٦٧ : ١٣  
 ٦٨ : ٢ : ٨٩ : ١١ : ٩٠ : ١١ : ٩١  
 ٤ : ٩٦ : ١٠ : ٩٨ : ١١ : ٩٩ : ٩٩ : ١٢٠  
 ١ : ٢٧ : ١٢ : ٨ : ١٣٣ : ٤ : ٣٠٢ : ٤  
 ٣ : ٢٠ : ١ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٣٠ : ١  
 ١ : ٢٧١ : ٤ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٧  
 ٧ : ٢٧٩ : ٤ : ٢٨٦ : ٦ : ٢٨٧ : ٧  
 ٨ : ٢٨٨ : ١٢ : ٢٨٩ : ٥ : ٢٩٢ : ٨ : ٢٩٥  
 ٥ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٧ : ٥ : ٢٩٨ : ٩  
 ٣٢١ : ٢ : ٣٢٦ : ١٣  
 إسكنيدة (سكنيدة) = دمنهور البحرية .  
 إسلامبول = إستانبول .  
 أسوار قلعة الجبل — ٢٩٣ : ٢٠  
 الأسواق — ٣٢٠ : ٩  
 أسوان — ١٤٧ : ١  
 أشبوم الزمان — ١٤٦ : ٥  
 أشبوم طناح — ٢٠٣ : ٩  
 الأشمونين — ١١٢ : ٢ : ١١٤ : ٧  
 الأطباق بالقلعة — ١٥٩ : ١ : ١٨٠ : ١٧ : ١٨٨ : ٣  
 أطرار = أزار .  
 أطوم = بلطيم .  
 أعمال البحيرة = البحيرة .  
 إفريقية — ١٤٣ : ٢٠  
 أقاليم ديار بكر — ٢٦١ : ٥  
 الأقاليم الفارسية — ٢٦٤ : ١٦  
 إقطاعات الجند (أراضي زراعية ممتنع للجنود وتتفاوت في زيادة  
 مقلتها ونماذجها — ٧٢ : ٥ : ١٥٩ : ١٧  
 الأقفاص = أقهس .  
 أقهس — ١٣٨ : ١٧ : ٢٤٩ : ١٧

باب الصغير بدمشق — ٢:٢٤١  
 باب المزب = باب السلسلة  
 باب على باى الخازندار — ١٨:٨٤ ٤٨:٨٣  
 باب الفتوح — ١٧:٢٤٠ ٢٧:١٩٢ ١٦:١٨٨  
 باب القرافة — ١٧:٢٨٥ ٢٢٠:٨٠ ٢٧:٥٣  
 باب القرافة (الصغرى) — ١٤:٢٧٦  
 باب القصر بقلعة الجبل — ٥:٣٠٠  
 باب قلعة الجبل — ٨:٢١٢ ١٢:١٩٣  
 باب قلعة الجبل المدرج — ١٨:٢٩٣ ٥:١٨٦  
 باب كيسان — ٩:٢٢  
 الباب المحروق — ١٨:١٨٣  
 باب المدرج = باب قلعة الجبل المدرج  
 باب المقص = باب البحر  
 باب النحاس بإقلعة — ١٣:٧٩ ١٩:٤  
 باب النصر — ١٢:١٢٢ ٤٥:١١١ ٢:١٠٣  
 ١٠:١٤٤ ١٦:١٣٧ ٢٩:١٣٢ ٤٥:١٣٠  
 ٩:١٩٢ ٦:١٤٨  
 باب النصر بدمشق — ١٣:٢٨١ ٢٩:٢٤٠  
 باب الوزير — ١٦:٣٢٢ ١٤:٩١ ١٢:٢٤ ٤٥:٣٨  
 ٧:١٨٩ ٢٣:١٨٣ ٦  
 بابا جامع الحاكم — ١٣:١٣٠  
 بابا زويلة — ١٢:١٥٩  
 بادية الشام — ١٤:٢٥١  
 بارالوس = البرلس  
 بارس — ١٩:١  
 بالس — ٢١:١٧٥  
 بانقوسا — ٤:١٣ ١٧:١٢  
 بانياس — ٢١:٣٢٤ ١٦:٢٩٨

باب الإنكشارية = باب السلسلة  
 الباب الأوسط لقلعة الجبل — ٢٣:٢٩٣  
 باب البحر — ٦:٢٩٤ ١٠:١٣٦ ٢٠:٤٤  
 باب بولس = باب كيسان  
 باب بيمرس — ١٨:٢٨٩  
 باب جامع قوصون — ١٣:٢٧٦  
 الباب الجديد لقلعة الجبل — ٢٣:٢٩٣ ٢٣:٨٧  
 باب الجسر — ١٥:٤٧  
 باب الحديد = باب البحر  
 باب الحسينية — ١٨:٢  
 باب دار الضيافة — ٤:١١٥  
 باب الدر بند = الدر بند  
 باب دمشق — ١٣:٢٣٨  
 باب الرملة — ١٢:٣٢٨  
 باب زويلة — ٢٤:٨٢ ١٧:٤٢ ١٨:١٤  
 ٨:٢١٢ ٢٧:١٩٢ ١٦:١٨٨  
 باب الساترة — ١٢:٤  
 باب السر = باب الجسر  
 باب السر بقلعة الجبل — ٢:٣٣٠ ٢٧:٣٠٠  
 باب المرايا = باب النصر بدمشق  
 باب السلسلة — ٢٦:٢٦ ١٨:١٥ ٦:٢٧ ٤:١٠ ٣  
 ٢٠:٨٠ ٤:٥٣ ١٦:٣٥ ١٤:٣٣ ٢٦  
 ١٨:١٠٧ ١٨:٩٢ ٢٢:٨٧ ١٠:٨٤  
 ٢٠:١٦٩ ٢٠:١٤٨ ٢٧:١٢٩ ١٣:١٢٦  
 ٢٩:١٨٤ ٢٨:١٨٣ ٢٣:١٧٢ ١٢:١٧١  
 ١٤:٢٨٨ ٤:٢٨٧ ١١:١٨٦ ١:١٨٥  
 ١٢:٣٢٧ ٢٣:٣١٨ ٢٧:٢٩٤ ٢:٢٩٠  
 ١:٣٣١  
 باب السيدة عائشة (رضى الله عنها) — ٢١:٢٨٥

- بجاية — ١٩:١٤٣  
البحر الأبيض المتوسط (البحر الملح) — ٦٥:٢٠:٤٠  
١٧:١١٠ ١٧:٢٢٩ ١٨:٢٣٤  
١٢:٢٩٨  
بحر الخزر — ١٥:٢٥٩ ١٨:٢٥٨ ٢٠:٤٤  
بحر الزوم — ١٧:٢٢٠  
بحر طبرستان — ٢٠:٢٢٢  
بحر القلزم — ١٥:١  
البحر الملح = البحر الأبيض المتوسط .  
بحر يوسف — ٢٠:١٢١  
البحيرة — ٤٢:٢٠٣ ٤٣:٢٠٢ ٤٣:١١٤ ٤٩:٩٦  
١٩:٢٧٩  
بحيرة البرأس — ١٦:١١٠  
بحيرة طبرية — ١٨:٣١٢ ١٧:١١٧ ٤٢:١١٣  
٢١:٣٢١  
بحارى — ١٩:٢٥٨  
بذخشان — ١٨:٢٥٦  
البرج (بناقل البرأس) — ٩:١١٠  
برج الأمير أيتش بطرابلس — ٣:١٩١ ١٤:١٨١  
البرج بالإسكندرية — ٧:٢٨٧  
البرج بقلعة الجبل — ١٠:٢٤٩ ٥:٣٦  
البرج بقلعة دمشق — ١٢:١٩٠  
البرجيل — ١٥:٣١٦  
برسا = برصا  
برسا — ٢:٢٦٩ ١٧:٢٦٧ ١٩:٢١٦  
البركة (بركة الجباج) — ١٢:١٧٢  
بركة أبي الشامات = بركة الناصري  
بركة الحبش — ٤٧:٢٨٥ ٥:٢٧٤ ٦:٢٧٣  
٣:٢٣٠ ١:٢٨٦  
بركة سني نصره = بركة الناصري  
بركة السقاين = بركة الناصري  
بركة الفيل — ٥:٢٣٠ ٢٣:٨٢ ٤٧:٤٧  
بركة فارون — ٢٣:٨٢  
بركة فاسم بك = بركة الناصري  
بركة المعهد = بركة الناصري  
بركة الناصري — ٢٠:١٨٩ ١١:٨٧ ٩:٨٦  
البركة الناصرية = بركة الناصري  
البرأس — ٤:١١٠  
بروسة = برصا  
براعة — ٩:٢٢٠  
البساتين — ١٦:٢٧٣ ٢٣:٨٢  
بساتين المطرية — ٤:٢٠٩  
بستان الخشاب — ١٣:٨٦ ١٧:٦٩  
بستان الريدانية — ١٦:٢  
بسطام — ٥:٤٣  
البصرة — ٤:٢٦١ ١٨:١٧٣  
ببلبك — ١٢٦:١٨:١١٦ ١٧:٣٤ ٤:٢٣  
١٨:٢٣٦ ٢١:٢٣٣ ٢:٢١١ ٧:٢١١  
٤:٢٥٣  
البغالة — ١٩:٨٣  
بغداد — ٤٢:٥٦ ١٢:٥٥ ١:٤٤ ٤٦:٤٣  
٤:٢٦١ ٢٢:٢١٩ ١٢:٢١٥ ٣:٥٧  
١٧:٢٨٢ ١:٢٦٧ ١:٢٦٦ ١١:٢٦٤  
٢:٢٢٢ ١٤:٣١٤ ١٢:٣١١ ١٣:٣٠١  
البقاع — ١٠:٣٢٤  
بقاع العزى = البقاع العزى  
البقاع العزى — ٧:٢٣٣  
بقيع الفرقه — ٢٢:٩٠

بَكَّة = مكة المشرفة .

بلاد ابن عثان — ١٢ : ٢٦٧

بلاد الأردن — ٢١ : ١٧٧

بلاد أرمينية — ١٧ : ١٦٤

بلاد الإفرنج — ٥ : ٣١٠ ، ٢٩٧

بلاد الأفغان — ١٨ : ٢٥٨

بلاد الأناضول (آسيا الصغرى) — ٢٦٧ : ١١ : ٢٦٨

١٦ : ٣٢٧

بلاد الأوقاف — ٦ : ٢٤٧

بلاد التركان — ٢٠٨ : ٣ : ٢٦٤ ، ١٢ : ٢٨٨

٤ : ٣١٠

بلاد تقيتمش خان ملك التار — ٤ : ٢٥٩

بلاد الجاركنس — ٤ : ١

بلاد الجبال — ١٧ : ٢٥٩

بلاد الجبل — ١١ : ٢٦١

بلاد الجزيرة — ٢٣ : ٢٦٥ ، ١٧ : ١١٥

بلاد الحجاز — ٤ : ١٧١ ، ١١ : ١٠٩

البلاد الحليّة — ٦ : ١٩٠ ، ٦ : ٥٩ ، ١٥ : ٥٦

٢ : ٢٨٨

بلاد خراسان — ١٨ : ٢٥٨

بلاد ديار بكر — ٢٠ : ٢٨١

بلاد الديلم — ١٣ : ٢٦١

بلاد الروم — ١٨ : ٢٠ ، ١٧ : ٢٠ ، ١٣ : ١٨

٢٣ : ١٧ : ٤٨ ، ٢١ : ٥٩ ، ١٣ : ٧٠

١١٥ : ٢٠ : ٢١ : ١٢٣ ، ١٧ : ١٦٤

٢٢٠ : ٢٢ : ٢٦٤ ، ٢٦٥ : ١٨ : ٢٦٦

٢٢٧ : ٢٢ : ٢٦٨ ، ١٤ : ٢٦٩ ، ١٥ : ٢٨١

٢٠ : ٣٢٧ ، ١٦ : ٢٨١

بلاد الري — ٥ : ٢٥٩

بلاد الساحل — ٩ : ٣٠٧

بلاد السباخ — ١٣ : ٢٠٨

بلاد السلطان — ٦ : ٢٤٧

البلاد الشاميّة — ٩ : ٢٠ ، ١٠ : ١٣ ، ٢٤ : ١٤

٢٦ : ٢٩ : ٤٨ ، ٢١ : ٦١ ، ٥٥ : ٦٥

٩١ : ١٠٥ : ١١٦ ، ٢٠ : ١٢٠ ، ١٨ : ١٢٧

١٥ : ١٢٨ ، ١٥ : ١٥١ ، ١٥ : ١٧١

٤ : ١٧٦ ، ١ : ١٧٧ ، ٢ : ١٧٩ ، ١٠ : ١٨١

١٨١ : ١٨٨ ، ٢ : ١٤ ، ٢٠٨ : ١٠٥ ، ١١ : ٢١٦

١٩ : ٢١٦ ، ٧ : ٢١٩ ، ١ : ٢٣٠ ، ١١ : ٢٢٥

٢٢٥ : ١٨ : ٢٢٧ ، ١٣ : ٢٣٢ ، ١ : ٢٥٣

٨ : ٢٦١ ، ٦ : ٢٦٥ ، ١١ : ٢٧١ ، ٨ : ٢٨٧

٢٨٧ : ١٠ : ٢٩٣ ، ٨ : ٢٩٨ ، ١٢ : ٣٠٣

٦ : ٣٢٠ ، ١٤ : ٣٢٠

بلاد الصعيد — ١٥٦ : ٨ : ١٩٨ ، ١٣ : ٢١٤ ، ٩ : ٢٨٦

٥ : ٢٨٦

بلاد الصين — ١٥ : ٢٦٩

بلاد العراق — ١٢ : ٢٦١

بلاد الغربية — ١ : ١١١

بلاد فارس — ٢١ : ٢٥٩ ، ٢٠ : ٢١٥

البلاد القبليّة — ٥ : ١٣٨

بلاد قرايوسف — ١٠ : ٣٢٤

بلاد القفجاق — ١٧ : ٥٨

بلاد الكرج — ١٠ : ٢٦٤

بلاد كيلان — ١٨ : ٢٢٢

بلاد لارندة — ٢٣ : ٢٨١

بلاد ما وراء النهر — ١٦ : ٢٥٦

بلاد مصر — ٢ : ٢٢٠

بلاد المغرب — ١٤٢ : ١٣ : ١٤٣ ، ١ : ١٤٣

بيت الأمير فرج — ١: ٨٨  
 بيت الأمير نوروز الحافظي — ١٧٣ : ٢٧٦ : ٩٠  
 ١٣ : ٢٨٨ : ١٧ : ٢٨٠  
 بيت الأمير يشبك الشعافى الدوادار — ٦ : ٢١٥  
 ١٢ : ٢٧٢ : ٥٥ : ٢٢٨  
 بيت قفري بردي (والد المؤلف) — ١٠ : ١٨٩  
 ١٠ : ٣٢٨  
 بيت تركس القاسمي المصارح — ١٤ : ٢٨٩  
 بيت سعد الدين بن غراب — ٤ : ٣٣٠  
 بيت سونجينا الناصري — ٩ : ٨٦  
 بيت شاذ الدواوين محمد بن الطللاوي — ١٨ : ٣٠٩  
 بيت شاذ الدواوين ناصر الدين محمد بن جليان الحاجب —  
 ١٥ : ٢٩٩  
 بيت علي باي الخازندار — ١٦ : ٨٥  
 بيت قتلوبغا الحسنى الكركي — ١٤ : ٢٨٩  
 بيت المال بدمشق — ٢ : ١٦٣  
 بيت مال المسلمين — ١٨ : ١٧٨ : ٢ : ١٥٨  
 البيت المقدس — ١٥ : ١  
 بيت والي القاهرة — ٢ : ١٥٨  
 بيت يشبك العناني الدوادار — ١٠ : ٢٨٦ : ٥٥ : ٢٧٥  
 بيت يلغا الناصري — ١٣ : ٢٧٥  
 البئر البيضاء — ١ : ٢٠٩  
 البيرة — ٣ : ٦٨ : ٢ : ١١١ : ٢٠ : ١٣٢ : ٢١١ : ٢١٠ : ٢١١  
 ٢٠ : ٢٦٥ : ١٧  
 بيروت — ١٩ : ٦٠  
 بيارستان الملك انقود شيخ — ٧ : ١٨٦  
 البيارستان المصوري — ١٣٩ : ٩٩ : ٩٣ : ٥٠ : ٧٩  
 ١٧ : ١٩٩ : ١١  
 بين القصرين — ٣ : ١١٣ : ٢٧ : ١٠٣ : ٦ : ٢٥

بلاد الهند — ٨ : ٧٧  
 بلاد الهياطلة — ١٦ : ٣٥٦  
 بليس — ٢٩٤ : ٩ : ٢٧٣ : ١٧ : ٢٠٩ : ٣ : ٣٥  
 ٧ : ٣١٨ : ١٦ : ٣١٧ : ٤٤  
 بلخ — ١٣ : ٢٥٨ : ١٦ : ٢٥٧ : ٦ : ٢٥٥  
 بلخشان — ١٢ : ٢٥٨ : ١ : ٢٥٧  
 بطايم — ٤ : ١١٠  
 البلقاء — ١٦ : ١٦٨ : ١٩ : ٥٧ : ١٥ : ١  
 بنجاب — ١٦ : ٢٦٢  
 بندردمور — ٢٠ : ١١٤  
 الهندقارية — ٢٢ : ١٨٣  
 بنها — ٢٣ : ١١٣  
 بهتيت — ١٢ : ١٠٨  
 بهيم = بهتيت  
 بهنين = بهتيت  
 بهستا — ٦ : ٢٦٥ : ١٤ : ٢١٩  
 بهنسا — ٩ : ١٢١  
 البنساوية — ١٧ : ١٣٨ : ١٠ : ١١٢  
 بواتك الخليل — ٢ : ٨٣  
 بوسته سوق السلاح — ١٨ : ٢٧٥  
 بولاق — ٨ : ٢٨٦ : ٢٢ : ٢٢٦  
 البيرسية = خاقاه الملك الخفطر كن الدين بيبرس الجاشنكير  
 بيت آقاي حاجب الجباب — ٨ : ٢٧٣  
 بيت آقاي طاز الكركي الخازندار — ١٤ : ٢٨٩  
 بيت أبي زيد — ٩ : ٣٨ : ١٢ : ٥  
 بيت الأمير إينال باي — ٦ : ٣٢٧  
 بيت الأمير بيبرس — ١٣ : ٢٨٨ : ١٣ : ٢٨٦  
 ١٦ : ٣٢٨ : ١٦ : ٣٠٥ : ١ : ٢٩٠ : ١٧ : ٢٨٩

تربة الإسماعيلية — ٢٢: ١٨٨٠٢٢: ٥٧٠١٨: ٣٥  
 تربة السعيدية — ٢٠: ٣١٨  
 تركستان — ٣: ٢٥٨  
 تركيا = ديار بكر  
 تروجة — ٤٠: ٢٨٠٠٣: ٢٧٩٠١٦: ٢٠٢  
 تريوليس = طرابلس  
 قفليس — ٩: ٢٦٤٠٢٤: ٢١٩٠٢٢: ٢٤  
 التكية السلمانية — ١٢: ٣٢٠٢٠: ٢٣  
 تل شقحب = شقحب  
 تميائيس = دمياط  
 تلس — ٩: ٩٠  
 توران = ما وراء النهر  
 توقات — ١٨: ٢٤٢  
 توديز = تبريز  
 تونس — ١٧: ٢٤٠٠١٧: ١٧٠٠١٣: ١٤٢

(ث)

ثغر الإسكندرية — ٤: ٢٩٢٠١٠: ١١٣  
 ثغر دمياط — ١٤: ١٨١٠٧: ١١٠٠٣: ٨٩  
 ١٠: ٢٩٦٠٣: ٢٩٥٠٣: ٢٠٢٤٥: ١٩٣  
 ١٤: ٣٢٦٠١٥: ٣٢٣  
 الثغور الرومية — ٢٠: ١٣٢  
 ثنكات الجيش = ثنكات الجيش المصري  
 ثنكات الجيش المصري — ١٧: ٦٤٠٢١: ٢  
 ثيرة — ٨: ١٢٤٠٢١: ١٢٣

(ج)

جامع آق سنقر — ٨: ١٨٩٠١٢: ٨٧٠١٥: ٨٦  
 الجامع الأبيض بالرملة — ٢٠: ٣١٦

بيوت الأمراء — ٤: ٣٢٢  
 بيوت خركارات — ٢٠: ٢٨١  
 بيوت سالم الدوكاري — ٦: ٣١  
 بيوت الفقراء — ١٧: ١٥١  
 بيوت نعيم — ٣: ٤٥٠١٥: ٤١٠٤: ٤٠

(ت)

التيانة — ١٦: ١٨٩٠٢: ١٢٤  
 تبريز — ١٦: ١٧٥٠٦: ١١٥٠٢: ٤٤٠٢: ٤٣  
 ٨: ٢٦٤  
 تدمر — ٦: ٢٥١  
 تربة الأتابك يلغا العمري بالصحرأ خارج القاهرة —  
 ٦: ١٥٣  
 تربة الأمير يونس الدوادار بالصحرأ — ٢: ١٠٣  
 ١٧: ٢١٣  
 تربة برقوق = خاتقاء السلطان برقوق  
 تربة تم الحصن نائب طرابلس بميدان الحصن خارج دمشق —  
 ١٤: ٢١٢  
 تربة خوند سمرا — ٧: ٢٧٦  
 تربة زين الدين أبي يزيد بن مراد الخازن — ٤: ١٣٦  
 التربة السلطانية = تربة خوند سمرا  
 تربة سيف الدين قلعاي بن عبد الله العناني الظاهري الدوادار  
 الكبير بمصر — ٥: ١٦٣  
 تربة الصوفية — ٧: ١٤٨  
 تربة القاضي بدر الدين محمد بن القاضي علاء الدين على  
 بدمشق — ١٧: ١٤٠  
 تربة الملك الظاهر برقوق بالصحرأ = المدرسة الناصرية  
 بالصحرأ  
 التربة الناصرية — ٧: ١٣٠

جامع الإسماعيل — ١٣: ٨٧  
 جامع أغا خان قيصجي — ١٥: ٤  
 الجامع الأموي — ١٠: ٢٩، ١٠: ٢١٩، ١٠: ٢٤١، ٨: ٢٤٥  
 جامع بنى أمية بدمشق = الجامع الأموي .  
 جامع الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر — ٥: ١٥٥  
 جامع أولاد عنان = جامع الوزير صاحب شمس الدين  
 أبي الفرج عبد الله المقسي .  
 جامع بيبرس = خاقاه الملك المظفر ركن الدين بيبرس  
 الجاشنكير .  
 جامع بيبرس أنطايا = المدرسة الشرفية .  
 الجامع الحاكبي — ٧: ١٩٢  
 جامع حلب — ١٥: ٢٢٣، ١٥: ٢٢٤  
 جامع دمشق = الجامع الأموي  
 جامع راشدة — ١٢: ١٣٩  
 جامع الرفاعي — ١٨: ١٨٦  
 جامع السلطان حسن = مدرسة السلطان حسن .  
 جامع السيدة نفيسة = المشهد النفيسي .  
 جامع الشهداء — ١٩: ١٣٢  
 جامع شيخون — ١٨: ٦٣  
 الجامع الطولوني — ١٨: ٨٣، ٢٢: ٨٢  
 الجامع الطيبرسي — ١١: ٨٦  
 الجامع العدري — ٢٢: ٤٠  
 جامع قنباي الجركي — ١٥: ١٣٦  
 جامع قطيا — ١٧: ٩٨  
 جامع القلعة = الجامع الناصري بالقلعة .  
 جامع قوصون — ١٣: ٢٧٦  
 جامع محمد علي باشا الكبير — ٦: ٢١، ٢٨: ١٧، ١٨: ١٠١

جامع المحمودية بالتجارة — ٢٠: ١١١، ١٦٧: ٤  
 جامع مدينة دلي — ٢٢: ٧٧  
 جامع المقسي = جامع الوزير صاحب شمس الدين  
 أبي الفرج عبد الله المقسي .  
 جامع الملك الأشرف برسباي — ١٦: ٧١، ٢٣: ٩٤  
 الجامع الناصري بالقلعة — ١٠: ١٧٣، ١٥: ١٧٣  
 جامع الوزير صاحب شمس الدين أبي الفرج عبد الله المقسي  
 (جامع أولاد عنان) — ١٣٦: ١٠، ١٥٠: ٧  
 الجامعان = حلة بنى مزبد .  
 جامعة الإسكندرية — ٢٢: ١١٤  
 جامعة كاليفورنيا بأمریکا — ١١: ١  
 الجب — ٤: ١٦٠  
 جب الكلب بحلب — ٢٢: ٢٥٠  
 جبال الشرقية بالقيوم — ١١: ١١٤  
 الجبال الصينية — ١٩: ٢٥٨  
 جبال عاملة — ١٧: ١٠، ٢٢: ٥٦  
 جبال القيق — ٢٢: ٢١٩، ٢١: ٢٤  
 جبال لبنان — ١٧: ١٠، ٢٢: ٥٦  
 جبال القاهرة — ١٠: ١٣، ٤٤: ١٨٠  
 جبانة الإمام الليث — ١٦: ١٠٩  
 جبانة الخفير = قراة الخفير .  
 جبانة العباسية = قراة الخفير .  
 جبانة العباسية الجديدة = قراة الخفير .  
 جبانة الخفير بالقاهرة = قراة الخفير .  
 جبانة المسالك — ١٠: ١٣، ١٩: ١٣٠  
 الجبل الأحمر — ٩: ٢٠٩  
 جبل باقوسا — ٢٠: ١٢  
 جبل الثلج — ٤: ٢٣٣

جبل الرصد — ١٨:٢٧٣  
 الجبل الشرقى — ١٨:٢٧٣  
 جبل شئير — ٢١:٢٣٣  
 جبل قاسيون — ٢٣:١١٥  
 جبل لبنان — ١٩:٢٣٣  
 جبل اللكلم — ١٩:٢٣٣  
 جبل ماردین — ٢٣:٢٦٥  
 جبل المقطم — ١٨:٧  
 جبل يشكر — ٢٢:٨٢  
 جرجان — ٢٦:٢٥٤  
 جرزان — ٢٠:٢٦٤  
 الجزائر — ١٠:٩٠  
 الجزيرة — ٤٨:٤٦، ١٢٨:٢٠، ١٧٥:١٩  
 ٢٠:٢٦١، ١٨:٢٢٠  
 جزيرة ابن عمر — ١٤:١٦٢  
 جزيرة الروضة — ١٥:٨٣  
 جزيرة فاروس — ١٩:٢٢٩  
 الجزيرة الفراتية — ٢٠:٣٠، ٢٠:٣١  
 جزيرة قوسينا — ٢٢:١١٢  
 جسر الأردن — ٩:١١٣  
 جسر النيل — ١٧:٢٧٣  
 جسر يعقوب — ٢:٣١٦  
 جشار — ٦:٣١١  
 جعبر — ١٧:١٧٥  
 الجفار — ١٦:٩٨، ١٧:٦١  
 جلق — ٤:١٢٦  
 الجمعية الزراعية الملكية — ١٨:١٠٨  
 جنان الزهرى — ١٢:٨٧، ١٠:٨٦

چند قنسرین — ١٨:٤٨  
 جيت — ١٩:٢٠٦  
 الجبيزة — ١١:٤٨، ١١:٤٨، ١١:٤٨، ١١:٤٨، ١١:٤٨، ١١:٤٨  
 ١٥:٣١٦، ٨:٢٨٦  
 الجبيل = كيلان .  
 بجيلان = كيلان .  
 جينيف — ١٣:٢٩  
 (ح)  
 حارة العطوف — ١٨:١٣٢  
 حالبان = حلب .  
 حبس الديلم (حجن) — ١١:١٨٩  
 حبس الرحبة (حجن) — ١٢:١٨٩  
 الحجاز — ١٥:٣٠٧، ٢:١١٤، ١٨:٦٧  
 الحرم النبوى — ٥:١٣٧  
 الحرمان الشرفان — ١١:١٠٩، ١٤٨:٤  
 حصن الأكراد بطرابلس — ١٣:٢٩٨  
 حصن الكرك = حصن الأكراد .  
 حصن كيفا — ٧:١٦٢  
 حصن المرواني — ١٧:٢٣، ١٩:١٨  
 حصن منصور — ١٨:٢٦٥  
 حصون حلب — ٢٠:٢٥٠  
 حصون طرابلس — ٨:٣٠٣  
 حطين — ١٩:٣١٦  
 حكر الزقاق — ١٠:١٢٢  
 حلب — ٧:١٥، ١٢:١٤، ١٣:١٧، ١٧:٤٧  
 ١٨:٧، ٢٠:٢٠، ١٩:٢٣، ١٣:٢٤، ١٣:٢٤  
 ٣٠:٣٠، ١٥:٣١، ٢:٣٢، ٢:٣٤، ٢:٣٤  
 ٣٦:٤، ٣٧:٣٨، ١٣:٤١، ١٠:٣٦

جبل الرصد — ١٨:٢٧٣  
 الجبل الشرقى — ١٨:٢٧٣  
 جبل شئير — ٢١:٢٣٣  
 جبل قاسيون — ٢٣:١١٥  
 جبل لبنان — ١٩:٢٣٣  
 جبل اللكلم — ١٩:٢٣٣  
 جبل ماردین — ٢٣:٢٦٥  
 جبل المقطم — ١٨:٧  
 جبل يشكر — ٢٢:٨٢  
 جرجان — ٢٦:٢٥٤  
 جرزان — ٢٠:٢٦٤  
 الجزائر — ١٠:٩٠  
 الجزيرة — ٤٨:٤٦، ١٢٨:٢٠، ١٧٥:١٩  
 ٢٠:٢٦١، ١٨:٢٢٠  
 جزيرة ابن عمر — ١٤:١٦٢  
 جزيرة الروضة — ١٥:٨٣  
 جزيرة فاروس — ١٩:٢٢٩  
 الجزيرة الفراتية — ٢٠:٣٠، ٢٠:٣١  
 جزيرة قوسينا — ٢٢:١١٢  
 جسر الأردن — ٩:١١٣  
 جسر النيل — ١٧:٢٧٣  
 جسر يعقوب — ٢:٣١٦  
 جشار — ٦:٣١١  
 جعبر — ١٧:١٧٥  
 الجفار — ١٦:٩٨، ١٧:٦١  
 جلق — ٤:١٢٦  
 الجمعية الزراعية الملكية — ١٨:١٠٨  
 جنان الزهرى — ١٢:٨٧، ١٠:٨٦



٤٣:٣٩٤١٩:٣٨٤٦:٣٤٤١١:٣٢  
٤٥:٩٧٤٣:٩٦٤٣:٩١٤١:٤٠  
:١٢٧٤٤:١٢٦٤٦:١٢٢٤١٢:١١٦  
٤١٧:١٧٦٤٧:١٧١٤١٧:١٥٥٤١١  
:١٩٤٤١٤:١٩٣٤٦:١٩١٤١٥:١٩٠  
:٢١٠٤٥:٢٠٤٥:٢٠١٤١:١٩٩٤٣  
٤١:٢١٦٤٥:٢١٤٤١:٢١١٤١٥  
:٢٥٢٤٤:٢٢٦٤١٠:٢٢٥٤٢:٢٢١  
٤١٧:٢٨٤٤٤:٢٧٧٤٢:٢٥٣٤١٣  
:٣٩٥٤١١:٣١٠٤٢٣:٣٠٢٤٩:٢٩٠  
١٣:٣٢٢٤١١

حصص — ٣٠٤٤:٢٣٤٢١:١١٤١٧:١٠  
٤٢:١٢١٤٢:١٢٠٤٢٢:٥٦٤١٦  
:١٩٠٤١٧:١٧٦٤١٢:١٢٤٤٥:١٢٢  
١٥:٢٥١٤٢:٢١١٤١٤

الحواصل — ٢:٢٤٨

حوران — ١:٢٣٥

الحوش السلطاني — ٢:٧٣

حوش عيسى — ١٦:٢٧٩

حوض البيضاء — ١٨:٢٠٩

حوض تروجة — ١٩:٢٧٩٤٢١:٢٠٢

حوف رمسيس = كورة حوف رمسيس .

الحوف الشرق — ١٩:٣٥

الحوف الغربي = إقليم غربي الدلتا .

حى الميدان (بدمشق) — ١٨:٢٣٣

الحسيرة — ١٨:٢٦١

(خ)

خالو بو = حلب

الخلفاء البرقوقية = المدرسة الناصرية بالصحراء .

خانقاه بيسرس = خانقاه الملك المظفر ركن الدين بيسرس

الجالشكير .

٤٢:٤٨٤٤:٤٥٤١٢:٤٤٤١:٤٢  
٤٦:٦١٤١:٦٠٤٨:٥٩٤٢:٤٩  
٤٧:٧٢٤١:٦٨٤٧:٦٥٤١١:٦٢  
٤١٢:٧٧٤٤:٧٦٤٢:٧٥٤١٢:٧٤  
٤١:٩٦٤١٧:٩٥٤١:٩١٤١:٨٧  
٤٢٣:١١١٤١٩:٩٩٤١٣:٩٨٤٥:٩٧  
:١٢٧٤١٨:١٢٤٤٣:١١٦٤٢١:١١٥  
٤٩:١٣٤٤٢٠:١٣٢٤١٦:١٢٨٤٣  
:١٧١٤٢٠:١٤٩٤٢:١٤٠٤٢:١٣٥  
:١٩٠٤٦:١٨١٤٤:١٧٧٤٥:١٧٢٤٦  
٤٢:١٩٩٤١٠:١٩٤٤١٩:١٩٣٤٨  
:٢١٠٤٤:٢٠٧٤٤:٢٠٤٤٤:٢٠١  
٤١١:٢١٥٤٥:٢١٣٤٦:٢١١٤١٦  
:٢٢٠٤٤:٢١٩٤٩:٢١٨٤١:٢١٦  
:٢٢٤٤٧:٢٢٣٤٢:٢٢٢٤٤:٢٢١٤٧  
٤٣:٢٢٧٤١:٢٢٦٤١:٢٢٥٤٢  
:٢٣٢٤١:٢٣١٤٤:٢٢٩٤٢:٢٢٨  
:٢٦٥٤٩:٢٥٠٤٦:٢٣٥٤٣:٢٣٤٤٩  
٤٥:٢٨٣٤٤:٢٨١٤٦:١٧١٤١٠  
:٣٠١٤٧:٢٩٨٤١:٢٨٨٤١:٢٨٧  
٤١٣:٣٠٦٤١:٣٠٣٤١٢:٣٠٢٤٤  
:٣١٨٤١٤:٣١٣٤١١:٣١٢٤٢:٣١٠  
٤١٨:٣٢٦٤١٨:٣٢٣٤٦:٣٢٢٤١١  
٣:٣٢٨٤٢٠:٣٢٧

الحلة = حلة بنى مزيد .

حلة بنى مزيد — ٦:١٤٥٤٢١:٤٤

حمام الفارغانى — ٢:١٨٨٤١٥:١٨٣

حمامات دمشق — ٢:٢٤٦

حمامات طبرية — ١٩:٣١٦

حمامات القاهرة — ٢٢:١٨٣

حاة — ٨:١٦٤٢٠:١٥٤١٨:٨٤١:٦

٤١٦:٣٠٤١:٢٩٤٦:٢٤٤٢:٢٣

خليج القاهرة = الخليج المصري  
الخليج القسطنطيني — ١٧:٢٢٠  
الخليج المصري — ١٥:٨٧، ١٨:٨٢  
الخليج الناصري — ١٠:١٣٦، ١٥:٢٩٤، ١٥:٣٣٠  
الخليل — ٧:١٥٣  
الخنديق — ١٨:١٩٨  
الخنديق بدمشق — ١٣:٢٣٨  
خنديق حلب — ٢١:٢٥٠  
خنديق قلعة حلب — ٨:٢٢٤  
خوارزم — ١٧:٢٥٦  
خوزستان — ١٢:٢٦١  
خيام السلطان — ٥:١٩٨  
خيمة الغلمان — ٧:٢٥

( د )

دار آقباي الحاجب — ٥:٢١٨  
دار آقباي الكركي الخازندار — ١٠:٢٧٥  
دار إبراهيم بن بدوي — ٨:٢٠٣  
دار الإمارة بدمشق — ١٠:١٠٠  
دار الأمير طاز = دار سودون طاز الأمير آخور الكبير .  
دار الأمير الكبير أيتش الجبجي — ٢:١٨٤، ٣:١٨٣  
٨:١٨٩، ٦:١٨٥  
دار تغري بردي ( والد المؤلف ) — ١٨٣:١٥، ١٨٨:١٤، ٢٩١:١٤  
دار تمراز الناصري أمير سلاح — ٩:٣٢٦  
دار چار كس القاسمي المصارع — ٩:٣٧٠  
دار چمك — ١:٢٨٥  
دار زين الدين أبي يزيدي بن مراد الخازن — ١:١٣٦

خاقاه مرياقوس — ٧٠:١١، ٧١:١١، ٩٣:١١  
١٧:٢٩٢، ١١:٩٤، ٢٠٩:١٧، ١٧:٢٩٢  
خاقاه السلطان بوقوق — ٢١:٤٥  
خاقاه شيخون — ٥٦:٦، ٥٨:٦، ٦٣:١٧  
١٣١:١، ١٥٤:٢، ١٥٨:١١، ١٧٨:١١  
١٨:١٩٩، ٢٠:١٨  
الخاقاه الصلاحية ( سعيد السعداء ) — ١٤:١٢٤  
خاقاه الملك المفقر ركن الدين بيرس الجاشنكير — ١٣٠:١٠، ١٤٢:١٨  
الخاقاه الناصرية = خاقاه مرياقوس .  
خاقاه يونس = تربة الأمير يونس .  
الخاقلقة = خاقاه مرياقوس .  
تجندة — ٤:٢٥٨  
خراسان — ١٧:٢٥٥، ١٣:٢٦١، ٧:٢٦٤  
الخربة — ٧:٣١٥  
خربتا ( من عمل عزاز ) — ١٤:١٤٩  
الخربة = القصر الصغير بالقلعة  
خزاة شمائل ( سجن ) — ١٤:١٠، ٢١:٢٥  
٤:٢٦، ١١:٢٨، ٢٣:٦٧، ١١:٨٠، ١١:٨٠  
١٢:٩١، ١٠:٩٥، ١٠:١٠٠، ٤:١٢٣، ٧:١٢٣  
٥:٢٩٧، ١١:١٥٩، ١١:١٨٢، ١٠:٢٩٧  
خزائن السلاح بفر الإسكندرية — ١٠:١١٣  
الخزائن السلطانية — ١٧:٢٧٨، ١٣:٥٧  
الخضراء — ١١:١٠٠  
خط باب الوزير — ١٥:١٨٤  
خط درب السباع — ٢٠:٥٤  
خط الصليبية — ١٢:١٨٦، ١٥:١٨٣، ١٨:١٥٨  
خليج الزعفران — ١٢:٢٠٩  
خليج السد — ١:٨٣، ٥:٨٢



الديوان السلطاني — ١٥:٢٤٦  
ديوان عموم الأوقاف — ٢٣:٥٤  
ديوان المالية — ٢٣:٨٦  
الديوان المفرد بالقلمة — ١٣:٣٠٠ ، ١٤:١٤٥

(ر)

رأس عين — ١١: ٣١  
رأس وادي بني سالم — ٢: ١١٤  
راقودة = الإسكندرية .  
راكوتس = الإسكندرية .  
راكوتى = الإسكندرية .  
الرباط — ٩: ١٤٢  
الربض — ١٦: ١  
الربط — ٤: ١٠٩  
ربع أيتش البجاسى — ٧: ١٨٩  
الربع المجاور لمدرسة أيتش = ربع أيتش البجاسى .  
الرحبة — ١٥: ٣٠١ ، ١٣: ٢١٩  
الرحبة = الرحبة الجديدة  
الرحبة الجديدة — ٢٣: ٤٤  
رشيد — ١٦: ١١٠  
رصافة هشام بن عبد الملك — ١٥: ٢٦١ ، ١٤: ٢٥١  
الرقّة — ٢٢: ٢١٩ ، ٢١: ١٧٥  
رمسيس — ١٥: ١١٤  
الزل — ١١: ٢  
الزلة = الرملة .  
الزيلة — ٥٣: ١٤ ، ٢٩: ١٥ ، ٢٥: ٢٦ ، ١٨: ٢٥  
٢٠٥: ١٦ ، ٢٠٤: ٢٢ ، ٨٠: ٢٦ ، ٥٤: ٤٤  
١٦: ٣٠٥ ، ٧: ٢٩٤ ، ٢٦: ٢٠٦ ، ٤٢  
٥: ٣١٦ ، ٢: ٣٠٦

٤٦: ٢٥٢ ، ٢٦: ٢٥١ ، ٢٦: ٢٤٩ ، ٢٩: ٢٤٨  
٢٨٦: ١٨ ، ٢٨٤: ١٢ ، ٢٨١: ١٠ ، ٢٦٥  
١٥: ٢٨٩ ، ١٣: ٢٨٨ ، ١٣: ٢٨٧ ، ١٤  
٨: ٢٩٧ ، ٣: ٢٩٦ ، ٥: ٢٩١ ، ١٢: ٢٩٠  
٥: ٣٠٣ ، ١٧: ٣٠٢ ، ١٠: ٣٠١ ، ٤٢: ٣٠٠  
١٣: ٣٠٩ ، ٣: ٢٠٨ ، ٢: ٣٠٧ ، ٤٩: ٣٠٦  
١: ٣١٣ ، ٩: ٣١٢ ، ٩: ٣١١ ، ٤٩: ٣١٠  
١: ٣٢٢ ، ١٤: ٣٢١ ، ٢: ٣١٥ ، ١: ٣١٤  
١١: ٣٢٤ ، ٢: ٣٢٣  
دمهور البحيرة (إسكنيدة) — ٤٦: ٩٦ ، ٢٤: ١١٤ ، ١  
١٥: ٢٧٩ ، ١٣: ٢٠٢  
دمهور الوحش — ١٠: ١١٤  
دمياط — ٦٥: ١٤ ، ٦١: ١٤ ، ٥٥: ١٢ ، ٤٠: ١٢ ، ٤٠: ١٢ ، ٤٠: ١٢  
٤٨: ١١٠ ، ١١٢: ٢١ ، ١١٤: ١١٤ ، ١١٤: ١١٤  
١٨١: ١٥ ، ١٩٩: ١٢ ، ٢٩٥: ٣ ، ٢٩٦: ٣  
١٢: ٣١٣ ، ١٠  
دينس — ٢٠: ١٢٨ ، ٢١: ٣٠  
دهل = دِلْ  
دوردمشق — ٢: ٢٤٦  
دوردواوين الحكومة بقلمة الجبل — ١٥: ٢٨  
الدور السلطانية بقلمة الجبل — ١٠: ٣٥ ، ١٥: ٢٨  
٤: ٣٣١ ، ٢٠: ٧٩  
دوركي — ٨: ١١٥ ، ١٤: ١٣  
ديار بكر (تركيا) — ٥: ٢٦١ ، ٨: ١١٥ ، ١٨: ٢١  
١٦: ٢٦٨  
ديار بكر بن وائل — ٨: ١٦٢  
ديار الجزيرة — ١٦: ١١٥  
الديار المصرية = مصر  
دير الطين — ١٦: ٢٧٣  
ديروط — ٤: ٢٠٢  
ديوان الجيش — ٢: ٢٧٩ ، ١٠: ٥

الزوامل — ٢٠٩ : ١٨  
 الزوايا — ٧٤ : ١٠٩ : ٦  
 الزيات = القلج .  
 زينة = زفة .  
 (س)  
 ساحل البحر الأبيض المتوسط — ١١٠ : ٩٩ : ٨  
 ساحل بحر الشام — ٢١ : ٢٩٨ : ٢٦ : ١١٣  
 ساروس = نهر سيحون .  
 السبيل بقلة الجبل — ٤ : ١١٥  
 سبيل الملك المؤيد شيخ — ٢٠ : ٢٨٧  
 سبيل المؤمن = مصلاة المؤمن .  
 سبيل المؤمنين = مصلاة المؤمنين .  
 سجين الإسكندرية — ٦ : ١٠٠ : ١ : ٩٤ : ٢ : ٧١  
 ١٢٧ : ١٠ : ١٧٤ : ٤ : ١٧٣ : ٤ : ١٦٠ : ٧ : ١٢٧  
 ١٩٣ : ٤ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٧٩ : ٢٨٦ : ٩  
 ٢٨٩ : ٤ : ٣٠٩ : ١٢ : ٣٠٢ : ١١ : ٢٩٨ : ٥ : ٢٨٩  
 ٣٢١ : ٣٢٦ : ٢ : ٣٢١  
 سجين دمشق — ١٤ : ٣١٤  
 سجين الصبينة — ١ : ٣٠٢  
 سجين طرابلس — ٨ : ١٨١  
 سجين قلعة الجبل — ٦ : ١٢٩ : ١٦ : ٣٥  
 سجين قلعة دمشق — ٧ : ٢١٠ : ٦ : ١٨١  
 سجين الكرك — ٨ : ١٤٧ : ٣ : ١٢١  
 سجين منطاش — ٨ : ٨  
 سجون القاهرة — ٢٠ : ١٥٩  
 سراى الوعفران — ١٨ : ٦٤  
 سراى الفتية — ٢١ : ١٩٨  
 السراى الكبرى بقلة الجبل — ٢٢ : ٤

الرها — ١٧ : ١٧٥ : ١٤ : ٤٨ : ١٨ : ٣١  
 روافد العراق — ١٩ : ٢٦١  
 رواق البغدادية — ١٩ : ١٤٢  
 روسيا — ١٨ : ٢٥٨  
 الروضة الشريفة — ٢١ : ٩٠  
 الروم — ١٢٤ : ٩ : ١١٥ : ٤ : ٦٢ : ١٨ : ٥٩  
 ١٧٦ : ١ : ١٧٦ : ١ : ٢٢٠ : ١ : ٢٦٧ : ٢  
 الرى — ١٤ : ٢٥٩  
 الريدانية (العباسية) — ٦٢ : ٢٨٦ : ١٧ : ٩ : ٨ : ٢  
 ٢٩ : ١٦ : ٥٢ : ٢ : ٤٧ : ١٥ : ٤٥ : ٣ : ٢٩  
 ٥٤ : ١٦ : ٧٤ : ٧ : ٦٤ : ٤ : ٥٥ : ٦ : ٥٤  
 ١٩٩ : ٢٢٩ : ١ : ٣٠ : ٤ : ٣ : ٢٠٠ : ١٦ : ١٩٩  
 ٢٣٠ : ٧ : ٣ : ٣١٧ : ١٧ : ٣١٨ : ٢  
 ٣٢٠ : ٣٢٣ : ٧ : ٣٢٠

(ز)

زاوية البرنخ بدمياط — ١ : ١١٤  
 زاوية الشيخ أحمد العسالى — ١٣ : ٢٣٣  
 زاوية الشيخ أصل بن نظام الدين الأصمى — ٤ : ٣٨  
 زاوية الشيخ على المغربى — ٩ : ١٢٢  
 زاوية الشيخ محمد التبرى = مسجد تبرى .  
 زاوية صقر — ١٩ : ٢٧٩ : ٢١ : ٢٠٢  
 زاوية القاصد — ١٨ : ١٣٢  
 الزردخانه السلطانية — ٧ : ٨٥  
 الزرية بجانب الجامع الطيرسى — ١١ : ٨٧ : ١١ : ٨٦  
 زقى = زفة .  
 زفة — ٢٢ : ١١٣ : ٢ : ١١٢  
 زفتى جواد = زفة .  
 الزقاقى — ٢٢ : ١١٣ : ٢٠ : ٣٥

سورباب السلسلة — ٢١:٢٨٧  
 سورحاة — ١٩:٧٧  
 سور دمشق — ١٢:٢٣٨، ١٨:٢٢٧، ١٦:٢٢، ١٢:٢٣٨، ١٨:٢٢٧، ١٦:٢٢، ١٢:٢٣٨  
 سور صلاح الدين — ١٩:٢٨٥  
 سور القلعة — ٢٠:٨٠  
 سور المدينة النبوية — ١٨:٩٠  
 سورية — ٢٤:٢٣٣  
 سوق الأروام بدمشق — ١٤:٢٨١، ١٩:٢٤٠  
 السوق الأسفل بجماة — ١٤:٩٦  
 السوق الأعلى بجماة — ١٤:٩٦  
 سوق الحميدية بدمشق — ٢٠:٢٤٠  
 سوق السلاح = سوق العزى  
 سوق القيو — ١٠:١٨٦  
 سوققة السباعين — ٢٠:١٨٩، ١٢:٨٧، ١٥:٨٦  
 سوققة العزى (سوق السلاح) — ١٧:٢٧٥  
 سوققة منعم — ١٦:١٨٧، ١٢:١٨٦  
 سيحون = نهر سيحون  
 سيس — ٤:١٧٧، ١٣:٣٨  
 سيواس — ١٨:٢١٦، ٣:٨٧، ١:٧٦، ٣:٥٩  
 ٤:٢٦٤، ١٨:٢٤٢، ٢٠:٢٢١، ٢:٢٢٠  
 ١٦:٢٩٠، ١٠:٢٦٧، ١:٢٦٥

(ش)

شارع إبراهيم باشا — ٢٠:١٥٠، ١٩:١٣٦  
 شارع أحمد بك سعيد — ٢٤:٢  
 شارع الإسماعيل — ٢٠:٨٦  
 شارع الأشرف — ٢١:٥٤  
 الشارع الأعظم — ٢:١٨٨

سراى الملك بقلعة الجبل — ٢١:٧٩  
 سرياقوس — ١٢:٧٠، ٥:٦٩، ٨:٦٨، ١٨:٥٧  
 ٨:٣٢٧، ٥:٢٩٤، ١٢:١٨٨، ١١:٩٤  
 السرير — ٢٤:٢١٩، ٢٢:٢٤  
 سعيد السعداء = الخاقان الصلاحية  
 السعيدية — ١٢:٣٣٠  
 سكيندة = دمنهور البحيرة  
 سكة حديد الحكومة — ٢٢:١١٣  
 سكة الحجر — ٢٤:٨٧  
 السلطانية — ١٨:٢٦٤، ٤٤:٤٤  
 سلمية — ٧:٣٩، ١:١٥  
 سماس — ١٧:٧٠  
 سمرا = ممرقند  
 ممرقند — ١١:٢٥٨، ٨:٢٥٧، ٦:٢٥٤، ٨:٧٧  
 ١:٢٦٦، ٦:٢٦٤، ٢:٢٦٢  
 سمسطا — ١٩:٢٩٠  
 سمسطا السلطاني = سمسطا  
 سمسطا الوقف — ٢٢:٢٩٠  
 سمسطة = سمسطا  
 سمندود — ٩:٢٠٣  
 سميساط — ٢٠:١٣٢، ١٤:١١١، ١٨:٦٨  
 ١٧:٢٦٥، ١٤:٢١٩  
 سنجار — ٨:١١٥، ٧:٣٢، ٥:٣١  
 سهل البقاع = البقاع العزى  
 سواحل البحر الملح (البحر الأبيض المتوسط) — ٢١:٢٨١  
 سواحل القاهرة — ١:٢٥٠  
 سوادنة = أدرة  
 سوادرية = أدرة

شبرا الديمهرية = شبرومينا •  
شبرومينا (شبرا الديمهرية) — ١١٤ : ١١  
شبه جزيرة الأناضول — ٢٦٧ : ٢٢  
شبين القناطر — ٥٧ : ٢١ ، ٣١٨ : ١٧  
شبين الكوم — ٢٩١ : ١٩  
الشرايخانة — ٢٧٧ : ١٨  
الشرقية — ٢٠٣ : ١٠ ، ٢٩٦ : ١٤ ، ٣٠٦ : ١٩

شارع باب النصر — ١٣٢ : ١٨  
 شارع بين الجنائين — ٢ : ٢٣  
 شارع الجمالية — ١٣٠ : ٢٠  
 شارع الجلودية — ١٤٨ : ١٨  
 شارع الخليج المصري — ٨٢ : ١٨  
 شارع الخليفة الأمون — ٢ : ٢٢، ٦٤ : ١٨  
 شارع الدقرخانة — ٨٧ : ٢٤  
 شارع الدراوين — ٨٧ : ١٧  
 شارع رسم باشا — ٦٩ : ٢١  
 شارع السيدة عائشة (رضى الله عنها) — ٣٢٨ : ٢١  
 شارع الشيخ عبد الله — ٨٦ : ١٩  
 شارع عماد الدين — ٨٦ : ١٩  
 شارع القاهرة = الشارع الأعظم  
 شارع قره قول المنشية — ١٨٣ : ٢٣  
 شارع القصر العالى — ٦٩ : ١٩  
 شارع قصر العيني — ٦٩ : ٢٠  
 شارع مراسينا — ٨٣ : ١٩  
 شارع مصطفى باشا كامل — ٨٦ : ١٩  
 شارع نصره — ٨٦ : ١٨  
 شارع نوبار باشا — ٨٧ : ١٦  
 شارع والده باشا — ٦٩ : ٢٠  
 شاطىء البحر الأبيض المتوسط — ١١٠ : ١٤٧ : ١٥  
 شاطىء ديروط — ٢٠٢ : ٩  
 الشاطىء الشرق ليرة الإسماعيلية — ١٨٨ : ٢٢  
 الشاطىء الشرق لليل — ١١٣ : ١٧، ١٤٧ : ١٩  
 شاطىء الفرات — ٢١٥ : ١٨، ٢١٩ : ٢٢  
 شاطىء النيل الشرق = الشاطىء الشرق لليل  
 شاطىء النيل الغربى — ١١٢ : ٥





## 1:19A

0 : ۳۲۷ ۶ ۲۲

طورس — ۲۷۹ : ۱۵

0:3.6

عين بعلبك — ١٢٦ : ٦

(ف)

فاراب — ٢٠:٢٧٠

فارس — ١٣:٢٦١

فاس — ١٢:١٥٣

فاقرس — ١٩:٢

الْقُرَات — ٣٧: ١٨، ٦٨: ١٨، ٧٧: ٢٠

١١١: ١٤، ١٣٢: ٢١، ١٦٢: ١٩، ١٧٥:

٢١: ٢١٣، ٢١٥: ١٩، ٢٢٢: ٢٢

٢٠: ٢٦٥

الْقَرْح — ٢٥: ٩٠

فرع النيل الشرقى (فرع دمياط) — ١١٢: ٢٥

الْقَرْمَ — ٦١: ١٨، ٩٨: ١٧، ٢٠٨: ١٧

القسطاط — ٦٥: ١٣، ٢٨٥: ١٩، ٢٩٣: ١٦

الْفَسْقِيَّة — ٣٢٩: ١٣

فلسطين — ٢٥: ٢٠، ٣١: ٢٢، ٤٠: ٢١

٦٧: ٢٠، ٧١: ١٩، ٨٩: ١٧، ٣١٦: ١٨

قم الخليج — ٨٢: ١٩

الفنادق — ١٤٨: ٢

فناار الإسكندرية — ٢٢٩: ١٨

فندق أَيْمَش البجاسى — ١٨٩: ١٨

فُسُوَّة — ٣٠٢: ١٥

القيوم — ١١٤: ١، ٢١: ٤٤، ٢١٠: ٣

(ق)

قارا — ١١: ٤

قاسيون — ٢١٣: ١٩، ٢٣٣: ٢١

قاعات القصر الكبير بقلعة الجبل — ٨٥: ٢١

القاعة الأثرية = دار العدل .

قاعة الذهب بقلعة دمشق — ١٠٠: ١٣

قيتاب — ١٧: ١٦، ١٨: ١٥، ١١١: ٢٢

٢١٨: ١٠، ٢١٩: ٢٢١، ٢٦٥: ٢٨

١٣: ٢٩٠

(غ)

غابغب — ١٧: ١

الغرب — ١٥٣: ١٢

الغربية — ٢٠٣: ٧

غَرْفَة — ١٩: ١٩، ٢٤: ٢٢، ٢٥: ١٤، ٣٤: ٢٠

٣٦: ١١، ٤٠: ١٥، ٤١: ٣، ٥٦: ١٧

٧٠: ١١، ٧٢: ٩١، ٩١: ٣، ٩٥: ١١

٩٩: ١٦، ١١٧: ٨، ١٧١: ٤٨، ١٩٠: ٥٥

١٩١: ٩، ١٩٩: ٢٠، ٢٠٠: ١٤، ٢٠١: ٢٦

٢٠٤: ٢، ٢٠٥: ١٩، ٢٠٦: ٢٠، ٢٠٧: ٢٩

٢٠٩: ١٦، ٢١١: ١٥، ٢١٣: ١٣، ٢١٨:

٢٢: ٢٣، ٢٣: ٢٢، ٢٣٠: ٢٩، ٢٣١: ٢٧، ٢٣٢:

١٤: ٢٣٦، ٢٠: ٢٣٧، ٢١: ٢٣٩

٢٤٦: ٢٨٢، ٢٨٣: ١٦، ٢٨٤: ١٦، ٢٠٦: ٢٦

٣٠٧: ٣١٤، ٣١٦: ١٦، ٣١٧: ٢٧

٣١٩: ١٨، ٣٢١: ١٥، ٣٢٦: ١٩

٣٢٧: ١٦

الغور = غور فلسطين .

غور الأردن — ٢٢١: ٢٢١

غور فلسطين — ٩٩: ١٢، ١١٣: ٢٩، ١٨٢: ٢١

٣٠٧: ١٨

الغوطة — ٢٢: ٢٠، ٢٢٤: ١٧

غوطة تبريز — ٤٤: ١٥، ١١٥: ١٥

غوطة دمشق — ١١٥: ٢٢، ١٧٦: ٣، ٢٣٦: ١٨

غيتا — ٢٠٨: ١٤



القبة الزرقاء — ١٠٠ : ١٢  
 قبة عائشة = قبة الجامع الأموي الغربية .  
 القبة الكبيرة بالجامع الناصري بالقلعة — ١٠١ : ٢٠  
 قبة الملك العادل طوما تباي — ٦٤ : ١٧  
 قبة النصر = قبة يلغا .  
 قبة يلغا — ١١ : ٢ : ١٠٣ : ٢٢ : ٢٠٩ : ٣ : ٢٣٣ : ٣١٥ : ٥  
 قبور إخوة يوسف عليه السلام — ١٠٩ : ١  
 القدس الشريف — ٢٥ : ٢٠ : ٦٧ : ١٤ : ٧١ : ٣ : ٨٩ : ١١ : ١١٤ : ٢ : ١٣٧ : ١٥ : ١٥٣ : ٦٧ : ٢١٦ : ١٦ : ٢٣١ : ١ : ٢٨٩ : ١٦ : ٣٢٨ : ١٤  
 القدم = قرية القدم .  
 قرا باغ — ٢٦٤ : ٨ : ٢٦٧ : ١ :  
 القرافة — ٣٠ : ٣ :  
 قراة باب الوزير — ١٨٣ : ١٩  
 القراة الصغرى — ٢٧٦ : ٧ : ٢٧٣ : ١٨ :  
 قراة الغفير — ٤٥ : ٢١ : ٦٤ : ١٦ : ١٠٣ : ١٢ : ١٣٠ : ١٩  
 القراة الكبرى — ١٠٩ : ٢  
 القراثان ( الكبرى والصغرى ) — ١٠٩ : ٩  
 قرطسا — ١١٤ : ١١  
 قرقيسيا — ٢١٩ : ٢٢  
 القرمانية — ٢٩١ : ٨  
 قرّة آمد = ديار بكر .  
 قرّة ميدان = ميدان صلاح الدين .  
 قرية القدم — ٢٣٣ : ١٣  
 قروين — ٢٥٩ : ١٤ : ٢٦١ : ١٣  
 قسطونية — ٢٦٨ : ١٤

القسطونية = إستانبول .  
 قسم الخليفة — ٥٤ : ٢١ : ١٣٦ : ١٦  
 قسم السيدة زينب — ٨٣ : ١٩  
 قسم ميت غمر — ١١٣ : ١٦  
 قصبة القاهرة = الشارع الأعظم .  
 القصر الأبقى بميدان دمشق — ٢٢ : ١٢ : ٢٣ : ٢٧ : ٣٢ : ٤٥ : ١٩٤ : ٧  
 القصر بقلة الجبل — ٣٥ : ١٠ : ٦٨ : ١ : ٨١ : ٩ : ٩٢ : ٢ : ١٧٣ : ١٥ : ١٧٤ : ٥ : ١٨٧ : ١٤ : ٣٠٥ : ١٧  
 قصر الجوهرة — ٢٩٣ : ٢٤  
 قصر الحرم — ٢٩٣ : ٢٤  
 القصر ( دار الإمارة ) بدمشق — ١٠٠ : ١٠  
 القصر السلطاني — ١٦٩ : ١٨٦ : ٤٨ : ١٢ : ٢٧٤ : ٥ : ٩٣ : ٧  
 قصور الأمويين — ١٠٠ : ١١  
 قصور الحير الشرقى — ٢٥١ : ١٤  
 قصور الحير الغربى — ٢٥١ : ١٤  
 قطائع أحمد بن طولون — ٦٣ : ١٩  
 قطننا — ٢٣٤ : ١٢  
 قطيا — ٦١ : ١٣ : ٩٨ : ٢ : ٢٠٨ : ١١ : ٣٠٦ : ٥ : ٣١٧ : ١٦ : ٣٢٨ : ١٤  
 القطيفة — ٢٥١ : ٦  
 قلاع الكرك — ١١٢ : ٤  
 القلج ( الزيات ) — ٢٠٩ : ٢١ : ٢٩٢ : ١  
 القلعة = قلعة الجبل .  
 قلعة باتياس = قلعة الصبيبة بدمشق .  
 قلعة بعلبك — ١٢٦ : ١٩  
 قلعة بهسنا — ٢٦٥ : ٦

قلعة حماة — ١٥:٩٦ ، ١١٦:٢٠ ، ١٧٦:١٧

٧: ٢٢٦

قلعة حصص — ١٢٤: ١٨: ١٧٦: ١٧

قلعة دمشق — ١١: ٦: ١٥: ٤: ١٩: ١١

٣٦: ١٥: ٣٧: ١١: ٣٩: ١٠: ٩٩

١٤: ١٠٠: ١٧٦: ٢: ١٨٠: ٥٠

١٩٠: ١٢: ٢١٠: ١١: ٢١٢: ٣: ٢١٦

١٤: ٢٢٧: ٧: ٢٣٢: ١٨: ٢٤٠: ١٠

٢٤٢: ١٠: ٢٤٣: ١: ٢٨١: ١٣

قلعة الروضة — ٨٣: ١٥

قلعة الروم — ٢٦٥: ٧

قلعة الشوك — ٣٠٧: ١٨

قلعة شيزر — ٣٩: ١٤

قلعة الصبيحة بدمشق — ٩٥: ١٢: ٢٩٨: ١٣

٣٠٩: ١٣: ٣١٥: ٨

قلعة صفد — ٣١٢: ٥

قلعة صنجيل — ٦٠: ١٥

قلعة عزاز = عزاز

قلعة عيتاب — ١١١: ٢٣

قلعة القاهرة = قلعة الجبل

قلعة الكباش = الكباش

قلعة المرقب — ٢٩٨: ١٤: ٢٩٩: ١

قلعة المسلمين = قلعة الروم

قلعة مصر = قلعة الجبل

القلويبة = مديرية القليوبية

القناطر الخيرية — ١١٣: ٢٣

قناة الدروب بالقدس — ١١٤: ١

القنطرة — ٦١: ٩٨: ٢١: ٢٠

قنطرة طقزدمر — ٣٣٠: ٥

قلعة بنيسا — ٢١٩: ٥

قلعة البيرة — ١٣٢: ٢٠

قلعة الجبل — ٤: ١٤: ٥: ٩: ٦: ٨: ٧: ٨: ٢: ٢٨

١٢: ١٨: ٢: ٢٦: ٢٠: ٢٧: ٧

٢٨: ٢: ٣٢: ١٦: ٣٥: ٨: ٤٢: ١٦

٤٥: ١٤: ٤٧: ١: ٤٨: ١٠: ٥٣: ٣

٥٤: ١: ٥٥: ١٦: ٥٧: ١٧: ٦١: ١٥

٧٠: ٦: ٧٣: ١٧: ٧٤: ١٦: ٧٧: ٧

٧٩: ١٣: ٨٠: ١٦: ٨١: ١٧: ٨٥: ١٩

٨٦: ٢: ٨٧: ١٦: ٩١: ١٦: ٩٢: ١٦

٩٣: ١٠: ٩٤: ١: ١٠١: ٢: ١٠٥: ١٠

٧: ١٠: ١١: ١١٥: ١: ١١٩: ١٧

١٣٥: ١٩: ١٣٤: ١١: ١٣٦: ٥٥

١٤٥: ٢١: ١٥٩: ١: ١٦٨: ١٦٩: ١٦٩

١٨: ١٠: ١٨٥: ٢: ١٨٦: ١٨٧: ١٨٧

١١: ٢٠٠: ١١٥: ١٩٩: ١٦: ١٨٩: ١١

٢١٣: ١٧: ٢٠٩: ١٤: ٢١٠: ١

٢١٨: ٦: ٢٤٦: ١١: ٢٤٩: ١٠

٢٧١: ٧: ٢٧٢: ٦: ٢٧٣: ٦: ٢٧٤

٢٧٥: ٦: ٢٧٦: ١: ٢٧٦: ١٥: ٢٨٠: ١٦

٢٨٥: ١٧: ٢٨٦: ٩: ٢٨٧: ١٧

٢٨٩: ١٣: ٢٩١: ١٢: ٢٩٣: ١٢

٢٩٤: ٧: ٢٩٦: ١٦: ٣٠٠: ٣٠٤: ٣٠٤

٣٠٩: ١٠: ٣١٨: ١: ٣١٩: ١٥

٣٢٠: ١٠: ٣٢١: ١١: ٣٢٣: ١٤

٣٢٦: ٨: ٣٢٧: ٩: ٣٢٩: ٣٣٠: ٣٣٠

قلعة جعير — ١٧٥: ٢٠

قلعة الحصن = حصن الأكراد

قلعة حلب — ١٢: ١٧: ١٣: ١٠: ٣٣: ٤٢

٦٠: ٢: ١٢٧: ٩: ١٢٦: ١٠: ٢٢٣

١٢: ٢٢٤: ٧: ٢٢٥: ٢١: ٢٢٨: ٧

٢٢٩: ٤: ٢٣٠: ١٠: ٢٣١: ١٤: ٢٣٢: ٧

كورة الدقهلية — ١٧: ١٤٦

كورة الشام — ١٤: ٣٩

كورة الشرقية — ١٩: ٣٥

الكوفة — ٤: ٢٦١ ٢١: ٤٤

الكوم — ٦: ٢١

كوم تروجة — ٢١: ٢٠٢ ١٩: ٢٧٩

كوم الشقافة — ١٧: ٢٢٩

كيلان (جبلان) — ١: ١٢٢ ٥: ٢٥٩

### (ل)

الجبون — ٦: ٢٩

لندن — ١٦: ١٦٢

اللوق — ١٧: ٨٧

### (م)

ماردين — ١٨: ٣٠ ١٠: ٣١ ٢: ٤٣ ٩٥:

٢٦٤ ٨: ١٦٢ ٢٠: ١٢٨ ٧: ١١٥ ١٥:

١٤: ٢٦٥ ١٣:

مارستان قطيا — ١٧: ٩٨

مازندران — ٥: ٢٥٩

الماغوصة (مدينة مشهورة بقبُرس) — ٨: ٢٣٤

ما وراء النهر — ١٦: ٧٧ ٦: ٢٥٤ ٢١: ٢٥٨

١٩: ٢٧٠ ١٢: ٢٥٦

مأمورية أسيوط — ١٦: ١١٢

مأمورية الأشمونين = الأشمونين

مأمورية البرلس — ٩: ١١٠

متنزهات مصر — ١٥: ٨٣ ١٩: ٢٧٣

محافظات مصر — ١٧: ٦٥

محافظة سيناء — ١٨: ١٤٧

القوصونية (خانقاه) — ١١: ١٤٩

قوس — ٢٠: ٤٣

قياسر دمشق — ٢: ٢٤٦

القيسارية — ٢١: ٢١٦ ١٨: ٧٦ ١٩: ٥٩

١٦: ٢٤٦

قيصريّة — ١٨: ٢٤٢

### (ك)

الكبش — ٩: ١٣٨ ١٢: ٨٣ ١٠: ٨٢

كتختا — ١: ١٠٢

الكرج — ١٠: ٢٦٤

الكرخ — ١٥: ٢٦١

الكرك — ٢: ١٢ ٨: ٧ ١: ٦ ١٠: ٥ ٦: ١

١٢: ٥٧ ١٣: ٣٣ ٩: ٣٢ ٢: ٢٧ ٧: ١٩

٩: ٩٦ ١٢: ٩٥ ١٧: ٩٣ ٩: ٦٢ ١٠: ٦١

١: ١١٢ ٩: ١٠٧ ٦: ١٠١ ١٧: ٩٩ ٨:

١١: ١٢٦ ٥: ١٢٢ ١٠: ١٢٠ ٤: ١١٧

٩: ١٤٧ ١٥: ١٤١ ٨: ١٣٢ ٥: ١٢٧

٧: ١٧٢ ٩: ١٧١ ٧: ١٦٨ ٨: ١٦٥

٦: ٣١٠ ٧: ٣٠٧ ٨: ٢٩٠ ١٠: ٢١٣

كرك الشوبك = الكرك .

كش — ٥: ٢٥٤

كفر البطل = منية حامد

كفر الزيات — ١٨: ٢٩٦

كليكيا — ١٨: ١٧٧

كلية الزراعة بدمهور — ٢٢: ١١٤

كورة الأشمونين = الأشمونين .

كورة البحيرة = البحيرة .

كورة الينسا — ١٧: ٢٤٩

كورة خوف رمسيس — ١٥: ١١٤

المدرسة القاصدية — ١٣:١٣٠  
 مدرسة الملك الظاهر برقوق بين القصرين — ٢٧:١٠٣  
 ٦:١٣٨ ٤٣:١١٣  
 المدرسة الناصرية بالصحراء (تربة الملك الظاهر برقوق) —  
 ١١:١٨٠ ٤١:١٤٤ ١١:١٠٥ ٤٣:١٠٣  
 مدفن تربة الحسيني — ٢٠:٢٨٥  
 مديرية الآناز العاتية بدمشق — ١٧:٢٥١  
 مديرية أسيوط — ١٨:١١٢  
 مديرية الإقليم الوسطى — ١٠:١١٢  
 مديرية البحيرة = البحيرة  
 مديرية بنى سويف — ٢٢:٢٩٠  
 مديرية الجيزة = الجيزة  
 مديرية الدقهلية — ١٦:١١٣ ٢٧:١١٢ ٤١:١٤٦  
 مديرية الشرقية — ٢٢:٢٠٣ ٢٠:٣٥ ١٠:٢ ٢١:٢٠٨  
 مديرية الغربية — ١١:١١١ ٩:١١٠ ١١:١١٢  
 ١٧:٢٩٦ ٤١:٢٩١ ١٣:١٦٦ ٢٥  
 مديرية الفيوم — ٢:٢١٠  
 مديرية القليوبية — ٢٤:٩٤ ١٧:٧١ ٢١:٥٧  
 ١٨:٢٩٢ ٢١:٢٠٩ ٢١:١٨٨  
 مديرية المنيا — ٢١:١٢١ ١١:١١٢  
 مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم = المدينة النبوية الشريفة  
 مدينة السلام = بغداد  
 مدينة مصر = مصر القديمة  
 المدينة النبوية الشريفة — ٥:١٧١ ٨:٩٠  
 المراش = المساغرة  
 مراكز البريد — ١٦:٢٠٩  
 مراكز — ١٠:٩٠

مخالج القطن الكبيرة بدمهور — ٢٣:١١٤  
 محطة الرمان — ٢١:٩٨ ٤٢:٦١  
 محطة الرومان = محطة الرمان  
 محطة القبة — ٢١:١٩٨  
 المحلة الكبرى — ٨:٢٠٣  
 مخازن الأدوات والمفروشات بالقلة — ١٢:١٠١  
 مخازن مهمات وملابس الجيش المصرى بالقلة — ٨٧  
 ٢٠:١٤٨ ٤٣  
 مخازن ورش الجيش المصرى بالقلة — ١٠٧:٤١٤:٤  
 ٢٠:٢٠٠ ٤١:١٦٩ ٤١:١٨٨  
 مخيم تنم — ٤:٢٠٦ ٤١:٢٠٥  
 مخيم تيدور — ١٣:٢٤٠  
 مخيم السلطان — ٢:٧٣  
 مدافن المسيحيين — ١٨:٢٢  
 المدرسة الأشرقية — ٦:١٨٦  
 مدرسة الأمير جمال الدين محمود بن علي بن أصفه عنه  
 الأستادار — ١١:١٥٩  
 المدرسة الأيمشية بباب الوزير — ٦:١٨٩ ٤١:١٤٩  
 المدرسة الجاوية بالكباش — ٩:١٣٨  
 مدرسة السلطان برقوق = مدرسة الملك الظاهر برقوق بين  
 القصرين  
 مدرسة السلطان حسن — ١٨٦:٤١٢:١٤١ ٤٥:١٨  
 ٣٠:٤٨ ٢٧:٥٨ ١٨٩:٤٧ ١٨٨:٤١  
 ٣:٣٠٥ ٤٩  
 المدرسة الشريفة — ٤:١٤٨  
 المدرسة الصالحية بين القصرين — ٥:٢٥  
 المدرسة الصرغمشية — ١٤:١٥٨  
 المدرسة العزيزية — ١٩:٢١٣  
 المدرسة القارقانية — ٢٠:١٨٨

- المرتاحة — ١٨:١٤٦
- المرج — ١٩:٢٩٢ ، ١٧:٢٩١
- المرج (من غوطة دمشق) — ٣:١٧٦
- مرج الروم — البقاع العزى
- مرعش — ٢١٩:١٢:٢١٨ ، ١٦:٢٣ ، ١٦:١٨
- مسكن الكلبى — ١٧:٢٦٥ ، ١٦:٢٣٤ ، ١٤
- مركز أبى المطامير — ١٩:٢٧٩ ، ٢١:٢٠٢
- مركز إيتاى البارود — ١٥:١١٤
- مركز إمبابية — ٢٢:٣١٦ ، ٢٠:٢٨٦
- مركز بيا — ٢٢:٢٩٠
- مركز بليس — ١٨:٢٠٩ ، ٢١:٢٠٨ ، ٢٢:٢٠٣
- مركز بى مزار — ٢٠:١٢١
- مركز البحيرة — ١٩:٢٨٦
- مركز دسوق — ١٥:٣٠٢
- مركز دكرنس — ٢٠:١٤٦
- مركز دمنهور — ٢٠:١١٤
- مركز دقى — ٢٥:١١٢
- مركز الزقازيق — ٢٠:٣١٨ ، ٢٣:٢٠٣
- مركز شبين القناطر — ١٨:٢٤٩ ، ١٧:٧١ ، ٢٤:٩٤ ، ١٨٨
- ٢١:٢٠٩ ، ٢١
- مركز شبين الكوم — ١٨:٢٩٢
- مركز العياط — ١٧:٢٨٦
- مركز كفر الزيات — ١١:١١١ ، ١٦:١٦٦ ، ١٣
- ١٩:١٩٥
- مركز كفر الشيخ — ٢١:١١٠
- مركز المحمودية — ١٩:٢٠٢
- مركز ملوى — ٨:١١٤ ، ١٨:١١٢
- مركز المنزلة — ٢٠:١٩٥
- مركز ميت غمر — ٢٧:١١٢
- المروانى = حصن المروانى
- المرّة — ١٠:٣٢٤
- مساجد حلب — ١٦:٢٢٣ ، ٢٢٤
- مساجد دمشق — ٢:٢٤٦
- مسكن الكلبى — ١٧:٨٣
- مستشفى قلاوون للروم — ١٩:٩٣
- مسجد إبراهيم عليه السلام — ١٥:٢٩
- مسجد أحمد كنعنا العزب — ١٩:٢٨٧
- مسجد البر = مسجد تبر
- مسجد بدر الدين حسن بن نصر الله القوى — ١٥:٣٠٢
- مسجد تبر — ٥:١٩٨
- مسجد التبن = مسجد تبر
- مسجد الجيزة = مسجد تبر
- المسجد الحرام — ١١:٢٧٧ ، ٦:١٥٧
- مسجد القدم — ١٦:٢٣٣
- مسجد قوصون = جامع قوصون
- مسجد محمد على باشا — ٢٤:٢٩٣
- مسجد الناصر محمد بن قلاوون بناحية خاققاء مر ياقوس — ١٤:٩٤
- المسجد النبوى الشريف — ١٨:٩٠
- مسطبة السلطان بغزة — ١٥:٢٠٤
- مسطبة مطعم الطير — ١٥:٤٥ ، ٤٦
- مشنول السرق = مشنول الطواحين
- مشنول الطواحين — ١٠:٢٠٣
- مشهد إبراهيم الخليل — ١٩:٢٢٥
- مشهد السيدة فقيسة (رضى الله عنها) = المشهد النفيسى
- مشهد عبد العظيم = طهران



المشهد النفيسى — ٤: ٥٤

مصر — ٨٤٩:٦٤٦:٥٤٤:٣٤٣:٢٤٥:١  
٤١١:١٢٤٨:١١٤١٠:١٠٤١٩:٩٤٥  
٢٦٤١٦:٢٣٤١٨:٢١٤٥:١٧٤٩:١٩  
٤١٦:٣٢٤١٦:٢٩٤١٥:٢٨٤٤:٢٧٤٦  
٣٧٤٦:٣٦٤٢:٣٥٤١٧:٣٤٤١٢:٣٣  
٤٦٤٧:٤٥٤٣:٤٣٤٦:٤٢٤١٩:٤٠٤٦  
٤١٠:٥٩٤١١:٥٧٤٦:٥٥٤١٤:٥٢٤٣  
٦٦٤١٧:٦٥٤٤:٦٣٤٨:٦١٤١٦:٦٠  
١٢:٧٦٤١٧:٧١٤١:٧٠٤٩:٦٩٤١  
٨٦٤١٤:٨٤٤١٣:٨١٤٧:٧٩٤١١:٧٧  
٤٤:٩٧٤٦:٩٤٤٥:٩١٤١٥:٨٧٤٤  
٤١٨:١٠٣٤٢:١٠١٤٥:٩٩٤١٦:٩٨  
١١٠٤٧:١٠٧٤١:١٠٦٤١٧:١٠٤  
١١٥٤٣:١١٤٤١:١١٣٤٦:١١٢٤١٠  
١٢٠٤١٩:١١٩٤١٧:١١٨٤١٢:١١٧٤٧  
١٢٤٤٢:١٢٣٤٧:١٢٢٤١:١٢١٤١٣  
١٢٩٤٤:١٢٨٤٧:١٢٧٤١٩:١٢٥٤١٢  
١٣٣٤٨:١٣٢٤٥:١٣١٤٤:١٣٠٤٨  
١٣٨٤٣:١٣٧٤٤:١٣٥٤٧:١٣٤٤٢  
١٤٢٤٧:١٤١٤١٦:١٤٠٤٧:١٣٩٤١٣  
١٤٧٤٤:١٤٦٤٥:١٤٤٤١٣:١٤٣٤٦  
١٥٢٤٣:١٥١٤٢:١٥٠٤١٣:١٤٨٤١  
١٦٠٤١٠:١٥٦٤١٠:١٥٥٤٨:١٥٤٤٧  
١٦٥٤٤:١٦٣٤٩:١٦٢٤٣:١٦١٤٤  
١٧٣٤١٤:٣٧٠٤١:١٦٨٤١٣:١٦٦٤١٦  
١٨٠٤١٤:١٧٩٤٧:١٧٨٤٧:١٧٦٤٥  
١٩١٤٢٠:١٩٠٤٢١:١٨٨٤٢:١٨٢٤٢  
١٩٧٤١:١٩٥٤١٨:١٩٤٤٣:١٩٢٤٤  
٢٠٥٤١:٢٠٢٤١٦:٢٠١٤١٧:١٩٩٤٢  
٢١٥٤١٣:٢١٣٤١:٢١٢٤٩:٢١١٤٨  
٢٢٠٤٧:٢١٩٤١:٢١٧٠١٢:٢١٦٤٥  
٢٣٠٤٩:٢٢٩٤١:٢٢٨٤١٧:٢٢١٤٨

٢٣٧٤٤:٢٣٦٤١٢:٢٣٣٤٢:٣٠٠٤١٢  
٢٤٧٤٥:٢٤٦٤١٧:٢٤٠٤٣:٢٣٨٤٥  
٢٥٢٤٨:٢٥٠٤١٧:٢٤٩٤١١:٢٤٨٤٥  
٢٧٩٤١٩:٢٧٣٤٣:٢٦٤٤٧:٢٥٣٤١١  
٢٨٣٤٣:٢٨٢٤١:٢٨١٤١:٢٨٠٤١٧  
٢٩٢٤١٠:٢٩١٤٩:٢٩٠٤١٢:٢٨٨٤١٣  
٢٩٧٤٥:٢٩٨٤١٧:٢٩٥٤٣:٢٩٣٤٥  
٣١١٤١٣:٣٠٨٤١٤:٣٠٤٤١:٣٠١٤١٢  
٣١٥٤١٦:٣١٤٤٣:٣١٣٤١:٣١٢٤١١  
٣١٩٤١١:٣١٨٤١٢:٣١٧٤٦:٣١٦٤٥  
٣٢٨٤١:٣٢٥٤١:٣٢٣٤٣:٣٢٢٤١٤  
٧:٣٣١٤١٢:٣٣٠٤١:٣٢٩٤٨

مصر الجديدة — ١٩: ٢

مصر القديمة — ١٣: ١٣٩٤١٦: ١٠٩٤١١: ٤٨  
١٧: ٢٧٣

مسألة المؤنث — ١٦٣: ١٤: ١٦١

مصلّى الملك المؤيد — ١٩: ٢٨٧

مصلّى النبي عليه الصلاة والسلام — ٢١: ٩٠

المطبخ السلطاني بالقلمة — ١٢: ١٠١

المطرية — ١٨: ١٩٨

معلم الطير — ١٥: ٧٤٧: ٦٤

معزة النعسان — ١٦: ١١٦٤١٤: ٣٩

معسكر تيمورلنك — ٦: ٢٦٠

معسكر شاه منصور — ٦٠: ٢٦٠

المعلاة — ٨: ١٤٥

معمل الفراريج — ١: ١١١

المغرب — ١٥: ٣٠٤٢٠: ١٤٣

مقبرة خراسان — ١٣: ٢٦١

مقام إبراهيم الخليل = قلعة حلب

مقبرة باب الصغير — ١٩: ٢٢

منزلة تل العجول — ٢ : ٢٠٤  
 منزلة السعيدية — ٣ : ٣١٩ ٤٨ : ٣١٨  
 • منزلة الجيون = الجيون  
 • المنشية = الميدان بالقلعة  
 منشية البركى — ٢ : ٢٢  
 المنصورة — ١١٣ : ٢٣ : ١٤٦ ١٩ :  
 منطاش — ٢٩ : ٨  
 منفلوط — ١٩٨ : ٨  
 المنيا = منية ابن الخصيب  
 • المنية = منية ابن الخصيب  
 منية ابن الخصيب — ١١٢ : ١  
 منية بدران — ١٩٥ : ٢  
 منية بنى خصيب = منية ابن الخصيب  
 منية حداد (كفر البطال) — ١١٣ : ١٣  
 منية زفتة = زفتة  
 • منية زفتى جواد = زفتة  
 منية غمر — ١١٢ : ٢  
 منية القائد = ميت القائد  
 الموصل — ٣١ : ٢٠ : ٤٨ : ١٦ : ١١٥ : ٤٧ :  
 ١٦٢ : ١٩ : ١٧٥ : ١٩  
 موقان — ٢٢٢ : ١٩  
 مؤتسان — ٢٦٢ : ١  
 ميافارقين — ١٦٢ : ١٤  
 ميت غمر = منية غمر  
 ميت القائد — ٢٨٦ : ١٧  
 ميدان أحمد بن طولون — ٨ : ٢١ : ٨٠ : ١٥  
 الميدان الأخضر — ٣٢ : ١٩  
 • الميدان الأسود = الميدان بالقلعة

مقبرة باب الفراديس بدمشق — ١٠٣ : ٨  
 المقس — ٨٢ : ٢٤ : ٢٩٤ : ٦  
 المقياس — ٨٢ : ٨٢ : ١٠٣ : ١٠٣  
 مكتبة الإسكندرية — ٢٠ : ٢٢٩  
 مكتبة أيا صوفيا — ٢٣٠ : ١٤  
 مكة المشرفة — ٩٠ : ٤٧ : ١٤٤ : ١٣ : ١٤٥ : ١٥٧ :  
 ١٨ : ٣٢٢ : ١٠ : ٢٧٧ : ٤٤ : ١٧١ : ٤٦  
 • ملطين = باطيم  
 • ملطية — ٢٤ : ٣٤ : ٤٣ : ١٦ : ٤٨ : ١٥ : ٥٩ : ١٧ :  
 ٩٨ : ١٣ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٨٧ : ١٢ :  
 ١٩٣ : ٩ : ١٩٥ : ٦ : ٢٠٤ : ٢١٧ : ٥٥ :  
 ٢١٨ : ٢٦٥ : ٢٩٠ : ٢٩٠ : ١٣ : ٣٢٧ : ١  
 مالک الروم — ٢٦٧ : ٢٦٩ : ٣ : ١٢ :  
 المالک الثامية — ١٠٤ : ١٧  
 مالک العم — ٢٦٠ : ١٢  
 مالک ما وراء النهر — ٢٥٨ : ١٠  
 ملكة الزباء — ٢٥١ : ١٢  
 منابر دمشق — ٣١٤ : ١١  
 منارة الإسكندرية — ٧٧ : ٢٤  
 منارة الجامع الأبيض بالرملة — ٣١٦ : ٢٠  
 المنازل الملكية — ٨٣ : ١٦  
 مناظر الكيش — ٨٢ : ٢١  
 منبابة = إمبابة  
 منبج — ٢٦٥ : ٢٢  
 منبر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٩٠ : ٢٠  
 منشأ — ٢٦٩ : ٨  
 منزل السيدة نفيسة رضى الله عنها = المشهد النفيسى  
 منزل على أفندى طلعت بشارح قره قول المنشية — ١٨٣ : ٢٣

نصيبين — ٢١:٣٠ ، ١٨:١١٥ ، ٢٣:٢٦٥  
 نقرها — ١١:١١٤  
 نهر أبي علي — ١٨:٦٠  
 نهر الأردن — ٢١:١١٣ ، ٢١:١٨٢  
 النهر الأزرق — ١٨:٢٦٥  
 نهر جيحون — ١٨:٢٥٦  
 نهر جندة — ٤:٢٥٨  
 نهر الذهب بحلب — ٢٢:٢٥٠  
 نهر سيحون — ٢١:٢٥٨ ، ٢٧:٢٧٠ ، ١٩:٣٢٧  
 نهر الشريعة الكبير = نهر الأردن .  
 نهر العاصي — ٢٠:١١٦  
 نهلوة — ٢٢:٧٧  
 نيسابور — ٢٠:٤٣  
 النيل — ٤:٢٨ ، ٤٠:١٩ ، ٤٨:١١ ، ٦٥:١٢  
 ١٢:٦٩ ، ١٧:٨٢ ، ٣:٨٣ ، ١٥:٨٦  
 ١٢:٨٧ ، ١٥:٨٩ ، ٣:١١٣ ، ٢١:١١٥  
 ١:١٤٧ ، ١٩:٢١٤ ، ١٣:٢٨٦  
 ١٧:٢٩٥ ، ١٧:٣٠١  
 النيل القديم — ١٧:٨٧  
 (ه)  
 الحارونية — ١٩:١٨  
 هرموبوليس = الأشمونين .  
 هرموبوليس بارقا = الأشمونين .  
 هرموبوليس غنا = الأشمونين .  
 هلبة = حلب .  
 حلبون = حلب .  
 الهند — ٢١:٢١٩ ، ٢٦:٢٦٤ ، ٧:٢٦٤  
 هندستان = دلي  
 الهند الكبرى — ١٦:٢٦٢

ميدان الأمير فاروق (ميدان الجيش الآن) — ١٨:٢  
 ميدان باب الحديد — ١٩:١٣٦ ، ١٩:٢٩٤  
 الميدان بالقلعة = ميدان صلاح الدين .  
 الميدان بحلب — ٥:٤٥  
 الميدان بدمشق — ١٩٤:٧ ، ٣١٣:٣ ، ٣١٤:٧  
 ميدان الجيش = ميدان الأمير فاروق .  
 ميدان الحصى خارج دمشق — ١٤:٢١٢  
 ميدان دمشق — ٥:٣٢  
 الميدان السلطاني = الميدان الناصري .  
 ميدان السيدة عائشة (رعى الله عنها) — ١٦:١٣٦  
 ميدان صلاح الدين — ٤:١٣ ، ٧:١٩ ، ٨:١٠ ، ٥٣:١٦  
 ١٦:٨٠ ، ١١:٨١ ، ٣:٨١ ، ١٠:١٠٧  
 ١٧:١١٥ ، ١:١٤٧ ، ١٦:١٦٩ ، ١٩:٣٠٠  
 ٢٠:٢٨٧ ، ١٧:٢٩٤ ، ٢١:٣٠٤  
 الميدان الظاهري — ١٦:٦٩  
 ميدان القيق — ١٠٣:٢٢  
 الميدان الكبير = الميدان الناصري .  
 ميدان محمد علي بالقاهرة — ٢٦:٢٠ ، ٨٤:١٩  
 ميدان المنشية — ٢١:٣٢٨  
 ميدان الناصر محمد بن قلاوون = الميدان الناصري .  
 الميدان الناصري — ٨٦:٨٣ ، ٢٩٤:٦

## (ن)

نابلس — ٢٠:٢٥  
 النبك — ٤:١١  
 النجارية = النحريرية .  
 النجراوية = النحريرية .  
 النحريرية — ١١:١١ ، ١٦٦:٩ ، ١٩٥:٢  
 النستراوية — ١٣:١١٠

( و )

- وزارة الحربية = ديوان الجيش .  
 وزارة الدفاع الوطني — ١٨:٨٧  
 وزارة المعارف — ١٨:٨٧  
 وزارة المالية — ١٨:٨٧  
 وكالة سليمان أغا السلاح دار — ٢٦:١٣٠  
 ولايات تركيا — ١٧:٢٦٩، ١٦:٢٦٨  
 ولايات منشا = منتشا .  
 ولاية الأشمونين = الأشمونين .  
 ولاية البحيرة = البحيرة .  
 ولاية الجيزة = الجيزة .  
 ولاية طبرستان = مازندران .
- ( ي )  
 اليمن — ١٥:٣٠٤، ١:١٣٧، ١٩:٦٦
- وادي النخائر — ٢١:١١  
 وادي الزيتون — ٢١:١٣٢، ٢٥:١١١، ١٩:٦٨  
 وادي الصغد — ١٦:٧٧  
 وادي العجم — ١٨:١  
 وادي العقيق — ٢٤:٩٠  
 وادي لبنان = البقاع المزينة .  
 واحة = الري .  
 الوايل الصغرى — ٢١:٢  
 الوجه البحرى — ٣:١١٤، ٢:١١٣، ٢٦:١١٢  
 ٣:٢٣٠، ١٧:٢١٤، ٢٠:١٣٨  
 الوجه القبلى — ٨:١٩٨، ١٣:١١٢، ٢:١٩  
 ٣:٢٣٠، ١٠:٢١٤، ١٣:٢٠٣  
 الوترادة — ١١:٢

## فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

أتابك دمشق — ٢١ : ٣ : ٩٩ : ١٢ : ١٢٨ :

٥ : ٢٨١ : ١٧

أتابك العساكر — ٢٠ : ٣ : ٤٦ : ١١ : ٤٨ : ٢٤

٩٧ : ٤ : ١٠٠ : ٢ : ١٢٨ : ١١ : ١٥٥ :

١٧ : ١٥٩ : ٢ : ١٧٠ : ٤ : ٢١٢ : ٣ :

٥ : ٢٨٥

أتابك العساكر بديار مصر — ٥ : ١٣ : ٦ : ١٠ :

١٩ : ٢٠ : ٢٠ : ٣ : ٣٦ : ٦ : ٣٧ : ٤٦ :

٧٠ : ٧١ : ٤٥ :

الأتابكية (وظيفة) — ١٢٨ : ١٢ : ١٩٧ : ١٣ :

الأتابكية بديار مصر — ٣٧ : ١٠ : ٧٩ : ٧ :

أتابكية حلب — ٦٠ : ١٠ :

أتابكية دمشق — ٦٥ : ٩ : ٧٦ : ١٣ : ١٨١ : ٦ :

أتابكية العساكر بمصر — ١٢٩ : ١ : ١٣٤ : ١٥ :

٨ : ٢٠٥

الأجلاّب — ١٨٤ : ١ :

الأجناد البرانية — ٣٦ : ٥ :

الأجناد البطالون — ٢١٨ : ١٦ :

أجناد الحاققة (هم أقرب إلى أجناس الجليش) — ٥٢ : ١٤ :

١٩٧ : ٢٢٠ : ٤٨ : ١٦ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٠ :

(١)

الآبوس (خمسة قناطير منه ومن العاج رسم الشطرنج الذي

يلعب به السلطان) — ٥٦ : ٢ :

آخورية (وظيفة) = الأمير آخورية .

آلات الحصار — ٣١١ : ١٠ : ٣١٢ : ١ :

الآلات المذهبة والمفضضة والمزركشة التي تحير العقول عند

رؤيتها — ٥٤ : ٨ :

الآلات الفائرة — ٢٢٤ : ١٧ :

آلة الحرب — ١٨٤ : ١٤ : ٢٧٤ : ٦ : ٣١٩ : ٨ :

أبسا = أقما .

أباقي (وضع العسكر من أربعة أجناس) — ٨٨ : ١٠ :

الأتابك — ٥ : ٩ : ١٩ : ٢١ : ٥٣ : ١٠ : ٧١ :

١ : ١٣٣ : ٩ : ١٢٩ : ٦ : ٩١ : ١ :

٣ : ١٧٣ : ١١ : ١٧١ : ١٥ : ١٣٤ :

٢٠١ : ٥ : ١٩٤ : ١٦ : ١٩٢ : ١ : ١٩٠ :

٥٥ : ٣٣٠ : ١١ : ٢٠٦ : ١٤ : ٢٠٥ : ٦ :

١٨ : ٢٨٩ : ١٦ : ٢٨٨ : ٢ : ٢٨٧ :

١٤ : ٣٣٠ : ١٤ : ٣٢٣ :

أتابك حلب — ١٧ : ١٠ : ٤٨ : ١٥ : ٥٩ : ١٥ :

٤ : ٢١٦ : ١١ : ٢٠٤ : ٤ : ٩٦ :

أستادار العالية — ١٧ : ١٢١  
 الأستادار الكبير — ١٦ : ١٢٩  
 الأستادارية (وظيفة) — ٦٣ : ٨٦١ : ٩٩ : ٩٧ :  
 ١١٩ : ١٩ : ١٣٤٤ : ١٦٠٧ : ١٧٤٤٢ :  
 ١٣ : ١٧٥٤ : ١٤ : ١٧٩٤ : ٢٠٢٨ : ١٧ :  
 ٢٧٨ : ١٢ : ٢٨٠٤ : ٣٠٠٤ : ٣٠١٤ :  
 ١٩ : ٣٠٩٦ :  
 الأستادارية (أسماء أصحابها في عهد الملك الظاهر برفوق)  
 — ١٣ : ١١٨  
 الأستاذ — ٣٣ : ٥٣٩ : ٦١ : ٦٣٤ :  
 ٤٥ : ١٤٩٤ : ١٠ : ١٨٧٤ : ١٩٣٧ : ٢٠١٤ :  
 ١١ : ٢٠٥ :  
 أستاذ السلطان — ٦ : ٤٦  
 أسمعطة الخلوى — ١٤ : ٧٣  
 الأسمعطة العامة الهامة — ١٧ : ١٠٥  
 الأسمعطة الهائلة — ١١ : ٧٣  
 الأسواق (إغلاقها بسبب الإرجاف والشائعات الرديّة بموت  
 السلطان ووقوع فتنة) — ٨٨ : ١٠٢ : ١٦ : ٨ :  
 الإشاعات الرديّة بموت السلطان ووقوع فتنة (إغلاق الأسواق  
 بسبب ذلك) — ٨٨ : ١٠٢ : ١٦ : ٨ :  
 أشياء مختلفة (نفى المؤلف ما يجهل منها على قراقوش الصلاحى  
 وليس لذلك صحة) — ١٥٢ : ٥  
 أطابك — ٦ : ١٢ : ٣٧ : ٤٦ : ٩ :  
 الأطباء (المؤوس) — ٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٨ : ٢ :  
 الأطباء (أسماء جماعة من الأمراء والممالك) — ٩٥ : ١٠ :  
 ١٨٠ : ١٧ : ١٨٤ : ٧ : ١٨٧ : ٣ : ١٨٨ :  
 الأطعمة الفاخرة — ٧٣ : ١٢ :  
 الأطلاب (الحرس الخاص للأمراء الممالك يحملون سلاحاً  
 كالأجناد) — ٥٣ : ٥٤ : ١٨٦ : ٤ :  
 ٢٠٦ : ٩ : ٢٢٢ : ٧ :

٢٧٣٤٥ : ٢٥٢٤١٥ : ٢٤٩٤٢ : ٢٠٠ :  
 ٢٨٨ : ٤ :  
 أجناد الحلة بالقاهرة (عروضهم عسكرياً) — ٤٢٢٨ :  
 أجناد طرابلس — ١٩١ : ٢ :  
 أحد مقدى الألوف — ١٧٣ : ١٣ :  
 الإحراق بالنار (نوع من التعذيب) — ٢٤٤ : ٧ :  
 أخباز الأجناد — ٢٤٧ : ٦ :  
 الأدب والرسل والنظم (المهارة فيها) — ١٦٣ : ١٥ :  
 أرباب الحدم الجوانية والمشترقات — ١٧٥ : ١ :  
 أرباب السيوف — ٢٤٧ : ١٩ :  
 الإرجاف (الشائعات بموت السلطان وإغلاق الأسواق)  
 — ١٠٢ : ٨ :  
 الإرجاف يوقوع فتنة (إغلاق الأسواق بسبب ذلك) —  
 ٨٨ : ١٦ :  
 الإرداع والتخويف — ٤٩ : ٧ :  
 الأستادار — وظيفة — (هو الذى يتولى قبض مال السلطان  
 أو الأمير وصرفه ويمثل أو أمره فيه) ٥ : ١٦ : ٧ : ٧ :  
 ١٠ : ١٤ : ١١ : ١٤ : ٢١ : ٢٨ : ٣٦ : ١٣ :  
 ٤٧ : ١٠ : ٥٥ : ١٦ : ٦٢ : ١٩ : ٦٣ : ١ :  
 ٦٧ : ١٠ : ٦٨ : ٢٦ : ٧٢ : ٤٤ : ٧٨ : ٢٠ :  
 ٨١ : ٣ : ٨٤ : ١٥ : ٨٥ : ٣ : ٨٩ : ٣ :  
 ١٠٠ : ٥ : ١٥٩ : ١٠ : ١٧٠ : ١٠ :  
 ١٧٢ : ١٠ : ١٧٣ : ١٤ : ١٧٤ : ٥ :  
 ١٧٩ : ٣ : ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٩ : ٢٨ : ٢٤٧ :  
 ٣ : ٢٥١ : ٩ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٨٠ : ٧ :  
 ٣٠٥ : ١٣ : ٣٠٩ : ٢ : ٣٢٠ : ٥ :  
 ٣٢١ : ٦ :  
 أستاذ الخزيرة والأملاك — ٩٨ : ٩٩ : ١٠ : ٨ :  
 أستاذ السلطان — ٦٨ : ٦ :  
 أستاذ الصحة — ١٧٨ : ١٢ :

إقطاع بَكَلَشُ العلاءى — ١ : ٧٢  
 إقطاع تَمَرِفا المشطوب — ٣ : ٢٨٩  
 إقطاع بِرَكْسُ النامى المصارع — ٤ : ٢٧٨  
 إقطاع بِحَقْ نائب الكرك — ١٨ : ٢٩٠  
 إقطاع دَقاق المحدثى نائب حماة — ٤ : ٢١٤  
 إقطاع سودون المحدثى — ٦ : ٣٢٦  
 إقطاع سيدى سودون نائب الشام — ٢ : ٢١٤  
 إقطاع شيخ المحدثى — ٣ : ٢١٤  
 إقطاع صواب السعدى المعروف بشكل — ٨ : ٢١٤  
 إقطاع الطواشى بهادر الشهابى مقدم الخليلك — ٥ : ٢١٤  
 إقطاع حَلان جَلق — ١٧ : ٢٩٠  
 إقطاع فاقى باى العلاءى — ٣ : ٢٨٩  
 إقطاع مبارك شاه — ٤ : ٢١٤  
 إقطاع مقبل — ٥ : ٢١٤  
 إقطاع شَبِكُ الشعبانى الدوادار — ٢ : ٧٨٩ ، ١ : ٢٧٨  
 الإقطاعات — ٣٠٠ : ٣١٨ ، ١ : ٣٢٤ ، ١٢ : ٣١٨  
 الإقطاعات (التشاحن بين الأمراء بسببها) — ١٥ : ٢٣٥  
 إقطاعات الأمراء — ١٦ : ٣٢٣ ، ٥ : ٢٤٧  
 إقطاعات الجند (التفاوت بينها فى زيادة المَعْلَ والخراج) —  
 ١٧ : ١٥٩  
 أكبر الأمراء — ٦ : ١٨٢  
 أكبر أمراء المائة — ١٧ : ٢٤٧  
 أكبر أمراء مصر — ١٠ : ١١٨  
 أكبر الدول — ١٧ : ١٠٥  
 أكبر النواب — ٢٤ : ٣٠٢ ، ١٦ : ٢٤٧  
 إمام المالكية — ٦ : ١٥٧  
 الأمراء (تقدمهم للخدمة بأسمائهم ووظائفهم وهم يقبلون بغير  
 واحدًا بعد واحد) — ٤ : ٤٦

أطلاب الأمراء — ٩ : ٥٣ ، ١٧ : ٥٣ ، ٥٥ : ٤  
 أطلاب أمراء السلطان (تعبثهم قلبًا وجناحًا يمين وجناحًا شمال  
 ورديةً وكيتًا) — ١ : ٥٤ ، ١٢ : ٥٣  
 الأطواق (التقايط بها) — ٩ : ١٩٦  
 أعيان الأمراء — ١٥ : ١٥٤  
 أعيان الدولة — ٣ : ٤  
 الإفادات (ما يلزم العساكر من المؤونة والعلف) —  
 ٦ : ٢١٠  
 الإفادات السلطانية — ٦ : ٣١٨  
 الإفادات المجهزة للعساكر السلطانية (ما يلزم العساكر من مؤونة  
 وعلف) — ٧ : ٣١٧  
 أقبية معترزة بَقَرُو — ٤ : ١٧٧  
 أقبيا (تقع الزبيب) ثلاثون قطارًا من السكر وثلاثون قطارًا  
 من الزبيب علمت منه لولاية السلطان — ٥ : ٨١  
 الإقطاع (إمرة عشرة أو مقدمة ألف بالقاهرة أو إمرة  
 طليعاه) — ١٩ : ٣٨ ، ٤١ : ٤١ ، ٤٧ : ٤١  
 ٥٩ : ١٠ ، ٢٥ : ٦٨ ، ٢٦ : ٧١ ، ١٤ : ١٤٥ ، ١٩ : ٨٨ ، ١٧٧ : ١٧٧  
 ١٣ : ١٩٥ ، ١٦ : ٢٧١ ، ١٩ : ٢٨٧ ، ٨ : ٢٨٧  
 إقطاع آقبى الكركى — ٢ : ٢٧٨  
 إقطاع آقبى اللكاش — ٦ : ٩٤  
 إقطاع الأمير أرغون شاه البدمرى الظاهرى — ٣ : ٧٢  
 إقطاع الأمير جكم بن عوض الدوادار — ٢ : ٢٧٨ ، ٧ : ٢٨٩  
 إقطاع الأمير صُرُق — ٣ : ٢٩٦  
 إقطاع الأمير قطلوبغا الكركى — ٢٧٨ : ٣ ، ٢٨٩ : ٢٨٩  
 ٥ : ٢٩٣ ، ٥ : ٢٩٣  
 إقطاع الأمير نوروز الحافظى — ١ : ٢٨٩  
 إقطاع الأمير يلغا المجنون الأستاذار — ٤ : ٧٢  
 إقطاع إينال باى — ١٧ : ٣٢٣





أمير عشرة (وظيفة) — ٧٦ : ١٣ : ١٩٧ : ٨ : ٢٤٦ :  
٢٠ : ٢٨٣ : ١٩

أمير مائة (وظيفة) — ١٢٦ : ١٢ : ١٧٠ : ٩ :

أمير مجلس — وظيفة — (هو الذي يتولى أمر مجلس  
السلطان أو الأمير في الترتيب وغيره) — ٥ : ١٦ :  
٦ : ١٣ : ٤٦ : ٥٥ : ١٦ : ٧٠ : ١٠ :  
٧٢ : ٦ : ٧٨ : ١٣ : ٨٧ : ٨ : ٩٠ : ٤٤ :  
٩٤ : ٨ : ١٢٠ : ١٠ : ١٢١ : ١٦ :  
١٣٠ : ١٣ : ١٣٤ : ١٧ : ١٧٠ : ٥٥ : ١٧٣ :  
١٢ : ١٧٨ : ٢٠ : ١٨٦ : ١٢ : ١٩٥ : ٤٤ :  
١٩٧ : ١١ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠٠ : ٥٥ : ٢٠١ :  
٤٤ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٠٧ : ٧ : ٢١١ : ٨ : ٢١٤ :  
١١ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٥٢ : ٧ : ٢٩٦ : ١٢ :  
٢٩٩ : ٤ : ٣٠٥ : ٧ : ٣٠٨ : ١٦ :

أمير المدينة النبوية — ١٧١ : ٤ :

أمير مكة — ١٧١ : ٤ :

أمير ميسرة الشام — ٣٢٠ : ١٢ :

الأنخاب (أسطة طولها أكثر من عرضها) — ٨٣ : ٣ :

الأهراء (مخازن الحبوب ، توزع القمح منها على مشايخ  
الزوايا في المولد النبوي) — ٧٤ : ٨ :

الأوقاف الخليفة (تخصيص ريعها لأهل العلم) — ١١٣ : ٧ :  
أيتام المسلمين (إنشاء مكتب لهم لحفظ القرآن الكريم) —  
١١٥ : ٣ :

أيش (يعني أي شيء) — ٢٤٨ : ١٠ :

(ب)

الباز — ٢٣٤ : ٣ :

البُحران الأول (شدة حر شهر تموز ، يوافق شهر يوليو) —  
١٠٢ : ٦ :

بدلة فرس من ذهب ، فيها أربعائة مثقال من ذهب ضمن هدية  
للسلطان — ٦٤ : ١٣ :

١٢٧ : ١١ : ١٧٢ : ٣ : ١٩٥ : ٢٠٣ : ٤٤ :

٢٠٥ : ٢٠٩ : ١٣ : ٢٧٤ : ١٠ : ٢٨٠ : ٨ :

٢٨٤ : ٥٥ : ٢٩١ : ٢ : ٣٠٤ : ١٠ : ٣٢٣ : ٩ :

الأمير آخور أمير سلاح (وظيفة) — ٣٨ : ١٠ :

الأمير آخور الثالث (وظيفة) — ١٩٨ : ١٣ :

الأمير آخور الثاني (وظيفة) — ١٥٦ : ٩ : ١٩٨ : ١٣ :  
٢١٥ : ١ : ٣٠٨ : ١٧ :

الأمير آخور الكبير (وظيفة) — ٧ : ٥٦ : ١٥ : ٧٨ :

١٤ : ٨١ : ٩١ : ٩٢ : ١٢ : ١٠٤ : ١١ :

١٦١ : ١٣ : ١٧٠ : ١٦ : ١٧١ : ١٣ : ١٧٢ : ٨ :

١٧٣ : ١٠ : ١٧٥ : ١٧٨ : ١٥ : ١٧٩ : ١ :

١٨٠ : ١٠ : ١٩٣ : ١٩٩ : ١٦ : ٢١٥ : ٤٤ :

٢٩٣ : ٦ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٢٤ : ٦ : ٣٢٦ : ٥٥ :

٢٣٣ : ١٦ :

الأمير آخورية (وظيفة) — ٧٢ : ١٣ : ٩٢ : ١ :

١٦١ : ١٧ : ١٦٢ : ١ : ١٩٦ : ١٦ : ٢٩١ : ٣ :

٣٠٣ : ١٧ : ٣٠٤ : ١ :

أمير آخورية الأجناد (وظيفة) — ٩٢ : ٤ :

أمير جانداد — وظيفة — (هو الذي يستأذن على الأمراء  
وغيرهم في أيام المواكب عند الجلوس بدار العدل) —  
٦ : ١٥ : ٣٦ : ١٢ : ١٤٩ : ٨ : ١٩٠ : ٢ :

أمير خمسة (وظيفة) — ١٩٧ : ٧ :

أمير سلاح (وظيفة) — ٥ : ١٤ : ٦ : ١٢ : ٤٦ : ٨ : ٥٦ :

١٦ : ٧٠ : ٦ : ٧٨ : ١١ : ٨٩ : ١٠ : ٩٠ : ٣ :

١٠٤ : ٧ : ١٣٤ : ١٢ : ١٦٩ : ٣ : ١٧٠ : ٥٥ :

١٧٣ : ١١ : ١٨٠ : ١٠ : ١٨٥ : ١٢ : ١٧٢ :

١٩٨ : ٦ : ٢٠٠ : ٤ : ٢٣٠ : ٦ : ٢٩٩ : ٢ :

٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٨ : ١٨ : ٣١١ : ٤ : ٣٢٠ : ٢ :

١٦ : ٣٢٥ : ١٧ : ٣٢٦ : ٧ :

أمير طليخاناه (وظيفة) — ١٩٥ : ٧ :

التجاريـد والكُفّ — ٥٧ : ١٤  
 تجريدة أرزُكَّان — ١٠١٦٤  
 تجريدة من الأمراء — ١٠ : ٢٥  
 التججيل — بياض اليد والرَّجل من الشَّقِّ الأيمن في الخليل —  
 (شُوم في الخليل) — ١٨ : ٢٠٦  
 التحكُّم في الدولة (التشاحن بين الأمراء بسببه) — ١٥ : ٢٣٥  
 تخليق المقياس — ٨٣ : ١  
 التُّرب — المقابر — (مَنع النساء من الذهاب إليها في يوم  
 العيد وفرض عقوبة لمن تخالف مَنعَ) — ٦ : ٣٠  
 تُربة بالصحرَاء (تميرها لآلِكَ الظاهر برقوق بمائين ألف  
 دينار) — ١٠٤ : ١  
 تشاريف — ١٧٧ : ١٩٦ : ١٦ : ٥٠  
 التشاريف الخليفة — ٤ : ٥  
 التشاريف السلطانية — ٤ : ٥  
 التشرِيف (هو الملابس المهداة إلى كبار الموظفين) — ١٧ :  
 ٢ : ٩٦ : ٢ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠٣ : ٤٤ : ٣٢٢ : ١٣ : ٣٢٢  
 التشرِيف والتقليد = التقليد والتشرِيف .  
 تَمِيَّة أطلاب الأمراء (قَلْبًا وجَنَاحَ يَمِين وجَنَاحَ شِمال وَدَقِيْقًا  
 وَكِيْنًا) — ١٠٥٤ : ١٢ : ٥٣ : ١  
 التعليق مَنكسا على رأسه (نوع من التعذيب) — ٧ : ٢٤٤  
 تفصيل القميص (المادة بالآ يزيد للراءة على أكثر من أربعة  
 عشر ذراعًا) — ٩ : ٣٠  
 التفويض الخليفة — ٤ : ٤  
 تَقْدِمة ألف — ١٩ : ٨١ : ٩٣ : ١٣ : ٨٩ : ٥٠ : ٩٤ :  
 ٧ : ١٢٢ : ٥ : ١٢٧ : ٢ : ١٢٩ : ٨ : ١٣٥ : ٣ : ١٥٢ : ١٦ : ١٦٠ : ٣ : ١٧٥ :  
 ١٢ : ١٧٧ : ٦٧ : ١٩٦ : ١٩ : ٢٩٥ : ١٤ : ٢٩٦ : ١ : ٣٢٤ : ٢

براشم (براق تستعمل للليل) — ٦٧ : ٤  
 البراطيل — الرثى — (إبطال أخذها على المناسب  
 والولايات) — ١٠٤ : ١٢  
 البرطيل — الرشوة — (السعى إلى ولاية قضاء الشرع الشريف  
 ببذله) — ١٥٨ : ٣  
 البركنونات — ٢٦٢ : ٧  
 البريد (القدوم به) — ١١ : ١٥ : ٤٢ : ٤٨ : ٤٤ :  
 ١٣ : ٤٥ : ٥٠ : ٤٨ : ١٤ : ٦٥ : ٧ :  
 ٨٧ : ١٥٧ : ١٦ : ١٧٧ : ١١ : ١٧٩ : ١٣ :  
 بمائين المطرقة (موتمة حربة عندها) — ٢٠٩ : ٤  
 البساط — ٤٦ : ١٦  
 البشائر — ٤ : ٤٨ : ١١ : ٨  
 بِشِيعُ المنظر ظالمٌ عَشُوم (من صفات أحد الأمراء) —  
 ١٥٦ : ٢  
 البغاددة — ١٥٣ : ٩  
 بُقِجَ فيها قماش مفصل مغزى — ١٠٧٥ :  
 بُقِجَ فيها قم مفصل — ١٠٧٥ :  
 بُقِجَ قماش — ٧٧ : ٦  
 بُقِجَة (مائة وخمسون منها فيها أنواع القُرُومهداة للسلطان) —  
 ١٤ : ٦٤  
 بَشُون (طائر لم يشوَى منه) — ١٠٢ : ١  
 البُهار — ٦٧ : ٨  
 البوائك (سرتها بالأنفخاخ) — ٨٣ : ٣  
 البُورَا (ستون إردبًا دقيقًا عملت منها لويحة السلطان) —  
 ٨١ : ٦  
 بيت المال — ١٧٨ : ٩  
 (ت)  
 التجار — ٤٤ : ١٧ : ٢١٨ : ١٣ : ٢٤٨ : ١ :  
 تجار الإسكندرية — ٢٧٩ : ١٢

الجالية (نوع من الضرائب) — ١١٠ : ٥  
 جَائِكَات (رواتب خُدام الدولة) — ٣٠٠ : ٢٢  
 الجَائِكِيَّة (مُرتَّب الجندي) — ١٧٢ : ١٠  
 الجارِيش (متاداة في الناس بالأمان) — ٢٩ : ١١  
 ٤٨ : ٦  
 الجاوشية — ٨٣ : ٨٤ ، ٩٠ : ١٢ ، ٢٠١ : ١٢  
 الجَيَّايَات (الأموال المأخوذة من الناس) — ٢٥١ : ١١  
 الجَرِيدَة (فرقة من الخيالة) — ٢٣٦ : ٧  
 جِشَارَة — ٢٥٦ : ٨  
 جاعة الطلبة — ١٥٧ : ١١  
 الجَحَاكِي — مُرَتَّبَات الجُنْد — (تقر يقها على المسالك  
 السلطانية) — ٢٢٨ : ٢  
 جَمَالٌ بِحَاقٍ (طوال الأعناق) — ٧٥ : ٩  
 الجَمْدَارِيَّة — ٣ : ١٧ ، ٦٣ : ١١ ، ٨٤ : ٨  
 الجَنَاب العَالِي (أول من تُكْتَب له هذا من التعممين) —  
 ٢٦ : ٣٠  
 جَنَازَة الملك الطاهر برقوق (وصفها) — ١٠٥ : ٩  
 جَنَائِب (خواص الخليل) بِكَتَابِيش وسروج ذهب — ٦٥ : ٦  
 جَنَائِب مُبْلِسَة آلَة الحرب التي عَظُمَت من الآلات المنهبة  
 والمفضضة والمُزَكَّشَة على اختلاف أنواعها وصفاتها  
 التي تُحْمَرُ العقول عند رؤيتها — ٥٤ : ٧  
 جَنْبِيَّة (الخنجير يوضع في حزام الرجل إلى جانبته) — ١٤٥ : ٤  
 الجُنْد — ١٨٦ : ١٧ ، ٣١٦ : ١٦  
 الجندي — ٢٤٦ : ١٩  
 جُنْدِيَّة — ١٩٧ : ٨  
 الجُهد في سبيل الله تعالى (المُناداة به للعدو الأكبر  
 تيمورلنك) — ٢٢٨ : ١٢  
 جواب بالشر والثناء والتأسف (إصداره من السلطان) —  
 ١٧ : ١

تقدمة ألف بالديار المصرية — ٢٤٦ : ١٥  
 التقليد (هو مرسوم التعيين الموقع من السلطان) — ١٧ : ٢  
 ٦٨ : ١٣ ، ٩٦ : ٢ ، ٣٠٢ : ١٣ ، ٣٠٣ : ٤  
 ٣٢٢ : ١٣  
 تقليد بسلطنة بغداد — ٥٧ : ٢  
 التقليد والتشريف — ١٧ : ٢ ، ٦٨ : ١٣ ، ٦٩ : ١  
 ٩٦ : ٢ ، ١٧٢ : ٢ ، ٣٠٢ : ١٣ ، ٣٠٣ : ٤  
 ٣٢٢ : ١٣  
 تكيس السلطان (موظف خاص لذلك) — ٩٣ : ١٤  
 التَّهَانِي والأفراح — ٤ : ٨  
 التوسط (نوع من أنواع التعذيب) — ٢٧٢ : ٣  
 الثرومان (مقداره عشرة آلاف دينار من الذهب) —  
 ٢٤١ : ١٠ ، ٢٤٣ : ٦  
 تيمورلنك (وصف مجازره الوحشية بحلب) — ٢٢٥ : ٣

### (ث)

الثَّوْمَةُ المُلَقَّبة بِقَنَادِيهَا المَوْقُودَة (اتفاق بعض الأمراء فيما بينهم  
 بأن تُكْرَهَا فيه إشارة لأغتيال السلطان) — ٩٣ : ٩

### (ج)

الجاليش (أمم لعلم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش  
 المسالك في الحروب، وكان من الحرير الأبيض المعازر،  
 تملق في أعلاه خصلة من الشعر) — ٢٦ : ٣  
 ٤٨ : ٨ ، ٥٣ : ١٣ ، ١٩٧ : ٢٠ ، ٢٠٠ : ١  
 ٢٠٤ : ٣ ، ٢٠٥ : ٢ ، ٢١٩ : ٨ ، ٢٣٠ : ٤  
 ٣١٦ : ٨ ، ٣١٧ : ١٢  
 جاليش تيمورلنك — ٢٢٠ : ١٢ ، ٢٣٣ : ٤  
 جاليش السفر — ٢٦ : ٣ ، ٤٨ : ٨ ، ١٩٧ : ١٩  
 جاليش السلطان (ترتيبه في المواضع التي يحضرها يكون عادة  
 في قلب الجيش) — ٢٠٠ : ٣ ، ٢٣٢ : ١٤

حاجب حجاب حَلَب (وظيفة) — ١٣ : ٤ : ١٧ : ١٢

١٣ : ٩٨

حاجب حجاب دمشق (وظيفة) — ١٨ : ٨ : ١٥ : ٦

١٩ : ١٥ : ٢٤ : ٣٦٥ : ١٧ : ٦٨

٣ : ٣١١

حاجب حجاب طرابلس (وظيفة) — ٨ : ١٩ : ١٨١ : ١٦

حاجب حجاب غزّة (وظيفة) — ٩ : ١٩٩

حاجب الحجاب في زمن آبن تفسرى بردى (المؤلف) —

٣ : ٢٩٧

حاجب دمشق (وظيفة) — ١٩٠ : ١٠ : ٣١٠ : ١٩

الحاجب الرابع (وظيفة) — ٢٤ : ١

الحاجب الصغير (وظيفة) — ٨ : ١٩٩

حاجب غزّة (وظيفة) — ٢٩ : ٢ : ١٩٩ : ٨

١٥ : ٣٢١

حاجب ميسرة (وظيفة) — ٢٣ : ١٦

حامل السنجق (وظيفة) — ٧٦ : ٦

الحجاب — ١٨ : ١٩٨ : ١٤ : ١٩٣ : ١٩٣٦

٥ : ٣١٢

الحجاب (عدد هم بمصر) — ٢ : ١٩٧

الحجّارون — ٣١١ : ١٠

الحجوبية (وظيفة) — ١٧٨ : ٢٣

حجوبية الحجاب (وظيفة) — ٦٢ : ٨ : ١١٩ : ١٩

١٨ : ١٢٩ : ٦ : ١٢٢

حجوبية الحجاب بمصر (وظيفة) — ١٥١ : ١٠

حجوبية دمشق (وظيفة) — ٩٩ : ١٥

حجوبية دمشق الكبرى (وظيفة) — ٦١ : ١١

الحجّادون — ٣١١ : ١٠

الحزّافة (سفنينة حربية كبيرة كانت تستخدم بالبصرة لحمل الأسلحة النارية ، وفي مصر لحمل الأمراء ورجال

الجوامع والمساجد (جعلها تيمورلنك أسطيلات للدواب) —

١٤ : ٢٢٨

جوامك (مُرتبات) — ١٠٧ : ٦١ : ٣٠٠ : ٦

جوق القزّاء — ٧٣ : ٧

جوقة — ٧٣ : ١٠

الجيش — ١٥٩ : ٢٧٩ : ١٤

### (ح)

الحاجب (وظيفة) — ١٠٢١ : ٢٥ : ٢٧ : ١٥٠

٦٣ : ١٢ : ١٥١ : ٣ : ١٨٥ : ٢١ : ١٩٥

١٩٩ : ١١ : ٢٠٢ : ٣ : ٢٠٣ : ٣

٢٠٨ : ١٠ : ٢١٤ : ١٢ : ٢١٨ : ٤

٢٨٤ : ١٧ : ٢٨٧ : ٤ : ٢٩٩ : ١٦

٣٢٢ : ٤٨ : ٣٢٤ : ٣ : ٣٢٧ : ٢

الحاجب بالمدرسة الصالحية (وظيفة) — ٢٥ : ٥

الحاجب الثالث (وظيفة) — ٢٤ : ٢٤ : ٢٧ : ١٤

١٩ : ١٩٦

الحاجب الثامن (وظيفة) — ١٩٧ : ١

الحاجب الثاني (وظيفة) — ٢٧ : ١٤ : ٦٣ : ١٣

٨٩ : ٢ : ١٧٣ : ١٣ : ١٨٥ : ١٣ : ١٩٣

١٩٧ : ٨ : ٢٠٠ : ٦ : ٢١١ : ١٤

٢٧١ : ٥ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٣ : ١١

حاجب الحجاب (وظيفة) — ٢٧ : ١٣ : ٣٧ : ٢

٤٠ : ١٢ : ٧٠ : ١٠ : ٨٩ : ١ : ٩٠ : ٥٥

١٢١ : ١١ : ١٣٣ : ١٥ : ١٧٠ : ٧

١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ٣ : ١٨٥ : ١٣ : ١٨٦

١٩٣ : ٧ : ١٩٨ : ١٢ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠٠

٢٠٧ : ١٠ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٠ : ٢٥٢ : ٧

٢٧٣ : ٨ : ٣٠٥ : ٣٠٨ : ١٨ : ٣٢٤ : ١٥

حاجب الحجاب بديار مصر (وظيفة) — ٢٣ : ١٥ : ٤٦٤

٢٢ : ٦١ : ٢١١ : ١٠

الخازندار — وظيفة — (هو الذى يتحدث على خزنة  
السلطان) — ٢٤ : ٤٤ : ٦٣ : ١١ : ٧٨ : ١٦ :  
٨٢ : ٦ : ١١٠ : ٢ : ١٢١ : ١٧ : ١٣٧ :  
٩ : ١٥٥ : ١٣ : ١٧٠ : ٨ : ١٨٢ :  
١٨٤ : ٦ : ١٨٧ : ١ : ٢١٤ : ٢ : ٢٧٢ :  
١٠ : ٢٧٧ : ٨ : ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩٠ :  
٢٩٢ : ١٢ : ٢٩٣ : ٩ : ٢٩٥ : ١١ : ٢٩٦ :  
٦ : ٢٩٩ : ٦ : ٣٠٥ : ٨ : ٣٢٢ : ١٤ :  
٣٣٣ : ٧ :  
الخازندارية (وظيفة) — ٢٧٨ : ١٤ : ٢٩٦ : ٧ :  
الخاصة (خاصة السلطان وحاشيته) — ١٠٥ : ٤ : ٨٥ :  
٢ : ٩٢ : ١٤ : ٩٣ : ١٦ : ١٧١ : ١٩ : ١٧٤ :  
٦ : ١٧٥ : ٤ : ١٧٨ : ١٧ : ٢٣٥ : ١٣ :  
٢٧١ : ٨ : ٢٧٣ : ٧ : ٣٧٤ : ٣ : ٢٨٢ : ١٠ :  
٢٨٤ : ١١ : ٢٨٥ : ١٧ : ٣٠٥ : ١٨ : ٣٢٨ :  
٥ : ٣٢٩ : ٤٥ :  
خبز (بمعنى إقطاع) — ٢٧١ : ٥ :  
الخجداشية الظاهرية — ١٨٠ : ١٧ :  
نجداشية عمالك الملك الظاهر برقو — ٢١١ : ١٨ :  
خُدّام طواشية (عشرة منهم ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ : ١ :  
خُدّمة الإيوان — ٤٨ : ٥ :  
الخُدّمة السلطانية — ١٩٦ : ٢ : ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٣ :  
٢ : ٢٨٨ : ١٧ : ٣٠٤ : ٤ : ٣٢٥ : ٦ :  
خُدّمة القصر — ٤٨ : ٥ :  
الخُراج (المادة بإقليم البحيرة يحطه عن أهلها عدة سنين) —  
٢٠٢ : ١٥ :  
(كتب السلطان مثالا إلى عريان البحيرة يحطه عنهم مدة  
ثلاث سنين ، والمراد بالمثل الأوراق التى كان يعطيها  
السلطان إلى الجند مينا بها مقدار الأطنان التى كانت  
تمنع إقطاعا لهم وبيات النواحي الكاشة بها تلك  
الأطنان) — ٢٠٣ : ٥ :

الدولة فى الاستعراضات البحرية) — ١٧٣ : ٤ :  
١٧٤ : ١٠ : ١٩٦ : ٦ : ٢٩٥ : ٢ :  
(قدمها ببعض الأمراء من القاهرة إلى شاطئ  
ديروط) — ٢٠٢ : ٧ :  
الحريّ الخيام (سبعائة رطل منه ضمن هدية للسلطان) —  
٦٧ : ٨ :  
حزب الملك الظاهر برقو (أسماء الأمراء الذين كانوا من  
أعضائه) — ١٢١ : ١٤ : ١٥٤ : ١٦ :  
حزب يلبغا الناصرى والى مصر (أحد أعضائه) — ١١٢ : ١ :  
الحسبة (وظيفة) — ٩٩ : ٢ :  
حسبة القاهرة — ٦٦ : ١٤ : ١٥٩ : ٢ :  
حشمة ورياسة (من صفات أحد أكابر أمراء مصر) —  
١٤١ : ١٥ :  
الحلفاء (إبطال ما كان يؤخذ عليها من جباية بباب النصر) —  
١١١ : ٥ :  
الحلوى والماكة (توزعها فى ليلة الاحتفال بالمولد النبوى  
أكثر من عشرين مرة) — ٧٤ : ٦ :  
حملت رومهما على رحمين ونودى عليهما إشوارع القاهرة —  
٢٥ : ٨ :  
الحنابلة (أسماء قضاة مصر منهم فى عهد الملك الظاهر  
برقو) — ١١٨ : ٨ :  
الحنفية (أسماء قضاة مصر منهم فى عهد الملك الظاهر  
برقو) — ١١٨ : ١ :  
حواشي الأسياذ أولاد السلاطين — ٥٧ : ١٦ :  
الحواشي خاتاه — ١٣٩ : ٥ :  
حياصة بوميد عقيق مكلة بلؤلؤ كيار (ضمن هدية للسلطان) —  
٩٢ : ٦ :  
(خ)  
خاتم مسموم (يقتل من يصبه فوراً) — ١٥٦ : ١ :  
الخازن — ١٣٥ : ١٦ :

الدريس (إبطال ما كان يؤخذ عليه جباية بباب النصر) —

٥ : ١١١

دَعَاوَى شَيْعَةً (الضرب والإهانة والعصر يسبها) — ١٣ : ٢١

الدَفَّ (من آلات العزف) — ١١ : ٢٠١

دُقَّتِ البِشَارُ لترشيد السلطان وزينت القاهرة — ٤ : ١٨٤

دُقَّتِ البِشَارُ وزينت القاهرة زينة عظيمة — ٥ : ٤٢

الدكاكين (فقد الخبز منها لعظم الغلاء) — ١٤ : ٦٣

دَنَانٌ مِنَ القَحَّارِ (وضع المسكرات بها لوليمة السلطان) —

٦ : ٨١

الدنانير الأفريقية — ٢١ : ٢٩٧

الدنانير السالمة (نسبة إلى يلغا السالمى) — ٤ : ٢٥٠

الدرادار (وظيفة تعادل السكرتير الخاص للسلطان وهو الذى

يحمل دواته) — ٩٩ : ٧٠٤١٢ : ٥٦٤١٦ : ١٣ : ١٣٣ : ١٩

: ١٠٤٤٦ : ٩٠٤٥ : ٧٨٤٣ : ٧٧٤٦ : ٧١

: ١٣٧٤٦ : ١٦ : ١٣٥٤١١ : ١٣٣ : ١٩

: ١٨٧ : ١٢ : ١٧٣ : ٣ : ١٧٢ : ١٧

: ١٩٤ : ١١ : ١٩٣ : ٢ : ١٨٩ : ٢

: ٢١٨ : ٣ : ٢١٥ : ١٣ : ٢١٤ : ٥ : ٢٠٠

: ٢١٩ : ١٨ : ٢٣٥ : ٥ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٧١ : ٩٩

: ٢٧٢ : ٢ : ٢٧٥ : ٩ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٠

: ٢٨٣ : ١ : ٢٨٥ : ٤ : ٢٨٦ : ٦ : ٢٨٩ : ٧

: ٢٨٩ : ٧ : ٢٨٩ : ٧ : ٢٨٩ : ٧ : ٢٨٩ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

: ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٥ : ٧

الحزائن السلطانية — ١٣ : ٥٧

خشداشية الملك الظاهر برفوق — ١٥ : ٥

خشداشية — ٩ : ٣٢٥٤٥ : ١٨٧

خطيب القدس — ١٥ : ١٣٧

خطيب مدرسة السلطان حسن — ١٢ : ١٤١

الخَلَعُ بالطرق العريضة — ٢ : ٣٠٨

خَلَعُ السَّفَر — ١٤ : ٩

الخَلَعُ والسَّكَّة — ٦ : ٤٣

الخَلعة — ١ : ٣٢٧٤٦ : ١٩٢

خَلعة أطلسين مُتَمَرًّا — ٢ : ٥٧

خَلعة سوداء — ٦ : ١٦٩

خَلعة هائلة — ١١ : ٣٩

الخليفة — ٤١ : ٢١٨٤٢ : ١٨٣٤١٧ : ١٨٢

: ٣٠٠٤١٣ : ٢٨٤١٢ : ٢٤٦٤٧ : ٢٢٩

: ١٥ : ٣٢٠٤١٧ : ٣١٩٤٢١

الخليفة العامى (استقبله بمصر وتقدّم الأُمراء له بأيمانهم

ورؤايتهم وهم يقولون يده واحدًا بعسده واحد) —

٤ : ٤٦

خَوْنَد — ٨ : ٣٢٨

خيام السلطان — ٥ : ١٩٨

خيل السباق (عرض السلطان لها وتقربها على الأُمراء) —

٩ : ٩٢

الخيل (أقنأها) — ٣ : ١٠٨

الخيل السلطانية — ١٣ : ١٨٨

(د)

الدبايس (من أسلحة القتال) — ١١ : ٢٧٢٤٦ : ٧٦

الدرفن — ٢ : ٤٨

دروس لأهل العلم (على المذاهب الأربعة والتفسير والحديث

والقرآن) — ٤ : ١١٣







سلطان مصر — ٩: ٢١٦  
 السلطنة — ٦: ٣٣١  
 سلطنة قاس — ١٤: ١٥٣  
 المسم (الأغتيال به) — ١١: ١٢٩  
 السباط (ما يمتد عليه الطعام) — ١٤: ٧٣، ٣: ٤٨  
 ٩: ٨١، ٦: ٧٤  
 سباط جليل إلى الغاية في الحسن والكثرة — ١١: ٧٣  
 السماع (إقامته في الاحتفال ببليلة المولد النبوي من بعد ثلث الليل إلى قريب الفجر بحضور السلطان ونحوه وتوزع فيه الذهب) — ٢: ٧٤  
 ممر على جبل وشهر — ١٠: ١٤  
 ممرورا وشهرا بالقاهرة — ٦: ٢١  
 السنجق (الواء — بالثمة — وهو الذي يعقد للوكوالأمراء) — ٦: ٨٣، ٣: ٧٦  
 السنجق (وظيفة) — ٥: ٨٤  
 سنجق السلطان — ٦: ٣٢٢  
 سياسة (من صفات أحد الأمراء) — ١٦: ١٢٠  
 سيف بحيلة ذهب مرصع بعتيق (ضمن هدية للسلطان) — ٢: ٦٧  
 سيف مسقط بذهب — ٢: ٥٧  
 سيف مسقط بذهب مرصع، وعصايته منسبكة من ذهب مرصع بجوهر قفيس (ضمن هدية للسلطان) — ١٢: ٦٤  
 (ش)  
 شاد الدوايلب الخاص (وظيفة) — ١١: ١٥٢  
 شاد الدوايلب (وظيفة) — ٢٨: ١٦، ٢٠: ٤٥، ٥: ٣٨، ٨: ١٥٩، ١٠: ١٥٢، ١٣: ١٣٧، ١١: ١٦٠، ١٥: ٢٩٩، ١١: ٢٨٣، ١٦: ١٦٠، ١٨: ٣٠٩  
 شاد السلاح خاناه (وظيفة) — ١٥: ١٨٩  
 شاد الشراب خاناه — وظيفة — (هو المشرف على شؤونها) — ١٧: ١٧٠، ٩: ١٧٥، ١٠: ٢٧٧، ٩: ٢٩٥  
 ٤: ٢٩٦، ١٢  
 شاد شراب خانات جليان (وظيفة) — ١٣: ٤١  
 شاد الشراب خاناه السلطانية (وظيفة) — ١٥: ١٣٨  
 ١٢: ٢٠٧  
 شاد شرايحناه على باي (وظيفة) — ٨: ٨٥  
 شاد العائر (وظيفة) — ١٨: ١٨٥  
 الشاش الكبير الفاني الخن (لباس قاضي قضاة مصر) — ٤: ١٤٧  
 الشاغعية (أسماء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر برقوق) — ١٣: ١١٧  
 شاهنشاه — ١٥: ١٥٨  
 الشباية (قصبة الزمر المعروفة) — ١١: ٢٠١  
 الشباك — ٦: ٢٥  
 الشدة (معاناته في إقطاعات الجند) — ١٧: ١٥٩  
 شدة السعال (وصف ابن صديري رئيس أطباء مصر دواءه لبعضهم أن ينال بالسرراويل) — ٦: ١٤٠  
 الشربدار (هو القائم بتقديم أنواع الشراب) — ١٩: ٢٧٧  
 الشراب خاناه (الموضع المخصص للأشربة والحلوى والعقاقير والفواكه) — ٩: ٢٧٧  
 ششنة — أخذ جرعة من الشراب عنه للاختبار مخافة أن يكون به سم — ١٣: ٢٠٧  
 الشطرنج (خسة قناطير من العاج والابنوس برسمه السلطان) — ٢: ٥٦  
 شطرنج عقيق أبيض وأحمر (ضمن هدية للسلطان) — ٤: ٦٧  
 شمار السلطنة — ٧: ٣، ١٣: ٦٧، ١٦٩  
 شمار الملوك السالفة (ذهاب جميعها في عصر المؤلف) — ١: ٧٠

سلطان مصر — ٩: ٢١٦  
 السلطنة — ٦: ٣٣١  
 سلطنة قاس — ١٤: ١٥٣  
 المسم (الأغتيال به) — ١١: ١٢٩  
 السباط (ما يمتد عليه الطعام) — ١٤: ٧٣، ٣: ٤٨  
 ٩: ٨١، ٦: ٧٤  
 سباط جليل إلى الغاية في الحسن والكثرة — ١١: ٧٣  
 السماع (إقامته في الاحتفال ببليلة المولد النبوي من بعد ثلث الليل إلى قريب الفجر بحضور السلطان ونحوه وتوزع فيه الذهب) — ٢: ٧٤  
 ممر على جبل وشهر — ١٠: ١٤  
 ممرورا وشهرا بالقاهرة — ٦: ٢١  
 السنجق (الواء — بالثمة — وهو الذي يعقد للوكوالأمراء) — ٦: ٨٣، ٣: ٧٦  
 السنجق (وظيفة) — ٥: ٨٤  
 سنجق السلطان — ٦: ٣٢٢  
 سياسة (من صفات أحد الأمراء) — ١٦: ١٢٠  
 سيف بحيلة ذهب مرصع بعتيق (ضمن هدية للسلطان) — ٢: ٦٧  
 سيف مسقط بذهب — ٢: ٥٧  
 سيف مسقط بذهب مرصع، وعصايته منسبكة من ذهب مرصع بجوهر قفيس (ضمن هدية للسلطان) — ١٢: ٦٤  
 (ش)  
 شاد الدوايلب الخاص (وظيفة) — ١١: ١٥٢  
 شاد الدوايلب (وظيفة) — ٢٨: ١٦، ٢٠: ٤٥، ٥: ٣٨، ٨: ١٥٩، ١٠: ١٥٢، ١٣: ١٣٧، ١١: ١٦٠، ١٥: ٢٩٩، ١١: ٢٨٣، ١٦: ١٦٠، ١٨: ٣٠٩

صَحْن (معلمو بالأطعمة الفاخرة تَرِيدُ على رُبْع قنطار) — ٧٣ :

١٣

صلاة العيد (إقامتها بميدان قلعة الجبل على العادة) — ١٠١ :

الصَنْدَل — نوع من الخشب له رائحة تشبه رائحة النعناع —

(أربعة وستون رطلًا منه ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ :

الصُوف (بُجَج مملوءة من أنوابه) — ٧٥ : ٢٠ :

الصَيْد (لُكْثَار السلطان من الركوب والتوجه إليه ببر الجيزة) —

٤٨ : ١٢ ، ٦٢ : ٤٤ ، ٦٥ : ٣

## (ض)

الضَبَّة — ٨٤ : ٢

الضَرْبُ حَتَّى الموت تحت العقوبة — ٢٥ : ٤

ضَرْبُهُ إِلَى القاهرة وأحاطَهُ وَعَصَرَهُ مَرَارًا (لدعوى شنيعة) —

٢١ : ١٤

## (ط)

الطَبْلَخَانَات — ١٢٠ : ٦ ، ١٢١ : ١ ، ١٢٢ : ٢٤ :

١٢٣ : ١١ ، ١٣٦ : ١٤ ، ١٧٧ : ١١ ، ١٨٦ : ١١ :

١٨٧٤ : ١٣ ، ١٨٩ : ١٠٧ ، ٢٠٢ : ٥٠ :

٤٨ : ٣٠٨ ، ٤٨ : ٣٠٥ :

الطَبْلَخَانَةُ — ٢٧ : ١٤ ، ٢٨ : ٩ ، ٣٤ : ٨ ، ٣٧ :

٢٠ : ٤٧ ، ٥٠ : ٤٨ ، ٧٨ : ٦ ، ٩٨ : ١٧ :

١٩٧ : ٧ ، ٢٨٩ : ٦ ، ٣٠٦ : ٢ ، ٣٢٤ : ٤ :

الطَبْلَخَانَةُ السُلْطَانِيَّة (الموسيقى السُلْطَانِيَّة) — ١٩٨ : ١ :

١٦٥ : ٩

الطُّقُزَات (تسعة من كل نوع من أنواع المأكول والمشروب

والدواب والملابس والتحف) — ٣٣٩ : ١٥ :

٤٠ : ٧

طَلَب (الحرس الخاص لأمرأه المالك) — ١٨٦ : ٤

طَلَب السلطان في أعظم قُوَّة وأبهج زِيٍّ وأغزر هيئة وأحسن

مَلْبَس — ٥٣ : ١٣ ، ٥٤ : ٦

الشَّعْرُ الرِّسْل — الطويل — (شُوم في الخيل) — ٢٠٦ :

١٧

الشَّقَقُ الحرير (بُجَج مملوءة منها) — ٣ : ٩٩ ، ٤ : ١٠٠ :

٧٥ : ١٠٠ ، ٧٧ : ٤

الشَّقَقُ المذهب — ٤ : ١١

الشَّقَقُ المفروشة لِثَى الملك — ٣ : ١٠٠

الشَّقَقُ النُّعْج المذهب — ٧٧ : ٥

شُقَّة حرير — ٧٣ : ٨

الشُّمُوعُ الْمُشْعُولَةُ (كانت بيد اليهود والنصارى في استقبال

موكب الملك الظاهر برفوق) — ٣ : ٥

الشُّند — نوع من الرياحين يُجَبَّ من الجُاز — (أربعة برآني

منه ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ : ٧

شَوَارِع القاهرة (المناداة بها برأى أميرين حُلَّتَا على

وَحِين) — ٢٥ : ٨

الشَّيْب (السُّوط) — ٢٢ : ٥

شيخ الإسلام (وظيفة) — ١٦٩ : ٤

شيخ الملقاه الصلاحية سعيد السعداء (وظيفة) — ١٢٤ :

١٤

شيخ شيوخ خاتاه شيخون (وظيفة) — ١٥٨ : ١١

شيخ القراء بخاتاه شيخون (وظيفة) — ١٥٤ : ٢

شيخ القوصونية (وظيفة) — ١٤٩ : ١١

شيخ المدرسة الأيضية (وظيفة) — ١٤٩ : ١

شيخ المدرسة الجارية بالكبتش (وظيفة) — ١٣٨ : ٩

شَيْئِي (نوع من السفن الحربية الكبيرة) — ١٨١ : ١٢

## (ص)

صاحب ديوان الجيش — ١٥ :

صاحب النوبة — ٥٩ : ٣

صانِع (أجبرته لصناعة بدلة فرس من ذهب فيها أربعة مائة مقال

ذهب ثلاثة آلاف درهم فضة) — ٦٤ : ١٣

610:28V61:20A69:20V62:22V

63:31260:31161:293612:293

: ३२. ६ १७ : ३१७ ६ १० : ३१० ६ ३ : ३१३

Λ: ۳۲۷۶۷: ۳۲۲۶۱۴: ۳۲۱۶۳

العساكر (اعتماد مبلغ عشرين ألف دينار برسم الفقة لهم) —  
٣: ١٧

العساكر (الإتفاق عليهم من الأموال مالا يُحصَى) -  
١٩:٢٠١

عساكر تيمورلنك ( الأعمال الشنيعة ، والأفعال القبيحة التي ارتكبوها بمدنتي حلب وحماة ) — ٢٢٣ : ١٤ ،

١٣:٢٢٥  
عساكر السلطان — ٨:٦٨ '١:٢٠٢ '١:٢٠٤

612:21362:21167:2.761:2.0  
:23261.0:231617:221611:22.

61A: 2A0 61E: 23E 61: 233 610  
6A: 31V 63: 3.7 61: 29E 62: 2A7

العساكر المصرية (عروضها بالرميلة) — ميدان صلاح الدين

الآن — والمرور في صفوفها ذهاباً وإياباً غير مرة،  
ومشاهدة المؤلف لهذا العرض العسكى، ولولا الإطالة  
والخروج عن المقصود لرممها في مؤلفه بالنقط) —

٧:٥٣

العساكر المصرية بلومها الحريّة (خروجهم لاستقبال  
السلطان) — ٢:٣

العسكر = العساكر  
عسكر السلطان (تَعْيِيْنُهُمْ مَّيْمَنَةً وَمُيَمَّرَةً فِي قَلْبٍ فِي قَلْبٍ،  
ولهم حِجَابٌ رَدِيفٌ) - ٩: ٢٠٦

عَسَلْ نَحْلُ (وروده للسلطان من بلدة نختا) — ۱:۱۰۲

٢ : ٣٠٨ ٦٩ : ٣٠٥

العشيرة (بدو الشام والدروز) — ٢٠١ : ١٤

الطواحين — ٢٠٢ : ١٢

الطواشي، — ١٧٨ : ١٣

طواشيه بيض من أجل الناس (قدّمهم والد المؤلف مع نيف وعشرين مملوكا هدية إلى السلطان) — ٦٠٧٥

طوائف الفقراء بأعلامها وأذكارها — أرباب الطرق  
الصوفية — (خروجهم لاستقبال السلطان) — ١ : ٣

الطَّيْرُ (مما يرفع على رأس الملك) — ٣: ٤١، ٢٩: ٧  
 طليسان أحد رجال الصِّفَّةِ (تَرْكُ السلطان به) —

11:187

(ظ)

ظاهري المذهب (طريقته في تأدية الصلاة) — ١: ١٤٢  
ظلم وجوروت (من صفات أحد الأمراء) — ١٣: ١٢٣

(ع)

العلاج ( خمسة قناطير منه ومن الآبنوس برسم الشطرنج الذي يلعب به السلطان ) — ٢ : ٥٦

عاشُوراء = لَيْلَةُ عاشُوراء.

العبادة — ١٦٥ : ١٠

عَبِيدُ حُبُوش (كَانُوا ضَمَنَ هَدْيَةِ السَّلْطَانِ) — ٢: ٦٧

العجم ( المناداة بالقاهرة ومصر بخروج طائفة منهم من الديار المصرية ، وتهديد من تأخر بعد ثلاثة أيام بالقتل ) —

0:153

عَذَّبَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَالْكَسَارَاتِ وَالنَّارِ فِي أَطْرَافِهِ (يُقْرَعُ عَلَى  
أَمْوَالِهِ) — ١١ : ٤٢

عراقية من صوف مميك - ٦:٥٣

العساكر — ٧٣ : ١٢٦٦ : ١٨٤٢ : ١٨٦٤

: 20-61: 190613: 19160: 19.68

: ۲۰۹۶۱۲ : ۲۰۸۶۳ : ۲۰۴۶۱ : ۲۰۱۶۱

613:221 613:218 610:218 68

6V: 238 611 622 68: 23. 6V: 222

( ف )

فاكهة وسَوَى ( ثلاثون حِمْلاً منها مُهداة للسلطان ) —  
١ : ٦٥

الفتاوى المكتبة في حق الملك الظاهر برقوق ( اتخذها حجة  
للإيقاع بكتابتها ) — ١١ : ١٤٧

القُجُور والفساد ( ضياع بفساد بسبب الأنهماءك فيهما ) —  
١١ : ٤٣

القَدَّان ( من القَصَب أو القلقاس أو الذبيلة ) — ١٢ : ٢٤٧  
القدَاوِيَّة ( قتلهم أحد أمراء العرب ) — ١٢ : ١٣٣

القرسان الأفضية — ٦ : ١٨٨  
الفرقل ( الدرع تصنع من صفائح الحديد المنشأة بالديباج  
الأصفر والأحمر ) — ١٧ : ٢٠٧

قرمان ( ورقة فيها تسعة أسطر تتضمن الأمان ) — ١٥ : ٢٤٠  
الفرنج ( قتالهم على ساحل البحر فلما بأن القادمين منهم ) —  
١ : ١٩١

القرور ( بَقْع مملوء من أنواعه ) — ١٠ : ٧٥  
الفسقية — ١٠ : ٣٢٩

فصيحاً بالأسن الثلاثة ( العريضة والعجبة والركبة ) —  
٨ : ١٥٣

فقرأ الزوايا والصوفية ( بقاؤهم مع السلطان في الاحتفال بيلة  
المولد النبوي ويده تملأ من الذهب لتوزيعه ) —  
٢ : ٧٤

فقها الأطايق — ٢ : ٩٥  
فوقاني بطرُز ذهب مُرَرَكش — ٤ : ٤٢

فوقانيات حرير بطرُز زَرَكش — ٥ : ١٧٧

( ق )

قاضي دمشق — ٩ : ١٢٥ ، ٩ : ١٠

قاضي طرابلس — ٦ : ١٩

قاضي العسكر — ١٥ : ٢٤٨

القشِير ( الجند المرتقة ) — ١٦ : ١١ ، ٢٥ : ٢٨٣ ، ١٩ : ٣١١ ، ٣٠٧ : ٤٦

القَصَا ( العقوبة بالضرب بها نحو الألف ) — ٧ : ٩٥

المصائب السلطانية — ٨٣ : ١٠٠ ، ٨٤ : ٤

القَصْر ( نوع من التعذيب ) — ٦٤ : ٢٤٤ ، ٧ : ٢٤٤

قَصْر وعُوقب — ٢١ : ١٥ ، ٢٦ : ٨

عَلَاء هَام ( أى دائم الانصباب ) — ١٦٥ : ٢٠

القُوقِيَّة ( الموت تحتها لرجل عجمي هينته كهنية الصوفية سب  
السلطان سباً قبيحاً ) — ٩٧ : ١٩

علم الطب ( من عظم اطلاع ابن صغير رئيس أطباء مصر فيه أنه  
يصف للأوسر بأربعين ألفاً ، ويصف الدواء في ذلك  
الدواء بعينه لغير بقاس واحد ) — ١٤٠ : ١

علم الموسيقى = الموسيقى

طَلَب الخيول — ١٠٧ : ٢

عمارة القنطرة التي تحمل ماء النيل إلى قلعة الجبل ( تمجدها ) —  
١ : ١١٥

عمارة ميدان القلعة ( تمجده ) — ١١٥ : ١

العمامة البيضاء — ١٣٩ : ٣

العود ( ستة عشر رطلاً منه ضمن هدية السلطان ) — ٦٧ : ٦  
العبد ( منع النساء فيه من الذهاب إلى التراب وفرض عقوبة لمن  
تخالف منه ) — ٣٠ : ٦

( غ )

غُرُقُوا في النيل ( بأمر السلطان عقوبة لهم ) — ٢٨ : ٤

غلا. الأسمار ( فبلغ المذق المقمح — وهو أربعة أقداح —  
إلى أربعين درهم فضة ) — ٢٤٢ : ٢

غالية ( مائة ضرب من هدية للسلطان ) — ٦٧ : ٦

غم الأنف بخسرة فيها تراب ناعم ( نوع من التعذيب ) —  
٢٤٤ : ٧

القرأ). كان السلطان يدفع لكل جُوفَة منهم في الاحتفال بليلة المولد النبوي خمسمائة درهم فضة ( — ٧٣ : ١٠

فراقوش الصلاحى (فى المؤلف ما يحكى من أشياء مختلفة  
عليه وليس لذلك صحة) — ١٥٢ : ٥

قرر بلا أحكام (نوع من الدروع التي كانت تستعمل  
في الحروب) - ٦:٥٣

قِرْقَل (الدرع) تُصنع من صفائح الحديد المغشاة باللدِّياج الأصفر  
والأحمر) - ٢٠٧ : ١٧

القضا. — ١٤٦ : ١٥٧ : ١٧

قضاء الحنفية — ١٥٩ : ١٦١٤٨ : ٣

قضاء الحنفية بديار مصر — ٧٧ : ١١ : ١٥٧ : ١٧ : ٥ : ٢٩٨

فضاء دمشق — ١٦٠ : ١٤

نصّ الشافعية بالديار المصرية — ٩٩ : ٣١٧٥ : ٤

قضا، قضاء الخفّة بالديار المصرية — ٢٦ : ١٥

نِزَاءُ الْقَضَاءِ الْمَالِكِيَّةِ — ٩٠ : ١١

نِضَا، الْمَالِكِيَّةُ — ١٧٠ : ١٨

قضاء المالكية بالديار المصرية — ٨ : ٥

١١:١٣٢٦٣:١٢٤ — قضاء مصر

القضاة — ١٤٧ : ٢٢٩ ٦١٥ : ٣١٩ ٦٨ : ١٧٦  
١٥ : ٣٢٠

القُضَاة (أول من كُتِبَ لَهُ مِنْهُمْ بِالْجَنَابِ الْعَالِي) — ٢٦ :  
٣ : ٢٧ ١٦

القضاة (الكتابة لهم بالمجلس العالي) - ٢٧ : ٥

\* : ٣٣١٦٧ : ٢٨٤٦١٨ : ٢٧ — القضاة الأربعة —

قضاة الشرع الشريف ( توليهم بالوساطة أو البرطيل —  
الرشوة — ) — ١٥٨ : ١

قضاة العسكر — ٢٧ : ١٨

قاضي القضاة - ٢٦ : ٢٧٦١٥ : ١٥٢٦١٦ : ١٩١٦١ :

: ۲۳۹۶۱۷ : ۲۳۷۶۲ : ۲۰۶۶۸ : ۲۰۵۶۱۸

0: 22969

قاضي، قضاة الخناينة بدمشق — ١٢٥ : ١

قاضي قضاة الحنابلة بمصر في عهد الملك الظاهر برقوق —  
٢١: ١٧٠

قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية — ٧٧ : ١٠٨٦ :

فاضى قضاء الحنفية مجلب — ١٣٤:٨، ١٥٨:١٠  
١٥:٢٤٨

فأضى قضاء الحنفية بمصر في عهد الملك الظاهر برفوق —  
١٤: ١٧٠

٦: ٢٤٩, ٣: ٢٥٦, ٨: ٢٠ — قضاة دمشق

ناضی قضاة الدیار المصرية — ۱۲ : ۱۱ ، ۱۲۴ : ۱۲  
 ۱۳۷ : ۱۲ ، ۱۵۷ : ۱۴ ، ۲۸۳ : ۱۳

Σ : 298

قاضي قضاة الشافعية بدمشق — ١٦٠: ١٢

قاضي، قضاة الشافعية عطار السبكي — ١٩١ : ١٤

فأضى قضاة الشافعية بمصر في عهد الملك الظاهر بركة —  
١١: ١٧٠

قاضي، قضاة المالكة بالديار المصرية — ٢٤٩ : ١

تقاضى فضاة المالكية بمصر في عهد الظاهر برقوق —  
١٧: ١٧٠

فاضي، الكرك - ١٢ : ٢

قاضي المالكة — ٨ : ٥

فقیم بعارز زرکش — ۱۳۶۴۶

القان ( لقب الخليفة العباسي ) — ٤٧ : ١٥

قَبْلَ حَرْبِ مَفْسُحٍ، يَفْرُو— ٤٦ : ١٣

القصة (مما يرفع على رأس الملك) — ٣: ١٤، ٢٩: ٧

كاتب سرّ المراك — ٨: ١٣٢ ٨: ٧ —  
 كاتب سرّ مصر — ١٦: ١٤٠ ٨: ١٣٢ ١٣: ١٢ —  
 كاشف الوجه البحري — ٢٠: ١٣٨ —  
 كافل السلطنة — ١٥: ٢٤٧ —  
 كالمية بمقلب سمور — ١٣: ٢٩١ —  
 كبار الموظفين — ١٦: ٣٠٢ —  
 كُتّاب السرّ (أسماء من تولّى منهم في عهد الملك الظاهر  
 برفوق) — ٩: ١٤١ ٣: ١١٩ —  
 كتابة السرّ (وظيفة) — ١٣: ٢٧ ٨: ٩٨ ١٧: ٢٧ —  
 ١٨: ١٤٠ ١٢ —  
 كتابة سرّ دمشق — ١٢: ١٢٥ —  
 كتابة سرّ مصر (وظيفة) — ٧: ٨٨ ٥٨: ٥٥ ١٤٠: ١٤٠ —  
 ١٦: ١٤١ ٦ —  
 كتابة سرّ مصر (بذل مال له صورة — تقود مصورة —  
 كرشوة لتولّيها) — ١٣: ٥٨ —  
 كثرة الرُغاف (وصف ابن صغير رئيس أطباء مصر دراهه  
 لبعضهم بشر يطل الأذن) — ١٠: ١٤٠ —  
 الكرة (العب بها بالمدان) — ٩: ١٠١ —  
 الكسارات (من آلات التعذيب) — ١١: ٤٢ —  
 الكشافة (فرقة من الجند تتقدم لكشف الطريق والعدو) —  
 ١: ٣١٦ —  
 الكشّف (وظيفة) — ٤: ١٣٨ —  
 كلاب الحديد — ١: ١٣ —  
 الكفّانة — ٢: ٧٠ —  
 كُفّته (الكورة، لونها أصفر، لباس للرأس) — ٦: ٥٣ —  
 الكورة = كُفّته .  
 الكائن القديمة (زراها بعد الاعتذار والتلطّف) — ١: ١٩٤ —  
 الكايش الزركش — ٦: ٦٥ ٧: ٦٥ —

قضاة القضاة — ٣: ١٥٠ ٤: ٤٣ ١٠: ١٠٢ ١٠: ١٦٥ —  
 ١٦٩ ١٦٩: ٤: ١٨٣ ٢: ٢٢٨ ١١: ٤ —  
 ١٥: ٢٤٠ —  
 قضاة المالكية — ٤: ١١٨ —  
 قضاة مصر — ١: ١٤٧ —  
 قفّة فلوس — ٣: ٧٩ —  
 القماش — ١٠: ١٨٩ ٣: ١٧٣ ١٤: ١٧١ —  
 قُشّ ذهب — ١: ٧٥ ١٢: ٤٧ —  
 قش سكندري — ٧: ٥٧ ١٢: ٤٧ —  
 القُشّ (مبالغة النساء في سعة القميص حتى كان يفصل القميص  
 منه من آثنين وسبعين ذراعاً) — ١٠: ٣٠ —  
 القُصمان (مبالغة النساء في سعتها حتى كان يفصل الواحد من  
 آثنين وسبعين ذراعاً من القماش) — ١١: ٣٠ —  
 قُصان العُربان (اتخاذ أكامها مثلاً للقُصمان الكشفاوية) —  
 ١٣: ٣٠ —  
 القُصمان الكشفاوية (قُصان النساء التي فصلوها سموها بهذا  
 الاسم، وكان أكامها مثل أكام قُصان العُربان، وقد  
 رآها المؤلّف) — ١٢: ٣٠ —  
 القميص الواسع الأكام (المناداة بالآ يزيد تفصيله للرأه على  
 أكثر من أربعة عشر ذراعاً) — ٩: ٣٠ —  
 القنود (عسل قصب السكر إذا جمد) — ١٦: ١٠٦ —  
 القُوداد (كبار رجال الجيش) — ٢: ١٤٥ —

### (ك)

كاتب السرّ (وصاحب ديوان الإنشاء) — ٧: ١٢ —  
 ١٩: ٣٠٠ ١٠: ١٧٠ ١٣: ٥٨ ٩: ٥٦ —  
 ١٦: ٣٢٦ —  
 كاتب سرّ دمشق — ٦: ١٢٥ ١٣: ٢٦ ٩: ٢٠ —  
 ١٣: ١٦٣ —  
 كاتب السرّ الشريف — ٣: ٢٧ —

المالكية (أسماء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر  
برقوق) — ١١٨ : ٤

مباشرو الدولة المصرية (أسمائهم في عهد الملك الظاهر  
برقوق) — ١١٨ : ١٣

المتسفر — ٣٢٣ : ٧

المتعممون — ٢٧ : ٤

متوَك البدن — ٩٢ : ٣

مثال السلطان (كتابته إلى عُمران البحيرة بحط الخراج عنهم  
مدة ثلاث سنين ، والمراد بالمثل الأوراق التي كان  
يعطيها السلطان إلى الجند مئنتا بها مقدار الأطنان التي  
كانت تمنح إقطاعا لهم و بيان النواحي الكائنة بها ملك  
الأطنان) — ٢٠٣ : ٥

المثال السلطاني — ١٧٧ : ٣٠٢٧٩٦ : ٢٨١٣

المثال (مائة درهم من الذهب في عصر المؤلف) — ٣١٦ : ١١

مثقال من الذهب — ١٤٧ : ١٤

المثقال المرحجة — ٢٩٧ : ١٢

مجازر وحشية (وصف ما وقع منها بحلب) — ٢٢٥ : ٣

المجانيق — من آلات الحرب — (وصفها) — ٢٢٧ : ٧

مجلس السلطان — ٧٩ : ١٣٠٢ : ١١٠٢٠٢ : ٢١٥٤٨

٢٨٠ : ١٠

المجلس العالي (كتابته للقضاة) — ٢٧ : ٥

مجلس قاضي القضاة — ٢١ : ٨

المحاييس (المساجين) — ٢٦ : ١٠

المحاييس المنطاشية (ضرب أعناق جماعة كبيرة منهم  
بالصحراء) — ٢٦ : ١٣

محتسب القاهرة (هو الذي يقوم بالتحديث في أمر المكاييل  
والموازين ونحوهما) — ١٤١ : ١٣ : ١٦٥٠٥٠

١٧١ : ٢

المحمل — ٢١٥ : ١

المحمل (بفتح ميم) ملوذة من أثوابه — ٧٥ : ١٠

كُنْبُوش زَرْكَش — ٤٠ : ١٠ : ٤٦٤ : ١٤ : ٢٨٤٤ : ١٥٠  
٢٩١ : ١٣

كوامى (صقور برسم الصيد) — ٦٤ : ١٠

الكُوز (وعاء الشرب) — ٢٠٧ : ١٣

الكوسات الحربية (دفعها بقلمة الجبل استعداداً للقتال) —

١٨٧ : ٤٨ : ٢٧٤٦

الكوسات والطبول (دفعها حربياً) — ٥٤ : ١٠

## (ل)

(لا لا) السلطان الملك الناصر قرج — ١٧٣ : ٧٠  
١٧٨ : ١٤

لا لاقى — ٢٠٦ : ٥

لالة (مرى) — ٢٩٢ : ١١

اللبان (أربعون رطلا منه ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ : ٧

لبس السلاح (استعداداً للقتال) — ١٨٧ : ٤

لحم بلشون مشوى (لحم طائر) — ١٠٢ : ١

لعب الكرة — ٢٨٩ : ١٧

اللكم — ٨٥ : ٥٠ : ٩٢١٥

اللكية — ٤٩ : ١

اللَّهُو والطرب (كان كاتب سر دمشق يميل إليهما مع حشمة

ودين وكرم) — ١٦٣ : ١٨

ليلة عاشوراء — ١٤١ : ١٥

## (م)

مائة وخمسون بقجة فيها أنواع القرو — ٦٤ : ١٤

مانتا جنيب ملبسة آلة الحرب — ٥٤ : ٧

مانتا شيب (سوط) — ٢٢ : ٥

مال له صورة (نقود مصورة) — ٥٨ : ١٤





الممالك السلطانية القرائص — ١٠: ١٨٥  
الممالك القرائص — ٥: ١٨٤  
مناير تيريز (الخطبة عليها بأسم سلطان مصر) — ٦: ١١٥  
مناير سنجار (الخطبة عليها بأسم سلطان مصر) — ٨: ١١٥  
مناير ماردن (الخطبة عليها بأسم سلطان مصر) — ٧: ١١٥  
مناير الموصل من العراق (الخطبة عليها بأسم سلطان مصر) — ٧: ١١٥  
مناشير سلطانية (لجساعة من الخصاصية بإمرات بيلاد الشام من أول شهر رمضان) — ٧: ٢٧١  
مناثر من الروس (من الحجاز والوحشية التي أرتكبتها تيه وولنك في مدينة حلب أنه عمل من رومهم مناثر عدة حرقعة من الأرض نحو عشرة أذرع في درر عشرين ذراعا حسب ما فيها من روس بن آدم فكان زيادة على عشرين ألف رأس، ولما بنيت جعلت الوجوه بارزة يراها من يبرها) — ٣: ٢٢٥  
المنجنيق (من آلات الحرب) — ١٠: ٣١١  
مهم (تكليف ووصف ما قدم وضع له من ألوان الأطعمة والشراب) — ١: ٨١  
مهم عظيم بالقلة للنساء فقط (إقامة السلطان له احتفالا بختان ولديه) — ٩: ٨٠  
المواكب الرسمية — ١٤: ٢٣٣  
الموسيق (كان لكتاب سر دمشق يد في علمها وتأديته) — ١٧: ١٦٣  
موقع الحكم (وظيفة) — ١٥: ١٥٣، ٦: ١٤٩  
موكب جليل — ١٦: ٢٦  
موكب السلطان — ٣: ٤٧  
موكب عظيم كان يضاهي موكب استاذ الملك الظاهر برفوق بل أعظم — ١٠: ٢٠١  
المولد النبوي (احتفال السلطان به على العادة في كل سنة، وصف المؤثر له) — ١٦: ٧٢، ٧٣: ١٧  
ميادين السابق (وصفها) — ٨: ٦٩

مقدم البريدية (وظيفة) — ١٧٧: ١٠٦، ٢٠٥: ٥٠  
١٤: ٣٠٨  
مقدم الزوف (وظيفة) — ١٣: ٢٥٠  
مقدم العسكر (وظيفة) — ٢٠٠: ٤٤، ٢١٤: ١١  
مقدم الممالك السلطانية (وظيفة) — ٢٧: ١٢، ٧٥: ٦٦  
١٤: ١٧٢  
مقدم الممالك (وظيفة) — ٦: ٢١٤  
مقدم الألوف بالديار المصرية — ٩٤: ١٢، ١٦: ١٦  
١٤: ٢١١  
مقدم الألوف — ١٩٧: ١٥، ٢٠٠: ٧  
مقدم الجيوش — ٥: ٢٣٠  
مقدم الطليخانات — ٨: ٣٠٥  
مقدم العشرات — ٩: ٣٠٥  
المكاحل (من آلات الحرب، وهي المدافع التي يرمى عنها النبط) — ١٢: ١٩، ٢٢٢: ٥، ٢٢٧: ٧  
١٠: ٢٤٢، ١١: ٣٠٥، ١٥: ٣١١، ١٠: ٣١٢  
مكاحل البارود = المكاحل  
المكاري (مما قبله إذا خرج بالنساء في يوم العيد إلى التراب) — ٧: ٣٠  
مكس الدقيق باليرة (إبطاله) — ٢: ١١١  
مكس معمل الفرائج بالبحارية (إبطاله) — ١: ١١١  
مكس الملح بعبثاب (إبطاله) — ٢: ١١١  
مكوس (إبطال عدة منها) — ٤: ١١٠  
الملايس الحربية — ٣: ٣  
الملطفات — ١٧٧: ٢، ١٨١: ١٦، ١٩٠: ٢٠  
٤: ١٩١  
مالك الأطباق — ١٨٤: ٧، ١٨٧: ٣  
مالك الخدمة — ١٦: ١٩٧  
الممالك السلطانية — ٥: ١٨٦



نائب الوجه البحري — ١٧: ٢١٤  
 نائب الوجه القبلي — ١٩: ١٩٨  
 النخ المذهب (بساط طوله أكثر من عرضة) — ٥: ٧٧  
 ندماء السلطان ومنافيه — ١٣: ٤٨  
 النساء (خروجهن حاسرات لا يعرفن أين يذهبن فراراً من  
 عساكر تيمورلنك — ١١: ٢٢٧) (مبالغة في سعة  
 القمصان حتى كان يفصل القمص الواحد من آتسين  
 وسبعين ذراعاً من القماش — ١٠: ٣٠) (منعهن  
 من الخروج في يوم العيد إلى التراب، وفرض عقوبة لمن  
 تخالف منهن) ٣٠: ٦  
 النساء السنيات الحاسرات منشآت الشهور — ١٤: ١٠٥  
 الثشاب (من أسلحة القتال) — ٢: ٢٢٢  
 النصارى بالإنجيل (خروجهم لاستقبال السلطان ومهمهم الشروع  
 المشعولة) — ٣: ٤  
 نظار الجيش (أسماء من تولّى منهم في عهد الملك الظاهر  
 برفق) — ١١٩: ٦  
 نظار الخاص (أسماء من تولّى منهم في عهد الملك الظاهر  
 برفق) — ١١٩: ١٠  
 نَظَرُ البيارستان المنصوري (وظيفة) — ٧٩: ٥  
 نَظَرُ السيوت (وظيفة) — ١٥٢: ١٨  
 نَظَرُ الجيش (وظيفة) — ١٣٩: ٢٧٩  
 ٢٨: ١١، ٣٠: ١٣، ٣٠: ٦  
 نَظَرُ الجيش بديار مصر (وظيفة) — ٦٦: ١٢  
 نَظَرُ الجيش والخاص (وظيفة) — ٢٥٢: ٣  
 نَظَرُ الخاص (وظيفة) — ١١: ٨٤، ١١: ٦٣، ١٦: ٤  
 ٢٧٨: ١٥، ٢٨: ١١، ٣٠: ٢٠، ١٢: ٣٠  
 نَظَرُ خاقاه شيخون (وظيفة) — ١٢: ٦٣، ١٧٨: ٢٠  
 ١٩٩: ١٨  
 نَظَرُ الدولة (وظيفة) — ٩: ٦٦، ١٠: ٩  
 نَظَرُ الشيخونية = نَظَرُ خاقاه شيخون

نائب صفد — ١١: ٢٦، ١٤: ٥٩، ١٤: ٣٠  
 ٩٩: ١٠، ١٧: ١٢، ١٦: ١٨، ١١: ٩٩  
 ١٩: ٢٠، ٢٠: ٢٠، ٢٠: ٢٠، ٢٠: ٢٠  
 ٢٧٧: ٢٨، ٢٦: ٢٨، ١٥: ٢٨، ١٥: ٢٨  
 ٢٩٥: ٣٠، ٣٠: ٣٠، ٣٠: ٣٠، ٣٠: ٣٠  
 نائب طرابلس — ١٥: ١٣، ١٧: ١٧، ٢١: ١١  
 ٥٩: ١٣، ٦٠: ٤٤، ٦٨: ١٢، ٩١: ٢  
 ١٥٥: ١٢، ١٧١: ١٧، ١٧٢: ١٥، ١٨١: ١٥  
 ١٠: ١٩٠، ١٥: ٢٠١، ٢٠: ٢٠٧، ٤٤: ٢٠  
 ٢١٢: ١٢، ٢٢٠: ١٢، ٢٢١: ١٢، ٢٢٢: ١٢  
 ٤١٤: ٢٥٢، ١٠: ٢٧٧، ٢١: ٣٠٢، ١٣: ٦١  
 ٣٠٣: ٣٠٦، ١٤: ٣١٥، ١٢: ٣٢١، ١٩: ٣٢١  
 نائب غزّة — ١٩: ٢٥، ١٣: ٩١، ٣: ٩٩  
 ١٦: ١٧١، ٨: ١٩٠، ٩: ٢٠٧  
 ٢١١: ١٥، ٢٢١: ٢٣، ٢٨٢: ١٦، ٣٠٦: ٣٠  
 ١٨: ٣١٩، ٦  
 نائب القبة (هو نائب السلطان أو نائب نائبه، وله حزية  
 التصرف في الحكم) — ١٩١: ٢٢٧، ١: ٢٢٧  
 ٢٢٩: ٢٤٦، ٥: ٢٢٩  
 نائب القبة بدمشق — ١٩٠: ١٣، ٢٠: ٢٢٩، ٧: ٢٢٩  
 نائب القبة بطرابلس — ٢٣٤: ١  
 نائب القبة بمصر — ٢٣٦: ٨  
 نائب القلعة — ١٩٣: ١٣  
 نائب قلعة الجبل — ١٧: ٢٨، ٦  
 نائب قلعة حلب — ٣٢٢: ٨  
 نائب قلعة دمشق — ١٧٦: ٢٤٠، ١٠: ٢٤٢، ١٠: ٢٤٢  
 نائب الكرك — ١٨: ١١، ١٩: ٩٩، ١٧: ٩٩  
 ١٤١: ١٥، ١٧١: ١٧، ١٧٢: ١٧، ٣١٠: ٦  
 نائب مقدم المليك — ٢١٤: ٨، ٢٥٠: ١١  
 نائب المقدم — ٢٥٠: ١٣  
 نائب ملطية — ١٩٥: ٦، ٢٠٤: ٦



القاهرة) — ٧٤ : ١٥٠ (رأيه الصائب ، وفيه  
مصلحة السليين والسلطان في الانتصار على جيش  
تيمورلنك) — ٢٣١ : ٢٣٩٠٩ : ١  
والى باب القلعة — ١٩٣ : ١٢  
والى النية بديار مصر — ٢٦ : ٦  
والى الفيوم — ٢١٠ : ٣  
والى القاهرة — ١٩ : ٢٠ : ٢١٤٢٠ : ١٤  
٢٢ : ٢٦ : ٢٨ : ١١ : ٧٨ : ١٩  
٩٤ : ٩٤ : ٩٧ : ١٨ : ١٧١ : ٣  
والى قطيا — ٩٨ : ٢  
والى منفوط — ١٩٨ : ٨  
وجه قوس عقيق (ضن هدية للسلطان) — ٦٧ : ٣  
الوية من القمح — ٣١٧ : ٩  
الوزارة — ٥ : ٩ : ٤ : ٩ : ٦٦ : ١٠ : ١٥٢ : ١٢  
٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٧ : ٣٢١ : ٧  
الوزد — ٨ : ١٢ : ١٧٩ : ٧  
وزد مصر — ١٣٤ : ٧  
وزراء — ٢٥٥ : ٧  
الوزراء البطالون (المتقاعدون) — ١٥٢ : ١٦  
وزراء مصر (أسماء من تولّى منهم في عهد الملك الظاهر  
برقوق) — ١١٨ : ١٧  
الوزير — ٨١ : ٨٦ : ٤ : ١٣٤ : ١٥٢ : ١٠  
٨ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٠ : ١٧٩ : ٤ : ٤  
٢٤٠ : ١٥٠ : ٢٨٣ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٩  
الوزير بديار مصر — ٢٧ : ٤  
وزير الحرية = نظّر الجيش  
وزير المالية — ١١٠ : ١٣  
وزير الوزراء — ١٥٣ : ٢  
الوساطة (تولّى قضاة الشرع الشريف لمن يسعى بها منهم) —  
١ : ١٥٨

نيابة سفد (وظيفة) — ٧ : ١١ : ٥٩ : ١٥ : ٦٠ : ١١  
٦٨ : ١٤ : ٩٩ : ١٦ : ١٣٨ : ١٩ : ١٢٩ : ١٧  
٢١١ : ٢٢ : ٢٣١ : ٦ : ٢٥٣ : ٤٣ : ٢٨١ : ٥٧  
٢٨٢ : ١١ : ٢٩٥ : ١٢ : ٢٩٦ : ٤ : ٣١٢ : ٣  
٢٢ : ٣٢١ : ١٥  
نيابة طرابلس (وظيفة) — ٨ : ١٥ : ١٧ : ١١ : ٥٩ : ٥  
١٤ : ٦٨ : ١٤ : ٩٦ : ١ : ١٣٥ : ٤٢ : ١٥٥ : ١٤  
١٥ : ١٨١ : ١٨ : ٢١٠ : ٢١٣ : ٤٣ : ٤  
٢١٤ : ٢٣ : ٢٣١ : ٤ : ٢٥٣ : ٢٨٩ : ١ : ٢  
١٥ : ٢٩٠ : ١١ : ٣٠٣ : ٣٠ : ٦٤ : ١٤ : ٣  
٣٢٢ : ١٥  
نيابة طرسوس (وظيفة) — ٥٩ : ١٧ : ٣٢٧ : ٥  
نيابة عينتاب (وظيفة) — ٢٩٠ : ١٣  
نيابة غزة (وظيفة) — ٢٤ : ٢ : ٧٠ : ١١ : ٧١ : ٤٣  
٧٢ : ٩٩ : ٩٧ : ١٩٩ : ٨ : ٢١٨ : ٤٣ : ٤  
٢٣١ : ٢٨٣ : ١٦ : ٣٢١ : ١٥ : ٣٢٦ : ٤  
١٩ : ٣٢٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦  
نيابة النية (وظيفة) — ٢٧ : ٨ : ٢٢٩ : ٨  
نيابة النية بمصر (وظيفة) — ١٧ : ١٩٩ : ١٧  
نيابة القدس (وظيفة) — ٢٣١ : ٨  
نيابة الكرك (وظيفة) — ٦٢ : ٨ : ٩٣ : ١٧ : ٩٦ : ٤  
٧ : ١٢٠ : ١٠ : ١٢٢ : ٥ : ٢١٣ : ١٠ : ٤  
٢٩٠ : ٨  
نيابة ملطية (وظيفة) — ٢٤ : ٢ : ٥٩ : ١٧ : ٩٨ : ١٣ : ٤  
١٧٨ : ٩ : ١٨٧ : ١٢ : ١٩٣ : ٤ : ٢٩٠ : ٤  
١٣ : ٣٢٧ : ١ : ١٣  
نيابة الوجه القبلي (وظيفة) — ٢١٤ : ١٠

(و)

والد المؤلف (قدومه من حلب بجمل زائد عظيم إلى الغاية  
نخرج السلطان وتلقاه بالمطعم من الريدانية خارج

|   |  |
|---|--|
| وقف الطَّحَى — ٤ : ٢٥                                 | وَسَطُوا بِالْكُومِ (نوع من التعذيب) — ٦ : ٢١        |
| ويكل بيت المال (وظيفة) — ٥ : ١٦٥                      | الوطاق (الخيمة الكبيرة المعدة للظواهر) — ٧ : ٣١٩     |
| ولاية القاهرة (وظيفة) — ٤ : ١٩٢                       | الوظائف (خِصَصَ لأصحابها) — ٤١٢ : ١٥٨ ، ١١ : ٧٥      |
| ولاية قضاء الشرع الشريف (السعى إليها بالبرطيل         | ١٥٩ : ٥ ؛ (التشاحن بين الأمراء بسببها) —             |
| — الرشوة —) — ٣ : ١٥٨                                 | ١٥ : ٢٣٥   |
| ( ى )   | الوظيفة (خَلَعَهَا) — ١١ : ١٩٦ ، ٤٤ : ٧٥             |
| اليهود بالنوراة (خروجهم لاستقبال السلطان ومعهم الشموع | الوَظَاظ (كان السلطان يدفع لكل واحد منهم فى الاحتفال |
| المشمولة) — ٤ : ٣                                     | بليلة المولد النبوى مَرَّةً فيها أربعة درهم فضة ) —  |
| يوم النوروز — ٤ : ٣٢٩                                 | ٧ : ٧٣   |
|   | وَقَرَّ خاطر أستاذة — ١٨ : ١٩٣                       |

## فهرس وفاء النيل من سنة ٧٩٢ إلى سنة ٨٠٠ هـ

| ص        | س | ص | س   |
|----------|---|---|---|
| ٧ : ١٣٥  | » | » | وفاء النيل في سنة ٨٧٩٢ ١٢٢ : ١٦                               |
| ١٠ : ١٣٨ | » | » | (١)   |
| ٥ : ١٤٣  | » | » | ٣ : ١٢٨ ٨٧٩٣ » »  |
| ١٢ : ١٥٠ | » | » | (١) سقطت هذه السنة (٨٧٩٣ هـ) أثناء المراجعة على               |
| ٧ : ١٥٥  | » | » | الأصل الفئوسغرافي (ورقة ٢٧٤ سطر ٢٤) ، وقد تنبأ إليها          |
| ٧ : ١٦١  | » | » | عند وضع هذا الفهرس فأستدركناها هنا لإلحاقها بمكانها في النسخة |
| ١ : ١٦٧  | » | » | المطبوعة ونصها :  |
|          |   |   | « أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع            |
|          |   |   | وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وإصبع واحد » .     |



## فهرس أسماء الكتب

البدر الطالع من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشهاب الدين  
أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام المنوفي الشافعي  
المعروف بأبن عبد السلام — ٢٢٥ : ٢٣  
البلدان لليقوبي = كتاب البلدان لليقوبي .

### ( ت )

تاج العروس للزبيدي = شرح القاموس .  
تاريخ ابن أبياس = تاريخ مصر لابن أبياس .  
تاريخ ابن عساكر — ٢٢ : ١٩  
تاريخ الجبرقي ( عجائب الآثار ) — ٢٢٥ : ٢٢  
تاريخ برجان للدهمى — ٢٥٤ : ٢٥  
تاريخ سلاطين المالكة لإبراهيم مغطاي — ٢٤ : ١٩  
١٥ : ١٠١ : ٢١ : ٤٩  
تاريخ سوريا لجورجي نجي — ٢٩٨ : ٢٤  
تاريخ العراق — ٢٤١ : ١٩ : ٢٥٥ : ١٨  
تاريخ العرب لقيليب حتى — ٢٩٨ : ٢٣  
تاريخ العيني = عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان .  
تاريخ المساجد الأثرية للاستاذ حسن عبد الوهاب —  
٢٣ : ٣٠٤

تاريخ مصر لابن أبياس ( بدائع الزهور ) — ٢ : ٢٠ : ٢٠ : ٤٥  
٢٠ : ٤٥ : ٢٠ : ٤٤ : ١٣ : ٦٤ : ٢٠ : ٨٠  
٢٠ : ٢١ : ٢٧٦ : ١٦١ : ١٨ : ١٤٨ : ٢٠  
١٧ : ٢٧٧ : ١٣

تاريخ ملكة حلب لأبن الشحنة — ٢٥٠ : ٢٣  
تحفة الإرشاد في أسماء البسلاط — ١١١ : ٤٨ : ١١٢ :  
١٤ : ١٦٦ : ٢٢  
التحفة السنية لأبن الجيخان — ١١١ : ٤٨ : ١١٢ : ٢٧  
١٥ : ١٦٦ : ١١ : ١١٣

### ( ١ )

آثار الأدهار للاستاذين سليم أفندي بن جبريل الخوري  
وسليم ميخائيل شحاده — ٢٣٤ : ١٧ : ٢٦٧ :  
٢٤ : ٢٦٨ : ١٧ : ٢٩٨ : ١٨  
آثار البلاد وأخبار العباد للزوريخي — ١٦٢ : ٢٠  
أحسن التقاسيم لأبن عبد الله المقدسي الجغرافي — ٦٨ :  
٢٣ : ٧١ : ٢٢ : ٨٩ : ٢٠  
أطلس قليب — ٦٧ : ٢٥ : ٧١ : ٢٣ : ٨٩ : ٢١  
أطلس فليس الجغرافي في ديار بكر ( تركيا ) — ٣١ : ١٨ :  
١٦ : ١٦٢  
الأخبار لأسماء بن منقذ = كتاب الأخبار لأسماء بن منقذ .  
الإعلام بأعلام بيت الله الحرام لقطب الدين التهراني  
القادري — ٢٧٧ : ٢٢  
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ — ١٧٠ : ١٦  
إغاثة الأئمة بكشف الغممة لقسريزي — ٢٩٧ : ١٨ :  
٣٠١ : ٢٠  
الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير الكلداني — ٧٦ :  
٢١ : ٧٧ : ١٤ : ٨٣ : ٢١ : ١٠٧ : ١٥ :  
٢٢٧ : ١٨ : ٢٦٣ : ٢٠  
الانتصار لأبن دقاق = كتاب الانتصار لأبن دقاق .

### ( ب )

§ البحر الحار في الفتاوى للعلامة تاج الدين أبي محمد عبد الله  
ابن عمر السنجاري المعروف بقاضي صور — ١٦٢ : ١٢  
بدائع الزهور لابن أبياس = تاريخ مصر لابن أبياس .  
( ١ ) وضعنا هذه العلامة في أمام الكتب التي أشار إليها  
المؤلف في هذا الجزء فتنبه .





١٤١ : ٢٠ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٧ : ١٤٥  
 ١٨ : ١٤٩ : ١٨ : ١٥٠ : ١٩ : ١٥١ : ٢٠ :  
 ١٥٢ : ٢٠ : ١٥٣ : ١٧ : ١٥٤ : ١٦ : ١٥٦ :  
 ١٨ : ١٥٧ : ١٩ : ١٦٠ : ٢٠ : ١٨٠ : ٢٢ :  
 ٢٣٥ : ١٥ : ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٢٩ :  
 ١٥ : ٢٣٥ : ٢٠ : ٢٣٦ : ١٧ : ٢٣٧ : ١٤ :  
 ٢٣٩ : ١٩ : ٢٤٢ : ١٤ : ٢٤٨ : ١٨ : ٢٤٩ :  
 ٢٠ : ٢٥٠ : ١٥ : ٢٥٢ : ١٧ : ٢٥٣ : ١٤ :  
 ٢٦١ : ٢٥ : ٢٧١ : ١٥ : ٢٧٤ : ٢٠ : ٢٧٦ :  
 ٢٢ : ٢٧٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٦ : ٢٧٩ : ٢١ :  
 ٢٨٠ : ١٩ : ٢٨١ : ١١ : ٢٩٦ : ١٩ : ٣٠٦ :  
 ٢٠ : ٣٠٧ : ٢٠ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣٠٩ : ٢١ :  
 ٣١٠ : ٢١ : ٣١١ : ١٧ : ٣١٢ : ١٧ : ٣١٣ :  
 ٢٢ : ٣١٤ : ٢١ : ٣١٦ : ٢٢

§ السيرة النبوية لأبن هشام (نظم القاضي فتح الدين أبي بكر محمد بن القاضي عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقي الشافعي المعروف بأبن الشهيد = نظم السيرة النبوية لأبن هشام .

### (ش)

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف — ١٣ : ٩٠

شذرات الذهب لأبن العماد الحنبلي — ١٢٥ : ١٧ ، ١١٤ : ٢١ : ١٧٠ : ١٣ : ٢٢٥ : ٢٣ : ٢٥٤ : ٩٠

شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ١١ : ٢١ ، ٧٦ : ٢٣ : ١٠٦ : ٢٠ : ١١١ : ١٣ : ١٢٤ : ١٧ : ١٣٨ : ١٧ : ١٥٦ : ٢١ : ١٦٦ : ١٩ : ١٧٣ : ١٩

§ شرح مختصر آبن الحاجب — للعلامة جلال الدين جلال آبن رسول بن أحمد بن يوسف المعجمي "الثري" التباتي الحنفى — ١٢٤ : ٤

دليل سوريا وفلسطين لبدكر — ٢٢ : ١٩

ديوان آبن مكافس — ١٣١ : ٨

ديوان لغات الترك — ٢٨١ : ٢٤

### (ذ)

ذخيرة الأعلام للقمي — ٩٠ : ١٤

### (ر)

رحلة آبن بطوطه — ٣١ : ١٥ : ١١٠ : ١١ : ١١١ : ١٨ : ١٦٢ : ١٥ : ٢٦٤ : ١٨ : ٢٩٦ : ١٨

رحلة التالبي — ٢٠٨ : ١٨

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر — ٢٨١ : ٢٣

روضة المناظر في أخبار الأراذل والأدناس تأليف محب الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحنفى — ٢٢٦ : ٢١

### (ز)

زبدة كشف الممالك لأبن شاهين — ٣٠٤ : ١١ ، ١٤٥ : ٢٢

### (س)

§ السراجية في القرائض (نظم العلامة تاج الدين أبي محمد عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفى المعروف بقاضى صور) — ١٦٢ : ١٣

§ سلوان المطاع لأبن طغر (نظم العلامة تاج الدين أبي محمد عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفى المعروف بقاضى صور) — ١٦٣ : ١

السلوك للقرنيزى — ٢٤ : ٢٠ : ٢٥ : ١٦ : ٢٦ : ٢٢ : ٢٧ : ٢٠ : ٢٨ : ٢٠ : ٢٩ : ١٢ : ٨١ : ١٦ : ١١٩ : ٢١ : ١٢١ : ١٩ : ١٢٣ : ١٨ : ١٣٦ : ٢٣ : ١٣٧ : ١٩ : ١٣٨ : ١٩ : ١٣٩ : ١٨

(ف)

فلسطين الإسلامية لاستراخ — ٢٠: ٢٢  
فهرس معجم الخريطة التاريخية الإسلامية للرحوم محمد أمين  
واصف بك — ٢٤: ٢٤، ١٩: ٤٩، ٢١: ٦٧، ٢٤: ٢٤  
١٨: ٢٥٩، ٢٤: ٢٣٣، ٢١: ٨٩، ٢٣: ٧١  
٢٢: ٣٢٧، ١٦: ٢٦٤، ١٧: ٢٦٢، ١٩: ٢٦١

(ق)

قاموس الأكنة والبقاع للرحوم علي بهجت بك — ٣١:  
٢٥٤، ١٨: ٢٤١، ١٦: ١٦٢، ٢٤: ٤٠، ١٧:  
٢: ٢٩٥، ١٦: ٢٦١، ١٩: ٢٥٨، ٢٥:  
قاموس الجغرافية القديمة للرحوم أحمد زكي باشا — ٢٢٥:  
٢١: ٢٦١، ٢٠:  
قاموس دوزى — ١٧: ٦٧، ٢٢: ٦٤، ٢٢: ٥٣، ١٩: ١٠٢،  
١٩: ٢٠٧، ١٥: ١٤٥، ٢٢: ١١٠، ١٩: ١٠٢  
القاموس الإنجليزى الجغرافى ليكوت — ٢٤: ٤٠،  
١٤: ٩٠  
قاموس المحيط للفيروزابادى — ٢٠: ١٧٧، ١٢: ٨٢،  
القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية — ١١: ٢٣٣  
قوانين الدواوين لأنّ ممّانى — ٧: ١١١، ١٢: ١١٠،  
١٤: ١٦٦، ١١: ١١٣، ٢: ١١٢

(ك)

الكامل في التاريخ لأبْن الأثير — ٢٢: ٢٢٦، ٢٢: ٣٩،  
كتاب الاعتبار لأسامة بن مُقَدّ — ١٦: ٣٩  
كتاب الانتصار لأبْن دقاق — ١٥: ١٠٨، ١٥: ٩٨،  
١٢: ١١٣  
كتاب البلدان للعقوبى — ١٦: ٢٦١  
كتاب الحقيقة والمجاز للبالسى — ١٥: ٩٨

§ شرح المنار في أصول الفقه — العلامة جلال الدين  
جلال بن رسول بن يوسف البجعى الثيرى التبانى  
الحنفى — ٣: ١٢٤  
شفاء الغليل لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد الخفاجى —  
٢١: ١٠٢، ٢٢: ٨١

(ص)

صحيح الأعشى للقلقشندى — ٢٤: ٢٥، ١٨: ٢٤،  
٤: ١١٢، ٢١: ٥٨، ٢٠: ٤٩، ١٨: ٤٤  
٢٠: ١٧٧، ٢٠: ١٧٩، ١٩: ١٩٨، ١٦: ٢٠٧،  
٢١: ٢٢٧، ١٧: ٢٢٢، ١٦: ٢٠٩، ٢٠:  
٢٥٤، ٢٢: ٢٤٨، ٢٥: ٢٣٣، ١٩: ٢٢٨  
١٦: ٢٦٤، ٢٣: ٢٦١، ٢٢: ٢٥٩، ٢٥:  
٢١: ٢٧٣، ٢٠: ٢٧٢، ١٧: ٢٦٥،  
٢٣: ٣٠٠، ٢١: ٢٩٧، ٢٠: ٢٨٣،  
١٦: ٣٠٧، ١٩: ٣٠٦، ٢٥: ٣٠٢

(ض)

الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوى — ١٦٨:  
٢٣٥، ٢٣: ٢٢٥، ١٢: ١٧٠، ١٧: ٢٣٥،  
١٩: ٢٢٧، ٢٠: ٢٤٩، ٢٠:

(ع)

عجائب المقدور لأبْن عرب شاه — ١٦: ٢٢٥،  
٢٤٩، ١٥: ٢٤٣، ١٧: ٢٤٢، ٢٢: ٢٢٦،  
١٥: ٢٥٦، ١٦: ٢٥٥، ٧: ٢٥٤، ١٩:  
١١: ٢٥٩، ١٧: ٢٥٨، ١٧: ٢٥٧،  
١٩: ٢٦٩، ٢٠: ٢٦٨، ١٤: ٢٦٠،  
١٦: ٢٧٠  
§ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان لقاضى القضاة بدر الدين  
محمود العيني الحنفى — ٦: ٢٣

معجم البلدان لياقوت الحموى — ١٠: ١٦٤، ١٩: ١٠٠  
 ١٢: ٢١، ١٣: ٢١، ١٧: ٢١، ٢١: ٢١  
 ١٩: ٢٢، ٢٤: ٢٢، ٢٣: ٢٢، ٢٤: ٢٢  
 ٢٩: ٢٩، ٣٠: ٢٠، ٣١: ١٠، ٣٩: ٢٩  
 ٢١: ٤٣، ٢١: ٤٤، ١٨: ٤٨، ١٨: ٤٨  
 ٥٧: ١٩، ٥٩: ٢٢، ٧٠: ١٤، ٧٧: ١٦  
 ٩٠: ١٧، ٩٦: ١٩، ٩٨: ١٥، ١١١: ١١  
 ٢٥: ٢١، ٢٤: ١٢، ٢٢: ١٤، ١٩: ١٤  
 ٢١: ١٦٦، ١٦: ١٦٤، ١٥: ١٦٦، ١١: ١٦٦  
 ١٦٨: ١٦، ١٧٥: ٢٠، ١٧٧: ٢٠  
 ١٧٩: ١٨، ٢٠٦: ١٩، ٢٠٨: ١٧  
 ٢١٥: ٢٠، ٢١٩: ١٥، ٢٢٣: ٢٠  
 ٢٢٥: ٢٠، ٢٣٤: ٢٠، ٢٣٦: ١٨  
 ٢٤٩: ١٧، ٢٥١: ٢٠، ٢٥٨: ٢١  
 ٢٥٩: ١٢، ٢٦٤: ٢١، ٢٦٥: ١٧  
 ٢٧٠: ٢٠، ٢٩٠: ٢١، ٢٩٨: ٢٣  
 ٣١٥: ٢٠، ٣٢١: ٢٢، ٣٢٧: ٢١

§ منظومة في الفقه وشرحها للعلامة جلال الدين جلال  
 ابن رسول بن أحمد بن يوسف العجمي الثريّ الثباني  
 الحنفى — ١٢٤: ٥

§ المنهل الصافي لابن تفرى برى — ١٢٣: ١٣١، ١٩: ١٣١  
 ١٣٢: ١٦، ١٣٣: ١٩، ١٣٩: ١٧  
 ١٤٠: ٢٠، ١٤٣: ١٩، ١٤٤: ١٨  
 ١٤٥: ١٦، ١٤٦: ١٦، ١٤٧: ٢١  
 ١٥٧: ١٩، ١٥٨: ٢١، ١٥٩: ١٩  
 ١٦٠: ١٩، ١٦١: ١٨، ١٦٢: ٢٢  
 ١٦٤: ١٩، ١٧٠: ١٣، ٢٣١: ١٨  
 ٢٣٣: ١٦، ٢٥٦: ١٩، ٢٥٧: ١٩  
 ٢٥٨: ١٠، ٢٥٩: ١٠، ٢٦٠: ١٦  
 ٢٦١: ٢١، ٢٦٢: ١٨، ٢٦٣: ١٧، ٢٦٤: ١٨  
 ٢٦٥: ١٥، ٢٦٦: ١٩، ٢٦٧: ١٨  
 ٢٦٨: ١٧، ٢٧٠: ٢٢، ٢٧١: ١٨

كتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة — ٣٩: ٢٢  
 الكتاب المقدس — ٢٣: ٢٣٣  
 كتاب وقف الأشراف برسبى — ٧١: ١٢  
 كتاب وقف السلطان قابلى — ١١١: ١٦٦، ١٦٦: ١٦  
 الصكاك السيرة في ترتيب الزيارة لأبن الزيات —  
 ١٧: ١٠٩

### (ل)

لبنان بعد الحرب لأديب باشا — ٦٠: ٢٢  
 لسان العرب لأبن منظور — ٢٢٢: ٢٢

### (م)

مباح الفكر، ومناهج العبر للوطواط الكتبي — ١١٢: ٢٣  
 مجلة الكتاب — ٢٣٠: ١٨  
 § المختار في الفقه نظم العلامة تاج الدين أبي محمد عبد الله بن  
 علي بن عمر السنجارى الحنفى المعروف بقاضى  
 صود — ١٦٢: ١٣  
 § مختصر التلويح في شرح الجامع الصحيح للافظ مغطاي ،  
 للعلامة جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف  
 العجمي الثريّ الثباني الحنفى — ١٢٤: ٤  
 § مختصر في ترجيح الإمام أبي حنيفة للعلامة جلال الدين جلال  
 ابن رسول بن أحمد بن يوسف العجمي الثريّ الثباني  
 الحنفى — ١٢٤: ٦

المختص لأبن سيده — ٢٠٦: ٢١  
 مراصد الأطلاع ، في أسماء الأمكنة والباق لياقوت  
 الحموى — ١٦٢: ٢٠  
 مسالك الأبصار لأبن فضل الله العمري — ٢٢٢: ١٨  
 المسالك والممالك لأبن حوقل — ٣٠: ١٦٢، ١٦٢: ١٥  
 المشترك وضما ، والمفروق مسقما لياقوت الحموى —  
 ٢٥٦: ١٦

( ن )

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف  
ابن قنرى يردى — ١١ : ١٨ ، ١٠٨ : ٢٢ : ١٦٢ :  
١٩ ، ١٦٧ : ١٣ : ١٨٦ ، ١٩ : ١٩٤ : ٢٠ :  
٢١ : ٣٠٠ ، ٢١ : ٢٢٠

نزهة المشتاق للإدرسي — ٢٠ : ١١٢

نظم السيرة النبوية لأبن هشام القاضي فتح الدين أبي بكر  
محمد بن القاضي عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد  
أبن إسحاق بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقي

الشافعي المعروف بأبن الشهيد كاتب سر دمشق المتوفى  
قيل سنة ٥٧٩٣ هـ . نظمها في مسطور مرّجّ وجمعتها  
نعمون ألف بيت — ١١ : ١٢٥

نيل الأتّاج بتلّيز الدّياج لأبا النّيكى — ١٤ : ٩٠

( و )

وقف السلطان قايتباي = كتاب وقف السلطان قايتباي .  
وقف الأشرف بارسباي = كتاب وقف الأشرف بارسباي .

## فهرس الموضوعات

| صفحة  | صفحة   |
|---|--|
| قُضَاة المالكية ... .. ١١٨                          | ذكر سلطنة الملك الظاهر برفوق الثانية على مصر ... ١ |
| قُضَاة الحنابلة ... .. ١١٨                          | ذكر وقعة على باى مع السلطان الملك الظاهر برفوق ٨٢  |
| أصحاب وظائفه من أكابر أمراء مصر ... ١١٨             | وفاء السلطان الملك الظاهر برفوق ... .. ١٠٥         |
| ذكر مباشرى دولته ... .. ١١٨                         | أولاده المذكور ... .. ١٠٦                          |
| وزرائه بديار مصر ... .. ١١٨                         | أولاده البنات ... .. ١٠٦                           |
| كُتَّاب مره ... .. ١١٩                              | مقدار ما خلقه فى الخزائن وغيرها من الذهب العين ١٠٦ |
| نُظَّار جيشه ... .. ١١٩                             | مقدار ما كان عنده من الخيل ... .. ١٠٦              |
| نُظَّار خاصه ... .. ١١٩                             | عدد ممالিকে المشتروات ... .. ١٠٧                   |
| السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر برفوق «الثانية»  | صفاته وأخلافه ... .. ١٠٨                           |
| على مصر ... .. ١١٩                                  | المكوس التى أبطلها ... .. ١١٠                      |
| السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر برفوق «الثانية» | آثاره العمرانية ... .. ١١٣                         |
| على مصر ... .. ١٢٣                                  | نوابه بدمشق ... .. ١١٥                             |
| السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر برفوق «الثانية» | نوابه بحلب ... .. ١١٦                              |
| على مصر ... .. ١٢٨                                  | نوابه بطرابلس ... .. ١١٦                           |
| السنة الرابعة من ولاية الملك الظاهر برفوق           | نوابه بمجاء ... .. ١١٦                             |
| «الثانية» على مصر ... .. ١٣٥                        | نوابه بصفد ... .. ١١٧                              |
| السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر برفوق           | نوابه بالكرك ... .. ١١٧                            |
| «الثانية» على مصر ... .. ١٣٨                        | نوابه بنزة ... .. ١١٧                              |
| السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر برفوق           | قُضَاة بالديار المصرية ... .. ١١٧                  |
| «الثانية» على مصر ... .. ١٤٣                        | قُضَاة الشافعية ... .. ١١٧                         |
| السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر برفوق           | قُضَاة الحنفية ... .. ١١٨                          |
| «الثانية» على مصر ... .. ١٥٠                        |  |

| صفحة   | صفحة                                      |
|--|---|
| ذكر سلطنة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق      | السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر برقوق |
| الأولى على مصر... .. ١٦٨                         | « الثانية » على مصر... .. ١٥٥             |
| ذكر جلوسه على تخت الملك... .. ١٦٩                | السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق |
| ذكر الواقعة بين الأتابك أيتش وبين يشبك وغيره ١٨٤ | « الثانية » على مصر... .. ١٦١             |

أنجزت — بعون الله وحسن توفيقه — وضع وترتيب وتنسيق فهرس  
 « الجزء الثاني عشر » من كتاب النجوم الزاهرة في يوم الخميس ٧ المحرم  
 سنة ١٣٧٥ هـ ( ٢٦ أغسطس سنة ١٩٥٥ م ) وما توفيقى إلا بالله ما  
 محمد عبد الجواد الأصمى  
 بدار الكتب المصرية

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ :

|     |    |                        |                      |
|-----|----|------------------------|----------------------|
| ص   | س  | خطأ                    | صواب                 |
| ٥   | ٦  | قرقاش                  | قرقاس                |
| ٨   | ١٠ | مُرسِي                 | مُوسَى               |
| ٦٣  | ١٦ | سعد الدين بن أبي الفرج | سعد الدين أبي الفرج  |
| ٧٨  | ٨  | الطُّرُنطَائِي         | الطُّرُنطَاوِي       |
| ٩٥  | ١٦ | أرغون                  | أرغون شاه            |
| ١٢١ | ١٧ | قرقاش                  | قرقاس                |
| ١٢٥ | ١٤ | الأديب                 | الأريب               |
| ١٣٤ | ٥  | الصقري                 | الصفوي               |
| ١٨٥ | ١٢ | أغني                   | أعني                 |
| ١٨٧ | ١٣ | آقبغا الطُّرُنطَائِي   | آقبای الطُّرُنطَاوِي |
| ١٨٩ | ١  | »                      | »                    |
| ١٩٠ | ٢  | الخضري                 | المخضري              |
| ١٩٢ | ١٩ | »                      | »                    |
| ١٩٣ | ١  | »                      | »                    |
| ١٩٥ | ١٣ | البحوهرى               | البحوهرى             |
| ١٩٥ | ١٣ | الأحمدي                | المحمدي              |
| ١٩٥ | ١٥ | المحمدي                | المحمودي             |



| ص   | س  | خطأ                    | صواب                  |
|-----|----|------------------------|-----------------------|
| ٢٠٥ | ٥  | نصر الدين              | ناصر الدين            |
| ٢٠٦ | ٦  | غرّة                   | غرّة                  |
| ٢٠٧ | ٩  | طيغور                  | طيغور                 |
| ٢١١ | ١٣ | الهام                  | الهام                 |
| ٢١٣ | ٩  | آقبعا                  | آقبعا                 |
| ٢٥٢ | ٧  | حسن باشاه              | حسين باشاه            |
| ٢٧٩ | ١  | سعد الدين بن أبي الفرج | سعد الدين أبي الفرج   |
| ٣١٧ | ٢١ | مائة                   | مائة                  |
| ٣١٩ | ٩  | ثارت                   | ثارت                  |
| ٣٢٥ | ٣  | بشبا                   | يشبا                  |
| ٣٢٧ | ١٤ | الوالد أرغون بن بشبا   | الوالد وأرغون بن يشبا |

+  
+ +

بسمون الله وجميعل توفيقه تم طبع الجزء الثاني عشر من كتاب  
"النجوم الزاهرة" بمطبعة دار الكتب المصرية في شهر شوال  
سنة ١٣٧٥ هـ (مايو سنة ١٩٥٦ م)

---

( مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥١/٧١/٢٠٠٠ )

---









